

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الثالث

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

السُّنَنُ الكُبَرى



بسم الله الرحمن الرحيم

١/٣٥٨

/كتابُ الصلاةِ

بابُ أصلِ فرضِ الصلاةِ

قال اللَّهُ عَزَّ ثناؤُه: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥]. مَعَ عَدَدِ آيٍ فيه ذِكرُ فرضِ الصَّلاةِ.

١٦٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى (ح) وأَخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ، قال: سَمِعتُ عِكرِمَةَ بنَ خالِدٍ يُحَدِّثُ طاوُسًا قال: جاءَ رجلٌ إلى ابنِ عمرَ فقالَ: يا أبا عبدِ الرحمنِ، ألا تَغزو؟ فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**بُنِىَ الإسلامُ على خَمسٍ؛ شَهادَةِ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، والحَجِّ، وصَومِ رَمَضانَ**»[(١)].

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، ورواه مسلمٌ عن ابنِ نُمَيرٍ عن أبيه [١/١٧٥ظ] عن حَنظَلَةَ[(٢)].

١٦٩٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قراءةً، وحَدَّثَنا أبو القاسِمِ

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٥)، وفى الشعب (٢٠)، وفى فضائل الأوقات (٣١). وأخرجه أحمد (٦٣٠١)، والترمذى عقب (٢٦٠٩)، والنسائى (٥٠١٦)، وابن خزيمة (٣٠٨) ، وابن حبان (١٥٨، ١٤٤٦) من طريق حنظلة به.

(٢) البخارى (٨)، ومسلم (١٦/ ٢٢) .

عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ إملاءً[1]، قالا: أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُبَيدٍ السَّدوسِيِّ، عن حُمرانَ بنِ أبانٍ، عن عثمانَ بنِ عفانَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن عَلِمَ أن الصَّلاةَ حَقٌّ واجِبٌ، أو مَكتوبٌ، دَخَلَ الجَنَّةَ**»[2].

بابُ أوَّلِ فرضِ الصَّلاةِ

١٦٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ أنَّه دَخَلَ على عائشةَ فقالَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، أنبِئِينِى عن قيامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَت: ألَستَ تَقرأُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾؟ قال: قُلتُ: بَلَى. قال: فقالَت: فإنَّ اللَّهَ تعالَى افتَرَضَ القيامَ فى أوَّلِ هَذِه السّورَةِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَصحابُه حَولًا حَتَّى انتَفَخَت أقدامُهُم، وأَمسَكَ اللَّهُ خاتِمَتَها اثنَىْ عَشَرَ شَهرًا فى السَّماءِ، ثم أنزَلَ اللَّهُ تعالَى التَّخفيفَ فى آخِرِ هَذِه السورَةِ، فصارَ قيامُ اللَّيلِ تَطَوُّعًا بعدَ فريضَةٍ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن محمدِ بنِ

(١) عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد أبو القاسم القرشى النيسابورى السراج، قال عبد الغافر: الفقيه الثقة الجليل القدر، النبيل الأصيل، وجه المحدثين فى عصره، توفى سنة (٤١٨هـ). ينظر المنتخب من السياق (٩٩٥)، وطبقات الشافعية للسبكى ٥/ ١١٦.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٤٩)، وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٤٢٣) من طريق عمران بن حدير به. وقال الذهبى ١/ ٣٤٦: عبد الملك مجهول.

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١). وأخرجه أبو داود (١٣٤٤)، من طريق محمد بن بشر به،=

بشرٍ فى حَديثٍ طَويلٍ[(١)] .

وقَد أشارَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى إلى مَعنَى هذا دونَ الرِّوايَةِ، وزادَ فقالَ: ويُقالُ: نُسِخَ ما وَصَفْتَ فى «المُزَّمِّلِ» بقَولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾. ودُلوكُ الشَّمسِ زَوالُها ﴿إِلَىٰ غَسَقِ الَّيْلِ﴾ . العَتَمَةُ: ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾ . وقُرآنُ الفَجرِ الصُّبحُ ﴿إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٨، ٧٩]. فأَعلَمَه أن صَلاةَ اللَّيلِ نافِلَةٌ لا فريضَةٌ، وأَنَّ الفَرائضَ فيما ذُكِرَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ[(٢)] .

١٦٩٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يقولُ: دُلوكُ الشَّمسِ مَيلُها[(٣)] .

١٧٠٠- وبِإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ أنَّه قال: أخبرَنى مُخبِرٌ أن عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ كان يقولُ: دُلوكُ الشَّمسِ إذا فاءَ الفَىءُ، وغَسَقُ اللَّيلِ اجتِماعُ اللَّيلِ وظُلمَتُه[(٤)] .

/ **١٧٠١**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: ٣٥٩/١

= وأحمد (٢٤٢٦٩)، والنسائى (١٦٠٠)، وابن خزيمة (١١٢٧) من طريق سعيد به .

(١) مسلم (٧٤٦/ ٠٠٠) .

(٢) الشافعى ١/ ٦٨ .

(٣) مالك ١/ ١١، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٩٣٦) .

(٤) مالك ١/ ١١، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٦٣٢٦).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ فى قَولِه تعالَى: ﴿لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾. قال: إذا زالَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ لِصَلاةِ الظُّهرِ. ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾. قال: بَدءُ اللَّيلِ صَلاةُ المَغرِبِ[1].

١٧٠٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ بِبَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ الدَّيرَعاقولِىُّ .وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ ابنُ محمدِ بنِ عيسَى، قالا: حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ [١/١٧٦و] بنُ عبدِ الرحمنِ، أن أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«تفضُلُ صَلاةُ الجَميعِ صَلاةَ أحَدِكُم وحدَه بخَمسَةٍ وعِشرينَ جُزءًا، وتَجتَمِعُ مَلائكَةُ اللَّيلِ ومَلائكَةُ النَّهارِ فى صَلاةِ الفَجرِ»**. ثم يقولُ أبو هريرةَ: اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن أبى اليَمانِ[3].

١٧٠٣- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٥/ ٢٧، ٣١، ٣٢ من طريق سعيد به.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢) عن الحاكم به. وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٤٩) عن أبى اليمان به.

(٣) البخارى (٦٤٨)، ومسلم (٦٤٩ / ٢٤٦).

القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ بنِ واقِدٍ الكِلابِىُّ، أخبرَنا مَرْوانُ الفَزارِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، حدثنا قَيسُ بنُ أبى حازِمٍ قال: سَمِعتُ جَريرَ بنَ عبدِ اللَّهِ وهو يقولُ: كُنّا جُلوسًا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ نَظَرَ إلى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ فقالَ: «**إنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم كما تَرَونَ هذا القَمَرَ، لا تُضامّونَ**[1] **فى رُؤيَتِه، فإنِ استَطَعتُم ألا تُغلَبوا على صَلاةٍ**». قال إسماعيلُ: يقولُ: لا تَفوتَنَّكُم. «**قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها**». يَعنِى العَصرَ والفَجرَ. ثم قرأَ جَريرٌ: «فسبِّحْ[2] بحَمدِ رَبِّكَ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ، كِلاهُما عن مَرْوانَ[4]، إلا أن الحُمَيدِىَّ أدرَجَ القراءَةَ فى الحديثِ، وقَد أدرَجَ جَماعَةٌ مِنَ الثِّقاتِ غَيرُ مَرْوانَ بنِ مُعاوِيَةَ القراءَةَ فى الحديثِ[5]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) تضامُّون: يروى بالتشديد والتخفيف؛ فالتشديد معناه: لا ينضم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه، ويجوز ضم التاء وفتحها. ومعنى التخفيف: لا ينالكم ضيم فى رؤيته فيراه بعضكم دون بعض. والضيم الظلم. النهاية ٣/ ١٠١. وينظر معالم السنن ٤/ ٣٢٩، ومشارق الأنوار ٢/ ٥٩.

(٢) هكذا فى النسخ، وفى حاشية صحيح البخارى أن اللفظة هكذا فى نسخ البخارى، وأثبتها القائمون على تصحيحه «وسبح» موافقة للتلاوة. وستأتى فى (٢٢١١) كذلك فى النسخ «فسبح»، وهى فى البخارى (٥٧٣) «فسبح» وأثبتوها كما هى، لقول الراوى هناك: ثم قال.

(٣) أخرجه ابن خزيمة فى التوحيد ٢/ ٤٠٩ - ٤١١ (٨) من طريق مروان الفزارى به.

(٤) البخارى (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣/ ٢١١).

(٥) سيأتى فى (٢٢١١).

١٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الشيخُ أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثنى أبى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، قال: حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن أبى رَزينٍ قال: جاءَ نافِعُ بنُ الأزرَقِ إلى ابنِ عباسٍ فقالَ: الصَّلَواتُ الخَمسُ فى القُرآنِ؟ فقالَ: نَعَم. فقَرأَ: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ قال: صَلاةُ المَغرِبِ، ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾. صَلاةُ الفَجرِ ﴿وَعَشِيًّا﴾ صَلاةُ العَصرِ، ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ صَلاةُ الظُّهرِ [الروم: ١٧، ١٨]. وقَرأَ: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾[(١)] [النور: ٥٨].

١٧٠٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ فى قَولِه تعالَى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ قال: صَلاةُ المَغرِبِ والعِشاءِ، ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ صَلاةُ الغَداةِ، ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا﴾ قال: العَصرُ. ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ قال: الظُّهرُ.

١٧٠٦- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ عن سعيدٍ عن قَتادَةَ مِثلَه[(٢)].

١٧٠٧- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا عمرٌو، عن الحسنِ فى قَولِه تعالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾. قال: صَلاةُ الفَجرِ، والطَّرَفُ الآخَرُ

(١) الحاكم ٢/ ٤١٠، ٤١١ وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٤٧٥ من طريق سعيد به.

الظُّهرُ والعَصرُ، ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ [هود: ١١٤]. المَغرِبُ والعِشاءُ[1].

١٧٠٨- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ فى قَولِه تعالَى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾. قال: صَلاةُ الصُّبحِ وصَلاةُ العَصرِ، ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾. قال: المَغرِبُ والعِشاءُ[2].

١٧٠٩- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، [١/١٧٦ظ] أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ قال: كان بَدءُ الصَّلاةِ رَكعَتَينِ بالغَداةِ ورَكعَتَينِ بالعَشِىِّ[3].

/ بابُ فرائضِ الخَمسِ

١/ ٣٦٠

١٧١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ الخَفّافَ، أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن مالِكِ بنِ صَعصَعَةَ، عن النبىِّ ﷺ، فذكَر قِصَّةَ المِعراجِ وفيها قال: «**وفُرِضَت عَلَىَّ خمسونَ صَلاةً كُلَّ يومٍ**- أو قال: **أُمِرتُ بخَمسينَ صَلاةً كُلَّ يومٍ**- الشَّكُّ مِن سعيدٍ- **فجِئتُ حَتَّى أتَيتُ على موسَى فقالَ لِى: بِمَ أُمِرتَ؟ فقُلتُ: أُمِرتُ بخَمسينَ صَلاةً كُلَّ يومٍ. قالَ: إنِّى قَد بَلَوتُ النّاسَ قَبلَكَ وعالَجتُ بنى إسرائيلَ أشَدَّ المُعالَجَةِ، وإنَّ أُمَّتَكَ لا يُطيقونَ ذَلِكَ، فارجِعْ إلى رَبِّكَ فسَلْه التَّخفيفَ**

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٧١)، وابن جرير فى تفسيره ١٢/ ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦١٠ من طرق عن الحسن بنحوه.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٢/ ٦٠٥، ٦١٠ من طريق سعيد به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٢٣٨، ٢٣٩ من طريق سعيد به مطولًا.

لأُمَّتِكَ . فرَجَعتُ فحَطَّ عَنِّى خَمسَ صَلَواتٍ، فما زِلتُ أختَلِفُ بَينَ رَبِّى وبَينَ موسَى، كُلَّما أتَيتُ عليه قال لِى مِثلَ مَقالَتِه حَتَّى رَجَعتُ بخَمسِ صَلَواتٍ كُلَّ يومٍ، فلَمّا أتَيتُ على موسَى قال لِى: بِمَ أُمِرتَ ؟ قُلتُ: أُمِرتُ بخَمسِ صَلَواتٍ كُلَّ يومٍ. قال: إنِّى قَد بَلَوتُ النّاسَ قَبلَكَ وعالَجتُ بنى إسرائيلَ أشَدَّ المُعالَجَةِ، وإنَّ أُمَّتَكَ لا يُطيقونَ ذٰلِك، فارجِعْ إلى رَبِّكَ فسَلْه التَّخفيفَ لأُمَّتِكَ. قُلتُ: لَقَد رَجَعتُ إلى رَبِّى حَتَّى استَحيَيتُ ولٰكِن أرضَى وأُسَلِّمُ». قال: «**فنوديتُ**- أو: **نادانِى مُنادِى**[1]. الشَّكُّ مِن سعيدٍ- **أن قَد أمضَيتُ فريضَتِى، وخَفَّفتُ عن عِبادِى، وجَعَلتُ بكُلِّ حَسَنَةٍ عَشرَ أمثالِها**»[2]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[3] .

١٧١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الأمَوِىُّ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ القُرَشِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُنا عن لَيلَةٍ أُسرِىَ برسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مَسجِدِ الكَعبَةِ. فذكَر الحديثَ وفيه: فأَوحَى إلَيه ما شاءَ فيما أوحَى خَمسينَ صَلاةً على أُمَّتِه كُلَّ يومٍ ولَيلَةٍ، ثم هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ موسَى فاحتَبَسَه فقالَ: يا محمدُ، ما عَهِدَ إلَيكَ رَبُّكَ؟ قال: «**عَهِدَ إلَىَّ خَمسينَ صَلاةً على أُمَّتِى كُلَّ يومٍ ولَيلَةٍ**». قال: فإنَّ أُمَّتَكَ لا تَستَطيعُ فارجِعْ فليُخَفِّفْ عَنكَ وعَنهُم. فالتَفَتَ إلى جِبريلَ عليه السَّلامُ كأنَّه يَستَشيرُه فى ذٰلِك، فأَشارَ

(١) فى س، م: «مناد».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٢٧٢).

(٣) البخارى (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤/ ٢٦٤).

[١/١٧٧و] إلَيه أن: نَعَم إن شِئتَ. فعَلا به جِبريلُ فقالَ: «**يا رَبِّ خَفِّفْ عَنّا؛ فإنَّ أُمَّتِى لا تَستَطيعُ هذا**». فوَضَعَ عنه عَشْرَ صَلَواتٍ، ثم رَجَعَ إلى موسَى فاحتَبَسَه، ولَم يَزَلْ يَرُدُّه موسَى إلى رَبِّه حَتَّى صارَ إلى خَمسِ صَلَواتٍ، ثم احتَبَسَه عِندَ الخامِسَةِ فقالَ: يا محمدُ، قَد واللَّهِ راوَدتُ بنى إسرائيلَ على أدنَى مِن (١هذهِ الخَمسِ١) فضَيَّعوه وتَرَكوه، وأُمَّتُكَ أضعَفُ أجسادًا وقُلوبًا وأبصارًا وأَسماعًا، فارجِعْ فليُخَفِّفْ عَنكَ رَبُّكَ. فالتَفَتَ إلى جِبريلَ ليُشيرَ عليه، فلا يَكرَهُ ذَلِكَ جِبريلُ، فرَفَعَه عِندَ الخامِسَةِ فقالَ: «**يا رَبِّ، إنَّ أُمَّتِى ضِعافٌ أجسادُهُم وقُلوبُهُم وأَسماعُهُم وأَبصارُهُم فخَفِّفْ عَنّا**». فقالَ: إنِّى لا يُبَدَّلُ القَولُ لَدَىَّ، هِىَ كما كتَبْتُ عَلَيكُم فى أُمِّ الكِتابِ، ولَكَ بكُلِّ حَسَنَةٍ عَشرُ أمثالِها، هِىَ خَمسونَ فى أُمِّ الكِتابِ، وهِىَ خَمسٌ عَلَيكَ. وذَكَر الحديثَ[٢]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سليمانَ بنِ بلالٍ، وأَخرَجَه / مسلمٌ عن ١/٣٦١ هارونَ الأيلِىِّ عن ابنِ وهبٍ[٣].

١٧١٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصفَهانِىُّ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ إدريسَ الشافعىُّ قالا: حدثنا مالكٌ، عن

(١ - ١) فى د: «هذا».

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٤١٤، ٩٣٠). وأخرجه ابن منده فى الإيمان (٧١٢) عن محمد بن يعقوب به. وابن جرير فى تفسيره ١٤/٤١٦- ٤٢٠، وفى تهذيب الآثار (٧١٩- مسند ابن عباس)، وابن خزيمة فى التوحيد (٣١٥)، وأبو عوانة (٣٥٧) عن الربيع به.

(٣) البخارى (٣٥٧٠)، ومسلم (١٦٢/ ٢٦٢)، وعند البخارى مقتصرًا على أوله.

عَمِّه أبى سُهَيلِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، أنَّه سمِع طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ يقولُ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أهلِ نَجدٍ ثائرُ الرّأسِ، نَسمَعُ دَوِيَّ صَوتِه ولا نَفقَهُ ما يقولُ، حَتَّى دَنا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فإذا هو يَسأَلُ عن الإسلامِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خمسُ صَلَواتٍ فى اليَومِ واللَّيلَةِ**». فقالَ: هَل عَلَيَّ غَيرُهُنَّ؟ قال: «**لا، إلا أن تَطَوَّعَ**». قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وصيامُ شَهرِ رَمَضانَ**». قال: هَل عَلَيَّ غَيرُهُ؟ قال: «**لا، إلا أن تَطَوَّعَ**». قال: وذكَر له رسولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكاةَ، قال: هَل عَلَيَّ غَيرُها؟ قال: «**لا، إلا أن تَطَوَّعَ**». فأَدبَرَ الرَّجُلُ وهو يقولُ: واللَّهِ لا أزيدُ على هذا ولا أنقُصُ مِنه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفلَحَ إن صَدَقَ**»[1]. قال الشافعيُّ فى حَديثِه: وذكَر الصَّدَقَةَ فقالَ: هَل عَلَيَّ غَيرُها؟ مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ[2].

١٧١٣- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عمرٍو الضَّريرُ، حدثنا حَمّادٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مُحَيريزٍ، عن رجلٍ مِن كِنانَةَ قال: سَمِعتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خَمسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على عِبادِه،**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٦)، وفى المعرفة (٥٠٢)، والشافعى ١/ ٦٨ بذكر الصلاة فقط، ومالك ١/ ١٧٥، ومن طريقه أحمد (١٣٩٠)، وسيأتى فى (٤٥٠٨).

(٢) البخارى (٤٦، ٢٦٧٨)، ومسلم (١١/ ٨).

فمَن وافَى[1] **بهِنَّ لم يُضَيِّعْهُنَّ، كان له عِندَ اللَّهِ عَهدٌ أن يَغفِرَ له وأَن يُدخِلَه الجَنَّةَ، ومَن لم يوافِ بهِنَّ استِخفافًا بحَقِّهِنَّ، فلَيسَ له عِندَ اللَّه عَهدٌ، إن شاءَ عَذَّبَه وإن شاءَ غَفَرَ له»**[2]. وقالَ مالكٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ فى [١/١٧٧ظ] هذا الإسنادِ: رجلٌ مِن بنى كِنانَةَ يُدعَى المُخدِجِىَّ[3].

١٧١٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ ابنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«أرأَيتُم لَو أن نَهَرًا ببابِ أحَدِكُم يَغتَسِلُ مِنه كُلَّ يومٍ خمسَ مَرّاتٍ ما تَقولونَ مُبْقِيًا**[4] **مِن دَرَنِهِ؟»**. قالوا: لا يُبقِى مِن دَرَنِه شَيئًا. قال: **«فذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَواتِ الخمسِ يَمحو اللَّهُ بهِنَّ الخَطايا»**[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ الهادِ[6].

بابُ عَدَدِ رَكَعاتِ الصَّلَواتِ الخَمسِ

١٧١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى العَبّاسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ،

(١) فى س، م: «وفى».

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٩٣)، والدارمى (١٦١٨) من طريق يحيى به. وسيأتى فى (٢٢٥٧).

(٣) مالك ١/ ١٢٣ .

(٤) فى س، م: «يبقى» .

(٥) أخرجه أحمد (٨٩٢٥)، والترمذى (٢٨٦٨)، والنسائى (٤٦١) من طريق الليث به. وسيأتى فى (٥٠٣٥).

(٦) مسلم (٦٦٧/ ٢٨٣)، والبخارى (٥٢٨) .

حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدٍ، عن أبى مَسعودٍ قال: أتَى جِبريلُ عليه السَّلامُ النبيَّ ﷺ / فقالَ: قُمْ فصَلِّ. وَذَلِكَ دُلوكَ الشَّمسِ حينَ مالَتِ الشَّمسُ، فقامَ فصَلَّى الظُّهرَ أربَعًا، ثم أتاه حينَ كان ظِلُّه مِثلَه فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى العَصرَ أربَعًا، ثم أتاه حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى المَغرِبَ ثَلاثًا، ثم أتاه حينَ غابَ الشَّفَقُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ أربَعًا، ثم أتاه حينَ بَرَقَ الفَجرُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى الصُّبحَ رَكعَتَينِ، ثم أتاه مِنَ الغَدِ فى الظَّهيرةِ[1] حينَ صارَ ظِلُّ كُلِّ شىءٍ مِثلَه فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى الظُّهرَ أربَعًا، ثم أتاه حينَ صارَ [2]ظِلُّ كلِّ شىءٍ[2] مِثلَيه فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى العَصرَ أربَعًا، ثم أتاه الوَقتَ بالأمسِ حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى المَغرِبَ ثَلاثًا، ثم أتاه بعدَ أن غابَ الشَّفَقُ وأَظلَمَ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ أربَعًا. ثم أتاه حينَ أسفَرَ الفَجرُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى الصُّبحَ رَكعَتَينِ ثم قال: ما بَينَ هَذَينِ صَلاةٌ[3]. أبو بكرِ ابنُ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ لم يَسمَعْه مِن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ، وإنَّما هو بَلاغٌ بَلَغَه.

وقَد رُوِى ذَلِكَ فى حَديثٍ آخَرَ مُرسَلٍ:

١٧١٦- أخبرَناه أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا شَيبانُ بنُ

(١) فى س، م: «الظهر».
(٢ - ٢) كذا فى الأصل. وفى غيرها: «ظله».
(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٧). وأخرجه الطبرانى ١٧/ ٢٦٣ (٧٢٤) عن الأسفاطى به.

عبدِ الرحمنِ النَّحْوِىُّ، عن قَتادَةَ قال: حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن مالِكَ بنَ صَعصَعَةَ حَدَّثَهُم. فذكَر حَديثَ المِعراجِ بطولِه، وفيه فرضُ الصَّلَواتِ الخَمسِ[1].

قال قَتادَةُ: وحَدَّثَنا الحسنُ يَعنِى البَصرِىَّ، أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ لما جاءَ بهِنَّ إلى قَومِه خَلا عَنهُم حَتَّى إذا زالَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ نودِىَ فيهِم: الصَّلاةَ جامِعَةً. قال: ففَزِعَ القَومُ لِذَلِكَ فاجتَمَعوا، فصَلَّى بهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ لا يَقرأُ فيهِنَّ عَلانيَةً، يَقتَدِى النّاسُ بنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ، ويَقتَدِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ [١٧٨/١و] بجِبريلَ عليه السَّلامُ، حَتَّى إذا تَصَوَّبَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ وهِىَ بَيضاءُ نَقيَّةٌ نودِىَ فيهِم بالصَّلاةِ جامِعَةً، ففَزِعَ القَومُ لِذَلِكَ فاجتَمَعوا، فصَلَّى بهِم نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ العَصرَ أربَعَ رَكَعاتٍ لا يَقرأُ فيهِنَّ عَلانيَةً، يَقتَدِى النّاسُ بنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ، ويَقتَدِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ بجِبريلَ عليه السَّلامُ، حَتَّى إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ نودِىَ فيهِم بالصَّلاةِ جامِعَةً، فاجتَمَعوا، فصَلَّى بهِم نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ رَكَعاتٍ يَقرأُ فى (٢)الرَّكعتَيْنِ ولا يقرأُ فى واحدةٍ(٢)، يَعنِى عَلانيَةً، يَقتَدِى النّاسُ[3] بنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ ويَقتَدِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ بجِبريلَ عليه السَّلامُ، حَتَّى إذا غابَ الشَّفَقُ نودِىَ فيهِم بالصَّلاةِ جامِعَةً، فاجتَمَعوا فصَلَّى بهِم نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ يَقرأُ فى رَكعَتَينِ عَلانيَةً ولا يَقرأُ فى الثِّنتَينِ،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٣٣٩) عن محمد بن عبيد الله به، وأحمد (١٧٨٣٤) عن يونس بن محمد بذكر المعراج، ولم يذكر الصلاة. وتقدم فى (١٧١٠).

(٢ - ٢) فى س، م: «الأوليين ولا يقرأ فى الواحدة».

(٣) ليست فى: الأصل، د.

يَقتَدِى النّاسُ بنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ويَقتَدِى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بجِبريلَ عليه السَّلامُ. قال: فباتَ القَومُ وهُم لا يَدرونَ أيُزادونَ على ذَلِكَ أم لا. حَتَّى إذا طَلَعَ الفَجرُ نودِىَ فيهِم: الصَّلاةَ جامِعَةً. فاجتَمَعوا فصَلَّى بهِم نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ يُطيلُ فيهِما القراءَةَ، يَقتَدِى النّاسُ بنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ويَقتَدِى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بجِبريلَ عليه السَّلامُ[(١)].

ففِى هذا الحديثِ وما رُوِى فى مَعناه دَليلٌ على أن ذَلِكَ كان بمَكَّةَ بعدَ المِعراجِ، وأَنَّ الصَّلَواتِ الخَمسَ فُرِضنَ حينَئذٍ بأَعْدادِهِنَّ.

وقَد ثَبَتَ عن عائشةَ رضي الله عنها خِلافُ ذَلِكَ:

١٧١٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا فيّاضُ بنُ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ قالَت: فُرِضَتِ الصَّلاةُ على النبيِّ ﷺ بمَكَّةَ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، فلَمّا خَرَجَ إلى المَدينَةِ فُرِضَت أربَعًا، وأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ رَكعَتَينِ[(٢)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن مَعمَرٍ. قال: وتابَعَه عبدُ الرزاقِ عن مَعمَرٍ[(٣)].

١/٣٦٣ **قال الشيخُ**: وهَذا التَّقييدُ تَفَرَّدَ به مَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن / الزُّهرِيِّ، وسائرُ

---

(١) أخرجه ابن أبى خيثمة فى تاريخه (٤١٦)، وابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٤٥٢، ٤٥٣، وأبو داود فى المراسيل (١٢)، والدارقطنى ١/ ٢٦٠، والمصنف فى دلائل النبوة ٢/ ٤٠٧، ٤٠٨ من طريق قتادة عن الحسن.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (١٤٧٥) عن عبد الرزاق به. وسيأتى فى (٥٤٤٨).

(٣) البخارى (٣٩٣٥).

الثِّقاتِ أطلَقوه .

١٧١٨- وقَد أخبرَنا إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ قال: سُئلَ الزُّهرِيُّ: كَيفَ كانَت صَلاةُ النبيِّ ﷺ بمَكَّةَ قبلَ أن يُهاجِرَ إلى المَدينَةِ؟ فقالَ: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشَةَ قالَت: فرَضَ اللَّهُ الصَّلاةَ أوَّلَ ما فرَضَها رَكعَتَينِ، ثم أتَمَّها فى الحَضَرِ، وأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ على الفَريضَةِ الأولَى[١] .

ورُوِى عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ [١/١٧٨ظ] عن مَسروقٍ عن عائشَةَ ﵂:

١٧١٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا بَكّارُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ سيرينَ، حدثنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشَةَ قالَت: إنَّ أوَّلَ ما فُرِضَتِ الصَّلاةُ رَكعَتَينِ، فلَمّا قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ واطمأَنَّ زادَ رَكعَتَينِ غيرَ المَغرِبِ لأنَّها وِترٌ، وصَلاةُ الغَداةِ تَطولُ قراءتُها. قالَت: وكان إذا سافَرَ صَلَّى صَلاتَه الأولى[٢] .

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٢/ ٤٠٦. وأخرجه أبو عوانة (١٣٢٤) عن محمد بن عوف به. والنسائى (٤٥٣) من طريق الأوزاعى به .

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٥٩). وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٥، ٩٤٤) من طريق داود بن أبى هند به. وقال الذهبى ١/ ٣٥٣: هو من رواية بكار بن عبد اللَّه السيرينى، وهو واهٍ.

جماعُ أبوابِ المَواقيتِ

١٧٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وحَدَّثَنى أبو علىٍّ الحسينُ ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أخَّرَ الصَّلاةَ يومًا، فدَخَلَ عليه عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ فأَخبَرَه أن المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ أخَّرَ الصَّلاةَ يَومًا وهو بالكوفَةِ، فدَخَلَ عليه أبو مَسعودٍ الأنصارِىُّ فقالَ: ما هذا يا مُغيرَةُ؟ أَلَيسَ قَد عَلِمتَ أن جِبريلَ عليه السَّلامُ نَزَلَ فصَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم قال: بهَذا أُمِرتَ. فقالَ عُمَرُ لِعُروَةَ: انظُرْ ما تُحَدِّثُ يا عُروَةُ! أَوَ إنَّ جِبريلَ هو أقامَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ وقتَ الصَّلاةِ؟ فقالَ عُروَةُ: كَذَلِكَ كان بَشيرُ بنُ أبى مَسعودٍ يُحَدِّثُ عن أبيهِ. قال عُروَةُ: ولَقَد حَدَّثَتنِى عائشَةُ زَوجُ النبىِّ ﷺ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ فى حُجرَتِها قبلَ أن تَظهَرَ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسلَمَةَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

---

(١) مالك ١/ ٣، ٤، ومن طريقه أحمد (٢٢٣٥٣). وأخرجه ابن حبان (١٤٥٠)، وأبو داود (٤٠٧) من طريق عبد اللَّه بن مسلمة القعنبى به، وعند أبى داود بذكر آخره. وسيأتى فى (٢١٠٧، ٢١٠٨).

(٢) البخارى (٥٢١)، ومسلم (٦١٠/ ١٦٧، ٦١١/ ١٦٨).

١٧٢١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، أن عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ قال عِندَ عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَزَلَ جِبريلُ عليه السَّلامُ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه، ثم نَزَلَ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه، ثم نَزَلَ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه**». حتى عَدَّ خَمْسَ صلوَاتٍ. فقالَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: اتَّقِ اللَّهَ وانظُرْ ما تَقولُ يا عُروَةُ. فقالَ عُروَةُ: أخبرَنِى بَشيرُ بنُ أبى مَسعودٍ عن أبيه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**نَزَلَ** [١/ ١٧٩و] **جبريلُ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه، ثم نَزَلَ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه**». حَتَّى عَدَّ خَمسَ صَلَواتٍ[(١)].

وكَذَلِكَ رواه الجُمهورُ مِن أصحابِ الزُّهرِيِّ، نَحوَ مَعمَرٍ وشُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ واللَّيثِ بنِ سَعدٍ وغَيرِهِم[(٢)]، لم يَذكُروا الوَقتَ الذى صَلَّى فيه ولَم يُفَسِّروه.

وكَذَلِكَ رواه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ عن الزُّهرِيِّ، إلا أنَّه زادَ ما أخبرَ به أبو مَسعودٍ عَمّا رآه يَصنَعُ بعدَ ذَلِكَ:

١٧٢٢- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ،

---

(١) أخرجه الحميدى (٤٥١) عن سفيان به، وفيه: فأمنى فصليت.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٨٩) من طريق معمر به. والبخارى (٣٢٢١)، ومسلم (٦١٠/ ١٦٦)، والنسائى (٤٩٣)، وابن ماجه (٦٦٨)، من طريق الليث به. وسيأتى فى (٢١٠٥) من طريق شعيب.

١/ ٣٦٤ / أن ابنَ شِهابٍ أخبرَه أن عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كان قاعِدًا على المِنبَرِ فأَخَّرَ العَصرَ شَيئًا، فقالَ له عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ: أما إنَّ جِبريلَ عليه السَّلامُ أخبرَ محمدًا ﷺ بوَقتِ الصَّلاةِ. فقالَ له عُمَرُ: اعلَمْ ما تَقولُ. فقالَ عُروَةُ: سَمِعتُ بَشيرَ بنَ أبى مَسعودٍ الأنصارِىَّ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**نَزَلَ جِبريلُ عليه السَّلامُ فأَخبَرَنِى بوَقتِ الصَّلاةِ، فصَلَّيتُ معه، ثم صَلَّيتُ معه، ثم صَلَّيتُ معه، ثم صَلَّيتُ معه، ثم صَلَّيتُ معه**». يَحسُبُ بأَصابِعِه خَمسَ صَلَواتٍ، ورأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ حينَ تَزولُ الشَّمسُ، وربما أخَّرَها حينَ يَشتَدُّ الحَرُّ، ورأَيتُه يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ بَيضاءُ قبلَ أن تَدخُلَها الصُّفرَةُ، فيَنصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلاةِ فيأتِى ذا الحُلَيفَةِ قبلَ غُروبِ الشَّمسِ، ويُصَلِّى المَغرِبَ حينَ تَسقُطُ الشَّمسُ، ويُصَلِّى العِشاءَ حينَ يَسوَدُّ الأُفُقُ، وربما أخَّرَها حَتَّى يَجتَمِعَ النّاسُ، وصَلَّى الصُّبحَ بغَلَسٍ[(١)]، ثم صَلَّى مَرَّةً أُخرَى فأَسفَرَ بها[(٢)]، ثم كانَت صَلاتُه بعدَ ذَلِكَ بغَلَسٍ حَتَّى ماتَ، لم يَعُدْ إلى أن يُسفِرَ[(٣)].

وتَفسيرُ كَيفيَّةِ صَلاةِ جِبريلَ عليه السَّلامُ بالنَّبِىِّ ﷺ فى حَديثِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ[(٤)]، وهو فى رِوايَةِ ابنِ عباسٍ وغَيرِهِ:

---

(١) الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. النهاية ٣/ ٣٧٧ .

(٢) أسفر بالصلاة: صلاها وقت الإسفار، أى بعد تبين وقتها وسطوع ضوء الفجر. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٦.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١١). وأخرجه ابن خزيمة (٣٥٢) عن الربيع به. وأبو داود (٣٩٤) من طريق ابن وهب به .

(٤) تقدم فى (١٧١٥)، وسيأتى فى (١٧٣٠) .

١٧٢٣- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمِ بنِ عَبّادٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ مَرَّتَينِ عِندَ البَيتِ، فصَلَّى بىَ الظُّهرَ حينَ مالَتِ الشَّمسُ فكانَت بقَدرِ الشِّراكِ**[1]، **ثم صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه، ثم صَلَّى بىَ المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ، ثم صَلَّى بىَ العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ، ثم صَلَّى بىَ الفَجرَ حينَ حَرُمَ الطَّعامُ والشَّرابُ على الصّائمِ، ثم صَلَّى بىَ الظُّهرَ مِنَ الغَدِ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ قَدرَ**[2] **ظِلِّه، ثم صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَيه، ثم صَلَّى بىَ المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ، ثم صَلَّى بىَ العِشاءَ لِثُلُثِ اللَّيلِ الأوَّلِ، ثم صَلَّى بىَ الفَجرَ فأسفَرَ، والتَفَتَ إلَىَّ فقالَ: يا محمدُ، هذا وقتُ الأنبياءِ مِن قَبلِك، والوَقتُ فيما بَينَ هَذَينِ الوَقتَينِ**»[3].

١٧٢٤- وأخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِىُّ، [١/ ١٧٩ظ] حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ، عن عبدِ الرحمنِ- وهو ابنُ

---

(١) الشراك: أحد سيور النعل التى تكون على وجوهها، وقدره هنهنا ليس على معنى التحديد، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل، وكان بمكة هذا القدر. شرح أبى داود للعينى ٢/ ٢٣٨.

(٢) فى م: «مثل».

(٣) أخرجه أحمد (٣٠٨١)، وأبو داود (٣٩٣)، وابن خزيمة (٣٢٥) من طريق سفيان به، وأخرجه الترمذى (١٤٩) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به. وقال: حسن صحيح.

الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ المَخزومِىِّ- عن حَكيمٍ. فذكَره بمَعناه[1]. ورُوِّينا عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[2] وأَبِى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[3] وعَبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو[4] وأَبِى هريرَةَ[5] وأَبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ[6] فى قِصَّةِ إمامَةِ جِبريلَ عليه السَّلامُ النبىَّ ﷺ بمَكَّةَ[7]. وثَبَتَ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ[8] وبُرَيدَةَ بنِ الحُصَيبِ[9] وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ[10] عن النبىِّ ﷺ فى مَواقيتِ الصَّلاةِ فى غَيرِ هَذِه القَصَّةِ، ونَحنُ نأتى على رِوايَتِها إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

بابُ أوَّلِ وقتِ الظُّهرِ

قالَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨]. قالَ الشافعىُّ: دُلوكُ الشَّمسِ زَوالُها[11].

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ١٩٣ من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيرى به. والشافعى فى مسنده (١٤٥- شفاء العى)، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥١٢) - والدارقطنى ١/ ٢٥٨ من طريق الدراوردى به.

(٢) سيأتى فى (١٧٤٢، ١٧٤٣).

(٣) تقدم فى (١٧١٥)، وسيأتى فى (١٧٣٠).

(٤) فى س، م: «عمر». وينظر معرفة السنن ١/ ٣٩٨، والمهذب للذهبى ١/ ٣٥٥.

(٥) سيأتى فى (١٧٤٥، ١٧٤٦).

(٦) أخرجه أحمد (١١٢٤٩).

(٧) ليس فى: د.

(٨) سيأتى فى (١٧٣٦، ١٧٥٤، ١٧٧٢).

(٩) سيأتى فى (١٧٥٥، ١٧٧٣).

(١٠) سيأتى فى (١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٣٥، ١٧٣٨، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٧٥، ١٧٩٢).

(١١) الشافعى فى الأم ١/ ٦٨، وأحكام القرآن ١/ ٥٦، ٥٩.

١٧٢٥- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: دُلوكُ الشَّمسِ مَيلُها بعدَ نِصفِ النَّهارِ[١].

١٧٢٦- وأَخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الضَّبِّيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ وخالِدٌ، عن مُغيرَةَ، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: دُلوكُها[٢] زَوالُها[٣].

١٧٢٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ[٤] مَحمِشٍ الفقيهُ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الحسنِ القَطّانُ، / حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رَزينٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن أبي[٥] أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن وقتِ الصَّلاةِ فقالَ: «**وقتُ صَلاةِ الفَجرِ ما لم يَطلُعْ قَرنُ الشَّمسِ الأوَّلُ، ووَقتُ صَلاةِ الظُّهرِ إذا زالَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ ما لم**

١/ ٣٦٥

(١) أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٣٧١، وابن أبى شيبة (٦٣٢٧) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به. وتقدم فى (١٦٩٩).

(٢) فى د، س، م: «دلوك الشمس».

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٩٣٧) من طريق أبى عوانة به. وابن جرير فى تفسيره ١٥/ ٢٥، والطبرانى فى المعجم الأوسط (١٣٧١) من طريق مغيرة به.

(٤) بعده فى س: «الحسن بن».

(٥) سقط من: د.

يَحضُرِ العَصرُ، ووَقتُ صَلاةِ العَصرِ ما لم تَصفَرَّ الشَّمسُ ويَسقُطْ قَرنُها الأوَّلُ، ووَقتُ صَلاةِ المَغرِبِ إذا غابَتِ الشَّمسُ ما لم يَسقُطِ الشَّفَقُ، ووَقتُ صَلاةِ العِشاءِ إلى نِصفِ اللَّيلِ»[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يوسُفَ السُّلَمِىِّ[2].

١٧٢٨- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ يَعنِى محمدَ بنَ غالِبٍ، حدثنا أبو عمرَ الحَوضِىُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى أيّوبَ العَتَكِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وقتُ صَلاةِ الظُّهرِ إذا زالَتِ الشَّمسُ وكانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطولِه ما لم يحضُرِ العَصرُ**»[3]. وذكَر باقِىَ الحديثِ بمَعناه. أخرَجَه مسلمٌ عن الدَّورَقِىِّ عن عبدِ الصَّمَدِ عن هَمّامٍ[4].

١٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِىُّ، حدثنا عثمانُ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ [١/ ١٨٠و] بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو دَاودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِىِّ سَعدِ بنِ طارِقٍ، عن كَثيرِ بنِ مُدرِكٍ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٠)، وفى الصغرى (٢٧٠). وأخرجه أبو عوانة (١٠٢٦، ١٠٩٧) عن أحمد ابن يوسف به. وأبو نعيم فى مستخرجه (١٣٦٨) من طريق إبراهيم بن طهمان به.

(٢) مسلم (٦١٢/ ١٧٤).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٠٢٥) من طريق الحوضى به. وأحمد (٦٩٦٦) من طريق همام به. وسيأتى فى (١٧٣٥).

(٤) مسلم (٦١٢/ ١٧٣).

الأسوَدِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ قال: كان قَدرُ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّيفِ ثَلاثَةَ أقدامٍ إلى خَمسَةِ أقدامٍ، وفِى الشِّتاءِ خَمسَةَ أقدامٍ إلى سَبعَةِ أقدامٍ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى داوُدَ.

وهَذا أمرٌ يَختَلِفُ فى البُلدانِ والأقاليمِ، فيُقَدَّرُ فى كُلِّ إقليمٍ بالمَعروفِ به مِن أمرِ الزَّوالِ.

بابُ آخِرِ وقتِ الظُّهرِ وأوَّلِ وقتِ العَصرِ

١٧٣٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سليمانَ بنِ بلالٍ، حدَّثَنى أبو بكرٍ ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى سليمانُ بنُ بلالٍ قال: قال صالِحُ بنُ كَيسانَ: سَمِعتُ أبا بكرٍ ابنَ حَزمٍ، بَلَغَه أن أبا مَسعودٍ قال: نَزَلَ جِبريلُ عليه السَّلامُ على النبىِّ ﷺ بالصَّلاةِ، فأَمَرَه فصَلَّى الظُّهرَ حينَ زالَتِ الشَّمسُ، ثم صَلَّى العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ بقَدرِه مَرَّةً، ثم صَلَّى المَغرِبَ حينَ غابَتِ الشَّمسُ، ثم صَلَّى العَتَمَةَ وهِىَ العِشاءُ حينَ غابَ الشَّفَقُ، ثم صَلَّى الصُّبحَ حينَ طَلَعَ الفَجرُ، ثم جاءَه مِنَ الغَدِ فأَخَّرَ الظُّهرَ إلى قَدرِ ظِلِّه، وأَخَّرَ العَصرَ إلى قَدرِ ظِلِّه مَرَّتَينِ، ثم صَلَّى المَغرِبَ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ[2]، ثم أعتَمَ بالعِشاءِ، ثم أصبَحَ بالصُّبحِ. ثم قال: ما بَينَ هَذَينِ صَلاةٌ.

---

(١) الحاكم ١/ ١٩٩، وصححه، ووافقه الذهبى. وأبو داود (٤٠٠). وأخرجه النسائى (٥٠٢) من طريق عبيدة بن حميد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٧).

(٢) وجبت الشمس: غابت. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١١٥.

١٧٣١- قال صالِحُ بنُ كَيسانَ: وكانَ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ يُحَدِّثُ عن جابرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ فى وقتِ الصَّلاةِ نَحوَ ما كان أبو مَسعودٍ يُحَدِّثُ.

١٧٣٢- قال صالِحٌ: وكانَ عمرُو بنُ دينارٍ وأبو الزُّبَيرِ المَكِّيُّ يُحَدِّثانِ مِثلَ ذَلِكَ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ[١].

١٧٣٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ٣٦٦/١ / ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، قال: حدَّثَنى حَكيمُ بنُ حَكيمِ بنِ عَبّادِ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ، فصَلَّى بىَ الظُّهرَ حينَ زالَتِ الشَّمسُ وكانَت بقَدرِ الشِّراكِ، ثم صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه**». وذكَر الحديثَ، قال فيه: «**ثم صَلَّى بىَ الغَدَ الظُّهرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه، ثم صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان**[٢] **ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَيه**». وذكَر الحديثَ، وفِى آخِرِه: «**ثم التَفَتَ إلَىَّ فقالَ: يا محمدُ، إنَّ هذا وقتُ الأنبياءِ مِن قَبلِكَ، الوَقتُ فيما بَينَ هَذَينِ الوَقتَينِ**»[٣].

وكانَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ يَذهَبُ إلى أن أوَّلَ وقتِ العَصرِ يَنفَصِلُ مِن آخِرِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٨). وتقدم من طريق أبى بكر ابن حزم عن أبى مسعود فى (١٧١٥). وسيأتى حديث عطاء عن جابر فى (١٧٤٣).

(٢) فى م: «صار».

(٣) أخرجه الطبرانى (١٠٧٥٢) من طريق الحسين بن حفص به. وتقدم فى (١٧٢٣).

وقتِ الظُّهرِ، [١/ ١٨٠ظ] وأنَّ قَولَ ابنِ عباسٍ عن النبيِّ ﷺ: «**صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه**». يَعنِى: حينَ تَمَّ ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه جاوَزَ ذَلِك بأَقَلِّ مِمّا يُجاوِزُه. قال: وبَلَغَنِى عن بَعضِ أصحابِ ابنِ عباسٍ مَعنَى ما وصَفتُ، وأَحسِبُه ذكَره عن ابنِ عَبّاسٍ[١].

١٧٣٤- قال الشيخ: وكأَنَّه أرادَ ما أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، حدثنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وقتُ الظُّهرِ إلى العَصرِ، والعَصرِ إلى المَغرِبِ، والمَغرِبِ إلى العِشاءِ، والعِشاءِ إلى الفَجرِ[٢]. تابَعَه حَبيبُ بنُ أبى حَبيبٍ صاحِبُ الأنماطِ عن عمرِو بنِ هَرِمٍ، عن جابرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ فى وقتِ الظُّهرِ فقالَ: ووَقتُ صَلاةِ الظُّهرِ حينَ تَزولُ الشَّمسُ إلى صَلاةِ العَصرِ، أىَّ وقتٍ ما صَلَّيتَ فقَد أدرَكتَ[٣].

ومَوجودٌ فى السُّنَّةِ الثّابِتَةِ مَعنَى ما وصَفَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى وهِىَ ما:

١٧٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ

---

(١) الأم ١/ ٧٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٢٢٦) عن الثورى به.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٠٨ من طريق حبيب به.

وهَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ الأزْدِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[1]، أن النبىَّ ﷺ قال: «**وقتُ الظُّهرِ إذا زالَتِ الشَّمسُ وكانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِه ما لم يَحضُرِ العَصرُ، ووَقتُ العَصرِ ما لم تَصفَرَّ الشَّمسُ، ووَقتُ المَغرِبِ ما لم يَغِبِ الشَّفَقُ**- وقالَ شُعبَةُ: **ما لم يَقَعْ ثَوْرُ**[2] **الشَّفَقِ- ووَقتُ العِشاءِ ما بَينَكَ وبَينَ نِصفِ اللَّيلِ، ووَقتُ الصُّبحِ إذا طَلَعَ الفَجرُ ما لم تَطلُعِ الشَّمسُ**»[3]. قال أبو داودَ: قال شُعبَةُ: أحيانًا يَرفَعُه وأحيانًا لا يَرفَعُه. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وهَمّامٍ[4].

وفيه البَيانُ أن وقتَ الظُّهرِ يَمتَدُّ إلى وقتِ العَصرِ، فإذا جاءَ وقتُ العَصرِ ذَهَبَ وقتُ الظُّهرِ.

١٧٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو محمدٍ حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا بَدرُ ابنُ عثمانَ، حدثنا أبو بكرِ بنُ أبى موسَى الأشعَرِىُّ، عن أبيهِ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن بَدرِ بنِ عثمانَ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى موسَى سَمِعتُه مِنه، عن أبيه، أن سائلًا أتَى النبىَّ ﷺ فسأَلَه عن

---

(١) فى س، د: «عمر».

(٢) فى س، م، ومسند الطيالسى: «نور» بالموحدة الفوقية.

وثور الشفق: ثوران حمرته، وجاء أيضا: «فور الشفق». بالفاء: وهى بقية حمرة الشمس فى الأفق. معالم السنن ١/ ١٢٦.

(٣) الطيالسى (٢٣٦٣)، ومن طريقه النسائى (٥٢١)، وابن خزيمة (٣٥٥). وأخرجه أحمد (٦٩٩٣)، وأبو داود (٣٩٦) من طريق شعبة به، وتقدم فى (١٧٢٨) من طريق همام.

(٤) مسلم (٦١٢/ ١٧٢، ١٧٣).

مَواقيتِ الصَّلاةِ، فلَم يَرُدَّ عليه شَيئًا، ثم أمَرَ بلالًا فأَقامَ حينَ انشَقَّ الفَجرُ فصَلَّى، ثم أمَرَه فأَقامَ الظُّهرَ والقائلُ يقولُ: قَد زالَتِ الشَّمسُ أو لم تَزُلْ. وهو كان أعلمَ مِنهُم، ثم أمَرَه فأَقامَ العَصرَ والشَّمسُ / مُرتَفِعَةٌ، وأمَرَه فأَقامَ ٣٦٧/١ المَغرِبَ حينَ وقَعَتِ الشَّمسُ، وأمَرَه فأَقامَ العِشاءَ عِندَ سُقوطِ الشَّفَقِ. قال: ثم صَلَّى الفَجرَ مِنَ الغَدِ والقائلُ يقولُ: قَد طَلَعَتِ الشَّمسُ أو لم تَطلُعْ. وهو كان أعلمَ مِنهُم، وصَلَّى الظُّهرَ قَريبًا مِن وقتِ العَصرِ بالأمسِ، وصَلَّى العَصرَ والقائلُ يقولُ: قَدِ احمَرَّتِ الشَّمسُ. وصَلَّى المَغرِبَ [١/١٨١و] قبلَ أن يَغيبَ الشَّفَقُ، وصَلَّى العِشاءَ ثُلُثَ اللَّيلِ الأوَّلَ، ثم قال: «**أينَ السّائلُ عن الوَقتِ؟ ما بَينَ هَذَينِ الوَقتَينِ وقتٌ**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ[(٢)]، ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن بَدرِ[(٣)] بنِ عثمانَ، وقالَ فى الحديثِ: ثم أخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى كان قَريبًا مِن وقتِ العَصرِ بالأمسِ[(٤)].

وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على صِحَّةِ تأويلِ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ تَعالَى.

بابُ آخِرِ وقتِ الاختيارِ لِلعَصرِ

١٧٣٧- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا

(١) ابن أبى شيبة (٣٢٣٧)، ومن طريقه أبو نعيم فى مستخرجه (١٣٧٢). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٦٣ من طريق وكيع به.

(٢) مسلم (٦١٤/ ١٧٩).

(٣) فى س، م: «بلال».

(٤) أخرجه مسلم (٦١٤/ ١٧٨) من طريق عبد اللَّه بن نمير به.

عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ، عن عبدِ الرحمنِ، عن حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**أتانى جِبريلُ عِندَ بابِ الكَعبَةِ مَرَّتَينِ**». فذكَر الحديثَ، وفيه، يَعنِى فى المَرَّةِ الأُخرَى: «**ثم صَلَّى العَصرَ حينَ صارَ ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَيه**»(١).

بابُ آخِرِ وقتِ الجَوازِ لِصَلاةِ العَصرِ

١٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النبىِّ ﷺ قال: «**وقتُ الظُّهرِ ما لم يَحضُرِ العَصرُ، ووَقتُ العَصرِ ما لم تَصفَرَّ الشَّمسُ، ووَقتُ المَغرِبِ ما لم يَسقُطْ ثَوْرُ**(٢) **الشَّفَقِ، ووَقتُ العِشاءِ إلى نِصفِ اللَّيلِ، ووَقتُ صَلاةِ الفَجرِ ما لم تَطلُعِ الشَّمسُ**»(٣). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ العَنبَرِىِّ(٤).

ورواه الحَجّاجُ بنُ الحَجّاجِ عن قَتادَةَ وقالَ فى الحديثِ: «**ووَقتُ صَلاةِ العَصرِ ما لم تَصفَرَّ الشَّمسُ ويَسقُطْ قَرنُها الأوَّلُ**». وقَد مَضَى بإسنادِهِ(٥).

١٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٢٤)، ولفظه: «أمنى جبريل».

(٢) فى م: «نور».

(٣) أخرجه أبو داود (٣٩٦) عن عبيد اللَّه بن معاذ به. وتقدم فى (١٧٣٥).

(٤) مسلم (٦١٢/ ١٧٢).

(٥) تقدم تخريجه فى (١٧٢٧).

وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ وعَن بُسرِ بنِ سعيدٍ / وعَبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ ١/٣٦٨ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ الصُّبحَ، ومَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ العَصرِ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ العَصرَ»**[(١)]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ[(٢)].

١٧٤٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا زكريا بنُ عَدِىٍّ - وكانَ مِن خيارِ خَلقِ اللَّهِ تعالَى - حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ [١/ ١٨١ظ] إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا الحسنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أدرَكَ مِنَ العَصرِ رَكعَةً قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ،**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٥). وابن وهب (٤٥٠) - ومن طريقه ابن خزيمة (٩٨٥)، والشافعى ١/ ٧٣، ومالك ١/ ٦- ومن طريقه أحمد (٩٩٥٤)، والترمذى (١٨٦)، والنسائى (٥١٦).

(٢) البخارى (٥٧٩)، ومسلم (٦٠٨/ ١٦٣).

ومَن أدرَكَ مِنَ الفَجرِ رَكعَةً قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى العباسِ رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ الرَّبيعِ[2].

بابُ وقتِ المَغرِبِ

١٧٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عَيّاشٍ، حدَّثَنى حَكيمُ بنُ حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أمَّنى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ»**. فذكَر الحديثَ، وفيه قال: **«ثم صَلَّى بىَ المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ»**. وَقالَ فى المَرَّةِ الأُخرَى: **«ثم صَلَّى بىَ المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ»**[3].

١٧٤٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ وأبو محمدٍ الحسنُ بنُ حَكيمٍ[4] المَروَزيّانِ بمَروَ، قالا: أخبرَنا أبو المَوَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو الفَزارِىُّ، حدثنا عَبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا الحسينُ بنُ علىِّ بنِ الحسينِ، أخبرَنى وهبُ بنُ كَيسانَ، حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ قال: جاءَ جِبريلُ عليه السَّلامُ إلى

---

(١) أخرجه أبو داود (٤١٢) عن الحسن بن الربيع به. وأحمد (٧٧٩٨)، والنسائى (٥١٣)، وابن خزيمة (٩٨٤)، وابن حبان (١٥٨٢، ١٥٨٥) من طريق معمر به.

(٢) مسلم (٦٠٨/ ١٦٥).

(٣) تقدم فى (١٧٣٣).

(٤) فى م: «حليم».

النبيَّ ﷺ حينَ زالَتِ الشَّمسُ فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ الظُّهرَ. فقامَ فصَلَّى الظُّهرَ حينَ زالَتِ الشَّمسُ، ثم مَكَثَ حَتَّى كان فَيْءُ الرَّجُلِ مِثلَه، فجاءَه فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ العَصرَ. فقامَ فصَلَّى العَصرَ، ثم مَكَثَ حَتَّى غابَتِ الشَّمسُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ المَغرِبَ. فقامَ فصَلَّاها حينَ غابَت سَواءً، ثم مَكَثَ حَتَّى ذَهَبَ الشَّفَقُ، فجاءَه فقالَ: قُمْ فصَلِّ العِشاءَ. فقامَ فصَلَّاها، ثم جاءَه حينَ سَطَعَ الفَجرُ لِلصُّبحِ فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ. فقامَ فصَلَّى الصُّبحَ، ثم جاءَه مِنَ الغَدِ حينَ كان فَيْءُ الرَّجُلِ مِثلَه فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ الظُّهرَ. فقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم جاءَه حينَ كان فَيْءُ الرَّجُلِ مِثلَيه فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ[1]. فقامَ فصَلَّى العَصرَ، ثم جاءَه المَغرِبَ حينَ غابَتِ الشَّمسُ وقتًا واحِدًا لم يَزُلْ عنه فقالَ: قُمْ فصَلِّ المَغرِبَ. ثم جاءَه للعِشاءِ حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ الأوَّلُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ العِشاءَ. ثم جاءَه للصُّبحِ حينَ أسفَرَ جِدًّا فقالَ: قُمْ فصَلِّ الصُّبحَ. ثم قال: ما بَينَ هَذَينِ كُلُّه وقتٌ[2].

وبِمَعناه رواه بُردُ بنُ سِنانٍ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

١٧٤٣- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا إسحاقُ / بنُ إبراهيمَ الصَّوّافُ بالبَصرَةِ، حدثنا عمرُو بنُ بِشرٍ الحارِثِيُّ، حدثنا بُردُ بنُ [١٨٢/١و] سِنانٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن جِبريلَ ٣٦٩/١

(١) بعده فى د: «العصر».

(٢) الحاكم ١/ ١٩٥، ١٩٦ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٤٥٣٨)، والترمذى (١٥٠)، والنسائى (٥٢٥) من طريق ابن المبارك به، وقال الترمذى: حسن صحيح غريب.

عليه السَّلامُ أتَى النبىَّ ﷺ يُعَلِّمُه الصَّلاةَ، فجاءَه حينَ زالَتِ الشَّمسُ، فتَقَدَّمَ جِبريلُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ خلفَه والنّاسُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم جاءَه حينَ صارَ الظِّلُّ مِثلَ قامَةِ شَخصِ الرَّجُلِ، فتَقَدَّمَ جِبريلُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ خَلفَه والنّاسُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى العَصرَ، ثم جاءَه حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، فتَقَدَّمَ جِبريلُ عليه السَّلامُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ خَلفَه والنّاسُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى المَغرِبَ. ثم ذكَر باقِىَ الحديثِ وقالَ فيه: ثم أتاه اليَومَ الثّانِىَ، جاءَه حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ لِوَقتٍ واحِدٍ، فتَقَدَّمَ جِبريلُ عليه السَّلامُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ خَلفَه والنّاسُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى المَغرِبَ. قال: وقالَ فى آخِرِه: ثم قال: ما بَينَ الصَّلاتَينِ وقتٌ. قال: فسأَلَ رجلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ، فصَلَّى بهِم كما صَلَّى به جِبريلُ عليه السَّلامُ، ثم قال: **«أينَ السّائلُ عن الصَّلاةِ؟ ما بَينَ الصَّلاتَينِ وقتٌ»**[1].

١٧٤٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصفَهانِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى حاتِمٍ، أخبرَنى محمدُ بنُ عُقبَةَ بنِ عَلقَمَةَ فيما كَتَبَ إلَىَّ، حدثنا أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، حدَّثَنى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سأَلَ رجلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن وقتِ الصَّلَواتِ، فصَلَّى الظُّهرَ حينَ فاءَ الفَىْءُ، وصَلَّى العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه، وصَلَّى المَغرِبَ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، وصَلَّى العِشاءَ حينَ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٥٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٥٢٠) من طريق يحيى بن صاعد به. والنسائى (٥١٢) من طريق برد به. وقال الذهبى ١/ ٣٦٠: برد وثقوه إلا عليا فليّنه.

غابَ الشَّفَقُ، وصَلَّى الصُّبحَ حينَ بَدا أوَّلُ الفَجرِ، ثم صَلَّى الظُّهرَ اليَومَ الثّانِىَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه، وصَلَّى العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَيه، وصَلَّى المَغرِبَ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، وصَلَّى العِشاءَ فى ثُلُثِ اللَّيلِ، وصَلَّى الصُّبحَ بعدَ ما أسفَرَ، ثم قال: «**إنَّ جِبريلَ أمَّنِى ليُعَلِّمَكُم أنَّ ما بَينَ هَذَينِ وقتٌ**»[(١)].

١٧٤٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا يوسُفُ بنُ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذا جِبريلُ عليه السَّلامُ يُعَلِّمُكُم دينَكُم**». ثم ذكَر مَواقيتَ الصَّلاةِ، ثم ذكَر أنَّه صَلَّى المَغرِبَ حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ، ثم لما جاءَه مِنَ الغَدِ صَلَّى المَغرِبَ حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ فى وقتٍ واحِدٍ[(٢)].

١٧٤٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أَسِيدٍ، [١/ ١٨٢ظ] عن محمدٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يُخبِرُ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُم، أن جِبريلَ عليه السَّلامُ أتاه فصَلَّى به الصَّلَواتِ فى وقتَينِ إلا المَغرِبَ قال: «**فجاءَنِى فى المَغرِبِ فصَلَّى بى ساعَةَ غابَتِ الشَّمسُ، ثم جاءَنِى مِنَ الغَدِ فى المَغرِبِ فصَلَّى بى ساعَةَ غابَتِ الشَّمسُ لم يُغَيِّرْه**»[(٣)].

---

(١) ذكره أبو داود عقب (٣٩٤) عن حسان بن عطية به. وقال الذهبى ١/ ٣٦٠: إسناده صحيح.

(٢) الحاكم ١/ ١٩٤. وأخرجه النسائى (٥٠١) من طريق الفضل بن موسى به. وقال البخارى: حديث حسن. العلل الكبير للترمذى ص٦٣. وينظر البدر المنير ٣/ ١٦٠.

(٣) الحاكم ١/ ١٩٤، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٦١ من طريق=

محمدٌ هو ابنُ عَمّارِ بنِ سَعدٍ المُؤَذِّنِ .

ورُوِّينا عن أبى بكرِ ابنِ حَزمٍ عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[1] ، وعَن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى هَذِه القِصَّةِ فى صَلاةِ المَغرِبِ بنَحوِ ذَلِكَ[2] .

١٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ، حدثنا مَكِّىٌّ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ يَعنى ابنَ الأكوَعِ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ إذا تَوارَتْ بالحِجابِ[3] . / رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ[4] . ١/ ٣٧٠

١٧٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ ابنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدَّثَنى الأوزاعِىُّ، أخبرَنا أبو النَّجاشِىِّ، حدَّثَنى رافِعُ بنُ خَديجٍ الأنصارِىُّ قال: كُنّا نُصَلِّى المَغرِبَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَنصَرِفُ أحَدُنا وإنَّه لَيَنظُرُ إلى مَواقِعِ نَبْلِهِ[5]. مُخَرَّجٌ فى

=الدورى به. والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٨٥ عن أبى نعيم دون ذكر المرفوع .

(١) تقدم تخريجه فى (١٧١٥، ١٧٣٠).

(٢) أخرجه أحمد (١١٢٤٩) من حديث أبى سعيد الخدرى .

(٣) أخرجه أحمد (١٦٥٥٠) عن مكى بن إبراهيم به. وأبو داود (٤١٧)، والترمذى (١٦٤)، وابن ماجه (٦٨٨) من طريق ابن أبى عبيد به .

(٤) البخارى (٥٦١)، ومسلم (٢١٦/٦٣٦) .

(٥) المصنف فى المعرفة (٦١٩)، والحاكم ١/ ١٩٢. وأخرجه أحمد (١٧٢٧٥)، وابن ماجه (٦٨٧) من طريق الأوزاعى به .

«الصحيحين» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ[1].

١٧٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ ثم نأتِى بنى سَلِمَةَ، فلَو رَمَيْنا لرأَيْنا مَواقِعَ نَبْلِنا[2].

١٧٥٠- وبِإسنادِه قال: حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوْءَمَةِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ ثم نأتِى السّوقَ، فلَو رَمَيْنا بالنَّبلِ رأَيْنا مَواقِعَها[3].

١٧٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ القاضِى بمَرْوَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ (ح) قال: وأَخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن مَرْثَدِ بنِ عبدِ اللَّهِ اليَزَنِىِّ قال: قَدِمَ عَلَينا أبو أيّوبَ غازيًا وعُقبَةُ بنُ عامِرٍ يَومَئذٍ على مِصرَ، فأَخَّرَ المَغرِبَ فقامَ إلَيه أبو أيّوبَ فقال: ما هَذِه الصَّلاةُ يا عُقبَةُ؟! فقال: شُغِلنا. فقال:

---

(١) البخارى (٥٥٩)، ومسلم (٦٣٧/٢١٧).

(٢) الطيالسى (١٨٨٠). وأخرجه أحمد (١٥٠٩٦)، وابن خزيمة (٣٣٧) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) الطيالسى (٩٩٦). وأخرجه أحمد (١٧٠٢٩)، وعبد بن حميد (٢٨١) من طريق ابن أبى ذئب به.

أما واللَّهِ ما آسَى إلا أن يَظُنَّ النّاسُ أنَّك رأيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ثم تَصنَعُ هَكَذا، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ[١/ ١٨٣و] ﷺ يقولُ: **«لا تَزالُ أُمَّتِي بخَيرٍ** - أو: **على الفِطرَةِ- ما لم يُؤَخِّروا المَغرِبَ حَتَّى تَشتَبِكَ النُّجومُ»**[(١)] .

١٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا جَدِّى أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَمِّه أبى سُهَيلِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، أن عمرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلى أبى موسَى الأشعَرِيِّ أنْ: صَلِّ الظُّهرَ إذا زالَتِ الشَّمسُ، والعَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ قبلَ أن تَدخُلَها صُفرَةٌ، والمَغرِبَ إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ، والعِشاءَ ما لم تَنَمْ، وصَلِّ الصُّبحَ والنُّجومُ باديَةٌ، واقرأْ فيها سورَتَينِ طَويلَتَينِ مِنَ المُفَصَّلِ[(٢)] .

١٧٥٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زكريا العَنبَرِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، أخبرَنا إسحاقُ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ وعُمارَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: كان عبدُ اللَّهِ- يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- يُصَلِّى المَغرِبَ ونَحنُ نُرَى أن الشَّمسَ طالِعَةٌ. قال: فنَظَرنا يَومًا إلى ذَلِكَ، فقالَ: ما تَنظُرونَ؟ قالوا: إلى الشَّمسِ. قال عبدُ اللَّهِ: هذا والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه ميقاتُ هَذِه الصَّلاةِ. ثم قال: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]. فهَذا دُلوكُ الشَّمسِ[(٣)] .

---

(١) الحاكم ١/ ١٩٠، ١٩١، وصححه، ووافقه الذهبى، وأحمد (٢٣٥٣٤). وأخرجه ابن خزيمة (٣٣٩) من طريق ابن علية به. وأبو داود (٤١٨)، وابن خزيمة (٣٣٩) من طريق ابن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٣): حسن صحيح.

(٢) مالك ١/ ٧، ومن طريقه عبد الرزاق (٢٠٣٦) .

(٣) الحاكم ٢/ ٣٦٣ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٥٤، =

بابُ مَن قال : لِلمَغرِبِ وقتانِ

وقَد ذَكَره الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى مُعَلَّقًا على ثُبوتِ الخَبَرِ .

١٧٥٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ: حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصفَهانيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سعيدٍ الإخْمِيمِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا موسَى بنُ الحسنِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا بَدرُ بنُ عثمانَ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ أبى موسَى الأشعَرِىِّ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ أنَّه أتاه سائلٌ فسأَلَه عن مَواقيتِ الصَّلاةِ فلَم يَرُدَّ عليه شَيئًا، فأَمَرَ بلالًا فأَقامَ الفَجرَ حينَ انشَقَّ الفَجرُ والنّاسُ لا يَكادُ يَعرِفُ بَعضُهُم بَعضًا، / ثم أمَرَه فأَقامَ الظُّهرَ حينَ زالَتِ الشَّمسُ والقائلُ يقولُ: انتَصَفَ النَّهارُ. وهو كان أعلَمَ مِنهُم، وأَمَرَه فأَقامَ العَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ، ثم أمَرَه فأَقامَ المَغرِبَ حينَ وقَعَتِ الشَّمسُ، ثم أمَرَه فأَقامَ العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ، ثم أخَّرَ الفَجرَ مِنَ الغَدِ حَتَّى انصَرَفَ مِنها، والقائلُ يقولُ: طَلَعَتِ الشَّمسُ أو كادَت. ثم الظُّهرَ حينَ كان قَريبًا مِنَ العَصرِ، ثم أخَّرَ العَصرَ حَتَّى انصَرَفَ مِنها، والقائلُ يقولُ: احمَرَّتِ الشَّمسُ. ثم أخَّرَ المَغرِبَ حَتَّى كان عِندَ سُقوطِ الشَّفَقِ، ثم أخَّرَ العِشاءَ حَتَّى كان ثُلُثُ اللَّيلِ الأوَّلُ، ثم أصبَحَ فدَعا السّائلَ، ثم قال: «**الوَقتُ فيما بَينَ هَذَينِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ يوسُفَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

١/ ٣٧١

= والطبرانى فى الكبير (٩١٥١) من طريق الأعمش به.

(١) أخرجه أحمد (١٩٧٣٣) عن أبى نعيم به. وأبو داود (٣٩٥)، والنسائى (٥٢٢) من طريق بدر به .

عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه عن بَدرِ بنِ عثمانَ بهَذا اللَّفظِ[1].

١٧٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، [١/١٨٣ظ] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ مِن أصلِ سَماعِه، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو قُدامَةَ عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ سعيدٍ اليَشكُرِيُّ وأبو أيّوبَ النَّهرَوانِيُّ أحمدُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الأنصارِيُّ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن سليمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: أتَى النبىَّ ﷺ رجلٌ فسأَلَه عن وقتِ الصَّلاةِ فقال: «**صَلِّ معنا هَذَين**[2]». فلَمّا زالَتِ الشَّمسُ أمَرَ بلالًا فأَذَّنَ، ثم أمَرَه فأَقامَ يَعنِى الظُّهرَ، ثم أمَرَه فأَقامَ العَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ بَيضاءُ نَقيَّةٌ، ثم أمَرَه فأَقام المَغرِبَ حينَ غابَ حاجِبُ الشَّمسِ، ثم أمَرَه فأَقام العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ، ثم أمَرَه فأَقامَ الفَجرَ حينَ طَلَعَ الفَجرُ، فلَمّا كان مِنَ الغَدِ أمَرَه فأَقام الظُّهرَ فأَبرَدَ بها، فأَنعَمَ أن يُبرِدَ بها[3]، وأَمَرَه فأَقامَ العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ فأَخَّرَها فوقَ ذَلِكَ الذى كان، وأَمَرَه فأَقامَ المَغرِبَ قبلَ أن يَغيبَ الشَّفَقُ، وأَمَرَه فأَقامَ العِشاءَ حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ، وأَمَرَه فأَقام الفَجرَ فأَسفَرَ بها، ثم قال: «**وقتُ صَلاتِكُم كما رأَيتُم**». زادَ أبو أيّوبَ فى حَديثِه: ثم قال: «**أينَ السّائلُ عن وقتِ الصَّلاةِ؟**». فقالَ الرَّجُلُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**وقتُ**

(١) مسلم (١٧٨/٦١٤).

(٢) بعده فى الأصل: «اليومين»، وفى س: «الوقتين».

(٣) أى: بالغ فى الإبراد وأحسن، ونعم الشىء: حسن. إكمال المعلم ٢/ ٣٢٣.

صَلاتِكُم بَينَ ما رأَيتُم». لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أبى قُدامَةَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ[2]، وفِى «علل أبى عيسى الترمذى» عن البُخارِىِّ أنَّه قال: حَديثُ أبى موسَى حَسَنٌ، وحَديثُ الثَّورِىِّ عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عن ابنِ بُرَيدَةَ عن أبيه فى المَواقيتِ هو حَديثٌ حَسَنٌ[3].

١٧٥٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفرايينىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو- قال شُعبَةُ: وكانَ أحيانًا يَرفَعُه وأَحيانًا لا يَرفَعُه - قال: وقتُ الظُّهرِ ما لم تَحضُرِ العَصرُ، ووَقتُ العَصرِ ما لم تَحضُرِ المَغرِبُ، ووَقتُ المَغرِبِ ما لم يَسقُطْ ثَوْرُ[4] الشَّفَقِ، ووَقتُ العِشاءِ ما لم يَنتَصِفِ اللَّيلُ، ووَقتُ الصُّبحِ ما لم تَطلُعِ الشَّمسُ[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ، وفِى بَعضِها: لم يَرفَعْه مَرَّتَينِ ورَفَعَه مَرَّةً[6]. وقَد رَفَعَه[7] هِشامٌ الدَّستُوائىُّ وهَمّامُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٥٥)، والترمذى (١٥٢)، وابن ماجه (٦٦٧)، وابن خزيمة (٣٢٣) من طريق إسحاق به. والنسائى (٥١٨) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٦١٣/ ١٧٦).

(٣) علل الترمذى ص٦٣.

(٤) فى م: «نور».

(٥) أخرجه أحمد (٦٩٩٣)، وأبو داود (٣٩٦) من طريق شعبة به.

(٦) مسلم (٦١٢/ ١٧٢).

(٧) فى س: «رواه».

يَحيَى والحَجّاجُ بنُ الحَجّاجِ عن قَتادَةَ[1].

١٧٥٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ [١/ ١٨٤و] قال: «**إذا صَلَّيتُم الفَجرَ فإنَّه وقتٌ إلى أن يَطلُعَ قَرنُ الشَّمسِ الأوَّلُ، ثم إذا صَلَّيتُم الظُّهرَ فإنَّه وقتٌ إلى أن يَحضُرَ العَصرُ، فإذا صَلَّيتُم العَصرَ فإنَّه وقتٌ إلى أن تَصفَرَّ الشَّمسُ، فإذا صَلَّيتُم المَغرِبَ فإنَّه وقتٌ إلى أن يَسقُطَ الشَّفَقُ، فإذا صَلَّيتُم العِشاءَ فإنَّه وقتٌ إلى نِصفِ اللَّيلِ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[3].

١/ ٣٧٢ **١٧٥٨**- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ الحارِثِ المَخزومِىُّ، حدَّثَنى ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن سليمانَ بنِ موسَى، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سأَلَ رجلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن وقتِ الصَّلاةِ فقال: «**صَلِّ معنا**». فذكَر الحديثَ وفيه: ثم صَلَّى المَغرِبَ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، وقالَ فى اليَومِ الثّانى: ثم صَلَّى المَغرِبَ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩٦٦)، ومسلم (٦١٢/ ١٧٣) من طريق همام به. وابن خزيمة (٣٢٦) من طريق هشام به، وسيأتى فى (١٧٧٤)، وتقدم طريق الحجاج فى (١٧٢٧).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٣٨).

(٣) مسلم (٦١٢/ ١٧١).

قبلَ غَيبوبَةِ الشَّفَقِ[1] .

ورواه بُردُ بنُ سِنانٍ عن عَطاءٍ، فذكَر قِصَّةَ إمامَةِ جِبريلَ النبىَّ ﷺ، وذكَر وقتَ المَغرِبِ واحِدًا[2] ، وتِلكَ قِصَّةٌ، وسُؤالُ السّائلِ عن أوقاتِ الصَّلَواتِ قِصَّةٌ أُخرَى كما نَظُنُّ، واللَّهُ أعلَمُ. ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِه: وقتُ المَغرِبِ إلى العِشاءِ[3] .

بابٌ : السُّنَّةُ فى تَسميةِ المَغرِبِ بصَلاةِ المَغرِبِ دونَ العِشاءِ

١٧٥٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ ابنُ عبدِ الوارِثِ، حدَّثَنى أبى، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَغلِبَنَّكُم الأعرابُ على اسمِ صَلاةِ المَغرِبِ**». فقالَ: «**تَقولُ الأعرابُ: هِىَ العِشاءُ**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[5]. وبِمَعناه رواه هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن عبدِ الصَّمَدِ.

١٧٦٠- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه النسائى (٥٠٣) من طريق عبد اللَّه بن الحارث به. وعلقه أبو داود (٣٩٥) عن سليمان بن موسى به.

(٢) تقدمت هذه الرواية فى (١٧٤٣).

(٣) تقدم فى (١٧٣٤).

(٤) أحمد (٢٠٥٥٣). وأخرجه ابن خزيمة (٣٤١) من طريق عبد الصمد به.

(٥) البخارى (٥٦٣).

الفِريابِىُّ، أخبرَنا أبو مَسعودٍ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ، أخبرَنا أبى، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُغَفَّلِ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغلِبَنَّكُم الأعرابُ على اسمِ صَلاتِكُم، فإنَّ الأعرابَ تُسَمّيها عَتَمَةً**».

قال الشيخُ أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ: حَديثُ أبى مَسعودٍ يَدُلُّ على أنَّه فى صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ، وكَذَلِك رُوِى عن ابنِ عمرَ فى العِشاءِ الآخِرَةِ.

قال الشيخُ: إلا أن الَّذينَ رَوَوه عن عبدِ الصَّمَدِ على اللَّفظِ الأوَّلِ أكثَرُ.

بابٌ: السُّنَّةُ فى تَسميَةِ العِشاءِ بصَلاةِ العِشاءِ دونَ العَتَمَةِ

١٧٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ [١/ ١٨٤ظ] قالوا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى لَبيدٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**لا يَغلِبَنَّكُم الأعرابُ على اسمِ صَلاتِكُم، هِىَ العِشاءُ، إلا إنَّهُم يُعتِمُونَ بالإبِلِ**[١]»[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[٣].

١٧٦٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ[٤] بنُ

(١) عتمة الليل ظلمته، ويعتمون بالإبل: أى يحلبونها حينئذ. مشارق الأنوار ٢/ ٦٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٢). والشافعى ١/ ٧٤. وأخرجه أحمد (٤٥٧٢)، وأبو داود (٤٩٨٤)، والنسائى (٥٤٠، ٥٤١)، وابن ماجه (٧٠٤)، وابن خزيمة (٣٤٩) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٦٤٤/ ٢٢٨).

(٤) فى س، م: «الحسين».

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن رجلٍ مِن أهلِ الطّائفِ، عن غَيلانَ بنِ شُرَحبيلَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا يَغلِبَنَّكُم الأعرابُ مِنَ اسمِ صَلاتِكُم، فإنَّها فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ العِشاءُ، وإنَّما سَمَّتها الأعرابُ العَتَمَةَ مِن أجلِ إبِلِها لِحِلابِها**»[1].

بابُ أوَّلِ وقتِ العِشاءِ

١٧٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ الزُّرَقِىِّ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمِ ابنِ عَبّادِ بنِ حُنَيفٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ**». فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: «**وصَلَّى بِىَ العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ**»[2].

/بابُ دُخولِ وقتِ العِشاءِ بغَيبوبَةِ الحُمرَةِ[3]

١/٣٧٣

١٧٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ،

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨١٥٣)، والبزار (١٠٥٥)، وأبو يعلى فى مسنده (٨٦٨) من طريق عبد العزيز به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٣٢٢)، وابن خزيمة (٣٢٥) من طريق وكيع به. وتقدم فى (١٧٢٣، ١٧٣٣، ١٧٤١) من طريق سفيان. وسيأتى فى (١٧٧١، ١٧٨٦، ٢١٢٧) من طريق وكيع.

(٣) فى س، م: «الشفق». وهى الحمرة التى تبقى فى السماء بعد مغيب الشمس وهى بقية شعاعها. مشارق الأنوار ٢/٢٥٦.

أخبرَنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو مُصعَبٍ، حدثنا الدَّراوَرديُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: الشَّفَقُ الحُمرَةُ[1]. قال أبو مُصعَبٍ: قال مالكٌ: الشَّفَقُ الحُمرَةُ[2].

١٧٦٥- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّماديُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا عبدُ[3] اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: الشَّفَقُ الحُمرَةُ.

وكَذَلِكَ رواه عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا[4]. وروِى عن عَتيقِ بنِ يَعقوبَ عن مالِكٍ عن نافِعٍ مَرفوعًا، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

١٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا هارونُ ابنُ سُفيانَ، عن عَتيقِ بنِ يَعقوبَ بنِ صُدَيْقٍ، عن مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّفَقُ الحُمرَةُ، فإذا غابَ الشَّفَقُ وجَبَتِ الصَّلاةُ**»[5].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٩٦٤)، والمصنف فى المعرفة (٥٣٤) من طريق أبى مصعب به، وعنده: عبد الله بن عمر. وابن أبى شيبة (٣٣٧٨)، والدارقطنى ١/ ٢٦٩ من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) مالك ١/ ١٢.

(٣) فى م: «عبيد».

(٤) عبد الرزاق (٢١٢٢).

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٦٩ من طريق على بن عبد الصمد به.

١٧٦٧- [١/ ١٨٥و] وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَحيَى - قال أبو عبدِ اللَّهِ: هو أخو مُعاوِيَةَ بنِ يَحيَى الصَّدَفِيِّ - عن حِبّانَ بنِ أبى جَبَلَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: الشَّفَقُ الحُمرَةُ[١].

ورُوِّينا عن عمرَ وعَلِيٍّ وأبِى هريرةَ أنَّهم قالوا: الشَّفَقُ الحُمرَةُ[٢].

١٧٦٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشافعىُّ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا مُعَلًّى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن مَكحولٍ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ وشَدّادِ بنِ أوسٍ قالا: الشَّفَقُ شَفَقانِ؛ الحُمرَةُ والبَياضُ، فإذا غابَتِ الحُمرَةُ حَلَّتِ الصَّلاةُ، والفَجرُ فجرانِ؛ المُستَطيلُ والمُعتَرِضُ، فإذا انصَدَعَ المُعتَرِضُ حَلَّتِ الصَّلاةُ.

ورُوِّينا[٣] عن سُفيانَ عن ثَورٍ عن مَكحولٍ أنَّه قال: إذا ذَهَبَتِ الحُمرَةُ فصَلِّ. قال سُفيانُ: وهو أحَبُّ إلَينا، وذَلِكَ الشَّفَقُ عندَنا؛ لأنَّ البَياضَ لا يَذهَبُ حَتَّى يَمضِىَ اللَّيلُ.

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٠ من طريق الحسين بن بشران به. وابن المنذر فى الأوسط (٩٦٥) من طريق أحمد بن حنبل به.

(٢) ينظر الأوسط لابن المنذر (٩٦٩)، وسنن الدارقطنى ١/ ٢٦٩، وشرح السنة ٢/ ١٨٦، والصغرى للمصنف (٢٧٢).

(٣) فى س، م: «روى».

قال الشيخُ: والَّذِى رواه سليمانُ بنُ موسَى، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابِرٍ، عن النبىِّ ﷺ فى أوقاتِ الصَّلاةِ: ثم صَلَّى العِشاءَ قبلَ غَيبوبَةِ الشَّفَقِ. مُخالِفٌ لِسائرِ الرِّواياتِ:

١٧٦٩- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ المَخزومِىُّ، حدَّثَنى ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن سليمانَ. فذَكَرَه[(١)].

ورواه أبو عبدِ الرحمنِ النَّسائىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ المَخزومِىِّ فقالَ فى الأوَّلِ: والعِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ. وَقالَ فى الثّانى: قال عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ: ثم قال فى العِشاءِ: أُرَى إلى ثُلُثِ اللَّيلِ[(٢)].

١٧٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو النُّعمانِ محمدُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بِشرٍ، عن بَشيرِ بنِ ثابِتٍ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: إنِّى لأعلَمُ النّاسِ بوَقتِ هَذِه الصَّلاةِ صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلّيها لِسُقوطِ القَمَرِ لِثالِثَةٍ[(٣)].

وكَذَلِك رواه شُعبَةُ عن أبى بِشرٍ[(٤)]. ورواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ ورَقَبَةُ بنُ مَسقَلَةَ

---

(١) تقدم فى (١٧٥٨).

(٢) النسائى (٥٠٣). وتقدم فى (١٧٥٨).

(٣) الحاكم فى ١/ ١٩٤. وأخرجه أحمد (١٨٤١٥)، وأبو داود (٤١٩)، والترمذى (١٦٥)، والنسائى (٥٢٨) من طريق أبى عوانة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٣٩٦)، والدارقطنى ١/ ٢٧٠ من طريق شعبة به.

عن أبى بِشرٍ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ[1].

بابُ آخِرِ وقتِ العِشاءِ

وفيه قَولانِ؛ أحَدُهُما ثُلُثُ اللَّيلِ، والآخَرُ نِصفُه، فمَن قال بالأوَّلِ احتَجَّ بما:

١٧٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ [١/١٨٥ظ] بنِ الحارِثِ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جبريلُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ**». فذكَر الحديثَ / وفيه: «**وصَلَّى بِىَ العِشاءَ ثُلُثَ اللَّيلِ الأوَّلَ**»[2]. يَعنِى فى المَرَّةِ الآخِرَةِ. ١/ ٣٧٤

١٧٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، عن بَدرِ بنِ عثمانَ، حدثنا أبو بكرِ بنُ أبى موسَى، عن أبى موسَى، أن سائلًا سأَلَ النبىَّ ﷺ فلَم يَرُدَّ عليه شَيئًا حَتَّى أمَرَ بلالًا فأَقامَ. فذكَر الحديثَ قال فيه: وأَمَرَ بلالًا فأَقامَ العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ، فلَمّا كان مِنَ الغَدِ.فذكَر الحديثَ قال فيه: وصَلَّى العِشاءَ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ، ثم قال: «**أينَ السّائلُ عن وقتِ الصَّلاةِ؟ الوَقتُ فيما بَينَ هَذَينِ**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٧٧) من طريق هشيم به. والنسائى (٥٢٧) من طريق رقبة به.

(٢) تقدم فى (١٧٦٣).

(٣) أبو داود (٣٩٥).

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن بَدرِ بنِ عثمانَ[1] .

١٧٧٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ علىٍّ الفقيهُ[2] فى مَسجِدِ الرُّصافَةِ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ عُمارَةَ بنِ أبى حَفصَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سليمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أن رجلًا أتَى النبىَّ ﷺ فسأَلَه عن مَواقيتِ الصَّلاةِ فقال: «**اشهَدْ معنا الصَّلاةَ**». فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَذَّنَ بغَلَسٍ فصَلَّى الصُّبحَ، ثم أمَرَه بالظُّهرِ حينَ زالَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ، ثم أمَرَه بالعَصرِ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ، ثم أمَرَه بالمَغرِبِ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، ثم أمَرَه بالعِشاءِ حينَ وجَبَ الشَّفَقُ، ثم أمَرَه الغَدَ فنَوَّرَ بالصُّبحِ، ثم أمَرَ بالظُّهرِ فأَبرَدَ، ثم أمَرَه بالعَصرِ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ لم يُخالِطْها صُفرَةٌ، ثم أمَرَه بالمَغرِبِ قبلَ أن يَقَعَ الشَّفَقُ، ثم أمَرَه بالعِشاءِ عِندَ ذَهابِ ثُلُثِ اللَّيلِ أو بَعضِه - شَكَّ أبو رَوحٍ - فلَمّا أصبَحَ قال: «**أينَ السّائلُ؟ ما بَينَ ما رأَيتَ وقتٌ**»[3] .

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ عَرعَرَةَ عن حَرَمِىِّ بنِ عُمارَةَ أبى رَوحٍ[4] . وقَد رُوِّيناه مِن حَديثِ الثَّورِىِّ عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ قال:

---

(١) مسلم (٦١٤/ ١٧٩) .

(٢) عبيد اللَّه بن عمر بن على أبو القاسم المقرئ الفقيه الفامى البغدادى ، ابن البقال ، قال الخطيب: كان فقيهًا ثقة. توفى سنة (٤١٥هـ). ينظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة (٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٣٨٠ .

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٢٤) من طريق على بن عبد اللَّه به.

(٤) مسلم (٦١٣/ ١٧٧).

فأَقامَ العِشاءَ حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ[(١)] .

١٧٧٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ قالَت: أعتَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالعَتَمَةِ حَتَّى ناداه عُمَرُ فقال: الصَّلاةَ، نامَ النِّساءُ والصِّبيانُ. فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«ما يَنتَظِرُها أحَدٌ مِن أهلِ الأرضِ غيرُكُم»**. ولا يُصَلَّى [١/١٨٦و] يومَئذٍ إلا بالمَدينَةِ، وكانوا يُصَلُّونَ العَتَمَةَ فيما بَينَ أن يَغيبَ شَفَقُ اللَّيلِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ الأوَّلِ[(٢)]. رواه البخارىُّ عن أبى اليَمانِ، وكَذَلِك أخرَجه مِن حَديثِ صالِحِ بنِ كَيسانَ عن الزُّهرِىِّ[(٣)] .

ومَن قال بالقَولِ الثّانِى احتَجَّ بما:

١٧٧٥- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو عمرَ[(٤)] الحَوضِىُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى أيّوبَ العَتَكِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ قال فيه: **«وقتُ صَلاةِ العِشاءِ إلى نِصفِ اللَّيلِ»**[(٥)]. أخرَجه

---

(١) تقدم فى (١٧٥٥) .

(٢) أخرجه النسائى (٥٣٤) من طريق شعيب به. وأحمد (٢٤٠٥٩)، ومسلم (٢١٨/٦٣٨)، والنسائى (٤٨١) من طريق الزهرى به .

(٣) البخارى (٨٦٢، ٥٦٩) .

(٤) فى س، م: «عمرو».

(٥) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٩٧٤) من طريق أبى عمر به. وأحمد (٦٩٦٦) من طريق همام به.

مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامٍ وغَيرِه عن قَتادَةَ، وقالَ فى الحديثِ: «**إلى نِصفِ اللَّيلِ الأوسَطِ**»[1]. وفِى حَديثِ هِشامٍ عن قَتادَةَ: «**فإذا صَلَّيتُم العِشاءَ فإنَّه وقتٌ إلى نِصفِ اللَّيلِ**»[2].

١٧٧٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّه سُئلَ هَلِ اصطَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خاتَمًا؟ فقال: نَعَم، أخَّرَ الصَّلاةَ صَلاةَ العِشاءِ ذاتَ لَيلَةٍ إلى شَطرِ اللَّيلِ، فلَمّا صَلَّى أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**النّاسُ قَد صَلَّوا ورَقَدوا، وإنَّكُم لَن تَزالوا فى صلاةٍ مُنذُ انتَظَرتُم الصَّلاةَ**». فكأَنِّى أنظُرُ إلى وَبيصِ[3] خاتَمِه[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنيرٍ/ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[5]. ١/ ٣٧٥

١٧٧٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُرَّةُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ ابنُ نَصرٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الصَّبّاحِ العَطّارُ، حدثنا

---

(١) مسلم (٦١٢/ ١٧٣، ١٧٤).

(٢) تقدم فى (١٧٥٧).

(٣) الوَبيص: البريق. النهاية ٥/ ١٤٦.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٠٦٩) عن يزيد بن هارون به. والنسائى (٥٣٩)، وابن ماجه (٦٩٢) من طريق حميد به.

(٥) البخارى (٨٤٧).

عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ الحَنَفِيُّ، حدثنا قُرَّةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: نَظَرْنا[1] النبيَّ ﷺ لَيلَةً حَتَّى كان قَريبًا مِن نِصفِ اللَّيلِ، فجاءَ النبيُّ ﷺ فصَلَّى. قال: فكأَنَّما أنظُرُ إلى وبيصِ خاتَمِه حَلقَةَ فِضَّةٍ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: حَتَّى مَضَى شَطرُ اللَّيلِ. والباقِى بمَعناه[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصَّبّاحِ[3].

١٧٧٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: سُئلَ: هَل كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خاتَمٌ؟ قال: نَعَم، أخَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ ذاتَ لَيلَةٍ وقَد كادَ يَذهَبُ شَطرُ اللَّيلِ أو عِندَ شَطرِ اللَّيلِ، ثم جاءَ فقالَ: **«إنَّ النّاسَ قَد صَلَّوا وناموا، وإنَّكُم لَن تَزالوا فى صلاةٍ ما انتَظَرتُم الصَّلاةَ»**. قال أنَسٌ: كأَنِّى أنظُرُ إلى وبيصِ خاتَمِه مِن فِضَّةٍ. وأَشارَ بيَدِه اليُسرَى [١/١٨٦ظ] ووَصَفَ[4].

١٧٧٩- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ نافِعٍ، حدثنا بَهزٌ[5]

---

(١) نظرنا: انتظرنا. مشارق الأنوار ٢/ ١٢ .

(٢) الطيالسى (٢١٠٨) ، ومن طريقه النسائى (٥٢١٧). وأخرجه المصنف فى الشعب (٦٣٧٢) من طريق قرة به .

(٣) مسلم (٦٤٠) .

(٤) المصنف فى الشعب (٦٣٧١). وأخرجه أحمد (١٣٨١٩)، وعبد بن حميد (١٢٩٠) من طريق حماد به.

(٥) فى م: «زيد». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٧.

العَمِّيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، أَنَّهُم سأَلوا أنَسَ بنَ مالِكٍ عن خاتَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَره بمَعناه إلا أنَّه قال: ورَفَعَ إصبَعَه اليُسرَى الخِنصَرَ[1].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ[2].

١٧٨٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ ابنُ[3] الخُراسانِىِّ العَدلُ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: أخَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ إلى قَريبٍ مِن شَطرِ اللَّيلِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى وقالَ: «**إنَّكُم لَن تَزالوا فى الصَّلاةِ ما انتَظَرتُموها، ولَولا كِبَرُ الكَبيرِ وضَعفُ الضَّعيفِ**» - أحسِبُه قال: «**وذو الحاجَةِ - لأخَّرتُ هَذِه الصَّلاةَ إلى شَطرِ اللَّيلِ**». وهَكَذا رواه بشرُ بنُ المُفَضَّلِ وغَيرُه عن داودَ بنِ أبى هِندٍ[4].

وخالَفَهُم أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ عن داودَ فقالَ: عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

١٧٨١- أخبرَناه أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ

---

(١) أخرجه النسائى (٥٢٨٥) عن أبى بكر ابن نافع به. والمصنف فى الشعب (٦٣٧٠) من طريق أحمد بن سلمة به.

(٢) مسلم (٦٤٠/ ٢٢٢).

(٣) ليست فى: د.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٢) من طريق بشر به. وأحمد (١١٠١٥)، وابن خزيمة (٣٤٥) من طريق ابن أبى عدى. والنسائى (٥٣٨)، وابن ماجه (٦٩٣) من طريق عبد الوارث وعبد الأعلى كلهم عن داود به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٧).

الأعرابِيّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أصحابِه وهُم يَنتَظِرونَ العِشاءَ، فقالَ: **«صَلُّوا ورَقَدوا وأَنتُم تنتَظِرونَها، أما إنَّكُم فى صلاةٍ ما انتَظَرتُموها، ولَولا ضَعفُ الضَّعيفِ وكِبَرُ الكَبيرِ لأَخَّرتُ هَذِه الصَّلاةَ إلى شَطرِ اللَّيلِ»**[1].

وفِى رِوايَةِ أُمِّ كُلثومٍ بنتِ أبى بكرٍ عن عائشةَ فى هَذِه القِصَّةِ: حَتَّى ذَهَبَ عامَّةُ اللَّيلِ، وحَتَّى نامَ أهلُ المَسجِدِ[2]. وفِى حَديثِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ: حَتَّى ابهارَّ اللَّيلُ[3]. وفِى حَديثِ ابنِ عباسٍ: حَتَّى رَقَدَ النّاسُ واستَيقَظوا، ورَقَدوا واستَيقَظوا[4]. وفِى رِوايَةِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ: فخَرَجَ عَلَينا حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ أو بَعدَه[5]. وفِى حَديثِ أبى المِنهالِ عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِىِّ: وكانَ لا يُبالِى بتأخيرِ العِشاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ. ثم قال: إلى شَطرِ اللَّيلِ. وقالَ مُعاذٌ: قال شُعبَةُ: ثم لَقيتُه مَرَّةً فقالَ: أو ثُلُثِ اللَّيلِ. وقالَ خالِدُ بنُ الحارِثِ عن شُعبَةَ: إلى نِصفِ اللَّيلِ. وقالَ حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى المِنهالِ: إلى ثُلُثِ اللَّيلِ[6].

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٠٧٦)، وابن حبان (١٥٢٩)، وأبو يعلى (١٩٣٩) من طريق أبى معاوية به.

(٢) سيأتى فى (٢١٤٦).

(٣) أخرجه البخارى (٥٦٧)، ومسلم (٦٤١/ ٢٢٤). وينظر الكلام على قوله: ابهار الليل. فى (١٠١٦).

(٤) سيأتى فى (٢١٤٣).

(٥) سيأتى فى (٢١٤٥).

(٦) أخرجه أحمد (١٩٨٠٠)، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٧).

١٧٨٢- وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَرايِينِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو موسَى، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلِ بنِ غَزْوانَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ/ ﷺ: «**إنَّ لِلصَّلاةِ أوَّلًا وآخِرًا، وإنَّ أوَّلَ وقتِ صَلاةِ الظُّهرِ حينَ تَزولُ الشَّمسُ، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ يَدخُلُ وقتُ العَصرِ، وإنَّ أوَّلَ وقتِ العَصرِ حينَ يَدخُلُ** [١/١٨٧و] **وقتُها، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ تَصفَرُّ الشَّمسُ، وإنَّ أوَّلَ وقتِ المَغرِبِ حينَ تَغرُبُ الشَّمسُ، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ يَغيبُ الأُفُقُ، وإنَّ أوَّلَ وقتِ العِشاءِ حينَ يَغيبُ الأُفُقُ، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ يَنتَصِفُ اللَّيلُ، وإنَّ أوَّلَ وقتِ الفَجرِ حينَ يَطلُعُ الفَجرُ، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ تَطلُعُ الشَّمسُ**»[١]. ٣٧٦/١

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العَبّاسَ بنَ محمدٍ الدُّورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يُضَعِّفُ حَديثَ محمدِ بنِ فُضَيلٍ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ. أحسِبُ يَحيَى يُريدُ: «**إنَّ لِلصَّلاةِ أوَّلًا وآخِرًا**». وقالَ: إنَّما يُروَى عن الأعمَشِ عن مُجاهِدٍ[٢]. وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ مِنَ «التاريخ»: حَديثُ الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ لِلصَّلاةِ أوَّلًا وآخِرًا**». رواه النّاسُ كُلُّهُم عن الأعمَشِ عن مُجاهِدٍ مُرسَلًا[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٧٢)، والترمذى (١٥١) من طريق محمد بن فضيل به.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٣٩٣ (١٩٠٩).

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ٦٦ (٣١٧٥).

قال الشيخ: وبِمَعناه ذكَره البخاريُّ رحِمه اللَّهُ تَعالَى[1].

١٧٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ قال: كان يُقالُ: إنَّ لِلصَّلاةِ أوَّلًا وآخِرًا. فذَكَره[2].

وكَذَلِكَ رواه أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الفَزارِيُّ وأبو زُبَيدٍ عَبثَرُ بنُ القاسِمِ عن الأعمَشِ عن مُجاهِدٍ[3].

١٧٨٤- وأَخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، أخبرَنا أبو الأشعَثِ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الرحمنِ الطُّفاوِيُّ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن مُجاهِدٍ كان يقولُ: انظُروا، يوافِقُ حَديثِي ما سَمِعتُم مِنَ الكِتابِ أن عمرَ ﵁ كَتَبَ إلى أبى موسَى الأشعَرِيِّ، أن صَلُّوا الظُّهرَ حينَ تَرتَفِعُ الشَّمسُ، يَعنِى تَزولُ، وصَلُّوا العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ، وصَلُّوا المَغرِبَ حينَ تَغيبُ الشَّمسُ، وصَلُّوا العِشاءَ إلى نِصفِ اللَّيلِ الأوَّلِ، وصَلُّوا الصُّبحَ بغَلَسٍ أو بسَوادٍ، وأَطيلوا القراءَةَ.

---

(١) ذكره الترمذى عنه عقب حديث (١٥١).

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١١٩، والدارقطنى ١/ ٢٦٢ من طريق محمد بن أحمد به.

(٣) أخرجه الترمذى عقب حديث (١٥١) من طريق أبى إسحاق به. والدارقطنى ١/ ٢٦٢ من طريق عبثر به.

بابُ آخِرِ وقتِ الجَوازِ لِصَلاةِ العِشاءِ

رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: وقتُ العِشاءِ إلى الفَجرِ[(١)].

وَعَنه وعن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ فى المَرأَةِ تَطهُرُ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ: صَلَّتِ المَغرِبَ والعِشاءَ[(٢)]. وعَن عُبَيدِ بنِ جُرَيجٍ أنَّه قال لأبِى هريرةَ: ما إفراطُ صَلاةِ العِشاءِ؟ قال: طُلوعُ الفَجرِ[(٣)]. ورُوِّينا عن عائشةَ قالت: أعتَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ بالعِشاءِ حَتَّى ذَهَبَ عامَّةُ اللَّيلِ، وحَتَّى[(٤)] نامَ أهلُ المَسجِدِ، ثم خَرَجَ إلَيهِم فصَلَّى بهِم وقال: «**إنَّه لَوَقتُها لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى**». وهَذا يَرِدُ فى بابِ تأخيرِ العِشاءِ[(٥)].

١٧٨٥- أخبرَنا أبو محمدٍ [١/١٨٧ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ[(٦)] القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدَّثَنى ثابِتٌ البُنانِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ، عن النبىِّ ﷺ فى حَديثٍ طَويلٍ قال: «**لَيسَ فى النَّومِ تَفريطٌ، إنَّما التَّفريطُ على مَن لم يُصَلِّ الصَّلاةَ حَتَّى يَجِىءَ وقتُ**

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٩٧٧).

(٢) سيأتى فى (١٨٣٦، ١٨٣٧) عن عبد الرحمن بن عوف وابن عباس.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٥٩.

(٤) فى س، م: «قد».

(٥) سيأتى فى (٢١٤٦).

(٦) فى م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٨.

الأُخرَى»[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن شَيبانَ عن سليمانَ بنِ المُغيرَةِ[2].

بابٌ : السُّنَّةُ فى تَسميَةِ صَلاةِ الصُّبحِ بالفَجرِ والصُّبحِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]. ورُوِّينا عن أبى هريرةَ ما دَلَّ على أنَّه أرادَ به صَلاةَ الفَجرِ[3].

وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ الصُّبحَ**». وذَلِكَ/ قَد مَضَى بإسنادِهِ[4]. ١/ ٣٧٧

بابُ أوَّلِ وقتِ صَلاةِ الصُّبحِ

١٧٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ**».

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٦٩)، والمعرفة (٩٨٦)، والدلائل ٤/ ٢٨٢. وأخرجه أبو داود (٤٤١)، والنسائى (٦١٦) من طريق سليمان بن المغيرة به. وأحمد (٣٢٩٧)، والترمذى (١٧٧)، وابن ماجه (٦٩٨)، وابن خزيمة (٤١٠، ٩٨٩) من طريق ثابت به.

(٢) مسلم (٦٨١/ ٣١١).

(٣) تقدم فى (١٧٠٢).

(٤) تقدم فى (١٧٣٩).

فَذكَر الحديثَ، قال فيه فى المَرَّةِ الأولَى: «**وصَلَّى بىَ الفَجرَ حينَ حَرُمَ الطَّعامُ والشَّرابُ على الصّائمِ**». وَقالَ فى المَرَّةِ الآخِرَةِ: «**وصَلَّى بىَ الفَجرَ فأَسفَرَ**»[(١)] .

ورُوّينا فى حَديثِ وهبِ بنِ كَيسانَ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى هَذِه القِصَّةِ قال: ثم جاءَه، يَعنِى: جِبريلُ عليه السَّلامُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، حينَ سَطَعَ الفَجرُ لِلصُّبحِ وقال: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ. فقامَ فصَلَّى الصُّبحَ. وقال فى المَرَّةِ الثّانيَةِ: حينَ أسفَرَ جِدًّا[(٢)] .

بابٌ: الفَجرُ فجرانِ، ودُخولُ وقتِ الصُّبحِ بطُلوعِ الآخِرِ مِنهُما

١٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حاتِمٍ الدّارَبَردِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الفَجرُ فجرانِ؛ فأَمّا الفَجرُ الذى يَكونُ كَذَنَبِ السِّرحانِ**[(٣)] **فلا يُحِلُّ الصَّلاةَ ولا يُحَرِّمُ الطَّعامَ، وأَمّا الذى يَذهَبُ مُستَطيلًا فى الأُفُقِ فإنَّه يُحِلُّ الصَّلاةَ ويُحَرِّمُ الطَّعامَ**». هَكَذا رُوِى [١/١٨٨و] بهَذا الإسنادِ مَوصولًا[(٤)] .

ورُوِى مُرسَلًا وهو أصَحُّ:

---

(١) تقدم فى (١٧٢٣) .

(٢) تقدم فى (١٧٤٢) .

(٣) السرحان: الذئب، وإنما يشبه بذنب السرحان لأنه مستدق صاعد فى غير اعتراض، وهو الفجر الكاذب الذى لا يحل شيئا ولا يحرمه. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ١٧٤ .

(٤) الحاكم ١/ ١٩١، وقال: إسناده صحيح. ووافقه الذهبى .

١٧٨٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ عَلِيٍّ .**قال:** وحَدَّثَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ قالا: أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الفَجرُ فجرانِ**». فذكَر الحديثَ مِثلَه سَواءً[1] .

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ مُسنَدًا ومَوقوفًا:

١٧٨٩- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسينِ[2] أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ مَرزوقٍ الطَّبَرِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ يَعنِى النّاقِدَ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الفَجرُ فجرانِ؛ فجرٌ يَحِلُّ فيه الطَّعامُ ويَحرُمُ فيه الصَّلاةُ، وفَجرٌ يَحِلُّ فيه الصَّلاةُ ويَحرُمُ فيه الطَّعامُ**»[3]. هَكَذا رواه أبو أحمدَ مُسنَدًا .

ورواه غَيرُه مَوقوفًا، والمَوقوفُ أصَحُّ:

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٦٨ من طريق ابن أبى ذئب به .

(٢) فى م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٦٨ .

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٥٦، ١٩٢٧) من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وسيأتى فى (٨٠٨٣) من طريق أحمد بن عبد الرحمن به. وفى (٢١٨١) من طريق عمرو الناقد به .

١٧٩٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الفَجرُ فجرانِ؛ فجرٌ يَطلُعُ بلَيلٍ يَحِلُّ فيه الطَّعامُ والشَّرابُ ولا يَحِلُّ فيه الصَّلاةُ، وفَجرٌ يَحِلُّ فيه الصَّلاةُ ويَحرُمُ فيه الطَّعامُ والشَّرابُ، وهو الذى يَنتَشِرُ على رُءوسِ الجِبالِ[١].

بابُ آخِرِ وقتِ الاختيارِ لِصَلاةِ الصُّبحِ

١٧٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رجلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن وقتِ صَلاةِ الفَجرِ، / فأمَرَ بلالًا فأذَّنَ حينَ طَلَعَ الفَجرُ، ثم أقامَ فصَلَّى، فلَمّا كان مِنَ الغَدِ أخَّرَ حَتَّى أسفَرَ، ثم أمَرَه أن يُقيمَ فأَقامَ فصَلَّى، ثم دَعا الرَّجُلَ فقالَ: «**أشَهِدتَ الصَّلاةَ أمسِ واليَومَ؟**». قال: نَعَم. قال: «**ما بَينَ هذا وهَذا وقتٌ**»[٢].

١/٣٧٨

ورُوِّينا مَعناه فى حَديثِ بُرَيدَةَ بنِ الحُصَيبِ عن النبىِّ ﷺ، وهو حَديثٌ صَحيحٌ[٣].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٦٥) عن ابن جريج به.
(٢) أخرجه أحمد (١٢٢١٩)، والنسائى (٦٤٢) من طريق يزيد بن هارون به.
(٣) تقدم فى (١٧٧٣).

بابُ آخِرِ وقتِ الجَوازِ لِصَلاةِ الصُّبحِ

١٧٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو عمرَ[١] الحَوضِىُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى أيّوبَ، عن [١/١٨٨ظ] عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فذكَر الحديثَ قال فيه: «**ووَقتُ صَلاةِ الصُّبحِ مِن طُلوعِ الفَجرِ ما لم تَطلُعِ الشَّمسُ، فإذا طَلَعَتِ الشَّمسُ**[٢]، **فإنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَى شَيطانٍ**»[٣].

أخرَجَه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ إبراهيمَ الدَّورَقِىِّ، عن عبدِ الصَّمَدِ، عن هَمّامٍ إلا أنَّه قال: «**فإذا طَلَعَتِ الشَّمسُ فأَمسِكْ عن الصَّلاةِ فإنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَى شَيطانٍ**»[٤].

١٧٩٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، يَعنى ابنَ عبدِ الوارِثِ، حدثنا هَمّامٌ. فذكَره بإسنادِهِ[٥].

(١) فى م: «عمرو».
(٢) بعده فى س، م: «فأمسك عن الصلاة».
(٣) تقدم فى (١٧٢٨) مقتصرا على ذكر صلاة الظهر والعصر.
(٤) مسلم (٦١٢/١٧٣).
(٥) أحمد (٦٩٦٦).

بابُ إدراكِ صَلاةِ الصُّبحِ بإدراكِ رَكعَةٍ مِنها

١٧٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ يَعنِى الشَّيبانِىَّ الحافظَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ حدَّثه عن عائشةَ ﵂ قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أدرَكَ مِنَ العَصرِ سَجدَةً قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ، أو مِنَ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ، فقَد أدرَكَها»**[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ وزادَ فى الحديث: والسَّجدَةُ إنَّما هِىَ الرَّكعَةُ[(٢)].

١٧٩٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسٌ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ[(٣)] (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٧٠٠) عن حرملة به. وأحمد (٢٤٤٨٩)، والنسائى (٥٥١) من طريق يونس به.
(٢) مسلم (٦٠٩/ ١٦٤).
(٣) فى م: «عمرو».

هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أدرَكَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةً فقَد أدرَكَها كُلَّها»**[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

بابُ الدَّليلِ على أنَّها لا تَبطُلُ بطُلوعِ الشَّمسِ فيها

١٧٩٦- أخبرَنا أبو محمدٍ جَنَاحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَنَاحٍ القاضِى المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحسينِ ابنِ أبى الحُنَينِ[3]، حدثنا الفَضلُ يَعنِى ابنَ دُكَينٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: **«إذا أدرَكَ أحَدُكُم أوَّلَ سَجدَةٍ مِن صَلاةِ العَصرِ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ فليُتِمَّ صَلاتَه، وإذا أدرَكَ أوَّلَ سَجدَةٍ مِن صَلاةِ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فليُتِمَّ صَلاتَه»**[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ[5].

١٧٩٧- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ ابنُ ابنَةِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا جَدِّى[6] أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ [١/١٨٩و] بنُ سعيدٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٨٨٣) عن محمد بن عبيد به. والنسائى (٥٥٤) من طريق عبيد اللَّه به. والترمذى (٥٢٤)، وابن خزيمة (١٨٤٨) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٨٣٤، ٢٦١١، ٥٧٩٩).

(٢) مسلم (٦٠٧).

(٣) فى م: «الحسين».

(٤) أخرجه النسائى (٥١٥) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٧٤٥٨) من طريق يحيى بنحوه.

(٥) البخارى (٥٥٦).

(٦) بعده فى م: «ثنا» خطأ.

الثَّقَفِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال (ح) قال أحمدُ بنُ سلمةَ: وحَدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، أخبرَنى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ وبُسرِ بنِ / سعيدٍ وعَنِ الأعرَجِ، يُحَدِّثونَه عن ٣٧٩/١ أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ مِنَ الصُّبحِ رَكعَةً قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ** [١]**ورَكعَةً بعدَ ما تَطلُعُ**[١] [٢]**الشمسُ فقد أدرَكها**[٢]، **ومَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ العَصرِ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ وثَلاثًا بعدَ ما تَغرُبُ فقد أدركها**[٣]» [٤].

وبِمَعناه رواه مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِىُّ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن الأعرَجِ وعَطاءٍ فى صَلاةِ الصُّبحِ.

١٧٩٨- وأخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ قال: سُئلَ قَتادَةُ عن رجلٍ صَلَّى رَكعَةً ثم طَلَعَ قَرنُ الشَّمسِ، قال: فقال: حدَّثَنى خِلاسٌ، عن أبى رافِعٍ، أن أبا هريرةَ حدَّثه، أن النبىَّ ﷺ قال: «**يُتِمُّ صَلاتَه**»[٥].

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢ - ٢) فى س، م: «فقد أدرك الصبح».

(٣) فى س، م: «أدرك العصر».

(٤) أخرجه ابن ماجه (٦٩٩)، وابن خزيمة (٩٨٥) من طريق الدراوردى به. وتقدم فى (١٧٣٩).

(٥) أخرجه أحمد (١٠٣٥٩) عن عفان به. والنسائى فى الكبرى (٤٦٤) من طريق همام به.

١٧٩٩- أخبَرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى مِن صَلاةِ الصُّبحِ رَكعَةً قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فطَلَعَت فليُصَلِّ إلَيها أُخرَى**»[1].

١٨٠٠- أخبَرَنا أبو الحسنِ [2]علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ بها، أخبَرَنا الحسنُ[2] بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ بنِ تَميمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم رَكعَةً مِن صَلاةِ الصُّبحِ ثم طَلَعَتِ الشَّمسُ فليُصَلِّ إلَيها أُخرَى**»[3].

١٨٠١- أخبَرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أخبَرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ قال: صَلَّى بنا أبو بكرٍ صَلاةَ الصُّبحِ فقَرأَ «آلَ عِمرانَ» فقالوا: كادَتِ الشَّمسُ تَطلُعُ. قال: لَو طَلَعَت لم تَجِدْنا غافِلينَ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٣٣٩) عن روح به.

(٢ - ٢) سقط من: س، م.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٦٣) من طريق معاذ بن هشام به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٧١٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٨١ من طريق قتادة به.

١٨٠٢- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ ﷺ الفَجرَ، فما سَلَّمَ حَتَّى ظَنَّ الرِّجالُ ذَوو العُقولِ أن الشَّمسَ قَد طَلَعَت، فلَمّا سَلَّمَ قالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، كادَتِ الشَّمسُ تَطلُعُ. قال: فتَكَلَّمَ بشَىءٍ لم أفهَمْه. فقُلت: أَىَّ شَىءٍ قالَ؟ فقالوا: قال: لَو طَلَعَت[1] لم تَجِدْنا غافِلينَ[2].

بابُ مُراعاةِ أدِلَّةِ المَواقيتِ

١٨٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وعَلِيُّ بنُ حَمشاذَ قالا: حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ العَطّارُ بمَكَّةَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مِسعَرٍ، عن إبراهيمَ السَّكسَكِيِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ خيارَ عِبادِ اللَّهِ الَّذينَ يُراعُونَ الشَّمسَ والقَمَرَ والنُّجومَ والأظِلَّةَ** [١/١٨٩ظ] **لِذِكرِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ»**[3]. تَفَرَّدَ به عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ بإسنادِه هَكَذا، وهو ثِقَةٌ.

١٨٠٤- وقَد أخبرَناه أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ،

---

(١) بعده فى س، م: «الشمس».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٧١٧) من طريق عاصم به.

(٣) الحاكم ١/ ٥١، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطبرانى فى الدعاء (١٨٧٦)، والبغوى فى شرح السنة (٣٩٨) من طريق عبد الجبار به. وينظر الصحيحة (٣٤٤٠).

أخبرَنا مِسعَرٌ، عن إبراهيمَ السَّكسَكِيِّ، حدَّثَنى أصحابُنا، عن أبى الدَّرداءِ أنَّه قال: إنَّ أحَبَّ عِبادِ اللَّهِ إلى اللَّهِ الَّذينَ يُحِبّونَ اللَّهَ، ويُحَبِّبونَ اللَّهَ إلى النّاسِ، والَّذينَ يُراعونَ الشَّمسَ والقَمَرَ والنُّجومَ والأظِلَّةَ لِذِكرِ اللَّهِ[1].

ورُوِى مَوقوفًا على أبى هريرةَ فى مَعناه:

١٨٠٥- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ أبو يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن واصِلٍ، [2]عن أبى[2] أيّوبَ الأُسوارِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: ألا إنَّ خيارَ أُمَّةِ محمدٍ ﷺ الَّذينَ يُراعونَ الشَّمسَ / والقَمَرَ[3] لِمَواقيتِ الصَّلاةِ. ١/ ٣٨٠

بابُ السُّنَّةِ فى الأذانِ لِصَلاةِ الصُّبحِ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ

١٨٠٦- أخبرَنا الفقيهُ أبو الحسنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ بنِ يَعقوبَ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ بلالًا يُنادِى بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُنادِىَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ رجلًا أعمَى لا يُنادِى حَتَّى يُقالَ له: أصبَحتَ أصبَحتَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٥٧٤٦)، والحاكم ١/ ٥١ من طريق مسعر به.

(٢ - ٢) فى م: «بن».

(٣) بعده فى س، م: «والنجوم».

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٣٩) من طريق أبى النضر به. وأحمد (٤٥٥١)، وابن خزيمة =

القَعنَبِىِّ[1]، وأَرسَلَه الشَّافِعِىُّ وجَماعَةٌ مِنَ الرّواةِ عن مالِكٍ[2]، والحَديثُ فى الأصلِ مَوصولٌ، وقَد وصَلَه جَماعَةٌ عن مالِكٍ مِنهُم ابنُ وهبٍ ورَوحُ بنُ عُبادَةَ وعَبدُ الرزاقِ[3] وكامِلُ بنُ طَلحَةَ، ووَصَلَه أيضًا جَماعَةٌ عن الزُّهرِىِّ[4].

١٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ وهبٍ: قال أخبرَنى يونُسُ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى تَسمَعوا أذانَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ**». قال يونُسُ فى الحديثِ: وكانَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ هو الأعمَى الذى أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾. كان يُؤَذِّنُ مَعَ بلالٍ. قال سالِمٌ: وكانَ رجلًا ضَريرَ البَصَرِ ولَم يَكُنْ يُؤَذِّنُ حَتَّى يَقولَ له النّاسُ حينَ يَنظُرونَ إلى بُزوغِ الفَجرِ: أذِّنْ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»

= (٤٠١) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٢٠٢٧).

(١) البخارى (٦١٧).

(٢) الشافعى ١/ ٨٣، والموطأ برواية يحيى بن يحيى ١/ ٧٤، وبرواية محمد بن الحسن (٣٤٨)، وبرواية أبى مصعب (٢٠٢).

(٣) عبد الرزاق (١٨٨٥).

(٤) أخرجه أحمد (٦٠٥١) عن عبد العزيز بن الماجشون. والدارمى (١٢٢٦) عن ابن عيينة كلاهما عن الزهرى به.

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٩٠). والترمذى (٢٠٣)، والنسائى (٦٣٨) من طريق الليث به.

عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن اللَّيثِ، وعَن [١/ ١٩٠و] حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ دونَ القِصَّةِ[١].

١٨٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ بلالًا يُنادِى بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُنادِىَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**»[٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[٣].

١٨٠٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَوادَةَ القُشَيرِىُّ، عن أبيه، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغُرَّنَّكُم مِن سُحورِكُم أذانُ بلالٍ ولا بَياضُ الأُفُقِ المُستَطيلُ حَتَّى يَستَطيرَ هَكَذا**»[٤]. وحَكاه حَمّادٌ بيَدِه، يَعنِى مُعتَرِضًا. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[٥].

---

(١) مسلم (١٠٩٢/ ٣٦، ٣٧).

(٢) مالك ١/ ٧٤، ومن طريقه أحمد (٥٣١٦)، والنسائى (٦٣٧).

(٣) البخارى (٦٢٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٣٤٨) من طريق حماد به. وأحمد (٢٠١٤٩)، وابن خزيمة (١٩٢٩) من طريق عبد اللَّه بن سوادة به. والترمذى (٧٠٦)، والنسائى (٢١٧١) من طريق سوادة به.

(٥) مسلم (١٠٩٤/ ٤٣).

١٨١٠- أخبرَنا أبو الحسينِ[1] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا / أبو عبدِ الرحمنِ يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ المُقرِئَ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ الحسينُ بنُ عَلُّوسا بأَسَداباذَ هَمَذانَ[2]، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ بشرُ بنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ، حدَّثَنى زيادُ بنُ نُعَيمٍ الحَضرَمِىُّ قال: سَمِعتُ زيادَ بنَ الحارِثِ الصُّدائىَّ يُحَدِّثُ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فبايَعتُه على الإسلامِ. وذكَر حَديثًا طَويلًا قال: فلَمّا كان أذانُ صَلاةِ الصُّبحِ أمَرَنِى فأَذَّنتُ فجَعَلتُ أقولُ: أُقيمُ يا رسولَ اللَّهِ؟ فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنظُرُ إلى ناحيَةِ المَشرِقِ إلى الفَجرِ، فيَقولُ: «**لا**». حَتَّى إذا طَلَعَ الفَجرُ نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فتَبَرَّزَ ثم انصَرَفَ إلَىَّ وقَد تَلاحَقَ أصحابُه فقالَ: «**هَل مِن ماءٍ يا أخا صُداءٍ؟**». فقُلتُ: لا، إلا شَىءٌ قَليلٌ لا يَكفيكَ. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**اجعَلْه فى إناءٍ ثم ائتِنِى به**». ففَعَلتُ فوَضَعَ كَفَّه فى الماءِ، قال الصُّدائىُّ: فرأَيتُ بَينَ إصبَعَينِ مِن أصابِعِه عَينًا تَفورُ. فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا أنِّى أستَحيِى مِن رَبِّى لَسَقَينا وأَسقَينا، نادِ بأَصحابِى مَن كان له حاجَةٌ فى الماءِ**». فنادَيتُ فيهِم فأَخَذَ مَن أرادَ مِنهُم، ثم قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى الصَّلاةِ، فأَرادَ بلالٌ أن يُقيمَ فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**إنَّ أخا صُداءٍ هو أذَّنَ، ومَن أذَّنَ فهوَ يُقيمَ**». قال الصُّدائىُّ: فأَقَمتُ الصَّلاةَ[3]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» عن

(١) فى م: «الحسن».

(٢) فى د: «همدان».

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦٤). وفى الدلائل ٥/ ٣٥٥، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٤٩٥. وأخرجه أحمد=

عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ غانِمٍ [١/ ١٩٠ظ] عن عبدِ الرحمنِ ابنِ زيادٍ، مُختَصَرًا، وقالَ فى الحديثِ: لَمّا كان أوَّلُ أذانِ الصُّبحِ أمَرَنى النبىُّ ﷺ فأَذَّنتُ[١].

بابُ ذِكرِ المَعانِى التى يُؤَذِّنُ لها بلالٌ بلَيلٍ

١٨١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ السَّمّانُ[٢]، حدثنا سليمانُ التَّيمِىُّ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ، عن سليمانَ، عن أبى عثمانَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَمنَعَنَّ أحَدًا مِنكُم أذانُ بلالٍ**- أو قال: **نِداءُ بلالٍ- مِن سُحورِه، فإنَّه يُؤَذِّنُ**- أو قال: يُنادِى- **لِيَرجِعَ قائمَكُم**». أو: «**لِيَنتَبِهَ نائمُكُم**». ثم قال: «**لَيسَ أن يَقولَ هَكَذا**». أو قال: «**هَكَذا حَتَّى يَقولَ هَكَذا**»[٣]. رواه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن سليمانَ[٤]،

=(١٧٥٣٨)، وأبو داود (٥١٤)، والترمذى (١٩٩)، وابن ماجه (٧١٧) من طريق عبد الرحمن ابن زياد به، وقال الذهبى ١/ ٣٧٥: وهو ضعيف. وسيأتى فى (١٨٩٠).

(١) أبو داود (٥١٤).

(٢) فى م: «بن اليمان». وينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٤١.

(٣) أحمد (٤١٤٧). وأخرجه أبو داود (٢٣٤٧)، والنسائى (٦٤١، ٢١٧٠)، وابن ماجه (١٦٩٦)، وابن خزيمة (٤٠٢، ١٩٢٨) من طريق التيمى به.

(٤) البخارى (٦٢١، ٥٢٩٨، ٧٢٤٧).

ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[1] .

بابُ القدْرِ الذى كان بَيْنَ أذانِ بلالٍ وابنِ أُمِّ مَكتومٍ، ورِوايَةُ مَن قَدَّمَ أذانَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ على أذانِ بلالٍ

١٨١٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفارَيابِىُّ، حدثنا / إسحاقُ بنُ موسَى، حدثنا عَبدَةُ بنُ سليمانَ، حدثنا عُبَيدُ[2] اللَّهِ بنُ عمرَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشَةَ. وعَن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قالا: كان لِلنَّبِىِّ ﷺ مُؤَذِّنانِ؛ بلالٌ وابنُ أُمِّ مَكتومٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». قال القاسِمُ: لم يَكُنْ بَينَ أذانِهِما إلا أن يَنزِلَ هذا ويَرقَى هَذا[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن عَبدَةَ[4]، ورواه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[5] .

(١/ ٣٨٢)

١٨١٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبِ[6] بنِ عبدِ الرحمنِ قال: حَدَّثَتنِى عَمَّتِى أُنَيسَةُ قالَت: كان بلالٌ وابنُ أُمِّ

---

(١) مسلم (١٠٩٣/ ٣٩) .

(٢) فى س، د: «عبد» .

(٣) أخرجه أحمد (٥١٩٥)، والنسائى (٦٣٩)، وابن خزيمة (٤٠٣) من طريق عبيد اللَّه به، وسيأتى فى (٨١٠١) .

(٤) مسلم (١٠٩٢) .

(٥) البخارى (٦٢٢، ٦٢٣، ١٩١٨) .

(٦) فى النسخ: «حبيب». وسيأتى على الصواب فى الأسانيد التالية، وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٧ .

مَكتومٍ يُؤَذِّنانِ لِلنَّبِىِّ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ»**. فكُنّا نَحبِسُ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ عن الأذانِ فنَقولُ: كما أنتَ حَتَّى نَتَسَحَّرَ، كما أنتَ حَتَّى نَتَسَحَّرَ. ولَم يَكُنْ بَينَ أذانِهِما إلا أن يَنزِلَ هذا ويَصعَدَ هَذا[1]. وهَكَذا رواه عمرُو بنُ مَرزوقٍ [١/١٩١و] وجَماعَةٌ عن شُعبَةَ[2].

١٨١٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ وأبو عمرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ عَمَّتِى أُنَيسَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ يُنادِى بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُنادِىَ بلالٌ»**[3].

هَكَذا رواه محمدُ بنُ أيّوبَ الرّازِىُّ عَنهُما. ورواه محمدُ بنُ يونُسَ الكُدَيمِىُّ عن أبى الوَليدِ كما رواه الطَّيالِسِىُّ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ[4].

ورواه سليمانُ بنُ حَربٍ وجَماعَةٌ بالشَّكِّ:

١٨١٥- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا

(١) الطيالسى (١٧٦٦).

(٢) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ٣٥/ ١٣٤ من طريق عمرو به. وابن بشكوال فى غوامض الأسماء ٢/ ٨٣٠ من طريق خالد بن الحارث كلاهما عن شعبة به.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ١٩١ (٤٨٠) من طريق أبى عمر حفص بن عمر به. وساق لفظه على الشك. وأحمد (٢٧٤٤٠)، والنسائى (٦٣٩)، وابن خزيمة (٤٠٤)، والطحاوى ١/ ١٣٨، وابن حبان (٣٤٧٤) من طريق خبيب به وبنحوه.

(٤) أخرجه ابن سعد ٨/ ٣٦٤ عن أبى الوليد به.

شُعبَةُ، حدَّثَنى خُبَيبُ بنُ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ عَمَّتِى، وكانَت قَد حَجَّت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ»**. أو قال: **«إنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بلالٌ»**. قالت: وكانَ يَصعَدُ هذا ويَنزِلُ هذا، فكُنّا نَتَعَلَّقُ به فنَقولُ: كما أنتَ حَتَّى نَتَسَحَّرَ[1].

١٨١٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ قال: فإن صَحَّ رِوايَةُ أبى عمرَ وغَيرِه، فقَد يَجوزُ أن يَكونَ بَينَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ وبَينَ بلالٍ نُوَبٌ، فكانَ بلالٌ إذا كانَت نَوبَتُه أذَّنَ بلَيلٍ، وكانَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ إذا كانَت نَوبَتُه أذَّنَ بلَيلٍ، وهَذا جائزٌ صَحيحٌ، وإن لم يَصِحَّ فقَد صَحَّ خَبَرُ ابنِ عمرَ وابنِ مَسعودٍ وسَمُرَةَ وعائشَةَ أن بلالًا كان يُؤَذِّنُ بلَيلٍ[2].

قال الشيخُ: وقَد رُوِى فى حَديثِ عُروةَ عن عائشةَ تَقديمُ أذانِ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ:

١٨١٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى المَدَنِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حدثنا هِشامُ ابنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ**

---

(١) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٤/ ١٩١ (٤٨٠)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٥٦٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله به. وأحمد (٢٧٤٣٩) عن عفان، وابن خزيمة (٤٠٥) من طريق محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة بنحوه على الشك.

(٢) صحيح ابن خزيمة عقب حديث (٤٠٨).

رجلٌ أعمَى، فإذا أذَّنَ فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بلالٌ». قالَت عائشَةُ: وكانَ بلالٌ يُبصِرُ الفَجرَ. قال هِشامٌ: وكانَت عائشَةُ تَقولُ: غَلِطَ ابنُ عُمَرَ[1]. كَذا رَوَى بإسنادِه، وحَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن عائشَةَ أصَحُّ[2].

ورواه الواقِدِيُّ- ولَيسَ بحُجَّةٍ[3]- بإسنادٍ له عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ:

١٨١٨- أخبرَناه أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرَ الواقِدِيُّ، [١/ ١٩١ظ] حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ، عن محمدِ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، /فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بلالٌ»**[4].　١/ ٣٨٣

١٨١٩- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الحاكِمُ، حدثنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، أخبرَنا سُفيانُ، حدثنا شَبيبُ بنُ غَرقَدَةَ، أنَّه سمِع حِبّانَ بنَ الحارِثِ يقولُ: أتَيتُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ وهو مُعَسكِرٌ بدَيرِ أبى موسَى فوَجَدتُه يَطعَمُ فقالَ: ادنُ فكُلْ. فقُلتُ: إنِّى أُريدُ الصَّومَ. فَقالَ: وأنا أُريدُ الصَّومَ. فلَمّا فرَغَ مِن طَعامِه قال لابنِ النَّبّاحِ:

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٤٠٦) من طريق عبد العزيز به.

(٢) تقدم فى (١٨١٢).

(٣) تقدمت مصادر ترجمته فى ١/ ١١٦.

(٤) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٤/ ٢٠٩ عن الواقدى به. وقال الذهبى ١/ ٣٧٦: وهو متروك.

أقِمِ الصَّلاةَ[1] .

بابُ رِوايَةِ مَن رَوَى النَّهىَ عن الأذانِ قبلَ الوَقتِ

١٨٢٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرَ الضَّريرُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن بلالًا أذَّنَ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ فأَمَرَه النبىُّ ﷺ أن يَرجِعَ فيُنادِىَ: «**ألا إنَّ العَبدَ نامَ، ألا إنَّ العَبدَ نامَ**». ثَلاثًا. زادَ موسَى بنُ إسماعيلَ فى حَديثِه: فرَجَعَ فنادَى: ألا إنَّ العَبدَ نامَ[2] .

هذا حَديثٌ تَفَرَّدَ بوَصلِه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن أيّوبَ. ورُوِى أيضًا عن سعيدِ ابنِ زَرْبِىٍّ عن أيّوبَ، إلا أن سَعيدًا ضَعيفٌ[3]، ورِوايَةُ حَمّادٍ مُنفَرِدَةٌ، وحَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ أصَحُّ مِنها[4]، ومَعَه رِوايَةُ الزُّهرِىِّ عن

(١) المصنف فى المعرفة (٥٤١). وسيأتى فى (٢١٧٦). وقال الذهبى ١/ ٣٧٦، ٣٧٧: مجموع ما ورد فى تقديم الأذان قبل الفجر إنما ذلك بزمن يسير لعله لا يبلغ مقدار قراءة الواقعة أو نحو ذلك، بل أقل، فبهذا المقدار تحصل فضيلة التقديم لا بأكثر، أما ما يفعل فى زماننا من أنه يؤذن للفجر أولا من الثلث الأخير فخلاف السنة لو سلم جوازه.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٤٢) من طريق موسى به. وعبد بن حميد (٧٨٠)، وأبو داود (٥٣٢) من طريق حماد به.

(٣) هو سعيد بن زربى الخزاعى البصرى العبّادانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٤٧٣، والجرح والتعديل ٤/ ٢٣، والمجروحين ١/ ٣١٨، والكامل لابن عدى ٣/ ١٢٠١، وتهذيب الكمال ١٠/ ٤٣٠، وميزان الاعتدال ٢/ ١٣٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٩٥: منكر الحديث.

(٤) تقدم فى (١٨١٢).

سالِمٍ عن أبيه[1].

١٨٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا هُدبَةُ وطالوتُ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذكَر الحديثَ نَحوَ حَديثِ أبى عمرَ الضَّريرِ. ثم قال: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: أخطأَ حَمّادٌ فى هذا الحديثِ، والصَّحيحُ حَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى عن نافِعٍ، وحَديثُ الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ المُطَرِّزَ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: حَديثُ حَمّادِ ابنِ سلمةَ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ، أن بلالًا أذَّنَ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ. شاذٌّ غَيرُ واقِعٍ على القَلبِ، وهو خِلافُ ما رواه النّاسُ عن ابنِ عُمَرَ.

قال الشيخُ: وقَد رواه مَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن أيّوبَ قال: أذَّنَ بلالٌ مَرَّةً بلَيلٍ. فذكَره مُرسَلًا[3]. ورِوِى عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ عن نافِعٍ [١/١٩٢و] مَوصولًا، وهو ضَعيفٌ لا يَصِحُّ.

١٨٢٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ بكرِ بنِ خالِدٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ[4] بنِ أبى مَحذورَةَ، عن عبدِ العَزيزِ

---

(١) تقدمت فى (١٨٠٧). وحول هذا الحديث والصحيح فى قصته يراجع: العلل لابن أبى حاتم ١/ ١١٤، وعلل الدارقطنى ١٢/ ٣٣٩، والعلل المتناهية لابن الجوزى ١/ ٣٩٣.

(٢) ذكره الترمذى عقب حديث (٢٠٣).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٨)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٤٤ عن معمر به.

(٤) بعده فى الأصل، د: «بن محمد». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٣٨.

ابنِ أبى رَوّادٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن بلالًا أذَّنَ بلَيلٍ فقالَ له النبىُّ ﷺ: **«ما حَمَلَكَ على ذَلِكَ؟»**. قالَ: استيقَظتُ وأنا وَسْنَانُ فظَنَنتُ أن الفَجرَ قَد طَلَعَ فأَذَّنتُ، فأَمَرَه النبىُّ ﷺ أن يُنادِىَ فى المَدينَةِ ثَلاثًا: **«إنَّ العَبدَ رَقَدَ»**. ثم أقعَدَه إلى جَنبِه حَتَّى طَلَعَ الفَجرُ، ثم قال: **«قُمِ الآنَ»**. قال: ثم رَكَعَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَىِ الفَجرِ[1]. ١/ ٣٨٤

ورواه أيضًا عامِرُ بنُ مُدرِكٍ عن عبدِ العَزيزِ مَوصولًا مُختَصَرًا، وهو وهمٌ، والصَّوابُ رِوايَةُ شُعَيبِ بنِ حَربٍ[2].

١٨٢٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ حَربٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، حدثنا نافِعٌ، عن مُؤَذِّنٍ لِعُمَرَ يُقالُ له: مَسروحٌ. أذَّنَ قبلَ الصُّبحِ فأَمَرَه عُمَرُ. ذكَر نَحوَه، يَعنِى نَحوَ حَديثِ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[3].

قالَ أبو داودَ[4]: ورواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ أو غَيرِه، أن مُؤَذِّنًا لِعُمَرَ يُقالُ له: مَسروحٌ. أو غَيرُه. ورواه الدَّراوَردِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ قال: كان لِعُمَرَ مُؤَذِّنٌ يُقالُ له: مَسعودٌ. فذَكَر نَحوَه. قال أبو داودَ: وهَذا أصَحُّ مِن ذاكَ. يَعنِى: حَديثُ عمرَ[5] أصَحُّ.

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (٣٠٨) من طريق ابن أبى محذورة به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٤ من طريق عامر به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤٣)، وأبو داود (٥٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٩٩).

(٤) أبو داود عقب حديث (٥٣٣).

(٥) فى س، م: «ابن عمر».

قال الشيخُ: وقَد رُوِى عن عمرَ بنِ الخطابِ أنَّه قال: عَجِّلوا الأذانَ بالصُّبحِ يَدَّلِجُ المُدَّلِجُ[1] [2]وتخرجُ العامِرَةُ[2].

١٨٢٤- أخبرَنا أبو طاهرٍ الإمامُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِرْيابِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن شَدّادٍ مَولَى عِياضٍ[3] قال: جاءَ بلالٌ إلى النبيِّ ﷺ وهو يَتَسَحَّرُ فقالَ: **«لا تُؤَذِّنْ حَتَّى تَرَى الفَجرَ»**. ثم جاءَه مِنَ الغَدِ فقالَ: **«لا تُؤَذِّنْ حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ»**. ثم جاءَه مِنَ الغَدِ فقالَ: **«لا تُؤَذِّنْ حَتَّى تَرَى الفَجرَ هَكَذا»**. وجَمَعَ بَينَ يَدَيه ثم فرَّقَ بَينَهُما[4]. وهَذا مُرسَلٌ.

قال أبو داودَ السِّجستانِيُّ: شَدّادٌ مَولَى عِياضٍ لم يُدرِكْ بلالًا.

أخبرَنا بذَلِكَ أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ عن أبى داوُدَ[5].

قال الشيخُ: وقَد رُوِى مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها ضَعيفَةٌ قَد بَيَّنّا ضَعفَها فى كِتابِ «الخلاف»[6]، وإنَّما يُعرَفُ مُرسَلًا مِن حَديثِ حُمَيدِ بنِ هِلالٍ وغَيرِهِ:

١٨٢٥- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ

---

(١) فى حاشية الأصل: «أدلج بالتخفيف من أول الليل، وادّلج بالتشديد من آخر الليل». وأدلج إدلاجا: سار الليل كله، فإن خرج آخر الليل فقد ادَّلج بالتشديد. المصباح المنير ص٧٦.

(٢ - ٢) فى الأصل: «وتخرج العاهرة». وفى س: «يخرج العائرة». وعمار البيوت: سكانها من الجن. مختار الصحاح ١/ ٤٦٧. والأثر أخرجه الشافعى فى القديم كما فى المعرفة للمصنف ١/ ٤١٢.

(٣) فى د: «عاصم».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٣٤)، والبزار (١٣٧٤)، والطبرانى (١١٢١) من طريق جعفر به.

(٥) أبو داود عقب (٥٣٤).

(٦) لم نجده فى المطبوع من الخلافيات، وهو فى مختصر الخلافيات لابن فرح اللخمى ١/ ٤٦٧.

الفقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدٍ قال: أذَّنَ بلالٌ بلَيلٍ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ / إلى مَقامِكَ فنادِ ثَلاثًا: ألا إنَّ العَبدَ نامَ**». وهو يقولُ: ١/ ٣٨٥

[١/١٩٢ظ] لَيتَ بلالًا لم تَلِدْه أُمُّه وابتَلَّ مِن نَضْحِ دَمِ جَبينِه

فنادَى ثَلاثًا: إنَّ العَبدَ نامَ[(١)] .

هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ مُرسَلًا، والأحاديثُ الصِّحاحُ التى تَقَدَّمَ ذِكرُها مَعَ فِعلِ أهلِ الحَرَمَينِ أَولَى بالقَبولِ مِنه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

١٨٢٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا [(٢)] حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ [(٢)]، حدَّثَنى أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ حَربٍ قال: قُلتُ لِمالِكِ بنِ أنَسٍ: ألَيسَ قَد أمَرَ النبىُّ ﷺ بلالًا أن يُعيدَ الأذانَ؟ فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا**». قُلتُ: ألَيسَ قَد أمَرَه أن يُعيدَ الأذانَ؟ قال: لا، لم يَزَلِ الأذانُ عندَنا بلَيلٍ[(٣)] .

بابٌ: السُّنَّةُ فى الأذانِ لِسائرِ الصَّلَواتِ بعدَ دُخولِ الوَقتِ

١٨٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين فى كتاب الصلاة (٢٢١) عن سليمان به. والدارقطنى ١/ ٢٤٤ من طريق حميد به.

(٢ - ٢) فى س، م: «إسحاق». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤٥)، وأحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٤٧٥) دون ذكر الأذان، ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ١٣٧.

يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، حدثنا سِماكٌ، حدثنا جابِرُ بنُ سَمُرَةَ قال: كان بلالٌ يُؤَذِّنُ إذا دَحَضَتِ الشَّمسُ[1]، ثم لا يُقيمُ حَتَّى يَرَى النبىَّ ﷺ، فإذا رآه أقامَ حينَ يَراه[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى خَيثَمَةَ[3].

١٨٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ حَمدانَ الهَمدانِىُّ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبُ ابنُ خالِدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ قال: أتَيتُ النبىَّ ﷺ فى نَفَرٍ مِن قَومِى، فأَقَمْنا عندَه عِشرينَ لَيلَةً، وكانَ رَحيمًا رَقيقًا، فلَمّا رأَى شَوقَنا إلى أهلينا قال: «**ارجِعوا فكونوا فيهِم وعَلِّموهُم وصَلُّوا، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ لَكُم أحَدُكُم، وليَؤُمَّكُم أكبَرُكُم**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[5].

١٨٢٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ

---

(١) ليس فى: س، د. ودحضت الشمس: أى زالت عن وسط السماء إلى جهة المغرب، كأنها دحضت، أى زلقت. ينظر النهاية ٢/ ١٠٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٨٥٢) عن أبى النضر به، بدون ذكر أبى إسحاق. وأبو داود (٤٠٣)، وابن ماجه (٧١٣) من طريق سماك به.

(٣) مسلم (٦٠٦/ ١٦٠) عن أبى خيثمة عن سماك بدون ذكر أبى إسحاق.

(٤) أخرجه الدارمى (١٢٥٣) من طريق وهيب به. وسيأتى فى (١٩٦٣، ١٩٦٤، ٢٣٠١، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤، ٥٣٥٩).

(٥) البخارى (٦٢٨).

المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ قال: قال مالكٌ: لم يَزَلِ الصُّبحُ يُنادَى بها قبلَ الفَجرِ، فأمّا غيرُها مِنَ الصَّلَواتِ فإنّا لم نَرَها يُنادَى لها[1] إلا بعدَ أن يَحِلَّ وقتُها[2].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قال: قال الشافعىُّ: لا يُؤَذَّنُ لِصَلاةٍ غيرِ الصُّبحِ إلا بعدَ وقتِها؛ لأنّى لم أعلَمْ أحَدًا حَكَى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه أذَّنَ لِصَلاةٍ قبلَ وقتِها غيرَ الفَجرِ، ولَم نَرَ المُؤَذِّنينَ عندَنا يُؤَذِّنونَ إلا بعدَ دُخولِ وقتِها إلا الفَجرَ.

[١٩٣/١و] بابُ ما يُستَدَلُّ به على تَرجيحِ قَولِ أهلِ الحِجازِ وعلمِهم[3]

وإنَّما أورَدتُه هٰهُنا لأنَّ الشّافِعِىَّ أشارَ إلَيه فى مَسأَلَةِ الأذانِ، وهو بتَمامِه مُخَرَّجٌ فى كِتابِ «المدخل».

١٨٣٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ[4] بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الفقيهُ بنَيسابورَ وأبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى / هريرةَ قال: قال　٣٨٦/١

(١) فى م: «بها».
(٢) مالك ١/ ٧٢.
(٣) فى د، س، م، حاشية الأصل: «عملهم».
(٤) فى م: «الحسن».

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أتاكُم أهلُ اليَمَنِ، [(1)]أَتاكُم أهلُ اليَمَنِ[(1)]، هُم أرَقُّ أفئدَةً، الإيمانُ يَمانٍ، والفِقهُ يَمانٍ، والحِكمَةُ يَمانيَةٌ»[(2)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن إسحاقَ الأزرَقِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ أبى صالِحٍ عن أبى هُرَيرَةَ[(3)].

قال الشافعيُّ: ومَكَّةُ والمَدينَةُ يَمانيَتانِ مَعَ ما دَلَّ به على فضلِهِم فى عِلمِهِم[(4)].

١٨٣١- وذكَر الحديثَ الذى حَدَّثَناه أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً وقراءةً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يوشِكُ أن تَضرِبوا أكبادَ الإبِلِ فلا تَجِدونَ عالِمًا أعلَمَ مِن عالِمِ المَدينَةِ**»[(5)]. رواه الشافعيُّ فى القَديمِ عن سُفيانَ ابنِ عُيَينَةَ.

١٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ،

(١ - ١) ليس فى: س، م.
(٢) المصنف فى المعرفة ١/ ٩٠. وأخرجه أحمد (٧٢٠٢) من طريق ابن عون به.
(٣) مسلم (٥٢/ ٨٣)، والبخارى (٤٣٨٨).
(٤) معرفة السنن والآثار ١/ ٤١٦.
(٥) أخرجه أحمد (٧٩٨٠)، والترمذى (٢٦٨٠)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٩١)، وابن حبان (٣٧٣٦) من طريق سفيان به. ووقع عند النسائى: أبو الزناد. مكان: أبى الزبير. وقال النسائى: هذا خطأ، والصواب: أبو الزبير.

حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ المِصرِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدَّثَنى ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفرٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أزهَرَ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لِلقُرَشِىِّ مِثلُ قوَّةِ الرَّجُلَينِ مِن غَيرِ قُرَيشٍ**». لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى فُدَيكٍ، زادَ زَيدٌ فى رِوايَتِه: فقيلَ لِلزُّهرِىِّ: ما تُريدُ بذَلِكَ؟ قال: نُبلَ الرَّأْىِ[1].

بابُ الصَّبِىِّ يَبلُغُ والكافِرِ يُسلِمُ والمَجنونِ يُفيقُ والحائضِ تَطهُرُ قبلَ مُضِىِّ الوَقتِ، فيُدرِكُ مِن وقتِ الصَّلاةِ شَيئًا

١٨٣٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ وعَن بُسرِ[2] بنِ سعيدٍ وعَنِ الأعرَجِ يُحَدِّثونَه عن أبى هريرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ الصُّبحَ، ومَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ** [١/ ١٩٣ظ] **العَصرِ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ العَصرَ**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٠٥٢)، وابن حبان (٦٢٦٥)، والطبرانى (١٤٩١)، والمصنف فى المعرفة (١/ ٩٣) من طريق ابن أبى ذئب به. قال الذهبى ١/ ٣٨٠: صحيح ولم يخرجوه.

(٢) فى م: «بشر». وينظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٤.

(٣) أخرجه ابن حبان (١٥٨٣)، والجوهرى فى مسند الموطأ (٣٤١)، والصيداوى فى معجم الشيوخ (٣٠٢)، والمصنف فى الصغرى (٢٦٨) من طريق القعنبى به. وتقدم فى (١٧٣٩).

ابنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالِكٍ[1].

بابُ قَضاءِ الظُّهرِ والعَصرِ بإدراكِ وقتِ العَصرِ، وقَضاءِ المَغرِبِ والعِشاءِ بإدراكِ وقتِ العِشاءِ

١٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ / بنِ أنَسٍ، ١/ ٣٨٧ عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ**»[2]. رواه البخارىُّ عن ابنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[3].

١٨٣٥- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمِائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وعَلِىُّ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا سُفيانُ - قال عَلِىٌّ: يَعنِى الثَّورِىَّ - عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، عامَ تَبوكَ. وقالَ علىُّ بنُ سعيدٍ: فى غَزوَةِ تَبوكَ[4]. مُخَرَّجٌ فى

---

(١) البخارى (٥٧٩)، ومسلم (٦٠٨/ ١٦٣).

(٢) مالك ١/ ١٠، ومن طريقه أبو داود (١١٢٣)، والنسائى (٥٥٣). وأخرجه أحمد (٧٧٦٥)، والترمذى (٥٢٤)، وابن ماجه (١١٢٢)، وابن خزيمة (١٨٤٩) من طريق الزهرى به.

(٣) البخارى (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧/ ١٦١).

(٤) سيأتى فى (٥٥٩٣ - ٥٥٩٧).

«الصحيح» مِن حَديثِ أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ(١)، وهو مِن حَديثِ عمرِو بنِ دينارٍ غَريبٌ تَفَرَّدَ به عثمانُ بنُ عُمَرَ .

١٨٣٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا سُرَيجُ(٢) بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ، عن محمدِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ سعيدِ بنِ يَربوعٍ، عن جَدِّه عبدِ الرحمنِ، عن مَولًى لِعَبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: إذا طَهَرَتِ الحائضُ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ صَلَّتِ الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا، وإذا طَهَرَت قبلَ الفَجرِ صَلَّتِ المَغرِبَ والعِشاءَ جَميعًا(٣) .

١٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا طَهَرَتِ المَرأَةُ فى وقتِ صَلاةِ العَصرِ فلتَبدأْ بالظُّهرِ فلتُصَلِّها، ثم لْتُصَلِّ العَصرَ، وإذا طَهَرَت فى وقتِ العِشاءِ الآخِرَةِ فلتَبدأْ فلتُصَلِّ المَغرِبَ والعِشاءَ(٤) .

---

(١) مسلم (٧٠٦/ ٥٣) .

(٢) فى د، س، م: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢١، والسير ١١/ ١٤٦ .

(٣) أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين فى الصلاة (٢٤)، وابن أبى شيبة (٧٢٧٥)، وابن المنذر فى الأوسط (٨٢٤) من طريق محمد بن عثمان به، وليس عند أبى نعيم: عن جده عبد الرحمن، وعند ابن أبى شيبة: عن جدتى، عن مولى لعبد الرحمن بن عوف. وعند ابن المنذر: عن جدتى، عن مولاة لعبد الرحمن بن عوف .

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٤٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٧٢٧٧)، والدارمى (٩٢٢) من طريق مقسم عن ابن عباس به .

١٨٣٨- ورواه لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ، عن طاوُسٍ وعَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وإذا طَهَرَت قبلَ الفَجرِ صَلَّتِ المَغرِبَ والعِشاءَ.

وهو فيما **أجازَ** لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الشّاماتِىُّ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا حَفصٌ، عن لَيثٍ. فذكَره[(١)].

وقيل: عنه عَنهُما مِن قَولِهِما[(٢)].

ورُوِّيناه عن جَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ سِواهُما، وعَنِ الفُقَهاءِ السَّبْعَةِ مِن أهلِ المَدينَةِ.

بابُ [١/ ١٩٤و] المُغمَى عليه يُفيقُ بعدَ ذَهابِ الوَقتَينِ فلا يَكونُ عليه قَضاؤُهُما

١٨٣٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ أُغمِىَ عليه فذَهَبَ عَقلُه فلَم يَقضِ الصَّلاةَ. قال: وقالَ مالِكٌ: وذَلِكَ أن الوَقتَ ذَهَبَ، وأَمّا مَن أفاقَ وهو فى وقتٍ فإنَّه يُصَلِّى[(٣)].

هَكَذا فى رِوايَةِ جَماعَةٍ عن نافِعٍ، وفِى رِوايَةِ عبيدِ[(٤)] اللَّهِ بنِ عمرَ عن

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٤٨) عن ليث به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٨٢)، وابن أبى شيبة (٧٢٧٩)، والدارمى (٩٢٦) من طريق ليث به.

(٣) مالك ١/ ١٣، وعنه ابن وهب (٤٥٢). وأخرجه المصنف فى المعرفة (٥٤٩) من طريق ابن بكير به.

(٤) فى د: «عبد».

نافِعٍ: يَومٌ ولَيلَةٌ[1]. وفِى رِوايَةِ أيّوبَ عن نافِعٍ: ثَلاثَةُ أيّامٍ[2].

١/٣٨٨ **١٨٤٠**- / أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ البَغدادِىُّ الرَّفّاءُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، أن أباه قال: كان مَن أدرَكْتُ مِن فُقَهائِنا الَّذينَ يُنتَهَى إلى قَولِهِم- يَعنِى مِن تابِعِى أهلِ المَدينَةِ- يَقولونَ. فذكَر أحكامًا وفيها: المُغمَى عليه لا يَقضِى الصَّلاةَ إلا أن يُفيقَ وهو فى وقتِ صَلاةٍ فليُصَلِّها، وهو يَقضِى الصَّومَ، والَّذِى يُغمَى عليه فيُفيقُ قبلَ غُروبِ الشَّمسِ يُصَلِّى الظُّهرَ والعَصرَ، وإن أفاقَ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ. قالوا: وكَذَلِكَ تَفعَلُ الحائضُ إذا طَهَرَت قبلَ غُروبِ الشَّمسِ أو طُلوعِ الفَجرِ.

ورُوِى فيه حَديثٌ مُسنَدٌ فى إسنادِه ضَعفٌ واللَّهُ أعلَمُ:

١٨٤١- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الدَّغولِىُّ، حدثنا خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا مُغيثُ بنُ بُدَيلٍ، حدثنا خارِجَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ هو ابنُ يَسارٍ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأيلِىِّ، عن القاسِمِ، أنَّه سأَلَ عائشَةَ عن الرَّجُلِ يُغمَى عليه فيَترُكُ الصَّلاةَ اليَومَ واليَومَينِ وأَكثَرَ مِن ذَلِكَ، فقالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِشَىءٍ مِن ذَلِكَ قَضاءٌ، إلا أن يُغمَى عليه فى صَلاتِه،**

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤١٥٢)، والدارقطنى ٢/ ٨٢.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٢.

فيُفيقَ وهو فى وقتِها فيُصَلِّيها»[١] .

١٨٤٢- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا محمدٌ، حدثنا خارِجَةُ، حدثنا مُغيثٌ، حدثنا خارِجَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ، عن الحَكَمِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ[١] .

وكَذَلِكَ رواه أحمدُ بنُ خالِدٍ عن خارِجَةَ الأكبَرِ[٢]، وكَذَلِكَ روِى عن سليمانَ بنِ بلالٍ عن أبى حُسَينٍ وهو عبدُ اللَّهِ بنُ حُسَينِ بنِ عَطاءِ بنِ يَسارٍ[٣]، ذكَره البخارىُّ فى «التاريخ»[٤] وقالَ: فيه نَظَرٌ[٥]. والحَكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأيلِىُّ تَرَكوه، كان ابنُ المُبارَكِ يوَهِّنُه، ونَهَى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن حَديثِهِ[٦] .

١٨٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّىِّ، عن يَزيدَ مَولَى عَمّارٍ، أن عَمّارَ بنَ

---

(١) الكامل ٣/ ٩٢٦ .

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٢ من طريق أحمد بن خالد عن خارجة عن عبد اللَّه بن حسين به .

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٢ من طريق سليمان به .

(٤) التاريخ الكبير ٥/ ٧٢.

(٥) هو عبد اللَّه بن حسين بن عطاء بن يسار الهلالى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٣٥، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٦، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤١٩، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٨٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٠٩: ضعيف .

(٦) هو الحكم بن عبد اللَّه بن سعد ، أبو عبد اللَّه الأيلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٤٥، والضعفاء الصغير للبخارى ص٣٥، وضعفاء العقيلى ١/ ٢٥٦، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٤٨، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٢ .

ياسِرٍ أُغمِيَ عليه فى الظُّهرِ والعَصرِ والمَغرِبِ والعِشاءِ، فأفاقَ نِصفَ اللَّيلِ، فصَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ[1].

بابُ المَرأَةِ تُدرِكُ مِن أوَّلِ الوَقتِ مِقدارَ الصَّلاةِ ثم حاضَتْ أو أُغمِىَ عَلَيها

١٨٤٤- [١/ ١٩٤ظ] أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ عن محمدٍ ﷺ. فذكَر أحاديثَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَرونِى ما تَرَكتُكُم، فإنَّما هَلَكَ الَّذينَ مِن قَبلِكُم بسُؤالِهِم واختِلافِهِم على أنبيائِهِم، وإذا نَهَيتُكُم عن شَىءٍ فاجتَنِبوه، وإذا أمَرتُكُم بالأمرِ فأتوا مِنه ما استَطَعتُم**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

١٨٤٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُقبَةَ / وهو ابنُ أبى ثُبَيتٍ الرّاسِبِىُّ وهو ثِقَةٌ، عن أبى الجَوزاءِ، أن عمرَ بنَ الخطابِ نَهَى النِّساءَ أن يَبِتْنَ عن العِشاءِ مَخافَةَ أن يَحِضنَ. يُريدُ صَلاةَ العِشاءِ[4]. ١/ ٣٨٩

---

(١) سنن الدارقطنى ٢/ ٨١ .

(٢) عبد الرزاق (٢٠٣٧٢)، وعنه أحمد (٨١٤٤) .

(٣) مسلم (١٣٣٧/ ١٣١) .

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ١٠١ .

١٨٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوابِ، حدثنا ابنُ شُبرُمَةَ، عن الشَّعبِىِّ قال: إذا فرَّطَتِ المَرأَةُ فى الصَّلاةِ حَتَّى تَحيضَ قَضَت تِلكَ الصَّلاةَ[1].

بابٌ: لا يَقرَبِ الصَّلاةَ سَكرانُ

١٨٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ السَّلولِىُّ أبو عبدِ الرحمنِ الكوفِىُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ قال: قال عُمَرُ ﷺ: سَمِعتُ مُنادِىَ النبىِّ ﷺ يُنادِى: إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا يَقرَبِ الصَّلاةَ سَكرانُ[2].

١٨٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى الخُتُّلِىُّ[3]، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرٍو، عن عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ فى قِصَّةِ تَحريمِ الخَمرِ. فذكَر الحديثَ، وفيه: فنَزَلَتِ الآيَةُ التى فى «النِّساءِ»: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٨٩)، وابن أبى شيبة (٧٣٠٤)، ووكيع فى أخبار القضاة ٣/ ٦٣ من طريق ابن شبرمة به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٧٨)، والنسائى (٥٥٥٥) من طريق إسرائيل به.

(٣) فى س: «الحبيلى». وينظر الأنساب ٢/ ٣٢٢. وضبطت فى الأصل بضم التاء المشددة وفتحها.

فكانَ مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ يُنادِى: أن لا يَقْرَبَنَّ الصَّلاةَ سَكرانُ[1].

بابُ صِفَةِ أقَلِّ السُّكْرِ

١٨٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه، أن رجلًا مِنَ الأنصارِ دَعاه وعَبدَ الرحمنِ بنَ عَوفٍ فسَقاهُما قبلَ أن يُحَرَّمَ الخَمرُ، فأَمَّهُم عَلِىٌّ فى المَغرِبِ وقَرأَ: ﴿قُلْ [١/١٩٥و] يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، فخَلَطَ فيها. فنَزَلَت: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ﴾[2] [النساء: ٤٣].

بابُ زَوالِ العَقلِ بالسُّكْرِ لا يَكونُ عُذْرًا فى سُقوطِ الفَرضِ عَنه

١٨٥٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن عمرَو بنَ شُعَيبٍ حدَّثه، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْرًا مَرَّةً واحِدَةً فكأَنَّما كانَت له الدُّنيا وما عَلَيها فسُلِبَها، ومَن تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْرًا أربَعَ مَرّاتٍ كان حَقًّا على اللَّهِ أن يَسقيَه مِن طينَةِ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٠٠)، وأبو داود (٣٦٧٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١١٧).

(٢) أبو داود (٣٦٧١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١١٨).

الخَبالِ». قيلَ: وما طينَةُ الخَبالِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**عُصارَةُ أهلِ جَهَنَّمَ**»[1].

١٨٥١- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ بالأهوازِ، حدثنا أبو الفَضلِ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ حَمّادٍ القَلانِسِيُّ بالرَّملَةِ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُقبَلُ لَهُم صَلاةٌ ولا تَصعَدُ لَهُم حَسَنَةٌ: العَبدُ الآبِقُ حَتَّى يَرجِعَ إلى مَواليه فيَضَعَ يَدَه فى أيديهِم، والمَرأَةُ السّاخِطُ عَلَيها زَوْجُها، والسَّكرانُ حَتَّى يَصحوَ**»[2]. تَفَرَّدَ به زُهَيرٌ هَكَذا[3].

---

(١) ابن وهب (٧٨) مقتصرا على قوله: «من ترك الصلاة سكرا أربع مرات...». وأخرجه أحمد (٦٦٥٩) من طريق ابن وهب به. وذكره الهيثمى فى المجمع ٥/ ٦٩، ٧٠، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(٢) المصنف فى الشعب (٨٧٢٧). وأخرجه ابن خزيمة (٩٤٠)، وابن حبان (٥٣٥٥) من طريق هشام به.

(٣) قال الذهبى ١/ ٣٨٣: هذا من مناكير زهير.

جماعُ أبوابِ الأذانِ والإقامَةِ

بابُ بَدءِ الأذانِ

١٨٥٢- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ / الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى نافِعٌ مَولَى ابنِ عمرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: كان المُسلِمونَ حينَ قَدِموا المَدينَةَ يَجتَمِعونَ فيَتَحَيَّنونَ الصَّلَواتِ، ولَيسَ يُنادِى بها أحَدٌ، فتَكَلَّموا يَومًا فى ذَلِك، فقالَ بَعضُهُم: نَتَّخِذُ ناقوسًا مِثلَ ناقوسِ النَّصارَى؟ وقالَ بَعضُهُم: بَل قَرنًا مِثلَ قَرنِ اليَهودِ؟ فقالَ عُمَرُ ﷺ: أوَلا تَبعَثونَ رجلًا يُنادِى بالصَّلاةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ، قُمْ فنادِ بالصَّلاةِ**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[(٢)].

١/٣٩٠

١٨٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، [١/١٩٥ظ] حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: ذَكَروا أن يَعلَموا وقتَ الصَّلاةِ بشَىءٍ فيَعرِفونَه، فذَكَروا أن يَضرِبوا ناقوسًا، أو يُنَوِّروا نارًا،

---

(١) أخرجه الترمذى (١٩٠)، والنسائى (٦٢٥)، وابن خزيمة (٣٦١) من طريق حجاج به.

(٢) مسلم (٣٧٧)، والبخارى (٦٠٤).

فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ وأنْ يوتِرَ الإقامَةَ[1]. رواه البخاريُّ عن محمدٍ عن عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِيِّ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٨٥٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى القُطَعِيُّ[3]، حدثنا رَوحُ بنُ عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: كانَتِ الصَّلاةُ إذا حَضَرَت على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَعَى رجلٌ فى الطَّريقِ فنادَى: الصَّلاةَ الصَّلاةَ! فاشتَدَّ ذَلِكَ على النّاسِ فقالوا: لَوِ اتَّخَذنا ناقوسًا يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**ذَلِكَ لِلنَّصارَى**». فقالوا: لَوِ اتَّخَذنا بوقًا؟ قال: «**ذَلِكَ لِليَهودِ**». قال: فأَمَرَ بلالًا أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[4].

١٨٥٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى الخُتَّلِيُّ وزيادُ بنُ أيّوبَ، وحَديثُ عَبّادٍ أتَمُّ، قالا: حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ- قال زيادٌ: أخبرَنا أبو بشرٍ- عن أبى عُمَيرِ بنِ أنَسٍ، عن عُمومَةٍ له مِنَ الأنصارِ قال: اهتَمَّ النبىُّ ﷺ لِلصَّلاةِ كَيفَ يَجمَعُ النّاسَ لها، فقيلَ له: انْصِبْ رايَةً عِندَ حُضورِ الصَّلاةِ فإذا رأَوها آذَنَ بَعضُهُم بَعضًا. فلَم يُعجِبْه ذَلِكَ، قال: فذُكِرَ له القُنْعُ، يَعنِى

---

(١) أخرجه الترمذى (١٩٣)، والنسائى (٦٢٦)، وابن خزيمة (٣٦٦، ٣٦٨) من طريق عبد الوهاب به، وعندهم جميعا مقتصرا على قوله: أمر بلال.

(٢) البخارى (٦٠٦)، ومسلم (٣٧٨/ ٣).

(٣) فى س: «القطيعى». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٠٨.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨١). وأخرجه ابن خزيمة (٣٦٩) عن محمد بن يحيى القطعى به.

الشَّبّورَ[1]، وقالَ زيادٌ: شَبّورُ اليَهودِ. فلَم يُعجِبْه ذَلِكَ وقالَ: **«هو مِن أمرِ اليَهودِ»**. قال: فذُكِرَ له النّاقوسُ فقالَ: **«هو مِن أمرِ النَّصارَى»**. فانصَرَفَ عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ وهو مُهتَمٌّ لِهَمِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأُرِيَ الأذانَ فى مَنامِه. قال: فغَدا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لَبَينَ نائمٍ ويَقْظانَ إذ أتانِى آتٍ فأَرانِى الأذانَ. قال: وكانَ عُمَرُ بنُ الخطابِ قَد رآه قبلَ ذَلِكَ فكَتَمَه عِشرينَ يَومًا، قال: ثم أخبرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ له: **«ما مَنَعَكَ أن تُخبِرَنا؟»**. فقالَ: سَبَقَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ فاستَحْيَيْتُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا بلالُ قُمْ فانظُرْ ما يأمُرُكَ به عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ فافعَلْه»**. قال: فأَذَّنَ بلالٌ. قال أبو بشرٍ: فأَخبَرَنِى أبو عُمَيرٍ أن الأنصارَ تَزعُمُ أن عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ لَولا أنَّه كان يَومَئذٍ مَريضًا لَجَعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنًا[2].

١٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو يَحيَى أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ إبراهيمَ السَّمَرْقَندِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ سَعدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا [١/١٩٦و] عَمِّى يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه قال: حدَّثَنى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ قال: لما أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاقوسِ يُعمَلُ لِيُضرَبَ به لِلنّاسِ فى الجَمْعِ لِلصَّلاةِ أطافَ بى

---

(١) القنع: هو البوق، روى بالباء وبالتاء والثاء والنون وهو أكثرها. ينظر النهاية ٤/ ١١٥، ١١٦. والشبور: لفظة عبرانية، وهو البوق. النهاية ٢/ ٤٤٠.

(٢) أبو داود (٤٩٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٨).

وأَنا نائمٌ رجلٌ يَحمِلُ ناقوسًا فى يَدِه، فقُلتُ له: يا عبدَ اللَّهِ، أتَبيعُ النّاقوسَ؟ قال: وما تَصنَعُ بِهِ؟ فقُلتُ: نَدعو به إلى الصَّلاةِ. قال: أفَلا أدُلُّكَ على ما هو خَيرٌ مِن ذَلِكَ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: تَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ / اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، حَىَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللهُ. ثم استأخَرَ غيرَ بَعيدٍ قال: ثم تَقولُ إذا أقَمتَ الصَّلاةَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ حَىَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فلَمّا أصبَحتُ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرتُه ما رأيتُ فقالَ: **«إنَّها لَرُؤيا حَقٌّ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى، فقُمْ مَعَ بلالٍ فألقِ عليه ما رأيتَ فليُؤَذِّنْ به؛ فإنَّه أندَى**[1] **صَوتًا مِنكَ»**. فقُمتُ مَعَ بلالٍ، فجَعَلتُ أُلقيه عليه ويُؤَذِّنُ به، فسَمِعَ بذَلِكَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ وهو فى بَيتِه فخَرَجَ يَجُرُّ رِداءَه ويَقولُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ يا رسولَ اللَّهِ لَقَد رأيتُ مِثلَ ما رأى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«فلِلَّهِ الحَمدُ»**[2].

(٣٩١/١)

١٨٥٧- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَعقوبُ. فذكَره بإسنادِه

---

(١) أى: أرفع وأعلى. وقيل: أحسن وأعذب. وقيل: أبعد. النهاية ٥/ ٣٧. وقال القاضى: أى: أمد وأبعد غاية. مشارق الأنوار ٢/ ٧.

(٢) أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٣٧)، وأبو داود (٤٩٩)، وابن خزيمة (٣٧١، ٣٧٣) من طريق يعقوب به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٩): حسن صحيح.

مِثلَه إلا أنَّه ذكَر التَّكبيرَ فى صَدرِ الأذانِ مَرَّتَينِ[1]. وكَذَلِكَ ذكَره محمدُ بنُ سلمةَ عن ابنِ إسحاقَ[2].

وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: وهَكَذا رواه الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، يَعنِى قِصَّةَ الرُّؤيا فى تَثنيَةِ الأذانِ وإفرادِ الإقامَةِ، وقالَ فيه ابنُ إسحاقَ عن الزُّهرِىِّ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. وقالَ فيه مَعمَرٌ ويونُسُ عن الزُّهرِىِّ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لم يُثَنِّيا[3].

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ الإمامَ أبا بكرٍ أحمدَ بنَ إسحاقَ بنِ أيّوبَ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ يَحيَى المُطَرِّزَ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: لَيسَ فى أخبارِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ فى قِصَّةِ الأذانِ خَبَرٌ أصَحُّ مِن هَذا - يَعنِى حَديثَ محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ - لأنَّ محمدًا سمِع مِن أبيه، [١٩٦/١ظ] وابنُ أبى لَيلَى لم يَسمَعْ مِن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، وفِى كِتابِ «العلل» لأبِى عيسَى التِّرمِذِىِّ قال: سألْتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن هذا الحديث- يَعنِى حَديثَ محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ- فقالَ: هو عِندِى حَديثٌ صَحيحٌ[4].

---

(١) أحمد (١٦٤٧٨)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٤١ .

(٢) أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٣٨)، وابن ماجه (٧٠٦) من طريق محمد بن سلمة به .

(٣) أبو داود عقب (٤٩٩) .

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٩٣). وأخرجه ابن خزيمة (٣٧٢) عن محمد بن يحيى الذهلى به. ولم نجده فى المطبوع من العلل .

بابُ استِقبالِ القِبلَةِ بالأذانِ والإقامَةِ

١٨٥٨- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو بكرٍ عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: أُحيلَتِ الصَّلاةُ ثَلاثَةَ أحوالٍ. فذكَر أوَّلًا حالَ القِبلَةِ، وذكَر آخِرًا حالَ المَسبوقِ ببَعضِ الصَّلاةِ، وذكَر بَينَ ذَلِكَ حالَ الأذانِ فقالَ: وكانوا يَجتَمِعونَ لِلصَّلاةِ يُؤذِنُ بَعضُهُم بَعضًا حَتَّى نَقَسُوا[١] أو كادوا أن يَنقُسُوا، ثم إنَّ رجلًا يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ أتَى النبىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، بَينا أنا بَينَ النّائمِ واليَقظانِ رأيتُ شَخصًا عليه ثَوبانِ أخضَرانِ قامَ[٢]، فاستَقبَلَ القِبلَةَ فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، حَتَّى فرَغَ مِنَ الأذانِ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم قال فى آخِرِ أذانِه: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، ثم أمهَلَ شَيئًا، ثم قامَ فقالَ مِثلَ الذى قال، غيرَ أنَّه زادَ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلِّمْها بلالًا**». فكانَ أوَّلَ مَن أذَّنَ بها بلالٌ، وجاءَ عُمَرُ بنُ الخطابِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد طافَ بى مِثلُ الذى أطافَ بعَبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ غَيرَ أنَّه سَبَقَنِى إلَيكَ[٣]. وبِمَعناه رواه جَماعَةٌ عن

(١) النقس: الضرب بالناقوس، وهى خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها. النهاية ١٠٦/٥، وشرح أبى داود للعينى ٢/ ٤٤٠ .

(٢) فى م: «قائم» .

(٣) أخرجه أحمد (٢٢١٢٤)، وأبو داود (٥٠٧)، وابن خزيمة (٣٨١) من طريق المسعودى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٩)، وسيأتى فى (١٩٩٩، ٣٦٦٢).

عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ المَسعودِيِّ ، غَيرَ أن عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى لم يُدرِكْ مُعاذًا، فهوَ مُرسَلٌ .

/باب القيامِ فى الأذانِ والإقامَةِ

١/ ٣٩٢

١٨٥٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى نافِعٌ مَولَى ابنِ عمرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: كان المُسلِمونَ حينَ قَدِموا المَدينَةَ. فذكَر الحديثَ فى بَدءِ الأذانِ، وفِى آخِرِه: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا بلالُ، قُمْ فنادِ بالصَّلاةِ»**[1]. أخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[2].

١٨٦٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ هارونَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سِنانٍ، حدثنا سَلمُ[3] بنُ سليمانَ الضَّبِّىُّ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المازِنِىُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُتبَةَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائِلٍ، عن أبيه قال: حَقٌّ وسُنَّةٌ مَسنونَةٌ ألا يُؤَذِّنَ الرَّجُلُ إلا وهو طاهِرٌ، ولا يُؤَذِّنَ إلا وهو قائمٌ[4].

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٨٨) من طريق أبى العباس به. وأبو عوانة (٩٤٦) عن محمد بن إسحاق به، وتقدم تخريجه من طريق حجاج فى (١٨٥٢).

(٢) مسلم (٣٧٧)، وتقدم فى (١٨٥٢).

(٣) فى س: «سالم»، وفى م: «سلمة». وينظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٨٥.

(٤) سيأتى تخريجه من طريق أبى الشيخ فى (١٨٨٠).

بابُ الأذانِ راكِبًا وجالِسًا

١٨٦١- [١/١٩٧و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ العُمَرِىُّ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ ربما أذَّنَ على راحِلَتِه الصُّبحَ ثم يُقيمُ بالأَرضِ(١).

١٨٦٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن أبى طُعمَةَ، أن ابنَ عمرَ كان يُؤَذِّنُ على راحِلَتِهِ(٢).

ورُوِى فيه حَديثٌ مُرسَلٌ:

١٨٦٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا إسماعيلُ، عن الحسنِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمرَ بلالًا فى سَفَرٍ فأَذَّنَ على راحِلَتِه، ثم نَزَلوا فصَلَّوا رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى بِهِمُ الصُّبحَ(٣).

١٨٦٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٦) من طريق عبدة عن عبيد اللَّه العمرى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨١٦)، وابن أبى شيبة (٢١٩٦) من طريق سفيان به. وأبو نعيم فى كتاب الصلاة (٣٠٠، ٣٠١) من طريق أبى طعمة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق عقب (٢٢٣٧) من طريق الحسن بنحوه مختصرا.

يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن الحسنِ بنِ محمدٍ قال: دَخَلتُ على أبى زَيدٍ الأنصارِىِّ فأَذَّنَ وأَقامَ وهو جالِسٌ. قال: وتَقَدَّمَ رجلٌ فصَلَّى بنا وكانَ أعرَجَ أُصيبَ رِجلُه فى سَبيلِ اللَّهِ تَعالَى[1].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: يُكرَهُ أن يُؤَذِّنَ قاعِدًا إلا مِن عُذرٍ[2].

بابُ التَّرجيعِ فى الأذانِ

١٨٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا الحسينُ[3] بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن عامِرٍ الأحوَلِ، عن مَكحولٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُحَيريزٍ، عن أبى مَحذورَةَ، أن النبىَّ ﷺ عَلَّمَه هذا الأذانَ: **«اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، ثم يَعودُ فيقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن/ محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ مَرَّتَينِ، حَىَّ على الفَلاحِ مَرَّتَينِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ»**[4]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ

١/٣٩٣

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٨) من طريق الحسن بن محمد به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨١٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٢٣٠، ٢٢٣١).

(٣) فى د، م: «الحسن».

(٤) أخرجه النسائى (٦٣٠) من طريق معاذ به.

إبراهيمَ عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[1] .

١٨٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ ، أخبرَنا الشافعىُّ ، أخبرَنا مُسلِمُ ابنُ خالِدٍ ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال : أخبرَنى عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ مُحَيريزٍ أخبرَه ، وكانَ يَتيمًا فى حَجْرِ أبى مَحذورَةَ حتى جهَّزَهُ إلى الشّامِ ، فقُلتُ لأبِى مَحذورَةَ : [١/١٩٧ظ] أى عَمِّ ، إنِّى خارِجٌ إلى الشّامِ ، وإنِّى أخشَى أن أُسأَلَ عن تأذينِك ، (٢فأَخبِرْنِى أبا مَحذورَةَ. قال٢) : نَعَم ، خَرَجتُ فى نَفَرٍ فكُنّا ببَعضِ طَريقِ حُنَينٍ ، فقَفَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن حُنَينٍ ، فلَقِيَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ الطَّريقِ ، فأَذَّنَ مُؤَذِّنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ (٣بالصَّلاةِ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ٣) ، فسَمِعْنا صَوتَ المُؤَذِّنِ ونَحنُ مُتَنَكِّبونَ ، فصَرَخْنا نَحْكيه ونَستَهزِئُ به ، فسَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَرسَلَ إلَينا إلى أن وقَفنا بَينَ يَدَيه ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «**أيُّكُم الذى سَمِعتُ صَوتَه قَدِ ارتَفَعَ؟**». فأَشارَ القَومُ كُلُّهُم إلَيَّ وصَدَقوا ، فأَرسَلَ كُلَّهُم وحَبَسَنِى فقالَ : «**قُمْ فأَذِّنْ بالصَّلاةِ**». فقُمتُ ولا شَىءَ أكرَهَ إلَيَّ مِنَ النبىِّ ﷺ ولا مِمّا يأمُرُنِى به ، فقُمتُ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَلقَى عَلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ التّأذينَ هو بنَفسِه فقالَ : «**قُل: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّه أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ**». ثم قال لِى : «**ارجِعْ فامدُدْ مِن صَوتِك**».

---

(١) مسلم (٣٧٩) .

(٢ - ٢) فى م : «فقال» .

(٣ - ٣) فى س : «بصلاة» .

ثم قال : «**قُل: أشهَدُ أن لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إِلَهَ إلا اللَّهُ**». ثم دَعانى حينَ قَضَيتُ التَّأذينَ فأعطانى صُرَّةً فيها شَىءٌ مِن فِضَّةٍ، ثم وضَعَ يَدَه على ناصيَةِ أبى مَحذورَةَ، ثم أمَرَّها على وجهِه ثم مِن بَينِ ثَديَيه، ثم على كَبِدِه، ثم بَلَغَت يَدُه سُرَّةَ أبى مَحذورَةَ، ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بارَكَ اللَّهُ**[1] **فيكَ، وبارَكَ عَلَيكَ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ مُرنى بالتَّأذينِ بمَكَّةَ. فقالَ: «**قد أمَرتُكَ به**». وذَهَبَ كُلُّ شَىءٍ كان لِرسولِ اللَّه ﷺ مِن كَراهيَةٍ، وعادَ ذَلِكَ كُلُّه مَحَبَّةً لِلنَّبِىِّ ﷺ، فقَدِمتُ على عَتّابِ بنِ أَسيدٍ عامِلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأذَّنتُ بالصَّلاةِ عن أمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال ابنُ جُرَيجٍ: وأَخبَرَنِى بذَلِكَ مَن أدرَكْتُ مِن آلِ أبى مَحذورَةَ على نَحوِ مما أخبرَ ابنُ مُحَيريزٍ[2].

١٨٦٧- قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: وأَدرَكتُ إبراهيمَ بنَ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ يُؤَذِّنُ كما حَكَى ابنُ مُحَيريزٍ، وسَمِعتُه يُحَدِّثُ عن أبيه عن ابنِ مُحَيريزٍ عن أبى مَحذورَةَ عن النبىِّ ﷺ مَعنَى ما حَكَى ابنُ جُرَيجٍ[3].

وبِمَعناه رواه حَجّاجُ بنُ محمدٍ وأبو عاصِمٍ ورَوحُ بنُ عُبادَةَ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

---

(١) فى الأصل: «لك».

(٢) الأم ١/ ٨٤، ٨٥، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥٥٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٥٧)، والشافعى ١/ ٨٤. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٤ من طريق الربيع به.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٣)، وابن ماجه (٧٠٨) ، وابن خزيمة (٣٧٩) من طريق أبى عاصم به.=

١٨٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَحيَى السَّمرقَندِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى عثمانُ بنُ السّائبِ مَولاهُم، عن أبيه الشيخِ[1] مَولَى أبى مَحذورَةَ، وعَن أُمِّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، أنَّهُما سَمِعا / مِن أبى ١/ ٣٩٤ مَحذورَةَ قال: خَرَجتُ فى عَشَرَةِ فِتيانٍ مَعَ النبىِّ ﷺ [١/ ١٩٨و] إلى حُنَينٍ، فأَذَّنوا وقُمنا نُؤَذِّنُ مُستَهزِئينَ بِهِم، فقالَ النبىُّ ﷺ: **«ائتونِى بهَؤُلاءِ الفِتيانِ»**. فقالَ: **«أذِّنوا»**. فأذَّنوا، وكُنتُ أحَدَّهُم صَوتًا، فقالَ النبىُّ ﷺ: **«نَعَم هذا الذى سَمِعتُ صَوتَه، اذهَبْ فأَذِّنْ لأهلِ مَكَّةَ، وقُل لِعَتّابِ بنِ أسيدٍ: أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ أن أُؤَذِّنَ لأهلِ مَكَّةَ»** . وقالَ: **«قُلْ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ مَرَّتَينِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ مَرَّتَينِ، ثم ارجِعْ فقُلْ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ مَرَّتَينِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ مَرَّتَينِ، حَىَّ على الصَّلاةِ مَرَّتَينِ، حَىَّ على الفَلاحِ مَرَّتَينِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وإذا أقَمتَ فقُلْها مَرَّتَينِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ»**[2] .

١٨٦٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ

=وأحمد (١٥٣٨٠) من طريق روح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٥).

(١) كذا فى النسخ. وفى مصادر التخريج: «السائب». وقد تكرر الإسناد كما هنا فى (١٩٩٥). وينظر ترجمة السائب والد عثمان فى تهذيب الكمال ١٠/ ١٩٦.

(٢) عبد الرزاق (١٧٧٩)، ومن طريقه أحمد (١٥٣٧٦)، وأبو داود (٥٠١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٣).

أبى مَحذورَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، عَلِّمنِى سُنَّةَ الأذانِ. قال: فمَسَحَ مُقَدَّمَ رأسِى وقالَ: **«تقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، تَرفَعُ بها صَوتَكَ، ثم تَقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، تَخفِضُ بها صَوتَكَ، ثم تَرفَعُ صَوتَكَ بالشَّهادَةِ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، حَىَّ على الفَلاحِ، فإن كان صَلاةُ الصُّبحِ قُلتَ: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ»**[(١)] .

وقَد رُوِى فى بَعضِ الرِّواياتِ عن أبى مَحذورَةَ فى هذا الحديثِ الرُّجوعُ إلى كَلِمَةِ التَّكبيرِ بعدَ الشَّهادَتَينِ، ولَيسَ ذَلِك بقَوِىٍّ، مَعَ مُخالَفَتِه الرِّواياتِ المَشهورَةَ وعَمَلَ أهلِ الحِجازِ .

١٨٧٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدِ بنِ عائذٍ القَرَظِ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَمّارٍ وعَمّارُ وعُمَرُ ابنا حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ، عن عَمّارِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه سَعدِ القَرَظِ أنَّه سَمِعَه يقولُ: إنَّ هذا الأذانَ، يَعنِى أذانَ بلالٍ الذى أمَرَه به رسولُ اللَّهِ ﷺ وإقامَتَه وهو: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٤)، وأبو داود (٥٠٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٢).

محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، (1)ثم يَرجِعُ فيَقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ(1)، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، والإقامَةُ واحِدَةٌ واحِدَةٌ ويَقولُ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ مَرَّةً واحِدَةً(2). كَذا فى الكِتابِ، وغَيرُه يَرويه عن الحُمَيدِىِّ فيَذكُرُ التَّكبيرَ فى صَدرِ الأذانِ مَرَّتَينِ، ثم يَرويه الحُمَيدِىُّ [1/198ظ] فى حَديثِ أبى مَحذورَةَ أربَعًا. ونأخُذُ به؛ لأنَّه زائدٌ.

/بابُ الالتِواءِ فى: حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ

1/395

1871- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ(3) بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبى جُحَيفَةَ قال: أتَيتُ النبىَّ ﷺ وهو فى قُبَّةٍ حَمراءَ بالأبطَحِ(4)، فخَرَجَ إلَينا بلالٌ بفَضلِ وَضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فبَينَ نائلٍ (5)وناضِحٍ(5) مِنه. قال: فأَذَّنَ بلالٌ، فجَعَلتُ أتَتَبَّعُ فاه هلُهنا وهلُهنا(6).

(1 - 1) ليس فى: س.

(2) يعقوب بن سفيان 1/ 280، 281. وأخرجه الدارقطنى 1/ 236، والمصنف فى المعرفة (554) من طريق الحميدى به.

(3) فى د: «الحسن». وينظر تهذيب الكمال 6/ 369.

(4) الأبطح: جزء من وادى مكة بين المنحنى والحجون، وقد سمى اليوم الشارع المار من المنحنى إلى الحجون، شارع الأبطح، وعليه طريق الحاج إلى منى. ينظر المعالم الجغرافية ص33.

(5 - 5) زيادة من: م.

(6) أخرجه أحمد (18759)، والبخارى (634)، والترمذى (197)، والنسائى (5393)، وابن خزيمة =

١٨٧٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عَونُ بنُ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه. فذكَر الحديثَ، وفيه قال: فتَوَضّأَ وأَذَّنَ بلالٌ، فجَعَلتُ أتْبَعُ فاه هٰهُنا وهٰهُنا يقولُ يَمينًا وشِمالًا، يقولُ: حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ[2].

١٨٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى، حدثنا قَيسٌ يَعنى ابنَ الرَّبيعِ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: رأيتُ بلالًا خَرَجَ إلى الأبطَحِ فأَذَّنَ، فلَمّا بَلَغَ: حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، لَوَى عُنُقَه يَمينًا وشِمالًا، ولَم يَستَدِرْ، ثم دَخَلَ فأَخرَجَ العَنَزَةَ. وساقَ حَديثَه[3]. هٰكَذا رواه قَيسٌ، وخالَفَه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ فقالَ: واستَدارَ فى أذانِه:

١٨٧٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو بالأَبطَحِ فى قُبَّةٍ

= (٣٨٧) من طريق سفيان به.

(١) أحمد (١٨٧٦٢). وأخرجه أبو داود (٥٢٠)، والنسائى (٦٤٢)، وابن خزيمة (٣٨٧، ٢٩٩٥)، وابن حبان (٢٣٩٤) من طريق وكيع به. وسيأتى فى (٥٥٦٥).

(٢) مسلم (٥٠٣/ ٢٤٩).

(٣) أبو داود (٥٢٠).

حَمراءَ، ثم خَرَجَ بلالٌ فوَضَعَ لِرسولِ اللَّه ﷺ طَهورًا، ثم أذَّنَ ووَضَعَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه، واستَدارَ فى أذانِه[1].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ الحَجّاجُ أرادَ بالاستِدارَةِ التِفاتَه فى: حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، / فيَكونُ موافِقًا لِسائرِ الرّواةِ. والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ ٣٩٦/١ لَيسَ بحَجّاجٍ[2]، واللَّهُ يَغفِرُ لَنا ولَه.

وقَد رواه عبدُ الرزاقِ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ مُدْرَجًا فى الحديثِ[3]، وسُفيانُ إنَّما رَوَى هَذِه اللَّفظَةَ فى «الجامع» رِوايَةَ العَدَنِىِّ عنه عن رجلٍ لم يُسَمِّه عن عَونٍ. ورِوِى عن حَمّادِ بنِ سلمةَ عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ مُرسَلًا، لم يَقُلْ عن أبيه[4]. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ وضعِ الإصبَعَينِ فى الأُذُنَينِ عِندَ التّأذينِ

١٨٧٥- أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا يَعقوبُ [١/١٩٩و] بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حَجّاجٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ بلالًا يُؤَذِّنُ وقَد جَعَلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه، وهو يَلتَوِى فى أذانِه يَمينًا وشِمالًا[5].

(١) أخرجه ابن ماجه (٧١١) من طريق عبد الواحد به. والدارمى (١٢٣٥) من طريق حجاج به.

(٢) تقدم قبل (٣٣). وينظر عقب (٨٦٦).

(٣) عبد الرزاق (١٨٠٦) - ومن طريقه أحمد (١٨٧٥٩)، والترمذى (١٩٧) وقال: حسن صحيح.

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٠٥ (٢٥٩) من طريق حماد عن حجاج عن عون عن أبيه متصلًا.

(٥) ابن خزيمة (٣٨٨)، وفيه: هشام. بدلا من: هشيم. وأخرجه الطوسى فى مختصر الأحكام ٢/ ١٤ (١٨١) عن الدورقى به.

١٨٧٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنى أبى، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بلالًا أن يُدخِلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه، وكانَت إقامَتُه مُفرَدَةً: قَد قامَتِ الصَّلاةُ مَرَّةً واحِدَةً[1].

١٨٧٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُسْتَةَ، **وأخبرَنا** ابنُ أبى عاصِمٍ قالا: حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَعدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ وعُمَرَ وعَمّارٍ ابنَىْ حَفصٍ، عن آبائِهِم، عن أجدادِهِم، عن بلالٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال له: «**إذا أذَّنتَ فاجعَلْ إصبَعَيكَ فى أُذُنَيكَ؛ فإنَّه أرفَعُ لِصَوتِكَ**»[2].

١٨٧٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن سعيدِ بنِ محمدٍ الأنصارِىِّ، عن عيسَى بنِ حارِثَةَ، عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا أن يُؤَذِّنَ، فجَعَلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه ورسولُ اللَّه ﷺ يَنظُرُ إلَيه فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ، فمَضَتِ السُّنَّةُ مِن يَومِئذٍ.

ورُوِّينا عن ابنِ سيرينَ أن بلالًا جَعَلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه فى بَعضِ أذانِه أو فى إقامَتِه[3].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٧١٠، ٧٣١) عن هشام بن عمار به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى (١٠٧٢) من طريق ابن كاسب به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٣٣٤: وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٠٧)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢١٩٨).

/ بابٌ: لا يُؤَذِّنُ إلا طاهِرٌ

٣٩٧/١

١٨٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثِىُّ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن مُعاويَةَ بنِ يَحيَى، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**لا يُؤَذِّنُ إلا مُتَوَضِّئٌ**»[(١)].

هَكَذا رواه مُعاويَةُ بنُ يَحيَى الصَّدَفِىُّ وهو ضَعيفٌ[(٢)]. والصَّحيحُ رِوايَةُ يونُسَ بنِ يَزيدَ الأيلِىِّ وغَيرِه عن الزُّهرِىِّ قال: قال أبو هريرةَ: لا يُنادِى بالصَّلاةِ إلا مُتَوَضِّئٌ[(٣)].

١٨٨٠- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا هِلالُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُمَيرُ بنُ عِمرانَ العَلّافُ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُتبَةَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: حَقٌّ وسُنَّةٌ مَسنونَةٌ ألّا يُؤَذِّنَ إلا وهو طاهِرٌ، ولا يُؤَذِّنَ إلا وهو قائمٌ[(٤)]. عبدُ الجَبّارِ بنُ وائلٍ عن أبيه مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٠٠) من طريق الوليد به. ويراجع كلام ابن رجب على هذا الحديث فى شرحه للبخارى ٣/ ٥٦١.

(٢) هو معاوية بن يحيى الصدفى، أبو روح الشامى الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ٣، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٩٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٢٨، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٢١، وميزان الاعتدال ٤/ ١٣٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦١: ضعيف.

(٣) أخرجه الترمذى (٢٠١) من طريق يونس به.

(٤) أبو الشيخ فى كتاب الأذان- كما فى نصب الراية ١/ ٢٩٢، وفيه: الحارث بن عبيد. بدلا من: الحارث بن عتبة. وفيه: راكب. بدلا من: قائم.

وهو قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ[1]. وقالَ إبراهيمُ النَّخَعِيُّ: كانوا لا يَرَونَ بأسًا أن يُؤَذِّنَ الرَّجُلُ على غَيرِ وُضوءٍ[2]. وبِه قال [١/١٩٩ظ] الحسنُ البَصرِىُّ وقَتادَةُ[3]، والكَلامُ فيه يَرجِعُ إلى استِحبابِ الطَّهارَةِ فى الأذكارِ، وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ[4].

بابُ رَفعِ الصَّوتِ بالأَذانِ

١٨٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانىُّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى صَعصَعَةَ الأنصارِىِّ ثم المازِنِىِّ، عن أبيه، أنَّه أخبرَه أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال: «**إنِّى أراكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والبادِيَةَ، فإذا كُنتَ فى غَنَمِكَ أو بادِيَتِكَ فأَذَّنتَ لِلصَّلاةِ فارفَعْ صَوتَكَ بالنِّداءِ؛ فإنَّه لا يَسمَعُ مَدَى صَوتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شَىءٌ إلا شَهِدَ له يَومَ القيامَةِ**». قال أبو سعيدٍ: سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[5]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٧٩٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٢٠٧).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٠١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٩٩، ٢٢٠٠).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٢٠١، ٢٢٠٣).

(٤) تقدم فى (٤٣٠، ٤٣١).

(٥) الشافعى ١/ ٨٧، ومالك ١/ ٦٩، ومن طريقه أحمد (١١٣٠٥)، والنسائى (٦٤٣).

أوَيسٍ. وفِى حَديثِ الشافعىِّ، عن مالِكٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى صَعصَعَةَ، عن أبيه، أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال له: وقالَ: «**فأذَّنت بالصَّلاةِ فارفَعْ صَوتَكَ، فإنَّه لا يَسمَعُ مَدَى صَوتِك** ...». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[1].

١٨٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن موسَى بنِ أبى عثمانَ - قال شُعبَةُ: وكانَ يُؤَذِّنُ على أطوَلِ مَنارَةٍ بالكوفَةِ- قال: حدَّثَنى أبو يَحيَى وأنا أطوفُ معه، يَعنِى حَولَ البَيتِ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وسَمِعتُه مِن فيه يقولُ: «**المُؤَذِّنُ يُغفَرُ له مَدَّ**[2] **صَوتِه، ويَشهَدُ له كُلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ، وشاهِدُ الصَّلاةِ يُكتَبُ له خَمسٌ وعِشرونَ حَسَنَةً ويُكَفَّرُ عنه ما بَينَهُما**»[3].

١٨٨٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو عُبَيدِ ابنُ يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عامِرٍ الخَزّازُ[4]، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أبى مَحذورَةَ قال: لما قَدِمَ عُمَرُ مَكَّةَ أذَّنتُ

---

(١) البخارى (٧٥٤٨).

(٢) فى س: «مدى».

(٣) الطيالسى (٢٦٦٥). وأخرجه أحمد (٩٩٠٦)، وأبو داود (٥١٥)، والنسائى (٦٤٤)، وابن ماجه (٧٢٤)، وابن خزيمة (٣٩٠) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ١/ ٣٩٢: أبو يحيى لا يُعرف.

(٤) فى س: «الخراز»، وفى د: «الخزار». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤٧.

فقالَ لِى عُمَرُ: يا أبا مَحذورَةَ، أما خِفتَ أن تَنشَقَّ مُرَيطاؤُكَ[1]؟.

بابُ الكَلامِ فى الأذانِ بما[2] لِلنّاسِ فيه مَنفَعَةٌ

١٨٨٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ وعاصِمٍ الأحوَلِ وعَبدِ الحَميدِ صاحِبِ الزِّيادِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ الحارِثِ قال: خَطَبَنا ابنُ عباسٍ فى يَومٍ ذِى رَدْغٍ[3]، فلَمّا بَلَغَ المُؤَذِّنُ: حَىَّ على الصَّلاةِ، أمَرَه أن يُنادِىَ: الصَّلاةُ فى الرِّحالِ. فنَظَرَ القَومُ بَعضُهُم إلى بَعضٍ [١/ ٢٠٠و] فقالَ: كأَنَّكُم أنكَرتُم هذا؟! قَد فعَلَ هذا مَن هو خَيرٌ مِنِّى، وإنَّها عَزمَةٌ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ وعاصِمٍ، ومِن وجهَينِ آخَرَينِ عن عبدِ الحَميدِ[5].

٣٩٨/١

١٨٨٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَروانَ بنِ عبدِ المَلِكِ البَزّازُ[6] بدِمَشقَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ حَبيبِ بنِ أبى العِشرينَ، حدثنا الأوزاعِىُّ قال: حدَّثَنى يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، أن محمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىَّ حدَّثه،

---

(١) المريطاء: الجلدة التى بين السرة والعانة. النهاية ٤/ ٣٢٠. والأثر فى مجموع فيه مصنفات أبى جعفر البخترى الرزاز (٤٨٢). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٣١٧) عن الحسن بن مكرم به.

(٢) كذا فى الأصل، وفى بقية النسخ: «فيما».

(٣) الردغ: الوحل. تاج العروس ٢٢/ ٤٧٧ (ر د غ).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٩٣٩)، وابن خزيمة (١٨٦٤) من طريق عاصم به. وسيأتى فى (٥٧١٢).

(٥) البخارى (٦١٦)، ومسلم (٦٩٩/ ٢٦ - ٢٨).

(٦) فى س، م: «البزار».

عن نُعَيمِ بنِ النَّحّامِ قال: كُنتُ مَعَ امرأَتِى فى مِرطِها[1] فى غَداةٍ بارِدَةٍ، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى صَلاةِ الصُّبحِ، فلَمّا سَمِعتُ قُلتُ: لَو قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ. فلَمّا قال: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. قال: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ[2].

١٨٨٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ السِّيرافِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن موسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الأنصارِىِّ، عن سليمانَ بنِ صُرَدٍ، وكانَت له صُحبَةٌ، أنَّه كان يُؤَذِّنُ بالعَسكَرِ فيأمُرُ غُلامَه بالحاجَةِ وهو فى أذانِهِ[3].

بابُ استِحبابِ تأخيرِ الكَلامِ إلى آخِرِ الأذانِ

١٨٨٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ أذَّنَ لَيلَةً بضَجْنانَ[4] فى لَيلَةٍ بارِدَةٍ، ثم قال: صَلُّوا فى

---

(١) المرط: كساء من صوف أو خز يؤتزر به وتتلفع المرأة به. المصباح المنير ص٢١٧ (م ر ط).

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم (٧٥٩)، وابن قانع فى معجم الصحابة ٣/ ١٥٢، ١٥٣ من طريق هشام به. وسيأتى فى (١٨٨٩).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٩)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٢٢ من طريق محمد بن طلحة به.

(٤) ضجنان: حرة شمال مكة، على مسافة (٥٤) كيلا على طريق المدينة، تعرف اليوم بحرة المحسنبة. المعالم الجغرافية ص١٧٩.

رِحالِكُم . ثم أخبرَهُم أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ المُنادِيَ فيُنادِي بالصَّلاةِ، ثم يُنادِي فى إثرِها: أن صَلُّوا فى رِحالِكُم، فى اللَّيلَةِ البارِدَةِ أوِ اللَّيلَةِ المَطيرَةِ .

١٨٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ إمْلاءً ، حدثنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ والحَديثُ لِمُحَمَّدٍ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّه قال: حدَّثَنى نافِعٌ ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ أذَّنَ لَيلَةً بالعِشاءِ بضَجْنانَ فى لَيلَةٍ بارِدَةٍ وقالَ على إثرِ ذَلِكَ: ألا صَلّوا فى الرِّحالِ[1]. وأَخبرَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ مُؤَذِّنًا أن يُؤَذِّنَ على إثرِ ذَلِك: ألا صَلُّوا فى الرِّحالِ، فى اللَّيلَةِ البارِدَةِ أو المَطيرَةِ فى السَّفَرِ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[3] .

١٨٨٩- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ[4] بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى [١/٢٠٠ظ] ابنُ أبى مَسَرَّةَ[5]، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن نُعَيمِ بنِ النَّحّامِ مِن بنى عَدِيِّ بنِ كَعبٍ قال: نودِيَ بالصُّبحِ فى يَومٍ بارِدٍ وهو فى مِرطِ امرأَتِه فقالَ: لَيتَ المُنادِيَ يُنادِي: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ. فنادَى مُنادِي النبيِّ ﷺ

---

(١) فى س: «رحالكم» .

(٢) أخرجه أحمد (٥١٥١)، وأبو داود (١٠٦٢)، وابن خزيمة (١٦٥٥) من طريق يحيى به. وسيأتى فى (٥٠٨١- ٥٠٨٥).

(٣) البخارى (٦٣٢)، ومسلم (٦٩٧/ ٢٣، ٢٤) .

(٤) بعده فى الأصل، د: «بن أحمد» .

(٥) فى س: «ميسرة» .

فى آخرِ أذانِه: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ، وذَلِك فى زَمَنِ النبىِّ ﷺ[1].

تابَعَه الأوزاعِىُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ إلا أنَّه قال: فلَمّا قال: الصَّلاةُ خيرٌ مِنَ النَّومِ. قال: ومَن قَعَد فلا حَرَجَ[2].

/بابُ الرَّجُلِ يُؤَذِّنُ ويُقيمُ غيرُه

٣٩٩/١

١٨٩٠- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ. **قال علِىٌّ**: وحَدَّثَنى جامِعُ بنُ سَوادَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ، عن زيادِ بنِ نُعَيمٍ، عن زيادِ ابنِ الحارِثِ الصُّدائىِّ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأذَّنتُ بالفَجرِ، فجاءَ بلالٌ يُقيمُ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا بلالُ، إنَّ أخا صُداءٍ أذَّنَ، ومَن أذَّنَ فهوَ يُقيمُ»**[3].

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ ابنِ عمرَ وفِى إسنادِه ضَعفٌ:

١٨٩١- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَميلٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ المُقرِئُ أبو محمدٍ البَزّارُ، حدثنا سَعيدُ بنُ راشِدٍ المازِنِىُّ، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ كان فى مَسيرٍ له فحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فنَزَلَ القَومُ فطَلَبوا بلالًا

(١) فوائد أبى محمد الفاكهى (١٠٤)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٢/ ١٧٥، ١٧٦. وأخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٥٥٣)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٤٢٩) من طريق سليمان ابن بلال به.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٨٨٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٥٣٧) من طريق الثورى به. وتقدم فى (١٨١٠).

فلَم يَجِدوه، فقامَ رجلٌ فأَذَّنَ، ثم جاءَ بلالٌ فقالَ القَومُ: إنَّ رجلًا قد أذَّنَ. فمَكَثَ القَومُ هَونًا[1]، ثم إنَّ بلالًا أرادَ أن يُقيمَ فقالَ له النبيُّ ﷺ: «**مَهلًا يا بلالُ، فإنَّما يُقيمُ مَن أذَّنَ**»[2]. تَفَرَّدَ به سَعيدُ بنُ راشِدٍ، وهو ضَعيفٌ[3].

١٨٩٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدَّثَنى الشَّيبانِيُّ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ قال: رأيتُ أبا مَحذورَةَ جاءَ وقَد أذَّنَ إنسانٌ قَبلَه فأَذَّنَ ثم أقامَ[4]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ شاهِدٌ لما تَقَدَّمَ.

١٨٩٣- وقَد أخبرَنا [١/٢٠١و] أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الواقِفِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الأنصارِيِّ، عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ ابنِ زَيدٍ، أنَّه رأَى الأذانَ فى المَنامِ، فأَتَى النبيَّ ﷺ فذكَر ذَلِكَ له، قال: فأَذَّنَ بلالٌ. قال: وجاءَ عَمِّى إلَى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أرَى الرُّؤيا ويُؤَذِّنُ بلالٌ! قال: «**فأَقِمْ أنتَ**». فأَقامَ عَمِّى[5]. هَكَذا رواه أبو داودَ عن محمدِ

---

(١) فى حاشية الأصل: «هُويًّا».

(٢) أخرجه ابن شاهين فى الناسخ والمنسوخ (١٦٨) عن البغوى به.

(٣) هو سعيد بن راشد المازنى السماك، ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ص٥٠، وميزان الاعتدال ٢/ ١٣٥، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٣٧٣، ولسان الميزان ٣/ ٢٧. وقال الذهبى ١/ ٣٩٤: قال النسائى: متروك.

(٤) يعقوب بن سفيان ٣/ ٨٥، وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٤) عن حفص به.

(٥) الطيالسى (١١٩٩). وأخرجه أحمد (١٦٤٧٦)، وأبو داود (٥١٢) من طريق محمد بن عمرو به.

ابنِ عمرٍو. ورواه مَعنٌ عن محمدِ بنِ عمرٍو الواقِفِيِّ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ. قال البخاريُّ: فيه نَظَرٌ[1].

١٨٩٤- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا محمدُ ابنُ سعيدٍ الأصبَهانيُّ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن أبى العُمَيسِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أتَيتُ النبيَّ ﷺ فأَخبَرتُه كَيفَ رأَيتُ الأذانَ فقالَ: «**ألقِه على بلالٍ؛ فإنَّه أندَى مِنكَ صَوتًا**». فلَمّا أذَّنَ بلالٌ قدِمَ[2] عبدُ اللَّهِ، فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَقامَ[3]. هَكَذا رواه أبو العُمَيسِ. وروِى عن زَيدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبيه عن جَدِّه كَذَلِك. وكانَ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفقيهُ يُضَعِّفُ هذا الحديثَ بما سَبَقَ ذِكرُه.

١٨٩٥- وبِما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن أبى عُمَيرِ بنِ أنَسٍ قال: حدَّثَنى/ عُمومَةٌ لِى مِنَ الأنصارِ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ قالوا: اهتَمَّ النبيُّ ﷺ. فذكَر الحديثَ، وقالَ فيه: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ

١/ ٤٠٠

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ١٨٣ عن معن به، وقال: فيه نظر؛ لأنه لم يذكر سماع بعضهم من بعض.

(٢) فى م، وشرح المعانى: «ندم».

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ١٨٣، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٤٢ من طريق محمد ابن سعيد به.

زَيدٍ مَريضًا يومَئذٍ، والأَنصارُ تَزعُمُ أنَّه لَو لم يَكُنْ مَريضًا لَجَعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنًا[1].

قال الشيخ: ولَو صَحَّ حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ وصَحَّ حَديثُ الصُّدائيِّ كان الحُكمُ لِحَديثِ الصُّدائيِّ؛ لِكَونِه بعدَ حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ. وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الأذانِ والإقامَةِ لِلجَمعِ بَينَ الصَّلاتَينِ

١٨٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه قال: أتَينا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فقُلتُ: أخبِرنى عن حَجَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: ثم أذَّنَ بلالٌ، ثم أقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم أقامَ فصَلَّى العَصرَ ولَم يُصَلِّ بَينَهُما، ثم رَكِبَ. قال: فلَمّا أتَى المُزدَلِفَةَ، يُريدُ النبيَّ ﷺ، صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بأَذانٍ وإقامَتَينِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ مُدرَجًا فى الحديثِ الطَّويلِ فى حَجَّةِ النبيِّ ﷺ[3]، ويُقالُ: هذا القَدرُ [١/٢٠١ظ] مِنَ الحديثِ مُرسَلٌ.

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٥٥).

(٢) أخرجه أبو داود (١٩٠٥)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، والنسائى (٦٠٣، ٦٥٥)، وابن خزيمة (٢٨٥٣) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وسيأتى فى (١٨٩٨، ٩٥٧٣، ٩٥٩٣).

(٣) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

١٨٩٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ. قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ قال: وحَدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ- المَعنَى واحِدٌ- عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن النبيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ بأَذانٍ واحِدٍ بعَرَفَةَ ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما وإقامَتَينِ، وصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بجَمْعٍ[١] بأَذانٍ واحِدٍ وإقامَتَينِ، ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما[٢]. قالَ أبو داودَ: هذا الحديث أسنَدَه حاتِمُ ابنُ إسماعيلَ فى الحديث الطَّويلِ، ووافَقَ حاتِمًا على إسنادِه محمدُ بنُ عليٍّ الجُعْفِيُّ عن جَعفَرٍ عن أبيه عن جابِرٍ، إلا أنَّه قال: فصَلَّى المَغرِبَ والعَتَمَةَ بأَذانٍ وإقامَةٍ. قال أبو داودَ[٣]: قال لِى أحمدُ يَعنِى ابنَ حَنبَلٍ: أخطأَ حاتِمٌ فى هذا الحديثِ الطَّويلِ.

قال الشيخُ: وقَد رواه حَفصُ بنُ غياثٍ عن جعفَرٍ كما رواه حاتِمٌ:

١٨٩٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ بشرِ بنِ سَعدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أن النبيَّ ﷺ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بأَذانٍ وإقامَتَينِ[٤].

---

(١) جمع: المزدلفة. النهاية ١/ ٢٩٦.

(٢) أبو داود (١٩٠٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٧٧).

(٣) ذكره المصنف- كما فى مختصر الخلافيات ١/ ٤٨٨ - عن أبى داود به، وينظر عون المعبود ٢/ ١٣١. ولم نجده فى كتب أبى داود التى بين أيدينا.

(٤) أخرجه مسلم (١٢١٨/ ١٤٨)، وأبو داود (١٩٠٨)، وابن خزيمة (٢٨١١) من طريق حفص به.

ورُوِى فى المَغرِبِ والعِشاءِ بجَمْعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ، واختُلِفَ عليه فى ذَلِكَ .

١٨٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ بمِصرَ، حدثنا بشرُ بنُ عمرَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ / ﷺ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بالمُزدَلِفَةِ، ولَم يُنادِ فى كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما إلا بإقامَةٍ، ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما ولا على إثرِ واحِدَةٍ مِنهُما[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[2] . ١/٤٠١

١٩٠٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ بمَعناه، وقالَ : بإقامَةٍ إقامَةٍ جَمَعَ بَينَهُما. قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ : قال وكيعٌ : صَلَّى كُلَّ صَلاةٍ بإقامَةٍ[3] .

١٩٠١- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا شَبابَةُ. قال أبو داودَ : وحَدَّثَنا مَخلَدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، المَعنَى، عن ابنِ أبى ذِئبٍ بإسنادِ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٨٦)، والدارمى (١٩٢٦)، والنسائى (٦٥٩، ٣٢٠٨) من طريق ابن أبى ذئب به .
(٢) البخارى (١٦٧٣) .
(٣) أبو داود (١٩٢٧)، وأحمد (٦٤٧٣)، وليس عند أحمد قول وكيع .

عن حَمّادٍ ومَعناه، وقالَ: بإقامَةٍ واحِدَةٍ لِكُلِّ صَلاةٍ، ولَم يُنادِ فى الأولَى ولَم يُسَبِّحْ على إثرِ واحِدَةٍ مِنهُما. قال: مَخلَدٌ قال: لم يُنادِ فى واحِدَةٍ مِنهُما[1].

هَكَذا رِوايَةُ سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبيه، وهِىَ أصَحُّ الرِّواياتِ عن ابنِ عُمَرَ.

١٩٠٢- ورواه سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ عن ابنِ عمرَ كما أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: أفَضْنا [١/٢٠٢و] مَعَ ابنِ عمرَ فصَلَّى بنا المَغرِبَ والعِشاءَ بإقامَةٍ واحِدَةٍ ثَلاثًا ورَكعَتَينِ، ثم قال: هَكَذا صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى هذا المَكانِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن إسماعيلَ، وأخرَجَه مِن حَديثِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ وسَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ بمَعناه[3].

١٩٠٣- ورواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ كما أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ مِن أصلِه قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ،

---

(١) أبو داود (١٩٢٨).

(٢) أخرجه أحمد (٤٤٥٢)، وأبو داود (١٩٣١)، والترمذى (٨٨٨)، والنسائى (٦٠٥، ٦٥٨) من طريق إسماعيل به.

(٣) مسلم (٢٨٨/١٢٨٨، ٢٩١).

حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ الأزدِيِّ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ عمرَ المَغرِبَ بجَمْعٍ ثَلاثًا والعِشاءَ رَكعَتَينِ بإقامَةٍ واحِدَةٍ. فقالَ له مالِكُ بنُ خالِدٍ: ما هَذِه الصَّلاةُ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: صَلَّيتُهُما مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى هذا المَكانِ بإقامَةٍ واحِدَةٍ[(1)].

١٩٠٤- ورواه شَريكٌ القاضِى، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ قالا: صَلَّينا مَعَ ابنِ عمرَ بالمُزدَلِفَةِ المَغرِبَ والعِشاءَ بإقامَةٍ واحِدَةٍ. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا[(٢)] محمدُ بنُ[(٢)] سليمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا إسحاقُ يَعنى ابنَ يوسُفَ، عن شَريكٍ. فذَكَرَه[(٣)].

ورواه إسرائيلُ عن أبى إسحاقَ فخالَفَ غَيرَه فى مَتنِهِ:

١٩٠٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ ابنِ عمرَ صَلاتَينِ بجَمْعٍ بأذانٍ وإقامَةٍ جَميعًا، فقالَ له خالِدُ بنُ مالِكٍ: ما هَذِه الصَّلاةُ يا أبا

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٧٦)، وأبو داود (١٩٢٩)، والترمذى (٨٨٧) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: صحيح حسن. وعند الترمذى بإبهام القائل لابن عمر، وعند أحمد: عبد اللَّه بن مالك، وعند أبى داود: مالك بن الحارث.

(٢ - ٢) ليس فى: د.

(٣) أبو داود (١٩٣٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤١٩).

عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: صَلَّيتُهما مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى هذا المَكانِ[1].

رِوايَةُ الثَّورِىِّ وشَرِيكٍ أصَحُّ لِموافَقَتِهِما رِوايَةَ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، ورِوايَةُ سعيدٍ يَحتمِلُ أن تكونَ موافِقَةً لِرِوايَةِ سالِمٍ مِن حَيثُ إنَّه أرادَ إقامَةً واحِدَةً لِكُلِّ صَلاةٍ واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِى عن ابنِ عمرَ مِن وجهٍ آخَرَ نَحوُ رِوايَةِ إسرائيلَ:

١٩٠٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبيه قال: أقبَلتُ مَعَ ابنِ عمرَ مِن عَرَفاتٍ إلى المُزدَلِفَةِ، فلَم يَكُنْ يَفتُرُ مِنَ التَّكبيرِ والتَّهليلِ حَتَّى أتَينا المُزدَلِفَةَ، فأَذَّنَ وأَقامَ أو أمَرَ إنسانًا فأَذَّنَ وأقامَ، فصَلَّى بنا المَغرِبَ ثلاثَ رَكَعاتٍ، ثم التَفَتَ إلَينا فقالَ: الصَّلاةَ. فصَلَّى بنا العِشاءَ رَكعَتَينِ، ثم دَعا بعَشائِهِ. قال: وأَخبَرَنى [١/ ٢٠٢ظ] عِلاجُ بنُ عمرٍو بمِثلِ حَديثِ أبى عن ابنِ عمرَ، فقيلَ لابنِ عمرَ فى ذَلِك فقالَ: صَلَّيتُ مَعَ النبىِّ ﷺ هَكَذا[2].

ورُوِى عن عمرَ بنِ الخطابِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّهما صَلَّيا كُلَّ واحِدَةٍ مِنَ الصَّلاتَينِ فى وقتِ / العِشاءِ مَفصولَتَينِ بأذانٍ وإقامَةٍ. ١/ ٤٠٢

١٩٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ،

---

(١) أخرجه البخارى فى تاريخه ٣/ ١٧٥ من طريق إسرائيل به.

(٢) أبو داود (١٩٣٣). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢٢): صحيح لكن قوله: «فقال الصلاة» شاذ والمحفوظ: «فأقام».

أخبرَنا أبو العُمَيسِ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ وعَبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ، أن أحَدَهُما صَحِبَ عمرَ والآخَرَ صَحِبَ عبدَ اللَّهِ ﭬ، فذَكَرا عَنهُما أنَّهُما لم يُصَلّيا المَغرِبَ حَتَّى نَزَلا جَمْعًا، فصَلَّيا المَغرِبَ بأَذانٍ وإقامَةٍ، ثم تَعَشَّيا، ثم صَلَّيا بأَذانٍ وإقامَةٍ[1]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ.

١٩٠٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ يَعنِى ابنَ خالِدٍ الوَهبِىَّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: خَرَجتُ مَعَ ابنِ مَسعودٍ إلى مَكَّةَ. فذكَر الحديثَ قال: ثم قَدِمنا جَمْعًا، فصَلَّى بنا الصَّلاتَينِ كُلَّ صَلاةٍ وحدَها بأَذانٍ وإقامَةٍ والعَشاءُ بَينَهُما[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ عن إسرائيلَ[3].

١٩٠٩- ورواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ عن أبى إسحاقَ، وقالَ فى الحديثِ: فأَمَرَ رجلًا فأَذَّنَ وأَقامَ، ثم صَلَّى المَغرِبَ وصَلَّى بَعدَها رَكعَتَينِ، ثم دَعا بعَشائِه، ثم أمَرَ، أُرَى- شَكَّ زُهَيرٌ- فأَذَّنَ وأَقامَ، ثم صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ رَكعَتَينِ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحَرّانِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو البَجَلِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ يَزيدَ يقولُ: حَجَّ عبدُ اللَّهِ. فذكَر

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٢١٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢١١ من طريق إبراهيم عن الأسود عن عمر بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٣٩٦٩) من طريق إسرائيل به.

(٣) البخارى (١٦٨٣).

الحديثَ، وذكَر فيه ما قَدَّمنا ذِكرَه[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو ابنِ خالدٍ عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ[2].

١٩١٠- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ الزَّمْهَرانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن جابرٍ الجُعفِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الأنصارِيِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بجَمْعٍ صَلاةَ المَغرِبِ ثلاثَ رَكَعاتٍ وصَلاةَ العَشاءِ رَكعَتَينِ، فصَلَّاهُما جَميعًا بأَذانٍ وإقامَةٍ واحِدَةٍ[3]. كَذا رواه جابرٌ الجُعفِيُّ، وجابرٌ لا يُحتَجُّ بهِ[4].

١٩١١- ورواه الحسنُ بنُ عُمارَةَ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، عن عبدِ اللَّهِ، عن أبى أيّوبَ أنَّه قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بمُزدَلِفَةَ صَلاةَ المَغرِبِ وصَلاةَ العِشاءِ بإقامَةٍ واحِدَةٍ لم يَذكُرِ الأذانَ. **حدَّثَناه** أبو الحسنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ [١/٢٠٣و] شُعَيبٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحسنِ بنِ عُمارَةَ. فذَكَرَه. والحَسَنُ لا يُحتَجُّ بهِ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٣٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٤٤) من طريق زهير به.

(٢) البخارى (١٦٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٥٧٣) من طريق جابر به، وفيه: بإقامة. ولم يذكر الأذان.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٢٧٥).

(٥) تقدم عقب (١٠٧٠).

بابُ الأذانِ والإقامَةِ لِلجَمْعِ بَيْنَ صَلَواتٍ فائتاتٍ

١٩١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا بشرُ بنُ عمرَ الزَّهرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه قال: حُبِسْنا يَومَ الخَندَقِ عن الصَّلاةِ حَتَّى كان بعدَ المَغرِبِ بهَوِىٍّ[1] مِنَ اللَّيلِ حَتَّى كُفينا، وذَلِك قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥]. فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى الظُّهرَ، فأَحسَنَ صَلاتَها كما كان يُصَلِّيها، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى العَصرَ كَذَلِك، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى المَغرِبَ كَذَلِك، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى العِشاءَ كَذَلِك، وذَلِك قبلَ أن يُنزِلَ اللَّهُ تعالَى فى صَلاةِ الخَوفِ: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾[2] [البقرة: ٢٣٩].

وهَكَذا رواه الشافعِىُّ فى الجَديدِ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[3]، ورواه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ بمَعناه[4]، وقالَ فى الحديثِ: فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَقامَ لِكُلِّ صَلاةٍ إقامَةً. ورواه الشافعِىُّ فى القَديمِ عن غَيرِ واحِدٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ / لم يُسَمِّ أحَدًا مِنهُم وقالَ فى الحديثِ: فأَمَرَ ١/ ٤٠٣

---

(١) الهوى: الحين الطويل من الزمان. النهاية ٥/ ٢٨٥.

(٢) أخرجه أحمد (١١١٩٨)، والنسائى (٦٦٠)، وابن خزيمة (٩٩٦)، وابن حبان (٢٨٩٠) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) الأم ١/ ٨٦.

(٤) الطيالسى (٢٣٤٥). وسيأتى مسندا فى (٦٠٧١).

بلالًا فأَذَّنَ وأَقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى العَصرَ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى المَغرِبَ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى العِشاءَ .

وهَكَذا رواه أبو عُبَيدَةَ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ عن أبيه فى هَذِه القِصَّةِ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه، إلا أن أبا عُبَيدَةَ لم يُدرِكْ أباه، وهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ .

١٩١٣- أخبرَناه أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، يَعنى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو الزُّبَيرِ، عن نافِعِ بنِ[1] جُبَيرٍ، عن أبى عُبَيدَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: إنَّ المُشرِكينَ شَغَلوا النبيَّ ﷺ عن أربَعِ صَلَواتٍ يَومَ الخَندَقِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيلِ ما شاءَ اللَّهُ، فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ وأَقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم أقامَ فصَلَّى العَصرَ، ثم أقامَ فصَلَّى المَغرِبَ، ثم أقامَ فصَلَّى العِشاءَ[2] .

هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن هُشَيمِ بنِ بَشيرٍ عن أبى الزُّبَيرِ. ورواه هِشامٌ الدَّستُوائِىُّ عن أبى الزُّبَيرِ، واختُلِفَ عليه فى الأذانِ؛ مِنهُم مَن حَفِظَه عنه[3]،

(١) فى س: «عن».

(٢) مصنف ابن أبى شيبة (٤٨١٢)، وفى مسنده (٣٠٩). وأخرجه أحمد (٣٥٥٥)، والترمذى (١٧٩)، والنسائى (٦٦١) من طريق هشيم به، وقال الترمذى: ليس بإسناده بأس إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله .

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٦٩) عن هشام .

وَمِنهُم مَن لم يَحفَظْه[1]. ورواه الأوزاعِيُّ عن أبى الزُّبَيرِ فقالَ: يُتابِعُ بَعضُها بَعضًا بإقامَةٍ إقامَةٍ[2].

[١/٢٠٣ظ] بابُ الأذانِ والإقامَةِ لِلفائتَةِ

١٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ قَفَلَ مِن غزوَةِ خَيبَرَ. فذكَر الحديثَ، وفيه قال: ثم تَوَضّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَمَرَ بلالًا فأقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى بهِمُ الصُّبحَ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ، ولَيسَ فيه ذِكرُ الأذانِ[4].

ولَم يَذكُرْ فيه الأذانَ أحَدٌ مَعَ الوَصلِ غَيرُ أبانٍ العَطّارِ عن مَعمَرٍ:

١٩١٥- أخبرَناه أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ العَطّارُ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: عَرَّسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بنا مَرجِعَه

(١) أخرجه أحمد (٤٠١٣)، والنسائى (٦٢١، ٦٦٢) من طريق هشام به.

(٢) سيأتى فى (١٩٣٦).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٠٦٩) عن الحسن بن سفيان به. وابن ماجه (٦٩٧) عن حرملة به. وأبو داود (٤٣٥) من طريق ابن وهب به، وسيأتى فى (٣٢١٩).

(٤) مسلم (٣٠٩/٦٨٠).

مِن خَيبَرَ فقالَ: «**مَن يَحفَظُ عَلَينا الصَّلاةَ؟**». فقالَ بلالٌ: أنا. فناموا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]: «**يا بلالُ نِمتَ؟**». قال: أخَذَ بنَفسِى الذى أخَذَ بأنفاسِكُم. فأمَرَ بلالًا فأذَّنَ وأقامَ، وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَحَوَّلوا عن مَكانِكُمُ الذى أصابَتكُم فيه الغَفلَةُ**». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال:** ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِىٓ﴾ [طه: ١٤]»[2]. ورواه مالكٌ فى «الموطأ» عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ مُرسَلًا وذَكَر فيه الأذانَ[3].

والأذانُ فى هَذِه القِصَّةِ صَحيحٌ ثابِتٌ، قَد رواه غَيرُ أبى هريرةَ:

١٩١٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ و أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ[4]، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: سَرَينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةً فقالَ بَعضُ القَومِ: لَو عَرَّستَ بنا يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**إنِّى أخافُ أن تَناموا عن الصَّلاةِ**». فقالَ / بلالٌ: أنا أوقِظُكُم. فنَزَلَ القَومُ فاضطَجَعوا، وأَسنَدَ بلالٌ ظَهرَه إلى راحِلَتِه فغَلَبَته عَيناه، فاستَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد طَلَعَ حاجِبُ الشَّمسِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ، أينَ ما قُلتَ؟**». قال بلالٌ: يا رسولَ اللَّهِ، ما أُلقِيَت عَلَىَّ نَومَةٌ مِثلُها قَطُّ. فقالَ   ١/ ٤٠٤

---

(١) بعده فى س، م: «تحولوا عن مكانكم الذى أصابتكم به الغفلة فقال رسول اللَّه ﷺ». وسيأتى مكان هذه العبارة قريبا.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٣٢٢٠).

(٣) مالك ١/ ١٣، ١٤.

(٤) فى س، د: «فضل». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩٣.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ قَبَضَ أرواحَكُم حينَ شاءَ، ورَدَّها إلَيكُم حينَ شاءَ»**. ثم قال: **«يا بلالُ، قُمْ فآذِنِ النّاسَ بالصَّلاةِ»**. فتَوَضّأَ، فلَمّا ارتَفَعَتِ الشَّمسُ وابيَضَّت قامَ فصَلَّى[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عِمرانَ بنِ مَيسَرَةَ عن محمدِ ابنِ فُضَيلٍ[2].

١٩١٧- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ [١/٢٠٤و] بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدَّثَنى ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ. فذكَر الحديثَ بطولِه فى نَومِهِم عن الصَّلاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، وفيه: ثم نادَى بلالٌ بالصَّلاةِ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ، ثم صَلَّى صَلاةَ الغَداةِ، فصَنَعَ كما كان يَصنَعُ كُلَّ يَومٍ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ عن سليمانَ، وقالَ فى الحديث: ثم أذَّنَ بلالٌ بالصَّلاةِ[4].

١٩١٨- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٢) عن الحاكم به. وأخرجه ابن خزيمة (٤٠٩)، وابن حبان (١٥٧٩) من طريق ابن فضيل به.

(٢) البخارى (٥٩٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (٩٨٦). وأخرجه أبو داود (٤٤١)، والنسائى (٦١٥)، وابن حبان (١٤٦٠) من طريق سليمان به مطولًا ومختصرًا. وأحمد (٢٢٥٤٦)، والترمذى (١٧٧)، وابن ماجه (٦٩٨)، وابن خزيمة (٤١٠، ٩٨٩) من طريق ثابت به مطولًا مختصرًا. وسيأتى فى (٣٢١٥).

(٤) مسلم (٦٨١).

ابنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كُنّا فى سَفَرٍ مَعَ النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى نَومِهِم عن الصَّلاةِ، قال: فلَمّا استَيقَظَ شَكَونا إلَيه الذى أصابَنا فقالَ: «**لا ضَيرَ**. أو: **لا ضَرَرَ**». شَكَّ عَوفٌ، فقالَ: «**ارتَحِلوا**». فارتَحَلَ النبىُّ ﷺ وسارَ غَيرَ بَعيدٍ، فنَزَلَ فدَعا بوَضوءٍ، ونادَى بالصَّلاةِ، فصَلَّى بالنّاسِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عن عَوفٍ[2].

١٩١٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جعفَرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن النبىَّ ﷺ كان فى سَفَرٍ فنامَ عن الصَّلاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، قال: فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ وصَلَّى رَكعَتَينِ، ثم انتَظَرَ حَتَّى استَعْلَتِ الشَّمسُ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى بهِم[3]. وكَذَلِكَ رواه هِشامٌ عن الحَسَنِ[4].

١٩٢٠- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا حُسَينُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٥) بنحوه، وليس فيه: ونادى بالصلاة.

(٢) مسلم (٦٨٢/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٩١) من طريق عبد الوهاب به. وأبو داود (٤٤٣) من طريق يونس به.

(٤) سيأتى تخريجه فى (٣٢١٧).

ابنُ عليٍّ، عن زائدَةَ، عن سِماكٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن ابنِ مَسعودٍ قال: سِرنا لَيلَةً مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ في نَومِهِم عن الصَّلاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، وقالَ فيه: فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ ثم أقامَ[1].

١٩٢١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبي أُسامَةَ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، أخبرَنا عَيّاشُ بنُ عباسٍ، أن كُلَيبَ بنَ صُبَيحٍ حدَّثه، أن الزِّبْرِقانَ حدَّثه، عن عَمِّه عمرِو ابنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ في بَعضِ أسفارِه، فنامَ ولَم يُصَلِّ الصُّبحَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، فلَم يَستَيقِظْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولا أحَدٌ مِن أصحابِه حَتَّى آذاهُم حَرُّ الشَّمسِ [١/ ٢٠٤ظ] فأَمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَتَنَحَّوا عن ذَلِكَ المَكانِ، ثم أمَرَ بلالًا فأَذَّنَ، ثم صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَيِ الفَجرِ، وأَمَرَ أصحابَه فصَلَّوا رَكعَتَيِ الفَجرِ، ثم أمَرَ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ[2].

ورُوِّينا في ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ[3]، وذِي مِخبَرٍ الحَبَشِيِّ[4] وعَبدِ اللَّه بنِ عمرِو بنِ العاصِ[5] مَرفوعًا إلى النبيِّ ﷺ.

١/ ٤٠٥ **١٩٢٢-** / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو قالا:

---

(١) أحمد (٤٣٠٧). وأخرجه أبو يعلى (٥٠١٠)، وابن حبان (١٥٨٠) من طريق حسين به.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٥١)، وأبو داود (٤٤٤) من طريق أبي عبد الرحمن به، وعند أحمد ذكر الإقامة فقط. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٩)، والنسائي (٦٢٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٨٢٤)، وأبو داود (٤٤٥، ٩٩٤). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤٢٩).

(٥) أخرجه الطبراني (١٠٢- قطعة من الجزء ١٣).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ يَعنى ابنَ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن زُيَيدَ[1] ابنَ الصَّلتِ خَرَجَ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه إلى الجُرفِ، فنَظَرَ فإذا هو قَدِ احتَلَمَ فقالَ: واللَّهِ ما أظُنُّ إلا وأنِّى قَدِ احتَلَمتُ وما شَعَرتُ، وصَلَّيتُ وما اغتَسَلتُ. قال: فاغتَسَلَ وغَسَلَ ما رأى فى ثَوبِه ونَضَحَ ما لم يَرَ، وأَذَّنَ وأَقامَ ثم صَلَّى بعدَ ارتِفاعِ الضُّحَى مُتَمَكِّنًا[2].

بابُ سُنَّةِ الأذانِ والإقامَةِ لِلمَكتوبَةِ فى حالَتَىِ الانفِرادِ والجَماعَةِ

١٩٢٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ الصوفِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا البَغوِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُغيرُ إذا طَلَعَ الفَجرُ، وكانَ يَستَمِعُ الأذانَ، فإن سمِع الأذانَ أمسَكَ وإلّا أغارَ. قال: فسَمِعَ رجلًا يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على الفِطرَةِ**». ثم قال: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَرَجْتَ مِنَ النّارِ**». قال: فنَظَروا فإذا هو راعِى مِعْزًى[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ[4].

---

(١) فى س: «زيد». وينظر المؤتلف والمختلف للدارقطنى ٣/ ١١٤٥ .

(٢) تقدم تخريجه فى (٨١٦) .

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٨٢ ، والجعديات للبغوى (٣٤٠٦). وأخرجه تمام فى فوائده (٨٨١- روض) من طريق القطان به .

(٤) مسلم (٣٨٢) .

١٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِميُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ وموسَى بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُغيرُ عِندَ صَلاةِ الفَجرِ، فكانَ يَستَمِعُ، فإن سمِع أذانًا أمسَكَ وإلَّا أغارَ، فاستَمَعَ ذاتَ يَومٍ فسَمِعَ رجلًا يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الفِطرَةَ الفِطرَةَ**». فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّه. فقالَ: «**خَرَجتَ مِنَ النّارِ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ[2].

١٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا [١/٢٠٥و] أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: بَينَما نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه إذ سَمِعنا مُناديًا يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على الفِطرَةِ**». فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَرَجَ مِنَ النّارِ**». قال: فابتَدَرناه فإذا هو صاحِبُ ماشيَةٍ أدرَكَته الصَّلاةُ فنادَى بها[3].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٠٨ من طريق أبى الوليد به. وأبو داود (٢٦٣٤) - وعنه أبو عوانة (٦٥٩٦) - عن موسى بن إسماعيل به، وعندهم مختصر إلى قوله: «وإلا أغار». وأخرجه أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين (٩١) بتمامه.

(٢) مسلم (٣٨٢).

(٣) أخرجه أحمد (٣٨٦١) عن عبد الوهاب به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٦٦٥) من طريق سعيد به.

١٩٢٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، أن أبا عُشّانَةَ المَعافِرِيَّ حدَّثه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**يَعجَبُ رَبُّكَ مِن راعِي غَنَمٍ فى رأسِ شَظِيَّةٍ**[1] **لِلجَبَلِ، يُؤَذِّنُ بالصَّلاةِ ويُصَلِّى، فيَقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: انظُروا إلى عَبدِى هذا يُؤَذِّنُ ويُقيمُ لِلصَّلاةِ يَخافُ مِنِّى، قد غَفَرتُ لِعَبدِى وأَدخَلتُه جَنَّتِى**»[2].

١٩٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ ببَغدادَ فى سنةِ ثَمانٍ وسِتّينَ ومائَتَينِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سليمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ، عن سَلمانَ قال: لا يَكونُ رجلٌ بأَرضٍ قِيٍّ[3] فيَتَوَضّأُ أو يَتَيَمَّمُ صَعيدًا طَيِّبًا فيُنادِى بالصَّلاةِ، ثم يُقيمُها فيُصَلِّى - وفِى حَديثِ أبى العباسِ: فيُقيمُها - إلا أَمَّ مِن جُنودِ اللَّهِ مَن لا يُرَى قُطراه. أو قال: طَرَفاه. شَكَّ التَّيمِيُّ[4].

---

(١) الشظية: قطعة مرتفعة فى رأس الجبل. النهاية ٢/ ٤٧٦.

(٢) أبو داود (١٢٠٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٦٢).

(٣) فى س، م: «فىء»، والأرض القِىُّ، بالكسرِ والتشديد: هى الأرض القفر الخالية. الفائق ٣/ ٢٣٤، والنهاية ٤/ ١٣٦.

(٤) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (٣٤١)، وعبد الرزاق (١٩٥٥)، وابن أبى شيبة (٢٢٨٩)، وأبو نعيم فى الحلية ١/ ٢٠٤، ٢٠٥ من طريق سليمان به.

١/٤٠٦ **١٩٢٨**- / وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا سليمانُ، عن أبى عثمانَ، عن سَلمانَ قال: لا يَكونُ رجلٌ بأَرضٍ قِيٍّ فيَتَوَضّأُ إن وجَدَ ماءً وإلّا تَيَمَّمَ، فيُنادِى بالصَّلاةِ ثم يُقيمُها، إلا أمَّ مِن جُنودِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ما لا يُرَى طَرَفاه، أو قال: طَرَفُه. هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ. وقَد رِوِى مَرفوعًا، ولا يَصِحُّ رَفعُه:

١٩٢٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَيروتِيُّ ببَيروتَ، حدثنا إسحاقُ، يَعنِى ابنَ سوَيدٍ الرَّملِيَّ، حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ النَّضرِ، حدثنا القاسِمُ يَعنِى ابنَ غُصنٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ، عن سَلمانَ الفارِسِيِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«ما مِن رجلٍ يَكونُ بأَرضٍ قِيٍّ فيُؤَذِّنُ بحَضرَةِ الصَّلاةِ ويُقيمُ الصَّلاةَ** [١/ ٢٠٥ظ] **فيُصَلِّى، إلا صَفٌّ خَلفَه مِنَ المَلائكَةِ ما لا يُرَى قُطراه، يَركَعونَ برُكوعِه، ويَسجُدونَ بسُجودِه، ويُؤَمِّنونَ على دُعائه»**[1].

بابُ سُنَّةِ الأذانِ والإِقامَةِ فى البُيوتِ وغَيرِها

١٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ داودَ الخُرَيبِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ جُمَيعٍ، عن لَيلَى بنتِ مالِكٍ وعَبدِ الرحمنِ

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى- كما فى تحفة الأشراف ٤/ ٣٢ - من طريق داود به .

ابنِ خالِدٍ الأنصارِىِّ، عن أُمِّ ورَقَةَ الأنصاريَّةِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**انطَلِقوا بنا إلى الشَّهيدَةِ فنَزورُها**». وأَمَرَ أن يُؤَذَّنَ لها ويُقامَ وتَؤُمَّ أهلَ دارِها فى الفَرائضِ[1].

بابُ الاكتِفاءِ بأذانِ الجَماعَةِ وإقامَتِهم

١٩٣١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ وعَلقَمَةَ قالا: أتَينا عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ فى دارِه فقالَ: أصَلَّى هَؤُلاءِ خَلفَكُم؟ قُلنا: لا. فقالَ: قوموا فصَلُّوا. فلَم يأمُرْنا بأذانٍ ولا إقامَةٍ. ثم اقتصَّ[2] صَلاتَه بهِما[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[4].

١٩٣٢- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا بشرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَلقَمَةَ قال: صَلَّى عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ بى وبِالأسوَدِ بغَيرِ أذانٍ ولا إقامَةٍ، وربما قال: يُجزِئُنا أذانُ الحَىِّ وإقامَتُهُم.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٨٩)، والحاكم ١/ ٢٠٣، وسيأتى فى (٥٤٢٠).

(٢) فى م: «اقتصا».

(٣) أخرجه النسائى (٧١٨، ٧١٩)، وابن خزيمة (١٦٣٦) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٥٣٤).

١٩٣٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سليمانُ، يَعنى ابنَ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ قال: قال ابنُ عمرَ: إذا كُنتَ فى قَريَةٍ يُؤَذَّنُ فيها ويُقامُ أجزَأَكَ ذَلِكَ[1].

١٩٣٤- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ قال: سَمِعتُ عَمرًا يُحَدِّثُ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، أنَّه سَمِعَه يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ واقِدٍ، أن ابنَ عمرَ كان لا يُقيمُ الصَّلاةَ بأَرضٍ تُقامُ بها الصَّلاةُ، وكانَ لا يُصَلِّى رَكعَتَىِ الفَجرِ فى السَّفَرِ، وكانَ لا يَدَعُهُما فى الحَضَرِ. قيلَ لِسُفيانَ: فإِنَّ حَمّادَ بنَ زَيدٍ يقولُ فى هذا الحديثِ أو فى بَعضِه: عن يَزيدَ الفَقيرِ. فقالَ سُفيانُ: ما سَمِعتُ عَمرًا ذاكِرًا يَزيدَ الفَقيرَ قَطُّ، ما قال لَنا إلا أنَّه سمِع عِكرِمَةَ يَعنِى ابنَ خالِدٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ واقِدٍ.

١/٤٠٧

[١/٢٠٦و] / بابُ صِحَّةِ الصَّلاةِ مَعَ تَركِ الأذانِ والإِقامَةِ أو تَركِ أحَدِهِما

١٩٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالِكُ بنُ أنَسٍ وابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بالمُزدَلِفَةِ جَميعًا.

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٢٠٩ .

قالَ ابنُ أبى ذِئبٍ فى الحديث: لم يُنادِ فى كُلٍّ واحِدَةٍ مِنهُما إلا بإقامَةٍ، ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما ولا على إثرِ واحِدَةٍ مِنهُما[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأخرَجَه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2].

١٩٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: قال أبو عمرٍو يَعنِى الأوزاعِىَّ: أخبرَنِى أبو الزُّبيرِ المَكِّىُّ، عن نافِعِ بنِ[3] جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ موازِى العَدوِّ يومَ الخَندَقِ، فشَغَلوا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الظُّهرِ والعَصرِ والمَغرِبِ والعِشاءِ حَتَّى كان نِصفُ اللَّيلِ، ثم قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فبَدأَ بالظُّهرِ فصَلَّاها، ثم العَصرَ ثم المَغرِبَ ثم العِشاءَ، يُتابِعُ بَعضُها بَعضًا بإقامَةٍ إقامَةٍ.

١٩٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هُرَيرَةَ. وعَن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فامشُوا وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ،**

---

(١) ابن وهب (٩١)، ومالك ١/ ٤٠٠، ومن طريقه أحمد (٥٢٨٧)، وأبو داود (١٩٢٦)، والنسائى (٦٠٦). وتقدم تخريجه من طريق ابن أبى ذئب فى (١٨٩٩).

(٢) البخارى (١٦٧٣)، ومسلم (١٢٨٧/ ٧٠٣).

(٣) فى س، م: «عن».

(1) **فصَلُّوا ما أدركتُم واقضُوا ما فاتكُم**(1)»[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[3] .

قال الشافعيُّ : ومَن أدرَكَ آخِرَ الصَّلاةِ فقَد فاتَه أن يَحضُرَ أذانًا وإقامَةً ، ولَم يُؤَذِّنْ لِنَفسِه ولَم يُقِمْ ، ولَم أعلَمْ مُخالِفًا أنَّه إذا جاءَ المَسجِدَ وقَد خَرَجَ الإمامُ مِنَ الصَّلاةِ كان له أن يُصَلِّىَ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ[4] .

١٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال : كان ابنُ عمرَ يقولُ : مَن صَلَّى فى مَسجِدٍ قَد أُقيمَت فيه الصَّلاةُ أجزأَتْهُ إقامَتُهُم .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وبِه قال الحسنُ والشَّعبِىُّ والنَّخَعِىُّ[5] .

بابُ مَنِ استَحَبَّ أن يُؤَذِّنَ ويُقيمَ فى نَفسِه إذا دَخَلَ مَسجِدًا قَد أُقيمَت فيه الصَّلاةُ

وكانَ عَطاءٌ يقولُ : يُقيمُ لِنَفسِهِ[6] .

(١ - ١) فى س، م: «والوقار فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا».

(٢) الطيالسى (٢٤١٢، ٢٤٦٠). وأخرجه أحمد (١٠٨٩٣)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٧٦)، وابن حبان (٢١٤٦) من طريق ابن أبى ذئب به .

(٣) البخارى (٦٣٦، ٩٠٨)، ومسلم (٦٠٢) .

(٤) الأم ١/ ٨٧ .

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩٦٠)، وكتاب الصلاة للفضل بن دكين (٢٦٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٨) .

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٧٠)، وكتاب الصلاة للفضل بن دكين (٢٨١- =

١٩٣٩- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمَّدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عيسَى التَّرقُفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، [١/٢٠٦ظ] حدثنا سُفيانُ، عن يونُسَ، عن أبى عثمانَ قال: جاءَنا أنَسُ بنُ مالِكٍ وقَد صَلَّينا الفَجرَ، فأَذَّنَ وأَقامَ، ثم صَلَّى الفَجرَ بأَصحابِهِ[١].

ورُوِّيناه عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ فى الأذانِ والإقامَةِ[٢]، ثم عن ابنِ المُسَيَّبِ والزُّهرِيِّ[٣].

بابُ أخذِ المَرءِ بأَذانِ غَيرِه وإِقامَتِه وإِن لم يُقِمْ بهِ

١٩٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أخبرَنى عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ، عن خُبَيبِ ابنِ عبدِ الرحمنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ قال: سمِع النبىُّ ﷺ رجلًا يُؤَذِّنُ لِلمَغرِبِ فقالَ النبىُّ ﷺ مِثلَ ما قال. قال: فانتَهَى النبىُّ ﷺ / وقَد قال: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**انزِلوا فصَلُّوا المَغرِبَ بإقامَةِ ذَلِكَ العَبدِ الأسوَدِ**»[٤]. هذا مُرسَلٌ.

١/٤٠٨

= ٢٨٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٢٨٦، ٢٢٨٧، ٢٣١١).

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٤١٨) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (٧١٦٢) من طريق يونس به.

(٢) الأوسط لابن المنذر (١١٩١).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٣١٢، ٢٣١٣).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٧١)، والشافعى ١/٨٧، وقال الذهبى ١/٤٠٣: إبراهيم واهٍ.

بابٌ: لَيسَ على النِّساءِ أذانٌ ولا إقامَةٌ

١٩٤١- أخبرَنا أبو زكريّا المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: لَيسَ على النِّساءِ أذانٌ ولا إقامَةٌ[1].

١٩٤٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن الحَكَمِ، عن القاسِمِ، عن أسماءَ قالَت قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ على النِّساءِ أذانٌ ولا إقامَةٌ ولا جُمُعَةٌ، ولا اغتِسالُ جُمُعَةٍ، ولا تَقَدَّمَهُنَّ امرأَةٌ ولكِن تَقومُ فى وسَطِهِنَّ»**[2]. هَكَذا رواه الحَكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأيلِىُّ، وهو ضَعيفٌ[3].

ورُوِّينا فى الأذانِ والإقامَةِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مَوقوفًا[4] ومَرفوعًا، ورَفعُه ضَعيفٌ، وهو قَولُ الحسنِ وابنِ المُسَيَّبِ وابنِ سيرينَ والنَّخَعِىِّ[5].

---

(١) ابن وهب فى موطئه (٤٧٣)، وأخرجه عبد الرزاق (٥٠٢٢) عن عبد اللَّه بن عمر العمرى به.

(٢) الكامل ٢/ ٦٢٠. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٧/ ١٧٣ من طريق أحمد بن الحسن به، بنحوه.

(٣) تقدم فى (١٨٤٢).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٣٢٩).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٠٢٠، ٥٠٢١، ٥٠٢٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٣٢٤، ٢٣٢٦ - ٢٣٢٨).

بابُ أَذانِ المَرأَةِ وإقامَتِها لِنَفسِها وصواحِباتِها

١٩٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، أَنَّها كانَت تُؤَذِّنُ وتُقيمُ وتَؤُمُّ النِّساءَ وتَقومُ وسَطَهُنَّ[١].

١٩٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثِيُّ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أحمدُ[٢] بنُ عبدِ الرحيمِ البَرقِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ قال: سأَلتُ ابنَ ثَوبانَ: هَل على النِّساءِ إقامَةٌ؟ فحَدَّثَنِى أن أباه حدَّثه قال: سأَلتُ مَكحولًا فقالَ: إذا أذَّنَّ فأَقَمنَ فذَلِكَ أفضَلُ، وإِن لم يَزِدْنَ على الإقامَةِ أجزأت عَنهُنَّ. [١/٢٠٧و] قال ابنُ ثَوبانَ: وإِن لم يُقِمنَ، فإِنَّ الزُّهرِىَّ حَدَّثَ عن عُروةَ عن عائشةَ قالَت: كُنّا نُصَلِّى بغَيرِ إقامَةٍ.

وهَذا إنْ صَحَّ مَعَ الأَوَّلِ فلا يَتَنافَيانِ؛ لِجَوازِ فِعلِها ذَلِكَ مَرَّةً وتَركِها أُخرَى، لِجَوازِ الأمرَينِ جَميعًا، واللَّهُ أعلَمُ. ويُذكَرُ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أَنَّه قيلَ له: أتُقيمُ المَرأَةُ؟ قال: نَعَم.

بابٌ: المَرأةُ لا تُؤَذِّنُ لِلرِّجالِ

١٩٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) الحاكم ١/ ٢٠٣، ٢٠٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٣٥) عن ابن إدريس به. وقال الذهبى ١/ ٤٠٤: ليث لين.

(٢) فى م: «محمد».

أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّىُّ بأَصبَهانَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى نافِعٌ مَولَى ابنِ عمرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: كان المُسلِمونَ حينَ قَدِموا المَدينَةَ يَجتَمِعونَ فيَتَحَيَّنونَ الصَّلاةَ ولَيسَ يُنادِى بها أحَدٌ، فتَكَلَّموا يَومًا فى ذَلِكَ، فقالَ بَعضُهُم: اتَّخِذوا ناقوسًا مِثلَ ناقوسِ النَّصارَى. وقالَ بَعضُهُم: بَل قَرنًا مِثلَ قَرنِ اليَهودِ. فقالَ عُمَرُ: أوَلا تَبعَثونَ رجلًا يُنادِى بالصَّلاةِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا بلالُ، قُمْ فنادِ بالصَّلاةِ»**[(1)]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[(2)].

بابُ القَولِ مِثلَ ما يقولُ المُؤَذِّنُ

١٩٤٦- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى إملاءً قال: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن مالِكٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا سَمِعتُمُ النِّداءَ فقولوا مِثلَ ما يقولُ المُؤَذِّنُ»**[(3)]. رواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالِكٍ[(4)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٨). وتقدم فى (١٨٥٢، ١٨٥٩).

(٢) البخارى (٦٠٤)، ومسلم (٣٧٧).

(٣) مالك ١/ ٦٧، ومن طريقه أبو داود (٥٢٢)، والترمذى (٢٠٨)، والنسائى (٦٧٢)، وابن ماجه (٧٢٠)، وابن خزيمة (٤١١). وأخرجه أحمد (١١٠٢٠) عن ابن مهدى به.

(٤) البخارى (٦١١)، ومسلم (٣٨٣).

١٩٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، أخبرَنا عليُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى الهِلالِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ / جَهضَمٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ، عن أبيه، عن جَدِّه عمرَ بنِ الخطابِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قال المُؤَذِّنُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ أحَدُكُم: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. ثم قال: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قال: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ثم قال: أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. قال: أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. ثم قال: حَيَّ على الصَّلاةِ. قال: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ. ثم قال: حَيَّ على الفَلاحِ. قال: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ. ثم قال: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. قال: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. ثم قال: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قال: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. مِن قَلبِه دَخَلَ الجَنَّةَ**»[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن محمدِ بنِ جَهضَمٍ[2].

١/٤٠٩

١٩٤٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدّارَبَردِىُّ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، [١/٢٠٧ظ] حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عثمانَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ بنَ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ يقولُ: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ وهو جالِسٌ على المِنبَرِ أذَّنَ المُؤَذِّنُ فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ مُعاويَةُ:

---

(١) المصنف فى الدعوات (٤٧)، والصغرى (٢٩٧). وأخرجه أبو داود (٥٢٧)، والنسائى فى الكبرى (٩٨٦٨)، وابن خزيمة (٤١٧) من طريق محمد بن جهضم به.

(٢) مسلم (٣٨٥).

اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فقالَ مُعاويَةُ مِثلَ ذَلِك. فقالَ: أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. فقالَ مُعاويَةُ: وأنا. فلَمّا انقَضَى التّأذينُ قال: أيُّها النّاسُ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ على هذا المَجلِسِ حينَ أذَّنَ المُؤَذِّنُ، فقالَ مِثلَ ما سَمِعتُم مِن مَقالَتِى[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[2].

١٩٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّستُوائىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى المَنيعِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، حدثنا عيسَى بنُ طَلحَةَ قال: دَخَلنا على مُعاويَةَ فنادَى المُنادِى بالصَّلاةِ فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ مُعاويَةُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فقالَ مُعاويَةُ: وأَنا أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّه. فقالَ: أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. فقالَ مُعاويَةُ: وأَنا أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. قال يَحيَى: فحَدَّثَنا صاحِبٌ لَنا أنَّه لما قال: حَىَّ على الصَّلاةِ. قال: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ. ثم قال: هَكَذا سَمِعْنا نَبيَّكُم ﷺ. لَفظُ حَديثِ مُعاذِ بنِ هِشامٍ، ولَم يُثبِتْ عبدُ الوَهّابِ أو مَن رَوَى عنه هذا التَّفصيلَ مِن يَحيَى

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٦٢)، والنسائى (٦٧٤) من طريق أبى أمامة به.

(٢) البخارى (٩١٤).

ابنِ أبى كَثيرٍ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ مُختَصَرًا دونَ هَذِه الزّيادَةِ مِن يَحيَى[2].

١٩٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا سمِع المُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ قال: «**وأَنا وأَنا**»[3].

بابُ ما يقولُ إذا فرَغَ مِن ذلكَ

١٩٥١- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ وأبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ[4] ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حدثنا كَعبُ بنُ عَلقَمَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [١/٢٠٨و] «**إذا سَمِعتُمُ المُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فقولوا كما يقولُ، وصَلُّوا عَلَىَّ، فإنَّه لَيسَ أحَدٌ يُصَلِّى عَلَىَّ صَلاةً إلا صَلَّى اللَّهُ عليه عَشْرًا، وسَلُوا اللَّهَ لِىَ الوَسيلَةَ، فإنَّ الوَسيلَةَ مَنزِلَةٌ فى الجَنَّةِ لا يَنبَغِى أن تَكونَ إلا لِعَبدٍ مِن**

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٢٨)، والدارمى (١٢٣٨)، وابن خزيمة (٤١٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦١٢).

(٣) أبو داود (٥٢٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٩٤).

(٤) فى م: «البزار».

١/ ٤١٠ **عِبادِ اللَّهِ، وأَرجو أن أكونَه، ومَن سأَلَها لِى حَلَّت /عليه**[١] **شَفاعَتِى يَومَ القيامَةِ**»[٢] .

١٩٥٢- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ إسحاقَ البَزّازُ، أخبرَنا أبو محمدٍ، حدثنا أبو يَحيَى، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، أخبرَنا كَعبُ بنُ عَلقَمَةَ، أنَّه سمِع عبدَ الرحمنِ بنَ جُبَيرٍ يقولُ: إنَّه سَمِع عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يقولُ: إنَّه سمِع النبىَّ ﷺ يقولُ: «**إذا سَمِعتُمُ المُؤَذِّنَ**»[٣]. ثم حدثنا المُقرِئُ نَحوَ حَديثِه عن سعيدِ بنِ أبى أيّوبَ .

١٩٥٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سلمةَ المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن حَيوَةَ وسَعيدِ بنِ أبى أيّوبَ وغَيرِهِما، عن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، وقالَ: «**وأَرجو أن أكونَ أنا هو، فمَن سألَ لِىَ الوَسيلَةَ حَلَّتْ له الشَّفاعَةُ**»[٤]. رواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ سلمةَ المُرادِىِّ[٥] .

١٩٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ،

---

(١) فى م: «له» .

(٢) فوائد الفاكهى (١٠٥). وأخرجه الترمذى (١٦١٤) ، وابن خزيمة (٤١٨) من طريق المقرئ به .

(٣) المصنف فى الدعوات (٥٠). وفوائد الفاكهى (١٠٦). وأخرجه أحمد (٦٥٦٨) ، والترمذى (٣٦١٤) ، وابن خزيمة (٤١٨) من طريق المقرئ به، وقال الترمذى: حسن صحيح .

(٤) أخرجه أبو داود (٥٢٣) عن محمد بن سلمة به. وأبو عوانة (٩٨٣) ، وابن حبان (١٦٩٠) من طريق ابن وهب عن حيوة وحده به .

(٥) مسلم (٣٨٤) .

عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قال حينَ يَسمَعُ النِّداءَ: اللَّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ بحَقِّ هَذِه الدَّعوَةِ التّامَّةِ والصَّلاةِ القائمَةِ، آتِ محمدًا الوَسيلَةَ والفَضيلَةَ، وابعَثْه المَقامَ المَحمودَ الذى وعَدتَه؛ إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ. إلا حَلَّت له شَفاعَتِى**»[1].

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عَيّاشٍ[2].

١٩٥٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن حُكَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قال حينَ يَسمَعُ المُؤَذِّنَ: وأَنا أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وَحدَه لا شَريكَ له وأَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، رَضيتُ باللَّهِ رَبًّا وبِمُحَمَّدٍ رسولًا وبالإِسلامِ دينًا. غُفِرَ له**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

١٩٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ مَعنٍ المَسعودِىُّ، عن أبى كَثيرٍ مَولَى أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أقولَ عِندَ أذانِ المَغرِبِ: «**اللَّهُمَّ هذا**

---

(١) المصنف فى الدعوات (٤٩). وأخرجه أحمد (١٤٨١٧)، وعنه أبو داود (٥٢٩). والترمذى (٢١١)، وابن ماجه (٧٢٢)، والنسائى (٦٧٩)، وابن خزيمة (٤٢٠) من طريق على بن عياش به.

(٢) البخارى (٦١٤). بدون قوله: «إنك لا تخلف الميعاد». قال الألبانى: لم ترد هذه الزيادة فى جميع طرق الحديث عن على بن عياش اللَّهم إلا فى رواية الكشميهنى لصحيح البخارى خلافًا لغيره فهى شاذة. إرواء الغليل ١/ ٢٦٠.

(٣) أبو داود (٥٢٥).

(٤) مسلم (٣٨٦).

[١/٢٠٨ظ] **إقبالُ لَيلِكَ ، وإِدبارُ نَهارِكَ ، وأَصواتُ دُعاتِكَ، فاغفِرْ لِى**»[١]. كَذا فى كِتابِى، وقالَ غَيرُه عن القاسِمِ بنِ مَعنٍ قال: حدثنا المَسعودِىُّ[٢]. ورواه عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ عن أبى كَثيرٍ وزادَ فيه: «**وحُضورُ صَلاتِكَ**»[٣].

بابُ الدُّعاءِ بينَ الأذانِ والإقامةِ

١٩٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ ومُحَمَّدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن حُيَىٍّ، عن أبى عبدِ الرحمنِ الحُبُلِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن رجلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ المُؤَذِّنينَ يَفضُلونَنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ كما يقولونَ، فإذا انتَهَيتَ فسَلْ تُعطَ**»[٤].

١٩٥٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ، عن زَيدٍ العَمِّىِّ، عن أبى إياسٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُرَدُّ الدُّعاءُ بَينَ الأذانِ والإقامَةِ**»[٥].

---

(١) الحاكم ١/١٩٩، وصححه، ووافقه الذهبى، وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٦٤٩) من طريق العدنى به.

(٢) أخرجه المصنف فى الدعوات (٣٣٣) عن الحاكم به. وفيه: أظنه قال: حدثنا المسعودى. وأبو داود (٥٣٠) من طريق العدنى به.

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١٥٤١) من طريق عبد الرحمن به، والترمذى (٣٥٨٩) من طريق عبد الرحمن عن حفصة، عن أبيها أبى كثير به. وقال الترمذى: حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبى كثير لا نعرفها، ولا أباها.

(٤) أبو داود (٥٢٤). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٩٢): حسن صحيح.

(٥) المصنف فى الدعوات (٦٠)، وأبو داود (٥٢١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٨٩).

١٩٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا سَعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا موسَى بنُ يَعقوبَ الزَّمْعِىُّ، حدَّثَنى أبو حازِمِ ابنُ دينارٍ، أن سَهلَ بنَ سَعدٍ أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «(١)**اثنتانِ لا تُرَدّانِ**(١) - أو (٢)**قَلَّ ما**(٢) **تُرَدّانِ - الدُّعاءُ عِندَ النِّداءِ، وعِندَ البأسِ حينَ يُلحِمُ بَعضُه بَعضًا**»(٣). رَفَعَه الزَّمْعِىُّ ووَقَفَه مالِكُ بنُ أنَسٍ الإمامُ.

١٩٦٠- /أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ ١/٤١١ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ قال: ساعَتانِ تُفتَحُ فيهِما أبوابُ السَّماءِ، وقَلَّ داعٍ تُرَدُّ عليه دَعوَتُه، حَضرَةُ النِّداءِ بالصَّلاةِ، والصَّفُّ فى سَبيلِ اللَّهِ(٤).

بابُ ما يقولُ إذا سمِع الإقامَةَ

١٩٦١- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ العَتَكِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ ثابِتٍ، حدَّثَنى رجلٌ مِن أهلِ الشّامِ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى أُمامَةَ، أو عن بَعضِ أصحابِ

(١ - ١) فى د، س: «اثنان لا يردان». وفى م: «ثنتان لا تردان».

(٢ - ٢) فى د: «قال ما».

(٣) المصنف فى الدعوات (٥٢)، والحاكم ١/ ١٩٨. وأخرجه الدارمى (١٢٣٦)، وأبو داود (٢٥٤٠)، وابن خزيمة (٤١٩) من طريق ابن أبى مريم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢١٥).

(٤) مالك ١/ ٧٠، ومن طريقه عبد الرزاق (١٩١٠)، وابن أبى شيبة (٢٩٧٣٠).

النبىِّ ﷺ، أنَّ بلالًا أخَذَ فى الإقامَةِ فلَمّا قال: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. قال النبىُّ ﷺ: «**أقامَها اللَّهُ وأَدامَها**». وقالَ فى سائرِ الإقامَةِ [١/٢٠٩و] كَنَحوِ حَديثِ عمرَ فى الأذانِ[1].

قال الشيخُ: وهَذا إنْ صَحَّ شاهِدٌ لِما استَحَبَّه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى مِن قَولِه: اللَّهُمَّ أقِمْها وأَدِمْها واجعَلْنا مِن صالِحِ أهلِها عَمَلًا. وبَعضُ هَذِه اللَّفظَةِ فيما:

١٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عيسَى الأُسوارِىِّ قال: كان ابنُ عمرَ إذا سمِع الأذانَ قال: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِه الدَّعوَةِ المُستَجابَةِ المُستَجابِ لها، دَعوَةِ الحَقِّ وكَلِمَةِ التَّقوَى، تَوَفَّنِى عَلَيها وأَحيِنِى عَلَيها، واجعَلنِى مِن صالِحِ أهلِها عَمَلًا يَومَ القيامَةِ[2].

بابُ الأذانِ فى السَّفَرِ

١٩٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ[3] القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ قال: أتَيتُ النبىَّ ﷺ أنا وابنُ

---

(١) المصنف فى الدعوات (٧١)، وأبو داود (٥٢٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (٤٦٣) من طريق شعبة به.

(٣) فى س، م: «الحسين».

عَمٍّ لِى فقالَ: «**إذا سافَرتُما فأَذِّنا وأَقيما، وليَؤُمَّكُما أكبَرُكُما**»[١] .

١٩٦٤- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زكريا والمَنيعِىُّ قالا: حدثنا ابنُ زَنجُويه، حدثنا الفِريابِىُّ، عن سُفيانَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، إلا أنَّه لم يَذكُرْ قولَه: ابنُ عَمٍّ لِى[٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِىِّ[٣] .

وفيما مَضَى مِن حَديثِ أبى جُحَيفَةَ فى أذانِ بلالٍ بالأَبْطَحِ[٤]، وحَديثِ أبى قَتادَةَ وغَيرِه فى أذانِ بلالٍ مُنصرَفَهُم مِن خَيبَرَ[٥]، وفيما نَذكُرُه فى مَسألَةِ الإبرادِ بالظُّهرِ مِن حَديثِ أبى ذَرٍّ[٦]، دَليلٌ على أن الأذانَ والإقامَةَ مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ فى السَّفَرِ .

بابُ قَولِ مَنِ اقتَصَرَ على الإقامَةِ فى السَّفَرِ

١٩٦٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ كان لا يَزيدُ على الإقامَةِ فى السَّفَرِ فى الصَّلاةِ إلا فى الصُّبحِ، فإنَّه كان يُؤَذِّنُ

(١) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٤٣١) من طريق أبى بكر به. والترمذى (٢٠٥)، والنسائى (٦٣٣، ٧٨٠) ، وابن خزيمة (٣٩٦) من طريق وكيع به .

(٢) أخرجه أبو عوانة (٩٦٨) من طريق الفريابى به. وأحمد (١٥٦٠١)، والنسائى (٦٦٨)، وابن حبان (٢١٢٩) من طريق خالد به. وسيأتى فى (٢٣٠١، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤) .

(٣) البخارى (٦٣٠) .

(٤) تقدم فى (١٨٧١ - ١٨٧٤) .

(٥) تقدم فى (١٩١٦، ١٩١٧) .

(٦) سيأتى فى (٢٠٨٦ - ٢٠٨٨) .

فيها ويُقيمُ ويَقولُ: إنَّما الأذانُ لِلإمامِ الذى يَجتَمِعُ إلَيه النّاسُ[1].

١٩٦٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ أبو خَيثَمَةَ، عن أخيه الرُّحَيلِ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سأَلتُ ابنَ عمرَ: أُؤَذِّنُ فى السَّفرِ؟ قال: لِمَن تُؤَذِّنُ؟ [١/٢٠٩ظ] للفَأْرِ[2]؟!

قال الشيخُ: وهَذا الذى ذَهَبَ إلَيه ابنُ عمرَ شَىءٌ يَحتَمِلُ، لَولا حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ فى الأذانِ فى الباديَةِ[3]، وحَديثُ أنَسِ بنِ مالِكٍ وغَيرِه فى أذانِ الرّاعِى[4]، وفِى كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على أن الأذانَ مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ وإن كان وحدَه، ويُستَدَلُّ بحَديثِ ابنِ عمرَ على أن تَركَ الأذانِ فى السَّفَرِ أخَفُّ مِن تَركِه فى الحَضَرِ. ورُوِّينا عن عاصِمِ بنِ / ضَمرَةَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه قال فى المُسافِرِ: إن شاءَ أذَّنَ وأَقامَ، وإن شاءَ أقامَ[5]. وبَعضُ النّاسِ رَفَعَ حَديثَ ابنِ عمرَ، وهو وهمٌ فاحِشٌ.

١/٤١٢

بابُ إفرادِ الإقامةِ

١٩٦٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[6]،

(١) ابن وهب (٤٧٧)، ومالك ١/ ٧٣.
(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٣/ ٤٨ من طريق زهير بن معاوية به، ولم يسم أخاه. وفيه: للفَأْرة.
(٣) تقدم فى (١٨٨١).
(٤) تقدم فى (١٩٢٣، ١٩٢٤).
(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٨٨) من طريق عاصم به.
(٦) فى النسخ: «البزار». وتقدم تحريره فى ١/ ١٦.

حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ الخَفّافُ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[1].

١٩٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويوتِرَ الإقامَةَ. فحَدَّثتُ به أيّوبَ فقالَ: إلّا الإقامَةَ[2]. رواه البخارىُّ عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ عُلَيَّةَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن سِماكِ بنِ عَطيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ إلا الإقامَةَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[5].

١٩٧٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا أبو

(١) أخرجه أبو عوانة (٩٤٨) من طريق عبد الوهاب بن عطاء به.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٧١)، وأبو داود (٥٠٩) من طريق ابن علية به.

(٣) البخارى (٦٠٧)، ومسلم (٣٧٨/ ٢).

(٤) أخرجه الدارمى (١٢٣١)، وابن خزيمة (٣٧٦) من طريق سليمان بن حرب به، وتقدم فى (١٨٥٣). وسيأتى من طريق أبى داود عنه فى (١٩٧٩).

(٥) البخارى (٦٠٥).

القاسِمِ ابنُ بنتِ مَنيعٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، أخبرَنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ[2].

١٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ. **وأخبرَنا** أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ البِسطامِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى ابنُ خُزَيمَةَ - على شَكٍّ فيه - حدثنا بشرُ بنُ هِلالٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: ذَكَروا النّارَ والنّاقوسَ، وذَكَروا اليَهودَ والنَّصارَى، فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عِمرانَ بنِ مَيسَرَةَ عن عبدِ الوارِثِ[4].

١٩٧٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وإبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ قالا: حدثنا عبدُ الوارِثِ، [١/ ٢١٠و] عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يُثَنِّىَ الأذانَ ويوتِرَ الإقامَةَ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَواريرِىِّ

(١) أخرجه أبو عوانة (٩٥٠) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) مسلم (٣٧٨/ ٢).

(٣) ابن خزيمة (٣٦٦).

(٤) البخارى (٦٠٣، ٣٤٥٧).

(٥) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٨٣٤) من طريق عبد الوارث به.

عن عبدِ الوارِثِ[1].

١٩٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [2]أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لما كَثُرَ النّاسُ ذَكَروا أن يُعلِموا وقتَ الصَّلاةِ بشَىءٍ يَعرِفونَه، فذَكَروا أن يُنَوِّروا نارًا أو يَضرِبوا ناقوسًا، فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن بَهزِ بنِ أسَدٍ عن وُهَيبٍ[4].

١٩٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ[2]، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى الثَّقَفِىَّ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: لما كَثُرَ النّاسُ ذَكَروا أن يَعلَموا وقتَ الصَّلاةِ بشَىءٍ يَعرِفونَه، فذَكَروا أن يوقِدوا نارًا أو يَضرِبوا ناقوسًا، فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامةَ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ

---

(١) مسلم (٣٧٨/ ٣).

(٢ - ٢) سقط من: د.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٨)، وعنه أبو عوانة (٩٥٢). والسراج (٣٨) من طريق موسى بن إسماعيل به.

(٤) مسلم (٣٧٨/ ٤).

(٥) ابن خزيمة (٣٦٦، ٣٦٨). وتقدم تخريجه من طريق عبد الوهاب فى (١٨٥٣).

١٣/١ إبراهيمَ، كِلاهُما / عن عبدِ الوَهّابِ[١] .

١٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ عمرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِيِّ عن عبدِ الوَهّابِ[٣]. وكَذَلِكَ رواه الشافعىُّ عن عبدِ الوَهّابِ[٤].

ورواه يَحيَى بنُ مَعينٍ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ عن عبدِ الوَهّابِ بإسنادِه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بلالًا. وفى سياقِ مَن ساقَ قِصَّةَ الحديثِ دَليلٌ على أن الآمِرَ به هو رسولُ اللَّهِ ﷺ.

١٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بلالًا أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامةَ[٥].

١٩٧٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ

---

(١) البخارى (٦٠٦) ، ومسلم (٣٧٨/ ٣) .

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٣٦٦) عن محمد بن بشار به .

(٣) مسلم (٣٧٨/ ٥) .

(٤) السنن المأثورة للشافعى (٧١) ، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥٨٢) .

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٨٣) ، والصغرى (٢٨٤) ، والحاكم ١/ ١٩٨، وتاريخ ابن معين برواية الدورى (٤٣٢٠) ، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٤٠ .

ابنِ هانئٍ وأبو الفَضلِ الحسنُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَمِلِى، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[1].

١٩٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن أبانِ بنِ يَزيدَ، عن قَتادَةَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ كان أذانُه مَثنَى مَثنَى، وإقامَتُه مَرَّةً مَرَّةً.

بابُ تَثنيَةِ قَولِه: قَد قامَتِ الصَّلاةُ، وإفرادِ باقِيها[2]

١٩٧٩- [١/ ٢١٠ظ] أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ[3] بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرُويَه الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ المُبارَكِ. **وأخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ وعَبدُ الرحمنِ ابنُ المُبارَكِ قالا: حدثنا حَمّادٌ[4]، عن سِماكِ بنِ عَطيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويوتِرَ الإقامةَ إلا الإقامَةَ[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٦٢٦) عن قتيبة به.

(٢) فى م: «ما قبلها».

(٣) فى م: «الحسن».

(٤) بعده فى د، م: «ابن زيد».

(٥) تاريخ ابن أبى خيثمة (١٣٩٩)، وأبو داود (٥٠٨)، وعنه أبو عوانة (٥٩٢).

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[1].

١٩٨٠- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[2]، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ إلا قَولَه: قَد قامَتِ الصَّلاةُ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ[3].

١٩٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَعفَرٍ، عن أبى المُثَنَّى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كان الأذانُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَثنَى مَثنَى، والإقامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيرَ أن المُؤَذِّنَ إذا قال: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. قال مَرَّتَينِ[4].

١٩٨٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَعفَرٍ يَعنِى الفَرّاءَ، قال: سَمِعتُ أبا المُثَنَّى قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: كان الأذانُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَثنَى مَثنَى، والإقامَةُ مَرَّةً

---

(١) البخارى (٦٠٥).

(٢) فى س، م: «البزار».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٨٢)، وعبد الرزاق (١٧٩٤)، ومن طريقه ابن خزيمة (٣٧٥).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨٥) عن الحاكم به. وفى المعرفة (٥٨٩) من طريق أبى العباس به. وأخرجه أحمد (٥٦٠٢) عن ابن مهدى به.

مَرَّةً، غيرَ أنَّه إذا قال: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. ثنّاها، فإذا سمِع الإقامَةَ أحَدُنا تَوَضّأَ ثم خَرَجَ[1].

/ ورواه غُندَرٌ وعُثمانُ بنُ جَبَلَةَ عن شُعبَةَ عن أبى جَعفَرٍ المَدَنىِّ عن مُسلِمِ ابنِ المُثَنَّى[2]، ورواه أبو عامِرٍ عن شُعبَةَ عن أبى جَعفَرٍ مُؤَذِّنِ مَسجِدِ العُريانِ قال: سَمِعتُ أبا المُثَنَّى مُؤَذِّنَ مَسجِدِ الأكبَرِ[3]. ١/ ٤١٤

١٩٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وأبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِك بنِ أبى مَحذورَةَ قال: أدرَكتُ أبى وجَدِّى يُؤَذِّنونَ هذا الأذانَ الذى أُؤَذِّنُ، ويُقيمونَ هَذِه الإقامَةَ، فيَقولونَ: إنَّ النبىَّ ﷺ علَّمَه أبا مَحذورَةَ. فذكَر الأذانَ. قال: والإقامَةُ فُرادَى: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ[4].

١٩٨٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ

(١) أخرجه النسائى (٦٢٧)، وابن خزيمة (٣٧٤)، وابن حبان (١٦٧٧) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٥٥٦٩)، وأبو داود (٥١٠)، وابن خزيمة (٣٧٤)، وابن حبان (١٦٧٤) من طريق غندر به.

(٣) أخرجه أبو داود (٥١١) من طريق أبى عامر به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٨٣).

(٤) أخرجه الترمذى (١٩١)، والنسائى (٦٢٨)، وابن خزيمة (٣٧٨) من طريق إبراهيم به. وقال الترمذى: صحيح.

سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ جَزَرَةُ البَغدادِيُّ، حدَّثَنى يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ قال: سَمِعتُ أبى وجَدِّى يُحَدِّثانِ، عن أبى مَحذورَةَ، أنَّه كان يُؤَذِّنُ [١/٢١١و] لِلنَّبِيِّ ﷺ فيُفرِدُ الإقامَةَ إلا أنَّه يقولُ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ[١].

بابُ مَن قال بإفرادِ قولِه: قد قامتِ الصَّلاةُ

١٩٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ وأبو محمدٍ الحسنُ بنُ محمدٍ الحَليمِيُّ المَروَزيّانِ بمَروَ قالا: حدثنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرِو بنِ الموَجِّهِ الفَزارِيُّ، حدثنا عَبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ وهو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ عن النِّداءِ أن أوَّلَ مَن أُرِيَه[٢] فى النَّومِ رجلٌ مِنَ الأنصارِ مِن بنى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ: بَينا أنا نائمٌ إذ أرَى رجلًا يَمشِى وفِى يَدِه ناقوسٌ فقُلتُ: يا عبدَ اللَّهِ، أتَبيعُ هذا النّاقوسَ؟ فقالَ: ما تُريدُ إلَيهِ؟ فقُلتُ: أُريدُ أن أتَّخِذَه لِلنِّداءِ بالصَّلاةِ. فقالَ: ألا أُخبِرُكَ بخَيرٍ مِن ذَلِكَ؟ قُلْ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، حَىَّ

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٧٩٣) عن يعقوب بن حميد به.
(٢) فى م: «أمر به».

على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ثم قال: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قالَ ابنُ المُسَيَّبِ: فاستَيقَظَ عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ فجَمَعَ عليه ثيابَه، ثم أقبَلَ حَتَّى أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى أُرِىَ مِن ذَلِكَ. قال ابنُ المُسَيَّبِ: وأُرِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ مِثلَ ذَلِكَ، فأَقبَلَ حَتَّى أخبرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى أُرِىَ مِن ذَلِك، وكانَ أوَّلَهُما سَبَقَ بالرُّؤيا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ الأنصارِىُّ، فوَجَدَ رسولَ اللَّهِ ﷺ / قَد أمَرَ بالتَّأذينِ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَذَّنَ بالأذانِ الأوَّلِ ثم بالإقامَةِ[1]. هَكَذا رواه يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِىُّ عن الزُّهرِىِّ. ١/٤١٥

ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ كما:

١٩٨٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ حمدُويَه، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ الزّاهِدُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَعقوبُ هو ابنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنى أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: ذكَر محمدُ بنُ مُسلِمٍ الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه قال: لما أجمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَضرِبَ بالنّاقوسِ يَجمَعُ النّاسَ لِلصَّلاةِ وهو له كارِهٌ لِموافَقَةِ النَّصارَى، أطافَ بى مِنَ اللَّيلِ طائفٌ وأنا نائمٌ، رجلٌ عليه [١/ ٢١١ظ] ثوبانِ أخضَرانِ وفِى يَدِه ناقوسٌ يَحمِلُه،

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٩٣٧)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٢٣٨، ٢٣٩ من طريق يونس به. وعبد الرزاق (١٧٧٤) من طريق الزهرى به.

فقُلتُ له: يا عبدَ اللَّهِ، أتَبيعُ النّاقوسَ؟ قال: وما تَصنَعُ بهِ؟ قُلتُ: أدعو به إلى الصَّلاةِ. قال: أفَلا أدُلُّك على خَيرٍ مِن ذَلِكَ؟ فقُلتُ: بَلَى، فقالَ: تَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ثم استأخَرَ غيرَ بَعيدٍ، ثم قال: ثم تَقولُ إذا أقَمتَ الصَّلاةَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فلَمّا أصبَحتُ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرتُه بما رأيتُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ هَذِه لَرُؤيا حَقٌّ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى**». ثم أمَرَ بالتّأذينِ، فكانَ بلالٌ مَولَى أبى بكرٍ يُؤَذِّنُ بذَلِكَ[1].

ولِمُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ فيه إسنادٌ آخَرُ بمِثلِ ذَلِكَ:

١٩٨٧- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، عن محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه قال: حدَّثَنى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ قال: لما أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاقوسِ يُعمَلُ لِيَضرِبَ به النّاسُ لِجَمعِ الصَّلاةِ. فذكَرَ الحديثَ

---

(١) أحمد (١٦٤٧٧). وتقدم فى (١٩٨٥).

فى رُؤياه وفِى حِكايَةِ الأذانِ بنَحوٍ مِن حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ وقالَ فى الإقامَةِ: ثم تَقولُ إذا أقَمتَ الصَّلاةَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّه. فعادَ الحديثُ إلى إفرادِ سائرِ كَلِماتِ الإقامَةِ وتَثنِيَةِ قَولِه: قَد قامَتِ الصَّلاةُ[1].

حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: لَيسَ فى أخبارِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ فى قِصَّةِ الأذانِ خَبَرٌ أصَحُّ مِن هذا؛ لأنَّ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ سَمِعَه مِن أبيه، وعَبدُ الرحمنِ بنُ أبى لَيلَى لم يَسمَعْه مِن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ[2].

١٩٨٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ[3] يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَرايِينِىُّ بنَيسابورَ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ ابنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدِ بنِ عائذٍ القَرَظِ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَمّارٍ وعَمّارٌ وعُمَرُ ابنا حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ، عن عَمّارِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه سَعدِ القَرَظِ أنَّه سَمِعَه يقولُ: إنَّ هذا الأذانَ [١/٢١٢و] أذانُ بلالٍ الذى أمَرَ به

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٢)، والدلائل ٧/ ١٧، وأبو داود (٤٩٩). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٩): حسن صحيح.

(٢) ابن خزيمة (٣٧٢).

(٣) فى د: «سعد».

رسولُ اللَّهِ ﷺ وإقامَتُه، وهو: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، ثم يَرجِعُ فيَقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على / الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. والإقامَةُ واحِدَةٌ واحِدَةٌ ويَقولُ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. مَرَّةً واحِدَةً، وذكَر باقِيَ الحديثِ بطولِهِ[1].

١/٤١٦

١٩٨٩- قال الحُمَيدِيُّ: حدثنا أبو إسماعيلَ إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، قال: سَمِعتُ جَدِّى عبدَ المَلِكِ بنَ أبى مَحذورَةَ يُحَدِّثُ، عن أبيه أبى مَحذورَةَ، أن النبىَّ ﷺ ألقَى هذا الأذانَ عليه. فذكَر التَّكبيرَ فى صَدرِه أربَعَ مَرّاتٍ، ثم ذكَر الأذانَ بالتَّرجيعِ[2].

١٩٩٠- قالَ الحُمَيدِيُّ: وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ ابنِ أبى مَحذورَةَ قال: أدرَكتُ جَدِّى وأَبِى وأَهلِى يُقيمونَ فيَقولونَ. فذكَر الإقامَةَ فُرادَى وقالَ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٦ من طريق بشر بن موسى به. وتقدم فى (١٨٧٠).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٢)، والترمذى (١٩١)، والنسائى (٦٢٩)، وابن خزيمة (٣٧٨) من طريق إبراهيم به، وقال الترمذى: صحيح.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٩). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٦ من طريق بشر به. وتقدم فى (١٩٨٣) من طريق إبراهيم.

قال الحُمَيدِىُّ : القَولُ فيهِما مَعًا قَولُ أهلِ مَكَّةَ. قال الحُمَيدِىُّ : شَهِدَ أبو مَحذورَةَ على أن النبىَّ ﷺ ألقَى عليه فى أوَّلِ الأذانِ : اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، وشَهِدَ سَعدٌ على بلالٍ بمَرَّةٍ واحِدَةٍ، فكانَ موافِقًا لأبِى مَحذورَةَ فيها، وكانَ أبو مَحذورَةَ زائدًا شاهِدًا على الآخَرِ، فصِرنا إلى: قَد قامَتِ الصَّلاةُ مَرَّتَينِ، لأنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ إلا الإقامَةَ. فصارَ أنَسٌ شاهِدًا على أن بلالًا أُمِرَ بتَثنيَةِ كَلِمَةِ الإقامَةِ، فمِن أجلِ ذَلِكَ صِرنا إلى تَثنيَةِ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ، ولأنَّ إجماعَ النّاسِ على أهلِ المَدينَةِ بتَثنيَتِهِما .

قال الشيخ: وهَذا الكَلامُ الذى ذكَره الحُمَيدِىُّ فإنَّما أخَذَه عن أُستاذِه محمدِ بنِ إدريسَ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ تعالَى، ذكَره فى كِتابِ القَديمِ رِوايَةَ الزَّعفَرانِىِّ عنه بمَعناه مُختَصَرًا .

بابُ مَن قال بتثنيةِ الإقامةِ عندَ تَرجيعِ الأذانِ

١٩٩١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا عامِرٌ الأحوَلُ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أن أبا مَحذورَةَ حدَّثه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَه الأذانَ تِسعَ عَشرَةَ كَلِمَةً، والإقامَةَ سَبعَ عَشرَةَ كَلِمَةً، الأذانُ : اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا

رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، (1)أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ(1) [1/212ظ] حَيَّ على الصَّلاةِ مَرَّتَينِ، حَيَّ على الفَلاحِ مَرَّتَينِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، والإقامَةُ مَثنَى مَثنَى[2].

ورواه عَفّانُ عن هَمّامٍ، وفَسَّرَ الإقامَةَ مَثنَى مَثنَى، وزادَ فى آخِرِها: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ[3].

ورواه سَعيدُ بنُ عامِرٍ عن هَمّامٍ كما:

١٩٩٢- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ عامِرٍ، عن هَمّامٍ، عن عامِرٍ الأحوَلِ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، عن أبى مَحذورَةَ، أن النبىَّ / ﷺ أمَرَ نَحوًا مِن عِشرينَ رجلًا أذَّنوا فأَعجَبَه صَوتُ أبى مَحذورَةَ قال: «**قُل: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ،**

417/1

(1 - 1) ليس فى: د، س، م.

(2) أخرجه أحمد (27252)، وأبو داود (502)، والنسائى (630) من طريق همام به.

(3) أخرجه أحمد (15381)، والترمذى (192)، وابن ماجه (97) من طريق عفان به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، والإِقامَةُ مِثلُ ذَلِكَ»[1]. هَكَذا رواه.

وأَجمَعوا على أن الإقامَةَ لَيسَت كالأذانِ فى عَدَدِ الكَلِماتِ إذا كان بالتَّرجيعِ، فدَلَّ على أن المُرادَ به جِنسُ الكَلِماتِ، وأَنَّ تَفسيرَها وقَعَ مِن بَعضِ الرّواةِ. وقَد رَوَى هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّستُوائِىُّ هذا الحديثَ عن عامِرٍ الأحوَلِ دونَ ذِكرِ الإقامَةِ فيهِ. وذَلِكَ المِقدارُ أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» كما تَقَدَّمَ ذِكرُنا له[2]، ولعلَّه تَرَكَ رِوايَةَ هَمّامِ بنِ يَحيَى لِلشَّكِّ فى سَنَدِ الإقامَةِ المَذكورَةِ فيه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٩٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِىُّ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى عثمانُ بنُ السّائبِ، عن أُمِّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبى مَحذورَةَ قال: لما رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن حُنَينٍ خَرَجتُ عاشِرَ عَشرَةٍ مِن مَكَّةَ أطلُبُهُم، فسَمِعتُهُم يُؤَذِّنونَ لِلصَّلاةِ، فقُمنا نُؤَذِّنُ نَستَهزِئُ بِهِمُ فقامَ النبىُّ ﷺ فقالَ: **«لَقَد سَمِعتُ فى هَؤُلاءِ تأذينَ إنسانٍ حَسَنِ الصَّوتِ»**. فأَرسَلَ إلَينا فأَذَّنّا رجلًا رجلًا، فكُنتُ آخِرَهُم فقالَ حينَ أذَّنتُ: **«تَعالَ»**. فأَجلَسَنِى بَينَ يَدَيه، فمَسَحَ على ناصيَتِى، وبارَكَ عَلَىَّ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم قال: **«اذهَبْ فأَذِّنْ عِندَ البَيتِ الحَرامِ»**. [١/٢١٣و] قُلتُ: كَيفَ يا رسولَ اللَّهِ؟ فعَلَّمَنِى الأذانَ كما يُؤَذِّنونَ الآنَ بها: **«اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن**

---

(١) أخرجه الدارمى (١٢٣٢)، وأبو داود (٥٠٢)، وابن خزيمة (٣٧٧) من طريق سعيد بن عامر به.

(٢) مسلم (٣٧٩). وتقدم فى (١٨٦٥).

لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، الصَّلاةُ خيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خيرٌ مِنَ النَّومِ في الأُولَى مِنَ الصُّبحِ - اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ». قال: وقَد عَلَّمَنِي الإقامَةَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ: **«اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، /لا إلَهَ إلا اللَّهُ»**[1]. قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِي هذا عثمانُ كُلَّه عن أُمِّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبي مَحذورَةَ، أنَّها سَمِعَت ذَلِكَ مِن أبي مَحذورَةَ، كَذا رواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن ابنِ جُرَيجٍ. ١/٤١٨

١٩٩٤- وأخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو حُمَيدٍ[2] المِصِّيصِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِي عثمانُ بنُ السّائبِ، أخبرَنِي أبي وأُمُّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبي مَحذورَةَ، عن أبي مَحذورَةَ قال: لما خَرَجَ النبيُّ ﷺ إلى حُنَينٍ. فذكَر الحديثَ، وقالَ في التَّكبيرِ في صَدرِ الأذانِ أربَعًا. قال: وعَلَّمَنِي الإقامَةَ مَرَّتَينِ: **«اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ**

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٣٨٥) من طريق روح به.

(٢) في د: «عبيد». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٥٢.

الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ»[1]. فذكَر الإقامَةَ مُفرَدَةً كما تَرَى، وصارَ قولُه: مَرَّتَينِ. عائدًا[2] إلى كَلِمَةِ الإقامَةِ.

وعَلَى ذَلِكَ تَدُلُّ أيضًا رِوايَةُ عبدِ الرزاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ:

١٩٩٥- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى عثمانُ بنُ السّائبِ مَولاهُم، عن أبيه الشيخِ[3] مَولَى أبى مَحذورَةَ، وعَن أُمِّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، أنَّهُما سَمِعا ذَلِكَ مِن أبى مَحذورَةَ. فذكَر الحديثَ بنَحوِ حَديثِ حَجّاجٍ، وقالَ فى آخِرِه: **«وإذا أقَمتَ فقُلْها مَرَّتَينِ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ. أسَمِعتَ**[4]؟». وزادَ: فكانَ أبو مَحذورَةَ لا يَجُزُّ ناصيَتَه ولا يَفرُقُها؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَيها.

أخبرَنا [١/ ٢١٣ظ] أبو بكرِ ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: قال محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ: التَّرجيعُ فى الأذانِ مَعَ تَثنيَةِ الإقامَةِ مِن جِنسِ الاختِلافِ المُباحِ، فمُباحٌ أن يُؤَذِّنَ المُؤَذِّنُ فيُرَجِّعَ فى الأذانِ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٣٤. وأخرجه النسائى (٦٣٣) من طريق حجاج به.

(٢) ليس فى: د، س.

(٣) كذا فى النسخ. وفى مصادر التخريج «السائب». وقد تقدم هذا الإسناد كما هنا فى (١٨٦٨)، وتقدم التعليق عليه.

(٤) ابن خزيمة (٣٨٥)، وعبد الرزاق (١٧٧٩)، وعنه أحمد (١٥٣٧٦). وتقدم فى (١٨٦٨) من رواية محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

ويُثَنِّىَ الإقامَةَ، ومُباحٌ أن يُثَنِّىَ الأذانَ ويُفرِدَ الإقامَةَ؛ إذ قَد صَحَّ كِلا الأمرَينِ مِنَ النبىِّ ﷺ، فأَمّا تَثنيَةُ الأذانِ والإقامَةِ فلَم يَثبُتْ عن النبىِّ ﷺ الأمرُ بهما[1].

قال الشيخ: وفِى صِحَّةِ التَّثنيَةِ فى كَلِماتِ الإقامَةِ سِوَى التَّكبيرِ وكَلِمَتَىِ الإقامَةِ نَظَرٌ، ففِى اختِلافِ الرِّواياتِ ما يُوهِمُ أن يَكونَ الأمرُ بالتَّثنيَةِ عادَ إلى كَلِمَتَىِ الإقامَةِ، وفِى دَوامِ أبى مَحذورَةَ وأَولادِه على تَرجيعِ الأذانِ وإفرادِ الإقامَةِ ما يُوجِبُ ضَعفَ رِوايَةِ مَن رَوَى تَثنيَتَها، أو يَقتَضِى أن الأمرَ صارَ إلى ما بَقِىَ عليه هو وأَولادُه، وسَعدُ القَرَظِ وأَولادُه فى حَرَمِ اللَّهِ تعالَى وحَرَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى أن وقَعَ التَّغييرُ فى أيّامِ / المِصريّينَ[2]، واللَّهُ أعلَمُ. ١/٤١٩

١٩٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا الشافعىُّ قال: أدرَكتُ إبراهيمَ بنَ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ يُؤَذِّنُ كما حَكَى ابنُ مُحَيريزٍ، يَعنِى بالتَّرجيعِ. قال: وسَمِعتُه يُحَدِّثُ عن أبيه عن ابنِ مُحَيريزٍ عن أبى مَحذورَةَ عن النبىِّ ﷺ مَعنَى ما حَكَى ابنُ جُرَيجٍ[3].

قال الشافعىُّ: وسَمِعتُه يُقيمُ فيَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قال

---

(١) ابن خزيمة ١/ ١٩٤ عقب حديث (٣٧٦).

(٢) ينظر ما ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية ١٥/ ٣٢٨، ٣٢٩ ضمن حوادث سنة ستين وثلاثمائة.

(٣) تقدم فى (١٨٦٧).

الشافعيُّ: وحَسِبتُنِى سَمِعتُه يَحكِى الإقامَةَ خَبَرًا كما يَحكِى الأذانَ[1]. وفِى رِوايَةِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِىِّ عن الشافعىِّ فى مَسألَةِ كَيفيَّةِ الأذانِ والإقامَةِ قال الشافعىُّ: الرِّوايَةُ فيه تَكَلُّفٌ، الأذانُ خَمسُ مَرّاتٍ فى اليَومِ واللَّيلَةِ فى المَسجِدَينِ على رُءوسِ المُهاجِرينَ والأنصارِ، ومُؤَذِّنو مَكَّةَ آلُ أبى مَحذورَةَ، وقَد أذَّنَ أبو مَحذورَةَ لِرسولِ اللَّه ﷺ وعَلَّمَه الأذانَ، ثم ولَدُه بمَكَّةَ، وأَذَّنَ آلُ سَعدِ القَرَظِ مُنذُ زَمَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالمَدينَةِ وزَمَنِ أبى بكرٍ، كُلُّهُم يَحكونَ الأذانَ والإقامَةَ والتَّثويبَ وقتَ الفَجرِ كما قُلنا، فإن جازَ أن يَكونَ هذا غَلَطًا مِن جَماعَتِهِم والنّاسُ بحَضرَتِهِم، ويأتينا مِن طَرَفِ الأرضِ مَن يُعَلِّمُنا، [١/ ٢١٤و] جازَ له أن يَسأَلَنا عن عَرَفَةَ وعَن مِنًى ثم يُخالِفُنا، ولَو خالَفَنا فى المَواقيتِ كان أجوَزَ له فى خِلافِنا مِن هذا الأمرِ الظّاهِرِ المَعمولِ بهِ[2].

١٩٩٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَحيَى أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو الوَليدِ أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ القُرَشِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سأَلتُ مالِكَ بنَ أنَسٍ عن السُّنَّةِ فى الأذانِ، فقالَ: ما تَقولونَ أنتُم فى الأذانِ؟ وعَمَّن أخَذتُمُ الأذانَ؟ قال الوَليدُ: فقُلتُ: أخبرَنى سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ وابنُ جابرٍ وغَيرُهُما أن بلالًا لم يُؤَذِّنْ لأحَدٍ بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأرادَ الجِهادَ فأَرادَ أبو بكرٍ مَنعَه وحَبسَه،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٧). والشافعى ١/ ٨٥. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٤ من طريق الربيع به.

(٢) المصنف فى المعرفة عقب حديث (٥٨١).

فقالَ: إن كُنتَ أعتَقتَنِى للَّهِ فلا تَحبِسنِى عن الجِهادِ، وإن كُنتَ أعتَقتَنِى لِنَفسِكَ أقَمتُ. فخَلَّى سَبيلَه، فكانَ بالشّامِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيهِم عُمَرُ بنُ الخطابِ الجابيَةَ[1]، فسأَلَ المُسلِمونَ عمرَ بنَ الخطابِ أن يَسأَلَ لَهُم بلالًا يُؤَذِّنُ لَهُم، فسأَلَه فأَذَّنَ لَهُم يومًا، أو قالوا: صَلاةً واحِدَةً، قالوا: فلَم يُرَ يومًا كان أكثَرَ باكيًا مِنهُم يومَئذٍ حينَ سَمِعوا صَوتَه، ذِكرًا مِنهُم لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. قالوا: فنَحنُ نَرَى أو نَقولُ: إنَّ أذانَ أهلِ الشّامِ / عن أذانِه يومَئذٍ. فقالَ مالكٌ: ما أدرِى ما أذانُ يَومٍ أو صَلاةُ يَومٍ، أذَّنَ سَعدُ القَرَظِ فى هذا المَسجِدِ فى زَمانِ عمرَ بنِ الخطابِ وأَصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوافِرونَ فيه، فلَم يُنكِرْه مِنهُم أحَدٌ، فكانَ سَعدٌ وبَنوه يُؤَذِّنونَ بأذانِه إلى اليَومِ، ولَو كان والٍ يَسمَعُ مِنِّى لَرأَيتُ أن يَجمَعَ هَذِه الأُمَّةَ على أذانِهِم. فقيلَ لمالِكٍ: فكَيفَ كان أذانُهُم؟ قال: يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، ثم يَرجِعُ فيَقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، حَىَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قال: والإقامَةُ مَرَّةً مَرَّةً[2].

١/٤٢٠

(١) الجابية: قرية تقع شمال بلدة الصنمين، ولها تل يعرف بتل الجابية قريبة من الجولان. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٤٩.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٠/ ٤٧٠ من طريق المصنف.

قال أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ: فأَرَى فُقَهاءَ أصحابِ الحديثِ قَد أجمَعوا على إفرادِ الإقامَةِ واختَلَفوا فى الأذانِ، فاختارَ بَعضُهُم أذانَ أبى مَحذورَةَ، مِنهُم مالِكُ بنُ أنَسٍ والشّافِعِىُّ وأَصحابُهُما، واختارَ جَماعَةٌ مِنهُم أذانَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ.

قال الشيخُ: مِنهُمُ الأوزاعِىُّ كان يَختارُ تَثنيَةَ الأذانِ وإفرادَ الإقامَةِ، وإلَى إفرادِ الإقامَةِ ذَهَبَ سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، والحَسَنُ البَصرِىُّ، ومُحَمَّدُ بنُ سيرينَ، والزُّهرِىُّ، ومَكحولٌ، وعُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، فى مَشيَخَةٍ جِلَّةٍ سِواهُم مِنَ التّابِعينَ ﷺ[1].

[١/ ٢١٤ظ] بابُ ما رُوِىَ فى تثنيَةِ الأذانِ والإقامةِ

١٩٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى قال: حدثنا أصحابُ محمدٍ ﷺ أن عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ الأنصارِىَّ جاءَ إلى النبىِّ ﷺ قال: يا رسولَ اللَّهِ، رأيتُ فى المَنامِ رجلًا قامَ على جِذْمِ حائطٍ[2]، فأَذَّنَ مَثنَى، وأَقامَ مَثنَى، وقَعَدَ قَعدَةً وعَلَيه بُردانِ أخضَرانِ[3]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ.

---

(١) ينظر الأوسط لابن المنذر ٣/ ١٧، والبغوى فى شرح السنة عقب (٤٠٥).

(٢) الجذم: الأصل، وجذم الحائط أصله. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٩٧.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٣١)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٣١، وابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (١٩٣) من طريق وكيع به.

وقيل: عنه عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن مُعاذٍ:

١٩٩٩- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: أُحيلَتِ الصَّلاةُ ثَلاثَةَ أحوالٍ. فذكَر / الحديثَ فى رُؤيا عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، وذكَر الأذانَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم قال فى آخِرِ أذانِه: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، ثم أمهَلَ شيئًا، ثم قامَ فقالَ مِثلَ الذى قال غَيرَ أنَّه زادَ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ[1]. ١/٤٢١

وكَذَلِكَ رواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ عن الأعمَشِ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ عن ابنِ أبى لَيلَى عن مُعاذٍ[2].

وقيل: عن عمرِو بنِ مُرَّةَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ:

٢٠٠٠- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حُصينُ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ أبى لَيلَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، عن النبىِّ ﷺ بحَديثِه فى رُؤياه[3].

(١) تقدم فى (١٨٥٨).
(٢) أخرجه ابن خزيمة (٣٨١) من طريق أبى بكر به.
(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٨٠) من طريق حصين به.

وكَذَلِكَ رواه شَريكٌ وعَبّادُ بنُ العَوّامِ عن حُصينِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ[1].

٢٠٠١- [2]ورواه حُصَينُ بنُ نُمَيرٍ عن حُصينٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى قال[2]: استَشارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ فى الأذانِ. فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: فأَذَّنَ مَثنَى مَثنَى، ثم قَعَدَ قَعدَةً، ثم أقامَ مَثنَى مَثنَى.

وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حُصَينُ ابنُ نُمَيرٍ، [3]حدثنا حُصَينٌ[3]. فذَكَرَه[4].

وكَذَلِكَ رواه جَماعَةٌ؛ ابنُ فُضَيلٍ وغَيرُه، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى[5]. والحَديثُ مَعَ الاختِلافِ فى إسنادِه مُرسَلٌ؛ لأنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى لم يُدرِكْ مُعاذًا ولا عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ، ولَم يُسَمِّ مَن حدَّثه عَنهُما أو عن أحَدِهِما.

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: قال محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ: عبدُ الرحمنِ بنُ أبى لَيلَى لم يَسمَعْ [١/ ٢١٥و] مِن

---

(١) أخرجه ابن خزيمة عقب (٣٨٢) من طريق شريك به.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣ - ٣) ليس فى: م، وفى د: «حصين بن عبد الرحمن».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٣٨٠) من طريق حصين بن نمير عن ابن أبى ليلى به.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٣٨٤) من طريق ابن فضيل به.

مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ولا مِن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه صاحِبِ الأذانِ، فغَيرُ جائزٍ أن يُحتَجَّ بخَبَرٍ غَيرِ ثابِتٍ على أخبارٍ ثابِتَةٍ[1].

قال الشيخُ: وقَد رُوِى فى هذا البابِ أخبارٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها ضَعيفَةٌ قَد بَيَّنتُ ضَعفَها فى «الخلافيات». وأَمثَلُ إسنادٍ رُوِى فى تَثنيَةِ الإقامَةِ حَديثُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، وهو إن صَحَّ فكُلُّ أذانٍ رُوِى ثُنائيَّةً فهوَ بعدَ رُؤيا عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، فيَكونُ أولَى مِمّا رُوِى فى رُؤياه، مَعَ الاختِلافِ فى كَيفيَّةِ رُؤياه فى الإقامَةِ، فالمَدَنيّونَ يروُونَها مُفرَدَةً، والكوفيُّونَ يَروُونَها مَثنَى مَثنَى، وإسنادُ المَدَنيّينَ مَوصولٌ، وإسنادُ الكوفيِّينَ مُرسَلٌ، ومَعَ مَوصولِ المَدَنيّينَ مُرسَلُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ[2]، وهو أصَحُّ التّابِعينَ إرسالًا، ثم ما رُوِّينا مِنَ الأمرِ بالإفرادِ بَعدَه، وفِعلِ أهلِ الحَرَمَينِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ التَّثويبِ فى أذانِ الصُّبحِ

٢٠٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ أبو قُدامَةَ، /عن محمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، عَلِّمنِى سُنَّةَ الأذانِ. وذكَر الحديثَ وقالَ فيه: «**حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، فإن كان صَلاةُ الصُّبحِ قُل: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ**

١/ ٤٢٢

(١) ابن خزيمة ١/ ٢٠٠ عقب (٣٨٤).

(٢) تقدم فى (١٩٨٥).

النَّومِ، اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أكبرُ، لا إلهَ إلا اللَّهُ»[1] .

٢٠٠٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو عاصِمٍ وعَبدُ الرزاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عثمانُ بنُ السّائبِ، أخبرَنى أبى و[2]أُمُّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبى مَحذورَةَ، عن النبىِّ ﷺ نَحوَه وفيه: «**الصَّلاةُ خيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خيرٌ مِنَ النَّومِ، فى الأُولَى مِنَ الصُّبحِ**»[3] .

٢٠٠٤- ورُوِّينا عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن أبى جَعفَرٍ، عن أبى سَلمانَ[4]، عن أبى مَحذورَةَ قال: سَمِعتُه يقولُ: كُنتُ أُؤَذِّنُ لِلنَّبِىِّ ﷺ فكُنتُ أقولُ فى الأذانِ الأوَّلِ مِنَ الفَجرِ بعدَ: حَىَّ على الفَلاحِ، حَىَّ على الفَلاحِ: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أكبرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ. فذكَره[5]. وأبو سَلمانَ اسمُه هَمّامٌ المُؤَذِّنُ.

٢٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٣). وأخرجه الطبرانى (٦٧٥١) عن أبى المثنى به. وتقدم فى (١٨٦٩) .

(٢) فى س: «عن» .

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٥)، وأبو داود (٥٠١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٣).

(٤) فى م: «سليمان». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ١٦٧ .

(٥) أخرجه أحمد (١٥٣٧٨) ، والنسائى (٦٤٧) من طريق سفيان به.

قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ المُؤَذِّنِ، أن سَعدًا كان يُؤَذِّنُ [١/ ٢١٥ظ] لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. قال حَفصٌ: فحَدَّثَنِى أهلِى أن بلالًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ ليُؤذِنَه بصَلاةِ الفَجرِ فقالوا: إنَّه نائمٌ. فنادَى بلالٌ بأَعلَى صَوتِه: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. فأُقِرَّت فى صَلاةِ الفَجرِ[١].

٢٠٠٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: حدَّثَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ. فذكَر قِصَّةَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ ورُؤْياه إلى أن قال: ثم زادَ بلالٌ فى التَّأذينِ: الصَّلاةُ / خَيرٌ مِنَ النَّومِ، وذَلِك أن بلالًا أتَى بعدَ ما أذَّنَ التَّأذينَةَ الأولَى مِن صَلاةِ الفَجرِ فيُؤْذِنُ[٢] النبىَّ ﷺ بالصَّلاةِ، فقيلَ له: إنَّ النبىَّ ﷺ نائمٌ. فأَذَّنَ بلالٌ بأَعلَى صَوتِه: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. فأُقِرَّت فى التَّأذينِ لِصَلاةِ الفَجرِ[٣].

١/ ٤٢٣

٢٠٠٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرامَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أنسٍ قال: مِنَ السُّنَّةِ إذا قال المُؤَذِّنُ فى أذانِ الفَجرِ: حَىَّ على الفَلاحِ. قال: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٦). وأخرجه الدارمى (١١٩٢)، وأبو داود فى المراسيل (٢٢) من طريق عثمان به.

(٢) فى س، م: «ليؤذن».

(٣) أخرجه الفسوى فى تاريخه ١/ ٢٦٠ عن أبى اليمان به. وتقدم فى (١٩٨٥).

الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّوم، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللهُ[1]. وكَذلِك رواه جَماعَةٌ عن أبى أُسامَةَ، وهو إسنادٌ صَحيحٌ.

٢٠٠٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا[2] عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارِ بنِ نُصَيرٍ السُّلَمِىُّ ثم الظَّفَرِىُّ أبو الوَليدِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ حَبيبِ بنِ أبى العِشرينَ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، أن محمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التَّيمِىَّ حدَّثه عن نُعَيمِ بنِ النَّحّامِ قال: كُنتُ مَعَ امرأتِى فى مِرطِها فى غَداةٍ بارِدَةٍ، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى صَلاةِ الصُّبحِ، فلَمّا سَمِعتُ قُلتُ: لَو قال: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ. قال: فلَمّا قال: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. قال: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ[3].

٢٠٠٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدثنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان فى الأذانِ الأوَّلِ بعدَ الفَلاحِ: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ[4].

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٤٣. وأخرجه ابن خزيمة (٣٨٦) عن محمد بن عثمان به. والمصنف فى المعرفة (٥٩٧) من طريق أبى أسامة به.

(٢) بعده فى س: «أبو». وأشار فى الحاشية أنها ساقطة فى نسخة. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥.

(٣) تقدم فى (١٨٨٥).

(٤) أبو نعيم فى كتاب الصلاة (٢٤٤)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٣٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٢٢) عن الثورى به.

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ عن الثَّورِيِّ بإسنادِه عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، (١"الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ"١)، فى الأذانِ الأوَّلِ مَرَّتَين. يَعنِى فى الصُّبحِ(٢).

٢٠١٠- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، [١/٢١٦و] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن عُمَرَ. ووَكيعٌ، عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن عمرَ أنَّه قال لِمُؤَذِّنِه: إذا بَلَغتَ: حَيَّ على الفَلاحِ فى الفَجرِ فقُل: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ(٣).

١/٤٢٤ / بابُ كَراهيَةِ التَّثويبِ فى غَيرِ أذانِ الصُّبحِ

٢٠١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى قال: أُمِرَ بلالٌ أن يُثَوِّبَ فى صَلاةِ الصُّبحِ ولا يُثَوِّبَ فى غَيرِها(٤).

٢٠١٢- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن

(١ -١) جاءت فى م مرتين.

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٦/٤ (١١٣٠).

(٣) الدارقطنى ١/ ٢٤٣.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٢٣) من طريق الحكم به.

عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن بلالٍ قال: أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ ألا أُثَوِّبَ إلا فى الفَجرِ[1]. [2]حدثنى أحمدُ بنُ منصورٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِىُّ، حدثنا أبو إسرائيلَ، عن الحَكَم بنِ عُتَيْبَةَ، عن ابنِ أبى ليلَى، عن بلالٍ قال: أمرنى النبى ﷺ أن أُثَوِّبَ فى الفجرِ[2]. وهَذا أيضًا مُرسَلٌ، [2]فإنَّ عبدَ الرحمنِ[2] بنَ أبى لَيلَى لم يَلقَ بلالًا.

٢٠١٣- ورواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ وزُبَيدٍ عن سوَيدِ ابنِ غَفَلَةَ، أن بلالًا كان لا يُثَوِّبُ إلا فى الفَجرِ، فكانَ يقولُ فى أذانِه: حَيَّ على الفَلاحِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. **أخبرَناه** أبو الحسين ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعمَّرُ بنُ سليمانَ الرَّقِّىُّ، عن الحَجّاجِ[3].

٢٠١٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ، حدثنا أبو يَحيَى، عن مُجاهِدٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عمرَ، فثَوَّبَ رجلٌ فى الظُّهرِ أوِ العَصرِ فقالَ: اخرُجْ بنا فإنَّ هَذِه بدعَةٌ[4].

بابُ ما رُوِى فى: حَيَّ على خَيرِ العَمَلِ

٢٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٩١٣) عن على بن عاصم به.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٨٢) من طريق حجاج به بنحوه.

(٤) أبو داود (٥٣٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٠٤).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ يُكَبِّرُ فى النِّداءِ ثَلاثًا ويَشهَدُ ثَلاثًا، وكانَ أحيانًا إذا قال: حَىَّ على الفَلاحِ. قال على إثرِها: حَىَّ على خَيرِ العَمَلِ[1].

ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ ربما زادَ فى أذانِه: حَىَّ على خَيرِ العَمَلِ[2].

ورواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن نافِعٍ كما:

٢٠١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ لا يُؤَذِّنُ فى سَفَرِه، وكانَ [3]يُقيمُ: حَىَّ على الصَّلاةِ[3]، حَىَّ على الفَلاحِ. وأحيانًا يقولُ: حَىَّ على خَيرِ العَمَلِ[4].

١/ ٤٢٥ ورواه محمدُ بنُ / سيرينَ عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يقولُ [١/ ٢١٦ظ] ذَلِكَ فى أذانِهِ. وكَذَلِكَ رواه نُسَيرُ بنُ ذُعْلُوقٍ عن ابنِ عمرَ وقالَ: فى السَّفَرِ.

ورُوِى ذَلِكَ عن أبى أُمامَةَ.

٢٠١٧- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ

(١) مالك برواية محمد بن الحسن (٩٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٣) من طريق عبيد اللَّه به.

(٣ - ٣) فى م: «يقول».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧٩٧) من طريق نافع به.

إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن عَلِيَّ بنَ الحسينِ كان يقولُ فى أذانِه إذا قال: حَىَّ على الفَلاحِ. قال: حَىَّ على خَيرِ العَمَلِ. ويَقولُ: هو الأذانُ الأوَّلُ[1].

٢٠١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصفَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُستَةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَعدٍ المُؤَذِّنُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَمّارٍ وعَمّارٍ وعُمَرَ ابنَى حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ، عن آبائِهِم، عن أجدادِهِم، عن بلالٍ أنَّه كان يُنادِى بالصُّبحِ فيَقولُ: حَىَّ على خَيرِ العَمَلِ. فأَمَرَه النبىُّ ﷺ أن يَجعَلَ مَكانَها: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. وتَرَكَ: حَىَّ على خَيرِ العَمَلِ[2].

قال الشيخُ: وهَذِه اللَّفظَةُ لم تَثبُتْ عن النبىِّ ﷺ فيما عَلَّمَ بلالًا وأَبا مَحذورَةَ، ونَحنُ نَكرَهُ الزّيادَةَ فيه[3]، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الأذانِ فى المَنارَةِ

٢٠١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أيّوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥١) من طريق حاتم به.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٠٧١) من طريق يعقوب بن حميد به.

(٣) قال الذهبى ١/ ٤١٩: وقد صارت سمة وشعارًا للإمامية.

إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن امرأةٍ مِن بنى النَّجّارِ قالَت: كان بَيتِى مِن أطوَلِ بَيتٍ حَولَ المَسجِدِ، فكانَ بلالٌ يُؤَذِّنُ عليه الفَجرَ فيأتِى بسَحَرٍ فيَجلِسُ على البَيتِ[1] يَنظُرُ إلى الفَجرِ، فإذا رآه تَمَطَّى ثم قال: اللَّهُمَّ إنِّى أحمدُكَ وأَستَعينُكَ على قُرَيشٍ أن يُقيموا دينَكَ. قالَت: ثم يُؤَذِّنُ. قالَت: واللَّهِ ما عَلِمتُه كان تَرَكَها لَيلَةً واحِدَةً هَذِه الكَلِماتِ[2].

٢٠٢٠- ورَوَى خالِدُ بنُ عمرٍو قال: حدثنا سُفيانُ، عن الجُرَيرِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبى بَرْزَةَ الأسلَمِىِّ قال: مِنَ السُّنَّةِ الأذانُ فى المَنارَةِ والإقامَةُ فى المَسجِدِ.

أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَزيدَ الأطرابُلُسِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ عمرٍو. فذَكَرَه[3]. وهَذا حَديثٌ مُنكَرٌ لم يَروِه غَيرُ خالِدِ بنِ عمرٍو، وهو ضَعيفٌ مُنكَرُ الحَديثِ[4].

---

(١) بعده فى م: «ثم».

(٢) أبو داود (٥١٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٨٧).

(٣) أخرجه تمام فى فوائده (٢٦٤) من طريق أحمد بن محمد به.

(٤) هو خالد بن عمرو بن محمد بن عبد اللَّه، أبو سعيد القرشى الأموى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ١٦٤، والجرح والتعديل ٣/ ٣٤٣، والمجروحين ١/ ٢٨٣، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٩٩، وتهذيب الكمال ٨/ ١٣٨، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٠٩. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢١٦: رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع.

بابٌ: لا يُؤَذِّنُ إلا عَدلٌ ثِقَةٌ

لِلإِشرافِ على عَوراتِ النّاسِ، وأَماناتِهِم على المَواقيتِ

٢٠٢١-[١/٢١٧و] حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ أيّوبَ بنِ سَلْمُويه، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا حَيوَةُ، عن نافِعِ بنِ[(١)] سليمانَ المَكِّيِّ، عن محمدِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن / النبيَّ ﷺ قال: «**الإمامُ ضامِنٌ، والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، فأَرشَدَ اللَّهُ الإمامَ وعَفا عن المُؤَذِّنِ**»[(٢)]. ١/٤٢٦

٢٠٢٢- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ الإسفَرايِينِيُّ بها، أخبرَنا الفقيهُ أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدانَ البَجَلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا الحسينُ بنُ عيسَى أبو عبدِ الرَّحمَنِ. **وأَخبرَنا** أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ إسحاقَ بنِ أ[...] صِّبغِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ موسَى بنُ إسحاقَ الخَطْمِيُّ الأنصارِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ الحِمّانِيُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ عيسَى الحَنَفِيُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيُؤَذِّنْ لَكُم خيارُكُم، ولِيَؤُمَّكُم أقرَؤُكُم**»[(٣)].

---

(١) فى س، م: «عن».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٣٦٣)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٧٨، والترمذى فى العلل (٩٢) من طريق المقرئ به. وابن خزيمة (١٥٣٢) من طريق حيوة به.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٩٠)، وابن ماجه (٧٢٦) من طريق حسين بن عيسى الحنفى به. وقال الذهبى ١/ ٤٢٠: حسين هو أخو سليم القارئ له مناكير.

٢٠٢٣- أخبَرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رحِمه اللَّهُ تعالَى ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ أبى مَحذورَةَ، وهو إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى مَحذورَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمَناءُ المُسلِمينَ على صَلاتِهِم وسُحورِهِمُ المُؤَذِّنونَ**»[1].

٢٠٢٤- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا الشافعيُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، أن النبيَّ ﷺ قال: «**المُؤَذِّنونَ أُمَناءُ المُسلِمينَ على صَلاتِهِم**»[2]. قال: وذكَر مَعَها غيرَها، وهَذا المُرسَلُ شاهِدٌ لما تَقَدَّمَ.

٢٠٢٥- وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِبَنى خَطْمَةَ مِنَ الأنصارِ: «**يا بنى خَطْمَةَ، اجعَلوا مُؤَذِّنَكُم أفضَلَكُم فى أنفُسِكُم**». وهَذا أيضًا مُرسَلٌ.

٢٠٢٦- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّماكِ،

---

(١) أخرجه الطبرانى (٦٧٤٣) عن محمد بن عبد اللَّه به. قال الذهبى ١/ ٤٢٠: يحيى مجروح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٨)، والشافعى ١/ ٨٧. وأخرجه مسدد - كما فى الإتحاف (١٢٨١) من طريق يونس به.

حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا أبو إسماعيلَ المُؤَدِّبُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قَدِمنا على عمرَ بنِ الخطابِ قال[1]: مَن مؤذنُكم؟ فقُلنا: عَبيدُنا ومَوالينا. فقالَ بيَدِه هَكَذا يُقَلِّبُها: عَبيدُنا ومَوالينا! إنَّ ذَلِكُم بكُم لَنَقصٌ شَديدٌ، لَو أطَقتُ الأذانَ مَعَ الخِلِّيفَى[2] لأذَّنتُ[3].

[١/٢١٧ظ] بابُ أذانِ الأعمَى إذا أذَّنَ بَصيرٌ قَبلَه أو أخبَرَه بالوَقتِ

٢٠٢٧- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا مالِكٌ. **وأخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ / بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ بلالًا يُنادِى بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُنادِىَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ رجلًا أعمَى لا يُنادِى حَتَّى يُقالَ له: أصبَحتَ أصبَحتَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ[5].

١/٤٢٧

(١) فى س، م: «فسأل».

(٢) الخليفى بالكسر والتشديد والقصر: الخلافة. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣١٩. وقال الذهبى ١/ ٤٢١: يعنى أنه لا يتفرغ من أعباء الخلافة.

(٣) سيأتى مختصرًا فى (٢٠٦٦).

(٤) تقدم فى (١٨٠٦) من طريق القعنبى.

(٥) البخارى (٦١٧).

٢٠٢٨- أخبَرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ وسَعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن ابنَ أُمِّ مَكتومٍ كان مُؤَذِّنًا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ وهو أعمَى[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سلمةَ المُرادِىِّ[2].

٢٠٢٩- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن مالِكِ بنِ دينارٍ، عن أبى عَروبَةَ، أن ابنَ الزُّبَيرِ كان يَكرَهُ أن يَكونَ المُؤَذِّنُ أعمَى[3].

وهَذا والذِى رُوِى عن ابنِ مَسعودٍ[4] فى ذَلِكَ مَحمولٌ على أعمَى مُنفَرِدٍ لا يَكونُ معه بَصيرٌ يُعلِمُه الوَقتَ.

بابُ الرَّغبَةِ فى أن يَكونَ المُؤَذِّنُ صَيِّتًا

٢٠٣٠- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، عن محمدِ

---

(١) أبو داود (٥٣٥).

(٢) مسلم (٣٨١).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٦٦) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٤) ينظر ما أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٦٤).

ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه قال: حدَّثنى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ. فذكَر قِصَّةَ رُؤياه لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**إنَّها لَرُؤيا حَقٌّ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى، فقُمْ مَعَ بلالٍ فألْقِ عليه ما رأيتَ فليُؤَذِّنْ به، فإنَّه أندَى صَوتًا مِنك**»[(1)] .

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ أبى مَحذورَةَ ما دَلَّ على ذَلِكَ، حَيثُ قال فى إحدَى الرِّوايَتَينِ: «**أيُّكُمُ الذى سَمِعتُ صَوتَه ارتَفَعَ؟**»[(2)]. وفِى الرِّوايَةِ الأُخرَى: «**لَقَد سَمِعتُ فى هَؤُلاءِ تأذينَ إنسانٍ حَسَنِ الصَّوتِ**»[(3)]. وهِىَ رِوايَةُ عثمانَ بنِ السّائبِ .

بابُ تَرسيلِ الأذانِ وحَذْفِ[(4)] الإقامَةِ

٢٠٣١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ [(5)]عبدِ اللَّهِ الوَرّاقُ[(5)]، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى صَعصَعَةَ الأنصارِىِّ، عن أبيه، أنَّه أخبرَه أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال: «**إنِّى أراكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والبادِيَةَ، فإذا كُنتَ** [١/٢١٨و] **فى غَنَمِكَ وبادِيَتِكَ فأذَّنتَ بالصَّلاةِ فارفَعْ صَوتَكَ بالنِّداءِ، فإنَّه لا يَسمَعُ مَدَى صَوتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شَىءٌ إلا شَهِدَ له يَومَ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٧٦) ، والمعرفة (٥٩٢)، والدلائل ١٧/٧ ، وأبو داود (٤٩٩). وتقدم فى (١٨٥٦).

(٢) تقدم فى (١٨٦٦).

(٣) تقدم فى (١٩٩٣) .

(٤) فى م: «حذم». والحذف: التخفيف وترك الإطالة. والحذم: الإسراع ، وأصل الحذم فى المشى الإسراع فيه. ينظر النهاية ٣٥٦/١، ٣٥٧ .

(٥ - ٥) فى س ، م: «عبد الرزاق» .

القيامَةِ». قال أبو سعيدٍ: سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[2].

قال الشافعىُّ: والتَّرغيبُ فى رَفعِ الصَّوتِ يَدُلُّ على تَرتيلِ الأذانِ[3].

١/٤٢٨ **٢٠٣٢**- / أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ العُمَرىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَهدِىٍّ، أخبرَنا عبدُ المُنعِمِ البَصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مُسلِمٍ، عن الحسنِ وعَطاءٍ، عن جابرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِبِلالٍ: «**يا بلالُ، إذا أذَّنتَ فتَرَسَّلْ، وإذا أقَمتَ فاحذِمْ، واجعَلْ بَينَ أذانِكَ وإقامَتِكَ قَدرَ ما يَفرُغُ الآكِلُ مِن أكلِه، والشّارِبُ مِن شُربِه، والمُعتَصِرُ[4] إذا دَخَلَ لِقَضاءِ حاجَتِه، ولا تَقوموا حَتَّى تَرَونِى**»[5]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن عبدِ المُنعِمِ بنِ نُعَيمٍ أبى سَعيدٍ[6].

قال البخارىُّ[7]: هو مُنكَرُ الحديثِ[8]. ويَحيَى بنُ مُسلِمٍ البَكّاءُ

---

(١) تقدم فى (١٨٨١).

(٢) البخارى (٣٢٩٦).

(٣) الشافعى ١/ ٨٨.

(٤) المعتصر: الذى يريد أن يأتى الغائط لقضاء الحاجة، كَنَى عنه بالمعتصر، إما من العَصْر أو العَصَر: وهو الملجأ والمُسْتخفى. ينظر التاج ١٣/ ٧٠ (ع ص ر).

(٥) ابن عدى ٧/ ٢٦٤٩. وأخرجه عبد بن حميد (١٠٠٦)، وعنه الترمذى (١٩٦)، من طريق عبد المنعم به.

(٦) أخرجه عبد بن حميد عقب (١٠٠٦)، والترمذى عقب (١٩٦)، والطبرانى فى الأوسط (١٩٥٢)، والسهمى فى تاريخ جرجان ١/ ١١٣ من طرق عن عبد المنعم به، قال الترمذى: إسناده مجهول.

(٧) التاريخ الكبير ٦/ ١٣٧.

(٨) هو عبد المنعم بن نعيم الأسوارى، أبو سعيد البصرى صاحب السقاء. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٣٧، والجرح والتعديل ٦/ ٦٧، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٥٧، وتهذيب الكمال=

الكوفِيُّ[١] ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[٢].

وقَد روِى بإسنادٍ آخَرَ عن الحسنِ وعَطاءٍ عن أبى هريرةَ، ولَيسَ بالمَعروفِ:

٢٠٣٣- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا حَمدانُ بنُ الهَيثَمِ بنِ خالِدٍ البَغدادِيُّ، حدثنا صَبِيحُ بنُ عمرَ السّيرافِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن الحسنِ وعَطاءٍ، كِلاهُما عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِبلالٍ. فذكَر مِثلَه إلى قَولِه: «**لِقَضاءِ حاجَتِهِ**». الإسنادُ الأوَّلُ أشهَرُ مِن هَذا.

٢٠٣٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويه العَسكَرِيُّ، حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا مَرحومُ بنُ عبدِ العَزيزِ العَطّارُ، عن أبيه، عن أبى الزُّبَيرِ مُؤَذِّنِ بَيتِ المَقدِسِ قال: قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ: إذا أذَّنتَ فتَرَسَّلْ، وإذا أقَمتَ فاحدِرْ[٣].

=١٨/ ٤٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٣١. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٥: متروك.

(١) هو يحيى بن مسلم أبو سليم البصرى المعروف بالبكاء، مولى القاسم بن الفضل. ينظر الكلام عليه فى: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٥، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٦٤، ٢٨١، والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٠٩، وتهذيب الكمال ٣١/ ٥٣٣، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٧٨. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٥٨: ضعيف.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ١٨٦.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى كتاب الصلاة (٢٢٦، ٢٢٨) من طريق مرحوم به.

٢٠٣٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه الأنصارِىُّ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن مَرحومٍ العَطّارِ، عن أبيه، عن أبى الزُّبَيرِ مُؤَذِّنِ بَيتِ المَقدِسِ أن عمرَ قال له ذَلِك، إلا أنَّه قال: وإذا أقَمتَ فاحذِمْ[1]. قال أبو عُبَيدٍ[2]: قال الأصمَعِىُّ: الحَذمُ الحَدرُ فى الإقامَةِ وقَطْعُ التَّطويلِ.

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يُرَتِّلُ[3] الأذانَ ويَحدِرُ الإقامَةَ[4].

بابُ الاستِهامِ على الأذانِ

٢٠٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى مالكٌ، عن سُمَىٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَو يَعلَمُ النّاسُ ما فى النِّداءِ والصَّفِّ الأوَّلِ ثم لم يَجِدوا إلا أن يَستَهِموا عليه لاستَهَموا عليه، ولَو يَعلَمونَ ما فى التَّهجيرِ لاستَبَقوا إلَيه، ولَو يَعلَمونَ ما فى العَتَمَةِ والصُّبحِ لأتَوهُما ولَو حَبوًا»**[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ [١/٢١٨ظ] بنِ أبى أوَيسٍ، ورواه مسلمٌ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٤٦)، والدارقطنى ١/ ٢٣٨ من طريق مرحوم به.

(٢) غريب الحديث ٣/ ٢٤٥.

(٣) فى س، م: «يرسل».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٤٧).

(٥) المصنف فى المعرفة (٦٠٢)، ومالك ١/ ٦٨، ومن طريقه أحمد (٧٢٢٦)، والترمذى (٢٢٥)، والنسائى (٥٤٠، ٦٧١)، وابن خزيمة (٣٩١، ١٥٥٤). وسيأتى من طريق مالك فى (٢١٤٣٧). وقال الذهبى ١/ ٤٢٢: هذا الحديث دال على كراهية أذان جماعة معًا، إذ لو ساغ ذلك لأذنوا جميعهم ولما احتاجوا إلى الاستهام.

عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كلاهما عن مالِكٍ[1] .

قال البخاريُّ: ويُذكَرُ أن قومًا اختَلَفوا فى الأذانِ فأَقرَعَ بينَهُم سَعدٌ[2] .

٢٠٣٧- أخبرَناه أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، حدثنا / علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا ابنُ شُبرُمَةَ ١/ ٤٢٩ قال: تَشاحَّ[3] النّاسُ فى الأذانِ بالقادِسيَّةِ، فاختَصَموا إلى سَعدٍ، فأَقرَعَ بَينَهُم[4] .

بابُ عَدَدِ المُؤَذِّنينَ

٢٠٣٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنانِ؛ بلالٌ وابنُ أُمِّ مَكتومٍ الأعمَى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ فكُلوا واشرَبوا حتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ»**. ولَم يكنْ بَينَهُما إلا أن يَنزِلَ هذا ويَرقَى هَذا[5] .

٢٠٣٩- وبِهَذا الإسنادِ عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ، عن

(١) البخارى (٢٦٨٩)، ومسلم (٤٣٧/ ١٢٩) .

(٢) البخارى باب الاستهام فى الأذان، قبل حديث (٦١٥) .

(٣) فى م: «تشاجر» .

(٤) غريب الحديث ٣/ ٤٥٦، وقال الذهبى ١/ ٤٢٣: سنده منقطع.

(٥) أخرجه مسلم (١٠٩٢/ ٣٨) من طريق ابن نمير به. وتقدم فى (١٨١٢) .

النبىِّ ﷺ مِثلَه[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[(٢)]. ورواه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[(٣)].

٢٠٤٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كان لِلنَّبِىِّ ﷺ ثَلاثَةُ مُؤَذِّنينَ؛ بلالٌ وأبو مَحذورَةَ وابنُ أُمِّ مَكتومٍ[(٤)]. قال أبو بكرٍ: والخَبَرانِ صَحيحانِ بمعنًى[(٥)] هذا وما تَقَدَّمَ، فمَن قال: كان له مُؤَذِّنانِ. أرادَ اللَّذَينِ كانا يُؤَذِّنانِ بالمَدينَةِ، ومَن قال: ثَلاثَةٌ. أرادَ أبا مَحذورَةَ الذى كان يُؤَذِّنُ بمَكَّةَ.

قال الشيخ: وفِى اقتِصارِه بمَكَّةَ على مُؤَذِّنٍ واحِدٍ دِلالَةٌ على جَوازِ الاقتِصارِ على مُؤَذِّنٍ واحِدٍ.

٢٠٤١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ ويَزيدُ بنُ مَوهَبٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أخبرَه أن التَّأذينَ الثّالِثَ يَومَ الجُمُعَةِ إنَّما أمَرَ به عثمانُ حينَ كَثُرَ أهلُ المَدينَةِ، وكانَ

---

(١) تقدم فى (١٨١٢).

(٢) مسلم (٣٨٠/٧، ١٠٩٢/٣٨) من حديث ابن عمر، وفى (٣٨٠، ١٠٩٢) من حديث عائشة.

(٣) البخارى (٦٢٢، ٦٢٣، ١٩١٨). وتقدم فى (١٨١٢).

(٤) ابن أبى شيبة - كما فى إتحاف الخيرة (١٣٤٠). وأخرجه ابن خزيمة (٤٠٨) من طريق إسرائيل به.

(٥) فى س، م: «يعنى».

التّأذينُ يَومَ الجُمُعَةِ حينَ يَجلِسُ الإمامُ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ[2]. ويُقالُ: إنَّه مَعَ الإقامَةِ صارَ الثّالِثَ. والخَبَرُ ورَدَ فى التّأذينِ لا فى المُؤَذِّنِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ التَّطَوُّعِ بالأذانِ

٢٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنِى الجُرَيرِىُّ، عن أبى العَلاءِ، [١/٢١٩و] عن مُطَرِّفٍ، عن عثمانَ ابنِ أبى العاصِ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، اجعَلنِى إمامَ قَومِى. قال: «**أنتَ إمامُهُم، فاقتَدِ بأَضعَفِهِم، واتَّخِذ مُؤَذِّنًا لا يأخُذُ على أذانِه أجرًا**»[3].

بابُ رِزقِ المُؤَذِّنِ

قالَ الشافعِىُّ[4]: قَد رزَقَ المُؤَذِّنينَ إمامُ هُدًى؛ عثمانُ بنُ عَفّانَ. واحتَجَّ فى جَوازِ الاجتِعالِ[5] على تَعليمِ الخَيرِ بما رُوِّينا فى كِتابِ الصَّداقِ عن

---

(١) بعده فى س، م: «على المنبر».
والحديث أخرجه أحمد (١٥٧١٦)، وأبو داود (٧٨٩)، وابن ماجه (١١٣٥)، والنسائى (١٣٩٢، ١٣٩٣)، وابن خزيمة (١٧٧٣) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٩١٥).

(٣) الحاكم ١/١٩٩. وأخرجه أحمد (١٦٢٧١)، والنسائى (٦٧٢) من طريق عفان به. وأخرجه أبو داود (٥٣١)، وابن خزيمة (٤٢٣) من طريق حماد به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ١/٤٥٣، وعبد الرزاق (١٨٥٧).

(٥) الاجتعال: أخذ الجعل، وهو الأجر. ينظر المصباح المنير ص٤٠ (ج ع ل).

النبىِّ ﷺ أنَّه زَوَّجَ امرأَةً على سورَةٍ مِنَ القُرآنِ[1].

١/ ٤٣٠ **٢٠٤٣**- / وأَخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ ابنِ مَيسَرَةَ القَواريرِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ أبو مَعشَرٍ البَرّاءُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ الأخنَسِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن نَفَرًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرُّوا بحَىٍّ مِن أحياءِ العَرَبِ وفيهِم لَديغٌ أو سَليمٌ[2]، فقالوا: هَل فيكُم مِن راقٍ؟ فإنَّ فى الماءِ لَديغًا أو سَليمًا. فانطَلَقَ رجلٌ مِنهُم فرَقاه على شاءٍ فبَرأ، فلَمّا أتَى أصحابَه كَرِهوا ذَلِك وقالوا: أخَذتَ على كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ أجرًا! فلَمّا قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه بذَلِك، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أحَقَّ ما أخَذتُم عليه أجرًا كِتابُ اللَّهِ**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سِيدانَ بنِ مُضارِبٍ عن أبى مَعشَرٍ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ أبى مَحذورَةَ أن النبىَّ ﷺ دَعاه حينَ قَضَى التّأذينَ فأَعطاه صُرَّةً فيها شَىءٌ مِن فِضَّةٍ[5].

---

(١) سيأتى فى (١٤٤٧٤، ١٤٤٧٥).

(٢) السليم: اللديغ، قال الأصمعى: إنما سمى اللديغ سليما لأنهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٧٤.

(٣) أخرجه ابن حبان (٥١٤٦)، والدارقطنى ٣/ ٦٥ من طريق عبيد اللَّه به. وسيأتى فى (١٤٥١٦).

(٤) البخارى (٥٧٣٧).

(٥) تقدمت هذه الرواية فى (١٨٦٦). وقال الذهبى ١/ ٤٢٤: إنما أعطاه يتألفه.

بابُ فضلِ التّأذينِ على الإمامَةِ

٢٠٤٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أن النبىَّ ﷺ قال: «**الأئمَّةُ ضُمَناءُ والمُؤَذِّنونَ أُمَناءُ، فأَرشَدَ اللَّهُ الأئمَّةَ وغَفَرَ لِلمُؤَذِّنينَ**»[1].

قال الإمامُ أحمدُ: وهَذا الحديثُ لم يَسمَعْه سُهَيلٌ مِن أبيه إنَّما سَمِعَه مِنَ الأعمَشِ.

٢٠٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرٍ، أخبرَنى سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الإمامُ ضامِنٌ** [١/٢١٩ظ] **والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، فأَرشَدَ اللَّهُ الأئمَّةَ وغَفَرَ لِلمُؤَذِّنينَ**»[2].

٢٠٤٦- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ قالا: حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٠)، والشافعى ١/ ٨٧. وأخرجه أحمد (٩٤٢٨)، وابن خزيمة (١٥٣١) من طريق سهيل به.

(٢) أخرجه المصنف فى الشعب (٣٠٦٢) من طريق سعيد بن أبى مريم به. وابن المقرئ فى معجمه (١٠٢٨)، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ٢/ ٨٣ من طريق محمد بن جعفر به.

الأعمَشُ .وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرِو بنِ الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، حدثنا أبو حَمزَةَ السُّكَّرِيُّ قال: سَمِعتُ الأعمَشَ يُحَدِّثُ عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أرشِدِ الأئمَّةَ، واغفِرْ لِلمُؤَذِّنينَ**»[1]. زادَ أبو حَمزَةَ فى رِوايَتِه قال: فقالَ رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد تَرَكتَنا ونَحنُ نَتَنافَسُ الأذانَ بَعدَكَ زَمانًا. قال: «**إنَّ بَعدَكُم زَمانًا سَفِلَتُهُم مُؤَذِّنُهم**». وهَذا الحديثُ لم يَسمَعْه الأعمَشُ باليَقينِ مِن أبى صالِحٍ، وإنَّما سَمِعَه مِن رجلٍ عن أبى صالِحٍ .

٢٠٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن رجلٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أرشِدِ الأئمَّةَ واغفِرْ لِلمُؤَذِّنينَ**»[2] .

٢٠٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا الأعمَشُ قال: نُبِّئتُ عن / أبى صالِحٍ، ولا أرَى إلا قَد سَمِعتُه مِنه عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. مِثلَه[3] .

١/٤٣١

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠٦٣). والبخترى فى مجموع فيه مصنفاته (٣٣٥). وأخرجه أحمد (٩٤٧٨) عن محمد بن عبيد به. وسيأتى فى (٥٣٩٨).

(٢) أبو داود (٥١٧) ، وأحمد (٧١٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٨٦).

(٣) أبو داود (٥١٨) .

وقَد رُوِى عن محمدِ بنِ أبى صالِحٍ عن أبيه عن عائشَةَ. وبَلَغَنِى عن البُخارِىِّ أنَّه قال: حَديثُ أبى صالِحٍ عن عائشةَ أصَحُّ[(١)].

٢٠٤٩- أخبرَناه أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى بنَيسابورَ وأبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ أبو عبدِ الرحمنِ، حدثنا حَيوَةُ، حدَّثَنى نافِعُ بنُ سليمانَ، أن محمدَ بنَ أبى صالِحٍ حدَّثه، عن أبيه، أنَّه سمِع عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، فأَرشَدَ اللَّهُ الإمامَ وعَفا عن المُؤَذِّنِ**»[(٢)].

وقَد قيلَ: عن الأعمَشِ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عُمَرَ:

٢٠٥٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: المُؤَذِّنُ يُغفَرُ له مَدَّ صَوتِه، ويُصَدِّقُه كُلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ. قال: وسَمِعتُه يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ [١/٢٢٠و] ﷺ قال: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أرشِدِ الأئمَّةَ واغفِرْ لِلمُؤَذِّنينَ**»[(٣)]. هَكَذا

---

(١) علل الترمذى ص٦٥.

(٢) الفاكهى فى فوائده (٣٤). وتقدم فى (٢٠٢١) من رواية عبد اللَّه بن يزيد المقرئ.

(٣) أخرجه السراج فى مسنده (٧٢) من طريق أحمد بن حفص به.

رواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ .

٢٠٥١- وقَد رواه عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُغفَرُ لِلمُؤَذِّنِ مَدَّ[1] صَوتِه، ويَشهَدُ له كُلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ سمِع صَوتَه»**. هذا القَدرُ مَرفوعًا دونَ الحديث الآخَرِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ[2] . فذَكَرَه[3] .

ورواه عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ كما:

٢٠٥٢- أخبرَنا أبو الحسينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُغفَرُ لِلمُؤَذِّنِ مَدَى صَوتِه، ويَشهَدُ له كُلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ سَمِعَه»**[5] .

ورواه حَفصُ بنُ غِياثٍ كما:

٢٠٥٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ شُعَيبٍ الفقيهُ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ سليمانَ

---

(١) فى م: «مدى» .

(٢) فى م: «رزق» .

(٣) ذكره البوصيرى فى الإتحاف عقب (١٢٩٤) عن الحاكم به. وأخرجه أحمد (٦٢٠١) عن أبى الجواب به. والطبرانى (١٣٤٦٩) من طريق الأعمش به .

(٤) فى م: «الحسن» .

(٥) أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق (١٢٢٣) من طريق أبى سهل به .

الواسِطِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالِحٍ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«المُؤَذِّنُ يُغفَرُ له مَدَى صَوتِه، ويَشهَدُ له كُلُّ رَطبٍ ويابِسٍ سَمِعَه»**[1].

وقَد رُوِّينا هذا الحديثَ عن موسَى بنِ أبي عثمانَ عن أبي يَحيَى عن أبي هريرةَ مَرفوعًا[2].

ورُوِّينا الحديثَ الأوَّلَ عن الحسنِ البَصرِيِّ عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا:

٢٠٥٤- أخبرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا علِيُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ أبي عَدِيٍّ، أخبرَنا يونُسُ، عن الحسنِ، ذكرَ النبيَّ[3] ﷺ أنَّه قال: **«الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ / مُؤتَمَنٌ، فأَرشَدَ اللَّهُ الأئمَّةَ، وغَفَرَ لِلمُؤَذِّنينَ»**[4]. أو قال: **«غَفَرَ اللَّهُ لِلأئِمَّةِ، وأَرشَدَ المُؤَذِّنينَ»**. شَكَّ ابنُ أبي عَدِيٍّ. ١/ ٤٣٢

٢٠٥٥- وبِهَذا الإسنادِ حدثنا محمدُ بنُ أبي عَدِيٍّ، عن يونُسَ، عن الحسنِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«المُؤَذِّنونَ أُمَناءُ المُسلِمينَ على صَلاتِهِم وحاجَتِهِم. أو: حاجاتِهِم»**[5].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢١) من طريق حفص به.

(٢) تقدم في (١٨٨٢).

(٣) في د: «عن النبي».

(٤) المصنف في المعرفة (٥٩٩).

(٥) أخرجه المصنف في المعرفة (٥٩٩)، وتقدم في (٢٠٢٤).

وقَد رُوِى ذَلِكَ عن يونُسَ عن الحسنِ عن جابرٍ، ولَيسَ بمَحفوظٍ.

ورُوِى فى ذَلِكَ عن أبى أُمامَةَ:

٢٠٥٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا أبو غالِبٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ يقولُ: المُؤَذِّنونَ أُمَناءُ المُسلِمينَ، والأئمَّةُ ضُمَناءُ. قال: والأذانُ [١/ ٢٢٠ظ] أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الإمامَةِ[١].

بابُ التَّرغيبِ فى الأذانِ

٢٠٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو يَعلَى المُهَلَّبِىُّ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ. قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا نودِىَ بالصَّلاةِ أدبَرَ الشَّيطانُ له ضُراطٌ حَتَّى لا يَسمَعَ التَّأذينَ، فإذا قُضِىَ التَّأذينُ أقبَلَ، حَتَّى إذا ثُوِّبَ بها أدبَرَ، حَتَّى إذا قُضِىَ التَّثويبُ أقبَلَ يَخطُرُ بينَ المَرءِ ونَفسِه يقولُ له: اذكُرْ كَذا اذكُرْ كَذا. لِما لم يكنْ يَذكُرُ مِن قَبلُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ [٢]إنْ يَدرِى كيفَ[٢] صَلَّى**»[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ رافِعٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الأعرَجِ

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ٢٧٥ عن حماد بنحوه.

(٢ - ٢) فى م: «ما يدرى كم».

(٣) أخرجه أحمد (٨١٣٩)، وابن حبان (١٦٦٣) من طريق عبد الرزاق به.

عن أبى هُرَيرَةَ[(١)] .

والمُرادُ بالتَّثويبِ هاهُنا الإقامَةُ، والَّذِى يَدُلُّ عليه ما :

٢٠٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ الشَّيطانَ إذا سمِع النِّداءَ بالصَّلاةِ أحالَ**[(٢)] - يَعنِى - **له ضُراطٌ حَتَّى لا يَسمَعَ صَوتَه، فإذا سَكَتَ رَجَعَ فوَسوَسَ، فإذا سمِع الإقامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لا يَسمَعَ صَوتَه، فإذا سَكَتَ رَجَعَ فوَسوَسَ**»[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٤)] .

وفِى رِوايَةِ سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ عن أبيه: «**أدبَرَ ولَه حُصاصٌ**»[(٥)] .

٢٠٥٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أذَّنَ المُؤَذِّنُ هَرَبَ الشَّيطانُ حَتَّى يَكونَ بالرَّوحاءِ**». وهِىَ مِنَ المَدينَةِ ثَلاثونَ

---

(١) مسلم (٦٠٢/ ١٥٣)، والبخارى (٦٠٨، ١٢٢٢) .

(٢) أحال: أى تحول من موضعه. النهاية ١/ ٤٦٣ .

(٣) أخرجه أحمد (٩١٧٠) من طريق الأعمش به .

(٤) مسلم (٣٨٩/ ١٦) .

(٥) المصنف فى الشعب (٣٠٤٨)، والدلائل ٧/ ١٠٣. وأخرجه مسلم (٣٨٩/ ١٧) من طريق سهيل بن أبى صالح به.

والحصاص: شدة العدو وسرعته. وقيل: هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو ، وقيل: هو الضراط. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٨١ .

ميلًا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[2].

٢٠٦٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنى عيسَى بنُ طَلحَةَ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ المُؤَذِّنينَ أطوَلُ النّاسِ أعناقًا يَومَ القيامَةِ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى[4].

٢٠٦١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ أبو الشيخِ الأصفَهانِيُّ قال: قال أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ: / سَمِعتُ أبى ١/٤٣٣ يقولُ: مَعنَى قَولِ النبىِّ ﷺ: «**المُؤَذِّنونَ أطوَلُ الناسِ**[5] **أعناقًا يومَ القيامَةِ**». لَيسَ أنَّ أعناقَهُم تَطولُ، وذَلِكَ أن النّاسَ يَعطَشونَ يَومَ القيامَةِ، فإذا عَطِشَ الإنسانُ [١/٢٢١و] انطَوَت عُنُقُه، والمُؤَذِّنونَ لا يَعطَشونَ، فأَعناقُهُم قائمَةٌ[6].

٢٠٦٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠٤٩). وأخرجه أحمد (١٤٤٠٤)، وابن خزيمة (٣٩٣) من طريق أبى معاوية.

(٢) مسلم (٣٨٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٨٦١)، والمصنف فى الشعب (٣٠٥١) من طريق يعلى به. وابن ماجه (٧٢٥) من طريق طلحة به.

(٤) مسلم (٣٨٧/ ١٤) من طريق عبدة به. وفى (٣٨٧) من طريق سفيان به.

(٥) ليس فى: د، س.

(٦) المصنف فى الشعب (٣٠٥٣).

علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا خَيرُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ المِصرِىُّ، حدَّثنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن[1] ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**مَن أذَّنَ اثنَتَى عَشْرَةَ سنةً وجَبَت له الجَنَّةُ، وكُتِبَ له بتأذينِه فى كُلِّ مَرَّةٍ سِتّونَ حَسَنَةً، وبإقامَتِه ثَلاثونَ حَسَنَةً**»[2]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: هذا حَديثٌ صَحيحٌ ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ لَهيعَةَ.

قال الشيخُ: وقَد رواه يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ عن ابنِ جُرَيجٍ عَمَّن حدَّثه عن نافِعٍ. قال البخارىُّ: وهَذا أشبَهُ[3].

٢٠٦٣- وأَمّا حَديثُ ابنِ لَهيعَةَ: فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ وأبو الرَّبيعِ قالا: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**مَن أذَّنَ اثنَتَى عَشْرَةَ سنةً وجَبَت له الجَنَّةُ، وكُتِبَ له بكُلِّ أذانٍ سِتّونَ حَسَنَةً، وبِكُلِّ إقامَةٍ ثَلاثونَ حَسَنَةً**»[4].

---

(١) فى س، م: «حدثنا على».

(٢) الحاكم ١/ ٢٠٤، ٢٠٥. وأخرجه ابن ماجه (٧٢٨)، والمصنف فى الشعب (٣٠٥٩) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٩٤).

(٣) التاريخ الكبير ٨/ ٣٠٦.

(٤) المصنف فى الشعب (٣٠٥٧)، والحاكم ١/ ٢٠٥. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٠ من طريق ابن وهب به.

٢٠٦٤- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو الفَضلِ العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ قوهيارَ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ رُستُمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أذَّنَ خمسَ صَلَواتٍ وأَمَّهُم إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه»**[1]. لا أعرِفُه إلا مِن حَديثِ إبراهيمَ ابنِ رُستُمٍ عن حَمّادٍ[2].

٢٠٦٥- وأَمّا الحديثُ الذى أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ الهاشِمِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عمرٍو البَجَلِىُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ زيادٍ، عن محمدِ بنِ سوقَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَكونَ الإمامُ مُؤَذِّنًا[3]. فهَذا حَديثٌ إسنادُه ضَعيفٌ بمَرَّةٍ. إسماعيلُ بنُ عمرِو بنِ نَجيحٍ أبو إسحاقَ الكوفِىُّ حَدَّث بأَحاديثَ لم يُتابَعْ عَلَيها[4]، وجَعفَرُ بنُ زيادٍ ضَعيفٌ[5].

---

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٦/ ٧٢ من طريق إبراهيم بن رستم به.

(٢) قال الذهبى ١/ ٤٢٧ عن إبراهيم: قال ابن عدى وغيره: منكر الحديث. وينظر الكامل ١/ ٢٧٠.

(٣) الكامل لابن عدى ١/ ٣١٦.

(٤) هو إسماعيل بن عمرو بن نجيح، أبو إسحاق البجلى الكوفى، ثم الأصبهانى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٨/ ١٠٠، والكامل لابن عدى ١/ ٣١٦، وميزان الاعتدال ١/ ٢٣٩، والمغنى فى الضعفاء ١/ ١٣٩، ولسان الميزان ١/ ٤٢٥. وذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٠ تنبيهًا على خطأ فى ترجمته.

(٥) هو جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبد اللَّه الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٩٢، =

٢٠٦٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ [١/ ٢٢١ظ] يَعقوبَ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قال عُمَرُ: لَو كُنتُ أُطيقُ الأذانَ مَعَ الخِلِّيفَى لأذَّنتُ[(١)].

بابُ التَّرغيبِ فى التَّعجيلِ بالصَّلَواتِ فى أوائلِ الأوقاتِ

قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨]. قالَ الشافعِىُّ: ودُلوكُها مَيلُها[(٢)]. وهو قَولُ ابنِ عمرَ[(٣)]، ومَعنَى قَولِ ابنِ عَبّاسٍ[(٤)]. وقالَ تعالَى: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. قال الشافعِىُّ: والمُحافَظَةُ على الشَّىءِ تَعجيلُه[(٥)]. وقالَ تعالَى: / ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه: ١٤]. ١/ ٤٣٤

٢٠٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو سلمةَ مَنصورُ بنُ سلمةَ

=والجرح والتعديل ٢/ ٤٨٠، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢١٣، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ٩٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٣٠: صدوق يتشيع.

(١) أخرجه أبو نعيم فى كتاب الصلاة (١٩٣، ٢٩٦)، وابن أبى شيبة (٢٣٥٧) من طريق قيس به، وتقدم بأطول من هذا فى (٢٠٢٦).

(٢) الأم ١/ ٦٨ ولفظه: دلوكها زوالها.

(٣) تقدم فى (١٦٩٩).

(٤) تقدم فى (١٧٠٠).

(٥) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٠٧).

الخُزاعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ العُمَرِىُّ، عن القاسِمِ بنِ غَنّامٍ، عن جَدَّتِه الدُّنيا، عن جَدَّتِه أُمِّ فروَةَ - وكانَت مِمَّن بايَعَتِ النبىَّ ﷺ، وكانَت مِنَ المُهاجِراتِ الأُوَلِ - أنَّها سَمِعَتِ النبىَّ ﷺ وسُئلَ عن أفضَلِ الأعمالِ فقالَ: «**الصَّلاةُ لأوَّلِ وقتِها**»[1]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن»[2].

٢٠٦٨- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ- عَودًا على بَدءٍ[3] - حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ[4]، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ[5]، حدثنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عن الوَليدِ بنِ العَيزارِ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أىُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «**الصَّلاةُ فى أوَّلِ وقتِها**». قُلتُ: ثم أىٌّ؟ قال: «**الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قُلتُ: ثم أىٌّ؟ قال: «**برُّ الوالِدَينِ**»[6]. وهَكَذا رواه محمدُ بنُ بَشّارٍ بُندارٌ عن عثمانَ بنِ عمرَ [7]وعنه، رواه[7] ابنُ خُزَيمَةَ فى

---

(١) الحاكم ١/ ١٨٩ وعنده: عبيد اللَّه بن عمر. وأخرجه أحمد (٢٧١٠٤) عن الخزاعى به. والترمذى (١٧٠) من طريق العمرى به. وتقدم فى (١١١٤) من طريق العمرى.

(٢) أبو داود (٤٢٦).

(٣) يعنى: غير مرة. ينظر الصغرى (٣٠٨).

(٤) فى م: «البزار». وينظر تبصير المنتبه ١/ ١٤٧.

(٥) فى م: «عمرو».

(٦) المصنف فى الصغرى (٣٠٨)، والحاكم ١/ ١٨٨، وصححه، ووافقه الذهبى، وفى معرفة علوم الحديث ص١٩٧. وأخرجه الخطيب فى الكفاية ص٤٢٨ من طريق عثمان بن عمر به.
وقال ابن حبان عقب (١٤٧٩): «الصلاة فى أول وقتها». تفرد به عثمان بن عمر.

(٧ - ٧) فى م: «عنه رواه محمد».

«مختصر المختصر»[(١)]. وكَذَلِكَ رواه عليُّ بنُ حَفصٍ المَدائنِيُّ عن شُعبَةَ عن الوَليدِ بنِ العَيزارِ[(٢)]. وروِى عن غُندَرٍ، عن شُعبَةَ، عن عُبَيدٍ المُكْتِبِ، عن أبى عمرٍو، عن رجلٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ بمِثلِهِ[(٣)].

٢٠٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدَّثَنى السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سَعدُ بنُ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو قال: سألنا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ عن وقتِ صَلاةِ النبىِّ ﷺ فقالَ: كان يُصَلِّى الظُّهرَ بالهاجِرَةِ، ويُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ حَيَّةٌ، ويُصَلِّى المَغرِبَ إذا وجَبَت، ويُصَلِّى العِشاءَ؛ إذا كَثُرَ النّاسُ عَجَّلَ وإذا قَلُّوا أخَّرَ، ويُصَلِّى الصُّبحَ بغَلَسٍ[(٤)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ. وأَخرَجَه مسلمٌ / مِن حَديثِ شُعبَةَ[(٥)]. ١/ ٤٣٥

٢٠٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ،

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣٢٧).

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٦، والحاكم ١/ ١٨٨، ١٨٩ من طريق على به. وسيأتى فى (٣٢٠٨) من طريق شعبة.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣١٢٠)، والدارقطنى ١/ ٢٤٦، والحاكم ١/ ١٨٩ من طريق غندر به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣١٠). وأخرجه أبو داود (٣٩٧) عن مسلم بن إبراهيم به، وأحمد (١٤٩٦٩)، والدارمى (١١٨٤)، والنسائى (٥٢٧) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٥٦٥)، ومسلم (٦٤٦/ ٢٣٣).

أخبرَنى أُسامَةُ، أن ابنَ شِهابٍ أخبرَه، [١/٢٢٢و] عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ بَشيرَ بنَ أبى مَسعودٍ الأنصارِيَّ يُحَدِّثُ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ حينَ تَزولُ الشَّمسُ، وربما أخَّرَها حينَ يَشتَدُّ الحَرُّ، ورأَيتُه يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ بَيضاءُ قبلَ أن تَدخُلَها الصُّفرَةُ، فيَنصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلاةِ فيأتِى ذا الحُلَيفَةِ[١] قبلَ غُروبِ الشَّمسِ، ويُصَلِّى المَغرِبَ حينَ تَسقُطُ الشَّمسُ، ويُصَلِّى العِشاءَ حينَ يَسوَدُّ[٢] الأُفُقُ، وربما أخَّرَها حَتَّى يَجتَمِعَ النّاسُ، وصَلَّى الصُّبحَ بغَلَسٍ، ثم صَلَّى مَرَّةً أُخرَى فأَسفَرَ بها، ثم كانَت صَلاتُه بعدَ ذَلِكَ بغَلَسٍ حَتَّى ماتَ، ثم لم يَعُدْ إلى أن يُسفِرَ[٣].

٢٠٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحسينُ بنُ الفَضلِ البَجَلِىُّ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى النَّضرِ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةً لِوَقتِها الآخِرِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[٤]. وكَذَلِكَ رواه مُعَلَّى بنُ عبدِ الرحمنِ عن اللَّيثِ[٥].

ورواه قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ عن اللَّيثِ كما:

٢٠٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ

---

(١) ذو الحليفة: بلدة تبعد عن المدينة على طريق مكة تسعة أكيال جنوبًا، وتعرف اليوم عند العامة ببئار على. ينظر المعالم الجغرافية ص١٠٤، ١٠٥.

(٢) فى الأصل: «تسود».

(٣) تقدم فى (١٧٢٠) من طريق الحاكم عن محمد بن يعقوب به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٦١٢)، والحاكم ١/ ١٩٠.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٩ من طريق معلى به.

هانِئٍ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن إسحاقَ بنِ عمرَ، عن عائشةَ قالَت: ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ لِوَقتِها الآخِرِ مَرَّتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[1]. وهَذا مُرسَلٌ، إسحاقُ بنُ عمرَ لم يُدرِكْ عائشَةَ.

٢٠٧٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أسباطَ وحَدَّثَنا ابنُ صاعِدٍ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ الوَليدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الوَقتُ الأوَّلُ رِضوانُ اللَّهِ، والوَقتُ الآخِرُ عَفوُ اللَّهِ»**[2].

٢٠٧٤- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ بنِ حُمَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ الوَليدِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ مِثلَه[3]. قال أبو أحمدَ: هَكَذا كان يقولُ لَنا ابنُ حُمَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ فى هذا الإسنادِ. والصَّوابُ ما حَدَّثَناه ابنُ صاعِدٍ وابنُ أسباطَ، على أن هذا الحديثَ بهَذا الإسنادِ باطِلٌ إن قيلَ فيه: عبدُ اللَّهِ. أو: عُبَيدُ اللَّهِ.

قال الشيخُ: هذا حَديثٌ يُعرَفُ بيَعقوبَ بنِ الوَليدِ المَدَنِىِّ[4]. ويَعقوبُ

(١) الحاكم ١/ ١٩٠. وأخرجه أحمد (٢٤٦١٤)، والترمذى (١٧٤) من طريق قتيبة به. وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب، وليس إسناده بمتصل.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٩ من طريق ابن صاعد به. والترمذى (١٧٢) من طريق أحمد بن منيع به.

(٣) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٠٦. وأخرجه ابن عساكر فى معجمه (١١٣٤) من طريق عبيد اللَّه به.

(٤) هو يعقوب بن الوليد بن عبد اللَّه بن أبى هلال الأزدى المدنى أبو يوسف، وقيل: أبو هلال. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين للنسائى (٦١٥)، والجرح والتعديل ٩/ ٢١٦،=

مُنكَرُ الحديثِ، ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[1]، وكَذَّبَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ[2] وسائرُ الحُفاظِ ونَسَبوه إلى الوَضعِ، نَعوذُ باللَّهِ مِنَ الخِذلانِ. وقَد روِى بأَسانيدَ أُخَرَ كُلُّها ضعيفٌ[3].

٢٠٧٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [١/٢٢٢ظ] حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ ابنُ أحمدَ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ[4] الواسِطِىُّ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ زكريّا مِن أهلِ عَبدَسِىٍّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى مَحذورَةَ مُؤَذِّنُ مَكَّةَ، حدَّثَنى أبى، عن جَدِّى يَعنى أبا مَحذورَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أوَّلُ الوَقتِ رِضوانُ اللَّهِ، وأَوسَطُ الوَقتِ رَحمَةُ اللَّهِ، وآخِرُ الوَقتِ عَفوُ اللَّهِ»**[5].

١/٤٣٦ إبراهيمُ / بنُ زكريا هذا هو العِجلِىُّ الضَّريرُ يُكنَى أبا إسحاقَ، حَدَّثَ عن الثِّقاتِ بالبَواطيلِ[6]، قالَه لَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ عن أبى أحمدَ ابنِ عَدِىٍّ

=والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٣٧، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٣٧٢، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٧٧: كذبه أحمد وغيره.

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٦٨١، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٠٤، ٢٦٠٥.

(٢) العلل ١/ ٥٤٨، ٢/ ٥٣٨.

(٣) فى س، م: «ضعيفة»، وفى د: «ضعاف».

(٤) بعده فى د: «بن أحمد».

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٩ عن عثمان بن أحمد الدقاق به. وابن شاهين فى فضائل الأعمال (٤٨) من طريق على بن إبراهيم الواسطى به. وابن عدى فى الكامل ١/ ٢٥٥ من طريق إبراهيم بن زكريا به.

(٦) ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٣٣، وميزان الاعتدال ١/ ٣١، ولسان الميزان ١/ ٥٨. قال ابن حجر: وقد فرق غير واحد بين إبراهيم بن زكريا العجلى البصرى وبين إبراهيم بن زكريا الواسطى العبدسى. ينظر ثقات ابن حبان ٨/ ٧٠، والمجروحين ١/ ١١٥، وضعفاء العقيلى ١/ ٥٣، ٥٤، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤٨.

الحافظِ[١]. وإبراهيمُ بنُ أبى مَحذورَةَ هو إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ ابنِ أبى مَحذورَةَ، مَشهورٌ[٢].

ورِوى هذا الحديثُ على اللَّفظِ الأوَّلِ عن ابنِ عباسٍ[٣] وجَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[٤] وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[٥] مَرفوعًا، ولَيسَ بشَىءٍ.

ولَه أصلٌ فى قَولِ أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىٍّ الباقِرِ:

٢٠٧٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا أبى، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه قال: أوَّلُ الوَقتِ رِضوانُ اللَّه، وآخِرُ الوَقتِ عَفوُ اللَّهِ. هَكَذا قاله أبو أُوَيسٍ عن جعفَرٍ.

ورُوِى عن موسَى بنِ جَعفَرٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىٍّ، عن النبىِّ ﷺ[٦].

بابُ تَعجيلِ الظُّهرِ فى غَيرِ شِدَّةِ الحَرِّ

٢٠٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى المِنهالِ، عن

---

(١) الكامل ١/ ٢٥٤.

(٢) أبو إسماعيل المكى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٣٠٤، والجرح والتعديل ٢/ ١١٣، وثقات ابن حبان ٦/ ٧، وتهذيب الكمال ٢/ ١٣٨. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٩: صدوق يخطئ.

(٣) أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٣٥.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٩.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٠٩، وابن الجوزى فى العلل (٦٥١).

(٦) أخرجه المصنف فى المعرفة (٦٢٦) من طريق موسى به.

أبى بَرزَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ إذا زالَتِ الشَّمسُ، ويُصَلِّى العَصرَ وإنَّ أحَدَنا يَذهَبُ إلى أقصَى المَدينَةِ ويَرجِعُ والشَّمسُ حَيَّةٌ، ونَسيتُ المَغرِبَ، وكانَ لا يُبالِى بتأخيرِ العِشاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ. قال: ثم قال: إلى شَطرِ اللَّيلِ. قال: وكانَ يَكرَهُ النَّومَ قَبلَها والحَديثَ بَعدَها، وكانَ يُصَلِّى الصُّبحَ ويَعرِفُ أحَدُنا جَليسَه الذى كان يَعرِفُه، وكانَ يَقرأُ فيها مِنَ السِّتّينَ إلى المائَةِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ، ورواه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[2].

٢٠٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابرِ ابنِ سَمُرَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ حينَ تَدحَضُ الشَّمسُ: يَعنِى: تَزولُ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن يَحيَى القَطّانِ[4].

٢٠٧٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ [١/٢٢٣و] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: ما رأَيتُ إنسانًا كان أشَدَّ تَعجيلًا بالظُّهرِ مِن

(١) أبو داود (٣٩٨).
(٢) البخارى (٥٤١)، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٥، ٢٣٦).
(٣) أخرجه ابن ماجه (٦٧٣) من طريق يحيى به. وأحمد (٢١٠١٦)، وأبو داود (٨٠٦) من طريق شعبة به.
(٤) مسلم (٦١٨/ ١٨٨).

رسولِ اللَّهِ ﷺ. ما استَثنَت أباها ولا عُمَرَ[1]. هَكَذا رواه الجَماعَةُ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ.

٢٠٨٠- / ورواه إسحاقُ الأزرَقُ عن سُفيانَ عن مَنصورٍ عن إبراهيمَ. **أخبرَناه** ١/ ٤٣٧ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ أبو عبدِ الرحمنِ الأذرَمِىُّ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ. فذَكَره بنَحوِه دونَ قَولِه: ما استَثنَت أباها ولا عمرَ[2]. وهو وهمٌ. والصَّوابُ رِوايَةُ الجَماعَةِ، قالَه ابنُ حَنبَلٍ[3] وغَيرُه، وقَد رواه إسحاقُ مَرَّةً على الصَّوابِ[4].

بابُ تأخيرِ الظُّهرِ فى شِدَّةِ الحَرِّ

٢٠٨١- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىٌّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا اشتَدَّ الحَرُّ فأَبرِدوا بالصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ، واشتَكَتِ النّارُ إلى رَبِّها عَزَّ وجَلَّ فقالَت: رَبِّ أكَلَ بَعضِى بَعضًا. فأَذِنَ لها بنَفَسَينِ؛ نَفَسٍ فى الشِّتاءِ ونَفَسٍ فى الصَّيفِ، فهوَ أشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ الحَرِّ وأَشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ الزَّمهَريرِ**»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٣٨)، والترمذى (١٥٥) من طريق سفيان به.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٥/ ٧٣، ٧٤ عن أبى عبد الرحمن الأذرمى به.

(٣) ينظر العلل ٣/ ٣٠٣.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٨٠٩) عن إسحاق به على الصواب كما ذكر المصنف.

(٥) أخرجه أبو عوانة (١٠١٤) من طريق على بن المدينى به. وأحمد (٧٢٤٦)، والنسائى (١٤٨٨)، وابن خزيمة (٣٢٩) من طريق سفيان به.

٢٠٨٢- وأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ. فذكَره بمثلِه إلا أنَّه قال: «**فأَشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ الحَرِّ فمِن حَرِّها، وأَشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ البَردِ فمِن زَمهَريرِها**»[١]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ المَدينِىِّ[٢].

٢٠٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مَوهَبٍ وقُتَيبَةُ، أن اللَّيثَ حَدَّثَهُم، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا اشتَدَّ الحَرُّ فأَبرِدوا عن الصَّلاةِ**». قال ابنُ مَوهَبٍ: «**بالصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ**»[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[٤].

٢٠٨٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ بنِ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ وعَن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان الحَرُّ فأَبرِدوا عن الصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ**». وذكَر: «**أن النّارَ اشتَكَت إلى رَبِّها عَزَّ وجَلَّ، فأَذِنَ لها فى كُلِّ عامٍ بنَفَسَينِ:**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٦)، والشافعى ١/ ٧٢.

(٢) البخارى (٥٣٦).

(٣) أبو داود (٤٠٢).

(٤) مسلم (٦١٥/ ١٨٠).

نَفَسٍ فى الشِّتاءِ ونَفَسٍ فى الصَّيفِ»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ موسَى عن مَعنِ بنِ عيسَى عن مالكٍ[2]. وقَد رواه [١/٢٢٣ظ] الشافعىُّ عن مالكٍ فى القَديمِ[3].

٢٠٨٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ، وأبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أبرِدوا بالظُّهرِ فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ»**[4]. أخرَجَه البخارىُّ مِن / أَوجُهٍ عن الأعمَشِ بَعضُها رِوايَةً وبَعضُها إشارَةً[5]. وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ[6]. ١/٤٣٨

٢٠٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى أبو الحسنِ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ وهبٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: كُنّا مَعَ النبىِّ ﷺ فأَرادَ المُؤَذِّنُ أن يُؤَذِّنَ الظُّهرَ فقالَ: **«أبرِدْ»**. ثم أرادَ أن يُؤَذِّنَ فقالَ: **«أبرِدْ»**. مَرَّتَينِ أو

(١) مالك ١/١٦، ومن طريقه أحمد (٩٩٥٥)، والمصنف فى المعرفة (٦١٠).
(٢) مسلم (٦١٧/١٨٦).
(٣) السنن المأثورة (١٢٣).
(٤) أخرجه أحمد (١١٤٩٠، ١١٤٩٧)، وابن ماجه (٦٧٩) من طريق الأعمش به.
(٥) البخارى (٥٣٨، ٣٢٥٩) من طريق الأعمش، وذكره عقب (٥٣٨) إشارة إلى رواية سفيان ويحيى وأبى عوانة عن الأعمش.
(٦) البخارى (٥٣٤).

ثَلاثًا حَتَّى رأينا فىءَ التُّلولِ[1] ثم قال: «**إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جهَنَّمَ، فإذا اشتَدَّ الحَرُّ فأبرِدوا بالصَّلاةِ**». قال أبو داودَ: هو مُهاجِرٌ أبو الحَسَنِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3]. وكَذا قال جَماعَةٌ عن شُعبَةَ: فأَرادَ المُؤَذِّنُ أن يُؤَذِّنَ.

٢٠٨٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ. فذكَره بإسنادِه مثلَهُ، أنَّه سمِع أبا ذَرٍّ يقولُ: إنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فأَذَّنَ المُؤَذِّنُ، فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**أبرِدْ**»[4]. وذكَره. وكَذلِك قالَه غُندَرٌ عن شُعبَةَ:

٢٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ والحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُهاجِرٍ أبى الحسنِ، أنَّه سمِع زَيدَ بنَ وهبٍ يُحَدِّثُ، عن أبى ذَرٍّ قال: أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ، فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**أبرِدْ أبرِدْ**». أو قال: «**انتَظِر، انتَظِرْ**». وقالَ: «**إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جهَنَّمَ، فإذا اشتَدَّ الحَرُّ فأَبرِدوا عن الصَّلاةِ**». قال أبو ذَرٍّ: حَتَّى رأينا

---

(١) يعنى: حتى مالت الشمس وبعدت عن وسط السماء حتى ظهر للتلال فىء. والفىء هو الظل العائد بعد زواله... فما كان قبل الزوال يسمى ظلا وما كان بعده يسمى فيئا. فتح البارى لابن رجب ٣/ ٧٢.

(٢) أبو داود (٤٠١).

(٣) البخارى (٣٢٥٨).

(٤) أخرجه المصنف فى البعث والنشور (١٩٠) من طريق الأسفاطى. وابن حبان (١٥٠٩) من طريق أبى الوليد به.

فىءَ التُّلولِ[1]. رواه البخاريُّ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

وفِى هذا كالدَّلالةِ[3] على أن الأمرَ بالإبرادِ كان بعدَ التّأذينِ، وأَنَّ الأذانَ كان فى أوَّلِ الوَقتِ.

٢٠٨٩- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ لَفظًا، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرٍ يَعنِى ابنَ سَمُرَةَ[4]. قال حَمّادٌ: وحَدَّثَنيه سَيّارُ بنُ سَلامَةَ، عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِىِّ، قال أحَدُهُما: كان بلالٌ [١/ ٢٢٤و] يُؤَذِّنُ إذا دَلَكَتِ الشَّمسُ. وقالَ الآخَرُ: كان بلالٌ يُؤَذِّنُ إذا دَحَضَتِ الشَّمسُ[5].

٢٠٩٠- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يونُسُ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان بَلالٌ لا يَحذِمُ الأذانَ، وكانَ ربما أخَّرَ الإقامَةَ شَيئًا[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٥٣٣)، وابن خزيمة (٣٢٨) من طريق غندر به. وأبو داود (١٥٨)، وابن خزيمة (٣٩٤) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٥٣٥)، ومسلم (٦١٦/ ١٨٤).

(٣) فى د: «الدلالة»، وفى س: «دلالة».

(٤) الطيالسى (٨٠٦). وأخرجه أحمد (٢١٠١٩)، وأبو داود (٤٠٣) من طريق حماد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٠): حسن صحيح.

(٥) الطيالسى (٩٦٣).

(٦) الطيالسى (٨٠٧)، ومن طريقه ابن ماجه (٧١٣). وأخرجه أبو يعلى (٧٤٥٠)، والطبرانى (١٩٤٧) من طريق شريك به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٨٤).

وقَد مَضَى قَولُه: كان بَلالٌ يُؤَذِّنُ إذا دَحَضَتِ الشَّمسُ[1].

بابُ ما رُوِى فى التَّعجيلِ بها فى شِدَّةِ الحَرِّ

٢٠٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ وهبٍ، عن خَبّابٍ قال: شَكَونا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمضاءِ فلَم يُشكِنا[2]. قُلتُ لأبِى إسحاقَ: فى الظُّهرِ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أفِى تَعجيلِها؟ قال: نَعَم[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4].

٢٠٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، / عن أبى إسحاقَ قال: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ وهبٍ قال: ١/٤٣٩

---

(١) تقدم فى (١٨٢٧).

(٢) أى: شكوا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منها فى صلاة الظهر، وسألوه تأخيرها إلى الإبراد قليلا. وقوله فلم يُشْكِهم، أى: لم ينزع عن ذلك ولم يجبهم، وهذا الحرف له معنيان أحدهما ضد الآخر، تقول: أشكيت الرجل، إذا أحوجته إلى الشكاية، وأشكيته: نزعتُ عن الأمر الذى شكانى له. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٦٠٩.

(٣) أخرجه النسائى (٤٩٧) من طريق زهير به. وأحمد (٢١٠٥٢، ٢١٠٦٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) مسلم (٦١٩/ ١٩٠).

حدَّثنى خَبّابُ بنُ الأرَتِّ قال: شَكَونا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ الرَّمضاءَ فما أشكانا، وقالَ: «**إذا زالَتِ الشَّمسُ فصَلُّوا**»[1].

٢٠٩٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا محمدُ ابنُ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ الحارثِ الأنصارِىِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنتُ أُصَلِّى الظُّهرَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فآخُذُ قَبضَةً مِنَ الحَصا لِتَبرُدَ فى كَفِّى، أضَعُها لِجَبهَتِى أسجُدُ عَلَيها لِشِدَّةِ الحَرِّ[2].

بابُ الدَّليلِ على أن خَبَرَ الإبرادِ بها ناسِخٌ لِخَبَرِ خَبّابٍ وغَيرِهِ

٢٠٩٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ[3] بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا أبو زكريا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا إسحاقُ ابنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن شَريكٍ، عن بَيانِ بنِ بشرٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الظُّهرِ بالهاجِرَةِ، فقالَ لَنا: «**أبرِدوا بالصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ** [١/ ٢٢٤ظ] **مِن فيحِ**

(١) الفاكهى فى فوائده (٧٤). وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٣/ ٣١٢ (٩٦٩) من طريق خلاد به. والبزار (٢١٣٤)، والطبرانى (٣٧٠٣)، وفى الأوسط (٢٠٥٤) من طريق يونس به.

(٢) أبو داود (٣٩٩). وأخرجه أحمد (١٤٥٠٧)، والنسائى (١٠٨٠) من طريق عباد بن عباد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٦). وسيأتى فى (٢٦٩٨).

(٣) بعده فى س، م: «بن محمد».

جَهَنَّمَ»[1]. قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ فيما بَلَغَنِى عنه: سأَلتُ محمدًا يَعنِى البُخارِيَّ عن هذا الحديثِ فعَدَّه مَحفوظًا وقالَ: رواه غَيرُ شَرِيكٍ عن بَيانٍ عن قَيسٍ عن المُغيرَةِ قال: كُنّا نُصَلِّى الظُّهرَ بالهاجِرَةِ، فقيلَ لَنا: أبرِدوا بالصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ. ورواه أبو عيسَى عن عمرَ بنِ إسماعيلَ بنِ مُجالِدٍ عن أبيه عن بَيانٍ، كما قال البُخارِيُّ[2].

٢٠٩٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِيُّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا نافِعٌ يَعنِى الجُمَحِيَّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ قَدِمَ مَكَّةَ فسَمِعَ صَوتَ أبى مَحذورَةَ فقالَ: ويحَه ما أشَدَّ صَوتَه! أما يَخافُ أن تَنشَقَّ مُرَيطاؤُه[3]؟!. قال: فأَتاه يُؤذِنُه بالصَّلاةِ فقالَ: ويحَكَ ما أشَدَّ صَوتَكَ! أما تَخافُ أن يَنشَقَّ مُرَيطاؤُكَ؟! فقالَ: إنَّما شَدَدتُ صَوتِى لِقُدومِكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: إنَّكَ فى بَلدَةٍ حارَّةٍ، فأَبرِدْ على النّاسِ، ثم أبرِدْ مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا ثم أذِّنْ، ثم انزِلْ فاركَعْ رَكعَتَينِ ثم ثَوِّبْ آتِكَ[4].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه لا يَبلُغُ بتأْخيرِها آخِرَ وقتِها

٢٠٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى نَصرٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣١١)، وأحمد (١٨١٨٥)، ومن طريقه ابن حبان (١٥٠٥). وأخرجه ابن ماجه (٦٨٠) من طريق إسحاق به.

(٢) لم نجده فى كتب الترمذى التى بين أيدينا.

(٣) المريطاء: هى ما بين السرة إلى العانة. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩٨.

(٤) فى س: «امامك»، وفى م: «إقامتك».

والأثر فى أخبار مكة للفاكهى ٢/ ١٤١ عن ابن أبى مليكة به.

الدّارَبَردِىُّ[1] بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدَّثَنى غالِبٌ القَطّانُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالظَّهائرِ سَجَدْنا على ثيابِنا اتِّقاءَ الحَرِّ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن غالِبٍ بغَيرِ هذا اللَّفظِ[3].

٢٠٩٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ بإسفَرايينَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن موسَى[4] أبى العَلاءِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ فى أيّامِ الشِّتاءِ، وما يُدْرَى ما مَضَى مِنَ النَّهارِ أكثَرُ أو ما بَقِىَ[5].

وفِى هذا إن صَحَّ كالدَّلالَةِ على الفَرقِ بَينَ الشِّتاءِ والصَّيفِ فى وقتِ صَلاتِه ﷺ، وأنَّ خَبَرَ بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ مَحمولٌ على أنَّه أخَّرَها فى الحَرِّ، إلا أنَّه لم يَبلُغْ بتأخيرِها آخِرَ وقتِها، فكانوا يَجِدونَ مَعَ التّأخيرِ حَرَّ الرِّمالِ والبَطحاءِ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى س: «الداربجردى».

(٢) أخرجه الترمذى (٥٨٤)، والنسائى (١١١٥) من طريق ابن المبارك به.

(٣) البخارى (٥٤٢)، ومسلم (٦٢٠).

(٤) بعده فى س: «بن». وينظر الجرح والتعديل ٨/ ١٦٩.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٣٨٨، ١٢٦٣٤) من طريق حماد به.

١/ ٤٤٠

[١/ ٢٢٥و] / بابُ تَعجيلِ صَلاةِ العَصرِ

٢٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالِكٍ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا نُصَلِّى العَصرَ ثم يَذهَبُ الذّاهِبُ إلى قُباءٍ فيأتيهم والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ[١]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٢].

٢٠٩٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ مُرتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، ويَذهَبُ الذّاهِبُ إلى العَوالِى والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ حَيَّةٌ[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ ومُحَمَّدِ بنِ الرُّمحِ[٤].

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ عن اللَّيثِ عن يونُسَ عن الزُّهرِيِّ:

---

(١) مالك ١/ ٩. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١٠١٩) من طريق القعنبى به.
(٢) البخارى (٥٥١)، ومسلم (٦٢١/ ١٩٣).
(٣) ليست فى: «د». والحديث عند أبى داود (٤٠٤).
(٤) مسلم (٦٢١/ ١٩٢).

٢١٠٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ[١] المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَروفٍ أبو كامِلٍ المَدينِىُّ إملاءً بمِصرَ، حدثنا أحمدُ بنُ زُكَيْرٍ[٢] الحَمراوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ كاتِبُ اللَّيثِ، حدَّثَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يونُسَ، أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ، أخبرَنِى أنَسُ ابنُ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى صَلاةَ العَصرِ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فيَذهَبُ الذّاهِبُ إلى العَوالِى والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ[٣]. وبعضُ[٤] العَوالِى مِنَ المَدينَةِ على أربَعَةِ أميالٍ أو ثَلاثَةٍ. قال البخارىُّ: زادَ اللَّيثُ عن يونُسَ: وبُعدُ العَوالِى أربَعَةُ أميالٍ أو ثَلاثَةٌ[٥].

٢١٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى صَلاةَ العَصرِ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فيَذهَبُ الذّاهِبُ إلى العَوالِى فيأتيها والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ. وبعضُ[٤] العَوالِى مِنَ المَدينَةِ على أربَعَةِ أميالٍ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وقالَ: وبَعضُ العَوالِى مِنَ المَدينَةِ

---

(١) فى م: «لطيف». وهو أبو عبد الله المصرى الفراء، الشيخ العالم المسند المعمر، قال الصفدى: مسند ديار مصر فى زمانه. وقال الذهبى: تفرد فى الدنيا بعلو الإسناد. توفى سنة (٤٣١هـ)، وقد نيف على التسعين. الوافى بالوفيات ٤/ ٣٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٦.

(٢) فى د، س، م: «بكير».

(٣) أخرجه أحمد (١٣٣٣١) من طريق الليث به .

(٤) فى د: «بعد» .

(٥) البخارى عقب (٧٣٢٩) .

على أربَعَةِ أميالٍ أو نَحوِهِ[1]. وهَذا مِن قَولِ الزُّهرِيِّ، ذكَره مَعمَرٌ عنه مِن قَولِهِ.

٢١٠٢- أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو صالِحٍ ابنُ ابنَةِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى العَصرَ فيَذهَبُ الذّاهِبُ إلى العَوالِى والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ. قال [١/٢٢٥ظ] الزُّهرِىُّ: والعَوالِى مِنَ المَدينَةِ على ميلَينِ وثَلاثَةٍ. وأحسِبُه قال: وأربَعَةٍ[2].

٢١٠٣- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن / مَنصورٍ ١/٤٤١ قال: تَذاكَرنا عِندَ خَيثَمَةَ (والشَّمسُ بَيضاءُ حَيَّةٌ)، فقالَ: حَياتُها أن تَجِدَ حَرَّها[3].

٢١٠٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ قال: أخبرَنِى بَشيرُ بنُ أبى مَسعودٍ الأنصارِىُّ، عن أبى مَسعودٍ، أنَّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ حينَ زاغَتِ الشَّمسُ، وربما أخَّرَها فى شِدَّةِ الحَرِّ، والعَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ يَسيرُ الرَّجُلُ حينَ يَنصَرِفُ مِنها إلى ذِى

---

(١) البخارى (٥٥٠).

(٢) عبد الرزاق (٢٠٦٩)، وعنه أحمد (١٢٦٤٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٠٦) من طريق جرير به.

الحُلَيفَةِ سِتَّةَ أميالٍ قبلَ غُروبِ الشَّمسِ. وذكَر الحديثَ[(١)] .

٢١٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الخُزاعِيُّ، أخبرَنا أبو اليمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ الحِمصِيُّ فى سنةِ إحدَى وعِشرينَ ومِائتَينِ، حدَّثَنى أبو بشرٍ شُعَيبُ بنُ دينارٍ أبى حَمزَةَ القُرَشِيُّ، عن محمدِ بنِ مُسلِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ قال : سَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ فى إمارَتِه، وكانَ عُمَرُ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ فى ذَلِكَ الزَّمانِ فقالَ له عُروَةُ : أخَّرَ المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ صَلاةَ العَصرِ وهو أميرُ الكوفَةِ، فدَخَلَ عليه أبو مَسعودٍ عُقبَةُ بنُ عمرٍو الأنصارِيُّ - وهو جَدُّ زَيدِ بنِ الحسنِ أبو أُمِّه وكانَ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا - فقالَ : ما هذا يا مُغيرَةُ؟ أما واللَّهِ لَقَد عَلِمتَ، لَقَد نَزَلَ جِبريلُ عليه السَّلامُ فصَلَّى فصَلَّى النبىُّ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى النبىُّ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى النبىُّ ﷺ خَمسَ صَلَواتٍ، ثم قال : هَكَذا أُمِرتُ. ففَزِعَ عُمَرُ حينَ حدَّثه عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ بذَلِكَ وقالَ : اعْلَمْ ما تُحَدِّثُ به يا عُروَةُ؟! إنَّ جِبريلَ لَهوَ أقامَ لَهُم وقتَ الصَّلاةِ؟ قال عُروَةُ : كَذَلِكَ كان بَشيرُ بنُ أبى مَسعودٍ يُحَدِّثُ عن أبيهِ[(٢)] .

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٢٥٩ (٧١٦) من طريق يحيى بن بكير به. وابن أبى عاصم فى الآحاد (١٩٨٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٥٤، والطبرانى فى الأوسط (٨٦٩٤) من طريق الليث به .

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٣٥ عن أبى اليمان به. ومسند الشاميين (٣١١٧) من طريق شعيب به .

٢١٠٦- قال عُروَةُ: ولَقَد حَدَّثَتنِى عائشَةُ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى صَلاةَ العَصرِ والشَّمسُ فى حُجرَتِها قبلَ أن تَظهَرَ الشَّمسُ. فلَم يَزَلْ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ مِن ذَلِك اليَومِ يَتَعَلَّمُ وقتَ الصَّلاةِ بعَلامَةٍ حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[(١)].

٢١٠٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ، حدثنا [١/٢٢٦و] مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أخَّرَ الصَّلاةَ يَومًا، فدَخَلَ عليه عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، فأَخبَرَه أن المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ أخَّرَ الصَّلاةَ يَومًا وهو بالكوفَةِ، فدَخَلَ عليه أبو مَسعودٍ الأنصارِىُّ فقالَ: ما هذا يا مُغيرَةُ؟! أَلَيسَ قَد عَلِمتَ أن جِبريلَ عليه السَّلامُ نَزَلَ فصَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ؟! فذكَر الحديثَ بنَحوِهِ[(٢)].

٢١٠٨- قال عُروَةُ: ولَقَد حَدَّثَتنِى عائشَةُ زَوجُ النبىِّ ﷺ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ فى حُجرَتِها قبلَ أن تَظهَرَ[(٣)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ وعَنِ القَعنَبِىِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[(٤)].

١/٤٤٢ وقالَ يونُسُ واللَّيثُ / عن الزُّهرِىِّ: والشَّمسُ فى حُجرَتِها لم يَظهَرِ الفَىءُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الشاميين (٣٠٩٤) من طريق أبى اليمان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥١٠). وتقدم فى (١٧٢٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٥). وتقدم فى (١٧٢٠).

(٤) البخارى (٥٢١، ٤٠٠٧)، ومسلم (٦١٠/١٦٧). وتقدم عقب (١٧٢٠).

مِن حُجرَتِها[1]. وقالَ ابنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِيِّ: والشَّمسُ طالِعَةٌ فى حُجرَتى لم يَظهَرِ الفَىءُ بَعدُ[2]. وقالَ هِشامُ بنُ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ: والشَّمسُ لم تَخرُجْ مِن حُجرَتِها[3]. قال البخارىُّ: وقالَ أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ: مِن قَعرِ حُجرَتِها[4].

٢١٠٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ فى قَعرِ حُجرَتى[5].

٢١١٠- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، فذكَره. وقالَ: والشَّمسُ بَيضاءُ فى قَعرِ حُجرَتى طالعةٌ[6]. قال الشافعىُّ عَقِيبَ حَديثِ مالِكٍ: وهَذا مِن أبيَنِ ما رُوِى فى أوَّلِ الوَقتِ؛ لأنَّ حُجَرَ أزواجِ النبىِّ ﷺ فى مَوضِعٍ مُنخَفِضٍ مِنَ المَدينَةِ،

---

(١) أخرجه مسلم (٦١١/ ١٦٩) من طريق يونس به. والبخارى (٥٤٥)، والترمذى (١٥٩)، والنسائى (٥٠٤) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٩٥)، والبخارى (٥٤٦)، ومسلم (٦١١)، وابن ماجه (٦٨٣)، وابن خزيمة (٣٣٢) من طريق ابن عيينة به.

(٣) أخرجه البخارى (٥٤٤، ٣١٠٣) بهذا اللفظ. وأحمد (٢٥٦٨٥)، ومسلم (٦١١/ ١٧٠) وغيرهما بنحوه من طريق هشام به.

(٤) البخارى قبل حديث (٥٤٤).

(٥) الإسماعيلى - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٢٥٥. وفيه: «أبو عبد الرحمن» بدل «عبد الرحمن».

(٦) ليست فى: س، م.

ولَيسَت بالواسِعَةِ، وذَلِك أقرَبُ لها مِن أن تَرتَفِعَ الشَّمسُ مِنها فى أوَّلِ وقتِ العَصرِ[1].

٢١١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ سَوّادٍ السَّرْحِىُّ[2]، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أن موسَى بنَ سَعدٍ[3] الأنصارِىَّ حدَّثه عن حَفصِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّه قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ العَصرَ، فلَمّا انصَرَفَ أتاه رجلٌ مِن بنى سَلِمَةَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنّا نُريدُ أن نَنحَرَ جَزورًا لَنا، ونَحنُ نُحِبُّ أن تَحضُرَها. قال: «**نَعَم**». فانطَلَقَ وانطَلَقْنا معه، فوَجَدنا الجَزورَ لم تُنحَرْ، فنُحِرَت ثم قُطِّعَت ثم طُبِخَ مِنها، ثم أكَلنا قبلَ أن تَغيبَ الشَّمسُ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو ابنِ سَوّادٍ[5].

٢١١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا [١/٢٢٦ظ] محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ،

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٤٦٢ .

(٢) فى س: «الشرجى» ، وفى د: «السرخسى». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٧ .

(٣) فى م: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٦٨ .

(٤) أخرجه ابن حبان (١٥١٦) ، والدارقطنى ١/ ٢٥٥ من طريق ابن وهب به .

(٥) مسلم (٦٢٤/ ١٩٧) .

حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِيُّ، حدثنا بِشرُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنى الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى أبو النَّجاشِىِّ، حدَّثَنى رافِعُ بنُ خَديجٍ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العَصرِ، ثم نَنحَرُ الْجَزُورَ فتُقَسَّمُ عَشرَ قِسَمٍ ثم تُطبَخُ، فنأكُلُ لَحمًا نَضيجًا قبلَ أن تَغيبَ الشَّمسُ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن الأوزاعِىِّ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مِهرانَ الرّازِىِّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِىِّ[2].

وهَذِه الرِّوايَةُ الصَّحيحَةُ عن رافِعِ بنِ خَديجٍ تَدُلُّ على خَطأَ ما رواه عبدُ الواحِدِ / أو عبدُ الحَميدِ بنُ نافِعٍ أو نُفَيعٍ الكِلابِىُّ[3]، عن ابنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ عن أبيه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُهُم بتأخيرِ العَصرِ[4]. وهو مُختَلَفٌ فى اسمِه واسمِ أبيه، واختُلِفَ عليه فى اسمِ ابنِ رافِعٍ فقيلَ فيه: عبدُ اللَّهِ. وقيل: عبدُ الرَّحمَنِ. قال البخارىُّ[5]: لا يُتابَعُ عليه. واحتَجَّ على خَطَئِه بحَديثِ أبى النَّجاشِىِّ عن رافِعٍ. وقالَ أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ فيما **أخبرَنا** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ عنه[6]: هذا حَديثٌ ضَعيفُ الإسنادِ، والصَّحيحُ عن رافِعٍ وغَيرِه ضِدُّ هَذا.

١/٤٤٣

(١) المصنف فى الصغرى (٣١٨). وأخرجه أحمد (١٧٢٧٥) عن أبى المغيرة به .

(٢) البخارى (٢٤٨٥)، ومسلم (٦٢٥/ ١٩٨) .

(٣) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٦١، والجرح والتعديل ٦/ ٢٤، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٥٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٥٧، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٥٨٢.

(٤) أخرجه البخارى فى تاريخه ٥/ ٨٩، ٦/ ٦١، ٦٢ من طريق عبد الواحد به .

(٥) التاريخ الكبير ٥/ ٨٩ .

(٦) الدارقطنى ١/ ٢٥١ .

٢١١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ. قال: وحَدَّثَنا أبو الحسنِ[١]، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا نُصَلِّى العَصرَ ثم يَخرُجُ الإنسانُ إلى بنى عمرِو بنِ عَوفٍ فيَجِدُهُم يُصَلّونَ[٢] العَصرَ[٣]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى حَديثِ القَعنَبِيِّ: فيَخرُجُ الإنسانُ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٤].

٢١١٤- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ[٥] اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعِىُّ، حدَّثَنى إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحُ، عن عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى العَصرَ بقَدرِ ما تُنحَرُ الجَزورُ ثم نَعُضُّها[٦] لِغُروبِ الشَّمسِ، وقَدرِ أن يُذهَبَ إلى بنى حارِثَةَ بنِ الحارِثِ فيَرجِعَ قبلَ غُروبِ الشَّمسِ[٧].

---

(١) فى م: «الحسين». وينظر ما تقدم فى ٢/ ٢٢٥.

(٢) فى م: «أن يصلوا».

(٣) مالك ١/ ٨١، ومن طريقه عبد الرزاق (٢٠٧٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٩٠.

(٤) البخارى (٥٤٨)، ومسلم (٦٢١/ ١٩٤).

(٥) فى س، م: «عبد». وينظر ما تقدم فى ١/ ٥٨.

(٦) نعضها: أى نقطعها ونفصل أعضاءها. ينظر النهاية ٣/ ٢٥٦.

(٧) أخرجه حنبل فى جزئه (٤٣) عن سريج به.

بابُ كَراهيَةِ تأخيرِ العَصرِ

٢١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَهلٍ البخاريُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ وأَحمَدُ بنُ جَميلٍ[1] قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، [١/ ٢٢٧و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عثمانَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ يقولُ: صَلَّينا مَعَ عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ الظُّهرَ، ثم خَرَجنا حَتَّى دَخَلنا على أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: فوَجَدناه يُصَلِّى العَصرَ، فقُلتُ: يا عَمِّ، ما هَذِه الصَّلاةُ التى صَلَّيتَ؟ قال: العَصرُ، وهَذِه صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ التى كُنّا نُصَلِّى مَعَه[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ، ورواه مسلمٌ عن مَنصورِ بنِ أبى مُزاحِمٍ[3].

٢١١٦- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، / حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، أنَّه دَخَلَ على أنَسِ بنِ مالِكٍ فى دارِه بالبَصرَةِ حينَ انصَرَفَ مِنَ الظُّهرِ - قال: ودارُه بجَنبِ المَسجِدِ - قال: فلَمّا دَخَلنا عليه قال: أصَلَّيتُم العَصرَ؟ قُلنا: إنَّما انصَرَفنا السّاعَةَ مِنَ الظُّهرِ. قال: فصَلُّوا العَصرَ. قال: فقُمنا فصَلَّينا، فلَمّا انصَرَفنا

١/ ٤٤٤

(١) فى د، س، م: «حنبل». وهو أحمد بن جميل المروزى. وينظر تاريخ بغداد ٤/ ٧٦.
(٢) أخرجه النسائى (٥٠٨) من طريق ابن المبارك به.
(٣) البخارى (٥٤٩)، ومسلم (٦٢٣).

قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «(١)**تلكَ صَلاةُ المُنافِقِ**(١)**، يَجلِسُ يَرقُبُ الشَّمسَ حَتَّى إذا كانَت بَينَ قَرني الشَّيطانِ قامَ فنَقَرَها أربَعًا، لا يَذكُرُ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ إلا قَليلًا**»(٢). لَفظُ حَديثِ أبى الرَّبيعِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وغَيرِه(٣).

٢١١٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ أنَّه قال: دَخَلنا على أنَسِ بنِ مالِكٍ بعدَ الظُّهرِ، فقامَ يُصَلِّى العَصرَ، فلَمّا فرَغَ مِن صَلاتِه ذَكَرنا تَعجيلَ الصَّلاةِ أو ذَكَرَها فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**تلكَ صَلاةُ المُنافِقينَ، تِلكَ صَلاةُ المُنافِقينَ، تِلكَ صَلاةُ المُنافِقينَ، يَجلِسُ أحَدُهُم حَتَّى إذا اصفَرَّتِ الشَّمسُ فكانَت بَينَ قَرنَي شَيْطانٍ، أو على قَرْنِ شيطانٍ، قامَ فنَقَر أربَعًا، لا يَذكُرُ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ فيها إلا قَليلًا**»(٤).

٢١١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقاقُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ [١/٢٢٧ظ] بنِ أيّوبَ البَزّازُ(٥)، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا مسلمٌ. **وأَخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ

(١ - ١) فى س: «تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة المنافقين»، وفى د: «تلك صلاة المنافقين».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٤٩٧)، وابن خزيمة (٣٣٣) من طريق إسماعيل به.

(٣) مسلم (٦٢٢/ ١٩٥).

(٤) أبو داود (٤١٣)، ومالك ١/ ٢٢٠.

(٥) فى س، م: «البزار»، وغير منقوطة فى: د. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٥٢.

المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المَليحِ قال: كُنّا مَعَ بُرَيدَةَ فى غَزوَةٍ فى يَومٍ ذِى غَيمٍ فقالَ: بَكِّروا بصَلاةِ العَصرِ، فإنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ صَلاةَ العَصرِ حَبِطَ عَمَلُه**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[2]. وخالَفَه الأوزاعِىُّ فى إسنادِه ومَتنِه:

٢١١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بنَيسابورَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ[3] بنُ عمرَ بنِ بَرهانٍ الغَزّالُ وأبو الحسينِ[3] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ وغَيرُهُما[4] ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ السَّبيعِىُّ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهاجِرِ، عن بُرَيدَةَ الأسلَمِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ غَزَواتِه، قال: فقالَ: «**بَكِّروا بالصَّلاةِ فى اليَومِ الغَيمِ، فإنَّه مَن تَرَكَ صَلاةَ العَصرِ حَبِطَ عَمَلُه**»[5].

٢١٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ. **وأخبرَنا**

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٥٧)، والنسائى (٤٧٣)، وابن خزيمة (٣٣٦) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٥٥٣).

(٣) فى س، م: «الحسن».

(٤) فى س، م: «غيرهم».

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٠٥٥)، وابن ماجه (٦٩٤) من طريق الأوزاعى به.

أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عمرَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الذى تَفوتُه صَلاةُ العَصرِ كأَنَّما وُتِرَ** (١**أَهلَه ومالَه**١)»(٢). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٣).

٢١٢١- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سُفيانُ، عن / الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه يَبلُغُ به النبىَّ ﷺ فى الذى تَفوتُه صَلاةُ العَصرِ: «**كأَنَّما وُتِرَ أَهلَه ومالَه**»(٤). ١/ ٤٤٥

٢١٢٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عَلِىَّ ابنَ المَدينِىِّ يقولُ فى حَديثِ سُفيانَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن

(١ - ١) فى س، م: «ماله وولده».

وقوله ﷺ «وتر أهله وماله». قال النووى: روى بنصب اللامين ورفعهما، والنصب هو الصحيح المشهور الذى عليه الجمهور على أنه مفعول ثان، ومن رفع فعلى ما لم يسم فاعله، ومعناه انتزع منه أهله وماله. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١٢٥، ١٢٦.

(٢) مالك ١/ ١١. ومن طريقه أحمد (٥٣١٣)، والنسائى فى الكبرى (٣٦٥)، وأخرجه أبو داود (٤١٤) عن القعنبى به.

(٣) البخارى (٥٥٢)، ومسلم (٦٢٦/ ٢٠٠).

(٤) المصنف فى الشعب (٢٨٤٥). وأخرجه أحمد (٤٥٤٥)، والنسائى (٥١١)، وابن ماجه (٦٨٥)، وابن خزيمة (٣٣٥) من طريق سفيان به.

النبيِّ ﷺ: «**مَن فاتتهُ العَصرُ فكأَنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**». قال عَلِيٌّ: قُلتُ لِسُفيانَ: فإنَّ ابنَ أبى ذِئبٍ يُسنِدُه عن نَوفَلِ بنِ مُعاويَةَ سمِع النبىَّ ﷺ. فقالَ: سَمِعتُه مِنه ووَعاه قَلبِى وحَفِظتُه كما أنَّك هلهُنا: عن سالِمٍ عن أبيهِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ، وأخرَجَه مِن حَديثِ عمرِو بنِ الحارِثِ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ كَذَلِكَ(١)، وكَذَلِكَ رواه مَعمَرٌ وإبراهيمُ بنُ سَعدٍ [١/٢٢٨و] عن الزُّهرِىِّ(٢).

٢١٢٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ حدَّثَنى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن نَوفَلِ بنِ مُعاويَةَ الدِّيلِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فاتَته الصَّلاةُ فكأَنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**». قال ابنُ شِهابٍ فقُلتُ: يا أبا بكرٍ أتَدرِى أيَّةَ صَلاةٍ هِىَ؟ قال ابنُ شِهابٍ: إنَّه بَلَغَنِى أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ بنِ الخطابِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فاتَته صَلاةُ العَصرِ فكأَنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**»(٣). ورواه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ وقالَ فى آخِرِه: قال الزُّهرِىُّ: فذَكَرتُ

---

(١) مسلم (٦٢٦/ ٢٠٠، ٢٠١).

(٢) أخرجه أحمد (٦٣٢٠) من طريق معمر به، وفى (٦٣٢٤) من طريق إبراهيم به.

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٥٠٧ من طريق ابن عبد الحكم به. وأحمد (٢٣٦٤٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

ذَلِكَ لِسالِمٍ فقالَ: حدَّثنى أبى، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ صَلاةَ العَصرِ**»[1] .وقَد رَوَى صالِحُ بنُ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مُطيعِ بنِ الأسوَدِ، عن نَوفَلِ بنِ مُعاويَةَ مِثلَ حَديثِ أبى هريرةَ - يَعنِى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الفِتَنِ - إلا أن أبا بكرٍ يَزيدُ فيه: «**ومِنَ الصَّلاةِ صَلاةٌ مَن فاتَته فكأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**». وهو مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[2] والحَديثُ مَحفوظٌ عَنهُما جَميعًا، رواه عِراكُ بنُ مالِكٍ عَنهُما مَعًا: نَوفَلِ بنِ مُعاويَةَ، وعَبدِ اللَّه بنِ عمرَ - إمّا بَلاغًا أو سَماعًا[3] .

٢١٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن عمرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلى أبى موسَى الأشعَرِىِّ، أن صَلِّ العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ قَدرَ ما يَسيرُ الرّاكِبُ ثَلاثَةَ فراسِخَ، وأَن صَلِّ العَتَمَةَ ما بَينَك وبَينَ ثُلُثِ اللَّيلِ، فإن أخَّرتَ فإلَى شَطْرِ اللَّيلِ ولا تَكُنْ مِنَ الغافِلينَ[4] .

٢١٢٥- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن عمرَ

---

(١) الطيالسى (١٩١٢) .

(٢) البخارى (٣٦٠٢)، ومسلم (٢٨٨٦/ ١١) .

(٣) أخرجه أحمد - كما فى أطراف المسند (٧٤٨٣) ، والنسائى (٤٧٧، ٤٧٨) من طريق عراك به .

(٤) مالك ١/ ٧ .

ابنَ الخطابِ كَتَبَ إلى عُمّالِه: إنَّ أهَمَّ أمرِكُم عِندِى الصَّلاةُ، مَن حَفِظَها أو حافَظَ عَلَيها حَفِظَ دينَه، ومَن ضَيَّعَها فهوَ لِما سِواها أضيَعُ. ثم كَتَبَ، أن صَلّوا الظُّهرَ إذا كان الفَىءُ ذِراعًا إلى أن يَكونَ ظِلُّ أحدِكُم[1] مِثلَه، والعَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ قَدرَ ما يَسيرُ الرّاكِبُ فرسَخَينِ أو ثَلاثَةً، والمَغرِبَ إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ، والعِشاءَ إذا غابَ الشَّفَقُ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ، فمَن نامَ فلا نامَت عَينُه، فمَن نامَ فلا نامَت / عَينُه، فمَن نامَ فلا نامَت عَينُه، والصُّبحَ والنُّجومُ باديَةٌ مُشتَبِكَةٌ، فمَن نامَ فلا نامَت عَينُه[2]. ١/٤٤٦

٢١٢٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ [١/٢٢٨ظ] بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن زيادِ بنِ لاحِقٍ قال: حَدَّثَتنِى تَميمَةُ بنتُ سلمةَ، أنَّها أتَتْ عائشةَ فى نِسوَةٍ مِن أهلِ الكوفَةِ فقُلنا: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، نَسأَلُكِ عن مَواقيتِ الصَّلَواتِ؟ قالَتِ: اجلِسْنَ. فجَلَسنا، فلَمّا كانَتِ السّاعَةُ التى تَدعونَها نِصفَ النَّهارِ قامَت فصَلَّت بنا وهِىَ قائمَةٌ وسَطَنا، فلَمّا انصَرَفَت قُلتُ لها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنّا نَدعو هَذِه فى بلادِنا نِصفَ النَّهارِ. قالَت: هَذِه صَلاتُنا آلَ محمدٍ ﷺ. ثم جَلَسنا، فلَمّا كانَتِ السّاعَةُ التى تَدعونَها بَينَ الصَّلاتَينِ صَلَّت بنا العَصرَ، فقُلنا لها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنّا نَدعو هَذِه فى بلادِنا بَينَ الصَّلاتَينِ. قالَت: هَذِه صَلاتُنا آلَ محمدٍ ﷺ، إنّا آلَ محمدٍ لا نُصَلِّى الصَّفراءَ. قالَت: ثم جَلَسنا، فلَو كان

(١) فى د، س، م: «كل شىء».
(٢) مالك ١/٦، ٧.

غَيرُ عائشةَ لَظَنَنّا أنَّها قَد صَلَّتِ المَغرِبَ قبلَ أن تَجِبَ، ولَكِن قَد عَرَفتُ أن عائشةَ لا تُصَلِّى إلا عِندَ الوَقتِ حينَ وجَبَت، وجَهَرَت بالقراءةِ فى المَغرِبِ، فاستأذنَ عَلَيها نِسوَةٌ مِن أهلِ الشّامِ، فقالَت: لا تأذَنى لَهُنَّ صَواحِبَ الحَمّاماتِ[1].

بابُ تَعجيلِ صَلاةِ المَغرِبِ

٢١٢٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن حَكيمِ بنِ عَبّادِ بنِ حُنَيفٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أمَّنِى جبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ»**. فذكَر الحديثَ، كُلَّ صَلاةٍ فى وقتَينِ، وقالَ فى المَغرِبِ فى اليَومَينِ جَميعًا: **«وصَلَّى بى المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ»**[2].

٢١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدثنا مَكِّىُّ[3] بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، حدثنا يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى. **وأخبرَنا** أبو صالِحٍ ابنُ ابنَةِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى،

---

(١) قال الذهبى ١/٤٣٨: لا رواية لزياد وتميمة فى السنن، وزياد صدوق، روى عنه أيضًا أبو نعيم.

(٢) أخرجه أحمد (٣٣٢٢) عن وكيع به، وفيه: عن حكيم بن حكيم بن عباد.

(٣) فى د: «بكر».

حدثنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا حاتِمٌ يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى المَغرِبَ إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ وتَوارَت بالحِجابِ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ، رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ[2]، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[3].

٢١٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، / حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، حدَّثَنى جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، [١/٢٢٩و] أخبرَنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى أبو النَّجاشِىِّ، حدَّثَنى رافِعُ بنُ خَديجٍ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ فيَنصَرِفُ أحَدُنا وهو يَرَى مَواضِعَ نَبلِهِ[4]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ، رواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِىِّ[5].

١/٤٤٧

(١) أخرجه الترمذى (١٦٤) عن قتيبة به.

(٢) البخارى (٥٦١)، وتقدم فى (١٧٤٧).

(٣) مسلم (٦٣٦/ ٢١٦).

(٤) أى: يرى المواضع التى تصل إليها سهامه إذا رمى بها؛ لبقاء الضوء. ينظر فتح البارى ٢/ ٤١.
والحديث أخرجه أبو عوانة (١٠٦٦) عن محمد بن عوف به. وأحمد (١٧٢٧٥) عن أبى المغيرة به.
وتقدم تخريجه فى (١٧٤٨) من طريق الأوزاعى.

(٥) مسلم (٦٣٧/ ٢١٧)، والبخارى (٥٥٩).

٢١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحسينِ الخُسرَوجِردِىُّ بخُسرَوجِردَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا نُصَلِّى المَغرِبَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثم نَرمِى، فيَرَى أحَدُنا مَوْضِعَ[1] سَهمِهِ. غَريبٌ بهَذا الإسنادِ.

٢١٣١- وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا بِشرُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا زكريا بنُ[2] إسحاقَ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سُمَيرَةَ[3] قال: حدَّثَنى أبو طَرِيفٍ، أنَّه كان شاهِدَ النبىِّ ﷺ وهو مُحاصِرٌ لأهلِ الطّائفِ قال: فكانَ يُصَلِّى بنا صَلاةَ البَصَرِ حَتَّى لَو أن إنسانًا رَمَى بنَبلِه أبصَرَ مَواقِعَ نَبلِهِ[4]. شَكَّ أبو جَعفَرٍ الحُلوانِىُّ فى بَعضِ ألفاظِه، والحَديثُ مَحفوظٌ عن يَحيَى وغَيرِه عن بشرٍ بهَذا اللَّفظِ. وصَلاةُ البَصَرِ أرادَ بها صَلاةَ المَغرِبِ، وإنَّما سُمّيت صَلاةَ البَصَرِ لأنَّها تُؤَدَّى قبلَ ظُلمَةِ اللَّيلِ[5].

٢١٣٢- وقَد أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «مواقع».

(٢) بعده فى د: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٣٥٦.

(٣) فى س، م، وشرح معانى الآثار: «سمرة». وعند أحمد: «شميلة». وينظر تعجيل المنفعة ٢/ ٣٤٤.

(٤) أخرجه البخارى فى تاريخه ٩/ ٤٦، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٧٨ من طريق بشر به. وأحمد (١٥٤٣٧) من طريق زكريا بن إسحاق به.

(٥) وقيل: صلاة الفجر؛ لأن البصر يثبت الأشخاص حينئذ. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٧٤.

الكُدَيمِىُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عَقيلٍ الهِلالِىُّ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ، عن الوَليدِ بنِ أبى سُمَيرَةَ[1]، عن أبى طَريفٍ الهُذَلِىِّ قال: حاصَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حِصنَ الطّائفِ، فكانَ يُصَلِّى بنا صَلاةَ المَغرِبِ وأَحَدُنا يَرَى مَواقِعَ نَبلِهِ[2].

٢١٣٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ [3]ابنُ الحسنِ[3] بنِ الحسينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسينِ[4] بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنى الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى عَطيَّةَ الوادِعِىِّ قال: دَخَلتُ مَعَ مَسروقٍ على عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ فقالَ لها مَسروقٌ: رجلانِ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ كِلاهُما لا يألو عن الخَيرِ، أحَدُهُما يُعَجِّلُ المَغرِبَ ويُعَجِّلُ الإفطارَ، والآخَرُ يُؤَخِّرُ المَغرِبَ ويُؤَخِّرُ الإفطارَ. قالَت: أيُّهُما الذى يُعَجِّلُ المَغرِبَ ويُعَجِّلُ الإفطارَ؟ قال: ابنُ مَسعودٍ. قالَت: هَكَذا كان يَصنَعُ رسولُ اللَّهِ ﷺ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ زَكَرِيّا[6].

٢١٣٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ،

---

(١) فى س، م: «سمرة».

(٢) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ٣٧٣ من طريق عبيد بن عقيل به.

(٣ - ٣) ليس فى: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٦.

(٤) فى د: «الحسن». وينظر تاريخ بغداد ٤/ ٩٧.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٢١٢)، وأبو داود (٢٣٥٤)، والترمذى (٧٠٢)، والنسائى (٢١٦٠) من طريق الأعمش به.

(٦) مسلم (١٠٩٩/ ٥٠).

حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ [١/٢٢٩ظ] الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن / أبى بُردَةَ قال: أقبَلتُ مِنَ الجَبّانِ فمَرَرتُ فى جُعْفِىٍّ[1] وأنا أقولُ: الآنَ وجَبَتِ الشَّمسُ، فمَرَرتُ بسُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ عِندَ مَسجِدِهِم فقُلتُ: أصَلَّيتُم؟ فقالَ: نَعَم. فقُلتُ: ما أُراكُم إلا قَد عَجَّلتُم. قال: كَذَلِكَ كان عُمَرُ بنُ الخطابِ يُصَلّيها. ١/٤٤٨

٢١٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ وعَمرُو بنُ الحارِثِ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أن عمرَ بنَ الخطابِ وعُثمانَ بنَ عفانَ كانا يُصَلّيانِ صَلاةَ المَغرِبِ حينَ يَنظُرانِ إلى اللَّيلِ الأسوَدِ قبلَ أن يُفطِرا، ثم يُفطِرانِ بعدَ الصَّلاةِ[2].

٢١٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ قال: كان عبدُ اللَّهِ يُصَلِّى المَغرِبَ حينَ تَغرُبُ الشَّمسُ، وقالَ: هذا والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه وقتُ هَذِه الصَّلاةِ[3].

---

(١) جعفى: ككرسى، قبيلة، وهى ولد جعفى بن سعد العشيرة أبو حى باليمن. القاموس المحيط ٣/١٢٧ (ج ع ف)، اللباب ١/٢٣١، وقال: وهو من مذحج.
(٢) مالك ١/٢٨٩، ومن طريقه الشافعى فى مسنده (٧٣١ - شفاء العى)، وابن سعد ٥/١٥٤.
(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٣٩) عن أبى الأحوص به.

بابُ كَراهيَةِ تأخيرِ المَغرِبِ

٢١٣٧- حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ إملاءً فى جامِعِ المَنصورِ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى هارونُ يَعنِى ابنَ مَعروفٍ، قال عبدُ اللَّهِ: وسَمِعتُه أنا مِن هارونَ قال: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ ابنُ الأسوَدِ القُرَشِيُّ، أن يَزيدَ بنَ خُصَيفَةَ حدَّثَه، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَزالُ أُمَّتِى على الفِطرَةِ ما صَلَّوُا المَغرِبَ قبلَ طُلوعِ النُّجومِ**»[(١)].

٢١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الفَرّاءُ، حدثنا عَبّادُ ابنُ العَوّامِ، عن عمرَ بنِ إبراهيمَ، عن مَعمَرٍ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ، عن العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا تَزالُ أُمَّتِى على الفِطرَةِ، ما لم يُؤَخِّروا المَغرِبَ حَتَّى تَشتَبِكَ النُّجومُ**»[(٢)].

وقَد رُوِّينا فيما مَضَى مِن حَديثِ أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ[(٣)]، ورُوِى ذَلِكَ مِن حَديثِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ[(٤)]، وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[(٥)].

---

(١) أحمد (١٥٧١٧)، ومن طريقه الخطيب فى تاريخه ١٤/ ١٤ .

(٢) أخرجه الدارمى (١٢٤٦)، وابن ماجه (٦٨٩)، وابن خزيمة (٢٤٠) من طريق إبراهيم بن موسى به، وليس عن ابن ماجه ذكر معمر. وقال الذهبى ١/ ٤٤٠: قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر.

(٣) تقدم فى (١٧٥١).

(٤) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٤٩٧ .

(٥) أخرجه ابن عدى ٣/ ٩٦٨ .

٢١٣٩- واحتَجَّ بَعضُ مَن أَخَّرَ المَغرِبَ بما أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حدَّثَنى خَيرُ بنُ نُعَيمٍ الحَضرَمِىُّ، عن ابنِ[1] هُبَيرَةَ السَّبائىِّ، عن أبى تَميمٍ الجَيشانىِّ، عن أبى بَصرَةَ الغِفارِىِّ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ العَصرَ بالمَخْمِصِ[2] فقالَ: «**إنَّ هَذِه الصَّلاةَ عُرِضَتْ** [١/ ٢٣٠و] **على مَن كان قَبلَكُم فضَيَّعوها، فمَن حافَظَ عَلَيها أوتِىَ[3] أجرَه مَرَّتَين، ولا صَلاةَ بَعدَها حَتَّى يَطلُعَ الشّاهِدُ**»[4]. قال ابنُ بُكَيرٍ: سأَلتُ اللَّيثَ عن الشّاهِدِ فقالَ: هو النَّجمُ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[5]. ولا يَجوزُ تَركُ الأحاديثِ الصَّحيحَةِ المَشهورَةِ بهَذا، وإنَّما المَقصودُ بهَذا نَفىُ التَّطَوُّعِ بَعدَها لا بَيانُ وقتِ المَغرِبَ.

بابُ مَن قال بتَعجيلِ العِشاءِ

٢١٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن بَشيرِ بنِ ثابِتٍ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: أنا أعلَمُ النّاسِ

---

(١) فى س، م: «أبى».

(٢) المخمص: طريق فى جبل عير إلى مكة. ينظر معجم البلدان ٤/ ٤٤٤ .

(٣) فى م: «أوفى» .

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٢٢٨) من طريق خَيْر به. وينظر ما سيأتى فى (٤٤٣١) من طريق الليث به .

(٥) مسلم (٨٣٠/ ٢٩٢) .

بوَقتِ الصَّلاةِ صَلاةِ العِشاءِ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ / يُصَلّيها لِسُقوطِ القَمَرِ لِثالِثَةٍ[1][2]. وسائرُ ما رُوِى فى التَّعجيلِ بالصَّلَواتِ على العُمومِ قَد مَضَى ذِكرُه[3].
١/٤٤٩

٢١٤١- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا رَوحُ ابنُ عُبادَةَ. **وأَخبرَنا** أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا علىُّ بنُ زَيدٍ، عن الحسنِ، عن أبى بَكرَةَ قال: أخَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ تِسعَ لَيالٍ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ، فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو أنَّكَ عَجَّلتَ هَذِه الصَّلاةَ لَكانَ أمكَنَ لِقائمِنا[4]؟ وفِى رِوايَةِ ابنِ المُنادِى: لَكانَ أمثَلَ لِقيامِنا مِنَ اللَّيلِ. فعَجَّلَ بعدَ ذَلِكَ[5]؟ تَفَرَّدَ به علىُّ بنُ زَيدِ بنِ جُدعانَ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[6].

---

(١) المراد بقوله: «لسقوط القمر»: أى وقت غروبه، أو سقوطه إلى الغروب، وقوله: «لثالثة»: أى ليلة ثالثة من الشهر. عون العبود ١/ ١٦١.

(٢) أخرجه أبو داود (٤١٩) عن مسدد به. وأحمد (١٨٤١٥)، والترمذى (١٦٥، ١٦٦)، والنسائى (٥٢٨) من طريق أبى عوانة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٤).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٢٠٦٧ - ٢٠٧٦).

(٤) فى س: «لقيامنا».

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٤٨٣) عن روح به.

(٦) تقدم قبل (٢٨).

بابُ مَن قال بتَعجيلِها إذا اجتَمَعَ النّاسُ

٢١٤٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ[1] بنِ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو قال: سألنا جابِرًا عن وقتِ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: كان يُصَلِّى الظُّهرَ بالهاجِرَةِ، والعَصرَ والشَّمسُ حَيَّةٌ، والمَغرِبَ إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ، والعِشاءَ؛ إذا كَثُرَ النّاسُ عَجَّلَ وإذا قَلّوا أخَّرَ، والصُّبحَ بغَلَسٍ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، ورواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

بابُ مَنِ استَحَبَّ تأخيرَها

٢١٤٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ إسماعيلَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى حَفصٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أىُّ حينٍ أحَبُّ إلَيكَ أن أُصَلِّىَ العِشاءَ التى يَقولُها النّاسُ العَتَمَةَ إمامًا وخِلْوًا؟ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أعتَمَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ العِشاءَ حَتَّى رَقَدَ النّاسُ واستَيقَظوا، ورَقَدوا واستَيقَظوا، فقامَ عُمَرُ بنُ الخطابِ فقالَ: الصَّلاةَ. قال عَطاءٌ: قال ابنُ عباسٍ: فخَرَجَ نَبِىُّ اللَّه ﷺ حَتَّى أنظُرُ إلَيه الآنَ، يَقطُرُ رأْسُه ماءً [١/ ٢٣٠ظ] واضِعًا يَدَه

---

(١) فى س، م: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٤٠. وما تقدم فى (٢٠٦٩).

(٢) أبو داود (٣٩٧). وينظر ما تقدم فى (٢٠٦٩).

(٣) البخارى (٥٦٥)، ومسلم (٦٤٦/ ٢٣٣).

على شِقِّ رأسِه فقالَ: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِي لأمَرتُهُم أن يُصَلُّوها كَذَلِكَ**». قال: فاستَثبَتُّ عَطاءً كَيفَ وضَعَ النبيُّ ﷺ يَدَه على رأسِه كما أنبأه ابنُ عباسٍ؟ فبَدَّدَ لِى عَطاءٌ بَينَ أصابِعِه شَيئًا مِن تَبديدٍ، ثم وضَعَ أطرافَ أصابِعِه على فرقِ الرأسِ، ثم ضَمَّها يُمِرُّها كَذَلِكَ على الرَّأسِ حَتَّى مَسَّتْ إبهامُه طَرَفَ الأُذُنِ مِمّا يَلِى الوَجهَ، ثم على الصُّدغِ وناحيَةِ اللِّحيَةِ، لا يُقَصِّرُ ولا يَبطُشُ[1] بشَىءٍ إلا كَذَلِكَ. قُلتُ لِعَطاءٍ: كم [2]ذُكِرَ لَكَ[2] أخَّرَها النبيُّ ﷺ لَيلَتَئذٍ؟ قال: لا أدرِى. قال عَطاءٌ: فأَحَبُّ إلَىَّ أن تُصَلِّيَها إمامًا وخِلْوًا مُؤَخَّرَةً كما صَلَّاها النبيُّ ﷺ لَيلَتَئذٍ. قال: فإن شَقَّ عَلَيكَ ذَلِكَ خِلْوًا، أو على النّاسِ فى الجَماعَةِ وأَنتَ إمامُهُم، فصَلِّها وَسطَةً[3]؛ لا مُعَجَّلَةً ولا مُؤَخَّرَةً[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ هَكَذا، ورواه البخارىُّ عن مَحمودٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

٢١٤٤- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى نافِعٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ١/٤٥٠

---

(١) لا يقصر: من التقصير، ومعناه لا يبطئ. ولا يبطش: أى لا يستعجل. فتح البارى ٢/ ٥١ .

(٢ - ٢) فى س، م: «ذلك».

(٣) هكذا جاءت هذه اللفظة، ولم نجدها فى كتب اللغة، وعند مسلم «وَسَطًا».

(٤) عبد الرزاق (٢١١٢)، وعنه أحمد (٣٤٦٦).

(٥) مسلم (٦٤٢/ ٢٢٥)، والبخارى (٥٧١).

ابنُ عمرَ، أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ شُغِلَ عن الصَّلاةِ لَيلَةً، فلَم يَخرُجْ حَتَّى رَقَدنا ثم استيقَظنا، ثم رَقَدنا ثم استيقَظنا، فخَرَجَ عَلَينا وقالَ: «**لَيسَ أحَدٌ مِن أهلِ الأرضِ يَنتَظِرُ هَذِه الصَّلاةَ غيرُكم**»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٢١٤٥- وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: مَكَثنا لَيلَةً نَنتَظِرُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [3]لصلاةِ العشاءِ[3] الآخِرَةِ، فخَرَجَ عَلَينا حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ أو بَعدَه، فقالَ حينَ خَرَجَ: «**إنَّكُم تَنتَظِرونَ صَلاةً ما يَنتَظِرُها أهلُ دينٍ غيرُكُم، ولَولا أن يَثقُلَ على أُمَّتِى لَصَلَّيتُ بِهِم هَذِه السّاعَةَ**». قال: ثم أمَرَ المُؤَذِّنَ فأقامَ ثم صَلَّى[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5].

٢١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ. **وأَخبرَنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ

(١) عبد الرزاق (٢١١٥)، ومن طريقه أحمد (٥٦١١)، وأبو داود (١٩٩)، وابن خزيمة (٣٤٧).
(٢) البخارى (٥٧٠)، ومسلم (٦٣٩/ ٢٢١).
(٣ - ٣) فى س، م: «للعشاء». وينظر مصدر التخريج.
(٤) أخرجه النسائى (٥٣٦) عن إسحاق به. وابن خزيمة (٣٤٤) من طريق جرير به.
(٥) مسلم (٦٣٩/ ٢٢٠).

عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى مُغيرَةُ ابنُ حَكيمٍ، عن أُمِّ كُلثومٍ بنتِ أبى بكرٍ، أخبرَته عن عائشةَ قالَت: أعتَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ بالعِشاءِ حَتَّى ذَهَبَ عامَّةُ اللَّيلِ، وحَتَّى نامَ أهلُ المَسجِدِ. قالَت: [١/ ٢٣١و] ثم خَرَجَ إلَيهِم فصَلَّى بهِم، وقالَ: «**إنَّه لَوَقتُها لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى**». لَفظُ حَديثِ عبدِ الرزاقِ، وفِى حَديثِ حَجّاجٍ: عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ أنَّها قالَت. ولَم يَقُلْ: بالعِشاءِ. والباقِى بمَعناه سَواءٌ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجٍ وعَن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٢)].

٢١٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عَوفٌ، حدثنا أبو المِنهالِ قال: انطَلَقتُ مَعَ أبى إلى أبى بَرْزَةَ الأسلَمِىِّ فقالَ له أبى: حَدِّثْنا كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى المَكتوبَةَ؟ قال: كان يُصَلِّى الهَجيرَ[(٣)]، وهِىَ التى تَدعونَها الأُولَى، حينَ تَدحَضُ الشَّمسُ، ويُصَلِّى العَصرَ ثم يَرجِعُ أحَدُنا إلى أهلِه فى أقصَى المَدينَةِ والشَّمسُ حَيَّةٌ. ونَسيتُ ما قال فى المَغرِبِ، قال: وكانَ يَستَحِبُّ أن يُؤَخِّرَ العِشاءَ. قال: وكانَ يَكرَهُ النَّومَ قَبلَها والحَديثَ بَعدَها.

---

(١) عبد الرزاق (٢١١٤)، وعنه أحمد (٢٥١٧٢). وأخرجه النسائى (٥٣٥)، وابن خزيمة (٣٤٨) من طريق حجاج به.

(٢) مسلم (٦٣٨/ ٢١٩).

(٣) فى س: «الظهر».

قال: وكانَ يَنفَتِلُ مِن صَلاةِ الغَداةِ حينَ يَعرِفُ أحَدُنا جَليسَه، ويَقرأُ مِنَ السِّتّينَ إلى المِائَةِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى المِنهالِ[2].

٢١٤٨- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ المِهرَجانيُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ / الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان النبىُّ ﷺ يُؤَخِّرُ صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه[4].

١/ ٤٥١

٢١٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: أخَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ إلى قَريبٍ مِن شَطْرِ اللَّيلِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى بهِم وقالَ: **«إنَّكُم لَن تَزالوا فى صَلاةٍ ما انتَظَرتُموها، ولَولا كِبَرُ الكَبيرِ وضَعفُ الضَّعيفِ»**. قال: وأَحسِبُه قال: **«وذو الحاجَةِ، لأَخَّرتُ هَذِه الصَّلاةَ**

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٤٩) عن مسدد به. وأحمد (١٩٧٦٧)، والنسائى (٥٢٤)، وابن ماجه (٦٧٤)، وابن خزيمة (٣٤٦) من طريق يحيى به.

(٢) البخارى (٥٩٩)، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٨٢٩)، والنسائى (٥٣٢) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) مسلم (٦٤٣/ ٢٢٦).

إلى شَطرِ اللَّيلِ»[1]. وكَذَلِكَ رواه بشرُ بنُ المُفَضَّلِ وابنُ أبى عَدِيٍّ وعَبدُ الوارِثِ وغَيرُهُم عن داوُدَ[2]. ورواه أبو مُعاويَةَ عن داودَ فقالَ: عن جابِرٍ. بَدَلَ: أبى سَعيدٍ[3].

٢١٥٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا حَريزُ بنُ عثمانَ الرَّحَبِيُّ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن عاصِمِ بنِ حُمَيدٍ السَّكونِيِّ صاحِبِ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن مُعاذٍ قال: بَقَينا[4] رسولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلاةِ العَتَمَةِ لَيلَةً، فتأَخَّرَ بها حَتَّى ظَنَّ الظّانُّ أن قَد صَلَّى، أو لَيسَ بخارِجٍ، ثم إنَّه خَرَجَ بَعدُ [١/ ٢٣١ظ] فقالَ له قائلٌ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، لَقَد ظَنَنّا أنَّكَ قَد صَلَّيتَ يا نَبِيَّ اللَّهِ، أو لَستَ بخارِجٍ. فقالَ لَنا النبيُّ ﷺ: **«أعتِموا بهَذِه الصَّلاةِ، فإنَّكُم قَد فُضِّلتُم بها على سائرِ الأُمَمِ، ولَم تُصَلِّها أُمَّةٌ قَبلَكُم»**[5].

٢١٥١- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٨٠) من طريق يحيى بن جعفر عن على بن عاصم به.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٢٢) من طريق بشر بن المفضل به. وأحمد (١١٠١٥)، وابن خزيمة (٣٤٥) من طريق ابن أبى عدى به. والنسائى (٥٣٧)، وابن ماجه (٦٩٣) من طريق عبد الوارث به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة ٢/ ٣٥٤ (٤٠٨٢)، وأبو يعلى (١٩٣٩)، وابن حبان (١٥٢٩) من طريق أبى معاوية به.

(٤) يعنى: انتظرنا. كما فى حاشية د.

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/ ٣١٣. وأخرجه أحمد (٢٢٠٦٦)، وأبو داود (٤٢١) من طريق حريز به.

يَزيدَ، سمِع ابنَ عباسٍ يَستَحِبُّ تأْخيرَ العِشاءِ ويَقرأُ: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾[1] [هود: ١١٤] .

بابُ كَراهيَةِ النَّومِ قبلَ العِشاءِ حَتَّى يَتأَخَّرَ عن وقتِها، وكَراهيَةِ الحديثِ بَعدَها في غيرِ خَيرٍ

٢١٥٢- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا سُفيانُ، عن عَوفٍ الأعرابِيِّ، عن أبي المِنهالِ، عن أبي بَرزَةَ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**أكرَهُ النَّومَ قَبلَها والحَديثَ بَعدَها**» يَعني صَلاةَ العِشاءِ[2]. أخرَجاه في «الصحيح» كما مَضَى[3] .

٢١٥٣-، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا أبو عامِرٍ / العَقَدِيُّ، أخبرَني عبدُ اللَّهِ بنُ [4]عبدِ الرحمنِ[4] الطّائِفِيُّ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: ما نامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَها، ولا سَمَرَ بَعدَها. يَعني العِشاءَ الآخِرَةَ[5].

١/ ٤٥٢

(١) المصنف في المعرفة (٦٢٨) ، وسعيد بن منصور (١١٠٣ - تفسير) ، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (١٠٣٢) .

(٢) عبد الرزاق (٢١٣١) .

(٣) البخاري (٥٤١)، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٥، ٢٣٦). وتقدم في (٢٠٧٧) .

(٤) في س ، م: «عامر». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٢٢٦ .

(٥) أخرجه ابن ماجه (٧٠٢) من طريق أبي عامر به. وأحمد (٢٦٢٨٠) من طريق الطائفي به. وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٥٧٦).

٢١٥٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ وهو ابنُ صالِحٍ، عن أبى حَمزَةَ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أَنَّها قالَت: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نائمًا قبلَ العِشاءِ، ولا لاغِيًا[1] بَعدَها، إمّا ذاكِرًا فيَغنَمُ، وإمّا نائمًا فيَسلَمُ[2].

٢١٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: جَدَبَ[3] لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ السَّمَرَ بعدَ صَلاةِ العَتَمَةِ[4].

٢١٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن مَنصورٍ، عن خَيثَمَةَ، عَمَّن سمِع ابنَ مَسعودٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا سَمَرَ بعدَ الصَّلاةِ إلا لِمُصَلٍّ أو مُسافِرٍ»**[5].

---

(١) فى د، س، م: «لاعبا».

(٢) المصنف فى الشعب (٤٩٣٦). وأخرجه أبو يعلى (٤٨٧٨) من طريق ابن وهب به.

(٣) فى س، م: «حدث». وجدب: أى ذم وعاب. ينظر النهاية ١/ ٢٤٣.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٧٠٣)، وابن خزيمة (١٣٤٠) من طريق ابن فضيل به. وأحمد (٣٦٨٦) من طريق عطاء به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٧٧).

(٥) أخرجه أحمد (٤٢٤٤) من طريق سفيان به، وأيضًا فى (٣٩١٧) من طريق منصور به، وفيه: خيثمة عن ابن مسعود.

٢١٥٧- وأَخبرَنا جَناحٌ، أخبرَنا ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، [١/ ٢٣٢و] حدثنا سُفيانُ، عن مَنصورٍ، عن خَيثَمَةَ، عن رجلٍ[(١)] جُعفِيٍّ سمِع عبدَ اللَّهِ[(٢)] بنَ مَسعودٍ[(٢)] يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا سَمَرَ بعدَ الصَّلاةِ إلا لِمُصَلٍّ أو مُسافِرٍ**»[(٣)]. ورواه حَمّادُ بنُ[(٤)] شُعَيبٍ، عن مَنصورٍ، عن خَيثَمَةَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ، وأَخطأَ فيه. وقيل: عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللَّهِ، وهو خَطأٌ.

٢١٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: جاءَ رجلٌ إلى عمرَ وهو بعَرَفَةَ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، جِئتُ مِنَ الكوفَةِ وتَرَكتُ بها رجلًا يُملِي المَصاحِفَ عن ظَهرِ قَلبِهِ. قالَ: فغَضِبَ عُمَرُ وانتَفَخَ حَتَّى كادَ يَملأُ ما بَينَ شُعبَتَيِ الرَّجُلِ[(٥)] ثم قال: ويحَكَ مَن هوَ؟ قال: عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ. فما زالَ يُطفِئُ ويُسِرُّ الغَضَبَ حَتَّى عادَ إلى حالِه التى كان عَلَيها، ثم قال: ويحَكَ واللَّهِ ما أعلَمُه بَقِيَ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ هو أحَقُّ بذَلِكَ مِنه، سأُحَدِّثُكَ عن ذَلِكَ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَزالُ يَسمُرُ فى الأمرِ مِن أمرِ المُسلِمينَ عِندَ أبى بكرٍ، وأَنَّه سَمَرَ عِندَه ذاتَ لَيلَةٍ وأَنا

---

(١) بعده فى م: «من».

(٢ - ٢) ليس فى د، س.

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٠٣) من طريق منصور عن خيثمة عن رجل من قومه به.

(٤) فى م: «عن». وهو حماد بن شعيب، أبو شعيب التميمى، ضعفه البخارى وابن معين وأبو زرعة. ينظر: التاريخ الكبير ٣/ ٢٥، والجرح والتعديل ٣/ ١٤٢، والمجروحين ١/ ٢٥١.

(٥) هكذا فى النسخ، والمستدرك. وعند أحمد وابن خزيمة: «شعبتى الرحل». وشعبتا الرَّحْل: شرخاه؛ وهما قادمته وآخرته. المغرب للمطرزى ١/ ٤٤٤.

معه، ثم خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وخَرَجنا نَمشِى معه، فإذا رجلٌ قائمٌ يُصَلِّى فى المَسجِدِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَمِعُ قراءتَه، فلَمّا أعيانا أن نَعرِفَ مَنِ الرَّجُلُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سَرَّه أن يَقرأَ القُرآنَ غَضًّا كما أُنزِلَ فليَقرأْه على قراءةِ ابنِ أُمِّ عَبدٍ**». ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدعو، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ له: «**سَلْ تُعطَهْ**». قال: فقالَ عُمَرُ: فقُلتُ: لأَغدوَنَّ إلَيه فلأُبَشِّرَنَّه. قال: فغَدَوتُ إلَيه لأُبَشِّرَه، فوَجَدتُ أبا بكرٍ قَد سَبَقَنِى إلَيه فبَشَّرَه، ووااللَّهِ ما سابَقتُه إلى خَيرٍ قَطُّ إلا سَبَقَنِى إلَيهِ[1]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ /عن الأعمَشِ، وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على أن رِوايَةَ السَّمَرِ مِن عمرَ لا مِن عبدِ اللَّهِ، فى[2] رِوايَةِ عَلقَمَةَ. ١/٤٥٣

٢١٥٩- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى أبو نُعَيمٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: جاءَ رجلٌ إلى عمرَ فقالَ: جِئتُكَ مِن عِندِ رجلٍ يُملِى المَصاحِفَ عن ظَهرِ قَلبِه. فذكَر بَعضَ الحديثِ، ثم قال عُمَرُ: سأُحَدِّثُكَ عن عبدِ اللَّهِ، إنّا سَمَرنا لَيلَةً فى بَيتِ أبى بكرٍ فى بَعضِ ما يَكونُ مِن حاجَةِ النبىِّ ﷺ. ثم ذكَر باقِىَ الحديثِ بمَعناه. وفِى آخِرِه قال محمدٌ العَطّارُ لِلأعمَشِ: ألَيسَ قال خَيثَمَةُ: إنَّ اسمَ الرَّجُلِ قَيسُ بنُ مَروانَ؟ قال: نَعَم، يُريدُ الرَّجُلَ الذى جاءَ إلى عُمَرَ[3].

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٢٧. وأخرجه أحمد (١٧٥)، والترمذى (١٦٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٥٦)، وابن خزيمة (١١٥٦، ١٣٤١) من طريق أبى معاوية به.

(٢) فى د: «وفى».

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٣١٣.

وهَذا الحديثُ لم يَسمَعْه عَلقَمَةُ بنُ قَيسٍ عن عمرَ، إنَّما رواه عن القَرثَعِ عن قَيسٍ عن عُمَرَ:

٢١٦٠- أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ [١/٢٣٢ظ] المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الحسنُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ، عن عَلقَمَةَ، عن القَرثَعِ، عن قَيسٍ أوِ ابنِ قَيسٍ رجلٍ مِن جُعْفِيٍّ، عن عمرَ بنِ الخطابِ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا معه على عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وهو يَقرأُ. فذكَر القِصَّةَ بمَعناه، إلا أنَّه لم يَذكُرْ قِصَّةَ السَّمَرِ[(١)].

٢١٦١- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو دَاوُدَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ حَتَّى أكثَرَ بالحديثِ، ثم رَجَعنا إلى أهلِنا، فلَمّا أصبَحنا غَدَونا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُرِضَ عَلَيَّ الأنبياءُ بأُمَمِها وأَتباعِها مِن أُمَمِها**»[(٢)]. وذكَر الحديثَ بطولِهِ.

٢١٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥) عن عفان به.

(٢) الطيالسى (٤٠٤). وأخرجه أحمد (٣٩٨٧، ٣٩٨٨) من طريق هشام به.

عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ وأبو بكرِ ابنُ أبى حَثمَةَ[1]، أن عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صلاةَ العِشاءِ فى آخِرِ حَياتِه، فلَمّا سَلَّمَ قامَ فقالَ: «**أرأيتَكُم لَيلَتَكُم هَذِه؟ فإنَّ علَى رأسِ مِائَةِ سنةٍ مِنها لا يَبقَى مِمَّن هو اليَومَ على ظَهرِ الأرضِ أحَدٌ**». قال عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: فوَهَلَ[2] النّاسُ فى مَقالَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى ما يَتَحَدَّثونَ مِن هَذِه الأحاديثِ، عن مِائَةِ سنةٍ، وإنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَبقَى مِمَّن هو اليَومَ على ظَهرِ الأرضِ أحَدٌ**». يُريدُ بذَلِكَ أنَّها تَخرِمُ[3] ذَلِكَ القَرنَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبى اليَمانِ[5].

بابُ تَعجيلِ صَلاةِ الصُّبحِ

٢١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، / عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أخبرَته، أن نِساءً مِنَ المُؤمِناتِ كُنَّ يَشهَدنَ صَلاةَ الفَجرِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُتَلَفِّعاتٍ فى مُروطِهِنَّ، ثم يَنقَلِبنَ إلى بُيوتِهِنَّ حينَ يَقضينَ الصَّلاةَ، ولا ١/ ٤٥٤

---

(١) فى س، د: «خيثمة». وينظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٧ ترجمة «عبد اللَّه بن عمر».

(٢) وهل الناس: غلطوا أو توهموا أو فزعوا أو نسوا، والأول أقرب. فتح البارى ٢/ ٧٥.

(٣) تخرم: تقطع. وروى: تجرَّم ذلك القرن، أى: انقضى. النهاية ١/ ٢٦٢.

(٤) أخرجه أحمد (٦٠٢٨) عن أبى اليمان به.

(٥) البخارى (٦٠١)، ومسلم (٢٥٣٧/ ٢١٧).

يَعرِفُهُنَّ أحَدٌ مِنَ الغَلَسِ .[١/ ٢٣٣و] رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[١] .

٢١٦٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: كُنَّ نِساءٌ مِنَ المُؤمِناتِ يُصَلِّينَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهِنَّ، ثم يَرجِعنَ إلى أهلِهِنَّ، وما يَعرِفُهُنَّ أحَدٌ[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[٣] .

٢١٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ قالَت: إنْ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّى الصُّبحَ فيَنصَرِفنَ النِّساءُ مُتَلَفِّعاتٍ

---

(١) البخارى (٥٧٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٩٦)، والنسائى (٥٤٥)، وابن ماجه (٦٦٩)، وابن خزيمة (٣٥٠) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٦٤٥/ ٢٣٠).

بمُروطِهِنَّ ما يُعرَفنَ مِنَ الغَلَسِ[1] . رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن نَصرِ بنِ عليٍّ عن مَعنٍ، جَميعًا عن مالِكٍ[2] .

٢١٦٦- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ الوُحَاظِيُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ القاسِمِ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الصُّبحَ، فيَنصَرِفُ ونِساءُ المُؤمِنينَ مُتَلَفِّعاتٌ بمُروطِهِنَّ لا يُعرَفنَ مِنَ الغَلَسِ[3]. رواه البخاريُّ عن يَحيَى بنِ موسَى عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ عن فُلَيحٍ[4] .

٢١٦٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، أخبرَنا عَوفٌ، عن سَيّارِ بنِ سَلامَةَ قال: دَخَلتُ أنا وأبِى على أبى بَرزَةَ الأسلَمِيِّ فقالَ له أبى: أخبِرنا كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى المَكتوبَةَ. فذكَر الحديثَ إلى أن قال: وكانَ يَنفَتِلُ مِن الصلاةِ صَلاةِ الغَداةِ حينَ يَعرِفُ الرَّجُلُ جَليسَه، وكانَ يَقرأُ بالسِّتّينَ إلى المِائَةِ[5]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٣٠) ، والشافعى ١/ ٧٤، ومالك ١/ ٥. وأخرجه أبو داود (٤٢٣) عن القعنبى به .

(٢) البخارى (٨٦٧) ، ومسلم (٦٤٥/ ٢٣٢) .

(٣) المصنف فى الصغرى (٣١٧) ، وفيه: «أحمد بن محمد بن عبد الوهاب». وأخرجه أحمد (٢٦٢٢٢) من طريق فليح به .

(٤) البخارى (٨٧٢) .

(٥) تقدم تخريجه فى (٢١٤٧) من طريق يحيى القطان عن عوف .

مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[(١)]، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى المِنهالِ[(٢)].

١/ ٤٥٥ **٢١٦٨**- / أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ وعَبدُ الصَّمَدِ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَسَنٍ قال: كان الحَجّاجُ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ، فسأَلتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فقالَ: كان النبىُّ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ إذا زالَتِ الشَّمسُ، والعَصرَ والشَّمسُ حَيَّةٌ، والمَغرِبَ إذا غابَتِ الشَّمسُ، والعِشاءَ إذا رأَى فى النّاسِ قِلَّةً أخَّرَ، وإذا رأَى فيهِم كَثرَةً عَجَّلَ، والصُّبحَ بغَلَسٍ[(٣)]. مُخَرَّجٌ فى «الصَّحيحَينِ» مِن حَديثِ [١/ ٢٣٣ظ] شُعبَةَ[(٤)].

٢١٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ قال: أخبرَنِى بَشيرُ ابنُ أبى مَسعودٍ، عن أبى مَسعودٍ، عن النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: ثم صَلَّى الصُّبحَ بغَلَسٍ، ثم صَلّاها يَومًا فأَسفَرَ بها، ثم لم يَعُدْ إلى

---

(١) البخارى (٥٤٧).

(٢) مسلم (٤٦١، ٦٤٧/ ٢٣٧). وتقدم تخريجه فى (٢١٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٩٦٩)، وأبو داود (٣٩٧)، والنسائى (٥٢٦) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥٦٠، ٥٦٥)، ومسلم (٦٤٦).

الإسفارِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[1] .

٢١٧٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّارُ بالطّابَرانِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ. **وأخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِي الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى بنِ عَطاءٍ المُقرِئُ الجَلّابُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ وزَيدَ بنَ ثابِتٍ تَسَحَّرا، فلَمّا فرَغا مِن سَحورِهِما قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى الصَّلاةِ فصَلَّى. قُلتُ لأنَسٍ: كم كان بَينَ فراغِهِما مِن سَحورِهِما ودُخولِهِما فى الصَّلاةِ؟ فقالَ: قَدرُ ما يَقرأُ الرَّجُلُ خَمسينَ آيَةً[2] . رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ الصَّبّاحِ عن رَوحٍ[3] .

٢١٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ حدَّثه، أنَّه تَسَحَّر مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ . قال: ثم خَرَجتُ إلى الصَّلاةِ. قال أنَسٌ: فقُلتُ لِزَيدٍ: كَم

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٩٤)، وابن خزيمة (٣٥٢) من طريق أسامة بن زيد به. وتقدم تخريجه فى (١٧٢٠).

(٢) أخرجه البخارى (١١٣٤) من طريق روح به. وأحمد (١٢٧٣٩)، والنسائى (٢١٥٦) من طريق سعيد ابن أبى عروبة به.

(٣) البخارى (٥٧٦).

كان بَينَ ذَلِكَ؟ قال: قَدرُ خَمسينَ أو سِتّينَ آيَةً[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ عاصِمٍ عن هَمّامٍ، إلا أنَّه قال: عن زَيدٍ أنَّهم تَسَحَّروا مَعَ النبىِّ ﷺ ثم قاموا إلى الصَّلاةِ. ورواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَزيدَ بنِ هارونَ عن هَمّامٍ بمَعناه[2].

٢١٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى أخِى أبو بكرٍ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن أبى حازِمٍ، أنَّه سمِع سَهلَ بنَ سَعدٍ يقولُ: كُنتُ أتَسَحَّرُ فى أهلِى / ثم أُبَكِّرُ سُرْعَةً أن أُدرِكَ صَلاةَ الصُّبحِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[4]. ١/٤٥٦

٢١٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: حدثنا نَهيكُ بنُ يَريمَ، حدَّثَنى مُغيثُ بنُ سُمَىٍّ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ الزُّبَيرِ صَلاةَ الفَجرِ، فصَلَّى بغَلَسٍ، وكانَ يُسفِرُ بها، فلَمّا سَلَّمَ قُلتُ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ: ما هَذِه الصَّلاةُ؟ وهو إلى جانِبِى [١/ ٢٣٤و] فقالَ: هَذِه صَلاتُنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ ﵄، فلَمّا قُتِلَ عُمَرُ أسفَرَ بها

(١) أخرجه أحمد (٢١٦١٦) من طريق همام به.

(٢) البخارى (٥٧٥)، ومسلم (١٠٩٧).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٩٤٢) من طريق سليمان به.

(٤) البخارى (٥٧٧).

عثمانُ[1]. وفِى كِتابِ «العلل» لأبِى عيسَى التِّرمِذِىِّ قال: قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ: حَديثُ الأوزاعِىِّ عن نَهيكِ بنِ يَرِيمَ فى التَّغليسِ بالفَجرِ حَديثٌ حَسنٌ[2].

٢١٧٤- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا الضَّحّاكُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن مُسلِمِ بنِ جُندُبٍ، عن الحارِثِ بنِ عمرٍو[3] الهُذَلِىِّ أن عمرَ كَتَبَ إلى أبى موسَى الأشعَرِىِّ: كَتبتُ إلَيكَ فى الصَّلاةِ وأَحَقِّ ما تَعاهَدَ المُسلِمونَ مِن دينِهِم، وقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَيفَ كان يُصَلِّى، حَفِظتُ مِن ذَلِكَ ما حَفِظتُ، ونَسيتُ مِن ذَلِكَ ما نَسيتُ، فصَلَّى الظُّهرَ بالهاجِرَةِ، وصَلَّى العَصرَ والشَّمسُ حَيَّةٌ، والمَغرِبَ حينَ حَلَّ فِطرُ الصّائمِ، والعِشاءَ ما لم يَخَفْ رُقادَ النّاسِ، والصُّبحَ بغَلَسٍ، وأَطال[4] فيها القِراءَةَ[5].

٢١٧٥- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ الإسفَراييِنِىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٥٩/ ٤٥٢ من طريق المصنف به. وابن ماجه (٦٧١) من طريق الأوزاعى.

(٢) لم نجده فيما بين أيدينا من علل الترمذى، وأخرجه ابن عساكر فى الموضع السابق.

(٣) فى س، م: «عمر».

(٤) فى س، د: «أطل».

(٥) أخرجه إسحاق بن راهويه - كما فى المطالب (٢٨٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (١١٣٤) من طريق ابن أبى ذئب به.

الحُمَيدِىُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، عن مَنصورِ بنِ حَيّانَ الأسَدِىِّ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ مَيمونٍ الأودِىَّ يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ صَلاةَ الفَجرِ، ولَو أنَّ ابنِى مِنِّى ثَلاثَةَ أذرُعٍ لم أعرِفْه إلا أن يَتَكَلَّمَ[1].

٢١٧٦- وأخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قال: قال الشافعىُّ: أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ، عن حِبّانَ بنِ الحارِثِ قال: أتَيتُ عَليًّا وهو مُعَسْكِرٌ[2] بدَيرِ أبى موسَى، فوَجَدتُه يَطعَمُ فقالَ: ادنُ فكُلْ. فقُلتُ: إنِّى أُريدُ الصَّومَ. قال: وأنا أُريدُه. فدَنَوتُ فأكَلتُ، فلَمّا فرَغَ قال: يا ابنَ النَّبّاحِ[3]، أقِمِ الصَّلاةَ[4].

٢١٧٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ ابنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ حَفصٍ خالُ[5] النُّفَيلِىِّ قال: قَرأْنا على مَعقِلِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كان يُصَلِّى بنا الصُّبحَ حينَ يَطلُعُ الفَجرُ، والمَغرِبَ حينَ تَغرُبُ الشَّمسُ، ثم يقولُ: هَذِه صَلاتُنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[6].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة ٢/ ٢١١ (٣٢٥٢) ، وابن المنذر فى الأوسط (١٠٥٠) من طريق منصور به.
(٢) فى الأصل: «بعسكر». وفى حاشيتها: «صوابه معسكر». وفى س ، د: «بمعسكر».
(٣) فى م: «التياح». وقال ابن ماكولا: أبو النباح عامر بن النباح مؤذن على رضى اللَّه عنه. الإكمال ٧/ ٣٣٠. وينظر تاج العروس ٧/ ١٦١ (ن ب ح). وتقدم فى ص٧٩.
(٤) المصنف فى المعرفة (٦٣٩) ، والشافعى ٧/ ١٦٥. وأخرجه مسدد كما فى المطالب العالية (١١٠٣) عن سفيان به.
(٥) فى م: «قال». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٣٩٠.
(٦) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٤٤٥ من طريق سعيد بن حفص به.

٢١٧٨- ورُوِّينا / عن الفَرافِصَةِ[١] بنِ عُمَيرٍ أنَّه قال: ما أَخَذتُ سورَةَ ١/ ٤٥٧ «يوسُفَ» إلا مِن قراءةِ عثمانَ إيّاها فى الصُّبحِ، مِن كَثرَةِ ما كان يُرَدِّدُها. **أخبرَنا** أبو بكرٍ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ، أن الفَرافِصَةَ بنَ عُمَيرٍ قال. فذَكَرَه[٢]. وذَلِك يَدُلُّ على أنَّه كان يَدخُلُ فيها مُغَلِّسًا.

بابٌ: خَيرُ أعمالِكُم الصَّلاةُ [١/ ٢٣٤ظ]

٢١٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ يَعنِى ابنَ أبى الجَعدِ، عن ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**استَقيموا، ولَن تُحصُوا، واعلَموا أن خَيرَ أعمالِكُم الصَّلاةُ، ولَن يُحافِظَ على الوُضوءِ إلا مُؤمِنٌ**»[٣]. تابَعَه أبو كَبشَةَ السَّلولِيُّ عن ثَوبانَ[٤]، ورواه لَيثٌ عن مُجاهِدٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن النبيِّ ﷺ[٥]، ورِوِى عن أبى أُمامَةَ يَرفَعُه[٦]. قال الشافعيُّ[٧]: والصَّلاةُ المُقَدَّمَةُ مِن أعلَى أعمالِ بنى آدَمَ. وذكَر ما مَضَى مِنَ الحديثِ عن

---

(١) ذكره فى الإكمال ٧/ ٦٣ بفتح الفاء الأولى، ثم ذكر فى ٧/ ٦٤ قول ابن حبيب: كل اسم فى العرب فرافصة فهو مضموم الفاء إلا الفرافصة - رجل - وهو ابن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة. وذكر ابن حجر فى التبصير ٣/ ١٠٧١ أن قول ابن حبيب مختص بأهل الجاهلية. وينظر توضيح المشتبه ٧/ ٦٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٩٥)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٣٧٨)، والدارمى (٦٨١) من طريق الأعمش به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٤٣٣)، والدارمى (٦٨٢) من طريق أبى كبشة به.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٧٨) من طريق ليث به. قال الذهبى ١/ ٤٤٧: سالم لم يلق ثوبان، وليث لين.

(٦) أخرجه ابن ماجه (٢٧٩).

(٧) اختلاف الحديث ص١٧٤.

النبيِّ ﷺ حينَ سُئلَ أيُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال: «**الصَّلاةُ فى أوَّلِ وقتِها**»[1].

بابُ الإسفارِ بالفَجرِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ طُلوعُ الفَجرِ الآخِرِ مُعتَرِضًا

٢١٨٠- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَخْتَرِىِّ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ عمرَ ابنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أسفِروا بالفَجرِ فإنَّه أعظَمُ لِلأَجرِ**»[2].

بابُ إعادَةِ صَلاةِ مَنِ افتَتَحَها قبلَ طُلوعِ الفَجرِ الآخِرِ

٢١٨١- أخبرَنا أبو أُسامَةَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ القاسِمِ المُقرِئُ الهَرَوِىُّ[3] بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحسنِ النَّقاشُ، حدثنا أبو يَعلَى المَوصِلِىُّ، حدثنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ قال:

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١١٤، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٨١٩)، وابن حبان (١٤٩٠) من طريق يزيد به، والترمذى (١٥٤) من طريق ابن إسحاق به. وقال: حسن صحيح. وأبو داود (٤٢٤)، والنسائى (٥٤٧)، وابن ماجه (٦٧٢)، وابن حبان (١٤٨٩) من طريق عاصم بن عمر به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٤٦): حسن صحيح.

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم أبو أسامة المحدث المقرئ الهروى، تلا على السامَرِّى وأبى الطيب ابن غلبون، حدث بمكة وبدمشق، قال أبو عمرو الدانى: رأيته يقرئ بمكة، وربما أملى الحديث من حفظه، فقلب الأسانيد، وغير المتون. توفى سنة (٤١٧هـ). ينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٤، وغاية النهاية ٢/ ٨٦، ٨٧.

«الفَجرُ فجرانِ: فجرٌ يَحرُمُ فيه الطَّعامُ، وتَحِلُّ فيه الصَّلاةُ، وفَجرٌ يَحِلُّ فيه الطَّعامُ وتَحرُمُ فيه الصَّلاةُ»[(١)] .

٢١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ / بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن أبا موسَى الأشعَرِىَّ صَلَّى بهِمُ الصُّبحَ بلَيلٍ فأَعادَ بهِمُ الصَّلاةَ، ثم صَلَّى بهِم فأَعادَ بهِمُ الصَّلاةَ، ثلاثَ مَرّاتٍ[(٢)]. ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ[(٣)] . ٤٥٨/١

بابُ صَلاةِ الوُسطَى، وقَولِ مِن قال: هِىَ الظُّهرُ

٢١٨٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ أبى حَكيمٍ، عن الزِّبْرِقانِ، عن عُروةَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى بالهَجيرِ - أو بالهاجِرَةِ - وكانَت [١/ ٢٣٥و] أثقَلَ الصَّلاةِ على أصحابِه فنَزَلَت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. قال: لأَنَّ قَبلَها صَلاتَينِ وبَعدَها صَلاتَينِ[(٤)]. وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ جَعفَرٍ غُندَرٌ وعَبدُ الصَّمَدِ

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٨٩) .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٢٧١) من طريق ابن سيرين قال: نبئت أن أبا موسى. فذكره .

(٣) مصنف ابن أبى شيبة (٧٢٧٢).

(٤) أخرجه الطبرانى (٤٨٢١) عن يوسف بن يعقوب به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٦٧ من طريق عمرو به .

ابنُ عبدِ الوارِثِ عن شُعبَةَ، وقالا فى الحديث: الظُّهرَ بالهاجِرَةِ[1].

٢١٨٤- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزِّبرِقانِ، عن زُهرَةَ قال: كُنّا جُلوسًا عِندَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، فأَرسَلوا إلى أُسامَةَ بنِ زَيدٍ فسأَلوه عن الصَّلاةِ الوُسطَى فقالَ: هِىَ الظُّهرُ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلّيها بالهَجيرِ[2]. ورواه غَيرُه عن أبى داودَ، فزادَ فيه: فقالَ يَعنِى زَيدًا: هِىَ الظُّهرُ. فأَرسَلوا إلى أُسامَةَ[3]. ورواه غَيرُه عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن الزِّبرِقانَ بنِ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمرِىِّ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ وأُسامَةَ نَحوَه[4].

٢١٨٥- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ البَصْرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حدثنا أبو عَقيلٍ زُهرَةُ بنُ مَعبَدٍ، أن ابنَ المُسَيَّبِ حدَّثه، أنَّه كان قاعِدًا وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وإبراهيمُ بنُ طَلحَةَ، فقالَ سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: صَلاةُ الوُسطَى هِىَ صَلاةُ الظُّهرِ. قال: فمَرَّ عَلَينا ابنُ عمرَ فقالَ عُروَةُ: أرسِلوا إلى ابنِ عمرَ فسَلوه. فأَرسَلنا إلَيه غُلامًا فسأَلَه، ثم جاءَ الرَّسولُ فقالَ: هِىَ صَلاةُ الظُّهرِ. فشَكَكنا فى قَولِ الغُلامِ، فقُمْنا جَميعًا / فذَهَبْنا ١/٤٥٩

(١) أخرجه أحمد (٢١٥٩٥)، وأبو داود (٤١١)، والنسائى فى الكبرى (٣٥٧) من طريق محمد بن جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٧).

(٢) الطيالسى (٦٦٢).

(٣) أخرجه البخارى فى تاريخه ٣/ ٤٣٤، والنسائى فى الكبرى (٣٦١) كلاهما عن عمرو بن على عن أبى داود الطيالسى به.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٩٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٥٦).

إلى ابنِ عمرَ فسأَلناه، فقالَ: هِىَ صَلاةُ الظُّهرِ[1].

٢١٨٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عَفّانُ، عن هَمّامٍ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ابنِ عمرَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أنَّه قال: الصَّلاةُ الوُسطَى صَلاةُ الظُّهرِ[2].

بابُ مَن قال: هِىَ صلاةُ العَصرِ

٢١٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا فُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حدَّثَنى شَقيقُ بنُ عُقبَةَ العَبدِىُّ، حدَّثَنى البَراءُ بنُ عازِبٍ قال: نَزَلَت (حافِظوا على الصَّلَواتِ وصَلاةِ العَصرِ) فقَرأْناها على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ما شاءَ اللَّهُ أن نَقرأَها ثم قال: إنَّ اللَّهَ نَسَخَها فأَنْزَلَ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فقالَ له رجلٌ: أهِىَ صَلاةُ العَصرِ؟ فقالَ: قَد أخْبَرتُكَ كَيفَ نَزَلَت وكَيفَ نَسَخَها اللَّهُ، واللَّهُ أعلَمُ[3]. رواه مسلمٌ [١/ ٢٣٥ظ] فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ آدَمَ عن الفُضَيلِ، إلا أنَّه قال: فقالَ رجلٌ: هِىَ إذن صَلاةُ العَصرِ؟ فقالَ البَراءُ: قَد

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٦٠ من طريق عبد اللَّه بن يزيد به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٦٧ عن ابن مرزوق به. وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٥٩ من طريق عفان به.

(٣) الحاكم ٢/ ٢٨١. وأخرجه أحمد (١٨٦٧٣) من طريق فضيل به.

أخبَرتُك كَيفَ نَزَلَت، وكَيفَ نَسَخَها اللَّهُ تَعالَى[1]. قال مسلمٌ[2]: ورواه الأشجَعِيُّ.

٢١٨٨- يَعنِى كما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِيُّ، عن سُفيانَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن شَقيقِ بنِ عُقبَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قَرأْناها مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ زَمانًا: (حافِظوا على الصَّلَواتِ وصَلاةِ العَصرِ) ثم قَرأْناها بَعدُ: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فلا أدرِى أهِيَ هِىَ أم لا[3]؟

٢١٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الوَزيرِ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدَّثَنى هِشامُ بنُ حَسّانَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، حدثنا عَبيدَةُ السَّلْمانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ أبى طالِبٍ قال: كُنّا مَعَ النبىِّ ﷺ يومَ الخَندَقِ فقالَ: «**مَلأَ اللَّهُ بُيوتَهُم وقُبورَهُم نارًا كما شَغَلونا عن الصَّلاةِ الوُسطَى حَتَّى غابَتِ الشَّمسُ، وهِىَ**

(١) مسلم (٦٣٠).

(٢) مسلم عقب (٦٣٠).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٠٤١) من طريق ابن أبى الليث به.

صَلاةُ العَصرِ»[1]. / أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» هَكَذا عن محمدِ بنِ المُثَنَّى ١/ ٤٦٠ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيِّ[2].

٢١٩٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصْرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ الصَّنعانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ شُرَحبيلَ بنِ جُعْشُمٍ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى الضُّحَى، عن شُتَيرْ بنِ شَكَلٍ العَبْسِيِّ قال: سَمِعتُ عَليًّا يقولُ: لَمَّا كان يَومُ الأحزابِ صَلَّينا العَصرَ ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**شَغَلونا عن صَلاةِ الوُسطَى صَلاةِ العَصرِ، مَلأَ اللَّهُ قُبورَهم وأجوافَهُم نارًا**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ[4].

٢١٩١- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عاصِمٌ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: قيلَ لِرَجُلٍ: سَلْ عَليًّا عن صَلاةِ الوُسطَى. فَسأَلَه فقالَ: كُنّا نَرَى أنَّها صَلاةُ الفَجرِ حَتَّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَومَ الأحزابِ يقولُ: «**شَغَلونا عن صَلاةِ الوُسطَى العَصرِ، حَتَّى غابَتِ الشَّمسُ، مَلأَ اللَّهُ**

---

(١) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٨٠). وأخرجه أحمد (٩٩٤)، ومسلم (٦٢٧)، وأبو داود (٤٠٩)، وابن خزيمة (١٣٣٥) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦٣٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٣٦) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٣٥٨، ١١٠٤٥)، وابن خزيمة (١٣٣٧) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (٣٢٣٢، ٣٢٣٣).

(٤) مسلم (٦٢٧/ ٢٠٥).

[١/٢٣٦و] **قُبورَهُم وأَجوافَهُم نارًا»**[١] .

٢١٩٢- وأَخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ وعَونُ بنُ سَلَّامٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن زُبَيدٍ اليامِيِّ، عن مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ يَومَ الخَندَقِ: **«شَغَلونا عن صَلاةِ الوُسطَى صَلاةِ العَصرِ، مَلأَ اللَّهُ أجوافَهُم وقُبورَهُم نارًا»**[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عَونِ بنِ سَلَّامٍ[٣] .

٢١٩٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«صَلاةُ الوُسطَى صَلاةُ العَصرِ»**[٤] .

٢١٩٤- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ. **وأَخبرَنا** أبو الحسينِ[٥] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٦٠) من طريق سفيان به. وأخرجه أحمد (١٢٨٨)، وابن ماجه (٦٨٤)، وابن خزيمة (١٣٣٦)، وابن حبان (١٧٤٥) من طريق عاصم به .

(٢) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٨٦). وأخرجه أحمد (٣٧١٦)، والترمذى (١٨١، ٢٩٨٥)، وابن ماجه (٦٨٦) من طريق محمد بن طلحة به .

(٣) مسلم (٦٢٨) .

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٢٥٥) عن عفان به. والترمذى (٢٩٨٣) من طريق قتادة به. وقال: حسن صحيح.

(٥) فى س، م: «الحسن» .

عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُنادِى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سليمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**صَلاةُ الوُسطَى صَلاةُ العَصرِ**»[1]. كَذا رُوِى بهَذا الإسنادِ.

خالَفَه غَيرُه، فرواه عن التَّيمِىِّ مَوقوفًا على أبى هُرَيرَةَ:

٢١٩٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصْرِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدَّثَنى سليمانُ التَّيمِىُّ. فذكَره مَوقوفًا[2].

٢١٩٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو / قالا: ١/ ٤٦١ حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن التَّيمِىِّ. فذكَره مَوقوفًا. قال عبدُ اللَّهِ: قال أبى: لَيسَ هو أبو صالِحٍ السَّمّانُ ولا باذامُ، هذا بَصْرِىٌّ أُراه ميزانٌ. يَعنِى: اسمُه ميزانٌ[3].

قال الشيخُ: وهَذا قَولُ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ فى أصَحِّ الرِّوايَتَينِ عنه، وقَولُ أُبَىِّ بنِ كَعبٍ وأَبِى أيّوبَ الأنصارِىِّ وأَبِى هريرةَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، وإِحدَى الرِّوايَتَينِ عن ابنِ عمرَ وابنِ عباسٍ وأَبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ وعائشَةَ رضي الله عنهم[4].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٣٣٨) من طريق عبد الوهاب به.

(٢) أخرجه الدمياطى فى كشف المغطى (٤٣) من طريق إبراهيم به، وابن أبى شيبة ٣/ ٥٨٥ (٨٧٠٥) من طريق التيمى به.

(٣) علل أحمد (١١٨٦).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢١٩١، ٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢٢٠١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٨٦٨٦، =

ورُوِى عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، وهو مِنَ التّابِعينَ[1]: أنَّها صَلاةُ المَغرِبِ[2].

بابُ مَن قال: هِىَ الصُّبحُ

وإلَيه مالَ الشافعِىُّ رحِمه اللَّهُ تَعالَى[3].

٢١٩٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أن عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ [١/ ٢٣٦ظ] كانا يَقولانَ: الصَّلاةُ الوُسطَى صَلاةُ الصُّبحِ. قال مالكٌ: وذَلِكَ رأيِى[4].

٢١٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عَفّانُ، عن هَمّامٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى الخَليلِ، عن جابرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عَبّاسٍ قال: صَلاةُ الوُسطَى صَلاةُ الفَجرِ[5].

= ٨٦٨٩ - ٨٦٩٢، ٨٧٠٤ - ٨٧٠٦)، والأوسط لابن المنذر ٢/ ٣٦٦.

(١) قبيصة بن ذؤيب أبو سعيد الخزاعى المدنى ثم الدمشقى، ولد عام الفتح سنة ثمان بعد وفاة أبيه ذؤيب بن حلحلة صاحب بدن النبى ﷺ، ودعا له النبى ﷺ، ولم يع هو ذلك. روى عن كثير من الصحابة. توفى سنة ست أو سبع أو ثمان وثلاثين. سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٢.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٦٧.

(٣) ينظر السنن الصغرى (٣٠٧)، ومعرفة السنن (٦٤٤).

(٤) مالك ١/ ١٣٩.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٧٠ عن ابن مرزوق به. وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٦٧ من طريق عفان به.

٢١٩٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ الفَضلِ بنِ السَّمْحِ، حدثنا سَهلُ بنُ تَمّام، حدثنا أبو الأشهَبِ وسَلْمُ بنُ زَريرٍ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ قال: صَلَّى بنا ابنُ عباسٍ صَلاةَ الصُّبحِ وهو أميرٌ على البَصرَةِ، فقَنَتَ قبلَ الرُّكوعِ، ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى لَو أن رجلًا بَينَ يَدَيه لَرأَى بَياضَ إبطَيه، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: هَذِه الصَّلاةُ التى ذَكَرَها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى كِتابِه: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. وكَذَلِك رواه عَوفٌ عن أبى رَجاءٍ.

٢٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عُمَرُ[(١)] بنُ حَبيبٍ، عن عَوفٍ، عن أبى رَجاءٍ قال: صَلَّى بنا ابنُ عباسٍ صَلاةَ الصُّبحِ، فقَنَت قبلَ الرُّكوعِ، فلَمّا انصَرَفَ قال: هَذِه صَلاةُ الوُسطَى التى قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيها: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[(٢)] [البقرة: ٢٣٨].

٢٢٠١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: ١/ ٤٦٢ حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا داوُدُ العَطّارُ، حدَّثَنى ابنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ

---

(١) فى س، م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٢٩٠.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٦٧، ٣٦٨. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٧٠ من طريق عوف به.

عمرَ قال: الصَّلاةُ الوُسطَى الصُّبحُ[1]. ورُوِّيناه أيضًا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، واحتَجَّ بما احتَجَّ به ابنُ عباسٍ. وهو قَولُ عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ وعِكرِمَةَ[2].

٢٢٠٢- ومَن قال به احتَجَّ بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى يونُسَ مَولَى عائشةَ، أنَّه قال: أمَرَتنى عائشةُ ﵂ أن أكتُبَ لها مُصحَفًا، ثم قالَت: إذا بَلَغتَ هَذِه الآيَةَ فآذِنِّى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فلَمّا بَلَغتُها آذَنتُها، فأَملَت عَلَىَّ (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى وصَلاةِ العَصرِ وقوموا للَّهِ قانِتينَ). وقالَت عائشَةُ: سَمِعتُها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4]. وفيه دِلالَةٌ على أن الوُسطَى غَيرُ العَصرِ.

٢٢٠٣- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ [١/ ٢٣٧و] إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عمرِو بنِ رافِعٍ، أنَّه قال: كُنتُ أكتُبُ مُصحَفًا

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٣٩٧ - تفسير) عن داود به.

(٢) ينظر الأوسط لابن المنذر ٢/ ٣٦٧، وتفسير ابن جرير ٤/ ٣٧٠، وتفسير ابن أبى حاتم ٢/ ٤٤٨، وكشف المغطى للدمياطى ص١٢٣.

(٣) مالك ١/ ١٣٨، ومن طريقه أحمد (٢٤٤٤٨)، وأبو داود (٤١٠)، والترمذى (٢٩٨٢)، والنسائى (٤٧١).

(٤) مسلم (٦٢٩).

لِحَفصَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ فقالَت: إذا بَلَغتَ هَذِه الآيَةَ فآذِنِّى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فلَمّا بَلَغتُها آذَنتُها، فأَملَت عَلَىَّ: (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى وصَلاةِ العَصرِ وقوموا للَّهِ قانِتينَ)[١].

٢٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ قال: أمَرَت حَفصَةُ بمُصحَفٍ يُكتَبُ لها، فقالَت لِلَّذِى يَكتُبُ: إذا أتَيتَ على ذِكرِ الصَّلاةِ فذَرْ مَوضِعَها حَتَّى أُعلِمَكَ ما سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ. [٢]ففَعَلَ فكَتَبَ[٢]: (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى وصَلاةِ العَصرِ). قال نافِعٌ: فرأَيتُ الواوَ مُعَلَّقَةً[٣]. وهَذا مُسنَدٌ إلا أن فيه إرسالًا مِن جِهَةِ نافِعٍ، ثم أكَّدَه بما أخبَرَ عن رُؤيَتِه، وحَديثُ زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عمرٍو الكاتِبِ مَوصولٌ وإنْ كان مَوقوفًا، فهوَ شاهِدٌ لِصِحَّةِ رِوايَةِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ.

٢٢٠٥- وقَد رواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن أبى جَعفَرٍ هو محمدُ ابنُ علىٍّ، ونافِعٍ مَولَى / ابنِ عمرَ، كِلاهُما عن عمرَ بنِ رافِعٍ مَولَى عمرَ بنِ الخطابِ، قال: كُنتُ أكتُبُ المَصاحِفَ فى زَمانِ أزواجِ النبىِّ ﷺ فاستَكتَبَتنِى　١/٤٦٣

---

(١) مالك ١/ ١٣٩. وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص١٦٥ عن ابن بكير به.

(٢ - ٢) فى د: «فكتبت»، وفى م: «ففعل فكتبت».

(٣) أخرجه إسماعيل بن إسحاق كما فى التمهيد ٣/ ١١٨ من طريق حماد به.

حَفصَةُ بنتُ عمرَ مُصحَفًا لها، فقالَت لِى: أىْ بُنَىَّ إذا انتَهَيتَ إلى هَذِه الآيَةِ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فلا تكتُبْها حَتَّى تأتِيَنى فأُمِلَّها[١] عَلَيكَ كما حَفِظتُها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فلَمّا انتَهَيتُ إلَيها حَمَلتُ الوَرَقَةَ والدَّواةَ حَتَّى جِئتُها فقالَت: اكتُبْ: (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى؛ هِىَ صَلاةُ العَصرِ، وقوموا للَّهِ قانِتينَ). **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ. فذَكَرَه[٢]. فخالَفَ رِوايَةَ زَيدِ بنِ أسلَمَ وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى الإسناد والمَتنِ جَميعًا، حَيثُ قال: عن عمرَ بنِ رافِعٍ. وإنَّما هو عمرُو بنُ رافِعٍ، وعُمَرُ لا يَصِحُّ، قالَه البخارىُّ[٣]، وحَيثُ قال: هِىَ صَلاةُ العَصرِ، وإنَّما هو: وصَلاةِ العَصرِ. وقَد خولِفَ إسنادُ حَديثِ عائشةَ أيضًا فى مَتنِه، والصَّحيحُ ما ذَكَرناه، وقَد رُوِى بوِفاقِهِ.

٢٢٠٦- ورُوِى عن ابنِ عباسٍ أنَّه قرأَ: (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى وصَلاةِ العَصرِ). **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا

---

(١) فى س: «فأمليها»، وفى حاشية الأصل: بتشديد اللام وكسر الميم.

(٢) أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص٨٦ من طريق أحمد بن خالد به. وأبو يعلى (٧١٢٩) من طريق ابن إسحاق به.

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٣٣٠.

وهبُ بنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عُميْرِ[1] بنِ يَرِيمَ، عن ابنِ عباسٍ بذَلِك.

وقَد جاءَ الكِتابُ ثم السُّنَّةُ بتَخصيصِ صَلاةِ الصُّبحِ بزيادةِ الفَضيلَةِ.

٢٢٠٧- أخبرَنا [١/٢٣٧ظ] أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أن أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ يقولُ: «**يَجتَمِعُ مَلائكَةُ اللَّيلِ ومَلائكَةُ النَّهارِ فى صَلاةِ الفَجرِ**». ثم يقولُ أبو هريرةَ: اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[2] [الإسراء: ٧٨]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ أبى اليَمانِ[3].

٢٢٠٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن عثمانَ بنِ عفانَ قال: قال / رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى العِشاءَ فى جَماعَةٍ كان كَقيامِ نِصفِ لَيلَةٍ، ومَن صَلَّى الفَجرَ فى جَماعَةٍ كان كَقيامِ لَيلَةٍ**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن ١/٤٦٤

(١) فى م: «هبيرة».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٠٢).

(٣) البخارى (٦٤٨)، ومسلم (٦٤٩/ عقب ٢٤٦).

(٤) بعده فى م: «أخرى».

والحديث أخرجه عبد بن حميد (٤٩)، والدارمى (١٢٦٠)، وابن خزيمة (١٤٧٣) من طريق أبى=

وجهَين عن الثَّورِيِّ[1] .

٢٢٠٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن الحسنِ، عن جُندُبِ بنِ سُفيانَ العَلَقِىِّ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى الصُّبحَ فهوَ فى ذِمَّةِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فانظُرْ يا ابنَ آدَمَ، لا يَطلُبَنَّكَ اللَّهُ بشَىءٍ مِن ذِمَّتِه**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[3] .

٢٢١٠- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ علىِّ بنِ عُروةَ[4] ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا أبو السَّرِىِّ موسَى ابنُ الحسنِ[5] النَّسائىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أنسِ بنِ سيرينَ قال: سَمِعتُ جُندُبَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةَ الصُّبحِ فهوَ فى ذِمَّةِ اللَّهِ، فلا يَطلُبَنَّكُم اللَّهُ مِن ذِمَّتِه**

=نعيم به. وابن حبان (٢٠٥٩) من طريق أبى نعيم أيضًا مع خلاف فى لفظه، وسيأتى فى (٥٠٢٧) من طريق أبى نعيم وغيره، وقد ذكر المصنف الخلاف فى ألفاظه هناك .

(١) مسلم (٦٥٦/ ٢٦٠) .

(٢) أبو جعفر الرزاز (٢٢٣). وأخرجه أحمد (١٨٨١٤) ، والترمذى (٢٢٢) من طريق يزيد به .

(٣) مسلم (٦٥٧/ ٢٦٢) .

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن على بن عروة أبو القاسم المعروف بابن عروة البندار، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. توفي سنة (٤٢٣هـ). ينظر تاريخ بغداد ٦/ ٣١٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٢١هـ - ٤٤٠هـ) ص١٠٣ .

(٥) فى د: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٨ .

بشَىءٍ، فإنَّه مَن يَطلُبْه بشَىءٍ يُدرِكْه فيَكُبَّه فى نارِ جَهَنَّمَ»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ عن بشرٍ[2].

وقَد جاءَ الكِتابُ ثم السُّنَّةُ بزيادَةِ فضيلَةِ الصُّبحِ والعَصرِ جَميعًا.

٢٢١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن إسماعيلَ، حدثنا قَيسٌ قال: قال لِى جَريرُ بنُ عبدِ اللَّهِ: كُنّا عِندَ النبىِّ ﷺ إذ نَظَرَ إلى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ فقالَ: «**أما إنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم كما تَرَونَ هذا، لا تُضامّونَ**- أو **لا تُضاهونَ - فى رُؤيَتِه، فإنِ استَطَعتُم ألَّا تُغلَبوا على صَلاةٍ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها فافعَلوا**». ثم [١/٢٣٨و] قال: «**فسَبِّح**[3] **بحَمدِ رَبِّكَ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ الغُروبِ**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ[5].

٢٢١٢- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، رحِمه اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٢٧٦)، والطبرانى (١٦٨٣) من طريق بشر به.

(٢) مسلم (٦٥٧/ ٢٦١).

(٣) كذا فى النسخ، وتقدم التعليق على ذلك فى (١٧٠٣).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٢٠٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٦٠)، وابن خزيمة (٣١٧) من طريق يحيى به. وأبو داود (٤٧٢٩)، والترمذى (٢٥٥١)، وابن ماجه (١٧٧) من طريق إسماعيل به. وتقدم فى (١٧٠٣).

(٥) البخارى (٥٧٣)، ومسلم (٦٣٣).

١/٤٦٥ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: / قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«المَلائكَةُ يَتعاقَبونَ فيكُم؛ مَلائكَةٌ باللَّيلِ ومَلائكَةٌ بالنَّهارِ، يَجتَمِعونَ فى صَلاةِ الفَجرِ وصَلاةِ العَصرِ، ثم يَعرُجُ إلَيه[1] الَّذينَ باتوا فيكُم، فيَسأَلُهُم، وهو أعلَمُ بهِم: كَيفَ تَرَكتُم عِبادِى؟ قالوا: تَرَكْناهُم وهُم يُصَلّونَ وأَتَيناهُم وهُم يُصَلّونَ»**[2].

٢٢١٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحسنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عَقيلٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، أخبرَنِى أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّه سَمِعَه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَره بمِثلِهِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ[4].

٢٢١٤- أخبرَنا أبو الحسينِ[5] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ جارودِ بنِ ١/٤٦٦ دينارٍ / القَطّانُ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا أبو جَمرَةَ[6]، عن أبى بكرٍ [7]ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ[7]، عن أبيه، أن النبىَّ ﷺ قال: **«مَن**

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (٨١٢٠) عن عبد الرزاق به.

(٣) المصنف فى الشعب (٢٨٣٦)، وفى الأسماء والصفات (٨٩٦).

(٤) مسلم (٦٣٢)، والبخارى (٥٥٥، ٣٢٢٣).

(٥) فى م: «الحسن».

(٦) فى س: «حمزة». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٦٢.

(٧ - ٧) ليس فى: س، م.

صَلَّى البَردَينِ دَخَلَ الجَنَّةَ»[١] .

٢٢١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً سنةَ ثَلاثٍ وثَلاثينَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سِنانٍ العَوَقِيُّ[٢] وهُدبَةُ بنُ خالِدٍ قالا: حدثنا هَمّامٌ، حدثنا أبو جَمرَةَ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ، عن أبيه، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن صَلَّى البَردَينِ دَخَلَ الجَنَّةَ»**[٣]. رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ[٤]، إلا أنَّهُما لم يَنسِبا أبا بكرٍ عن هُدبَةَ، ونَسَباه عن غَيرِه[٥]، وهو أبو بكرِ بنُ أبى موسَى الأشعَرِيِّ، واسمُ أبى موسَى عبدُ اللَّهِ بنُ قَيسٍ.

٢٢١٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفقيهُ الطّابَرانِيُّ بها، أخبرَنا أبو علِيٍّ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّوّافُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسنِ يَعنِى ابا شعَيبٍ الحَرّانِيَّ، حدثنا عفان، حدثنا هَمّامٌ، عن ابى جَمرَةَ، عن ابى بكرٍ، عن أبيه قال: قال النبيُّ ﷺ: **«مَن صَلَّى البَردَينِ دَخَلَ الجَنَّةَ»**[٦]. قالَ أبو شُعَيبٍ: قال بَعضُ النَّحويّينَ: غُدوَةً وعَشيًّا. قال: وأبو بكرٍ هذا يُقالُ: إنَّه أبو بكرٍ ابنُ عُمارَةَ بنِ رُوَيبَةَ.

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٨٤٠). وأخرجه الدارمى (١٤٦٥) عن عفان به.

(٢) فى س، م: «العوفى» بالفاء. وينظر الأنساب ٤/ ٢٥٩، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٣٢٠.

(٣) أخرجه الرويانى (٥١٥) من طريق محمد بن سنان به. وعبد الله فى زوائد المسند (١٦٧٣٠) عن هدبة به.

(٤) البخارى (٥٧٤)، ومسلم (٦٣٥/ ٢١٥)، ووردت نسبة أبى بكر فى بعض نسخ البخارى.

(٥) البخارى عقب (٥٧٤)، ومسلم (٦٣٥/ ...).

(٦) أخرجه الرامهرمزى فى الأمثال (١٢٧) عن أبى شعيب به.

قال الشيخُ: والَّذِى [١/٢٣٨ظ] رواه عنه أبو جَمرَةَ هو أبو بكرِ بنُ أبى موسَى. وأبو بكرِ ابنُ عُمارَةَ أيضًا قَد رواه بمَعناه .

٢٢١٧- وهو فيما أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ[١] ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا علىُّ ابنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى بكرِ ابنِ عُمارَةَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو عبدِ اللَّه محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن ابنِ عُمارَةَ بنِ رُوَيبَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَلِجُ النّارَ مَن صَلَّى قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها»**. وعِندَه رجلٌ مِن أهلِ البَصرَةِ فقالَ: أنتَ سَمِعتَ هذا مِنَ النبىِّ ﷺ؟ قال: نَعَم، أشهَدُ به عَلَيهِ. فقالَ الرَّجُلُ: وأنا أشهَدُ لَقَد سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ (٢في المَكانِ٢) الذى سَمِعتَه مِنه[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ أبى بُكَيرٍ، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ ابنِ أبى خالِدٍ[٤].

---

(١) على بن عبد اللَّه بن إبراهيم أبو الحسن العيسوى الهاشمى، ولى قضاء المدينة للمنصور، وثقه الخطيب، وقال الذهبى: العلامة الصدوق. توفى سنة (٤١٥هـ). تاريخ بغداد ١٢/٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢١.

(٢ - ٢) فى س، م: «بالمكان».

(٣) أخرجه أحمد (١٨٢٩٧)، وأبو داود (٤٢٧)، والنسائى (٤٨٦)، وابن خزيمة (٣١٨) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٤) مسلم (٦٣٤/ ٢١٣، ٢١٤).

٢٢١٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ **(ح)** وأَخبرَنا أبو الحسينِ[1] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا خالِدٌ، عن داودَ يَعنِى ابنَ أبى هِندٍ، عن أبى حَربٍ يَعنِى ابنَ أبى الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ فَضالَةَ، عن أبيه قال: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وكانَ فيما عَلَّمَنِى أن قال: «**حافِظْ على الصَّلَواتِ الخَمسِ**». قُلتُ: إنَّ هَذِه ساعاتٌ لِىَ فيها أشغالٌ، فمُرنِى بأَمرٍ جامِعٍ إذا أنا فعَلتُه أجزأَ عَنِّى. قال: «**حافِظْ على العَصرَينِ**». وما كانَت مِن لُغَتِنا قُلتُ: وما العَصرانِ؟ [١/٢٣٩و] قال: «**صَلاةٌ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ، وصَلاةٌ قبلَ غُروبِها**»[2]. لَفظُ حَديثِ القَطّانِ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وكأَنَّه أرادَ واللَّهُ أعلَمُ: حافِظْ عَلَيهِنَّ فى أوائلِ أوقاتِهِنَّ، فاعتَذَرَ بالأَشغالِ المُفضيَةِ إلى تأْخيرِها عن أوائلِ أوقاتِهِنَّ، فأَمَرَه بالمُحافَظَةِ على هاتَينِ الصَّلاتَينِ بتَعجيلِهِما فى أوَّلِ وقتَيهِما. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

(١) فى م: «الحسن».

(٢) أبو جعفر الرزاز (٦٨٧)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٤١. وأخرجه أبو داود (٤٢٨) عن عمرو بن عون به.

٢/٢

[٢/ ١ظ] / جِماعُ أبوابِ استِقبالِ القِبلَةِ

بابُ تَحويلِ القِبلَةِ مِن بَيتِ المَقدِسِ إلى الكَعبَةِ

٢٢١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو القاسِمِ[١] السَّرّاجُ فى آخَرينَ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ ﵄ قال: بَينَما النّاسُ بقُباءٍ فى صَلاةِ الصُّبحِ[٢] إذ أتاهُم آتٍ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قد أُنزِلَ عليه اللَّيلَةَ قُرآنٌ، وقَد أُمِرَ أن يَستَقبِلَ الكَعبَةَ، فاستَقبِلوها. وكانَت وُجوهُهُم إلى الشّامِ، فاستَداروا إلى الكَعبَةِ[٣]. رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[٤].

٢٢٢٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ رَجاءٍ. **وأخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى

---

(١) فى د: «إسحاق».

(٢) فى س: «العصر».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٥٥). والشافعى ١/ ٩٤. ومالك ١/ ١٩٥، ومن طريقه أحمد (٥٩٣٤)، والنسائى (٤٩٢، ٧٤٤)، وابن خزيمة (٤٣٥). وسيأتى فى (٢٢٧٢).

(٤) البخارى (٤٤٩٤)، ومسلم (٥٢٦/ ١٣).

إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ فصَلَّى نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ[1] أو سَبعَةَ عَشَرَ شَهرًا، وكانَ النبيُّ ﷺ يُحِبُّ أن يوَجَّهَ نَحوَ الكَعبَةِ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٤٤]. فمَرَّ رجلٌ كان يُصَلِّى مَعَ النبيِّ ﷺ على قَومٍ مِنَ الأنصارِ يُصَلّونَ وهُم رُكوعٌ نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ، فقالَ: أشهَدُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد وُجِّهَ إلى الكَعبَةِ. فتَحَرَّفوا نَحوَ[2] الكَعبَةِ، فقالَ السُّفَهاءُ مِنَ النّاسِ وهُمُ اليَهودُ: ﴿مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾. قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[3] [البقرة: ١٤٢]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن أبى إسحاقَ[4].

٢٢٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ[5] [٢/٢و] بنِ الحسنِ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى قِبَلَ بَيتِ المَقدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ / شَهرًا أو سَبعَةَ عَشَرَ شَهرًا، وكانَ يُعجِبُه أن تكونَ ٣/٢

---

(١) بعده فى م: «شهرًا».

(٢) فى س: «إلى».

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٢٥- ٦٢٨. وأخرجه أحمد (١٨٧٠٧)، والترمذى (٣٤٠، ٢٩٦٢)، وابن خزيمة (٤٣٣) من طريق إسرائيل به.

(٤) البخارى (٣٩٩)، ومسلم (٥٢٥/ ١١، ١٢).

(٥) فى س: «سليمان». وقد تقدم فى ١/ ١٠٦.

قِبلَتُه قِبَلَ البَيتِ، وأَنَّه صَلَّى صَلاةَ العَصرِ وصَلَّى معه قومٌ، فخَرَجَ رجلٌ مِمَّن كان صَلَّى معه، فمَرَّ على أهلِ مَسجِدٍ وهُم راكِعونَ، فقالَ: أشهَدُ باللَّهِ لَقَد صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ. فدارُوا كما هُمْ قِبَلَ البَيتِ[1].

٢٢٢٢- وبِإسنادِه عن البَراءِ قال: قيلَ: هذا[2] الَّذينَ ماتوا قبلَ أن تُحَوَّلَ إلى الكَعبَةِ[3]، ورِجالٌ قُتِلوا، فلَم نَدرِ ما نَقولُ فيهِم. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[4] [البقرة: ١٤٣]. رَواهُما البخاريُّ عن أبى نُعَيمٍ[5].

٢٢٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سليمانَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبيَّ ﷺ كان يُصَلِّى نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ والكَعبَةُ بَينَ يَدَيه وبَعدَ ما تَحَوَّلَ إلى المَدينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهرًا، ثم صَرَفَه اللَّهُ تعالَى إلى الكَعبَةِ[6].

٢٢٢٤- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٧)، ودلائل النبوة ٢/ ٥٧٣. وأخرجه أحمد (١٨٤٩٦) من طريق زهير به.

(٢) كذا فى النسخ، والمهذب ١/ ٤٥٥، وفى الصغرى: «هؤلاء».

(٣) فى س: «القبلة».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٨).

(٥) البخارى (٤٤٨٦).

(٦) أخرجه أحمد (٢٩٩١) عن يحيى بن حماد به.

سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ[(١)]، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: سَمِعتُ سَعدًا يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بعدَ ما قَدِمَ المَدينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهرًا نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ، ثم حُوِّلَ بعدَ ذَلِكَ قِبَلَ المَسجِدِ الحَرامِ قَبلَ بَدرٍ بشَهرَينِ[(٢)]. هَكَذا رواه العُطارِدِيُّ عن ابنِ فُضَيلٍ. ورواه مالكٌ[(٣)] والثَّورِيُّ[(٤)] وحَمّادُ بنُ زَيدٍ[(٥)] عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ مُرسَلًا دونَ ذِكرِ سَعدٍ.

٢٢٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، [٢/٢ظ] عن عَميرَةَ بنِ زيادٍ الكِندِيِّ، عن علِيٍّ رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عنه: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]. قال: شَطرَه: قِبَلَه[(٦)].

٢٢٢٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، أخبرَنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى

---

(١) فى س: «العطار». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢١.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ١٤٩، والمصنف فى الدلائل ٢/ ٥٧٤ من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردى به. وينظر علل الدارقطنى ٤/ ٣٦٥.

(٣) مالك ١/ ١٩٦، ومن طريقه الشافعى فى مسنده ١/ ١٧٨ (١٩٠)، والمصنف فى المعرفة (٦٥٦)، وفى الدلائل ٢/ ٥٧٣.

(٤) تفسير الثورى ص٥١.

(٥) أخرجه المصنف فى الدلائل ٢/ ٥٧٣ من طريق حماد بن زيد به.

(٦) الحاكم ٢/ ٢٦٩. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٦٦٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٢٥٤ (١٣٦٣) من طريق أبى إسحاق به.

نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿شَطْرَهُۥ﴾ يَعنِى نَحوَه[1].

وكَذَلِك ذكَره علىُّ بنُ أبى طَلحَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ:

٢٢٢٧- أخبرَناه أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحسنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ الدارِمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ بذَلِكَ[2].

بابُ فرضِ القِبلَةِ، وفَضلِ استِقبالِها

٢٢٢٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ هو ابنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مَنصورُ بنُ سَعدٍ، عن مَيمونِ ابنِ سِياهٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاتَنا، واستَقبَلَ قِبلَتَنا، وأَكَلَ ذَبيحَتَنا، فذَلِكَ المُسلِمُ، له ذِمَّةُ اللَّهِ وذِمَّةُ رسولِه، فلا تُخفِروا اللَّهَ فى ذِمَّتِه**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ العباسِ عن عبدِ الرَّحمَنِ[4].

٢٢٢٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ

---

(١) تفسير مجاهد ص٢١٦ .

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٢٤٨ (١٣٢٩) ، والنحاس فى ناسخه ص٧١ من طريق عبد اللَّه ابن صالح به .

(٣) أخرجه النسائى (٥٠١٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به .

(٤) البخارى (٣٩١) .

محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، أخبرَنى عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، أن نُعَيمَ بنَ حَمّادٍ حَدَّثَهُم، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأَنِّى رسولُ اللَّهِ، فإذا شَهِدوا أنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأَنِّى رسولُ اللَّهِ، وصَلَّوْا صَلاتَنا، واستَقبَلوا قِبلَتَنا، وأَكَلوا ذَبيحَتَنا، حَرُمَت عَلَينا دِماؤُهُم وأَموالُهُم إلا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن نُعَيمِ بنِ حَمّادٍ[2].

/بابُ الرُّخصَةِ فى تَركِ استِقبالِها فى السَّفَرِ إذا تَطَوَّعَ راكِبًا أو ماشيًا

٢/٤

٢٢٣٠- [٢/٣و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. **وأَخبرَنا** [3]كامِلُ بنُ أحمدَ[3] المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراينىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على راحِلَتِه حَيثُما تَوَجَّهَت بِهِ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ: كان ابنُ عمرَ يَفعَلُ ذَلِك. لَفظُ حَديثِ

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٥٦) ، وأبو داود (٢٦٤١)، والترمذى (٢٦٠٨)، والنسائى (٣٩٧٧، ٥٠١٨) من طريق ابن المبارك به.

(٢) البخارى (٣٩٢) .

(٣ - ٣) فى النسخ: «أحمد بن كامل». وتقدم فى (١٢١٢) ، وسيأتى فى (٢٢٣٦ ، ٣٤٩١ ، ٣٧٤٩).

يَحيَى بنِ يَحيَى. وفِى رِوايَةِ الشافعِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على راحِلَتِه فى السَّفَرِ حَيثُما تَوَجَّهَت بِهِ[1]. ولَم يَذكُرْ ما بَعدَه. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارِىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ دينارٍ[2].

٢٢٣١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سليمانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كان ابنُ عمرَ يُصَلِّى على راحِلَتِه يُومِئُ إيماءً أينَما تَوَجَّهَت بوَجهِه تَطَوُّعًا. قال: وكانَ النبىُّ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ. ثم قرأَ هَذِه الآيَةَ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥]. ثم قال: فى هذا أُنزِلَت هَذِه الآيَةُ[3].

٢٢٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ القَواريرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ، حدثنا سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وهو مُقبِلٌ مِن مَكَّةَ إلى المَدينَةِ على

(١) المصنف فى المعرفة (٦٦٠). والشافعى ١/ ٩٧، ومالك ١/ ١٥١، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٤)، والنسائى (٤٩١، ٧٤٢).

(٢) مسلم (٧٠٠/ ٣٧)، والبخارى (١٠٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (٥٠٠١)، والترمذى (٢٩٥٨)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٩٧) من طريق عبد الملك ابن أبى سليمان به.

راحِلَتِه حَيثُ كان وجهُه. قال: وفيه نَزَلَت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِىِّ[2].

٢٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ ابنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا [٢/٣ظ] ابنُ أبى ذِئبٍ، أخبرَنا عثمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُراقَةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ أنمارٍ يُصَلِّى على راحِلَتِه مُتَوَجِّهًا قِبَلَ المَشرِقِ تَطَوُّعًا[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ ابنِ أبى إياسٍ[4].

٢٢٣٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا الأشعَثُ، عن الحسنِ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أن يُصَلِّىَ تَطَوُّعًا وهو يَسوقُ الإبِلَ أينَما تَوَجَّهَت، وإن أتَى على سَجدَةٍ قَرأَها وسَجَدَ.

بابُ الدَّليلِ على إباحَةِ ذَلِكَ على أىِّ مَركوبٍ كان ناقَةً أو حِمارًا

٢٢٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٧١٤)، والنسائى (٤٩٠)، وابن خزيمة (١٢٦٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) مسلم (٧٠٠/ ٣٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٢٠٠) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) البخارى (٤١٤٠).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ[1]، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى سُبحَتَه[2] حَيثُما تَوَجَّهَت به ناقَتُه[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[4].

٢٢٣٦- أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ[5] المُستَملِى، أخبَرَنا بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايِينِىُّ، أخبَرَنا داودُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى المازِنِىِّ، عن أبى الحُبابِ سعيدِ ابنِ يَسارٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على حِمارٍ وهو موَجِّهٌ[6] إلى خَيبَرَ[7]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[8].

٢٢٣٧- / أخبَرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا هَمّامٌ (ح) وأَخبَرَنا عَلِىٌّ، أخبَرَنا أحمدُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا هَمّامٌ، ٥/٢

(١) فى س: «الصفار».

(٢) السبحة من التسبيح، والمقصود هنا صلاة النافلة. ينظر النهاية ٢/ ٣٣١.

(٣) أخرجه أحمد (٦٢٨٧) عن ابن نمير به.

(٤) مسلم (٧٠٠/ ٣١).

(٥) فى س: «حرب».

(٦) فى س: «متوجه». ومُوَجِّه، قال الإمام النووى: هو بكسر الجيم، أى: متوجه، ويقال: قاصد، ويقال: مقابل. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٢١١.

(٧) مالك ١/ ١٥٠، ومن طريقه أحمد (٤٥٢٠)، وأبو داود (١٢٢٦)، والنسائى (٧٣٩).

(٨) مسلم (٧٠٠/ ٣٥).

عن أنَسِ بنِ سيرينَ قال: تَلَقَّينا[1] أنَسَ بنَ مالِكٍ رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عنه حينَ قَدِمَ مِنَ الشّامِ فلَقيتُه بعَينِ التَّمرِ[2]. قال: - فرأيتُه يُصَلِّى على حِمارٍ ووَجهُه مِن هذا الجانِبِ- يَعنِى: عن يَسارِ القِبلَةِ- فقُلتُ له: رأَيتُك تُصَلِّى لِغَيرِ القِبلَةِ؟ [٢/٤و] فقالَ: لَولا أنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه ما فعَلتُه[3]. وَفِى حَديثِ عفانَ: ووَجهُه ذَلِكَ الجانِبَ. وأَومأ هَمّامٌ عن يَسارِ القِبلَةِ، وقالَ فى آخِرِه: لم أفعَلْه. يَعنِى التَّطَوُّعَ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح»، عن أحمدَ بنِ سعيدٍ عن حَبّانَ عن هَمّامٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عَفّانَ[4].

بابُ استِقبالِ القِبلَةِ بالنّاقَةِ عِندَ الإحرامِ

٢٢٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ أبى الحُنَينِ[5]، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا رِبعِىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الجارودِ بنِ أبى سَبرَةَ الهُذَلِىُّ، حدَّثَنى عمرُو بنُ أبى الحَجّاجِ، حدَّثَنى الجارودُ بنُ أبى سَبرَةَ، حدَّثَنى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا سافَرَ فأَرادَ أن يَتَطَوَّعَ بالصَّلاةِ استَقبَلَ بناقَتِه القِبلَةَ فكَبَّرَ،

(١) فى س، م: «لقينا».

(٢) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربى الكوفة، افتتحها خالد بن الوليد فى عهد أبى بكر رضى اللَّه عنهما. ينظر معجم البلدان ٣/ ٧٥٧.

(٣) أخرجه أحمد (١٣١١٣)، وأبو عوانة (٢٣٦٥) من طريق همام به.

(٤) البخارى (١١٠٠)، ومسلم (٤١/٧٠٢).

(٥) فى النسخ: «الحسين». وتقدم فى (٤٥٨، ٧٠٠، ١٧٩٦).

ثَمَّ صَلَّى حَيثُ تَوَجَّهَت به النّاقَةُ[1].

بابُ الإيماءِ بالرُّكوعِ والسُّجودِ، والسُّجودُ أخفَضُ مِنَ الرُّكوعِ

٢٢٣٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ[2]، حدثنا أبو اليَمانِ، عن شُعَيبٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: حدَّثَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُسَبِّحُ وهو على ظَهرِ راحِلَتِه، لا يُبالِى حَيثُ كان وجهُه، ويُومِئُ برأسِه إيماءً. وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ يَفعَلُ ذَلِكَ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4].

٢٢٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ[2]، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سمِع جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىَّ يقولُ: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى وهو على راحِلَتِه النَّوافِلَ مِن كُلِّ جِهَةٍ، ولَكِنَّه يَخفِضُ السَّجدَتَينِ مِنَ الرَّكعَةِ ويومِئُ إيماءً[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣١٠٩)، وأبو داود (١٢٢٥) من طريق ربعى بن الجارود به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٨٤).

(٢) فى س: «الصفار».

(٣) أخرجه أحمد (٦١٥٥) عن أبى اليمان به.

(٤) البخارى (١١٠٥).

(٥) أخرجه أحمد (١٤١٥٦)، وابن خزيمة (١٢٧٠) من طريق ابن جريج به.

٢٢٤١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ٤ظ] الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: بَعَثَنِى النبىُّ ﷺ لِحاجَةٍ، فجِئتُ وهو يُصَلِّى على راحِلَتِه نَحوَ المَشرِقِ والسُّجودُ أخفَضُ مِنَ الرُّكوعِ، فسَلَّمتُ عليه، فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، فلَمّا فرَغَ قال: «**إنِّى كُنتُ أُصَلِّى**»[١].

بابُ الوِترِ على الرّاحِلَةِ

٢٢٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى مالكٌ (ح) وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى بكرِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ ابنِ الخطابِ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ أنَّه قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عمرَ بطَريقِ مَكَّةَ، فلَمّا خَشِيتُ الصُّبحَ نَزَلتُ فأَوتَرتُ، فقالَ ابنُ عمرَ: أَلَيسَ لَكَ فى رسولِ اللَّهِ ﷺ أُسوَةٌ[٢]؟ قُلتُ: بَلَى. قال: فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يوتِرُ على البَعيرِ[٣]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ / أبى أُوَيسٍ، ورواه ٢/ ٦

(١) أخرجه أحمد (١٤٥٥٥)، وأبو داود (١٢٢٧)، والترمذى (٣٥١) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) بعده فى س، م: «حسنة».

(٣) مالك ١/ ١٢٤، ومن طريقه أحمد (٤٥١٩)، والترمذى (٤٧٢)، والنسائى (١٦٨٧)، وابن ماجه (١٢٠٠).

مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

٢٢٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ الحافظُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أُبِيٍّ القاضِى وتَميمُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ يُصَلِّى على راحِلَتِه حَيثُ تَوَجَّهَت به ويُوتِرُ عَلَيها، ويُخبِرُ أن النبىَّ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[3].

٢٢٤٤- أخبرَنا[4] أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ[5]، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الأخنَسِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُوتِرُ على راحِلَتِهِ[6].

٢٢٤٥- وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ قال: قُلتُ لِنافِعٍ: أكانَ ابنُ عمرَ يوتِرُ على

---

(١) البخارى (٩٩٩)، ومسلم (٧٠٠/ ٣٦).

(٢) أخرجه أحمد (٥٨٢٢) من طريق وهيب به.

(٣) البخارى (١٠٩٥).

(٤) لم يرد هذا الأثر فى: س.

(٥) فى م: «بشير».

(٦) أخرجه النسائى (١٦٨٥) من طريق يحيى بن سعيد به.

الرّاحِلَةِ؟ قال: وهَل لِلوِترِ فضيلَةٌ على سائرِ [٢/ ٥و] التَّطَوُّعِ؟! إى واللَّهِ لَقَد كان يوتِرُ عَلَيها[١].

٢٢٤٦- ورواه غَيرُ محمدِ بنِ غالِبٍ عن أبى سلمةَ هَكَذا، وزادَ فى آخِرِه: قال أبو سلمةَ: وحَدَّثَنيه جَريرُ بنُ حازِمٍ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا الحسينُ[٢] بنُ أبى مَعشَرٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ يَعنِى أبا سلمةَ. فذكَره بزيادَتِهِ[٣].

٢٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن ثُوَيرِ[٤] بنِ أبى فاخِتَةَ، عن أبيه، أن عَليًّا رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عنه كان يُوتِرُ على راحِلَتِهِ[٥].

٢٢٤٨- زادَ فيه غَيرُه عن الثَّورِىِّ: يومِئُ إيماءً[٦]. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ. فذكَره بزيادَتِهِ[٧].

---

(١) أخرجه أبو الشيخ فى طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٨٥ من طريق أبى سلمة به، وبالزيادة الآتية.

(٢) فى د: «الحسن».

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٥٣.

(٤) فى د: «ثور».

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٩٨٧)، وابن عدى ٢/ ٥٣٣ من طريق سفيان الثورى به.

(٦) ليس فى: د.

(٧) المصنف فى المعرفة (٦٦٩).

بابُ النُّزولِ لِلمَكتوبَةِ

٢٢٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ (١على الرّاحِلَةِ قِبَلَ أىِّ وِجهَةٍ(٢) تَوَجَّهَ١)، ويوتِرُ عَلَيها، غَيرَ أنَّه لا يُصَلِّى عَلَيها المَكتوبَةَ(٣). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مَن حَديثِ اللَّيثِ عن يونُسَ(٤).

٢٢٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمِّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّمَرقَندِىُّ، حدَّثَنى مُعاذُ ابنُ فَضالَةَ، حدثنا هِشامٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرِ بنِ البَياضِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ، [٢/ ٥ظ] عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى على راحِلَتِه قِبَلَ

(١ - ١) فى س: «على راحلته قبل أى وجهة توجهت».

(٢) فى م: «وجه».

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٢٤)، والنسائى (٤٨٩)، وابن خزيمة (١٠٩٠، ١٢٦٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٧٠٠/ ٣٩)، والبخارى (١٠٩٨).

المَشرِقِ، فإذا أرادَ أن يُصَلِّىَ المَكتوبَةَ نَزَلَ واستَقبَلَ القِبلَةَ وصَلَّى[1]. لَفظُ حَديثِ مُسلِمٍ، وفِى رِوايَةِ مُعاذٍ قال: حدَّثَنى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ. وقالَ: نَحوَ المَشرِقِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن / مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ ومُعاذِ بنِ فَضالَةَ[2]. ٧/٢

٢٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ وهو[3] على راحِلَتِه، ويُومِئُ برأسِه قِبَلَ أىِّ وجهٍ تَوَجَّهَ، ولَم يكنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ ذَلِك فى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ[5].

٢٢٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا دُحَيمٌ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن أخيه زَيدٍ، عن جَدِّه أبى[6] سَلَّامٍ، عن أبى

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٧٢)، والدارمى (١٥٥٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٠٠، ١٠٩٩).

(٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٦٩٥)، والدارمى (١٥٥٥) من طريق الليث به.

(٥) البخارى (١٠٩٧)، ومسلم (٧٠١/ ٤٠).

(٦) فى د: «ابن».

كَبشَةَ السَّلولِيِّ، عن سَهلِ ابنِ الحَنظَلِيَّةِ قال: سِرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى جَيشٍ. فذكَر الحديثَ، قال فيه: قال: «**مَن يَحرُسُنا اللَّيلَةَ؟**». فقالَ أنَسُ[1] بنُ أبى مَرثَدٍ الغَنَوِىُّ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انطَلِقْ إلى هذا الشِّعْبِ حَتَّى تَكونَ فى أعلاه، ولا تَنزِلَنَّ إلا مُصَلِّيًا أو قاضِىَ حاجَةٍ**»[2].

٢٢٥٣- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، عن النُّعمانِ ابنِ المُنذِرِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّه سألَ عائشةَ ﵂: هَل رُخِّصَ لِلنِّساءِ أن يُصَلِّينَ على الدَّوابِّ؟ قالَت: لم يُرَخَّصْ لَهُنَّ فى شِدَّةٍ ولا رَخاءٍ[3]. قال محمدٌ: هذا فى المَكتوبَةِ.

٢٢٥٤- أخبرَنا [٢/٦و] أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ المِهرَجانِىُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ والوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يُنزِلُ مَرضاه فى السَّفَرِ حَتَّى يُصَلُّوا الفَريضَةَ فى الأرضِ. إلا أنَّ ابنَ المُبارَكِ لم يَذكُرْ نافِعًا فى حَديثِهِ.

٢٢٥٥- وأمّا الحديثُ الذى أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا

---

(١) فى س، م: «أنيس». وينظر الإصابة ١/ ٢٦٠.

(٢) سيأتى فى (٢٢٨٣)، (١٨٤٨٧). وينظر تخريجه فى (٣٩٢٥).

(٣) أبو داود (١٢٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٨٧).

عُمَرُ بنُ الرَّمّاحِ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الحسينُ بنُ علىِّ بنِ الحسنِ بنِ سلمةَ الهَمَذانِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ الإسفَرايِينِىُّ بها، حدثنا أبو سليمانَ داوُدُ بنُ الحسينِ بنِ عَقيلٍ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ الرَّمّاحِ، عن كَثيرِ بنِ زيادٍ، عن عمرِو بنِ عثمانَ بنِ يَعلَى، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النبىَّ ﷺ انتَهَى إلى مَضيقٍ هو وأَصحابُه، والسَّماءُ- قال يَحيَى: وأَحسِبُه قال: أوِ البِلَّةُ. قال: - مِن فوقِهِم، والبِلَّةُ مِن أسفَلَ مِنهُم، وحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فأَمَرَ المُؤَذِّنَ فأَقامَ، فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على راحِلَتِه، فصَلَّى بهِم يُومِئُ إيماءً، يَجعَلُ السُّجودَ أخفَضَ مِنَ الرُّكوعِ، أو سُجودَه أخفَضَ مِن رُكوعِهِ[1]. وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ قال يَحيَى: أحسِبُه قال: والعَدوُّ مِن فوقِهِم، والبِلَّةُ مِن أسفَلَ. وفِى إسنادِه ضَعفٌ، ولَم يَثبُتْ مِن عَدالَةِ بَعضِ رواتِه ما يُوجِبُ قَبولَ خَبرِه، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ ذَلِكَ فى شِدَّةِ الخَوفِ.

بابُ [2]ما جاء فى صَلاتِه الوِترَ[2] على الرّاحِلَةِ مِنَ الدِّلالَةِ على أن الوِترَ لَيسَ بواجِبٍ

وقَد ذَكَرنا الأخبارَ فيها.

٢٢٥٦- / وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكُ بنُ [٦/٢ظ] ٨/٢

(١) أخرجه أحمد (١٧٥٧٣)، والترمذى (٤١١) من طريق عمر بن الرماح به، وقال: غريب.

(٢ - ٢) فى س: «فى الصلاة»، وفى م: «ما فى صلاته الوتر».

أنسٍ، عن عَمِّه أبى سُهَيلٍ ابنِ مالكٍ، عن أبيه، أنَّه سمِع طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ يقولُ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، [١]فإذا هو يَسأَلُ عن الإسلامِ[١]، فقال [١]رسولُ اللَّهِ ﷺ[١]: **«خمسُ صلَواتٍ في اليَومِ واللَّيلَةِ»**. فقال: هَل علَىَّ غيرُها؟ قال: **«لا، إلا أن تَطَوَّعَ»**[٢]. مُخَرَّجٌ في «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ[٣].

٢٢٥٧- وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ[٤] العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدِ بنِ قَيسٍ الأنصارِىِّ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أن رجلًا مِن بنى كِنانَةَ يُدعَى المُخدِجِىَّ سمِع رجلًا بالشّامِ يُدعَى أبا محمدٍ يقولُ: إنَّ الوِترَ واجِبٌ. قال المُخدِجِىُّ: فرُحتُ إلى عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، فاعتَرَضتُ له وهو رائحٌ إلى المَسجِدِ، فأَخبَرتُه بالَّذِى قال أبو محمدٍ، فقالَ عُبادَةُ: كَذَبَ أبو محمدٍ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«خمسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ على العِبادِ، فمَن جاءَ بهِنَّ لم يُضَيِّعْ مِنهُنَّ شَيئًا استِخفافًا بحَقِّهِنَّ كان له عِندَ اللَّهِ عَهدٌ أن يُدخِلَه الجَنَّةَ، ومَن لم يأتِ بهِنَّ فلَيسَ له عِندَ اللَّهِ عَهدٌ، إن شاءَ عَذَّبَه وإن شاءَ أدخَلَه الجَنَّةَ»**[٥].

(١ - ١) ليس فى: س .

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٠) ، وتقدم فى (١٧١٢) .

(٣) البخارى (٤٦، ٢٦٧٨) ، ومسلم (١١/٨) .

(٤) فى س ، م: «الحسين» .

(٥) مالك ١/ ١٢٣ ، ومن طريقه أبو داود (١٤٢٠)، والنسائى (٤٦٠)، وتقدم فى (١٧١٣)، وسيأتى فى (٤٥١١، ٢١٠١٣).

٢٢٥٨- وأَخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحسنِ الفقيهُ قال: قُرِئَ على يَحيَى بنِ جَعفرٍ وأَنا أسمَعُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ ﷺ قال: الوِترُ لَيسَ بحَتمٍ، ولَكِنَّه سُنَّةٌ سَنَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ[(١)] .

وهو قَولُ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ وابنِ عباسٍ، وكُلُّ ذَلِكَ مَعَ سائرِ الآثارِ الوارِدَةِ فيه مَوضِعُها بابُ صَلاةِ التَّطَوُّعِ[(٢)] .

بابُ الرُّخصَةِ فى تَركِ استِقبالِ القِبلَةِ فى المَكتوبَةِ حالَ المُسايَفَةِ وشِدَّةِ القِتالِ

٢٢٥٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ [٢/٧و] المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا سُئلَ عن صَلاةِ الخَوفِ قال: يَتَقَدَّمُ الإمامُ وطائفَةٌ. ثم قَصَّ الحديثَ، وقالَ ابنُ عمرَ فى الحديث: فإن كان خَوفًا أشَدَّ مِن ذَلِكَ صَلَّوْا رِجالًا ورُكبانًا، مُستَقبِلِى القِبلَةِ وغَيرَ مُستَقبِليها[(٣)] .

---

(١) أخرجه أحمد (٦٥٢)، والترمذى (٤٥٤)، والنسائى (١٦٧٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٤٥١٣).

(٢) سيأتى فى (٤٥٠٦- ٤٥٢٥) .

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٧١، ١٨٤٦) ، والشافعى ١/ ٩٦، ومالك ١/ ١٨٤، ومن طريقه البخارى (٤٥٣٥)، وابن خزيمة (٩٨٠، ٩٨١، ١٣٦٦، ١٣٦٧). وسيأتى فى (٦٠٩٠).

وهو ثابتٌ مِن جِهَةِ موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ، ومَوضِعُه كِتابُ صَلاةِ الخَوفِ[1].

بابُ مَن طَلَبَ باجتِهادِه إصابَةَ عَينِ الكَعبَةِ

٢٢٦٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: سَمِعتَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: إنَّما أُمِرتُم بالطَّوافِ ولَم تُؤمَروا بدُخولِه. قال: لم يَكُنْ يَنهَى عن دُخولِه، ولَكِن سَمِعتُه يقولُ: أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أن النبىَّ / ﷺ لما دَخَلَ البَيتَ دَعا فى نَواحيه كُلِّها، ولَم يُصَلِّ فيه حَتَّى خَرَجَ، فلَمّا خَرَجَ رَكَعَ رَكعَتَينِ فى قِبَلِ الكَعبَةِ، ثم قال: «**هَذِه القِبلَةُ**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرزاقِ دونَ قِصَّةِ الدُّخولِ عن عَطاءٍ، ودونَ ذِكرِ أُسامَةَ[3]، والصَّحيحُ ما رُوِّينا، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ بطولِه وذِكرِ أُسامَةَ[4].

٢/ ٩

بابُ مَن طَلَبَ باجتِهادِه جِهَةَ الكَعبَةِ

٢٢٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ

---

(١) سيأتى مسندًا فى (٦٠٨٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٢٥). وعبد الرزاق (٩٠٥٦)، ومن طريقه أحمد (٢١٧٥٤)، والنسائى (٢٩١٧)، وابن خزيمة (٤٣٢).

(٣) البخارى (٣٩٨).

(٤) مسلم (١٣٣٠/ ٣٩٥).

المَحبوبِىُّ بمَروَ، [٢/٧ظ] حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ مُجَبَّرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ قِبلَةٌ»**(١).

٢٢٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنِىُّ، حدثنا أبو يوسُفَ يَعقوبُ بنُ يوسُفَ الواسِطِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ قال: **«ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ قِبلَةٌ»**(٢).

تَفَرَّدَ بالأوَّلِ ابنُ مُجَبَّرٍ(٣)، وتَفَرَّدَ بالثّانِى يَعقوبُ بنُ يوسُفَ الخَلّالُ(٤)، والمَشهورُ رِوايَةُ الجَماعَةِ حَمّادِ بنِ سلمةَ وزائدَةَ بنِ قُدامَةَ ويَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ وغَيرِهم، عن عُبَيدِ اللَّهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن عمرَ مِن قَولِهِ(٥).

٢٢٦٣- أخبرَنا الفقيهُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو بِشرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الحاضِرِىُّ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ،

---

(١) الحاكم ١/ ٢٠٦. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧١ من طريق يزيد بن هارون به. وقال الذهبى ١/ ٤٦١: محمد واهٍ.

(٢) الحاكم ١/ ٢٠٦. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧٠ عن أبى يوسف به.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العمرى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٠، والمجروحين ٢/ ٢٦٣، والكامل ٦/ ٢١٩٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٢١، ولسان الميزان ٥/ ٢٤٦.

(٤) لم نقف له على ترجمة، وقد ذكر ذلك من قبلُ الشيخ الألبانى رحمه اللَّه فى إرواء الغليل ١/ ٣٢٦، وفى الثمر المستطاب ص٨٤٩ فقد قال: لم أجد له ذكرًا فى كتب الرجال التى عندى.

(٥) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ١٨٢ من طريق زائدة به. وذكره الدارقطنى فى العلل ٢/ ٣١ عن يحيى.

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عمرَ، عن عمرَ قال: ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ قِبلَةٌ.

وكَذَلِكَ رواه غَيرُهُما عن نافِعٍ، ورُوِى عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[1]. ورُوِى عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى قِلابَةَ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[2]. ورُوِى عن علىٍّ وابنِ عباسٍ مِن قَولِهِما[3].

والمُرادُ به واللَّهُ أعلمُ أهلُ المَدينَةِ، ومَن كانت[4] قِبلَتُه على سَمْتِ أهلِ المَدينَةِ مما[5] بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ، يَطلُبُ قِبلَتَهُم ثم يَطلُبُ عَينَها.

٢٢٦٤- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا نافِعُ بنُ أبى نُعَيمٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ قِبلَةٌ إذا تَوَجَّهتَ قِبَلَ البَيتِ[6].

٢٢٦٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ [٢/٨و] يوسُفَ إملاءً، أخبرَنى أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَنبَسَةَ أبو محمدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٤٢ - ٣٤٤)، وابن ماجه (١٠١١). وقال الترمذى عقب (٣٤٤): حسن صحيح.

(٢) قال الألبانى فى الإرواء ١/ ٣٢٦: فالحديث بهذه الطرق صحيح والله أعلم.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧٥٠٥، ٧٥٠٦).

(٤) فى س، م: «كان».

(٥) فى س، م: «فيما».

(٦) ذكره الدارقطنى فى العلل ٢/ ٣٢ عن نافع بن أبى نعيم به.

يَعقوبَ، حدثنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ عَنبَسَةَ بنِ عمرِو بنِ يَعقوبَ اليَشكُرِيُّ فى نُخَيلَةَ[1]، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ المَكِّيُّ مِن ولَدِ عبدِ الدّارِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن / رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**البَيتُ قِبلَةٌ** [2]**لأهلِ المَسجِدِ**[2]**، والمَسجِدُ قِبلَةٌ لأهلِ الحَرَمِ، والحَرَمُ قِبلَةٌ لأهلِ الأرضِ فى مَشارِقِها ومَغارِبِها مِن أُمَّتى**»[3]. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ حَفصٍ المَكِّيُّ، وهو ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بِهِ[4]. ورُوِى بإسنادٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ حُبْشِيٍّ كَذَلِك مَرفوعًا[5]، ولا يُحتَجُّ بمِثلِه، واللَّهُ أعلَمُ. ٢/ ١٠

بابُ الاختِلافِ فى القِبلَةِ[6] عِندَ التَّحَرِّى

٢٢٦٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِىُّ، حدثنا داوُدُ بنُ عمرٍو، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ الواسِطِىُّ، عن محمدِ بنِ سالِمٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى مَسيرٍ أو سَرِيَّةٍ، فأصابَنا غَيمٌ، فتَحَرَّينا واختَلَفنا فى

---

(١) فى س: «بجيلة». ونخيلة: تصغير نخلة، موضع قرب الكوفة على سمت الشام. ينظر مراصد الاطلاع ٣/ ١٣٦٦.

(٢ - ٢) فى س: «لأهله».

(٣) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٢٦٢) عن جعفر بن عنبسة به.

(٤) هو عمر بن حفص القرشى العبدرى المكى. ينظر الكلام عليه فى: ميزان الاعتدال ٣/ ١٩٠، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٣٧، ولسان الميزان ٤/ ٣٠٠.

(٥) أخرجه البزار - كما فى التلخيص الحبير ١/ ٢١٣.

(٦) فى س: «الاجتهاد».

القِبلَةِ، فصَلَّى كُلُّ رجلٍ مِنّا على حِدَةٍ، فجَعَلَ أحَدُنا يَخُطُّ بَينَ يَدَيه لِنَعلَمَ أمكِنَتَنا، فلَمّا (١)أَصبَحنا نَظَرنا وإذا(١) نَحنُ قَد صَلَّينا إلى(٢) غَيرِ القِبلَةِ، فذَكَرنا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: «**قَد أجزأتْ صَلاتُكُم**». تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ سالِمٍ(٣) ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ اللَّه العَرزَمِيُّ(٤) عن عَطاءٍ(٥) وهُما ضَعيفانِ.

٢٢٦٧- (٦)أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ الحارِثيُّ الفقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وأَنا أسمَعُ: حَدَّثَكُم داوُدُ بنُ عمرٍو. فذكَره بمِثلِ رِوايَةِ المَرثَدِيِّ(٧).

ثم قال علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ: كَذا قال: عن محمدِ بنِ سالِمٍ. وقالَ غَيرُه: عن محمدِ بنِ يَزيدَ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ العَرزَمِيِّ، عن عَطاءٍ. وهُما ضَعيفانِ(٦).

٢٢٦٨- أخبرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ الحسينُ بنُ موسَى الرَّقِّيُّ بأَنطاكيَةَ، حدثنا موسَى يَعنى ابنَ مَرْوانَ

(١ - ١) فى س: «أصبح نظرنا فإذا»، وفى م: «أصبحنا نظرناه فإذا».

(٢) فى د، م: «على».

(٣) هو محمد بن سالم الهمدانى، أبو سهل الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٧/ ٢٧٢، والكامل لابن عدى ٦/ ٢١٦٤، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٢٣٨، وتهذيب التهذيب ٩/ ١٧٩، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٦٣: ضعيف.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٦٤٠).

(٥) سيأتى مسندًا فى (٢٢٧٥).

(٦ - ٦) ليس فى: س.

(٧) الدارقطنى ١/ ٢٧١.

الرَّقِّيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ الواسِطِيُّ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عَطاءِ بنِ أبي رَباحٍ، [٨/٢ظ] عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذكَره بمَعناه.

٢٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبي حَصينٍ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِي ابنَ مَسعودٍ أنَّه قال: لا تُقَلِّدوا دينَكُمُ الرِّجالَ، فإن أبَيتُم فبِالأمواتِ لا بالأحياءِ[(١)].

بابٌ: لا تُسمَعُ دِلالَةُ مُشرِكٍ لِمَن كان أعمَى أو غَيرَ بَصيرٍ بالقِبلَةِ

٢٢٧٠- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ أبي نَملَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ عِندَ النبيِّ ﷺ إذ دَخَلَ عليه رجلٌ مِنَ اليَهودِ فقالَ: يا محمدُ أتَكَلَّمُ هَذِه الجِنازَةُ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: **«اللَّهُ أعلَمُ»**. فقالَ اليَهودِيُّ: أنا أشهَدُ أنَّها تكَلَّمُ. فقالَ النبيُّ ﷺ: **«ما حَدَّثَكُم أهلُ الكِتابِ فلا تُصَدِّقوهُم ولا تُكَذِّبوهُم، وقولوا: آمَنّا باللَّهِ وكُتُبِه ورُسُلِه، فإن كان حَقًّا لم تُكَذِّبوهُم، وإن كان باطِلًا لم تُصَدِّقوهُم»**[(٢)]. ابنُ أبي نَملَةَ هو نَملَةُ بنُ أبي نَملَةَ الأنصارِيُّ.

---

(١) أخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (٤٦٠) من طريق أبى العباس به.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٢٦) عن عثمان بن عمر به. وابن حبان (٦٢٥٧) من طريق يونس به. وأبو داود (٣٦٤٤) من طريق الزهرى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٨٦).

٢٢٧١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصْرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّسترِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، عن عامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ / ﷺ: **«لا تَسألوا أهلَ الكِتابِ عن شَىء؛ فإنَّهُم لَن يَهدوكُم وقَد ضَلُّوا»**[1]. ٢/ ١١

بابُ استِبيانِ الخَطأِ بعدَ الاجتِهادِ

٢٢٧٢- [٢/ ٩و] أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ قال: بَينَما النّاسُ بقُباءٍ فى صَلاةِ الصُّبحِ إذ جاءَهُم آتٍ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أُنزِلَ عليه قُرآنٌ، وقَد أُمِرَ أن يَستَقبِلَ الكَعبَةَ، فاستَقبِلوها. وكانَت وُجوهُهُم إلى الشّامِ، فاستَداروا إلى الكَعبَةِ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[3].

٢٢٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ وحُمَيدٍ، عن أنَسٍ،

---

(١) المصنف فى الشعب (١٧٩). وأخرجه أحمد (١٤٦٣١) من طريق حماد بن زيد به. وقال الذهبى ١/ ٤٦٣: الهيثم واهٍ، ومجالد ليس بحجة.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٤٦). وتقدم فى (٢٢١٩).

(٣) البخارى (٤٤٩٤)، ومسلم (٥٢٦/ ١٣). وتقدم عقب (٢٢١٩) .

أن النبيَّ ﷺ وأَصحابَه كانوا يُصَلُّونَ نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ، فلَمّا نَزَلَت هَذِه الآيَةُ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤]. مَرَّ رجلٌ مِن بنى سَلِمَةَ فناداهُم وهُم رُكوعٌ فى صَلاةِ الفَجرِ نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ: ألا إنَّ القِبلَةَ قَد حوِّلَت إلى الكَعبَةِ. مَرَّتَينِ. قال: فمالوا كما هُم رُكوعٌ إلى الكَعبَةِ[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ سلمةَ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ[(٢)].

٢٢٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا الأشعَثُ بنُ سعيدٍ أبو الرَّبيعِ وعُمَرُ[(٣)] بنُ قَيسٍ قالا: حدثنا عاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه قال: أظلَمَت مَرَّةً ونَحنُ فى سَفَرٍ فاشتَبَهَت عَلَينا القِبلَةُ، فصَلَّى كُلُّ رجلٍ مِنّا حيالَه، فلَمّا انجَلَت إذا بَعضُنا صَلَّى لِغَيرِ القِبلَةِ، وبَعضُنا قَد صَلَّى لِلقِبلَةِ، فذَكَرنا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّه، ﷺ فقالَ: «**مَضَت** [٢/٩ظ] **صَلاتُكُم**». ونَزَلَت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥][(٤)].

---

(١) أبو داود (١٠٤٥).

(٢) مسلم (٥٢٧/ ١٥). وعنده: «أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلى...» بدون ذكر أصحابه.

(٣) فى س، ونسختين من الطيالسى: «عمرو». وذكر الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على الترمذى، والشيخ الألبانى فى الإرواء ١/ ٣٢٣ أنه عمرو بن قيس الملائى من رجال مسلم. والصواب أنه عُمَرُ ابن قيس المعروف بسندل، متروك الحديث. ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٨٧، وينظر كلام العراقى فى تحفة الأحوذى ١/ ٢٨٠.

(٤) الطيالسى (١٢٤١)، ومن طريقه ابن ماجه (١٠٢٠)، والدارقطنى ١/ ٢٧٢ عن الأشعث وحده. والترمذى (٣٤٥) من طريق الأشعث به، وقال: هذا الحديث ليس بذاك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان، وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان يضعف فى الحديث. وقال الذهبى ١/ ٤٦٣: عاصم ضعفه ابن معين.

٢٢٧٥- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ الحارثُ بنُ نَبهانَ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ قال: صَلَّينا لَيلَةً فى غَيمٍ وخَفِيَت عَلَينا القِبلَةُ وعَلَّمْنا عَلَمًا، فلَمّا انصَرَفنا نَظَرنا فإذا نَحنُ قَد صَلَّينا إلى غَيرِ القِبلَةِ، فذَكَرنا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّه ﷺ فقالَ: «**قَد أحسَنتُم**». ولَم يأمُرْنا أن نُعيدَ[1].

وكَذَلِكَ رُوِى عن محمدِ بنِ سالِمٍ عن عَطاءٍ، وعَنِ عبدِ المَلِكِ العَرزَمِىِّ عن عَطاءٍ، أمّا حَديثُ محمدِ بنِ سالِمٍ عن عَطاءٍ فقَد مَضَى[2].

وأَمّا حَديثُ عبدِ المَلِكِ فإنَّه فى وِجاداتِ أحمدَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ العَنبَرِىِّ عن أبيه:

٢٢٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ الحسينِ الرُّصافِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الحارِثِ العَسكَرِىُّ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ العَنبَرِىُّ قال: وجَدتُ فى كِتابِ أبى، حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ أبى سليمانَ العَرزَمِىُّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً كُنتُ فيها، فأَصابَتنا ظُلمَةٌ فلَم نَعرِفِ القِبلَةَ، / فقالَت طائفَةٌ مِنها: القِبلَةُ هٰهُنا قِبَلَ الشَّمالِ. فصَلَّوْا وخَطُّوا خَطًّا، وقالَ بَعضُنا: القِبلَةُ هٰهُنا قِبَلَ الجَنوبِ. وخَطُّوا خَطًّا، فلَمّا أصبَحنا ١٢/٢

(١) ابن وهب فى موطئه (٤٤٩).

(٢) تقدم فى (٢٢٦٦، ٢٢٦٧).

وطَلَعَتِ الشَّمسُ أصبَحَت تِلكَ الخُطوطُ لِغَيرِ القِبلَةِ، فقَدِمنا مِن سَفَرِنا فأَتَينا النبيَّ ﷺ، فسألناه عن ذَلِكَ، فسَكَتَ، وأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. أى حَيثُ كُنتُم[١].

وكَذَلِكَ رواه الحسنُ بنُ عليِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ محمدِ ابنِ سليمانَ الباغَندِيُّ، عن أحمدَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، ولا نَعلَمُ لِهَذا الحديث [٢/١٠و] إسنادًا صَحيحًا قَوِيًّا؛ وذَلِكَ لأنَّ عاصِمَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ العُمَرِيَّ، ومُحَمَّدَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ العَرزَمِيَّ، ومُحَمَّدَ بنَ سالِمٍ الكوفِيَّ، كُلُّهُم ضُعَفاءُ[٢]، والطَّرِيقُ إلى عبدِ المَلِكِ العَرزَمِيِّ غَيرُ واضِحٍ؛ لِما فيه مِنَ الوِجادَةِ وغَيرِها، وفِى حَديثِهِ أيضًا نُزولُ الآيَةِ فى ذَلِكَ. وصَحيحٌ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ العَرزَمِيِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ الخَطّابِ، أن الآيَةَ إنَّما نَزَلَت فى التَّطَوُّعِ خاصَّةً حَيثُ تَوَجَّهَ بِكَ بَعيرُكَ[٣]. وقَد مَضَى ذِكرُه[٤].

٢٢٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ، حدثنا سَعيدُ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧١، وابن مردويه - كما فى تفسير ابن كثير ١/ ٢٢٨ - من طريق الحسن بن على بن شبيب به.

(٢) أما عاصم فهو عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٨٤، والضعفاء للعقيلى ٣/ ٣٣٣، والمجروحين ٢/ ١٢٧، ١٢٨، وتهذيب الكمال ١٣/ ٥٠٠، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٦. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٨٤: ضعيف. وتقدمت مصادر العرزمى عقب (١٦٤٠)، ومحمد بن سالم فى (٢٢٦٦).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧١ من طريق عبد الملك به.

(٤) تقدم فى (٢٢٣١).

ابنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وهو مُقبِلٌ مِن مَكَّةَ إلى المَدينَةِ على راحِلَتِه حَيثُ كان وجهُه. قال: وفيه نَزَلَت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَواريرِىِّ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[2].

ورُوِّينا عن ابنِ عَبّاسٍ أنَّها نَزَلَت فى المَكتوبَةِ ثم صارَت مَنسوخَةً، وذَلِكَ فيما:

٢٢٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفقيهُ بالرَّىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أوَّلُ ما نُسِخَ مِنَ القُرآنِ فيما ذُكِرَ لَنا واللَّهُ أعلمُ، شأنُ[3] القِبلَةِ، قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. فاستَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ، وتَرَكَ البَيتَ العَتيقَ، فقالَ: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢]. يَعنونَ بَيتَ المَقدِسِ، فنَسَخَها فصَرَفَه اللَّهُ إلى البَيتِ العَتيقِ فقالَ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾[4] [البقرة: ١٥٠].

وفِى كَلامِ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ بَيانُ [٢/١٠ظ] ما فى هَذِه الرِّوايَةِ عن ابنِ عَبّاسٍ، وهو أنَّه دَخَلَ فى مَبسوطِ كَلامِه: فلَمّا هاجَرَ إلى المَدينَةِ استَقبَلَ بَيتَ

(١) المصنف فى المعرفة (٦٥٩) بزيادة مسدد بين أبى المثنى ويحيى. وينظر ما تقدم فى (٢٢٣٢).

(٢) مسلم (٣٣/٧٠٠)، وتقدم عقب (٢٢٣٢).

(٣) فى د: «بشأن».

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٥٧). والحاكم ٢/٢٦٧، وسقط منه أول السند.

المَقدِسِ مُوَلِّيًا عن البَيتِ الحَرامِ، وهو يُحِبُّ لَو قَضَى اللَّهُ له باستِقبالِ البَيتِ الحَرامِ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هَذِه الآيَةَ، إلى أن أنزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[1] [البقرة: ١٤٤].

قال الشيخ: ورُوِى عن ابنِ عباسٍ أنَّها نَزَلَت فى قَولِهِم: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾.

٢٢٧٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائِفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ قال: قال ابنُ عباسٍ: إنَّ أوَّلَ ما نُسِخَ فى القُرآنِ القِبلَةُ، وذَلِك أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا هاجَرَ إلى المَدينَةِ، وكانَ أكثَرَ أهلِها اليَهودُ، أمَرَه اللَّهُ أن يَستَقبِلَ بَيتَ المَقدِسِ، ففَرِحَتِ اليَهودُ، فاستَقبَلَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بِضعَةَ عَشَرَ شَهرًا، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ قِبلَةَ إبراهيمَ عليه السَّلامُ، فكانَ يَدعو اللَّهَ ويَنظُرُ إلى السَّماءِ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾. إلى قَولِه: ﴿فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤]. يَعنِى نَحوَه، فارتابَ مِن ذَلِك اليَهودُ، وقالوا: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن/ قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾. فأَنزَلَ اللَّهُ تعالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾. ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾[2]. قال ابنُ عباسٍ: ١٣/٢

(١) أحكام القرآن للشافعى ١/ ٦٤.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٤٥٠، ٦٢٣، ٦٥٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٢٤٨، ٢٥٣ (١٣٢٩، ١٣٥٥)، والنحاس فى ناسخه ص٧١ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

وليَميزَ أهلَ اليَقينِ مِن أهلِ الشَّكِّ والرِّيبَةِ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٣]. يَعنِى تَحويلَها على أهلِ الشَّكِّ، ﴿إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥] . يَعنِى المُصَدِّقينَ بما أنزَلَ اللَّهُ تَعالَى[(١)] .

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ فى قَولِه: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾. يَعنِى واللَّهُ أعلَمُ: فثَمَّ الوَجهُ الذى وجَّهَكُمُ اللَّهُ إلَيهِ[(٢)] .

٢٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى [٢/ ١١و] قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن النَّضرِ يَعنِى ابنَ عَرَبِىٍّ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه تعالَى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾. قال: قِبلَةُ اللَّهِ، فأَينَما كُنتَ فى مَشرِقٍ أو مَغرِبٍ فلا تَوَجَّهَنَّ إلا إلَيها[(٣)] .

٢٢٨١- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفَّاءُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ أنَّهُم كانوا يَقولونَ: مَن صَلَّى على غَيرِ طُهرٍ، أو على

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١/ ٦٢٢، ٢/ ٦٤٣، ٦٤٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ١٠٣، ٢٥٠، ٢٥١ (٤٨٩، ١٣٤١، ١٣٤٤) من طريق عبد الله بن صالح به .

(٢) أحكام القرآن للشافعى ١/ ٦٤ .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٩٣) ، والترمذى عقب (٢٩٥٨)، وابن جرير فى تفسيره ٢/ ٤٥٧ من طريق النضر بن عربى به .

غَيرِ قِبلَةٍ، أعادَ الصَّلاةَ أنَّى[1] كان، فى الوَقتِ أو غَيرِ الوَقتِ، إلا أن يَكونَ خَطَؤُه القِبلَةَ تَحَرُّفًا أو شَيئًا يَسيرًا[2].

ورُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه قال فى الذى يُصَلِّى لِغَيرِ القِبلَةِ: لا يُعيدُ[3].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن خَطأَ الانحِرافِ[4] مَعفوٌّ عَنه

٢٢٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا لَيثٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ أنَّه قال: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّينا وراءَه وهو قاعِدٌ، فالتَفَتَ إلَينا فرآنا قيامًا فأَشارَ إلَينا. وذكَر الحديثَ. مُخَرَّجٌ فى «صحيح مسلم»[5].

٢٢٨٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إبراهيمَ الحافظُ بهَمَذانَ[6]، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ ابنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، أخبرَنى زَيدُ بنُ سَلَّامٍ، أنَّه سمِع أبا سَلَّامٍ يَقولَ: حدَّثَنى أبو كَبشَةَ السَّلولِىُّ، أنَّه حدَّثه عن سَهلِ ابنِ الحَنظَلِيَّةِ قال: لما سارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى حُنَينٍ قال: **«ألا رجلٌ يَكلَؤُنا اللَّيلَةَ؟»**. فقالَ أنَسُ [٢/ ١١ظ]

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) ينظر مختصر الخلافيات ٢/ ٢٢.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٤٠٢، ٣٤٠٤).

(٤) فى س: «الاجتهاد».

(٥) مسلم (٤١٣)، وسيأتى فى (٣٤٦٢، ٦٠٠١).

(٦) فى س، د: «بهمدان» بالدال.

ابنُ أبى مَرثَدٍ الغَنَوِىُّ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**انطَلِقْ**». فلَمّا كان الغَدُ خَرَجَ النبىُّ ﷺ يُصَلِّى، فقالَ: «**هَل أحسَستُم فارِسَكُم**». قالوا: لا. فجَعَلَ النبىُّ ﷺ يُصَلِّى ويَلتَفِتُ إلى الشِّعبِ، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**إنَّ فارِسَكُم قَد أقبَلَ**». فلَمّا جاءَ قال: «**لَعَلَّكَ نَزَلتَ**». قال: لا إلا مُصَلِّيًا أو قاضيًا حاجَةً. ثم قال: إنِّى اطَّلَعتُ الشِّعبَينِ فإذا هَوازِنُ بظُعُنِهِم[1] وشائِهِم ونَعَمِهِم مُتَوَجِّهونَ إلى حُنَينٍ. فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَنيمَةُ المُسلِمينَ غَدًا إن شاءَ اللَّهُ**»[2]. وذَكَرَ الحديثَ.

٢٢٨٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ الرَّزْجاهِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ الحسينُ ابنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا مَحمودُ ابنُ غَيْلانَ المَروَزِىُّ. **وأخبرَنا** أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ الأبهَرِىُّ الصوفِىُّ[3] بهَمَذانَ، حدثنا جِبريلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ بهَمَذانَ، حدثنا محمدُ بنُ حَيُّويَه، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَلحَظُ فى صَلاتِه يَمينًا وشِمالًا ولا يَلوِى عُنُقَه خَلفَ ظَهرِهِ[4]. هَكَذا رواه الفَضلُ بنُ موسَى، وخالَفَه غيرُه

(١) الظُّعُن: النساء، واحدتها ظعينة، وأصل الظعينة: الراحلة التى تظعن وترتحل، فقيل للمرأة: ظعينة. إذا كانت تظعن مع الزوج حيثما ظعن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت. معالم السنن ٢/ ٢٤٠.

(٢) تقدم فى (٢٢٥٢)، وسيأتى تخريجه فى (٣٩٢٥، ١٨٤٨٧).

(٣) الهمذانى الصوفى، كان ثقة صدوقا، عارفا له شأن وخطر، وحيد عصره فى علم المعرفة والطريقة. توفى سنة (٤٢٨هـ). سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٦.

(٤) أخرجه الترمذى (٥٨٧) عن محمود بن غيلان به، وأحمد (٢٤٨٥)، وأبو داود - كما فى تحفة الأشراف ٥/ ١١٧، والنسائى (١٢٠٠)، وابن خزيمة (٤٨٥، ٨٧١) من طريق الفضل بن موسى=

ورواه مُنقَطِعًا .

٢٢٨٥- / أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن رجلٍ مِن أصحابِ عِكرِمَةَ [٢/ ١٢و] قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَلحَظُ فى صَلاتِه مِن غَيرِ أن يَلوِىَ به عُنُقَه[١] . ١٤/٢

بابُ الصَّبِىِّ يَبلُغُ فى صَلاتِه فيُتِمُّها، أو يُصَلِّيها فى أوَّلِ الوَقتِ ثُم يَبلُغُ فلا يَلزَمُه إعادَتُها

لأنَّه فعَلَ ما كان[٢] مأمورًا بفِعلِه مَضروبًا على تَركِهِ.

٢٢٨٦- وذَلِك فيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ الجُهَنِىُّ، حدَّثَنى عَمِّى عبدُ المَلِكِ بنُ الرَّبيعِ بنِ سَبْرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مُروا الصَّبِىَّ بالصَّلاةِ ابنَ سَبعٍ، واضرِبوه عَلَيها ابنَ عَشرٍ**»[٣] .

تابَعَه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ عن عبدِ المَلِكِ بنِ الرَّبيعِ[٤] .

=به ، وقال الترمذى: حسن غريب .

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٦) ، والترمذى (٥٨٨) من طريق وكيع به.

(٢) فى س: «يكون» .

(٣) أخرجه ابن الجارود (١٤٧) عن محمد بن هشام به. والدارمى (١٤٧١) ، والترمذى (٤٠٧) من طريق حرملة به ، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٥): حسن صحيح.

جِماعُ أبوابِ صِفَةِ الصَّلاةِ

بابُ النيَّةِ فى الصَّلاةِ

٢٢٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ السَّراجُ قالوا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِيِّ، أنَّه سمِع عَلقَمَةَ بنَ وقّاصٍ يقولُ: سَمِعتُ عمرَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّةِ، وإنَّما لامرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلى اللَّهِ وإلَى رسولِه فهِجرَتُه إلى اللَّهِ وإلَى رسولِه، ومَن كانَت هِجرَتُه إلى دُنيا يُصيبُها أو امرأةٍ يَتزَوَّجُها فهِجرَتُه إلى ما هاجَرَ إلَيه**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ [٢/١٢ظ] أُخَرَ عن يَحيَى ابنِ سَعيدٍ(٢).

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا عمرٍو الأصبَهانِيَّ يَعنِى ابنَ مَندَه يقولُ: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ هارونَ بنِ سُفيانَ القاضِيَ يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ مَنصورٍ الرَّمادِيَّ يقولُ: سَمِعتُ البُوَيطِيَّ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ رَحمَةُ اللَّهِ عليه يقولُ: يَدخُلُ فى حَديثِ: «**الأعمالُ**

(١) تقدم فى (١٨٤، ١٨٥، ١٠٤٥، ١٤٣٥). وسيأتى فى (٧٤٤٥، ٩٠٦٥).

(٢) مسلم (١٩٠٧/...)، والبخارى (١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٦٥٣).

بالنّيّاتِ». ثُلُثُ العِلمِ[١] .

بابُ عُزوبِ النِّيَّةِ بعدَ الإحرامِ

٢٢٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا فُضَيلُ بنُ / عِياضٍ، ١٥/٢ عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةً فزادَ فيها أو نَقَصَ، فلَمّا قضَى الصَّلاةَ قالوا: يا رسولَ اللَّهِ هَل[٢] حَدَثَ في الصَّلاةِ شَيءٌ؟ قال: «**وما ذاكَ؟!**». قال: فذَكَرْنا الذى فعَلَ، فثَنَى رِجلَه ثم استقبلَ القِبلَةَ فسَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**لَو حَدَثَ في الصَّلاةِ شَيءٌ لأنبأتُكم، وإنَّما أنا بَشَرٌ أنسَى كما تَنسَونَ، فإذا نَسيتُ فذَكِّروني، وأَيُّكم ما نَسِيَ في صَلاتِه فليَتَحَرَّ الذى يَرَى أنَّه الصَّوابُ فليُتِمَّ عليه، ثم يَسجُدُ سَجدَتَيِ السَّهوِ**»[٣]. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَنصورٍ[٤] .

٢٢٨٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ[٥] الصَّبّاحِ

---

(١) المصنف في المعرفة (٥١) .

(٢) ليس في: د .

(٣) أخرجه النسائي (١٢٤٢) ، وابن خزيمة (١٠٢٨) من طريق الفضيل بن عياض به. وسيأتي في (٣٨٧٥) .

(٤) مسلم (٥٧٢/ ...)، والبخاري (٤٠١) .

(٥) ليس في: س ، م .

الزَّعفرانِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ أن رسولَ اللَّهِ [٢/١٣و] ﷺ سَها فى الصَّلاةِ فسَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغيرِه عن أبى مُعاويَةَ[٢].

بابُ ما يَدخُلُ به فى الصَّلاةِ مِنَ التَّكبيرِ

٢٢٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ الحُلْوانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ أن رجلًا دَخَلَ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ فى ناحيَةِ المَسجِدِ، فصَلَّى ثم جاءَ فسَلَّمَ عليه، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». [٣]فرَجَعَ فصَلَّى ثم جاءَ فسَلَّمَ، فقالَ: «**وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**[٣]». فقالَ فى الثّالِثَةِ أو[٤] التى بَعدَها: عَلِّمْنِى يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبِغِ الوُضوءَ، ثم استقبِلِ القِبلَةَ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ ما**[٥] **تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ**

(١) أخرجه أحمد (٤٣٥٨)، والترمذى (٣٩٣)، وابن خزيمة (١٠٥٩) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى فى (٣٨٩٩).

(٢) مسلم (٩٥/٥٧٢).

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) بعده فى س، م: «فى».

(٥) فى س، م: «بما»

القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَستَوِىَ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، كِلاهُما عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

٢٢٩١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ، عن بُدَيلِ بنِ مَيْسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ[3]. وذكَر الحديثَ. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حُسَينٍ المُعَلِّمِ[4]، وقَد خالَفَه حَمّادُ بنُ زَيدٍ فى إسنادِهِ:

٢٢٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، [٢/١٣ظ] حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا بُدَيلٌ[5]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥١). وأخرجه الترمذى (٢٦٩٢)، وابن ماجه (١٠٦٠، ٣٦٩٥)، وابن خزيمة (٤٥٤) من طريق عبد اللَّه بن نمير به. وسيأتى فى (٢٣٩٦، ٢٥١٠، ٢٧٩٢، ٢٨٠٤، ٤٠٠٠).

(٢) البخارى (٦٢٥١)، ومسلم (٣٩٧/٤٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٨١٢، ٨٦٩، ٨٩٣) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (٢٤٠٣٠)، وأبو داود (٧٨٣)، وابن خزيمة (٦٩٩) من طريق حسين المعلم به. وسيأتى فى (٢٥٨٧، ٢٧٤١، ٢٧٤٢، ٣٠٠١).

(٤) مسلم (٤٩٨/ ٢٤٠).

(٥) بعده فى س: «التركى أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب حدثنا الربيع».

يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ والقراءةَ بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢][(١)] .

٢٢٩٣- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، عن الثَّورِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن عليٍّ رَفَعَه إلى النبيِّ ﷺ قال: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وإحرامُها التَّكبيرُ، وإحلالُها التَّسليمُ**»[(٢)] .

قال الشافعيُّ رحمةُ اللَّهِ عليه في القَديمِ: وكَذَلِكَ رُوِيَ عن ابنِ مَسعودٍ .

١٦/٢ **٢٢٩٤**- / أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا حَفصُ ابنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: مِفتاحُ الصَّلاةِ[(٣)] التَّكبيرُ، وانقَضاؤُها التَّسليمُ[(٤)] .

بابُ كَيفيةِ التَّكبيرِ

٢٢٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ أحمدَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٥١ من طريق حماد بن زيد به. وينظر علل الدارقطني ١٤/ ٣٩٧ .

(٢) أبو نعيم في كتاب الصلاة (١). وأخرجه أحمد (١٠٠٦)، وأبو داود (٦١، ٦١٨)، والترمذي (٣)، وابن ماجه (٢٧٥) من طريق الثوري به ، وقال الترمذي: هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن. وسيأتي في (٣٠٠٤، ٣٤١٩، ٤٠٢٧).

(٣) بعده في س، م: «الطهور وإحرامها».

(٤) أخرجه أبو نعيم في كتاب الصلاة (٢)، والطبراني (٩٢٧١) من طريق أبي إسحاق به. وسيأتي في (٣٠٠٦).

الحَنظَلِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قال الإمامُ: اللَّهُ أكبَرُ. فقولوا: اللَّهُ أكبَرُ. وإذا قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**»[1] .

٢٢٩٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنى عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا أبو عاصِمٍ. فذكَره بمثلِه فى حَديثٍ طَويلٍ. قال أبو القاسِمِ: لم يَروِه عن سُفيانَ [٢/١٤و] إلا أبو عاصِم.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد رُوِى ذَلِك مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ عن سعيدٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٢٩٧- حَدَّثَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الحسنِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﷺ، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ألا أدُلُّكُم على شَىءٍ يُكَفِّرُ اللَّهُ به الخَطايا ويَزيدُ به فى الحَسَناتِ؟**» قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إسباغُ الوُضوءِ عِندَ المَكارِهِ، وكَثرَةُ الخُطا إلى هَذِه المَساجِدِ، وانتِظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، ما مِنكُم مِن رجلٍ يَخرُجُ مِن بَيتِه مُتَطَهِّرًا فيُصَلِّى مَعَ المُسلِمينَ الصَّلاةَ فى جَماعَةٍ، ثم يَقعُدُ فى هذا**

---

(١) الحاكم ١/ ٢١٥. وأخرجه ابن خزيمة (١٥٧٧) من طريق أبى عاصم به.

المَسجِدِ يَنتَظِرُ الصَّلاةَ الأُخرَى، إلا أن المَلائكَةَ تَقولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ له، اللَّهُمَّ ارحَمْه. فإذا قُمتُم إلى الصَّلاةِ فاعدِلوا صُفوفَكُم وأَقيموها، وسُدّوا الفُرَجَ؛ فإنِّى أراكُم مِن وراءِ ظَهرِى، فإذا قال إمامُكُم: اللَّهُ أكبَرُ. فقولوا: اللَّهُ أكبَرُ. وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا قال: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. وإنَّ خَيرَ صُفوفِ الرِّجالِ المُقَدَّمُ، وشَرَّها المُؤَخَّرُ، وخَيرَ صُفوفِ النِّساءِ المُؤَخَّرُ، وشَرَّها المُقَدَّمُ، يا مَعشَرَ النِّساءِ، إذا سَجَدَ الرِّجالُ فاخفِضْنَ أبصارَكُنَّ، لا تَرَينَ عَوْراتِ الرِّجالِ مِن ضيقِ الأُزُرِ»[1] .

٢٢٩٨- وأَخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ. فذكَر الحديثَ بمثلِه، إلا أن فى كِتابِه: **«ويُصَلِّى مَعَ المُسلِمينَ صَلاةَ الجَماعَةِ»**. والباقِى سَواءٌ .

٢٢٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا إسماعيلُ [٢/١٤ظ] ابنُ إبراهيمَ. قال أبو النَّضرِ: وحَدَّثَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو ثَورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أبى عثمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عَونِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: بَينَما نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ نُصَلِّى إذ سمِع رجلًا يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ كَبيرًا، والحَمدُ للَّهِ كَثيرًا، وسُبحانَ اللَّهِ بُكرَةً وأَصيلًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ القائلُ كَلِمَةَ كَذا وكَذا؟»** فقالَ رجلٌ: أنا يا رسولَ اللَّه. فقالَ: **«عَجِبتُ لها؛ فُتِحَت لها أبوابُ السَّماءِ»**. قال ابنُ عمرَ رضي الله عنهما:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٢٧، ٧٧٦، ٨٧٧) من طريق يحيى بن أبى بكير به. وأحمد (١٠٩٩٤)، والدارمى (٧٢٦) من طريق زهير بن محمد به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٢): حسن صحيح.

فما تَرَكتُهُنَّ مُنذُ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُهُنَّ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ[2].

17/2

/بابُ وُجوبِ تَعَلُّمِ ما تُجزِئُ به الصَّلاةُ مِنَ التَّكبيرِ والقُرآنِ والذِّكرِ وغَيرِ ذَلِكَ

فى حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه فى قِصَّةِ الدّاخِلِ الذى صَلَّى: والَّذِى بَعَثَك بالحَقِّ ما أُحسِنُ غَيرَ هذا، فعَلِّمْنِى. فقالَ: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فكَبِّرْ**». وذكَر الحديثَ[3].

٢٣٠٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا عَفّانُ. **قال:** وحَدَّثَنا علىُّ ابنُ حَمشاذَ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، أن حَجّاجَ بنَ مِنهالٍ حَدَّثَهُم، قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أن أهلَ اليَمَنِ قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالوا: ابعَثْ معنا رجلًا يُعَلِّمْنا السُّنَّةَ والإسلامَ. فأَخَذَ بيَدِ أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ، فقالَ: «**هذا أمينُ هَذِه الأُمَّةِ**»[4]. رواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن عَفّانَ[5].

٢٣٠١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

(١) أخرجه أحمد (٤٦٢٧)، والترمذى (٣٥٩٢)، والنسائى (٨٨٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به.
(٢) مسلم (١٥٠/ ٦٠١).
(٣) تقدم فى (٢٢٩٠).
(٤) أخرجه أحمد (١٤٠٤٨) عن عفان به. وأيضًا فى (١٢٢٦١) من طريق حماد بن سلمة به.
(٥) مسلم (٢٤١٩/ ٥٤).

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ. وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن [٢/ ١٥و] مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ قال: أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ شَبَبَةٌ مُتَقارِبونَ، فأَقَمْنا عندَه عِشرينَ لَيلَةً. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَحيمًا رَقيقًا، فظَنَّ أنّا قَدِ اشتَقنا أهلَنا[١]، وسأَلَنا عَمَّن تَرَكنا فى أهلِنا، فأَخبَرناه، فقالَ: **«ارجِعوا إلى أهليكُم فأَقيموا فيهِم، وعَلِّموهُم ومُروهُم، وإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ أحَدُكُم، ثم ليَؤُمَّكُم أكبَرُكُم»**[٢]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[٣].

٢٣٠٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن زَيدِ بنِ سَلّامٍ، عن جَدِّه قال: كَتَبَ مُعاويَةُ إلى عبدِ الرحمنِ بنِ شِبلٍ، أنْ أعلِمِ النّاسَ ما سَمِعتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَمَعَهُم فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«تَعَلَّموا القُرآنَ، فإذا عَلِمتُموه فلا تَغلُوا فيه، ولا تَجفُوا عنه، ولا تأكُلوا به، ولا تَستَكثِروا به»**[٤]. وذكَر باقِىَ الحَديثِ.

---

(١) فى م: «إلى أهلنا».

(٢) أبو داود (٥٨٩) عن مسدد عن إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء عن أبى قلابة به. وأخرجه أحمد (١٥٥٩٨، ١٥٦٠١)، والنسائى (٦٣٤)، وابن خزيمة (٣٩٨، ١٥١٠) من طريق إسماعيل ابن علية به. وتقدم فى (١٨٢٨، ١٩٦٣، ١٩٦٤).

(٣) البخارى (٦٠٠٨)، ومسلم (٦٧٤/ ٢٩٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (٩٩٠)، وعبد الرزاق (١٩٤٤٤)، وعنه أحمد (١٥٦٦٦).

٢٣٠٣- حَدَّثَناه الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ[(١)]، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ البَجَلِيُّ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن زَيدِ بنِ سَلّامٍ، عن أبى سَلّامٍ، عن أبى راشِدٍ الحُبرانِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ شِبلٍ الأنصارِىِّ، أن النبىَّ ﷺ قال. فذكَره بنَحوِهِ[(٢)].

٢٣٠٤- وأَخبرَنا أبو الحسينِ[(٣)] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وأبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ وأبو عُمَرَ وآدَمُ قالوا: حدثنا شُعبَةُ قال: أخبرَنى عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ قال: سَمِعتُ سَعدَ بنَ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرحمنِ [٢/ ١٥ظ] السُّلَمِىِّ، عن عثمانَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ خيرَكُم مَن عَلَّمَ القُرآنَ وتَعَلَّمَه**». قال: وأَقرأَ أبو عبدِ الرحمنِ فى إمرَةِ عثمانَ حَتَّى كان الحَجّاجُ، وقالَ: ذاكَ أقعَدَنِى مَقعَدِى هَذا[(٤)]. رواه البخارىُّ فى

---

(١) سهل بن محمد بن سليمان أبو الطيب الصعلوكى الزيادى النيسابورى، الفقيه الشافعى، قال الخليلى: الإمام فى وقته، متفق عليه... عديم النظير فى وقته علمًا ودينًا. وقال الحاكم: هو أنظر من رأينا. وقال أبو إسحاق الشيرازى: كان أبو الطيب فقيهًا أديبًا، جمع رئاسة الدنيا والدين، وأخذ عنه فقهاء نيسابور. توفى سنة (٤٠٤هـ). ينظر الإرشاد للخليلى (٧٧٣)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠٧، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ٣٩٣.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٦٢٤). وأخرجه أحمد (١٥٦٧٠) من طريق أبان به. وأيضًا فى (١٥٦٦٨) من طريق همام عن يحيى به.

(٣) فى م: «الحسن».

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٩٠. وأخرجه أبو داود (١٤٥٢) عن أبى عمر حفص بن عمر به. وأحمد (٤١٢، ٤١٣)، والترمذى (٢٩٠٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٣٦)، وابن ماجه (٢١١) من طرق عن شعبة به.

«الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ[1] .

١٨/٢ **٢٣٠٥**- / أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ[2] عَبدوسُ بنُ الحسينِ السِّمسارُ، حدثنا يوسُفُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ماهانَ الدِّينَوَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا عامِرُ بنُ أبى عامِرٍ الخَزّازُ، حدثنا أيّوبُ بنُ موسَى، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما نَحَلَ والِدٌ ولَدًا خيرًا له مِن أدَبٍ حَسَنٍ»**[3]. أيّوبُ بنُ موسَى هو ابنُ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، وكَذَلِك رواه جَماعَةٌ عن عامِرِ[4] بنِ أبى عامِرٍ[4] .

٢٣٠٦- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ[5] بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ، عن عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّه قال: تَعَلَّموا العَرَبيَّةَ[6] .

٢٣٠٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ،

---

(١) البخارى (٥٠٢٧) .

(٢) فى د: «العباس» .

(٣) المصنف فى الشعب (١٦٧٣). وسيأتى فى (٥١٦٢). وأخرجه أحمد (١٥٤٠٣، ١٦٧١٠، ١٦٧١٧)، والترمذى (١٩٥٢) من طريق عامر به. وقال الذهبى ١/ ٤٧١: وهو ضعيف، والخبر مرسل.

(٤ - ٤) ليس فى: د .

والحديث أخرجه المصنف فى الشعب (١٦٧٣) من طريق مسلم والقواريرى عن عامر به .

(٥) فى د: «حفص» .

(٦) أخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم (٢٢٢٧) من طريق شعبة به .

حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: كان ابنُ عمرَ إذا سمِع بَعضَ ولَدِه يَلحَنُ ضَرَبَه[1].

بابُ جَهرِ الإمامِ بالتَّكبيرِ

٢٣٠٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ عليِّ بنِ[2] الصَّقْرِ وأبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِيُّ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ قال: اشتَكَى أبو هريرةَ أو غابَ، فصَلَّى أبو سعيدٍ الخُدرِيُّ، فجَهَرَ بالتَّكبيرِ حينَ افتَتَحَ، وحينَ رَكَعَ، وبَعدَ أن قال: سمِع اللَّهُ لِمَن [٢/١٦و] حَمِدَه. وحينَ رَفَعَ رأسَه مِنَ السُّجودِ، وحينَ سَجَدَ، وحينَ رَفَعَ، وحينَ قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ، حَتَّى قَضَى صَلاتَه على ذَلِك، فلَمّا انصَرَفَ قيلَ له: قَدِ اختَلَفَ النّاسُ على صَلاتِك. فخَرَجَ حَتَّى قامَ عِندَ المِنبَرِ فقالَ: أيُّها النّاسُ، إنِّى واللَّهِ ما أُبالِى اختَلَفَت صَلاتُكُم أو لم تَختَلِفْ، إنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ هَكَذا يُصَلِّى[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ صالِحٍ عن فُلَيحِ بنِ سليمانَ[4].

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨٨٠) من طريق عبيد اللَّه به. وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٦٧٦).

(٢) بعده فى د: «أبى».

(٣) أخرجه أحمد (١١١٤٠)، وابن خزيمة (٥٨٠) من طريق فليح به.

(٤) البخارى (٨٢٥).

ورُوّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه كان يَؤُمُّ النّاسَ فيَرفَعُ صَوتَه بالتَّكبيرِ .

بابٌ: لا يُكَبِّرُ المأمومُ حَتَّى يَفرُغَ الإمامُ مِنَ التَّكبيرِ

٢٣٠٩- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فلا تَختَلِفوا عليه، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا قال: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ / رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلّوا جُلوسًا أجمَعونَ»**[1]. رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[2] .

١٩/٢

بابٌ: لا يُقيمُ المُؤَذِّنُ حَتَّى يَخرُجَ الإمامُ

٢٣١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أبو عمرٍو ابنُ أبي جَعفَرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا سلمةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا زُهَيرٌ، أخبرَنا سِماكٌ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان بلالٌ يُؤَذِّنُ إذا دَحَضَت - يَعنِي الشَّمسَ - فلا يُقيمُ حَتَّى [٢/١٦ظ] يَخرُجَ النبيُّ ﷺ، فإذا خَرَجَ

---

(١) عبد الرزاق (٤٠٨٢) ، وعنه أحمد (٨١٥٦).

(٢) البخاري (٧٢٢)، ومسلم عقب (٤١٤) .

أقامَ الصَّلاةَ حينَ يَراه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

٢٣١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، أخبرَنا أبو عمرَ الحَوْضِىُّ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ قالوا: أخبرَنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ هِلالَ بنَ يِسافٍ يُحَدِّثُ عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: المُؤَذِّنُ أملَكُ بالأذانِ، والإمامُ أملَكُ بالإقامَةِ[3].

ورُوِى عن شَرِيكٍ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[4]، ولَيسَ بمَحفوظٍ.

بابٌ: كَم بَينَ الأذانِ والإقامَةِ؟

٢٣١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو أحمدَ ابنُ أبى الحسنِ الدارِمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدٌ، عن الجُرَيرِىِّ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِىِّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ- ثَلاثًا- لِمَن شاءَ**»[5]. رواه البخارىُّ

(١) أخرجه أحمد (٢٠٨٥٢) من طريق زهير به. وتقدم فى (١٨٢٧) من طريق أبى خيثمة عن إسحاق، وفى (٢٠٩٠) من طريق شريك، كلاهما عن سماك به.

(٢) مسلم (٦٠٦).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٢١٩٨) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (١٨٣٦)، وابن أبى شيبة (٤١٩٠) من طريق سفيان عن منصور به. وصححه الألبانى فى الضعيفة عقب (٤٦٦٩).

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٣٢٧ من طريق شريك به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٥٧٤)، وأبو داود (١٢٨٣)، وابن خزيمة (١٢٨٧) من طريق الجريرى به.=

فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الجُرَيرِىِّ[(١)] .

٢٣١٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ عامِرٍ الأنصارِىَّ يُحَدِّثُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قال: إنْ كان المُؤَذِّنُ إذا أذَّنَ قامَ ناسٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَبتَدِرونَ السَّوارِىَ يُصَلُّونَ حَتَّى يَخرُجَ عليهم[(٢)] رسولُ اللَّهِ ﷺ وهُم كَذَلِك؛ يُصَلُّونَ الرَّكعَتَينِ قبلَ المَغرِبِ، ولَم يَكُنْ بَينَ الأذانِ والإقامَةِ شَىءٌ[(٣)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[(٤)]، ورواه عثمانُ بنُ عمرَ عن شُعبَةَ فقالَ: وكانَ بَينَ [٢/١٧و] الأذانِ والإقامَةِ قَريبٌ. يَعنِى به فى صَلاةِ المَغرِبِ[(٥)] .

٢٣١٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ ولَقَبُه حَمدانُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مُبارَكٍ، حدثنا

=وسيأتى فى (٤٥٥٠) من طريق الجريرى ، وفى (٤٥٤٩، ٤٥٥٢، ٤٥٥٣) من طريق كهمس عن ابن بريدة به .

(١) البخارى (٦٢٤)، ومسلم عقب (٨٣٨) .

(٢) ليس فى: د .

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٢٨٨) ، وعنه ابن حبان (٢٤٨٩) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١٣٩٨٣) عن محمد بن جعفر به. والنسائى (٦٨١) من طريق شعبة به .

(٤) البخارى (٦٢٥) .

(٥) أخرجه الإسماعيلى فى مستخرجه - كما فى فتح البارى ٢/ ١٠٨ - من طريق عثمان بن عمر به .

عبدُ المُنعِمِ خَتَنُ[1] عمرِو بنِ فائدٍ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ مُسلِمٍ، عن الحسنِ وعَطاءٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِبلالٍ: «**يا بلالُ اجعَلْ بَينَ أذانِكَ وإقامَتِكَ بقَدرِ ما يَفرُغُ الآكِلُ مِن أكلِه، والشّارِبُ مِن شُربِه، والمُعتَصِرُ مِن حاجَتِه، ولا تَقوموا حَتَّى تَرَوْنِى**»[2]. فى إسنادِه نَظَرٌ.

بابُ الإمامِ يَخرُجُ فإن رأى جَماعَةً أقامَ الصَّلاةَ وإلا جَلَسَ حَتَّى يَرَى مِنهُم جماعَةً، إذا كان فى الوَقتِ سَعَةٌ

٢٣١٥- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ البَزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا / أبو يَحيَى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زكريا بنِ الحارِثِ بنِ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن سالِمٍ أبى النَّضرِ، أن النبىَّ ﷺ كان يَخرُجُ بعدَ النِّداءِ إلى المَسجِدِ، فإذا رأَى أهلَ المَسجِدِ قَليلًا جلَسَ حَتَّى يَرَى مِنهُم جَماعَةً ثم يُصَلِّى، وكانَ إذا خَرَجَ فرأَى جَماعَةً أقامَ الصَّلاةَ. ٢٠/٢

٢٣١٦- قال: وحَدَّثَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ أيضًا، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن مَسعودِ بنِ الحَكَمِ الزُّرَقِىِّ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مِثلَ هذا الحَديثِ[3].

---

(١) الختن: عند العرب كل من كان من قرابة الزوجة كالأب والأخ، وختن الرجل عند العامة زوج ابنته. المصباح المنير ص٦٣ (خ ت ن).

(٢) تقدم فى (٢٠٣٢).

(٣) فوائد الفاكهى (١١٤، ١١٥)، ومن طريقه ابن بشران فى الأمالى (٩٤٨).

وروَاه أيضًا أبو عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[1].

بابُ مَتَى يَقومُ المأمومُ[2]

٢٣١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ [٢/١٧ظ] محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: كانَتِ الصَّلاةُ تُقامُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فيأخُذُ النّاسُ مَقامَهُم قبلَ أن يأخُذَ النبىُّ ﷺ مَقامَه[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ ابنِ موسَى عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[4].

٢٣١٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ السَّدوسِىُّ، حدثنا عَونُ بنُ كَهمَسٍ، عن أبيه كَهمَسٍ قال: قُمنا بِمِنًى إلى الصَّلاةِ والإمامُ لم يَخرُجْ، فقَعَدَ بَعضُنا، فقالَ لِى شَيخٌ مِن أهلِ الكوفَةِ: ما يُقعِدُكَ؟ قُلتُ: ابنُ بُرَيدَةَ. قال: هذا السُّمودُ[5]. فقالَ لِىَ الشيخُ: حدَّثَنى به عبدُ الرحمنِ بنُ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كُنّا نَقومُ فى الصَّلاةِ صُفوفًا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ طَويلًا قبلَ أن يُكَبِّرَ. قال:

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٤٥، ٥٤٦) من طريق ابن جريج به، وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٧، ١٠٨).

(٢) فى س: «الإمام».

(٣) أخرجه أبو داود (٥٤١) من طريق داود بن رشيد به.

(٤) مسلم (٦٠٥/ ١٥٩).

(٥) السامد: المنتصب إذا كان رافعًا رأسه ناصبًا صدره. والمقصود الإنكار على من يقوم قبل أن يرى الإمام. ينظر النهاية ٢/ ٣٩٨، وعون المعبود ٢/ ١٧٤.

وقالَ: «**إنَّ اللَّهَ وَمَلائكَتَه يُصَلّونَ على الّذينَ يَلونَ الصَّفَّ الأَوَّلَ، وما مِن خُطوَةٍ أَحَبَّ إلى اللَّهِ جلَّ ثناؤُه مِن خُطوَةٍ يَمشيها يَصِلُ بها صَفًّا**»[1].

والَّذِى رُوِى عن ابنِ بُرَيدَةَ فى هذا الحديثِ قَد رُوِى أيضًا عن عَلِيٍّ؛ رُوِى عن أبى خالِدٍ الوالِبِىِّ قال: خَرَجَ إلَينا علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ ونَحنُ قيامٌ فقالَ: ما لِى أراكُم سامِدينَ؟! يَعنِى قيامًا[2].

وسُئلَ إبراهيمُ النَّخَعِىُّ: أيَنتَظِرونَ الإمامَ قيامًا أو قُعودًا[3]؟ قال: لا، بَل قُعودًا.

والأشبَهُ أنَّهُم كانوا يَقومونَ إلى الصَّلاةِ قبلَ خُروجِ النبىِّ ﷺ، ويأخُذونَ مَقامَهُم قبلَ أن يأخُذَ، ثم أمَرَهُم بأن لا يَقوموا حَتَّى يَرَوه قَد خَرَجَ، تَخفيفًا عَلَيهِم.

٢٣١٩- فقَد أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، [٢/١٨ظ] أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تَقوموا حَتَّى تَرَونى**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[5].

(١) أبو داود (٥٤٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٦).
(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٣٣)، وابن أبى شيبة (٤١١٣)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٢٠٥) من طريق أبى خالد به.
(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١١٥).
(٤) أخرجه أحمد (٢٢٦٣٣، ٢٢٦٤١)، والنسائى (٧٨٩) من طريق هشام به.
(٥) البخارى (٦٣٧).

٢٣٢٠- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ / إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ وعَبدُ الرزاقِ قالا: حدثنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تَقوموا حَتَّى تَرَونِى قَد خَرَجتُ**»[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[٢]. وكَذَلِكَ رواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن شَيبانَ عن يَحيَى: «**حَتَّى تَرَونِى قَد خَرَجتُ**»[٣]. وكَذَلِكَ قالَه الحَجّاجُ الصَّوّافُ عن يَحيَى مِن رِوايَةِ محمدِ بنِ بَشّارٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عَنه[٤]. ورواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن مَعمَرٍ، وأبو نُعَيمٍ عن شَيبانَ، وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ عن يَحيَى القَطّانِ عن الحَجّاجِ دونَ قَولِه: «**قَد خَرَجتُ**»[٥].

وأَمّا الذى يَرويه بَعضُ المُتَفَقِّهَةِ فى هذا الحديثِ: «**حَتَّى تَرَونِى قائمًا فى الصَّفِّ**». فلَم يَبلُغْنا. ورُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ أنَّه إذا قيلَ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. وثَبَ فقامَ. وعَنِ الحسينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ أنَّه كان يَفعَلُ

(١) عبد الرزاق (١٩٣٢)، بدون قوله: «قد خرجت». وأخرجه الترمذى (٥٩٢)، والنسائى (٦٨٦) من طريق معمر به.

(٢) بعده فى س، م: «الصواف».
والحديث عند مسلم (٦٠٤/...).

(٣) مسلم (٦٠٤/...).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٥٢٦) عن محمد بن بشار. بدون قوله: «قد خرجت».

(٥) المصنف فى المعرفة (٦٧٧). وأخرجه الحميدى (٤٢٧) عن سفيان به. والبخارى (٦٣٨) عن أبى نعيم عن شيبان به. ومسلم (١٥٦/٦٠٤) من طريق عبيد الله بن سعيد به.

ذَلِكَ، وهو قَولُ عَطاءٍ والحَسَنِ[1].

بابُ لا يُكَبِّرُ الإمامُ حَتَّى يأمُرَ بتَسويَةِ الصُّفوفِ خلفَه

٢٣٢١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِيُّ وأبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ قالا: حدثنا إبراهيمُ [٢/١٨ظ] بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عنه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بعدَ أن أُقيمَتِ الصَّلاةُ قبلَ أن يُكَبِّرَ أقبَلَ بوَجهِه على أصحابِه فقالَ: «**أقيموا صُفوفَكُم وتَراصُّوا؛ فإنِّى أراكُم مِن وراءِ ظَهرِى**». قال: فلَقَد رأَيتُ الرَّجُلَ يُلزِقُ مَنكِبَه بمَنكِبِ أخيه إذا قامَ فى الصَّلاةِ»[2].

٢٣٢٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، حدثنا حُمَيدٌ، حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ فأَقبَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ بوَجهِه فقالَ: «**أقيموا صُفوفَكُم وتَراصُّوا؛ فإنِّى أراكُم مِن وراءِ ظَهرِى**»[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن مُعاويَةَ ابنِ عمرٍو[4].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩٣٦ - ١٩٣٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (٤١١٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠١١)، والنسائى (٨١٣، ٨٤٤)، وابن حبان (٢١٧٣) من طرق عن حميد به.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٧٧٨) عن معاوية به.

(٤) البخارى (٧١٩).

٢٣٢٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييني بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ[(١)]، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ ﵁ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّى صُفوفَنا حَتَّى كأَنَّما يُسَوِّى بها القِداحَ[(٢)]، حَتَّى رأَى[(٣)] أنّا قد عَقَلنا عنه، ثم خَرَجَ يَومًا فقامَ حَتَّى كادَ يُكَبِّرُ، فرأَى رجلًا باديًا صَدرُه مِنَ الصَّفِّ فقالَ: **«عِبادَ اللَّهِ، لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكُم أو لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ وُجوهِكُم»**[(٤)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٥)].

٢٣٢٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا [٢/١٩و] أبو داودَ، حدثنا ابنُ[(٦)] مُعاذٍ، حدثنا خالِدٌ يَعنِى ابنَ الحارِثِ، حدثنا حاتِمٌ يَعنِى ابنَ أبى صَغيرَةَ، عن سِماكٍ قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ ﵁ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّى صُفوفَنا إذا قُمنا لِلصَّلاةِ، فإذا استَوَينا كَبَّرَ[(٧)].

---

(١) فى س، م: «بشير».

(٢) القداح: خشب السهام حين تنحت وتُبرى، واحدها قِدْح. إكمال المعلم ٢/ ١٩٤.

(٣) فى س، م: «يرى».

(٤) أخرجه أحمد (١٨٤٢٧)، وأبو داود (٦٦٣)، والترمذى (٢٢٧)، وابن ماجه (٩٩٤) من طرق عن سماك به. وسيأتى فى (٥٢٤٧، ٥٢٤٨) من طرق أخرى عن سماك.

(٥) مسلم (١٢٨/٤٣٦).

(٦) فى م: «معاذ بن». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٥٨.

(٧) أبو داود (٦٦٥).

٢٣٢٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عمرَ بنَ الخطابِ ﵁ كان يأمُرُ بتَسويَةِ الصُّفوفِ، فإذا جاءوه فأَخبَروه أن قَدِ استَوَت كَبَّرَ[(١)] .

٢٣٢٦- وأَخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَمِّه أبى سُهَيلِ ابنِ / مالِكٍ، عن أبيه أنَّه قال: كُنتُ مَعَ عثمانَ بنِ عفانَ ﵁ فأُقيمَتِ الصَّلاةُ وأَنا أُكَلِّمُه فى أن يَفرِضَ لِى، فلَم أزَلْ أُكَلِّمُه وهو يُسَوِّى الحَصباءَ بنَعلَيه، حَتَّى جاءَه رِجالٌ قَد وكَّلَهُم بتَسويَةِ الصُّفوفِ، فأَخبَروه أن الصُّفوفَ قَدِ استَوَت، فقالَ لِى: استَوِ فى الصَّفِّ. ثم كَبَّرَ[(٢)] . ٢٢/٢

بابُ ما يقولُ فى الأمرِ بتَسويَةِ الصُّفوفِ

٢٣٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ الزُّبَيرِ، عن محمدِ بنِ مُسلِمِ بنِ السّائبِ صاحِبِ المَقصورَةِ قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ أنَسِ بنِ مالِكٍ يَومًا، فقالَ: هَل تَدرِى لِمَ صُنِعَ هذا العودُ؟ قُلتُ: لا واللَّهِ. قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ عليه يَدَه فيَقولُ:

---

(١) مالك ١/ ١٥٨ .

(٢) مالك ١/ ١٥٨، وعنه عبد الرزاق (٢٤٠٨) .

«استَووا، اعدِلوا صُفوفَكُم»[1] .

٢٣٢٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، حدثنا مُصعَبُ بنُ ثابِتٍ، [١٩/٢ظ] عن محمدِ ابنِ مُسلِمٍ، عن أنَسٍ بهَذا الحديثِ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قامَ إلى الصَّلاةِ أخَذَه بيَمينِه، ثم التَفَتَ فقالَ: «**اعتَدِلوا**[2]**، سَوُّوا صُفوفَكُم**». ثم أخَذَه بيَسارِه فقالَ: «**اعتَدِلوا**[2]**، سَوُّوا صُفوفَكُم**»[3] .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وسائرُ السُّنَنِ فى تَسويَةِ الصُّفوفِ وكَيفيَّتِها مُخَرَّجَةٌ فى أبوابِ الإمامَةِ بمَشيئَةِ اللَّهِ تَعالَى[4] .

بابُ الإمامِ تَعرِضُ له الحاجَةُ بعدَ الإقامَةِ

٢٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحسنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ ﷺ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ والنَّبِىُّ ﷺ يُناجِى رجلًا فى جانِبِ

(١) أبو داود (٦٦٩). وأخرجه أحمد (١٣٦٦٩) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٩).

(٢) فى س، م: «اعدلوا».

(٣) أبو داود (٦٧٠). وأخرجه ابن حبان (٢١٦٨) من طريق مسدد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٠).

(٤) ستأتى فى (٥٢٤١- ٥٢٥٤) وما بعدها.

المَسجِدِ، فما قامَ إلى الصَّلاةِ حَتَّى نامَ القَومُ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ، ورواه مسلمٌ عن شَيبانَ بنِ فرُّوخَ[2].

بابُ مَن زَعَمَ أنَّه يُكَبِّرُ قبلَ فراغِ المُؤَذِّنِ مِنَ الإقامَةِ

٢٣٣٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، [٢/٢٠و] أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ سَهمٍ. **قال**: وأَخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أزهَرُ بنُ جَميلٍ، قالا: حدثنا حَجّاجُ بنُ فرّوخَ التَّميمِىُّ الواسِطِىُّ، حدثنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى ﷺ قال: كان إذا قال بلالٌ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. نَهَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فكَبَّرَ[3]. وهَذا لا يَرويه إلا الحَجّاجُ بنُ فرُّوخَ[4]، وكانَ يَحيَى بنُ مَعينٍ يُضَعِّفُه[5].

٢٣٣١- حدثنا أبو سَعدٍ[6] الزّاهِدُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ بُندارِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٤٤) من طريق عبد الوارث به. وأحمد (١١٩٨٧، ١٢٣١٤)، والنسائى (٧٩٠)، وابن خزيمة (١٥٢٧) من طريق عبد العزيز بن صهيب به.

(٢) البخارى (٦٤٢)، ومسلم (٣٧٦/١٢٣).

(٣) الكامل لابن عدى ٢/٦٤٩. وأبو يعلى - كما فى الإتحاف للبوصيرى (١٣٤٤). وقال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج.

(٤) هو حجاج بن فروخ الواسطى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/١٦٥، وضعفاء العقيلى ١/٢٨٤، وثقات ابن حبان ٦/٢٠٣، ٨/٢٠٢، والكامل لابن عدى ٢/٦٥٠، وميزان الاعتدال ١/٤٦٤.

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/١٠٢.

(٦) فى س، م: «سعيد».

الحسينِ الصوفيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الفِريابِيُّ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ النَّهْدِيِّ، عن بلالٍ ﷺ، أنَّه سألَ النبيَّ / ﷺ، فقالَ: لا تَسبِقْنِى بآمينَ[1]. ٢/٢٣

٢٣٣٢- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو زكريا الحِنّائىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا عاصِمٌ، عن أبى عثمانَ قال: قال بلالٌ ﷺ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: لا تَسبِقْنِى بآمينَ.

كَذا رواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن عاصِمٍ مُرسَلًا. ورُوِى بإسنادٍ ضَعيفٍ عن عاصِمٍ عن أبى عثمانَ عن سَلمانَ قال: قال بلالٌ[2]. ولَيسَ بشَىءٍ؛ إنَّما رَواه[3] الجَماعَةُ الثِّقاتُ عن عاصِمٍ دونَ ذِكرِ سَلمانَ.

ورواه محمدُ بنُ فُضَيلٍ عن عاصِمٍ بلَفظٍ آخَرَ:

٢٣٣٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ فى «المسند»، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدثنا عاصِمٌ، عن أبى عثمانَ قال: قال بلالٌ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَسبِقْنِى بآمينَ»**[4].

ورواه شُعبَةُ عن عاصِمٍ، وقالَ: عن بلالٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا**

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٣١٤) عن محمد بن أبى بكر به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٠٣٢)، والبزار (١٣٧٥)، والطبرانى (١١٢٥) من طريق عاصم الأحول به. وسيأتى فى (٢٤٧٦، ٢٤٧٧).

(٣) فى س، م: «رواية».

(٤) أحمد (٢٣٨٨٣). وسيأتى فى (٢٤٧٨).

تَسبِقْنِى بآمينَ»[1]. فيَرجِعُ الحديثُ إلى أن بلالًا كأَنَّه [٢/٢٠ظ] كان يُؤَمِّنُ قبلَ تأمينِ النبىِّ ﷺ فقالَ: «لا تَسبِقْنِى بآمينَ». واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى التَّكبيرِ فى الصَّلاةِ

٢٣٣٤- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ الحُسَينِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ يُحاذِى بهِما مَنكِبَيه، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ، ولا يَفعَلُ ذَلِك فى السُّجودِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن سُفيانَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وُجوهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

بابُ مَن قال: يَرفَعُ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه

اتَّفَقَت رِوايَةُ مالِكِ بنِ أنَسٍ وابنِ جُرَيجٍ وسُفيانَ بنِ عُيَينَةَ وشُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ وعُقَيلِ بنِ خالِدٍ ويونُسَ بنِ يَزيدَ وغَيرِهِم عن الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ عن أبيه عن النبىِّ ﷺ فى الرَّفعِ حَذوَ المَنكِبَينِ[4]. وكَذَلِك هو فى رِوايَةِ أيّوبَ عن نافِعٍ

---

(١) سيأتى مسندًا فى (٢٤٧٧).

(٢) أخرجه أحمد (٤٥٤٠)، وعنه أبو داود (٧٢١)، والترمذى (٢٥٥، ٢٥٦)، والنسائى (١٠٢٤)، وابن ماجه (٨٥٨) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٣٩٠/ ٢١)، والبخارى (٧٣٥، ٧٣٦).

(٤) ستأتى هذه الروايات فى (٢٣٤٧، ٢٥٣٩، ٢٥٤٢، ٢٥٤٥، ٢٥٧٦، ٢٦٤١، ٦٢٥٧).

عن ابنِ عمرَ عن النبيِّ ﷺ، وكَذَلِكَ هو فى رِوايَةِ أبى حُمَيدٍ السّاعِدِيِّ فى عَشَرَةٍ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ.

٢/ ٢٤ **٢٣٣٥**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ[1]. حَمّادٌ هو ابنُ سلمةَ، وقَدِ استَشهَدَ [٢/ ٢١و] البخاريُّ بذَلِكَ[2].

٢٣٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ البَصْرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، حدَّثَنى محمدُ[3] بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِيَّ فى عَشَرَةٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيهِم أبو قَتادَةَ الحارِثُ بنُ رِبعِيٍّ، فقالَ أبو حُمَيدٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بهِما مَنكِبَيه، ثم يُكَبِّرُ. وذَكَر باقِىَ الحديثِ، ووَصَفَ رَفعَ يَدَيه عِندَ الرُّكوعِ، وعَندَ رَفعِ الرَّأسِ مِنه، وإذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ، وقالَ فى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما: حَتَّى يُحاذِىَ بهِما مَنكِبَيهِ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٧٦٢) عن عفان به. وسيأتى فى (٢٥٤٨، ٢٥٤٩).

(٢) البخارى عقب (٧٣٩).

(٣) بعده فى م: «عمر».

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢١). وأخرجه أبو داود (٧٣٠، ٩٦٣)، والترمذى (٣٠٥)، وابن ماجه=

وَكَذَلِكَ هو فى رِوايَةِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ عن النبىِّ ﷺ:

٢٣٣٧- أخبرَناه أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحسينِ عبدُ الصَّمَدِ[١] بنُ علىٍّ الطَّسْتِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ رِبحِ[٢] بنِ سليمانَ البَزّازُ، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ الهاشِمِىُّ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن موسَى وهو ابنُ عُقبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ القُرَشِىِّ، عن الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ ﷺ قال: كان النبىُّ ﷺ إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا أرادَ أن يَركَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ، وكانَ لا يَفعَلُ ذَلِكَ فى شَىءٍ مِن سُجودِه، وإذا قامَ مِنَ السَّجدَتَينِ مِثلَ ذَلِكَ[٣].

وكَذَلِكَ هو فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عن وائلِ بنِ حُجرٍ:

=(١٠٦١)، وابن خزيمة (٥٨٨، ٦٢٥) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٢٣٥٩٩)، والنسائى (١٠٣٨، ١١٠٠) من طريق عبد الحميد بن جعفر به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٢٥٥٥، ٢٨٥٧).

(١) فى س: «العزيز».

(٢) فى س: «رمح». وينظر تبصير المنتبه ٢/ ٦١١.

(٣) أخرجه أحمد (٧١٧)، وأبو داود (٧٤٤، ٧٦١) والترمذى (٣٤٢٣)، وابن ماجه (٨٦٤)، وابن خزيمة (٥٨٤) من طريق سليمان بن داود به، وقال الترمذي: حسن صحيح. وأخرجه البخارى فى رفع اليدين ص٢٢، وقال: وكذلك يروى عن سبعة عشر نفسًا من أصحاب النبى ﷺ أنهم كانوا يرفعون أيديهم عند الركوع. وسئل أحمد عن حديث على هذا، فقال: صحيح. ينظر نصب الراية ١/ ٤١٢.

٢٣٣٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: حدَّثَنى وائلُ ابنُ حُجرٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ [٢/ ٢١ظ] ﷺ إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ يَرفَعُ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا رَكَعَ، وبَعدَ ما يَرفَعُ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ. قال وائلٌ: ثم أتَيتُهُم فى الشِّتاءِ فرأَيتُهُم يَرفَعونَ أيديَهُم فى البَرانِسِ[1]. وكَذَلِكَ رواه الحُمَيدِيُّ[2] وغَيرُه عن ابنِ عُيَينَةَ. وكَذَلِكَ رُوِى عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ عن عاصِمٍ[3].

٢٣٣٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ سليمانَ، /عن الحسنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ النَّخَعِىِّ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه، أنَّه أبصَرَ النبىَّ ﷺ حينَ قامَ إلى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى كانَتا بحِيالِ مَنكِبَيه، وحاذَى إبهامَيه أُذُنَيه ثم كَبَّرَ[4].

٢/ ٢٥

(١) المصنف فى المعرفة (٧٦٥)، والشافعى ٧/ ٢٠٠. وأخرجه النسائى (١١٥٨)، وابن خزيمة (٦٩١) من طريق سفيان به. وأحمد (١٨٨٥٠)، وأبو داود (٧٢٦، ٩٥٧)، والترمذى (٢٩٢)، وابن ماجه (٨١٠، ٩١٢) من طرق عن عاصم به مطولًا ومختصرًا، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) الحميدى (٨٨٥).

(٣) سيأتى مسندًا فى (٢٥٥٣، ٢٧٣١).

(٤) أبو داود (٧٢٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٤٥).

ورواه الثَّورِيُّ وشُعبَةُ وأبو عَوانَةَ وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ وبِشرُ بنُ المُفَضَّلِ وجَماعَةٌ عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، فقالوا فى الحديث: فرَفَعَ يَدَيه حَتَّى حاذَتا أُذُنَيه. وقالَ بَعضُهُم: حِذاءَ أُذُنَيهِ[1]. ورواه شَريكٌ عن عاصِمٍ، وقالَ: رَفَعَ يَدَيه حِيالَ أُذُنَيهِ[2]. وكَذَلِكَ هو فى الرِّوايَةِ الثّابِتَةِ[3] عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ عن وائلٍ[4]، وفِى رِوايَةٍ ثابِتَةٍ[5] عن مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ عن النبىِّ ﷺ: حَتَّى يُحاذِىَ بهِما أُذُنَيه. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى ثابِتَةٍ: حَتَّى يُحاذِىَ بهِما فُروعَ أُذُنَيهِ:

٢٣٤٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن نَصرِ بنِ عاصِمٍ اللَّيثِىِّ، عن مالِكِ بنِ الحُوَيرِثِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بهِما فُروعَ أُذُنَيه، وإذا

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٧١) من طريق سفيان به. وأخرجه أبو داود (٧٢٦)، والنسائى (١٢٦٤) من طريق بشر بن المفضل. وتقدم تخريجه من طرق عن عاصم فى (٢٣٣٨). وسيأتى من طريق زائدة فى (٢٣٥٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٧٢٨) من طريق شريك به.

(٣) فى س: «الثانية».

(٤) سيأتى مسندًا فى (٢٥٥٢).

(٥) فى س: «ثانية».

رَكَعَ كَذَلِكَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ كَذَلِكَ[1]. رواه مسلمٌ [٢/٢٢و] فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

ورواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، وقالَ فى أوَّلِه: رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يَجعَلَهُما قَريبًا مِن أُذُنَيهِ[3]. وكَذَلِكَ قالَه هِشامٌ الدَّستُوائىُّ عن قَتادَةَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه[4]، وقالَ فى الرِّوايَةِ الأُخرَى: إلى فُروعِ أُذُنَيه. ورواه شُعبَةُ عن قَتادَةَ، فقالَ: حَتَّى يُحاذِىَ بهِما فُروعَ أُذُنَيه. وفِى رِوايَةٍ: حَذوَ مَنكِبَيهِ.

وإذا اختَلَفَت هَذِه الرِّواياتُ، فإمّا أن يُؤخَذَ بالجَميعِ فيُخَيَّرَ بَينَهُما، وإمّا أن تُترَكَ رِوايَةُ مَنِ اختَلَفَتِ الرِّوايَةُ عليه، ويُؤخَذَ بروايَةِ مَن لم يُختَلَفْ عَلَيهِ. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: لأنَّها أثبَتُ إسنادًا، وأنَّها حَديثُ عَدَدٍ، والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ[5].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ومَعَ رِوايَتِهِم فِعلُ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه:

٢٣٤١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

(١) أخرجه النسائى (١٠٨٤) عن محمد بن المثنى به- وعنده «شعبة» بدل «سعيد»- وأحمد (١٥٦٠٠) عن ابن أبى عدى به. وأحمد (١٥٦٠٤) من طريق سعيد به. وسيأتى فى (٢٥٥١).

(٢) مسلم (٢٦/٣٩١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٥٣٦)، والنسائى (٨٨٠، ١٠٢٣) من طريق ابن علية به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٥٣٥)، وابن ماجه (٨٥٩) من طريق هشام به.

(٥) اختلاف الحديث ص١٧٧.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الزُّبَيرِ بنِ عَدِيٍّ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، أن عمرَ ﷺ كان يَرفَعُ يَدَيه إلى المَنكِبَينِ[1].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وكَذَلِكَ كان يَفعَلُ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ وأبو هُرَيرَةَ[2].

٢٣٤٢- حدثنا أبو الحسنِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا / أَسباطُ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى تكونا حَذوَ أُذُنَيهِ[3]. ٢٦/٢

يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ غَيرُ قَوِيٍّ[4].

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى الافتِتاحِ مَعَ التَّكبيرِ

٢٣٤٣- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ القُرَشِىُّ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٥٣٢)، وابن أبى شيبة (٢٤٢٥) من طريق سفيان به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٢٥٢٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٤٢٦، ٢٤٣٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٦٧٤) عن أسباط به. والبخارى فى جزء رفع اليدين ص٨٨ من طريق سفيان الثورى عن يزيد بن أبى زياد به.

(٤) هو يزيد بن أبى زياد، أبو عبد اللَّه القرشى الهاشمى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٨/ ٣٣٤، والمجروحين ٣/ ٩٩، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٣٥، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٢٩، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٦٥: ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعيًّا.

ابنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنى [٢/ ٢٢ظ] سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا افتَتَحَ التَّكبيرَ فى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حينَ يُكَبِّرُ حَتَّى يَجعَلَهُما حَذوَ مَنكِبَيه، ثم إذا كَبَّرَ لِلرُّكوعِ فعَلَ مِثلَ ذَلِكَ، ثم إذا قال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فعَلَ مِثلَ ذَلِك، وقالَ: «**رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ولا يَفعَلُ ذَلِكَ حينَ يَسجُدُ ولا حينَ يَرفَعُ رأسَه مِنَ السُّجودِ[١]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[٢]. وفِى رِوايَةِ مالِكٍ وابنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِيِّ: إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيهِ[٣]. وهو فى مَعنَى رِوايَةِ شُعَيبٍ إلا أن رِوايَةَ شُعَيبٍ أبيَنُ.

٢٣٤٤- أخبرَنا علىُّ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ البُرجُلانِيُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ المَسعودِيُّ قال: سَمِعتُ عبدَ الجَبّارِ بنَ وائِلٍ قال: حدَّثَنى أهلُ بَيتِى، عن أبى وائِلٍ، أنَّه كان حينَ قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ رآه يَرفَعُ يَدَيه مَعَ التَّكبيرِ، ويَضَعُ اليُمنَى على اليُسرَى فى الصَّلاةِ، ويَسجُدُ بَينَ كَفَّيهِ[٤].

وكَذَلِكَ رواه عبدُ الرحمنِ بنُ عامِرٍ اليَحصُبِيُّ عن وائِلٍ:

٢٣٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) أخرجه النسائى (٨٧٥) من طريق شعيب به.
(٢) البخارى (٧٣٨).
(٣) سيأتى فى (٢٦٤١). وتقدم فى (٢٣٣٤).
(٤) أخرجه أحمد (١٨٨٤٤، ١٨٨٥٢)، وأبو داود (٧٢٥) من طريق المسعودى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٦٥)، وينظر ما تقدم فى (٢٣٣٩). وما سيأتى فى (٢٣٥٦، ٢٥٥٢).

أخبرَنا محمدُ بنُ رِبحٍ السَّمّاكُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ اليَحصُبِىِّ، عن وائلِ بنِ حُجرٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيه مَعَ التَّكبيرِ، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ - أو قال: سَجَدَ - ورأَيتُه يُسَلِّمُ عن يَمينِه وعَن شِمالِهِ[1].

بابُ الابتِداءِ بالرَّفعِ قبلَ الابتِداءِ بالتَّكبيرِ

٢٣٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ شِهابٍ، عن سالِمٍ، [٢/٢٣و] أن ابنَ عمرَ كان يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى تكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم كَبَّرَ[2]. وساقَ الحديثَ.

٢٣٤٧- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن ابنَ عمرَ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ لِلصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى تكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم كَبَّرَ، وإذا أرادَ أن يَركَعَ فعَلَ مِثلَ ذَلِك، وإذا رَفَعَ مِنَ الرُّكوعِ فعَلَ مِثلَ ذَلِك، ولا يَفعَلُه حينَ يَرفَعُ رأسَه مِنَ السُّجودِ[3]. رواه مسلمٌ فى

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٤٨، ١٨٨٥٣)، والدارمى (١٢٨٧) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ١/ ٤٨٠: غريب.

(٢) عبد الرزاق (٢٥١٨). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨٧، ٢٨٨ من طريق عبد الرحمن بن بشر به. وينظر التخريج التالى.

(٣) عبد الرزاق (٢٥١٨). وأخرجه ابن خزيمة (٤٥٦) من طريق محمد بن رافع به.

«الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[1]. وكَذَلِكَ قالَه يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِيُّ عن ابنِ شِهابٍ[2]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ[3]. وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ عن أبى حُمَيدٍ فى هذا الحديثِ: رأيتُه إذا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيه حِذاءَ مَنكِبَيه[4].

٢٧/٢

/بابُ الابتِداءِ بالتَّكبيرِ قبلَ الابتِداءِ بالرَّفعِ

٢٣٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ يَعنِى الحَذّاءَ، عن أبى قِلابَةَ، أنَّه رأى مالِكَ بنَ الحوَيرِثِ إذا صَلَّى كَبَّرَ، ثم رَفَعَ يَدَيه، وإذا أرادَ أن يَركَعَ رَفَعَ يَدَيه، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ رَفَعَ يَدَيه، وحَدَّثَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُ هذا[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخاريُّ عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ الواسِطِىِّ عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وقالَ: إذا صَلَّى كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيهِ[6].

---

(١) مسلم (٣٩٠/ ٢٢). وينظر ما تقدم (٢٣٣٤).

(٢) سيأتى مسندًا فى (٢٥٤٢).

(٣) تقدم فى (٢٣٣٦).

(٤) سيأتى مسندًا (٢٥٨٤).

(٥) المصنف فى المعرفة (٧٦٧). وأخرجه ابن خزيمة (٥٨٥)، وابن حبان (١٨٧٣) من طريق خالد بن عبد اللَّه به.

(٦) مسلم (٣٩١/ ٢٤)، والبخارى (٧٣٧).

ورِوايَةُ مَن دَلَّت رِوايَتُه على الرَّفعِ مَعَ التَّكبيرِ أثبَتُ وأَكثَرُ فهىَ أولَى بالاتِّباعِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ .

[٢/٢٣ظ] بابُ كَيفيَّةِ رَفعِ اليَدَينِ فى افتِتاحِ الصَّلاةِ

٢٣٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ سَمعانَ قال: دَخَلَ عَلَينا أبو هريرةَ ﷺ مَسجِدَ الزُّرَقيِّينَ فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَخَلَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه مَدًّا ثم سَكَتَ هُنَيَّةً يَسأَلُ اللَّهَ مِن فضلِه، وكانَ يُكَبِّرُ إذا خَفَضَ، وإذا رَكَعَ[(١)] .

٢٣٥٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ بمِصرَ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ سَمعانَ قال: دَخَلَ عَلَينا أبو هريرةَ مَسجِدَ بنى زُرَيقٍ فقالَ: ثَلاثٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعمَلُ بهِنَّ تَرَكَهُنَّ النّاسُ، كان إذا قامَ إلى الصَّلاةِ قال هَكَذا. وأَشارَ أبو عامِرٍ بيَدِه ولَم يُفَرِّجْ بَينَ أصابِعِه ولَم يَضُمَّها[(٢)] .

٢٣٥١- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ،

---

(١) الطيالسى (٢٤٩٥). وأخرجه أحمد (٩٦٠٨، ١٠٤٩٢)، والترمذى (٢٤٠)، وابن خزيمة (٢٧٣) من طريق ابن أبى ذئب به. وينظر ما سيأتى فى (٣١١٨) .

(٢) الحاكم ١/ ٢٣٤، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٤٥٩)، وابن حبان (١٧٧٧) من طريق أبى عامر العقدى به بنحوه .

أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ ابنُ الأصبَهانِيِّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَمانٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ سَمعانَ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ نَشَرَ أصابِعَه نَشرًا[(١)] .

٢٣٥٢- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو ابنِ عَطاءٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرفَعُ يَدَيه مَدًّا. يَعنِى فى الصَّلاةِ[(٢)] .

وقَد قِيلَ فى هَذِه الرِّوايَةِ: إنَّ ذَلِكَ كان قبلَ التَّكبيرِ .

٢٣٥٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ [٢/٢٤و] ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سَوّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا ابنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى صَلاةٍ فريضَةٍ ولا تَطَوُّعٍ إلا شَهَرَ يَدَيه إلى السَّماءِ يَدعو ثم يُكَبِّرُ بَعدُ. تابَعَه جَريرٌ عن ابنِ إسحاقَ .

وقَد رُوِى فى حَديثٍ أنَّه قال: **«إذا استَفتَحَ أحَدُكُم الصَّلاةَ فليَرفَعْ يَدَيه ويَستَقبِلْ بباطِنِهِما القِبلَةَ»**[(٣)]. إلا أنَّه ضَعيفٌ فضَرَبتُ عَلَيه.

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٣٩)، وابن خزيمة (٤٥٨)، وعنه ابن حبان (١٧٦٩) من طريق يحيى بن اليمان به، وقال الترمذى: حسن .

(٢) الطيالسى (٢٦٨٥). وأخرجه أحمد (٨٨٧٥، ١٠٤٩١) من طريق ابن أبى ذئب به .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٨٠١) من حديث ابن عمر. وقال الهيثمى: فيه عمير بن عمران=

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى الثَّوبِ

٢٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا / زائدَةُ، ٢/٢٨ حدثنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ الجَرْمِىُّ قال: أخبرَنِى أبى، أن وائلَ بنَ حُجرٍ أخبرَه قال: قُلتُ: لأنظُرَنَّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ كَيفَ يُصَلِّى. قال: فنَظَرتُ إلَيه قامَ وكَبَّرَ، ورَفَعَ يَدَيهِ. وذكَر الحديثَ وقالَ فى آخِرِه: ثم جِئتُ بعدَ ذَلِكَ بزَمانٍ فيه بَردٌ، فرأَيتُ النّاسَ عَلَيهِم جُلُّ الثِّيابِ، تَحَرَّكُ أيديهِم مِن تَحتِ الثِّيابِ[1].

٢٣٥٥- ورواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن عاصِمٍ، وقالَ فى الحديثِ: ثم أتَيتُهُم فى الشِّتاءِ، فرأَيتُهُم يَرفَعونَ أيديَهُم فى البَرانِسِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا سُفيانُ. فذَكَرَه[2].

بابُ وضعِ اليَدِ اليُمنَى على اليُسرَى فى الصَّلاةِ

٢٣٥٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا

=وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٢/ ١٠٢ .

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٧٠)، وأبو داود (٧٢٧) ، والنسائى (٨٨٨) ، وابن حبان (١٨٦٠) من طريق زائدة به. وتقدم فى (٢٣٣٩) .

(٢) تقدم فى (٢٣٣٨) .

هَمّامٌ، حدثنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ[1] ومَولًى لَهُم أنَّهُما [٢/ ٢٤ظ] حَدَّثاه، عن أبيه وائلِ بنِ حُجرٍ، أنّه رأَى النبيَّ ﷺ حينَ دَخَلَ فى الصَّلاةِ كَبَّرَ - قال أبو عثمانَ: وصَفَ هَمّامٌ حِيالَ أُذُنَيه - ثم التَحَفَ بثَوبِه، ثم وضَعَ يَدَه اليُمنَى على يَدِه اليُسرَى، فلَمّا أرادَ أن يَركَعَ أخرَجَ يَدَيه مِنَ الثَّوبِ ورَفَعَهُما فكَبَّرَ، فلَمّا قال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». رَفَعَ يَدَيه، فلَمّا سَجَدَ سَجَدَ بَينَ كَفَّيهِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن عَفّانَ[3].

٢٣٥٧- وأَخبَرَناه أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا موسَى بنُ عُمَيرٍ[4] العَنبَرِيُّ، حدَّثَنى عَلقَمَةُ بنُ وائلٍ، عن أبيه، أن النبيَّ ﷺ كان إذا قامَ فى الصَّلاةِ قَبَضَ على شِمالِه بيَمينِه، ورأَيتُ عَلقَمَةَ يَفعَلُه[5]. قال يَعقوبُ: وموسَى بنُ عُمَيرٍ كوفِيٌّ ثِقَةٌ.

٢٣٥٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا زائدَةُ، حدثنا

(١) هكذا فى النسخ ومختصر الذهبى ١/ ٤٨١، وبعده فى مصادر التخريج: «عن علقمة بن وائل». وسيأتى على الصواب فى (٢٥٥٢). وهو موافق لمصادر التخريج.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٦٦)، وابن خزيمة (٩٠٦) من طريق عفان به. وأبو داود (٧٢٣)، وابن حبان (١٨٦٢) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة به.

(٣) مسلم (٤٠١).

(٤) فى د: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ١٢٦.

(٥) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٢١. وأخرجه أحمد (١٨٨٤٦)، والنسائى (٨٨٦) من طريق موسى بن عمير به.

عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ الجَرْمِيُّ قال: أخبرَنِى أبى، أن وائلَ بنَ حُجرٍ أخبرَه قال: قُلتُ: لأنظُرَنَّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ كَيفَ يُصَلِّى. قال: فنَظَرتُ إلَيه قامَ وكَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى حاذَتا بأُذُنَيه، ثم وضَعَ يَدَه اليُمنَى على ظَهرِ كَفِّه اليُسرَى والرُّسغِ مِنَ السّاعِدِ[1].

٢٣٥٩- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وإسحاقُ بنُ الحسنِ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ أنَّه قال: كان النّاسُ يُؤمَرونَ أن يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَه اليُمنَى على ذِراعِه اليُسرَى فى الصَّلاةِ. قال أبو حازِمٍ: ولا أعلمُ إلا أنَّه يَنمِى ذَلِكَ. أو كَلِمَةً تُشبِهُها[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، وقالَ: قال أبو حازِمٍ: ولا أعلَمُه إلا يَنمِى ذَلِكَ [٢/ ٢٥و] إلى النبىِّ ﷺ[3].

٢٣٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارِ بنِ الرَّيّانِ، عن هُشَيمِ بنِ بَشيرٍ، عن الحَجّاجِ بنِ أبى زَينَبَ، عن أبى عثمانَ النَّهْدِىِّ، عن ابنِ مَسعودٍ ﷺ أنَّه كان يُصَلِّى، فوَضَعَ يَدَه اليُسرَى على اليُمنَى، فرآه النبىُّ ﷺ فوَضَعَ يَدَه اليُمنَى على اليُسرَى[4].

---

(١) تقدم فى (٢٣٥٤).

(٢) مالك ١/ ١٥٩، ومن طريقه أحمد (٢٢٨٤٩).

(٣) البخارى (٧٤٠).

(٤) أبو داود (٧٥٥). وأخرجه النسائى (٨٨٧)، وابن ماجه (٨١١) من طريق هشيم به. وقال الذهبى ١/ ٤٨٢: رواته ثقات، هكذا رواه هشيم عنه، وخالفه محمد بن الحسن المزنى فقال: عن حجاج، عن أبى سفيان عن جابر. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٦١).

٢/٢٩

٢٣٦١- / أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن قَبيصَةَ بنِ هُلبٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ واضِعًا يَمينَه على شِمالِه فى الصَّلاةِ[١]. هُلبٌ اسمُه يَزيدُ بنُ قُنافَةَ.

ورُوِّينا عن الحارِثِ بنِ غُضَيفٍ الكِنْدِىِّ وشَدّادِ بنِ شُرَحبيلَ الأنصارِىِّ، أن كُلَّ واحِدٍ مِنهُما رأَى النبىَّ ﷺ فعَلَ ذَلِكَ[٢].

٢٣٦٢- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا إسحاقُ بنُ أحمدَ الخُزاعِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدِ بنِ سالِمٍ القَدّاحُ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**إنّا مَعاشِرَ الأنبياءِ أُمِرنا بثَلاثٍ؛ بتَعجيلِ الفِطرِ، وتأخيرِ السُّحورِ، ووَضعِ اليَدِ اليُمنَى على اليُسرَى فى الصَّلاةِ**»[٣]. تَفَرَّدَ به عبدُ المَجيدِ[٤]، وإنَّما يُعرَفُ بطَلحَةَ بنِ عمرٍو[٥]- ولَيسَ بالقَوِىِّ- عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٩٦٧) من طريق سفيان به. والترمذى (٢٥٢)، وابن ماجه (٨٠٩) من طريق سماك به. وقال الترمذى: حديث حسن. وينظر ما سيأتى (٣٦٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٩٦٧، ١٦٩٦٨) عن الحارث بن غضيف. ويعقوب بن سفيان ٢/ ٣٥٥، والطبرانى (٧١١١) عن شداد بن شرحبيل.

(٣) الكامل لابن عدى ٥/ ١٩٨٣. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٠٢٩) عن إسحاق بن أحمد به.

(٤) هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد الأزدى، أبو عبد الحميد المكى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١١٢، والجرح والتعديل ٦/ ٦٤، والمجروحين ٢/ ١٦٠، وتهذيب الكمال ١٦/ ٢٧١، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٨١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥١٧: صدوق يخطئ، وكان مرجئًا، أفرط ابن حبان فقال: متروك.

(٥) هو طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى المكى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٣٥٠،=

ومَرَّةً عن أبى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ[1] .

ولَكِنَّ الصَّحيحَ عن محمدِ بنِ أبانٍ الأنصارِىِّ عن عائشةَ وقالَت: ثَلاثٌ مِنَ النُّبوَّةِ. فذَكَرَهُنَّ مِن قَولِها .

٢٣٦٣- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ [٢/ ٢٥ظ] محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا شُجاعُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، قال مَنصورٌ: حُدِّثنا عن محمدِ بنِ أبانٍ الأنصارِىِّ، عن عائشةَ قالَت: ثَلاثَةٌ مِنَ النُّبوَّةِ؛ تَعجيلُ الإفطارِ، وتأخيرُ السُّحورِ، ووَضعُ اليَدِ اليُمنَى على اليُسرَى فى الصَّلاةِ[2] .

٢٣٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصِمٍ الجَحدَرِىِّ، عن عُقبَةَ بنِ صُهبانَ، عن علىٍّ رضي الله عنه: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢]. قال: هو وضعُ يَمينِك على شِمالِك فى الصَّلاةِ[3]. كَذا قال شَيخُنا: عاصِمٌ الجَحدَرِىُّ عن عُقبَةَ بنِ صُهبانَ.

=والجرح والتعديل ٤/ ٤٧٨، والمجروحين ١/ ٣٨٢، وتهذيب الكمال ١٣/ ٤٢٧، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٣، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٧٩: متروك .

(١) سيأتى مسندًا فى (٨٢٠٥).

(٢) الدارقطنى ١/ ٢٨٤. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٢ من طريق هشيم به. وقال عقبه: ولا نعرف لمحمد، يعنى ابن أبان، سماعًا من عائشة .

(٣) الحاكم ٢/ ٥٣٧ .

٢٣٦٥- ورواه البخاريُّ فى «التاريخ» فى تَرجَمَةِ عُقبَةَ بنِ ظَبيانَ، عن موسَى بنِ إسماعيلَ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، سمِع عاصِمَ[١] الجَحدَرِيَّ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ ظَبيانَ، عن علىٍّ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾: وَضْعُ يَدِه اليُمنى على وسَطِ ساعِدِه على صَدرِهِ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ رحِمه اللَّهُ قال: أخبرَنا موسَى، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذَكَرَه[٢].

٢٣٦٦- قال: وقالَ البخارىُّ: قال لَنا قُتَيبَةُ: عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن يَزيدَ بنِ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن عاصِمٍ الجَحدَرِىِّ، عن عُقبَةَ مِن أصحابِ علىٍّ، عن علىٍّ: وضْعُهُما على الكُرسوعِ[٣].

٢٣٦٧- وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصيرٍ الخُلْدِىُّ إملاءً، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ أبى حازِمٍ، حدثنا غَزْوانُ بنُ جَريرٍ، عن أبيه، أنَّه كان شَديدَ اللُّزومِ لِعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: كان عَلِىٌّ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ فكَبَّرَ ضَرَبَ بيَدِه اليُمنَى على رُسغِه [٢/٢٦و] الأيسَرِ، فلا يَزالُ كَذلِكَ حَتَّى يَركَعَ، إلا أن يَحُكَّ جِلدًا أو يُصلِحَ ثَوبَه، فإذا سَلَّمَ سَلَّمَ عن يَمينِه: سَلامٌ

---

(١) ينظر ما سيأتى فى (٤٧٨٣، ٨٣٤٦).

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٤٣٧.

(٣) الكرسوع: رأس الزند الذى يلى الخنصر. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٠٠.

عَلَيكُم. ثم يَلتَفِتُ عن شِمالِه فيُحَرِّكُ / شَفَتَيه، فلا نَدرِى ما يقولُ، ثم يقولُ: لا ٣٠/٢ إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ، لا نَعبُدُ إلا إيّاه. ثم يُقبِلُ على القَومِ بوَجهِه، فلا يُبالِى عن يَمينِه انصَرَفَ أو عن شِمالِه[١]. هذا إسنادٌ حَسَنٌ.

٢٣٦٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو أحمدَ، عن العَلاءِ بنِ صالِحٍ، عن زُرعَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ ابنَ الزُّبَيرِ يقولُ: صَفُّ القَدَمَينِ ووَضعُ اليَدِ على اليَدِ مِنَ السُّنَّةِ[٢].

بابٌ: وضعُ اليَدَينِ على الصَّدرِ فى الصَّلاةِ مِنَ السُّنَّةِ

٢٣٦٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ حُجْرٍ الحَضرَمِىُّ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه، عن أُمِّه، عن وائلِ بنِ حُجرٍ قال: حَضَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَضَ[٣] إلى المَسجِدِ، فدَخَلَ المِحرابَ، ثم رَفَعَ يَدَيه بالتَّكبيرِ، ثم وضَعَ يَمينَه على يُسراه على صَدرِهِ[٤].

٢٣٧٠- ورواه أيضًا مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ، عن الثَّورِىِّ، عن عاصِمِ بنِ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٩٥٧) من طريق عبد السلام به، دون قوله: فإذا سلم ...
(٢) أبو داود (٧٥٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٥٦).
(٣) فى س، م: «إذا - أو - حين نهض».
(٤) الكامل لابن عدى ٦/ ٢١٦٦.

كُلَيبٍ، عن أبيه، عن وائلٍ، أنَّه رأى النبيَّ ﷺ وضَعَ يَمينَه على شِمالِه ثم وضَعَهُما على صَدرِهِ. أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُؤَمَّلٌ. فذَكَرَه[1].

٢٣٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا أبو الحَريشِ الكِلابِيُّ، [٢/٢٦ظ] حدثنا شَيبانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا عاصِمٌ الجَحدَرِيُّ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ صُهبانَ- كَذا قال- أنَّ عَليًّا قال فى هَذِه الآيَةِ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: وضعُ يَدِه اليُمنَى على وسْطِ يَدِه اليُسرَى، ثم وضعُهُما على صَدرِهِ[2].

٢/٣١ **٢٣٧٢**- وقالَ: وحَدَّثَنا أبو الحَريشِ، / حدثنا شَيبانُ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن رجلٍ، عن أنَسٍ مِثلَه، أو قال: عن النبيِّ ﷺ.

٢٣٧٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ بنِ البُخارِيِّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا رَوحُ بنُ المُسَيَّبِ قال: حدَّثَنى عمرُو بنُ مالِكٍ النُّكْرِيُّ، عن أبى الجَوزاءِ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: وضعُ اليَمينِ على الشِّمالِ فى الصَّلاةِ عِندَ النَّحرِ[3].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٤٧٩) من طريق مؤمل به. وأحمد (١٨٨٤٥)، والنسائى (١٢٦٣)، والطبرانى ٢٢/ ٣٣ (٧٨) من طريق سفيان به مختصرًا ومطولًا.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٣٦٤، ٢٣٦٥).

(٣) أخرجه الحربى فى غريب الحديث ٢/ ٤٤٣ من طريق عمرو بن مالك النكرى به. وقال الذهبى ١/ ٤٨٤: روح تركه ابن حبان، وقال ابن معين: صويلح. وينظر تفسير البغوى ٤/ ٥٣٤، والتمهيد ٢٠/ ٧٨.

٢٣٧٤- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا زَيدٌ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: أمَرَنى عَطاءٌ أن أسأَلَ سَعيدًا: أينَ تكونُ اليَدانِ فى الصَّلاةِ، فوقَ السُّرَّةِ أو أسفَلَ مِنَ السُّرَّةِ؟ فسأَلتُه فقالَ: فوقَ السُّرَّةِ[(١)]. يَعنِى به سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ.

وكَذَلِكَ قالَه أبو مِجلَزٍ لاحِقُ بنُ حُمَيدٍ[(٢)]، وأَصَحُّ أثَرٍ رُوِى فى هذا البابِ أثَرُ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وأَبِى مِجلَزٍ، ورُوِى عن علىٍّ: تَحتَ السُّرَّةِ. وفِى إسنادِه ضَعفٌ.

٢٣٧٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زكريا، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى زائدَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنى زيادُ بنُ زَيدٍ السُّوائىُّ، عن أبى جُحَيفَةَ، عن علىٍّ قال: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ فى الصَّلاةِ وضعَ الكَفِّ على الكَفِّ تَحتَ السُّرَّةِ[(٣)].

وكَذَلِكَ رواه أبو مُعاويَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ[(٤)]. ورواه حَفصُ [٢/٢٧و] بنُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق فى الأمالى (٥٤) عن ابن جريج به. وذكره أبو داود عقب (٧٥٧) عن سعيد وأبى مجلز.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٩٥٩). وينظر الحاشية السابقة.

(٣) الدارقطنى ١/ ٢٨٦. وأخرجه أحمد (٨٧٥) من طريق ابن أبى زائدة به. وأبو داود (٧٥٦) من طريق حفص بن غياث عن عبد الرحمن به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨٦ من طريق أبى معاوية به.

غياثٍ عن عبدِ الرحمنِ كما:

٢٣٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسمِ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ إسحاقَ، عن النُّعمانِ بنِ سَعدٍ، عن عليٍّ أنَّه كان يقولُ: إنَّ مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ وضعَ اليَمينِ على الشِّمالِ تَحتَ السُّرَّةِ[١].

عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ هذا هو الواسِطيُّ القُرَشِيُّ[٢]، جَرَحَه أحمدُ ابنُ / حَنبَلٍ[٣] ويَحيَى بنُ مَعينٍ[٤] والبُخارِيُّ[٥] وغَيرُهُم. ٢/ ٣٢

ورواه أيضًا عبدُ الرحمنِ، عن سَيّارٍ[٦]، عن أبى وائلٍ، عن أبى هريرةَ كَذَلِكَ[٧]. وعَبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ مَتروكٌ.

بابُ افتِتاحِ الصَّلاةِ بعدَ التَّكبيرِ

٢٣٧٧- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرِ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٨٦.

(٢) عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة الواسطى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٢٥٩، وضعفاء العقيلى ٢/ ٣٢٢، والمجروحين ٢/ ٥٤، وتهذيب الكمال ١٦/ ٥١٦، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٣٦، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٧٢: ضعيف.

(٣) علل أحمد ٢/ ٢٨٦، وسنن أبى داود عقب (٧٥٨)، والجرح والتعديل ٥/ ٢١٣، والكامل لابن عدى ٤/ ١٦١٣.

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٣٤٤، والكامل لابن عدى ٤/ ١٦١٣.

(٥) التاريخ الكبير ٥/ ٢٥٩.

(٦) فى س، م: «يسار»، وفى د: «سفيان». والمثبت من مصدر التخريج. وينظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٢.

(٧) أخرجه أبو داود (٧٥٨) من طريق عبد الرحمن به.

ابنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، حدَّثَنى عَمِّى الماجِشونُ بنُ أبى سلمةَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يوسُفُ الماجِشونُ، حدَّثَنى أبى، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه كان إذا قامَ إلى الصَّلاةِ قال: «**وجَّهتُ وجهِىَ لِلَّذِى فطَرَ السَّمَواتِ والأرضَ حَنيفًا وما أنا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحياىَ ومَماتِى للَّهِ رَبِّ العالَمينَ، لا شَريكَ له وبِذَلِكَ أُمِرتُ وأَنا مِنَ المُسلِمينَ، اللَّهُمَّ أنتَ المَلِكُ لا إلَهَ إلا أنتَ، أنتَ رَبِّى وأَنا عَبدُكَ، ظَلَمتُ نَفسِى واعتَرَفتُ بذَنبِى، فاغفِرْ لِى ذُنوبِى جَميعًا، لا يَغفِرُ** [٢/ ٢٧ظ] **الذُّنوبَ إلا أنتَ، واهدِنِى لأحسَنِ الأخلاقِ، لا يَهدِى لأحسَنِها إلا أنتَ، واصرِفْ عَنِّى سَيِّئَها، لا يَصرِفُ عَنِّى سَيِّئَها إلا أنتَ، لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، والخَيرُ كُلُّه فى يَدَيكَ، والشَّرُّ لَيسَ إلَيكَ، أنا بكَ وإلَيكَ، تَبارَكتَ وتَعالَيتَ، أستَغفِرُكَ وأَتوبُ إلَيكَ**». فإذا رَكَعَ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعتُ، وبِكَ آمَنتُ، ولَكَ أسلَمتُ، خَشَعَ لَكَ سَمعِى وبَصَرِى، ومُخِّى وعِظامِى وعَصَبِى**». فإذا رَفَعَ رأسَه قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، مِلءَ السَّمَواتِ والأرضِ وما بَينَهُما، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ**». فإذا سَجَدَ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدتُ، وبِكَ آمَنتُ، ولَكَ أسلَمتُ، سَجَدَ وجهِىَ لِلَّذِى خَلَقَه فصَوَّرَه، فشَقَّ سَمعَه وبَصَرَه، تَبارَكَ اللَّهُ أحسَنُ الخالِقينَ**». ثم يَكونُ مِن آخِرِ ما يقولُ بَينَ التَّشَهُّدِ والسَّلامِ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ وما**

أسرَفتُ، وما أنتَ أعلمُ به مِنِّى، أنتَ المُقَدِّمُ وأَنتَ المُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلا أنتَ»(١). لَفظُ حَديثِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ بنِ أبى سلمةَ، وفِى رِوايَةِ عبدِ العَزيزِ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا استَفتَحَ الصَّلاةَ كَبَّرَ. ثم قال: وقالَ: «**وأَنا أَوَّلُ المُسلِمينَ**». وقالَ: وإذا رَفَعَ رأسَه: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ، مِلءَ السَّمَواتِ ومِلءَ الأرضِ ومِلءَ ما بَينَهُما، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ**». وقالَ: «**فصَوَّرَه فأَحسَنَ صورَتَه، وشَقَّ سَمعَه وبَصَرَه، تَبارَكَ اللَّهُ أحسَنُ الخالِقينَ**». فإذا سَلَّمَ قال. فذكَر الدُّعاءَ ولَم يَذكُرْ قَولَه: «**وما أسرَفتُ**». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ أبى بكرٍ، وأَخرَجَه مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، وذكَر قَولَه: «**وما أسرَفتُ**»(٢).

٢٣٧٨- وأَخبرَنا [٢/٢٨و] أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِىُّ وأَنا سأَلتُه، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن ابنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أن

---

(١) الطيالسى (١٤٧) ، ومن طريقه الترمذى (٢٦٦) ، وجاء فى الطيالسى: عن عمى الماجشون عبد اللَّه ابن أبى سلمة. وهو خطأ كما أشار الشيخ شاكر فى التعليق على الترمذى. وأخرجه أحمد (٧٢٩، ٨٠٣)، وأبو داود (٧٦٠، ١٥٠٩)، والنسائى (٨٩٦) ، وابن خزيمة (٤٦٢)، وابن حبان (١٧٧٣) من طريق عبد العزيز به. والترمذى (٣٤٢١، ٣٤٢٢) من طريق عبد العزيز ويوسف به، وقال: حسن صحيح. وابن خزيمة (٧٢٣)، وابن حبان (١٩٦٦) من طريق يوسف به.

(٢) مسلم (٧٧١/ ٢٠١، ٢٠٢).

رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا ابتَدأَ الصَّلاةَ المَكتوبَةَ قال: «**وجَّهتُ وجهِىَ لِلَّذِى فطَرَ السَّمواتِ والأرضَ حَنيفًا مُسلِمًا وما أنا /مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحياىَ** ٢/ ٣٣ **ومَماتِى للَّهِ رَبِّ العالَمينَ لا شَريكَ له، وبِذَلِكَ أُمِرتُ وأَنا مِنَ المُسلِمينَ، اللَّهُمَّ أنتَ المَلِكُ لا إلَهَ إلا أنتَ، سُبحانَكَ وبِحَمدِكَ، أنتَ رَبِّى وأَنا عَبدُكَ، ظَلَمتُ نَفسِى واعتَرَفتُ بذَنبِى، فاغفِرْ لِى ذُنوبِى جَميعًا، لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ، واهدِنِى لأحسَنِ الأخلاقِ، لا يَهدِى لأحسَنِها إلا أنتَ، واصرِفْ عَنِّى سَيِّئَها، لا يَصرِفُ سَيِّئَها إلا أنتَ، لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، والخَيرُ كلُّه**[1] **بيَدَيكَ، والمَهدِىُّ مَن هَدَيتَ، أنا بكَ وإلَيكَ، تَبارَكتَ وتَعالَيتَ، أستَغفِرُكَ وأَتوبُ إلَيكَ**». قال: وكانَ إذا رَكَعَ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعتُ، وبِكَ آمَنتُ، ولَكَ أسلَمتُ، أنتَ رَبِّى، خَشَعَ لَكَ سَمعِى وبَصَرِى، ومُخِّى وعِظامِى، وما استَقَلَّت به مِن قَدَمِى، للَّهِ رَبِّ العالَمينَ**». وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ فى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، مِلءَ السَّمواتِ ومِلءَ الأرضِ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ**»[2].

٢٣٧٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ الهاشِمِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، [٢/ ٢٨ظ] عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه كان إذا قامَ إلى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ كَبَّرَ

---

(١) ليس فى: د.

(٢) أخرجه أحمد (٩٦٠)، وابن خزيمة (٦٠٧) من طريق ابن جريج به.

ورَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيهِ. وذكَر الحديثَ، قال: ويَقولُ حينَ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بعدَ التَّكبيرِ: **«وجَّهتُ وجهِيَ»**. فذكَره وقالَ: **«وأَنا مِنَ المُسلِمينَ، اللَّهُمَّ أنتَ المَلِكُ لا إلَهَ إلا أنتَ، سُبحانَكَ أنتَ رَبِّى وأَنا عَبدُكَ»**. فذكَره، ولَم يَذكُرْ قَولَه: **«واهدِنِى»**. إلى قَولِه **«لَبَّيكَ»**. ثم قال: **«لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، أنا بكَ وإلَيكَ، لا مَنجا مِنكَ إلا إلَيكَ، أستَغفِرُكَ ثم أتوبُ إلَيكَ»**[1]. ثم ذكَر الباقِىَ بمَعنَى حَديثِ عبدِ العَزيزِ، وحَديثُ عبدِ العَزيزِ أتَمُّ.

٢٣٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: كان النبىُّ ﷺ إذا استَفتَحَ الصَّلاةَ قال: **«لا إلَهَ إلا أنتَ سُبحانَكَ، ظَلَمتُ نَفسِى وعَمِلتُ سوءًا فاغفِرْ لِى، إنَّه لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ، وجَّهتُ وجهِىَ لِلَّذِى فطَرَ السَّمَواتِ والأرضَ حَنيفًا وما أنا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحيایَ ومَماتِى للَّهِ رَبِّ العالَمينَ لا شَريكَ له، وبِذَلِكَ أُمِرتُ وأَنا مِنَ المُسلِمينَ»**.

وقَد حَكاه الشافعىُّ عن هُشَيمٍ مِن غَيرِ سَماعٍ، عن بَعضِ أصحابِه، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الخَليلِ، عن علىٍّ[2]، فإن كان مَحفوظًا فيَحتَمِلُ أن يَكونَ أبو إسحاقَ سَمِعَه مِنهُما، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٤٦٤، ٦٧٣) من طريق ابن أبى الزناد به، وسيأتى فى (٢٨٥٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٨٣)، وفيه: قال الشافعى فيما بلغه عن هشيم. وأخرجه الشافعى ٧/ ١٦٦ وفيه: أخبرنا هشيم.

وفِي حَديثِ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى سلمةَ: «**وأنا أوَّلُ المُسلِمينَ**». وكَذلِكَ فى بَعضِ الرِّواياتِ عن موسَى بنِ عُقبَةَ، وفِي بَعضِها: «**وأنا مِنَ المُسلِمينَ**». قال الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: يَجعَلُ مَكانَ: «**وأنا أوَّلُ المُسلِمينَ**» .«**وأنا مِنَ المُسلِمينَ**» .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: [٢/ ٢٩و] وبِذلِكَ أمَرَ محمدُ بنُ المُنكَدِرِ وجَماعَةٌ مِن فُقَهاءِ المَدينَةِ .

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يَقولَ: سَمِعتُ العَبّاسَ بنَ محمدٍ الدُّورِيَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: قال النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ رحِمه اللَّهُ: «**والشَّرُّ لَيسَ إلَيكَ**». تَفسيرُه: والشَّرُّ لا يُتَقَرَّبُ به إلَيكَ[١] .

بابُ الاستِفتاحِ بسُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ

٢٣٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا طَلقُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا /عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ المُلائيُّ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا استَفتَحَ الصَّلاةَ قال: «**سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ، وتَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالَى جَدُّكَ، ولا إلَهَ غَيرُكَ**»[٢]. ٢/ ٣٤

(١) المصنف فى الاعتقاد ص١٦٨. وينظر شفاء العليل ص١٧٩ لابن القيم، وشرح الطحاوية ٢/ ٥١٧ .

(٢) الحاكم ١/ ٢٣٥. وأخرجه أبو داود (٧٧٦)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٩٩ من طريق طلق به. وقال الدارقطنى: وليس هذا الحديث بالقوى .

أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانيُّ: هذا الحديثُ لَيسَ بالمَشهورِ عن عبدِ السَّلامِ بنِ حَربٍ، لم يَروِه إلا طَلْقُ بنُ غَنّامٍ، وقَد رَوَى قِصَّةَ الصَّلاةِ جَماعَةٌ عن بُدَيلٍ، لم يَذكُروا فيه شَيئًا مِن هَذا[1].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ورِوِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن عائشَةَ:

٢٣٨٢- أخبرَناه عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ الغَضائرِيُّ[2] قالا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن حارِثَةَ بنِ محمدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا استَفتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه ثم يقولُ: «**سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ، وتَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالَى جَدُّكَ، ولا إلَهَ غَيرُكَ**»[3]. وهَذا لم نَكتُبْه إلا مِن حَديثِ حارِثَةَ بنِ أبى الرِّجالِ[4]، وهو ضَعيفٌ.

---

(١) أبو داود عقب (٧٧٦).

(٢) الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس المخزومى الغضائرى البغدادى أبو عبد اللَّه، الإمام الصالح، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة فاضلًا. وقال الذهبى: له جزء مشهور سمعناه. توفى سنة (٤١٤هـ). قال الذهبى: لعله جاوز التسعين. تاريخ بغداد ٨/ ٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٧.

(٣) أخرجه الترمذى (٢٤٣)، وابن ماجه (٨٠٦)، وابن خزيمة (٤٧٠) من طريق أبى معاوية به. وقال الترمذى: لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه.

(٤) هو حارثة بن أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصارى النجارى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٩٤، والجرح والتعديل ٣/ ٢٥٥، والمجروحين ١/ ٢٦٨، وتهذيب الكمال ٥/ ٣١٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٦٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٤٥: ضعيف.

[٢٩/٢ظ] ورُوِى فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ:

٢٣٨٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا زكريا وهو ابنُ عَدِىٍّ، عن جَعفَرِ بنِ سليمانَ، عن علىِّ بنِ علىٍّ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ فاستَفتَحَ الصَّلاةَ قال: «**سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ، وتَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالَى جَدُّكَ، ولا إلَهَ غَيرُكَ**». قال: ثم هَلَّلَ ثَلاثًا: «**لا إلَهَ إلا اللَّهُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ**». ثم كَبَّرَ ثَلاثًا: «**اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أعوذُ باللَّهِ السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، مِن هَمزِه ونَفثِه ونَفخِه**»[(١)]. قال جَعفَرٌ: هَمزُه المُوتَةُ[(٢)]، ونَفثُه الشِّعرُ، ونَفخُه الكِبرُ.

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: هذا الحديثُ يَقولونَ: هو عن علىِّ بنِ علىٍّ عن الحسنِ. الوَهَمُ مِن جَعفَرٍ[(٣)].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ورُوِى فى الاستِفتاحِ بسُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ حَديثٌ آخَرُ عن لَيثٍ عن أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ عن أبيه مَرفوعًا[(٤)]،

---

(١) أخرجه أحمد (١١٤٧٣، ١١٦٥٧)، وأبو داود (٧٧٥)، والترمذى (٢٤٢)، والنسائى (٨٩٨، ٨٩٩)، وابن ماجه (٨٠٤)، وابن خزيمة (٤٦٧) من طريق جعفر بن سليمان به. وقال الترمذى: قد تُكلم فى إسناد حديث أبى سعيد، وكان يحيى بن سعيد يتكلم فى على بن على الرفاعى. وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث.

(٢) الموتة: الجنون، وإنما سماه همزا لأنه جعله من النخس والغمز. الفائق ٤/ ١١٢.

(٣) أبو داود عقب (٧٧٥).

(٤) أخرجه ابن عدى ٥/ ١٨٣٥ من طريق ليث به.

ولَيسَ بالقَوِىِّ. ورُوِى ذَلِك مَرفوعًا عن حُمَيدٍ عن أنَسٍ[1]، ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشَةَ[2].

وأَصَحُّ ما رُوِى فيه الأثَرُ المَوقوفُ على عمرَ بنِ الخطابِ:

٢٣٨٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، أن عمرَ بنَ الخطابِ حينَ افتَتَحَ الصَّلاةَ كَبَّرَ ثم قال: / سُبحانَك اللَّهُمَّ وبِحَمدِك، وتَبارَكَ اسمُك، وتَعالَى جَدُّكَ، [٢/٣٠و] ولا إلَهَ غَيرُكَ[3]. ٣٥/٢

بابُ مَن رَوَى الجَمعَ بَينَهُما

٢٣٨٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يَعقوبَ الجُوزْجانِىُّ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ محمدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، أن أباه حدَّثه، أن محمدَ بنَ المُنكَدِرِ أخبرَه، أن جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا استَفتَحَ الصَّلاةَ قال: «**سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ، وتَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالَى جَدُّكَ، ولا إلَهَ غَيرُكَ، وجَّهتُ وجهِىَ لِلَّذِى فطَرَ السَّمَواتِ والأرضَ**

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٧٣٥)، والدارقطنى ١/ ٣٠٠.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٠١ من طريق عطاء عن عائشة.

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٨٦) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٢٣٩٣) من طريق الأعمش عن إبراهيم به. والحديث عند مسلم (٣٩٩) من حديث عبدة عن عمر.

حَنيفًا وما أنا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحياىَ ومَماتِى للَّهِ رَبِّ العالَمينَ، لا شَريكَ له»[(١)] .

٢٣٨٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو سَهلٍ الإسفَرايِينِىُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يَعقوبَ الجُوزْجانِىُّ[(٢)] أبو إسحاقَ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال: حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، وقالَ: «**تَبارَكَ اسمُكَ**». والباقِى سَواءٌ.

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ الأسلَمِىُّ- وهو ضَعيفٌ[(٣)]- عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن ابنِ عُمَرَ[(٤)] .

بابُ التَّعَوُّذِ بعدَ الافتِتاحِ

٢٣٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو ابنُ مُرَّةَ، سمِع عاصِمَ العَنَزِىَّ[(٥)] يُحَدِّثُ، عن ابنِ[(٦)] جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه،

---

(١) أخرجه النسائى (٨٩٥) من طريق شعيب بن أبى حمزة. وليس فيه الجمع بين الذكرين، والذى فيه: «إن صلاتى ونسكى... اللَّهم اهدنى لأحسن الأعمال...». قال الذهبى ١/ ٤٨٧: على غرابته سنده جيد.

(٢) بعده فى س، م: «ثنا».

(٣) هو عبد اللَّه بن عامر الأسلمى، أبو عامر المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ١٥٦، والجرح والتعديل ٥/ ١٢٣، والمجروحين ٢/ ٦، وتهذيب الكمال ١٥/ ١٥٠، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٢٥: ضعيف.

(٤) أخرجه الطبرانى (١٣٣٢٤) من طريق عبد اللَّه بن عامر به.

(٥) فى س: «العنبرى». وينظر التعليق على مثل هذا فى (٥٥٥٥، ٨٣٤٦).

(٦) ليس فى: س.

أن النبيَّ ﷺ لما دَخَلَ فى الصَّلاةِ كَبَّرَ قال: «**اللَّهُ أكبَرُ كَبيرًا**». قالَها ثَلاثًا «**والحَمدُ للَّهِ كَثيرًا**». قالَها ثَلاثًا «**وسَبحانَ اللَّهِ بُكرَةً وأَصيلًا**». قالَها ثَلاثًا: «**أعوذُ باللَّهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، مِن نَفخِه ونَفثِه وهَمزِه**»[1].

٢٣٨٨- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا[٢/ ٣٠ظ] أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ. فذكَره بمَعناه إلا أنَّه قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ**». وزادَ: قال عمرٌو: نَفخُه الكِبرُ، وهَمزُه المُوتَةُ، ونَفثُه الشِّعرُ[2].

٢٣٨٩- ورواه يَزيدُ بنُ هارونَ، عن مِسعَرٍ وشُعبَةَ، عن عمرٍو، عن رجلٍ مِن عَنَزَةَ يُقالُ له: عاصِمٌ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ بمَعنَى حَديثِ أبى داودَ، وزادَ التَّفسيرَ إلا أنَّه لم يَنسُبْه إلى عمرٍو، ولَكِن قال: قيلَ: وما هَمزُهُ؟ قال: الموتَةُ التى تأخُذُ ابنَ آدَمَ. قيلَ: وما نَفخُه؟ قال: الكِبرُ. قيلَ: وما نَفثُهُ؟ قال: الشِّعرُ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا مِسعَرٌ وشُعبَةُ. فذَكَره[3].

---

(١) الطيالسى (٩٨٩). وأخرجه أبو داود (٧٦٤)، وابن حبان (١٧٨٠) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧٨٤)، وابن ماجه (٨٠٧)، وابن خزيمة (٤٦٨)، وابن حبان (١٧٧٩) من طرق عن شعبة به.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٣٩، ١٦٧٤٠)، وأبو داود (٧٦٥) من طريق مسعر به. وابن خزيمة (٤٦٩) من طريق حصين بن عبد الرحمن، فقال: عن عباد بن عاصم. قال ابن خزيمة عقب الحديث: وعاصم العنزى وعباد بن عاصم مجهولان لا يدرى من هما. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦١).

٢٣٩٠- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ مُطَهَّرٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سليمانَ، عن عليِّ بنِ عليٍّ الرِّفاعِيِّ، عن أبى المُتَوَكِّلِ النّاجِيِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ كَبَّرَ. فذكَر استِفتاحَه بسُبحانَكَ اللَّهُمَّ، وبِالتَّهليلِ والتَّكبيرِ بَعدَه ثَلاثًا: «**أعوذُ باللَّهِ السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، مِن هَمزِه ونَفخِه ونَفثِه**». ثم يَقرأُ[1].

ورُوِّيناه عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مَرفوعًا ومَوقوفًا:

٢٣٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى طَيبَةَ، حدثنا ورقاءُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ (ح) وأَخبرَنا[2] أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ [٢/ ٣١و] بنِ مَسعودٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ يقولُ. وفِى حَديثِ ورقاءَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا أن نَقولَ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، /هَمزِه ونَفخِه ونَفثِه**»[3]. قال عَطاءٌ: ٢/ ٣٦

(١) أبو داود (٧٧٥). وتقدم فى (٢٣٨٣).

(٢) بعده فى د: «أبو عبد اللَّه الحافظ أنا أبو عبد اللَّه الشيبانى نا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدى نا أحمد بن أبى طيبة نا ورقاء عن عطاء بن السائب وأخبرنا».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٧٦). وابن أبى شيبة (٢٩٦١١). وأخرجه ابن ماجه (٨٠٨)، وابن خزيمة (٤٧٣) من طريق ابن فضيل به. وأحمد (٣٨٢٨) من طريق عطاء به. وفى مصباح الزجاجة (٣٠٢): هذا إسناد ضعيف؛ عطاء بن السائب اختلط بآخره وسمع منه محمد بن فضيل بعد الاختلاط،=

فهَمزُه المُوتَةُ، ونَفثُه الشِّعرُ، ونَفخُه الكِبرُ .

ورواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن عَطاءٍ فوَقَفَه:

٢٣٩٢- حَدَّثَناه أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَطاءِ ابنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ، عن ابنِ مَسعودٍ، أنَّه كان يَتَعَوَّذُ فى الصَّلاةِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، مِن نَفخِه ونَفثِه وهَمزِه[1] .

٢٣٩٣- وأخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييِنِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو علىٍّ حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ الخُزاعِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، أن عمرَ كان إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ قال: اللَّهُ أكبَرُ. ثم يقولُ: سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ، تَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالَى جَدُّكَ، ولا إلَهَ غَيرُكَ. ثم يَتَعَوَّذُ باللَّهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، ثم يَقرأُ ما بَدا له مِنَ القُرآنِ[2] .

بابُ الجَهرِ بالتَّعَوُّذِ أوِ الإسرارِ بهِ

٢٣٩٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن

=وقد قيل إن أبا عبد الرحمن السلمى لم يسمع من ابن مسعود. وينظر الإرواء (٣٤١).

(١) الطيالسى (٣٦٩) .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٧) ، والدارقطنى ١/ ٣٠١ من طريق حفص به .

رَبيعَةَ بنِ عثمانَ، عن صالِحِ بنِ أبى صالِحٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ وهو يَؤُمُّ النّاسَ رافِعًا صَوتَه: رَبَّنا إنّا نَعوذُ بكَ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ. فى المَكتوبَةِ إذا فرَغَ مِن أُمِّ القُرآنِ[1]. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: وكانَ ابنُ عمرَ يَتَعَوَّذُ فى نَفسِه، [٣١/٢ظ] وأَيَّهُما فعَلَ الرَّجُلُ أجزأَه، وكانَ بَعضُهُم يَتَعَوَّذُ حينَ يَفتَتِحُ قبلَ أُمِّ القُرآنِ، وبِذَلِكَ أقولُ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: والأحاديثُ فى البابِ قَبلَه تَدُلُّ على أنَّه يَتَعَوَّذُ قبلَ القِراءةِ. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: ويَقولُه فى أوَّلِ رَكعَةٍ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وبِه قال الحسنُ وعَطاءٌ وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ. قال الشافعىُّ: وقَد قيلَ: إن قالَه / حينَ يَفتَتِحُ كُلَّ رَكعَةٍ قبلَ أُمِّ القُرآنِ فحسَنٌ[2]. ٣٧/٢

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ويُحكَى عن ابنِ سيرينَ أنَّه كان يَستَعيذُ فى كُلِّ رَكعَةٍ[3].

بابُ فرضِ القراءةِ [4]فى كلِّ ركعةٍ[4] بعدَ التَّعَوُّذِ

٢٣٩٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلَّادٍ الباهِلِىُّ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٨٨). والشافعى فى المسند (٢١٨).

(٢) فى م: «فهو حسن». وينظر الأم ١/ ١٠٧.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق ٢/ ٨٣ - ٨٦.

(٤ - ٤) ليس فى: د.

رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ فدَخَلَ رجلٌ فصَلَّى، ثم جاءَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فرَدَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ عليه السَّلامَ وقالَ: **«ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ»**. قال: فرَجَعَ الرَّجُلُ فصَلَّى كما يُصَلِّى، ثم جاءَ إلى النبىِّ ﷺ فسَلَّمَ عليه، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ»**. حَتَّى فعَلَ ذَلِك ثلاثَ مِرارٍ، فقالَ الرَّجُلُ: والَّذِى بَعَثَك بالحَقِّ ما أُحسِنُ غَيرَ هذا فعَلِّمْنِى. قالَ: **«إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها»**[1]. أخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ[2].

٢٣٩٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ، عن جَعفَرٍ أبى علىٍّ بَيّاعِ الأنماطِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: [٢/٣٢و] أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أُنادِىَ: **«لا صَلاةَ إلا بقُرآنٍ، بفاتِحَةِ الكِتابِ فما زادَ»**[3].

٢٣٩٧- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا يَعلَى وعُبَيدُ اللَّهِ،

(١) تقدم فى (٢٢٩٠).

(٢) البخارى (٧٥٧، ٧٩٣) ، ومسلم (٣٩٧/ ٤٥).

(٣) أخرجه أحمد (٩٥٢٩)، وأبو داود (٨١٩، ٨٢٠) ، وابن حبان (١٧٩١) من طريق جعفر به بنحوه. وينظر ما سيأتى فى (٢٤٩٤، ٤٠١٠).

عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ قال: سأَلْنا خَبّابًا: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى الأولَى والعَصرِ؟ قال: نَعَم. قُلنا: بأَىِّ شَىءٍ كُنتُم تَعرِفونَ ذَلِكَ؟ قال: باضطِرابِ لِحيَتِهِ[1]. أخرَجَه البخارِىُّ فى «الصحيح» مِن / أَوجُهٍ عن الأعمَشِ[2]. ٣٨/٢

بابُ تَعيينِ القراءةِ بفاتِحَةِ الكِتابِ

٢٣٩٨- حدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بفاتِحَةِ الكِتابِ**»[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[4].

٢٣٩٩- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا الحُمَيدِىُّ، حدَّثَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٠٦٠، ٢١٠٦١)، وأبو داود (٨٠١)، والنسائى فى الكبرى (٥٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٥٣٠)، وابن ماجه (٨٢٦)، وابن خزيمة (٥٠٥)، وابن حبان (١٨٢٦، ١٨٣٠) من طريق الأعمش به. وينظر ما سيأتى فى (٢٤٦٨، ٣١٠٣).

(٢) البخارى (٧٤٦، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٧٩)، وفى القراءة خلف الإمام (١٧). وأخرجه ابن خزيمة (٤٨٨) عن الزعفرانى به.

(٤) البخارى (٧٥٦)، ومسلم (٣٤/٣٩٤).

سُفيانُ، حدَّثَنا الزُّهرِيُّ قالَ: سَمِعتُ مَحمودَ بنَ الرَّبيعِ يُحَدِّثُ عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ**»[(١)].
وكَذَلِكَ رواه الشافعِيُّ والحُمَيدِيُّ عن سُفيانَ: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ**»[(٢)].

٢٤٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بِشْرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالَ: وأخبرَنا محمدُ بنُ عمرَ، حدَّثَنا أحمدُ [٢/ ٣٢ظ] ابنُ سلمةَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدَّثَنى العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ يَعقوبَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ قالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ صَلاةٍ لا يُقرأُ فيها بأُمِّ الكِتابِ فهِىَ خِداجٌ**[(٣)]، **ثم هِىَ خِداجٌ، ثم هِىَ خِداجٌ**». فقالَ يا أبا هريرةَ: فإنِّى أكونُ أحيانًا وراءَ الإمامِ. قالَ: يا فارِسِىُّ، اقرأْ بها فى نَفسِكَ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: قَسَمتُ الصَّلاةَ بَينِى وبَينَ عَبدِى، ولِعَبدِى ما سألَ، فإذا قالَ العَبدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. قالَ اللَّهُ: حَمِدَنِى عَبدِى. وإذا قالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. قالَ: أثنَى عَلَىَّ عَبدِى. وإذا قالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. قالَ: مَجَّدَنِى عَبدِى.** أو قالَ: **فَوَّضَ إلَىَّ عَبدِى. وإذا قالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ**

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٨)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٥٦.
(٢) الشافعى ١/ ١٠٧، والحميدى (٣٨٦).
(٣) خداج: أى: ذات نقص، والخداج: النقصان، وقيل: خداج هنا بمعنى مخدجة، أحل المصدر محل الفعل، أى: ناقصة. مشارق الأنوار ١/ ٢٣٠.

نَسْتَعِينُ﴾. قالَ: هَذِه بَينى وبَينَ عَبدِى ولِعَبدِى ما سألَ. فإذا قالَ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. فهَذا لِعَبدِى ولِعَبدِى ما سألَ»[1]. قالَ سُفيانُ: دَخَلتُ على العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ فى بَيتِه وهو مَريضٌ، فسأَلتُه، فحَدَّثَنِى بهَذا الحَديثِ. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح»، عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2]، وقالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾.

هَكَذا رواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هُرَيرَةَ. وتابَعَه على إسنادِه شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ[3]، ورَوحُ بنُ القاسِمِ[4]، وعَبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ[5]، وإسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ[6]، ومُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ البَصرِىُّ[7]، وجَهضَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ[8]، فرَوَوه عن العَلاءِ عن أبيه عن أبى هريرةَ رضي الله عنه. وخالَفَهُم مالِكُ بنُ أَنَسٍ فرواه كما:

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٦٤)، والحميدى (٩٧٣، ٩٧٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٠١٣) عن إسحاق به.

(٢) مسلم (٣٩٥/٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (٩٨٩٨)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٦١)، وابن خزيمة (٤٩٠) من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١١، ٧٧) من طريق روح به.

(٥) أخرجه الحميدى (٩٧٤)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٧٨)، والترمذى (٢٩٥٣) من طريق الدراوردى به.

(٦) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٧٦) من طريق إسماعيل به.

(٧) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٧٣) من طريق محمد بن يزيد البصرى به.

(٨) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٤١٤)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٧٢) من طريق جهضم به.

٢٤٠١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا القَعنَبِيُّ، عن / مالِكٍ .وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ٣٣و] الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ[1] عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّه سمِع أبا السّائبِ مَولَى هِشامِ بنِ زُهرَةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها بأُمِّ القُرآنِ فهِىَ خِداجٌ، فهِىَ خِداجٌ، فهِىَ خِداجٌ غيرُ تَمامٍ**». قالَ: فقُلتُ: يا أبا هريرةَ، إنِّى أحيانًا أكونُ وراءَ الإمامِ .قالَ: فغَمَزَ ذِراعِى وقالَ: اقرأْ بها فى نَفسِكَ يا فارِسِىُّ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**قال اللَّهُ عزَّ وجَلَّ: قَسَمتُ الصَّلاةَ بَينِى وبَينَ عَبدِى نِصفَينِ، فنِصفُها لِى ونِصفُها لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سألَ**». قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقرَءوا. يقولُ العَبدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾. يقولُ اللَّهُ: حَمِدَنِى عَبدِى. ويَقولُ العَبدُ: ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. يقولُ اللَّهُ: أثنَى عَلَىَّ عَبدِى. يقولُ العَبدُ: ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. يقولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِى عَبدِى. يقولُ العَبدُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. فهَذِه الآيَةُ بَينِى وبَينَ عَبدِى نِصْفَينِ[2]، ولِعَبدِى ما سأَلَ. يقولُ العَبدُ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. فهَؤُلاءِ لِعَبدِى ولِعَبدِى ما سألَ**». لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، وفِى حَديثِ القَعنَبِىِّ: «**يقولُ العَبدُ: ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾**».

(١) بعده فى س: «داسة».

(٢) سقط من: د.

يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: مَجَّدَنِى عَبدِى، وهَذِهِ الآيَةُ بَينِى وبَينَ عَبدِى». والباقِى بنَحوِهِ[1].

رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[2].

وكَذَلِكَ رواه ابنُ جُرَيجٍ[3]، ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[4]، والوَليدُ بنُ كَثيرٍ، عن العَلاءِ، عن أبى السّائبِ، عن أبى هريرةَ[5]. وكأَنَّه سَمِعَه [٢/ ٣٣ظ] مِنهُما جَميعًا.

والَّذِى يَدُلُّ عليه رِوايَةُ أبى أُوَيسٍ المَدَنِىِّ عن العَلاءِ عَنهُما عن أبى هُرَيرَةَ:

٢٤٠٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ بنِ عيسَى. **وأخبرَنا** أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ الشيخُ الصّالِحُ مِن أَصلِ كِتابِه، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ قالا: حدَّثَنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى أبى، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ قالَ: سَمِعتُ مِن أبى ومِن أبى السّائبِ جَميعًا، وكانا جَليسَينِ لأَبِى هريرةَ قالَ: وقالَ أبو هريرةَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ فهِىَ خِداجٌ، هِىَ خِداجٌ غيرُ تَمامٍ»**[6]. انتَهَى حَديثُ أبى عبدِ اللَّهِ. وذكَر أبو نَصرٍ

(١) المصنف فى المعرفة (٦٩٣). وأبو داود (٨٢١). وأخرجه النسائى (٩٠٨) عن قتيبة بن سعيد به.

(٢) مسلم (٣٩٥/ ٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (٧٤٠٦)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٧٥)، ومسلم (٣٩٥/ ٤٠)، وابن ماجه (٨٣٨)، وابن خزيمة (٤٨٩) من طريق ابن جريج به.

(٤) أخرجه أحمد (٧٨٣٨)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٧٣) من طريق ابن إسحاق به.

(٥) سيأتى فى (٢٩٦٨).

(٦) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٧٦، ٧٧)، والمعرفة (٦٩٥). وأخرجه الترمذى عقب (٢٩٥٣)=

الفامِىُّ باقِىَ الحَديثِ بنَحوِ رِوايَةِ القَعنَبِىِّ عن مالِكٍ. ورواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ جَعفَرٍ المَعقِرِىِّ عن النَّضرِ بنِ محمدٍ عن أبى أوَيسٍ[1].

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ زيادِ بنِ سَمعانَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، فزادَ فيه التَّسميَةَ:

٢٤٠٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، حدَّثَنى أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدونٍ الذهلِىُّ، وكَتَبَه لى بخَطِّه، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ ابنِ نَصرٍ الحافظُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ نَصرٍ المُقرِئُ، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، عن ابنِ سَمعانَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يقولُ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: قَسَمتُ هَذِه السّورَةَ بَينى وبَينَ عَبدِى نِصفَينِ، فإذا قالَ العَبدُ:** [٣٤/٢و] ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. **يقولُ اللَّهُ: ذَكَرَنى عَبدِى. فإذا قالَ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. **يقولُ اللَّهُ:** / **حَمِدَنى عَبدِى. فإذا قالَ:** ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. **يقولُ اللَّهُ: أثنَى عَلَىَّ عَبدِى. فإذا قالَ:** ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. **يقولُ اللَّهُ: مَجَّدَنى عَبدِى. وإذا قالَ:** ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. **قالَ: هذا لِعَبدِى ولِعَبدِى ما سأَلَ**»[2]. ٤٠/٢

٢٤٠٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ

=من طريق ابن أبى أويس به.

(١) مسلم (٣٩٥/٤١).

(٢) أخرجه الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٣٢، ١٣٣، وعنه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٧٥)، والمعرفة (٦٩٦) من طريق جعفر بن أحمد به.

الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ الأزرَقُ يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدَّثَنا جَدِّى، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا ابنُ سَمعانَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه قالَ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها بأُمِّ الكِتابِ**[1] **فهِىَ خِداجٌ**». فذكَر نَحوَ حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ فى أوَّلِه، ثم زادَ التَّسميَةَ، وقالَ فى آخِرِ الحَديثِ: «**فهَذِه الآيَةُ بَينِى وبَينَ عَبدِى نِصفَينِ**». وآخِرِ السّورَةِ: «**لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سأَلَ**»[2]. قالَ علِىُّ بنُ عمرَ الحافظُ رحِمه اللَّهُ: ابنُ سَمعانَ، هو عبدُ اللَّهِ بنُ زيادِ بنِ سَمعانَ، مَتروكُ الحَديثِ[3].

ورَوَى هذا الحديثَ جَماعَةٌ مِنَ الثِّقاتِ عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، مِنهُم: مالِكُ بنُ أَنَسٍ[4]، وابنُ جُرَيجٍ[5]، ورَوحُ بنُ القاسِمِ[6]، وابنُ عُيَينَةَ[7]، وابنُ عَجلانَ[8]، والحَسَنُ بنُ الحُرِّ[9]، وأبو أُوَيسٍ[10] وغَيرُهُم،

---

(١) فى د: «القرآن».

(٢) الدارقطنى ١/ ٣١٢.

(٣) هو عبد اللَّه بن زياد بن سليمان بن سمعان، مولى أم سلمة. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ص٦٤، والضعفاء الكبير للعقيلى ٢/ ٢٥٤، والمجروحين ٢/ ٧، والكامل لابن عدى ٤/ ١٤٤٤.

(٤) تقدم فى (٢٤٠١).

(٥) تقدم عقب (٢٤٠١).

(٦) تقدم عقب (٢٤٠٠).

(٧) تقدم فى (٢٤٠٠).

(٨) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٩/ ٣٨، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٧٩)، وابن عبد البر فى التمهيد ١١/ ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٧ من طريق ابن عجلان به.

(٩) أخرجه ابن حبان (٧٧٦)، والطبرانى فى مسند الشاميين (١٦٦)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٧٨) من طريق الحسن بن الحر به.

(١٠) تقدم فى (٢٤٠٢).

على اختِلافٍ مِنهُم فى الإسنادِ، واتِّفاقٍ مِنهُم على المَتنِ، فلَم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُم فى حَديثِه: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. واتِّفاقُهُم على خِلافِ ما رواه ابنُ سَمعانَ أَولَى بالصَّوابِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٤٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن عَطاءٍ [٢/ ٣٤ظ] قالَ: قالَ أبو هريرةَ رضي الله عنه: فى كُلِّ صَلاةٍ قراءةٌ، فما أَسمَعَنا النبىُّ ﷺ أَسمَعْناكُم، وما أَخفَى مِنّا أَخفَيناه مِنكُم، (١)مَن قرأَ بأُمِّ الكِتابِ(١) فقَد أَجزأَت عنه، ومَن زادَ فهوَ أَفضَلُ(٢). رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٣).

٢٤٠٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ حَكيمٍ الأودِىُّ، حدَّثَنا سَهلُ ابنُ عامِرٍ البَجَلِىُّ، حدَّثَنا هُرَيمُ بنُ سُفيانَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ ابنِ أبى حازِمٍ قالَ: صَلَّيتُ خَلفَ ابنِ عباسٍ بالبَصرَةِ، فقَرأَ فى أَوَّلِ رَكعَةٍ(٤) بـ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ وأَوَّلِ آيَةٍ مِنَ «البَقَرَةِ»، ثم رَكَعَ، ثم قامَ فى الثّانيَةِ فقَرأَ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ والآيَةَ الثّانيَةَ مِنَ «البَقَرَةِ»، ثم رَكَعَ، فلَمّا انصَرَفَ أقبَلَ عَلَينا

(١ - ١) سقط من: س، م.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٨٥). وأخرجه فى القراءة خلف الإمام (١١).

(٣) مسلم (٣٩٦/ ٤٤).

(٤) فى س، م: «الركعة».

فقالَ: إنَّ اللَّهَ تعالَى يقولُ: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ﴾ [المزمل: ٢٠]. قالَ علىُّ بنُ عمرَ رحِمه اللَّهُ: هذا إسنادٌ حَسَنٌ، وفيه حُجَّةٌ لِمَن يقولُ: إنَّ مَعنَى قَولِه: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ﴾. أَنَّ ذَلِكَ إنَّما هو بَعدَ قراءةِ فاتِحَةِ الكِتابِ. واللَّهُ أعلَمُ[1].

بابُ الدَّليلِ على أَنَّ ما جَمَعَتْه مَصاحِفُ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم كُلُّه قُرآنٌ، وبِسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ فى فواتِحِ السُّوَرِ سِوَى سورَةِ «بَراءَةَ» مِن جُملَتِه

٢٤٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدَّثَنا جَدِّى، حدَّثَنا أبو ثابِتٍ محمدُ / بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه قالَ: بَعَثَ إلَىَّ أبو بكرٍ رضي الله عنه مَقتَلَ أهلِ اليَمامَةِ، وعِندَه عُمَرُ ابنُ الخَطّابِ رضي الله عنه، فقالَ أبو بكرٍ: إنَّ عمرَ أَتانِى فقالَ: إنَّ القَتلَ قَدِ استَحَرَّ[2] يَومَ اليَمامَةِ بقُرّاءِ القُرآنِ، وإنِّى أَخشَى أن يَستَحِرَّ القَتلُ بقُرّاءِ القُرآنِ فى المَواطِنِ كُلِّها فيَذهَبَ قُرآنٌ كَثيرٌ، وإنِّى أَرَى أن تأْمُرَ [٢/ ٣٥و] بجَمْعِ القُرآنِ. قُلتُ: كَيفَ أَفعَلُ شَيئًا لم يَفعَلْه رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فقالَ عُمَرُ: هو واللَّهِ خَيرٌ. فلَم يَزَلْ عُمَرُ يُراجِعُنِى فى ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدرِى لِلَّذِى شَرَحَ له صَدرَ عُمَرَ، ورأَيتُ فى ذَلِكَ الذى رأَى عُمَرُ. قالَ زَيدٌ: قالَ أبو بكرٍ: وإنَّكَ رجلٌ شابٌّ عاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ، قَد كُنتَ تَكتُبُ الوَحىَ لِرسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فتَتَبَّعِ القُرآنَ

٤١/٢

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٥٠)، والدارقطنى ١/ ٣٣٨.

(٢) استحر: كثر واشتد. مشارق الأنوار ١/ ١٨٧.

فاجمَعْه. قالَ زَيدٌ: فواللَّهِ لو كَلَّفَنِى نَقلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبالِ ما كان بأَثقَلَ عَلَىَّ مِمّا كَلَّفَنِى مِن جَمعِ القُرآنِ. قُلتُ: كَيفَ تَفعَلانِ شَيئًا لم يَفعَلْه رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ أبو بكرٍ: هو واللَّهِ خَيرٌ. فلَم يَزَلْ يُراجِعُنِى فى ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدرِى لِلَّذِى شَرَحَ له صَدرَ أبى بكرٍ وعُمَرَ، ورأَيتُ فى ذَلِكَ الذى رَأَيَا. قالَ: فتَتَبَّعتُ القُرآنَ أَجمَعُه مِنَ العُسُبِ[1] والرِّقاعِ[2] واللِّخافِ[3] وصُدورِ الرِّجالِ، فوَجَدتُ آخِرَ سورَةِ «التَّوبَةِ»: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]. إلَى آخِرِ السّورَةِ[4] مَعَ خُزَيمَةَ، أو أبى خُزَيمَةَ، فأَلحَقتُها فى السورَةِ، وكانَتِ الصُّحُفُ عندَ أبى بكرٍ حَياتَه، ثم عندَ عمرَ حَياتَه حَتَّى تَوَفّاه اللَّهُ، ثم عندَ حَفصَةَ بنتِ عُمَرَ. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى ثابِتٍ[5].

٢٤٠٨- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ الكُشميهَنِىُّ، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ[6] إملاءً، حدَّثَنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ. **قالَ:** وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنا الزُّهرِىُّ، عن عُبَيدِ ابنِ السَّبّاقِ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ. فذَكَره بنَحوِه، وزادَ [٣٥/٢ظ]: قالَ ابنُ

---

(١) العسب: جمع عسيب، وهو سعف النخل، وأهل الحجاز يسمونه الجريد أيضا. غريب الحديث لأبى عبيد ١٥٦/٤.

(٢) الرقاع: جمع رُقْعَة، وهى قطعة من الورق أو الجلد يكتب فيها. ينظر المعجم الوسيط (ر ق ع).

(٣) اللخاف: جمع لَخْفَة، وهى حجارة بيض رقاق. غريب الحديث لأبى عبيد ١٥٦/٤.

(٤) بعده فى د: «أصبتها».

(٥) البخارى (٧١٩١).

(٦) فى س، م: «حبيب».

شِهابٍ: وأَخبَرَنى خارِجَةُ بنُ زَيدٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قالَ: فقَدتُ آيَةً مِن آخرِ[1] سورَةِ «الأحزابِ» قد كُنتُ أَسمَعُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقرأُ بها، فالتَمَسْتُها فلَم أَجِدْها مَعَ أَحَدٍ إلا مَعَ خُزَيمَةَ الأنصارِىِّ الذى جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهادَتَه شَهادَةَ رجلَينِ فى قَولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾[2] [الأحزاب: ٢٣].

٢٤٠٩- وبِهَذا الإسنادِ عن الزُّهرِىِّ قالَ: أخبرَنى أَنَسُ بنُ مالِكٍ: أَنَّ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ قَدِمَ على عثمانَ بنِ عفانَ فى وِلايَتِه، وكانَ يَغزُو مَعَ أَهلِ العِراقِ قِبَلَ إرمينيَةَ[3] وأَذرَبيجانَ[4] فى غَزوِهِم ذَلِك الفَرْجَ[5] مِن أَهلِ الشّامِ وأَهلِ العِراقِ، فتَنازَعوا فى القُرآنِ حَتَّى سمِع حُذَيفَةُ ﷺ مِنَ اختِلافِهِم فيه ما أَذعَرَه[6]، فرَكِبَ حُذَيفَةُ حَتَّى قَدِمَ على عثمانَ ﷺ فقالَ: يا أَميرَ المُؤمِنينَ، أَدرِكْ هَذِه الأُمَّةَ قَبلَ أَن يَختَلِفوا فى القُرآنِ اختِلافَ اليَهودِ والنَّصارَى فى الكُتُبِ. ففَزِعَ لِذَلِك عثمانُ ﷺ، فأَرسَلَ إلى حَفصَةَ بنتِ عمرَ، أَن أَرسِلِى إلَينا

(١) ليس فى: د.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ١٤٨، وأخرجه ابن حبان (٤٥٠٦) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (٢١٦٤٣، ٢١٦٤٤)، والترمذى (٣١٠٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٩٩٥) من طريق إبراهيم به.

(٣) إرمينية: بكسر أوله ويفتح، وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة؛ اسم لصقع عظيم واسع جهة الشمال، يضم كورًا كثيرة، فتحها سلمان بن ربيعة الباهلى سنة أربع وعشرين زمن عثمان رضى الله عنه. ينظر معجم البلدان ١/ ٢١٩، والروض المعطار ص٢٥.

(٤) أذربيجان: تقع فى أقصى الشمال الغربى من إيران على حدود روسيا وتركيا والعراق، فتحها المسلمون على يد عتبة بن فرقد فى خلافة عمر بن الخطاب رضى اللَّه عنه. المعجم الكبير ١/ ٩، ٢٢٣ (أذر، أرم).

(٥) الفَرْج: الثغر. فتح البارى ٩/ ١٧.

(٦) فى س، م: «ادعوه»، وفى حاشية س: «أوغره».

بالصُّحُفِ التِى جُمِعَ فيها القُرآنُ. فأَرسَلَت بها إلَيه حَفصَةُ، فأَمَرَ عثمانُ زَيدَ بنَ ثابِتٍ، وسَعيدَ بنَ العاصِ، وعَبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ، وعَبدَ الرحمنِ بنَ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أَن يَنسَخوها فى المَصاحِفِ، / وقالَ لَهُم: إذا اختَلَفتُم أَنتُم وزَيدُ بنُ ثابِتٍ فى (1)عَرَبيَّةٍ مِن عَرَبيَّةِ(1) القُرآنِ فاكتُبوها بلِسانِ قُرَيشٍ، فإنَّ القُرآنَ أُنزِلَ بلِسانِهِم. ففَعَلوا حَتَّى كُتِبَتِ المَصاحِفُ، ثم رَدَّ عثمانُ الصُّحُفَ إلى حَفصَةَ، وأَرسَلَ إلى كُلِّ جُندٍ مِن أَجنادِ المُسلِمينَ بمُصحَفٍ، وأَمَرَهُم أَن يُحَرِّقوا كُلَّ مُصحَفٍ يُخالِفُ المُصحَفَ الذى أُرسِلَ به، وذَلِكَ زَمانُ حُرِّقَتِ المَصاحِفُ(2). لَفظُ حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، وحَديثُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ بمَعناه، إلا أنَّه قالَ فى رِوايَةِ [٢/ ٣٦و] أبى الوَليدِ(3): الحارِثَ بنَ هِشامٍ. وقالَ فى رِوايَةِ إبراهيمَ بنِ حَمزَةَ: عبدَ الرحمنِ بنَ الحارِثِ. ولَم يَذكُرْ رَدَّ الصُّحُفِ إلى حَفصَةَ فى رِوايَةِ أبى الوَليدِ، وذَكَرَها فى رِوايَةِ ابنِ حَمزَةَ، وقالَ فى آخِرِه: فكَتَبوا الصُّحُفَ فى المَصاحِفِ، فبَعَثَ إلى كُلِّ أُفُقٍ بمُصحَفٍ، وأَمَرَ بما سِوَى ذَلِكَ مِنَ القراءةِ(4) فى كُلِّ صَحيفَةٍ أَن تُمحَى أَو تُحرَقَ(5). رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وعَن موسَى بنِ إسماعيلَ عن إبراهيمَ ابنِ سَعدٍ، وقالَ فى الرِّوايَتَينِ جَميعًا: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ

٢/ ٤٢

(١ - ١) فى س: «غريبة من غريبة».

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ١٥٠، ١٥١. وأخرجه ابن حبان (٤٥٠٦) من طريق أبى الوليد به. والترمذى (٣١٠٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٩٨٨) من طريق إبراهيم به.

(٣) بعده فى س، م: «بن».

(٤) فى س: «القرآن».

(٥) أخرجه أحمد (٢١٦٤٠) مختصرًا، وابن أبى داود فى المصاحف ص١٩، ٢٠ من طريق شعيب به.

عَلَيۡهِ﴾[1] [الأحزاب: ٢٣].

٢٤١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدَّثَنا حُسَينٌ يَعنِى ابنَ علىٍّ الجُعفِىَّ، عن محمدِ بنِ أبانٍ وهو زَوجُ أُختِ حُسَينٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن العَيزارِ بنِ جَرْوَلٍ[2]، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قالَ: اختَلَفَ النّاسُ فى القُرآنِ على عَهدِ عثمانَ رضي الله عنه قالَ: فجَعَلَ الرَّجُلُ يقولُ لِلرَّجُلِ: قراءتى خَيرٌ مِن قراءتِكَ. قالَ: فبَلَغَ ذَلِكَ عثمانَ رضي الله عنه فجَمَعَنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ النّاسَ قَدِ اختَلَفوا اليَومَ فى القراءةِ وأَنتُم بَينَ ظَهرانَيهِم، فقَد رأيتُ أن أجمَعَهُم على قراءةٍ واحِدَةٍ. قالَ: فاجتَمَعَ رأيُنا مَعَ رأيِه على ذَلِكَ. قالَ: وقالَ عَلِىٌّ رضي الله عنه: لَو وُلِّيتُ مِثلَ الذى وُلِّىَ لَصَنَعتُ مِثلَ الذى صَنَعَ[3].

٢٤١١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدَّثَنا عَوفٌ، عن يَزيدَ الفارِسِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: قُلتُ لِعُثمانَ: ما حَمَلَكُم أن عَمَدتُم إلى «بَراءَةَ» وهِىَ مِنَ المِئينَ، وإلَى «الأنفالِ» وهِىَ مِنَ المَثانِى فقَرَنتُم بَينَهُما، ولَم تَجعَلوا بَينَهُما سَطرًا فيه: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

---

(١) البخارى (٢٨٠٧).

(٢) فى س: «حريث». وينظر الثقات لابن حبان ٧/ ٣٠٢.

(٣) أخرجه ابن شبة فى أخبار المدينة ٣/ ٩٩٤، ٩٩٥، وابن أبى داود فى المصاحف ص٢٢، ٢٣، والآجرى فى الشريعة (١٢٤٣) من طريق محمد بن أبان به.

ووَضَعتُموها فى السَّبعِ الطِّوَالِ، ما حَمَلَكُم على ذَلِكَ؟ فقالَ [٢/ ٣٦ظ] عثمانُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان مِمّا يَنزِلُ عليه مِنَ السّوَرِ الَّتِى يُذكَرُ فيها كَذا وكَذا، فإذا أُنزِلَت عليه الآياتُ يقولُ: «**ضَعوا هَذِه الآياتِ فى مَوضِعِ كَذا وكَذا**». (١) وكانَ إذا أُنزِلَت(١) عليه السّورَةُ يقولُ: «**ضَعوا هَذِه فى مَوضِعِ كَذا وكَذا**». وكانَتِ «الأنفالُ» أوَّلَ ما أُنزِلَ عليه بالمَدينَةِ، وكانَت «**بَراءَةُ**» مِن آخِرِ القُرآنِ نُزولًا، وكانَت قِصَّتُها تُشبِه قِصَّتَها، فقُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولَم يُبَيِّنْ أَمرَها، فظَنَنتُ أَنَّها مِنها؛ مِن أَجلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَينَهُما، ولَم أَجعَلْ بَينَهُما سَطرًا فيه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. ووَضَعتُها فى السَّبعِ الطِّوَالِ(٢). ففِى هذا ما دَلَّ على أَنَّها إنَّما كُتِبَت فى مَصاحِفِ الصَّحابَةِ مَعَ دِلالَةِ المُشاهَدَةِ.

وقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ ما دَلَّ على أَنَّها إنَّما كُتِبَت فى فواتِحِ السُّوَرِ لِنُزولِها، وعِندَ نُزولِها كان يُعلَمُ انقِضاءُ سورَةٍ وابتِداءُ أُخرَى.

٢٤١٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ فى كِتابِ «السنن»، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، وأَحمَدُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، وابنُ السَّرحِ قالوا: حدَّثَنا سُفيانُ، عن عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ.

(١ - ١) فى م: «فإذا نزلت».

(٢) أخرجه أحمد (٣٩٩)، وأبو داود (٧٨٦)، والترمذى (٣٠٨٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٠٧) من طريق عوف به. وقال الشيخ أحمد شاكر: فى إسناده نظر كثير، بل هو عندى ضعيف جدًّا، بل هو حديث لا أصل له، يدور إسناده فى كل رواياته على يزيد الفارسى... وفيه تشكيك فى معرفة سور القرآن الثابتة بالتواتر القطعى، قراءة وسماعًا وكتابة فى المصاحف، وفيه تشكيك فى إثبات البسملة فى أوائل السور، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه، وحاشاه من ذلك... شرح المسند ١/ ٣٢٩، ٣٣٠.

قالَ قُتَيبَةُ: عن ابنِ عباسٍ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَعرِفُ فصْلَ السورَةِ حَتَّى تَنزِلَ عليه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1].

ورواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ:

٢٤١٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ إسحاقَ العَدلُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عمرٍو الغُزِّيُّ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قالَ: كان المُسلِمونَ لا يَعلَمونَ انقِضاءَ السورَةِ حَتَّى تَنزِلَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. فإذا نَزَلَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، عَلِموا أَنَّ السّورَةَ [٢/ ٣٧و] قَدِ انقَضَت[2]. ٤٣/٢

وكَذَلِكَ رواه دُحَيمُ بنُ النَّعيمِ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، إلا أنَّه قَصَّرَ به، فلَم يَذكُرْ سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ فى إسنادِهِ.

٢٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ مِن أَصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ البَيهَقِىُّ بخُسرَوجِردَ مِن أُصولِه، حدَّثَنا عيسَى بنُ محمدِ بنِ عيسَى المَروَزِىُّ وداوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ قالا: حدَّثَنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدَّثَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ بَينَ أَظهُرِنا فى المَسجِدِ إذ أَغفَى إغفاءَةً، ثم رَفَعَ رأسَه فقرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٥)، والشعب (٢٣٢٩)، وأبو داود (٧٨٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٠٧).

(٢) الحاكم ١/ ٢٣١، ٢٣٢، وصححه، ووافقه الذهبى.

لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ١-٣]. ثم قالَ: «**هَل تَدرونَ ما الكَوثَرُ؟**». قُلنا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. فقالَ: «**إنَّه نَهرٌ وعَدَنيه رَبِّى فى الجَنَّةِ، آنيتُه أكثَرُ مِن عَدَدِ الكَواكِبِ، تَرِدُ عليه أُمَّتِى، فيُختَلَجُ**[١] **العَبدُ مِنهُم فأَقولُ: يا رَبِّ، إنَّه مِن أُمَّتِى. فيُقالُ: إنَّكَ لا تَدرِى ما أَحدَثَ بَعدَكَ**»[٢].

٢٤١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا علىُّ ابنُ مُسهِرٍ، حدَّثَنا المُختارُ بنُ فُلفُلٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ بَينَ أظهُرِنا إذ أغفَى إغفاءَةً، ثم رَفَعَ رأسَه مُتَبَسِّمًا، فقُلنا: ما أَضحَكَكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**نَزَلَت عَلَىَّ آنِفًا سورَةٌ**». فقَرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾. إلى آخِرِها. وذكَر الحديثَ[٣]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وعَلِىِّ بنِ حُجرٍ[٤] على لَفظِ حَديثِ أبى بَكرٍ. وعَلَى لَفظِه أيضًا رواه أيضًا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ ومُحَمَّدُ ابنُ فُضَيلٍ عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ[٥]. وربما لم يَقُلْ بَعضُهُم: آنِفًا. والمَشهورُ فيما بَينَ أَهلِ التَّفسيرِ والمَغازِى أَنَّ هَذِه السّورَةَ مَكِّيَّةٌ، ولَفظُ حَديثِ علىِّ بنِ حُجرٍ لا يُخالِفُ [٢/٣٧ظ] قَولَهُم، فيُشبِهُ أَن يَكونَ أَولَى.

(١) يختلج: يجتذب ويقطع. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٢٩.

(٢) أخرجه النسائى (٩٠٣) عن على بن حجر به.

(٣) ابن أبى شيبة (٣٢١٨٧)، وعنه بقى بن مخلد فى الحوض والكوثر (٣٥).

(٤) مسلم (٤٠٠/ ٥٣).

(٥) أخرجه أحمد (١١٩٩٦)، ومسلم (٤٠٠/ ...)، وأبو داود (٧٨٤، ٤٧٤٧) من طريق ابن فضيل به.

٢٤١٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ، حدَّثَنا جَعفَرٌ، حدَّثَنا حُمَيدٌ الأعرَجُ المَكِّىُّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ، عن عائشَةَ ﵂ فى ذِكْرِ الإفكِ قالَت: جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وكَشَفَ عن وجهِه وقالَ: «**أَعوذُ بالسَّميعِ**[(١)] - أَو قالَ: **أَعوذُ باللَّهِ السَّميعِ العَليمِ - مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ**: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾» [النور: ١١]. الآيَةَ[(٢)]. قالَ أبو داودَ: أَخافُ أَن يَكونَ أَمرُ الاستِعاذَةِ مِن كَلامِ حُمَيدٍ.

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: فالنَّبِىُّ ﷺ قرأَ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. عندَ افتِتاحِ سورَةٍ، ولَم يَقرأْها عندَ افتِتاحِ آياتٍ لم تكُنْ أَوَّلَ سورَةٍ، وفِى ذَلِكَ تأْكيدٌ لما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ ﵄، وأَنَّها إنَّما كُتِبَت فى المَصاحِفِ حَيثُ نَزَلَت، واللَّهُ أَعلَمُ.

٢٤١٧- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ البَغدادِىُّ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدَّثَنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى رَوّادٍ، حدَّثَنا نافِعٌ، عن ابنِ عمرَ ﵄، أَنَّه كان إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ كَبَّرَ، ثم قرأَ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ / ٱلرَّحِيمِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾. فإذا ٢/ ٤٤ فرَغَ قرأَ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. قالَ: وكانَ يقولُ: لِمَ كُتِبَت فى المُصحَفِ إن لم تُقرأْ؟![(٣)].

---

(١) فى س: «باللَّه السميع».

(٢) أبو داود (٧٨٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٠). وأخرجه فى الشعب (٢٣٣٦) من طريق ابن أبى رواد به. والشافعى ١/ ١٠٨ من طريق نافع به، دون قول ابن عمر.

بابُ الدَّليلِ على أنَّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ آيةٌ تامَّةٌ مِنَ الفاتِحَةِ

٢٤١٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أُمِّ سلمةَ: ذَكَرَتْ - أو كَلِمَةٌ غيرُها - قراءةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ١-٤]. يُقَطِّعُ قراءتَه آيَةً آيَةً[(١)].

٢٤١٩- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ [٢/٣٨و] ببَغدادَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ رَجاءٍ، حدَّثَنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أُمِّ سلمةَ ﵂، أنَّ قراءةَ النبيِّ ﷺ كانَت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[(٢)]. يَعنى كَلِمَةً كَلِمَةً. وكَذلِكَ رواه حَفصُ بنُ غِياثٍ عن ابنِ جُرَيجٍ بمَعناه[(٣)].

---

(١) أبو داود (٤٠٠١). وأخرجه أحمد (٢٦٥٨٣)، والترمذى (٢٩٢٧) من طريق يحيى بن سعيد الأموى وقال: غريب... وليس إسناده بمتصل.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٧٤٢) من طريق همام به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٨١٣) - ومن طريقه أبو يعلى (٦٩٢٠)، والطبرانى ٢٣/ ٣٩٢ (٩٣٧) - والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٩٩، وابن أبى داود فى المصاحف ص٩٤ من طريق حفص به.

ورواه عُمَرُ بنُ هارونَ[1] - ولَيسَ بالقَوِىِّ- عن ابنِ جُرَيجٍ فزادَ فيهِ:

٢٤٢٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدَّثَنا خالِدُ بنُ خِداشٍ، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ هارونَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأَ فى الصَّلاةِ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فعَدَّها آيَةً. ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾. آيَتَينِ. ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. ثَلاثَ آياتٍ. ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾. أَربَعَ آياتٍ. وقالَ هَكَذا: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾. وجَمَعَ خَمسَ أَصابِعِهِ[2].

رواه ابنُ خُزَيمَةَ فى «كتابه» عن الصَّغانِىِّ[3].

٢٤٢١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدَّثَنا حَجّاجٌ. **وأخبرَنا** علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ[4] ابنُ

---

(١) هو عمر بن هارون البلخى، أبو حفص. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين للنسائى ص٨٥، والمجروحين ٢/ ٩٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٢١٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٦٤: متروك.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٣١٨)، والصغرى (٣٨٨)، والمعرفة (٧٠٣)، والحاكم ١/ ٢٣٢. وقال الذهبى ١/ ٤٩٦: خبر منكر شذ به عمر، وقد قال ابن معين وغيره: كذاب. وقال النسائى وغيره: متروك. وأيضًا فإن كان عدها بلسانه فى الصلاة فذلك مناف للصلاة، وإن كان بأصابعه فلا يدل على أنها آية ولا بد من الفاتحة.

(٣) ابن خزيمة (٤٩٣)، ومن طريقه الحاكم ١/ ٢٣٢.

(٤) بعده فى س، م: «عبد اللَّه».

زيادٍ القَطّانُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدَّثَنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ الأعوَرُ قالَ: قالَ ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبى، أنَّ سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ أخبرَه فقالَ له: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [الحجر: ٨٧]. قالَ: هِىَ أُمُّ القُرآنِ. قالَ أبى: وقَرأَ عَلَىَّ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. حَتَّى خَتَمَها، ثم قالَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ . الآيَةُ السّابِعَةُ. قالَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ لأَبِى: وقَرأَها عَلَىَّ ابنُ عباسٍ كما قَرأْتُها عَلَيكَ، ثم قالَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. الآيَةُ السّابِعَةُ. قالَ ابنُ عَبّاسٌ: [٢/٣٨ظ] فذَخَرَها اللَّهُ لَكُم فما أَخرَجَها لأَحَدٍ قَبلَكُم[1].

٢/٤٥　**٢٤٢٢**- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ جُرَيجٍ، عن أَبيه، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تعالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ . قالَ: فاتِحَةُ الكِتابِ. قيلَ لابنِ عباسٍ: فأَينَ السّابِعَةُ؟ قالَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[2].

ورُوِى ذَلِكَ عن علىٍّ رضي الله عنه:

٢٤٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زكريا، حدَّثَنا عبدُ الأعلَى بنُ واصِلٍ، حدَّثَنا خَلّادُ بنُ خالِدٍ المُقرِئُ، حدَّثَنا أَسباطُ بنُ نَصرٍ، عن السُّدِّىِّ، عن عبدِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٣، ٣٨٤)، والحاكم ١/ ٥٥٠، ٥٥١. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١٨/١٤، ١١٩ من طريق حجاج به .

(٢) الحاكم ٢/ ٢٥٧ .

خَيرٍ قالَ: سُئلَ عليٌّ رضي الله عنه عن السَّبعِ المَثانى فقالَ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾. فقيلَ له: إنَّما هِىَ سِتُّ آياتٍ. فَقالَ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. آيةٌ[(١)].

ورُوِى عن أبى هريرةَ رضي الله عنه مَرفوعًا ومَوقوفًا، والمَوقوفُ أَصَحُّ:

٢٤٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا سَعدُ[(٢)] بنُ عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ الأنصارِىُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ ثابِتٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، حدَّثَنى نوحُ بنُ أبى بلالٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه كان يقولُ: «﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ **سَبعُ آياتٍ، إحداهُنَّ** ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾**، وهِىَ السَّبْعُ المَثانِى**[(٣)] **والقُرآنُ العَظيمُ، وهِىَ أُمُّ القُرآنِ، وهِىَ فاتِحَةُ الكِتابِ**»[(٤)].

٢٤٢٥- وأَخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ ومُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ قالا: حدَّثَنا جَعفَرُ ابنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى نوحُ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣١٣. وأخرجه سفيان فى تفسيره ص١٦١ - ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ١١٣، ١١٤، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (١٢١٠)، والمصنف فى الشعب (٢٣٥٣) - وابن الضريس فى فضائل القرآن (١٥٤) من طريق السدى به، بلفظ: السبع المثانى فاتحة الكتاب.

(٢) فى س: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٨٥.

(٣) فى د: «من المثانى».

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥١٠٢) من طريق سعد بن عبد الحميد به. وأبو عمرو الدانى فى البيان فى عد آى القرآن ص٣٧، والمصنف فى الصغرى (٩٩٣)، والشعب (٢٣٢٥) من طريق عبد الحميد به.

ابنُ [٢/ ٣٩و] أبى بلالٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قرأتُم: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فاقرءوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، إنَّها أُمُّ القُرآنِ، وأُمُّ الكِتابِ، والسَّبعُ المَثانِى و ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ إحداها**». قالَ أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ: ثم لَقيتُ نوحًا فحَدَّثَنى عن سعيدِ ابنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ عن أبى هريرةَ مِثلَه[1] ولَم يَرفَعْه[2].

٢٤٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدَّثَنا حَسّانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا المُفَضَّلُ [3]يَعنى ابنَ فَضالَةَ[3]، عن أبى صَخرٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ: ﴿سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾. قالَ: هِىَ أُمُّ الكِتابِ، / وهِىَ سَبعُ آياتٍ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[4]. ٢/ ٤٦

بابُ افتِتاحِ القراءةِ فى الصَّلاةِ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ والجَهرِ بها إذا جَهرَ بالفاتِحَةِ

٢٤٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ابنِ يوسُفَ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدَّثَنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِىُّ، حدَّثَنا هَمّامٌ وجَريرٌ قالا: حدَّثَنا قَتادَةُ قالَ: سُئِلَ أنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه: كَيفَ كانَت قراءةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: كانَت مَدًّا، ثم قرأَ:

---

(١) فى س، د: «بمثله».

(٢) الدارقطنى ١/ ٣١٢.

(٣ - ٣) زيادة من: د.

(٤) أخرجه أبو عمرو الدانى فى البيان فى عد آى القرآن ص٥٣ من طريق حسان به.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. يَمُدُّ: ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾، ويَمُدُّ: ﴿الرَّحِيمِ﴾[1]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ عاصِمٍ عن هَمّامٍ[2]، إلا أنَّه قالَ: يَمُدُّ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾. ويَمُدُّ بـ: ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾. ويَمُدُّ بـ: ﴿الرَّحِيمِ﴾.

٢٤٢٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الجُنَيدِ، حدَّثَنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا هَمّامٌ وجَريرٌ يَعنِى ابنَ حازِمٍ قالا: حدَّثَنا قَتادَةُ قالَ: سُئلَ أَنَسُ بنُ مالِكٍ: كَيفَ كانَت قِراءَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: كانَت مَدًّا. ثم قرأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. [٢/٣٩ظ] يَمُدُّ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، ويَمُدُّ: ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾، ويَمُدُّ: ﴿الرَّحِيمِ﴾[3].

٢٤٢٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المِصرِىُّ[4]، حدَّثَنا أبى وشُعَيبُ بنُ اللَّيثِ قالا: حدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ. قالَ: وأَخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنى خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن نُعَيمٍ المُجْمِرِ قالَ: كُنتُ وراءَ أبى هريرةَ فقَرأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ثم قرأَ بأُمِّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٢٠)، والمعرفة (٧٣٢)، والحاكم ١/ ٢٣٣. وأخرجه ابن حبان (٦٣١٧) من طريق عمرو بن عاصم به. وأحمد (١٢١٩٨)، وأبو داود (١٤٦٥)، والنسائى (١٠١٣)، وابن ماجه (١٣٥٣) من طريق جرير به.

(٢) البخارى (٥٠٤٦).

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٠٨.

(٤) فى س: «البصرى».

القُرآنِ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾. قالَ: آمينَ. وقالَ النّاسُ: آمينَ. ويَقولُ كُلَّما سَجَدَ: اللَّهُ أكبَرُ. وإذا قامَ مِنَ الجُلوسِ قالَ: اللَّهُ أكبَرُ. ويَقولُ إذا سَلَّمَ: والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأشبَهُكُم صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ. وفِى حَديثِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ: صَلَّيتُ وراءَ أبى هريرةَ[1]. وكَذَلِكَ رواه حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ المِصرِىُّ عن خالِدِ بنِ يَزيدَ بهَذا الإسنادِ نَحوَه[2]. وهو فى «كتاب الدارقطنى»[3].

وهو إسنادٌ صَحيحٌ، ولَه شَواهِدُ منها:

٢٤٣٠- ما أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدَّثَنا / عثمانُ بنُ خُرَّزاذَ، حدَّثَنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدَّثَنا أبو أُوَيسٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ يَعقوبَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان إذا أمَّ النّاسَ قرأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[4]. ٢/٤٧

٢٤٣١- وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو طالِبٍ الحافظُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مَنصورِ بنِ أبى مُزاحِمٍ، حدَّثَنا جَدِّى، فذكَره بإسنادِه، أنَّ النبىَّ ﷺ كان إذا قرأَ وهو يَؤُمُّ النّاسَ افتَتَحَ بـ:

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٦، ٣٩٧)، والمعرفة (٧١٠). والحاكم ١/ ٢٣٢. وأخرجه ابن خزيمة (٤٩٩) - وعنه ابن حبان (١٨٠١) - عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم به. والنسائى (٩٠٤) عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم عن شعيب به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٦٨٨)، وابن حبان (١٧٩٧) من طريق حيوة به.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٠٦.

(٤) الدارقطنى ١/ ٣٠٦. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٠٠ من طريق عثمان بن خرزاذ به.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ . قالَ أبو هريرةَ: هِىَ آيةٌ مِن كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، اقرَءوا إن شِئتُم فاتِحَةَ القُرآنِ، فإنَّها الآيَةُ السّابِعَةُ[1] .

٢٤٣٢- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ [٢/ ٤٠و] بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ السَّرّاجُ، حدَّثَنا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن مِسعَرٍ، عن محمدِ بنِ قَيسٍ، عن أبى هريرةَ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجهَرُ فى الصَّلاةِ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. فتَرَكَ النّاسُ ذَلِكَ[2]. كَذا قالَه السَّرّاجُ، عن عُقبَةَ، عن يونُسَ، عن مِسعَرٍ، عن ابنِ قيسٍ. ورواه الحسنُ بنُ سُفيانَ، عن عُقبَةَ بنِ مُكرَمٍ، عن يونُسَ، عن أبى مَعشَرٍ، عن محمدِ بنِ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ. وهو الصَّوابُ.

٢٤٣٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدَّثَنا مُعتَمِرٌ، عن إسماعيلَ بنِ حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ، عن أبى خالِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يَستَفتِحُ القراءَةَ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[3] .

٢٤٣٤- ورواه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، عن مُعتَمِرِ بنِ سليمانَ،

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٠٦، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ٩٦ .

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٠٦، والحاكم ١/ ٢٣٢، ٢٣٣ من طريق إبراهيم السراج به. وعند الدارقطنى: «معشر» بدلًا من: «مسعر»، وقال: الصواب أبو معشر. وقال الذهبى ١/ ٤٩٨: أبو معشر ضعيف.

(٣) أخرجه أبو داود - كما فى تحفة الأشراف (٦٥٣٧) - والترمذى (٢٤٥) من طريق معتمر به، وقال: ليس إسناده بذاك. وقال الذهبى ١/ ٤٩٨: إسماعيل فيه مقال، وأبو خالد مجهول.

وقالَ: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ يُحَدِّثُ عن أبى خالِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. فى الصَّلاةِ، يَعنِى: كان يَجهَرُ بها. **أخبرَناه** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحسينُ بنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، أخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ الماسَرجِسِىُّ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، أخبرَنا المُعتَمِرُ بنُ سليمانَ. فذَكَرَه. ولَه شَواهِدُ عن ابنِ عباسٍ، ذَكَرناها فى «الخلافيات»[1].

٢٤٣٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ. **قالَ**: وحَدَّثَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حُرَيثٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ يَعقوبَ الطّالْقانِىُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أَبيه، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى السَّبعِ المَثانى قالَ: هِىَ فاتِحَةُ الكِتابِ، قَرأَها ابنُ عباسٍ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. [٢/ ٤٠ظ] سَبْعًا. قالَ ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لأَبِى: أخبرَكَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ / أنَّه قالَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. آيَةٌ مِن كِتابِ اللَّهِ؟ قالَ: نَعَم. ثم قالَ: قَرأَها ابنُ عباسٍ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. فى الرَّكعَتَينِ جَميعًا[2]. ٢/ ٤٨

٢٤٣٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ

---

(١) ينظر مختصر الخلافيات ٢/ ٥١، ٥٢.

(٢) الحاكم ١/ ٥٥١.

ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قالَ: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأنا أَسمَعُ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ داودَ، حدَّثَنا ابنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى، عن أَبيه قالَ: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخَطّابِ فجَهَرَ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1].

٢٤٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الزِّيقِيُّ، حدَّثَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ الحسنِ الزِّيقِيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن عمرَ بنِ سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن أَبيه، عن الشَّعبِىِّ قالَ: رأَيتُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ، وصَلَّيتُ وراءَه، فسَمِعتُه يَجهَرُ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[2].

٢٤٣٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ: كان يَفتَتِحُ أُمَّ الكِتابِ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[3]. هذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ.

٢٤٣٩- حدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدَّثَنا

(١) المصنف فى المعرفة (٧١٢)، وأخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠ من طريق عمر بن ذر به. وقال الذهبى ١/ ٤٩٩: سليمان هو الشاذكونى متهم.

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٩٩)، والمعرفة عقب (٧٢٢).

(٣) ابن وهب (٣٥٢).

عَتيقُ بنُ يَعقوبَ الزُّبَيرِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنى أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الضَّبِّىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلْوانِىُّ، حدَّثَنا عَتيقُ بنُ يَعقوبَ الزُّبَيرِىُّ، حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أَبيه، وعَن عَمِّه عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٤١و] كان إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ يَبدأُ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾(١). وفِى رِوايَةِ الزّاهِدِ: يَقرأُ. وزادَ فى رِوايَتِه: وأَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ يَقرأُ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. فى أُمِّ الكِتابِ وفِى السّورَةِ الَّتِى تَليها. والصَّوابُ مَوقوفٌ. وكَذٰلِكَ رواه أَيّوبُ وابنُ جُرَيجٍ(٢) وغَيرُهُما عن نافِعٍ.

٢٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، ٢/ ٤٩ /أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن أَيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّه كان يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾(٣).

٢٤٤١- قالَ: وأَخبرَنا سَعيدٌ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه كان يقولُ: تُفتَتَحُ القراءةُ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٠٠، ٨٤١)، والدارقطنى ١/ ٣٠٥ من طريق الحلوانى به. وقال الذهبى ١/ ٤٩٩: عبد الرحمن تركوه، واتهمه بعضهم بالكذب.

(٢) أخرجه الشافعى ١/ ١٠٨، وعبد الرزاق (٢٦٠٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠ من طريق ابن جريج به.

(٣) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ٣٠٨ عن أيوب.

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[(١)].

٢٤٤٢- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قالَ: كان ابنُ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما يَستَفتِحُ القراءةَ فى الصَّلاةِ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. ويَقولُ: ما يَمنَعُهُم مِنها إلا الكِبْرُ[(٢)].

٢٤٤٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ سَلمانَ قالَ: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأَنا أَسمَعُ، حدَّثَنا بِشْرُ بنُ عمرَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ قالَ: صَلَّيتُ خَلفَ ابنِ الزُّبَيرِ فقَرأَ، فجَهَرَ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[(٣)].

ورُوِّينا عن أبى هريرةَ بإسنادٍ صَحيحٍ عَنه[(٤)].

٢٤٤٤- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، عن عبدِ المَجيدِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٢)، والمعرفة (٧٢٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠ من طريق عاصم به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٥) عن معاذ بن معاذ به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠، والمصنف فى الشعب (٢٣٣٤) من طريق شعبة به.

(٤) تقدم فى (٢٤٢٩).

ابنِ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قالَ: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، أنَّ أبا بكرِ ابنَ حَفصِ بنِ عمرَ أخبرَه، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ قالَ: صَلَّى مُعاويَةُ بالمَدينَةِ [٢/ ٤١ظ] صَلاةً، فجَهَرَ فيها بالقراءةِ فقَرأَ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. لأُمِّ القُرآنِ، ولَم يَقرأْ بها لِلسّورَةِ الَّتِى بَعدَها حَتَّى قَضَى تِلكَ القراءةَ، ولَم يُكَبِّرْ حينَ يَهوِى حَتَّى قَضَى تِلكَ الصَّلاةَ، فلَمّا سَلَّمَ ناداه مَن شَهِدَ ذَلِكَ مِنَ المُهاجِرينَ مِن كُلِّ مَكانٍ: يا مُعاويَةُ، أسَرَقْتَ الصَّلاةَ أم نَسيتَ؟ فلَمّا صَلَّى بَعدَ ذَلِكَ قرأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. لِلسّورَةِ الَّتِى بَعدَ أُمِّ القُرآنِ، وكَبَّرَ حينَ يَهوِى ساجِدًا[1]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ الرزاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ.

٢٤٤٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علِىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ يَحيَى الجُرجانِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. **قالَ علِىٌّ**: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدَّثَنا الرَّبيعُ ابنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذكَره، إلا أنَّه قالَ: فلَم يَقرأْ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. لأُمِّ القُرآنِ، ولَم يَقرأْ بها لِلسّورَةِ الَّتِى بَعدَها. فذكَرَ الحديثَ وزادَ: الأنصار. ثم قالَ: فلَم يُصَلِّ بَعدَ ذَلِكَ إلا قرأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. لأُمِّ القُرآنِ والسّورَةِ الَّتِى بَعدَها، وكَبَّرَ حينَ يَهوِى ساجِدًا[2]. وكأنَّه حَمَلَ لَفظَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٨)، والشافعى ١/ ١٠٨.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣١١، وعبد الرزاق (٢٦١٨).

حَديثِ الشافعىِّ على لَفظِ حَديثِ عبدِ الرزاقِ ولَم يُبَيِّنْ، ولَفظُ حَديثِ الشافعىِّ على ما رُوِّينا، وكَذلِكَ رواه فى «المبسوط»[1].

٢٤٤٦- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ، عن أَبيه، أَنَّ مُعاويَةَ رضي الله عنه قَدِمَ المَدينَةَ / فصَلَّى بهِم ولَم يَقرأْ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. ولَم يُكَبِّرْ إذا خَفَضَ وإذا رَفَعَ، فناداه المُهاجِرونَ والأنصارُ حينَ سَلَّمَ: أَىْ مُعاويَةُ، سَرَقتَ صَلاتَكَ، أَينَ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾؟ وأَينَ التَّكبيرُ إذا خَفَضتَ وإذا رَفَعتَ؟! فصَلَّى بهِم [٢/ ٤٢و] صَلاةً أُخرَى فقالَ ذَلِكَ فيها الذى عابوا عَلَيهِ[2]. ٢/ ٥٠

٢٤٤٧- وبِإسنادِه قالَ: أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ، عن أَبيه، عن مُعاويَةَ والمُهاجِرينَ والأنصارِ مِثلَه، أَو مِثلَ مَعناه[3]. قالَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: وأَحسِبُ هذا الإسنادَ أَحفَظَ مِنَ الإسنادِ الأوَّلِ[4].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ورواه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن

(١) هو كتاب المبسوط للإمام الشافعى رحمه الله فى الفقه، رواه عنه الربيع بن سليمان والزعفرانى. ينظر الفهرست ١/ ٢١٠، والرسالة المستطرفة ص١٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (٧١٥). والشافعى ١/ ١٠٨.

(٣) المصنف فى المعرفة (٧١٦). والشافعى ١/ ١٠٨.

(٤) الشافعى ١/ ١٠٨، وفيه: «أخفض» بدلًا من: «أحفظ».

إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ، عن أَبيه، عن جَدِّه، أَنَّ مُعاويَةَ قَدِمَ المَدينَةَ[1]. ويَحتَمِلُ أَن يَكونَ ابنُ خُثَيمٍ سَمِعَه مِنهُما، واللَّهُ أَعلَمُ.

٢٤٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الإمامُ أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ ونافِعُ بنُ يَزيدَ قالا: حدَّثَنا عُقَيلُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه قالَ: مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ أن يَقرأَ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. ثم فاتِحَةَ الكِتابِ، ثم يَقرأَ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. ثم يَقرأُ سورَةً. فكانَ ابنُ شِهابٍ يَقرأُ أَحيانًا بسورَةٍ مَعَ فاتِحَةِ الكِتابِ يَفتَتِحُ كُلَّ سورَةٍ مِنها بـ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. وكانَ يقولُ: أَوَّلُ مَن قرأَ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. سِرًّا بالمَدينَةِ عمرُو بنُ سعيدِ بنِ العاصِ وكانَ رجلًا حَيِيًّا[2].

ورُوِّينا الجَهرَ بها عن فُقَهاءِ مَكَّةَ؛ عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ[3].

٢٤٤٩- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، عن أَبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّه قالَ: إنَّ الشَّيطانَ استَرَقَ مِن أَهلِ القُرآنِ أَعظَمَ آيَةٍ

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣١١ من طريق إسماعيل بن عياش به.

(٢) لم نجده. وأخرج عبد الرزاق (٢٦١٢) عن معمر عن الزهرى أنه قال: كان يفتتح ببسم اللَّه الرحمن الرحيم ويقول: آية من كتاب اللَّه تركها الناس.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٦١٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (٤١٧١، ٤١٧٢).

فى القُرآنِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1] . كَذا كان فى كِتابِى: عن أَبيه عن ابنِ عباسٍ. وهو [٢/٤٢ظ] مُنقَطِعٌ.

بابُ مَن قالَ: لا يَجهَرُ بها

٢٤٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى «الفوائد» قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ يَعنِى ابنَ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قالَ: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قالَ: كَتَبَ إلَىَّ قَتادَةُ بنُ دِعامَةَ: حدَّثَنى أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّه صَلَّى خَلفَ النبىِّ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم فكانوا يَستَفتِحونَ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. لا يَذكُرونَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. فى أَوَّلِ قراءةٍ ولا فى آخِرِها[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» /عن محمدِ بنِ مِهرانَ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ[3]. ٢/٥١

٢٤٥١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِىُّ، حدَّثَنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ أبو المُنيرِ اليَربوعِىُّ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ قالَ: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وخَلفَ أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم فلَم أَسمَعْ أَحَدًا مِنهُم قالَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ . أَخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن

(١) المصنف فى المعرفة (٧٢١).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٣٣٧)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١١٩، ١٢٠) من طريق الأوزاعى به.

(٣) مسلم (٣٩٩/ ٥٢).

أبى[1] موسَى وبُندارٍ، عن محمدِ بنِ جَعفرٍ غُندَرٍ، عن شُعبَةَ، وقالَ: فلَم أسمَعْ أحَدًا مِنهُم يَقرأُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[2]. وبِهَذا اللَّفظِ رواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ. ورواه وكيعٌ وأسوَدُ بنُ عامرٍ عن شُعبَةَ: فلَم يَجهَروا بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[3]. ورواه زَيدُ بنُ حُبابٍ عن شُعبَةَ: فلَم يَكونوا يَجهَرونَ[4]. وكَذَلِك رواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن شُعبَةَ وهَمّامٍ، عن قَتادَةَ[5]. ورواه يَزيدُ بنُ هارونَ ويَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ[6] وأبو عمرَ الحَوضِيُّ وجَماعَةٌ عن شُعبَةَ: كانوا يَفتَتِحونَ القراءَةَ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. وبِذَلِك اللَّفظِ أخرَجَه البُخارِيُّ فى «الصحيح»[7].

٢٤٥٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدْلُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عمرَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، [٢/٤٣و] عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانوا يَستَفتِحونَ القراءَةَ بـ:

---

(١) ليس فى: س، د.

(٢) مسلم (٣٩٩/ ٥٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٨٤٥)، وابن خزيمة (٤٩٥) من طريق وكيع به. والدارقطنى ١/ ٣١٥ من طريق أسود بن عامر به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣١٥ من طريق زيد بن الحباب به.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣١٦ من طريق عبيد اللَّه بن موسى به. وابن الجارود (١٨٣) من طريق عبيد اللَّه ابن موسى عن شعبة به.

(٦) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣١٦، والمصنف فى المعرفة عقب (٧٢٥) من طريق يزيد به.

(٧) البخارى (٧٤٣) عن حفص بن عمر عن شعبة به.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[1]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى عمرَ حَفصِ بنِ عُمَرَ[2]. وهَذا اللَّفظُ أَولَى أَن يَكونَ مَحفوظًا. فقَد رواه عامَّةُ أَصحابِ قَتادَةَ عن قَتادَةَ بهَذا اللَّفظِ؛ مِنهُم حُمَيدٌ الطَّويلُ[3]، وأَيّوبُ السَّختيانِيُّ[4]، وهِشامٌ الدَّسْتُوائيُّ[5]، وسَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ[6]، وأَبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ[7]، وحَمّادُ بنُ سلمةَ[8] وغَيرُهُم.

قالَ أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ: وهو المَحفوظُ عن قَتادَةَ وغَيرِه عن أَنَسٍ[9].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وكَذلِكَ رواه إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ وثابِتٌ البُنانِىُّ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ[10]. وكَذلِكَ رواه أبو الجَوزاءِ عن عائشَةَ رضي الله عنها عن النبىِّ ﷺ: كان يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ، والقراءَةَ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١١٧) عن حفص بن غياث. بدل: حفص بن عمر.

(٢) البخارى (٧٤٣).

(٣) ذكره الدارقطنى ١/ ٣١٦ عن حميد.

(٤) سيأتى مسندًا برقم (٢٤٥٣).

(٥) أخرجه أحمد (١٢١٣٥)، والدارمى (١٢٧٦)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٢٥)، وأبو داود (٧٨٢) من طريق هشام به.

(٦) أخرجه أحمد (١١٩٩١)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٢١)، والنسائى (٩٠٦)، وابن خزيمة (٤٩٦) من طريق سعيد به. ولفظ النسائى: لم أسمع أحدًا منهم يقرأ ببسم اللَّه الرحمن الرحيم.

(٧) ذكره الدارقطنى ١/ ٣١٦ عن أبان به.

(٨) أخرجه أحمد (١٢٧١٤)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٢٢) من طريق حماد به.

(٩) الدارقطنى ١/ ٣١٦.

(١٠) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٢٠)، ومسلم (٣٩٩/ عقب ٥٢) من طريق إسحاق به. وأحمد (١٣٧٨٤)، وابن خزيمة (٤٩٧) من طريق ثابت به.

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[1].

٢٤٥٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن أيّوبَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قالَ: كان النبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ رضي الله عنهم يَفتَتِحونَ القراءةَ بـ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[2]. زادَ أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ فى روايتيهما[3]: قالَ الشافعيُّ: يَعنِى: يَبدَءونَ بقراءةِ أُمِّ القُرآنِ[4] قَبلَ ما يُقرأُ بَعدَها، واللَّهُ أعلَمُ، ولا يَعنِى أنَّهم يَترُكونَ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[5].

٢٤٥٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّه قالَ: قُمتُ وراءَ أبى بكرٍ وعُمَرَ بنِ الخَطّابِ وعُثمانَ رضي الله عنهم، / فكُلُّهُم كان لا يَقرأُ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ[6]. كَذا رواه مالكٌ، وخالَفَه

٥٢/٢

(١) سيأتى تخريجه فى (٢٧٤١، ٣٠٠١).

(٢) المصنف فى المعرفة (٧٢٤). والشافعى ١/ ١٠٧. وأخرجه أحمد (١٢٠٨٤)، والبخارى فى جزء القراءة خلف الإمام (١٢٧)، وابن ماجه (٨١٣)، والنسائى (٩٠٢) من طريق سفيان به.

(٣) فى س، د: «روايتهما».

(٤) فى م: «الكتاب».

(٥) الشافعى ١/ ١٠٧.

(٦) مالك ١/ ٨١، ومن طريقه سحنون فى المدونة ١/ ٦٧، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٢.

أَصحابُ حُمَيدٍ فى لَفظِهِ .

٢٤٥٥- [٢/٤٣ظ] أخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قالَ: كُنتُ صَلَّيتُ خَلفَ أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ﷺ، فكانوا يَفتَتِحونَ قراءتَهم بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. هَكَذا رواه[1] الجَماعَةُ عن حُمَيدٍ، وذكَر بَعضُهُم رسولَ اللَّهِ ﷺ، غَيرَ أَنَّهُم ذَكَروه بلَفظِ الافتِتاحِ بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

قالَ حَرمَلَةُ[2]: قالَ الشافعىُّ فى رِوايَةِ مالِكٍ عن حُمَيدٍ: خالَفَه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ والفَزارِىُّ والثَّقَفِىُّ[3] وعَدَدٌ لَقِيتُهُم سَبعَةً أَو ثَمانيَةً مُتَّفِقينَ مُخالِفينَ له، والعَدَدُ الكَثيرُ أَولَى بالحِفظِ مِن واحِدٍ. ثم رَجَّحَ رِوايَتَهُم بروايَةِ أَيّوبَ عن قَتادَةَ عن أَنَسٍ. وقَد مَضَى[4] .

٢٤٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدانَ وأبو صادِقٍ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ

---

(١) فى س ، م: «رواية» .

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٧٢٣) عن حرملة به .

(٣) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٢٦) من طريق سفيان به. وتمام فى فوائده (٣٢٤- الروض) من طريق مروان الفزارى به. والمصنف فى المعرفة عقب (٧٢٣) من طريق الشافعى عن عبد الوهاب الثقفى به .

(٤) تقدم فى (٢٤٥٣) .

الصَّغانِيُّ، حدَّثَنا رَوْحٌ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ غِياثٍ، حدَّثَنا أبو نَعامَةَ الحَنَفِيُّ، عن ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، عن أبيه قالَ: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ فما سَمِعتُ أحَدًا مِنهُم يَقرأُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1]. وكَذَلِك رواه الجُرَيرِيُّ عن أبى نَعامَةَ قَيسِ بنِ عَبايَةَ الحَنَفِيِّ، وزادَ فى مَتنِه: عثمانَ رضي الله عنه. إلا أنَّه قالَ: فلَم أَسمَعْ أحَدًا مِنهُم جَهرَ بها[2]. وخالَفَهُما خالِدٌ الحَذّاءُ، فرواه عن أبى نَعامَةَ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ:

٢٤٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِىُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى نَعامَةَ الحَنَفِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ [٢/ ٤٤و] ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ لا يَقرَءونَ. يَعنِى: لا يَجهَرونَ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[3]. كَذا فى الحَديثِ. ورواه الحسينُ بنُ حَفصٍ عن سُفيانَ وقالَ: لا يَجهَرونَ. ولَم يَقُلْ: لا يَقرَءونَ. وأبو نَعامَةَ قَيسُ بنُ عَبايَةَ لم يَحتَجَّ به الشيخانِ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٥٤٥)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ٤٤١، والنسائى (٩٠٧) من طريق عثمان ابن غياث به.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧٨٧)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١١٦، ١٣٠)، والترمذى (٢٤٤)، وابن ماجه (٨١٥) من طريق الجريرى به.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٢٥٩) عن عبد اللَّه بن الوليد به.

(٤) هو قيس بن عباية، أبو نعامة الحنفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ١٥٦، والجرح والتعديل ٧/ ١٠٢، وثقات ابن حبان ٥/ ٣١٦، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٧٠، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٩٧. قال الذهبى ١/ ٥٠٣: بصرى صدوق ما علمت فيه جرحًا. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٢٩: ثقة.

بابُ كَيفَ قراءةُ المُصَلِّى

قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤].

قالَ الشافعىُّ رحِمه اللُّه: أَقَلُّ التَّرتيلِ تَركُ العَجَلَةِ فى القُرآنِ عن الإبانَةِ[١].

٢٤٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدَّثَنا عَفّانُ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدَّثَنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدَّثَنا قَتادَةُ قالَ: سألتُ أَنَسًا عن قراءةِ النبىِّ ﷺ فقالَ: كان يَمُدُّ مَدًّا[٢]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[٣].

٢٤٥٩- / أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا الزَّعفَرانِىُّ، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أَنَّ قراءَةَ النبىِّ ﷺ كانَت: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. ووَصَفَ عَفّانُ حَرفًا حَرفًا، ومَدَّ بكُلِّ حَرفٍ صَوتَه[٤]. ٢/ ٥٣

٢٤٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ

---

(١) الأم ١/ ١٠٩.

(٢) أخرجه ابن سعد ١/ ٣٧٦ عن عفان به. والبخارى فى خلق أفعال العباد (٢٢٨)، وأبو داود (١٤٦٥) عن مسلم به. وتقدم فى (٢٤٢٧، ٢٤٢٨).

(٣) البخارى (٥٠٤٥).

(٤) أخرجه ابن سعد ١/ ٣٧٦ عن عفان به. وتقدم فى (٢٤١٩).

القَلانِسِيُّ، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثَنا أبو إياسٍ يَعنِى مُعاويَةَ بنَ قُرَّةَ قالَ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مُغَفَّلٍ يقولُ: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو على ناقَتِه أو على جَمَلِه وهِىَ تَسيرُ به، وهو يَقرأُ سورَةَ «الفَتحِ» قراءةً لَيِّنَةً، أو مِن سورَةِ «الفَتحِ»، وهو يُرَجِّعُ[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[2].

٢٤٦١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ [٢/ ٤٤ظ] سليمانَ الباغَندِىُّ، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثَنا سُفيانُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدَّثَنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن سُفيانَ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، عن النبىِّ ﷺ قالَ: «**يُقالُ لِصاحِبِ القُرآنِ يومَ القيامَةِ: اقرأْه وارقَهْ**[3]، **ورَتِّلْ كما كُنتَ تُرَتِّلُ فى الدُّنيا، فإنَّ مَنزِلَكَ عندَ آخِرِ آيَةٍ**[4] **تَقرَؤُها**»[5]. مَعناهُما واحِدٌ، ووَكيعٌ أتَمُّهُما حَديثًا.

---

(١) الترجيع: ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأذان. وقيل: هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت. النهاية ٢/ ٢٠٢.

والحديث أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (٢١٩) عن آدم به.

(٢) البخارى (٥٠٤٧).

(٣) فى حاشية م: فى نسخة: «اقرأه وارتق».

(٤) بعده فى س: «كنت».

(٥) المصنف فى الصغرى (١٠٣٠)، والشعب (٢١٥٧). والحاكم ١/ ٥٥٢. ٥٥٣. وأخرجه الترمذى (٢٩١٤) من طريق أبى نعيم به. وأخرجه أحمد (٦٧٩٩)، وأبو داود (١٤٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٥٦)، وابن حبان (٧٦٦) من طريق سفيان. وقال الترمذى: حسن صحيح.

٢٤٦٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: حدَّثَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبْسِىُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوْسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ ﵁ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**زَيِّنوا القُرآنَ بأَصواتِكُم**»[(١)].

٢٤٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ القَواريرِىُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن شُعبَةَ قالَ: حدَّثَنى طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوْسَجَةَ، عن البَراءِ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**زَيِّنوا القُرآنَ بأَصواتِكُم**». قالَ عبدُ الرحمنِ: وكُنتُ نَسيتُ هَذِه الكَلِمَةَ حَتَّى ذَكَّرَنيها الضَّحّاكُ بنُ مُزاحِمٍ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ عن شُعبَةَ: فنَسيتُ هذا الحَرفَ حَتَّى ذَكَّرَنيه الضَّحّاكُ بنُ مُزاحِمٍ[(٢)].

٢٤٦٤- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قراءةً عليه فى / شَوّالٍ سنةَ [٢/ ٤٥و] خَمسٍ ٢/ ٥٤ وثَلاثينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ بنُ هَمّامٍ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٣٣). وأخرجه أحمد (١٨٧٠٩) عن وكيع به. وأبو داود (١٤٦٨)، والنسائى (١٠١٤) من طريق الأعمش به.

(٢) الطيالسى (٧٧٤)، ومن طريقه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٩٩). والحاكم ١/ ٥٧٣. وأخرجه النسائى (١٠١٥)، وابن ماجه (١٣٤٢)، وابن خزيمة (١٥٥١) من طريق يحيى به. وصححه=

أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. **وأخبرَنا** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ شاذانَ ومُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ قالا: حدَّثَنا بشرُ بنُ الحَكَمِ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما أَذِنَ اللَّهُ لِشَىءٍ ما أَذِنَ لِنَبِىٍّ حَسَنِ الصَّوتِ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ**». زادَ محمدُ بنُ إبراهيمَ فى حَديثِه: «**يَجهَرُ به**»[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ الحَكَمِ، وأَخرَجَه البُخارِىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ[2]، وأَخرَجاه مِن أَوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

٢٤٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدَّثَنا عبدُ الجَبّارِ بنُ الوَردِ قالَ: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: قالَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ: مَرَّ بنا أبو لُبابَةَ فاتَّبَعناه حتَّى دَخَلَ بَيتَه فدَخَلْنا عليه، فإذا رجلٌ رَثُّ البَيتِ رَثُّ الهَيئَةِ[4]، فسَمِعتُه يقولُ:

=الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١١٠٣).

(١) عبد الرزاق (٤١٦٦)، وعنه أحمد (٧٦٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٥٢). وأخرجه أبو عوانة (٣٨٦٨) من طريق الدراوردى به. والبخارى فى خلق أفعال العباد (١٨٦)، وأبو داود (١٤٧٣) من طريق ابن الهاد به.

(٢) مسلم (٧٩٢/ ٢٣٣)، البخارى (٧٥٤٤).

(٣) البخارى (٥٠٢٣، ٧٤٨٢)، ومسلم (٧٩٢/ ٢٣٢).

(٤) الرثُّ الشىء البالى، وفلان رثُّ الهيئة وفى هيئته رثاثة أى بذاذة. الصحاح ١/ ٢٨٢، ٢٨٣ (ر ث ث).

سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ[1] : «**لَيسَ مِنّا مَن لم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ**». قالَ: فقُلتُ لابنِ أبى مُلَيكَةَ: يا أبا محمدٍ، أرأيتَ إنْ لم يَكُنْ حَسَنَ الصَّوتِ؟ قالَ: يُحَسِّنُه ما استَطاعَ[2] .

٢٤٦٦- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدَّثَنا الحسنُ الزَّعفرانِيُّ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادٌ، عن أبى جَمرَةَ قالَ: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنِّى سَريعُ القراءةِ، إنِّى أَهُذُّ[3] القرآنَ. فقالَ ابنُ عباسٍ: لَأَن أقرأَ سورَةَ «البَقَرَةِ» فأُرَتِّلَها أَحَبُّ إلَيَّ مِن أن أقرأَ القُرآنَ كُلَّه هَذرَمَةً[4] .

٢٤٦٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدَّثَنا الزَّعفرانِيُّ، حدَّثَنا علِيُّ بنُ عاصِمٍ، عن المُغيرَةِ، عن إبراهيمَ قالَ: [٢/ ٤٥ظ] قرأَ عَلقَمَةُ على عبدِ اللَّهِ، وكانَ حَسَنَ الصَّوتِ، فقالَ: رَتِّلْ فِداكَ أبى وأُمِّى؛ فإنَّه زَينُ القُرآنِ[5] .

بابٌ: لا تُجزِئُه قراءتُه فى نَفْسِه إذا لم يَنطِقْ به لِسانُه

٢٤٦٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ

(١) زيادة من مصدر التخريج، والمهذب ١/ ٥٠٤ .

(٢) أبو داود (١٤٧١). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٠٥): حسن صحيح.

(٣) فى شعب الإيمان: «أهذرم» ، وكلاهما بمعنًى. وهو السرعة فى الكلام. النهاية ٥/ ٢٥٥، ٢٥٦ .

(٤) المصنف فى الشعب (٢١٥٨). وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (١١٩٣)، وعبد الرزاق (٤١٨٧) من طريق أبى جمرة بنحوه .

(٥) أخرجه المصنف فى الشعب (٢١٦٠) من طريق ابن الأعرابى به. وسعيد بن منصور (٥٤- تفسير)، وابن سعد ٦/ ٨٦، وابن أبى شيبة (٨٨٠٨) من طريق المغيرة به .

عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ عبدِ اللَّهِ بنِ سَخبَرَةَ قالَ: سألْنا خَبّابًا: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الأولَى والعَصرِ؟ قالَ: نَعَم. قالَ: قُلنا: بأَىِّ شَىءٍ كُنتُم تَعرِفونَ ذاكَ؟ قالَ: باضطِرابِ لِحيَتِه[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ الأعمَشِ[2]. وفيه دَليلٌ على أنَّه لا بُدَّ مِن أن يُحَرِّكَ لِسانَه بالقِراءَةِ[3].

٢/ ٥٥

/ بابُ التّأمينِ

٢٤٦٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدٍ وأبِى سلمةَ، أنَّهُما أخبراه عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إذا أَمَّنَ الإمامُ فأَمِّنوا؛ فإنَّه مَن وافَقَ تأمينُه تأمينَ المَلائكَةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**». قالَ ابنُ شِهابٍ: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**آمينَ**»[4].

٢٤٧٠- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى قالَ: قَرأتُ على مالِكٍ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٣١). وتقدم فى (٢٣٩٧).

(٢) البخارى (٧٤٦، ٧٦٠، ٧٦١)، ولم نجده فى مسلم، ينظر تحفة الأشراف (٣٥١٧).

(٣) قال الذهبى ١/ ٥٠٥: لا صراحة فى هذا على الوجوب.

(٤) المصنف فى المعرفة (٧٣٣). والشافعى ١/ ١٠٩، ومالك ١/ ٨٧، ومن طريقه أحمد (٩٩٢١)، وأبو داود (٩٣٦)، والترمذى (٢٥٠)، والنسائى (٩٢٧).

فذكَره بمَعناه[1]. أَخرَجَه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢٤٧١- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدَّثَنا عبدُ الرحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ [٢/٤٦و] ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدَّثَنا سُفيانُ قالَ: حَفِظناه مِنَ الزُّهرِىِّ. وقالَ مَرَّةً أُخرَى: حَدَّثَناه عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قالَ: «**إذا أَمَّنَ القارِئُ فأَمِّنوا؛ فإِنَّ المَلائكَةَ يُؤَمِّنونَ، فمَن وافَقَ تأمينُه تأمينَ المَلائكَةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ[4].

٢٤٧٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنى مالكٌ، أخبرَنى سُمَىٌّ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى صالِحٍ، عن

(١) أخرجه مسلم فى التمييز (٣٩) عن يحيى بن يحيى به.

(٢) البخارى (٧٨٠)، ومسلم (٤١٠/ ٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٤٤)، والنسائى (٩٢٥)، وابن ماجه (٨٥١)، وابن خزيمة (٥٦٩) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٦٤٠٢).

أبى هريرةَ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إذا قالَ الإمامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. فقولوا: آمينَ. فإنَّه مَن وافَقَ قولُه قولَ المَلائكَةِ غُفِرَ له ما تقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»(١). رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ عن أَبيهِ(٢). قالَ البُخارِيُّ: تابَعَه محمدُ بنُ عمرٍو عن أبى سَلَمَةَ.

٢٤٧٣- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِيُّ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قالَ القارِئُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. فقالَ مَن خَلفَه: آمينَ. فوافَقَ ذَلِكَ قَولَ أَهلِ السَّماءِ: آمينَ. غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»(٣).

٢٤٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالِكٍ (ح) وحَدَّثَنا [٢/٤٦ظ] أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ:

(١) المصنف فى المعرفة (٧٣٥). والشافعى ١/ ١٠٩، ومالك ١/ ٨٧، ومن طريقه أحمد (٩٩٢٢)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٣٣)، والترمذى (٢٦٧)، والنسائى (١٠٦٢). وأخرجه أبو داود (٩٣٥) عن القعنبى به. وعند الترمذى والنسائى: إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده. فقولوا: ربنا ولك الحمد. بدلًا من: إذا قال الإمام: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾. فقولوا: آمين.

(٢) البخارى (٤٤٧٥)، ومسلم (٤١٠/ ٧٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٨٠٤)، والدارمى (١٢٨١) من طريق محمد بن عمرو به.

«إذا قالَ أَحَدُكُم: آمينَ. فقالَتِ المَلائكَةُ فى السَّماءِ: آمينَ. فوافَقَت إحداهُما الأُخرَى، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه»[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ المُغيرَةِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبى الزِّنادِ[2].

٢٤٧٥- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ[3] بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قالَ: هذا ما حدَّثَنى أبو هريرةَ قالَ: قالَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا قالَ أَحَدُكُم: آمينَ. والمَلائكَةُ فى السَّماءِ: آمينَ. فوافَقَ إحداهُما الأُخرَى، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه»**[4]. ٢/٥٦ رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5]. وثَبَتَ ذلِكَ أيضًا مِن حَديثِ نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُجْمِرِ وأَبِى يونُسَ سُلَيمِ بنِ جُبَيرٍ عن أبى هُرَيرَةَ[6].

٢٤٧٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِىُّ، حدَّثَنا الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرزاقِ، عن سُفيانَ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٣٦). والشافعى ١/١٠٩، ومالك ١/٨٨، ومن طريقه أحمد (٩٩٢٤)، والنسائى (٩٢٩).

(٢) البخارى (٧٨١)، ومسلم (٤١٠/ ٧٥).

(٣) كذا هنا، وتقدم فى (٤٧٢، ٢٢١٢)، وسيأتى فى (٣٠٦١) عبيد الله. وكذا هو فى فتح الباب (٦٣).

(٤) عبد الرزاق (٢٦٤٥)، وعنه أحمد (٨١٢٢).

(٥) مسلم (٤١٠/ عقب ٧٥).

(٦) تقدم فى (٢٤٢٩) من حديث نعيم. وأخرجه مسلم (٤١٠/ ٧٤) من طريق أبى يونس به.

عاصِمٍ يَعنِى الأحوَلَ، عن أبى عثمانَ قالَ: قالَ بلالٌ رضي الله عنه لِلنَّبِيِّ ﷺ: لا تَسبِقْنِى بآمينَ[1]. ورواه وكيعٌ عن سُفيانَ فقالَ: عن بلالٍ أنَّه قالَ: يا رسولَ اللَّهِ[2]. ورِوايَةُ عبدِ الرزاقِ أَصَحُّ، كَذَلِكَ رواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن عاصِمٍ[3].

ورواه شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن عاصِمٍ كما:

٢٤٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدَّثَنا شُعبَةُ. **قالَ**: وأَخبَرَنِى [٢/٤٧و] عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ بنِ سليمانَ. قالَ: وفِى حَديثِ رَوحٍ قالَ: كَتَبَ إلَيَّ عاصِمُ بنُ سليمانَ أَنَّ أبا عثمانَ النَّهدِيَّ حدَّثه عن بلالٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«لا تَسبِقْنِى بآمينَ»**[4].

وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ فُضَيلٍ عن عاصِمٍ:

٢٤٧٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ فى «المسند»، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدَّثَنا عاصِمٌ، عن أبى عثمانَ قالَ: قالَ بلالٌ رضي الله عنه: قالَ

---

(١) الطبرانى (١١٢٤)، وعبد الرزاق (٢٦٣٦). وتقدم فى (٢٣٣١- ٢٣٣٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٩٣٧) من طريق وكيع به.

(٣) تقدم فى (٢٣٣٢).

(٤) الحاكم ١/ ٢١٩.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَسبِقْنِى بآمينَ**»[١] .

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: فكأَنَّ بلالًا كان يُؤَمِّنُ قَبلَ تأمينِ النبىِّ ﷺ فقالَ: «**لا تَسبِقْنِى بآمينَ**». كما قالَ: «**إذا أَمَّنَ الإمامُ فأَمِّنوا**» .

٢٤٧٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سليمانُ بنُ كَثيرٍ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ قَيسٍ، عن محمدِ بنِ الأشعَثِ قالَ: دَخَلتُ على عائشَةَ ﵂، فحَدَّثَتنى قالَت: بَينَما أنا قاعِدَةٌ عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ جاءَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِنَ اليَهودِ فاستأذَنَ أَحَدُهُم. وذكَر الحديثَ وفيه: عن النبىِّ ﷺ قالَ: «**تَدرينَ على ما حَسَدونا؟**». قُلتُ: اللَّهُ ورسولُه أَعلَمُ. قالَ: «**فإنَّهُم حَسَدونا على القِبلَةِ الَّتِى هُدينا لَها وضَلُّوا عَنها، وعَلَى الجُمُعَةِ الَّتِى هُدينا لَها وضَلُّوا عَنها، وعَلَى قَولِنا خَلفَ الإمامِ: آمينَ**»[٢] .

٢٤٨٠- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ القاضِى ببَغدادَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربىُّ، حدَّثَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَيسَرَةَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى حُرَّةَ، عن مُجاهِدٍ، عن محمدِ بنِ الأشعَثِ، عن عائشَةَ ﵂ قالَت:

---

(١) تقدم فى (٢٣٣٣) .

(٢) أخرجه المصنف فى الشعب (٢٩٦٨) من طريق يوسف بن يعقوب القاضى به. وأحمد (٢٥٠٢٩)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٢ من طريق حصين به، وعندهما: «عمر بن قيس» بدلًا من: «عمرو بن قيس» .

قالَ [٢/ ٤٧ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لم يَحسُدونا اليَهودُ بشَيءٍ ما حَسَدونا بثَلاثٍ: التَّسليمِ، والتَّأمينِ، واللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**»[١].

بابُ جَهرِ الإمامِ بالتّأمينِ

٢٤٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا / بَحرُ بنُ نَصرٍ ٢/ ٥٧ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قالَ: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه قالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أَمَّنَ الإمامُ فأَمِّنوا، فإنَّ المَلائكَةَ تُؤَمِّنُ، فمَن وافَقَ تأمينُه تأمينَ المَلائكَةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**». قالَ ابنُ شِهابٍ رحِمه اللَّهُ: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**آمينَ**». قالَ يونُسُ: وكانَ ابنُ شِهابٍ يقولُ ذَلِكَ[٢]. أَخرَجاه مِن حَديثِ مالِكٍ[٣]، وأَخرَجَه مُسلِمٌ عن حَرمَلَةَ ابنِ يَحيَى عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[٤].

٢٤٨٢- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ مِن أَصلِه، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٢، وابن حبان فى المجروحين ٢/ ٣٢، والخطيب فى الموضح ٢/ ٢١٤، ٢١٥ من طريق مسلم بن إبراهيم به. وقال الذهبى ١/ ٥٠٧: عبد اللَّه واهٍ.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٩)، وابن وهب (٤٠٨)، ومالك ١/ ٨٧. وأخرجه ابن ماجه (٨٥٢)، وابن خزيمة (١٥٨٣) من طريق ابن وهب عن يونس. وليس عند ابن ماجه وابن خزيمة قول ابن شهاب وابن يونس الأخير. وتقدم فى (٢٤٦٩).

(٣) البخارى (٧٨٠)، ومسلم (٤١٠/ ٧٢).

(٤) مسلم (٤١٠/ ٧٣).

الحسنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدَّثَنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدَّثَنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن حُجرِ بنِ العَنبَسِ، عن وائلِ ابنِ حُجْرٍ قالَ: كان النبيُّ ﷺ إذا قالَ: «آمين». رَفَعَ بها صَوتَه. لَفظُ حَديثِ الفَقيهِ. وفِى رِوايَةِ السُّلَمِيِّ قالَ: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ إذا قالَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قالَ: «آمينَ». رَفَعَ بها صَوتَه فى الصَّلاةِ[(1)].

٢٤٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدَّثَنا [٢/٤٨و] الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ. فذكَر بإسنادِه مِثلَه وقالَ: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا قالَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قالَ: «آمينَ». يَمُدُّ بها صَوتَه[(2)].

وكَذَلِك رواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ عن سُفيانَ: يَمُدُّ بها صَوتَه[(3)]. وقالَ الفِريابِيُّ عن سُفيانَ فى هذا الحَديثِ: رَفَعَ صَوتَه بآمينَ وطَوَّلَ بها[(4)]. وبِمَعناه رواه العَلاءُ بنُ صالِحٍ ومُحَمَّدُ بنُ سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ[(5)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١١). وأخرجه مسلم فى التمييز (٣٧)، وأبو داود (٩٣٢)، والترمذى (٢٤٨)، وفى العلل (٩٨) من طريق سفيان به.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٧٣٨) عن الأشجعى.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٨٤٢) عن وكيع به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٣٤ من طريق الفريابى به.

(٥) أخرجه الترمذى (٢٤٩) من طريق العلاء بن صالح به. وذكره الدارقطنى ١/ ٣٣٤ عن محمد بن=

وخالَفَهُم شُعبَةُ فى إسنادِه ومَتنِهِ:

٢٤٨٤- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدَّثَنا شُعبَةُ، أخبرَنِى سلمةُ بنُ كُهَيلٍ قالَ: سَمِعتُ حُجْرًا أبا العَنبَسِ قالَ: سَمِعتُ عَلقَمَةَ بنَ وائلٍ يُحَدِّثُ عن وائلٍ، وقَد سَمِعتُه مِن وائلٍ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا قرأَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قالَ: «آمينَ». خَفَضَ بها صَوتَه[1].

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البُخارِىُّ قالَ: خولِفَ شُعبَةُ فيه فى ثَلاثَةِ أَشياءَ؛ قيلَ: حُجْرٌ أبو السَّكَنِ. [2]وهو ابنُ[2] عَنبَسٍ، وزادَ فيه: عَلقَمَةَ. ولَيسَ فيه. وقالَ: خَفَضَ بها صَوتَه. وإنَّما هو: جَهرَ بها[3].

وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ عن البُخارِىِّ، أنَّه ذكَره وقالَ: حَديثُ سُفيانَ الثَّورِىِّ عن سلمةَ فى هذا البابِ أَصَحُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ، وشُعبَةُ أَخطأَ فيهِ. وَكَذَلِكَ قالَه أبو زُرعَةَ الرّازِىُّ[4].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: أَمّا خَطَؤُه فى مَتنِه فبَيِّنٌ، وأَمّا قَولُه: حُجْرٌ أبو العَنبَسِ. فكَذَلِكَ ذكَره محمدُ بنُ كَثيرٍ عن الثَّورِىِّ[5]. وأَمّا قَولُه: عن عَلقَمَةَ.

=سلمة، والمصنف فى المعرفة عقب (٧٣٨) عن العلاء بن صالح ومحمد بن سلمة به.

(١) الطيالسى (١١١٧).

(٢ - ٢) فى التاريخ الكبير: «وقال: هو أبو».

(٣) التاريخ الكبير ٣/ ٧٣.

(٤) الترمذى عقب (٢٤٨)، والعلل عقب (٩٨).

(٥) أخرجه الدارمى (١٢٨٣)، وأبو داود (٩٣٢) عن محمد بن كثير به.

فقَد بَيَّنَ فى رِوايَتِه أَنَّ حُجْرًا سَمِعَه مِن عَلقَمَةَ، وقَد سَمِعَه أَيضًا مِن وائلٍ نَفسِه. وقَد رواه أبو الوَليدِ / الطَّيالِسِيُّ عن شُعبَةَ [٢/٤٨ظ] نَحوَ رِوايَةِ الثَّورِيِّ: ٥٨/٢

٢٤٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «الفوائد الكبير» لأبِى العباسِ وفِى حَديثِ شُعبَةَ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قالَ: سَمِعتُ حُجْرًا أبا عَنبَسٍ يُحَدِّثُ عن وائلٍ الحَضرَمِىِّ، أنَّه صَلَّى خَلفَ النبىِّ ﷺ، فلَمّا قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قالَ: «آمين». رافِعًا بها صَوتَه[1].

وقَد رُوِى مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن وائلِ بنِ حُجرٍ نَحوَ رِوايَةِ الثَّورِيِّ:

٢٤٨٦- أخبرَنا أبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ مِن أَصلِه، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه قالَ: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يَجهَرُ بآمينَ[2].

٢٤٨٧- وأَخبرَنا أبو صادِقٍ، حدَّثَنا أبو العباسِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أَبيه، عن النبىِّ ﷺ مِثلَه[3].

ورواه زَيدُ بنُ أبى أُنَيسَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الجَبّارِ وقالَ: مَدَّ بها

(١) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٤٣ (١٠٩) ، والحاكم ٢/ ٢٣٢ من طريق أبى الوليد به، وعند الطبرانى: «فأخفى بها صوته». وعند الحاكم: «يخفض بها صوته» .
(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٦٩) عن الأسود بن عامر به .
(٣) أخرجه أحمد (١٨٨٧٣) من طريق زهير به .

صَوتَه[1]. ورواه عَمّارُ بنُ زُرَيقٍ[2] عن أبى إسحاقَ عن عبدِ الجَبّارِ وقالَ: رَفَعَ بها صَوتَه.

٢٤٨٨- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزّازُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدَّثَنا أبى، عن أبى [3]بكرٍ النَّهشَلِىِّ[3]، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عبدِ اللَّهِ اليَحصُبِىِّ، عن وائلِ بنِ حُجْرٍ، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ قالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. قالَ: «**رَبِّ اغفِرْ لِى، آمينَ**»[4].

٢٤٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفرٍ الأصبَهانِىُّ، حدَّثَنا عَبْدانُ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنى أبى، عن جَدِّى، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن نُعَيمٍ المُجْمِرِ [٢/ ٤٩و] قالَ: صَلَّى بنا أبو هريرةَ رضي الله عنه فقالَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. ثم قرأَ بأُمِّ القُرآنِ حَتَّى بَلَغَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. قالَ: آمينَ. ثم قالَ: والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأشبَهُكُم صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٢٢ (٣٧)، والدارقطنى ١/ ٣٣٤، ٣٣٥ من طريق زيد بن أبى أنيسة به.

(٢) كذا فى النسخ بتقديم الزاى المعجمة، وفى تهذيب الكمال ٢١/ ١٨٩، والتقريب ٢/ ٤٧: «رزيق» بتقديم الراء.

(٣ - ٣) فى س: «شريك».

(٤) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى الرزاز (٣٧٩). وأخرجه الطبرانى ٢٢/ ٤٢ (١٠٧) من طريق أحمد بن عبد الجبار به. وقال الذهبى ١/ ١٥٠٨: هذا حديث منكر، والعطاردى وأبوه تُكُلم فيهما، واليحصبى فيه جهالة.

(٥) تقدم تخريجه فى (٢٤٢٩).

٢٤٩٠- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الزُّبَيدِيُّ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سالِمٍ، عن الزُّبَيدِيِّ قالَ: أخبرَنِى الزُّهرِيُّ، عن أبى سلمةَ وسَعيدٍ، أَنَّ أبا هريرةَ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا فرَغ مِن قراءةِ أُمِّ القُرآنِ رَفَع صَوتَه فقالَ: «**آمينَ**»[1]. وكَذلِكَ رواه أبو الأحوَصِ القاضِى، عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ العَلاءِ الزُّبَيدِيِّ.

وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالَ: قالَ عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ: هذا إسنادٌ حَسَنٌ[2]. يُريدُ إسنادَ هذا الحَديثِ.

بابُ جَهرِ المأمومِ بالتّأمينِ

٢٤٩١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدَّثَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا حَجّاجُ / بنُ مِنهالٍ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سَلَمةَ، عن ثابتٍ، عن أبى رافِعٍ، أَنَّ أبا هريرةَ كان يُؤَذِّنُ لِمَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، فاشتَرَطَ أَلّا يَسبِقَه بـ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ حَتَّى يَعلَمَ أنَّه قَد دَخَلَ الصَّفَّ، فكانَ إذا قالَ مَرْوانُ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قالَ أبو هريرةَ: آمينَ. يَمُدُّ بها صَوتَه، وقالَ: إذا وافَقَ تأمينُ أَهلِ الأرضِ تأمينَ أَهلِ السَّماءِ غُفِرَ لَهُم.

٥٩/٢

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٣٥ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح به. وابن خزيمة (٥٧١) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٣٥. وقال الذهبى ١/ ٥٠٩: إسحاق راويه مجروح.

٢٤٩٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قالَ: كُنتُ أَسمَعُ الأئمَّةَ؛ ابنَ الزُّبَيرِ ومَن بَعدَه، يَقولونَ: [٢/٤٩ظ] آمينَ. ومَن خَلفَهم: آمينَ. حَتَّى إنَّ لِلمَسجِدِ لَلَجَّةً[١].

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ ﷺ أنَّه كان يَرفَعُ بها صَوتَه إمامًا كان أَو مأمومًا[٢].

٢٤٩٣- وأَخبرَنا أبو يَعلَى حَمزَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ الصَّيدَلانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِىُّ، حدَّثَنا علىُّ ابنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا أبو حَمزَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن خالِدِ بنِ أبى أَيّوبَ، عن عَطاءٍ قالَ: أَدرَكتُ مِائَتَينِ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ فى هذا المَسجِدِ إذا قالَ الإمامُ: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. سَمِعتُ لَهُم رَجَّةً بآمينَ[٣].

ورواه إسحاقُ الحَنظَلِىُّ عن علىِّ بنِ الحسنِ وقالَ: رَفَعوا أَصواتَهُم بآمينَ[٤].

---

(١) اللَّجَّة: اختلاط الأصوات. غريب الحديث للحربى ١/ ١٣٦، وينظر القاموس المحيط ١/ ٢١٢ (ل ج ج).
والحديث عند المصنف فى المعرفة (٧٤٠). والشافعى ٧/ ٢٠١. وأخرجه عبد الرزاق (٢٦٤٠) عن ابن جريج به.

(٢) ينظر صحيح ابن خزيمة (٥٧٢).

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٤٦٣ من طريق على بن الحسن به، وعنده: على بن الحسين. بدلًا من: على بن الحسن. وخالد بن أبى ثور. بدلًا من: خالد بن أبى أيوب.

(٤) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٦/ ٢٦٥ من طريق إسحاق به، وفيه: خالد بن أبى نوف. بدلًا من: خالد ابن أبى أيوب.

بابُ القراءةِ بَعدَ أُمِّ القُرآنِ

٢٤٩٤- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزّازُ[١]، حدَّثَنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا قَبيصَةُ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن جَعفرٍ أبى علىٍّ بيّاعِ الأنماطِ، عن أبى عثمانَ، عن أبى هريرةَ قالَ: أَمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أُنادِىَ: «**لا صَلاةَ إلا بقراءةِ فاتِحَةِ الكِتابِ فما زادَ**»[٢].

بابُ السُّنَّةِ فى إكمالِ سورَةٍ ابتَدأَها بَعدَ الفاتِحَةِ

٢٤٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ حَمدانَ بهَمَذانَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ أحمدَ الجَزّارُ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ سليمانَ، حدَّثَنا شَيبانُ أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أَبيه، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه كان يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ مِنَ الظُّهرِ فى كُلِّ رَكعَةٍ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وكانَ يُطَوِّلُ فى الرَّكعَةِ الأولَى، ويُقَصِّرُ فى الثّانيَةِ، ويُسمِعُنا الآيَةَ أحيانًا[٣]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن شَيبانَ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن أَوجُهٍ أُخَرَ عن يَحيَى[٤].

---

(١) فى س: «الوراق».

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٩٧). ومجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى الرزاز (٧٠٣). وينظر ما تقدم فى (٢٣٩٦).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٧٥٥) من طريق شيبان به.

(٤) البخارى (٧٥٩)، ومسلم (٤٥١).

بابُ الاقتِصارِ على قراءةِ بَعضِ السُّورَةِ

٢٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى [٢/ ٥٠و] وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدَّثَنا حَجّاجٌ. قالَ ابنُ جُرَيجٌ: قالَ سَمِعتُ محمدَ بنَ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ يقولُ (ح) وأَخبرَنا علِيُّ بنُ بشرانَ ببَغدادَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الفَرَجِ، حدَّثَنا حَجّاجٌ. قالَ ابنُ جُرَيجٍ: سَمِعتُ محمدَ بنَ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ يقولُ: أخبرَنِى أبو سلمةَ ابنُ سُفيانَ وعَبدُ اللَّهِ / بنُ عمرِو بنِ العاصِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ المُسَيَّبِ العابِدِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ قالَ: صَلَّى النبيُّ ﷺ بمَكَّةَ الصُّبحَ، فاستَفتَحَ سورَةَ المُؤمِنينَ، حَتَّى إذا جاءَ ذِكرُ موسَى وهارونَ، أَو ذِكرُ عيسَى- محمدُ بنُ عَبّادٍ يَشُكُّ، واختَلَفوا عليه- أَخَذَتِ النبيَّ ﷺ سَعْلَةٌ. قالَ: فرَكَعَ، وابنُ السّائبِ حاضِرٌ[١]. كَذَلِك رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الجمّالِ[٢] عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[٣]. وقالَ البُخارِيُّ: يُذكَرُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ بهَذا[٤].

٢/ ٦٠

٢٤٩٧- أخبرَنا علِيُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ المَعروفُ بابنِ الحَمّامِيِّ ببَغدادَ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٢١٣٦). وأخرجه أحمد (١٥٣٩٤)، وابن خزيمة (٥٤٦) من طريق حجاج به.
(٢) كذا فى النسخ بالجيم، وقيل: أنها بالحاء. وينظر الإكمال ٣/ ٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١١٥.
(٣) مسلم (٤٥٥/ ١٦٣).
(٤) البخارى عقب (٧٧٤).

أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قالَ: قُرِئَ على أحمدَ بنِ مُلاعِبٍ، حدَّثَنا عَفّانُ قالَ: وقُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأَنا أَسمَعُ، حدَّثَنا بِشْرُ بنُ عمرٍو أبو الوَليدِ قال: حدَّثَنا هَمّامُ بنُ يَحيَى صاحِبُ البَصرِىِّ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قالَ: أَمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَقرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ وبِما تَيَسَّرَ[1].

بابُ الجَمعِ بَينَ سورَتَينِ فى رَكعَةٍ واحِدَةٍ

٢٤٩٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قالَ: سَمِعتُ أبا وائلٍ يقولُ: [٢/٥٠ظ] جاءَ رجلٌ إلى ابنِ مَسعودٍ فقالَ: إنِّى قَرأتُ المُفَصَّلَ اللَّيلَةَ فى رَكعَةٍ. فقالَ له ابنُ مَسعودٍ ﷺ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعرِ[2]؟ لَقَد عَرَفتُ النَّظائرَ الَّتِى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرِنُ بَينَهُنَّ. وذَكَر عِشرينَ سورَةً مِن أَوَّلِ المُفَصَّلِ، سورَتَينِ فى رَكعَةٍ واحدةٍ[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، ورواه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

٢٤٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثَنا الجُرَيرِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٣). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٢)، وأبو داود (٨١٨) عن أبى الوليد به. وقال الذهبى ١/ ٥٠٩: سنده صحيح، ويدل على وجوب الفاتحة.

(٢) الهذ: شدة الإسراع. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٠٥.

(٣) أخرجه المصنف فى الشعب (٢١٧٨) من طريق آدم به. وأحمد (٤١٥٤)، والنسائى (١٠٠٤) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٧٧٥)، ومسلم (٨٢٢/ عقب ٢٧٩).

شَقيقٍ قالَ: سألتُ عائشَةَ رضي الله عنها قُلتُ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرِنُ بَينَ السُّوَرِ؟ قالت: مِنَ المُفَصَّلِ[1].

٢٥٠٠- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدَّثَنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ وإِسماعيلُ بنُ إبراهيمَ جَميعًا، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ. فذكَره إلا أنَّه قالَ: بَينَ السّورَتَينِ[2].

٢٥٠١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرَةَ، أنَّ عمرَ بنَ الخَطّابِ رضي الله عنه قرأَ لَهُم: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾. فسَجَدَ فيها، ثم قامَ فقَرأَ سورَةً أُخرَى[3].

٢٥٠٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ ابنِ كَثيرٍ، حدَّثَنى نافِعٌ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَجمَعُ السّورَتَينِ والثَّلاثَ مِنَ المُفَصَّلِ فى السَّجدَةِ الواحِدَةِ مِنَ الصَّلاةِ المَكتوبَةِ[4].

---

(١) أبو داود (١٢٩٢)، وفيه: السورتين. بدلًا من: السور. وأخرجه ابن حبان (٢٥٢٧) من طريق يزيد ابن زريع به. وأحمد (٢٥٦٨٧)، وابن خزيمة (٥٣٩) من طريق عبد الله بن شقيق به، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٤٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٨٢٩) عن إسماعيل بلفظ: أكان رسول اللَّه ﷺ يقرأ السور؟ قالت: المفصل.

(٣) مالك ١/ ٢٠٦، ومن طريقه الشافعى ١/ ١٣٧، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥٦.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٨٤٦- ٢٨٤٩)، وابن أبى شيبة (٣٧١١)، والطحاوى فى شرح المعانى=

بابُ إعادَةِ سورَةٍ فى كُلِّ رَكعَةٍ

٢٥٠٣- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَحمودِ بنِ خُرَّزاذَ، حدَّثَنا موسَى بنُ / إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا ٦١/٢ مُحْرِزُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ الدَّراوَردِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ: كان رجلٌ مِنَ الأنصارِ يَؤُمُّهُم فى مَسجِدِ قُباءٍ، فكانَ كُلَّما افتَتَحَ سورَةً [٢/ ٥١و] يَقرؤُها لَهُم فى الصَّلاةِ مِمّا يُقرأُ به افتَتَحَ بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. حَتَّى يَفرُغَ مِنها، ثم يَقرأُ سورَةً أُخرَى مَعَها، وكانَ يَصنَعُ ذَلِكَ فى كُلِّ رَكعَةٍ، فكَلَّمَه أَصحابُه وقالوا: إنَّكَ تَفتَتِحُ بهَذِه السّورَةِ، ثم لا تَرَى أنَّها تُجزِئُكَ حَتَّى تَقرأَ بأُخرَى، فإمّا أن تَقرأَها، وإمّا أن تَدَعَها وتَقرأَ أُخرَى. فقالَ لَهُم: ما أنا بتارِكِها، إن أحبَبتُم أن أؤُمَّكُم بذَلِكَ فعَلتُ، وإن كَرِهتُم تَرَكتُكُم. وكانوا يَرَونَه أفضَلَهُم، وكَرِهوا أن يَؤُمَّهُم غَيرُه، فلَمّا أتاهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أخبَروه الخَبَرَ، فقالَ: **«يا فلانُ، ما يَمنَعُكَ مِمّا يأمُرُكَ أصحابُكَ؟ وما يَحمِلُكَ على لُزومِ هَذِه السّورَةِ فى كُلِّ رَكعَةٍ؟»**. فقالَ يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أُحِبُّها. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ حُبَّها يُدخِلُكَ الجَنَّةَ»**.

٢٥٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه، حدَّثَنا علىُّ بنُ الصَّقرِ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ[1]، حدَّثَنا

=١/ ٣٤٨ من طرق عن نافع به.

(١) بعده فى س: «عبد اللَّه الحافظ ثنا أبو الحسن».

عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَرديُّ. فذكَره بمَعناه[1]. قالَ البُخارِيُّ: وقالَ عُبَيدُ اللَّهِ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ. فذكَر هذا الحديثَ[2].

بابُ الاقتِصارِ على فاتِحَةِ الكِتابِ

٢٥٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى مَحمودُ بنُ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بأُمِّ القُرآنِ**»[3]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البُخارِىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[4].

٢٥٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا إسماعيلُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قالَ: قالَ أبو هريرةَ رضي الله عنه: [٢/ ٥١ظ] فى كُلِّ صَلاةٍ يُقرأُ، فما أَسمعَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَسمَعْناكُم، وما أَخفَى أَخفَيناه مِنكُم. فَقالَ رجلٌ: أرأيتَ إن لم أَزِدْ على أُمِّ القُرآنِ؟ قال: إن زِدتَ عَلَيها فهوَ خَيرٌ، وإنِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٥٤٠). وأخرجه الحاكم ١/ ٢٤٠، ٢٤١ من طريق على بن الصقر به، وعنده: على بن الصفر. وابن خزيمة (٥٣٧) من طريق إبراهيم بن حمزة به. والترمذى (٢٩٠١) من طريق الدراوردى به.

(٢) البخارى (٧٧٤ -م).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢)، وفى الصغرى (٥٦٦)، وابن وهب فى موطئه (٣٥٦). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٦)، والدارمى (١٢٧٨) من طريق يونس به.

(٤) مسلم (٣٩٤/ ٣٥)، والبخارى (٧٥٦).

انتَهَيتَ إِلَيها[1] أَجزأتْ عَنكَ[2]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

٢٥٠٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الصّائغُ قراءةً عليه، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا عبدُ الوارِثِ، حدَّثَنا حَنظَلَةُ، عن عِكرِمَةَ قالَ: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكعَتَينِ لم يَقرأْ فيهِما إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ[4].

٢٥٠٨- وكَذَلِكَ رواه عبدُ المَلِكِ بنُ الخَطّابِ عن حَنظَلَةَ السَّدوسِىِّ، إلا أنَّه قالَ: صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ. **أخبرَناه** أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأَدَمِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ الرَّملِىُّ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ الخَطّابِ، حدَّثَنا / حَنظَلَةُ السَّدوسِىُّ. فذَكَرَه[5]. ٢/ ٦٢

---

(١) فى م: «عليها».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٨). وأخرجه أحمد (١٠٣٢٣) عن إسماعيل به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٨)، والنسائى (٩٦٩)، وابن خزيمة (٥٤٧) من طريق ابن جريج به، وزيادة السؤال لأبى هريرة عند المصنف فى الصغرى فحسب.

(٣) البخارى (٧٧٢).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٤). وأخرجه أحمد (٢٥٥٠) عن عفان به. وابن خزيمة (٥١٣) من طريق عبد الوارث به. وقال الذهبى ١/ ٥١٢: حنظلة ضعفه النسائى.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٢٩، والخطيب فى تاريخ بغداد ١١/ ٤٢٤ من طريق محمد بن عبد العزيز الرملى به.

٢٥٠٩- ورواه غَيرُهُما عن حَنظَلَةَ، حدَّثَنا شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، عن ابنِ عباسٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى رَكعَتَينِ لم يَزِدْ فيهِما على فاتِحَةِ الكِتابِ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدَّثَنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنا أبو بَحْرٍ البَكراوِىُّ، حدَّثَنا حَنظَلَةُ السَّدوسِىُّ. فذَكَرَه(١).

ورُوِى عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِه فى جَوازِ الاقتِصارِ على فاتِحَةِ الكِتابِ(٢).

بابُ وُجوبِ القراءةِ فى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ

٢٥١٠- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَرايينِىُّ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أَبيه، عن أبى هريرَةَ، [٢/٥٢و] أَنَّ النبىَّ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ، فدَخَلَ رجلٌ فصَلَّى، ثم جاءَ فسَلَّمَ على النبىِّ ﷺ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». حتَّى فعَلَ ذَلِك ثَلاثَ مَرّاتٍ، فقالَ الرَّجُلُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أُحسِنُ غَيرَ هذا، فأَرِنِى وعَلِّمْنِى. قالَ: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم**

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٢٩. وأخرجه أحمد (٢١٧٤) من طريق حنظلة به .

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٦٢٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣٧٩٠) .

ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها»[1]. أَخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ[2].

٢٥١١- ورواه إِسحاقُ بنُ إِبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، عن أبى أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ. وقالَ فى آخِرِه: **«ثم كَذَلِكَ فى كُلِّ رَكعَةٍ وسَجدَةٍ»**. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ الخَفّافُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدَّثَنا إِسحاقُ بنُ إِبراهيمَ. فذَكَرَه[3].

٢٥١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدَّثَنا عمرُو بنُ محمدٍ النّاقِدُ، حدَّثَنا إِسماعيلُ بنُ إِبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: إذا كُنتَ إِمامًا فخَفِّفْ، فإِنَّ فى النّاسِ الكَبيرَ والضَّعيفَ وذا الحاجَةِ، وإِذا صَلَّيتَ وحدَكَ فطَوِّلْ ما بَدا لَكَ، وفِى كُلِّ صَلاةٍ اقرأْ، فما أَسمعَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَسمَعْناكُم، وما أَخفَى عَنّا (٤أَخفَينا عَنكُم٤). فقالَ له رجلٌ: أَرأَيتَ إِن لم أَزِدْ على أُمِّ القُرآنِ؟ قالَ: إِن زِدتَ عَلَيها فهوَ خَيرٌ، / وإِنِ انتَهَيتَ إِلَيها أَجزأَ عَنكَ[5]. رواه مُسلِمٌ فى ٢/ ٦٣

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣). وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٨٨١) من طريق يوسف بن يعقوب به. وتقدم فى (٢٣٩٥، ٢٢٩٠).

(٢) البخارى (٧٥٧، ٧٩٣، ٦٢٥٢)، ومسلم (٣٩٧/ ٤٥).

(٣) أخرجه البخارى (٦٦٦٧)، ومسلم (٣٩٧/ ٤٦) من طريق أبى أسامة به.

(٤ - ٤) فى س: «أخفيناكم».

(٥) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٨٧٩) من طريق أبى يعلى به. وتقدم فى (٢٥٠٦).

«الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ[1] دونَ ما فى أَوَّلِه مِنَ الأمرِ بالتَّخفيفِ، وأَخرَجَه البُخارِىُّ كما مَضَى[2].

بابُ مَن قالَ: يَقتَصِرُ فى الأُخرَيَينِ على [٢/٥٢ظ] فاتِحَةِ الكِتابِ

٢٥١٣- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هَمّامٌ وأَبانُ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أَبيه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ والعَصرِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسُورَتينِ، وفى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ بأُمِّ الكتابِ، ويُسمِعُنا الآيَةَ، ويُطَوِّلُ فى الركعةِ الأولى ما لا يُطِيلُ فى الركعةِ الثانيةِ[3]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأَخرَجَه البُخارِىُّ عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن هَمّامٍ[4].

٢٥١٤- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا مِسعَرٌ قالَ: حدَّثَنى يَزيدُ الفَقيرُ قالَ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما

---

(١) مسلم (٣٩٦/ ٤٣).

(٢) البخارى (٧٧٢). وتقدم عقب (٢٥٠٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٦٢٧)، والدارمى (١٣٣٠)، وأبو داود (٧٩٩)، وابن خزيمة (٥٠٣) من طريق يزيد بن هارون به. وعند الدارمى عن همام وحده. وسيأتى فى (٢٥٢٣).

(٤) مسلم (٤٥١/ ١٥٥)، البخارى (٧٧٦).

يقولُ: يُقرأُ فى الرَّكعَتَينِ- يَعنِى الأُولَيَينِ- بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ. قال: وكُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّه لا صَلاةَ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ فما فوقَ ذاكَ. أو قالَ: ما أَكثَرَ مِن ذاكَ[1]. ورُوِّينا ما دَلَّ على هذا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وعائشَةَ ﷺ[2].

بابُ مَنِ استَحَبَّ قراءةَ السّورَةِ بَعدَ الفاتِحَةِ فى الأُخرَيَينِ

٢٥١٥- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراينِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بِشْرُ بنُ أحمدَ بنِ بِشْرٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ / الذُّهلِىُّ، ٢/ ٦٤ حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدَّثَنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ، عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ. **وأَخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدَّثنا [٢/ ٥٣و] يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ، عن الوَليدِ أبى بشرٍ، عن أبى الصِّدِّيقِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قالَ: كُنّا نَحزِرُ[3] قيامَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الظُّهرِ والعَصرِ، فحَزَرنا[3] قيامَه فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ قَدرَ قراءةِ: «الم تَنزِيلُ السَّجدَةِ»، وحَزَرنا[3] قيامَه فى الأُخرَيَينِ قَدرَ نِصفِ مِن ذَلِك، وحَزَرنا[3] قيامَه

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٧). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٠ من طريق يحيى بن سعيد به. وابن أبى شيبة (٣٧٤٥)، وابن ماجه (٨٤٣) من طريق مسعر به، وعند ابن ماجه: كنا نقرأ. بدلًا من: كنا نتحدث.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٦٥٦، ٢٦٦٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣٧٣٩، ٣٧٤٣، ٣٧٥٣).

(٣) فى م، والصغرى: «نحرز، فحرزنا، وحرزنا» على الترتيب. والحزر: التقدير. ينظر المصباح المنير (ح ز ر).

فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ العَصرِ على قَدرِ قيامِه فى الأُخرَيَينِ مِنَ الظُّهرِ، وفِى الأُخرَيَينِ على النِّصفِ مِن ذَلِكَ. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى. وفِى حَديثِ مُسَدَّدٍ: على قَدرِ ثَلاثينَ آيَةً. والباقِى بمَعناه[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٢٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءِ بنِ السِّندِيِّ، حدَّثَنا شَيبانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ، عن الوَليدِ أبى بشرٍ، عن أبى الصِّدّيقِ النّاجِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن النبىِّ ﷺ: كان يَقرأُ فى صَلاةِ الظُّهرِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ قَدرَ ثَلاثينَ آيَةً، وفِى الأُخرَيَينِ قَدرَ خَمسَ عَشرَةَ آيَةً - أَو قالَ: نِصفَ ذَلِكَ - وفِى العَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ قَدرَ خَمسَ عَشرَةَ آيَةً، وفِى الأُخرَيَينِ قَدرَ نِصفِ ذَلِكَ[3]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ أبى شَيبَةَ[4].

٢٥١٧- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٤). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٩٣) عن مسدد. وأحمد (١٠٩٨٦)، وأبو داود (٨٠٤)، والنسائى (٤٧٤)، وابن خزيمة (٥٠٩) من طريق هشيم به. وليس عند البخارى: أبو بشر الوليد بن مسلم.

(٢) مسلم (١٥٦/٤٥٢).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٠٠٣) من طريق شيبان به. وأحمد (١١٨٠٢)، والدارمى (١٣٢٥) من طريق أبى عوانة به.

(٤) مسلم (١٥٧/٤٥٢).

سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى سليمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ، أَنَّ عُبادَةَ بنَ نُسَىٍّ أخبرَه أنَّه سمِع قَيسَ بنَ الحارِثِ يقولُ: أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىُّ [٢/٥٣ظ] أنَّه قَدِمَ المَدينَةَ فى خِلافَةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه، فصَلَّى وراءَ أبى بكرٍ المَغرِبَ، فقَرأَ أبو بكرٍ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ بأُمِّ القُرآنِ وسورَةٍ سورَةٍ مِن قِصارِ المُفَصَّلِ، ثم قامَ فى الرَّكعَةِ الثّالِثَةِ قالَ: فدَنَوتُ مِنه حَتَّى إنَّ ثيابِى لَتَكادُ أن تَمَسَّ ثيابَه، فسَمِعتُه قرأَ بأُمِّ القُرآنِ وهَذِه الآيَةِ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨]. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قالَ الشافعىُّ: وقالَ سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ: لَمّا سمِع عمرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بهَذا عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه قالَ: إن كُنتُ لَعَلَى غَيرِ هذا حَتَّى سَمِعتُ بهَذا فأَخَذتُ بِه[١].

٢٥١٨- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدَّثَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا صَلَّى وحدَه يَقرأُ فى الأربَعِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٤٤)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ٢٢٨. ومالك ١/ ٧٩، ومن طريقه عبد الرزاق (٢٦٩٨)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٨، ٥/ ٣٢١، وأبو داود - كما فى تحفة الأشراف ٥/ ٢٩٨ (٦٦٠٧).

جَميعًا فى كُلِّ رَكعَةٍ بأُمِّ القُرآنِ وسورَةٍ، وكانَ أَحيانًا يَقرأُ بالسّورَتينِ والثَّلاثِ فى الرَّكعَةِ الواحِدَةِ فى صَلاةِ الفَريضَةِ، ويَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ مِنَ المَغرِبِ كَذلِكَ بأُمِّ القُرآنِ وسورَةٍ سورَةٍ[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ، ولَم يَذكُرِ الشافعىُّ المَغرِبَ.

٢/ ٦٥ /بابُ السُّنَّةِ فى تَطويلِ الأُولَيَينِ وتَخفيفِ الأُخرَيَينِ

٢٥١٩- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدَّثَنا أبو عمرٍو [٢]شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ[٢]، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن أبى عَونٍ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، أَنَّ عمرَ بنَ الخَطّابِ رضي الله عنه قالَ لِسَعدِ ابنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه: إنَّ أَهلَ الكوفَةِ قَد[3] شَكَوكَ فى كُلِّ شَىءٍ حَتَّى فى الصَّلاةِ.

٢٥٢٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [٢/ ٥٤و] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَربٍ وحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ، واللَّفظُ لِسُلَيمانَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن أبى عَونٍ قالَ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ سَمُرَةَ قالَ: قالَ عُمَرُ لِسَعدٍ رضي الله عنهما: قَد شَكَوكَ فى كُلِّ

(١) المصنف فى المعرفة (٧٤٥). والشافعى ٧/ ٢٠٧، ٢٢٨، ومالك ١/ ٧٩.

(٢ - ٢) فى س: «وشبابة بن سوار قالا».

(٣) ليس فى: م.

شَيءٍ حَتَّى الصَّلاةِ. قالَ: أَمّا أَنا فأَمُدُّ فى الأُولَيَينِ، وأَحذِفُ فى الأُخرَيَينِ، ولا آلُو ما اقتَدَيتُ به مِن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَ: صَدَقتَ، ذاكَ الظَّنُّ بكَ. وفِى حَديثِ شَبَابَةَ: فأَمُدُّ بهِم فى الأُولَيَينِ، وأَحذِفُ بهِم فى الأُخرَيَينِ. وقالَ فى آخِرِه: فقالَ: ذاكَ الظَّنُّ بكَ يا أبا إسحاقَ[1]. رواه البُخاريُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

٢٥٢١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدَّثَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عن جابرِ ابنِ سَمُرَةَ قالَ: شَكا أَهلُ الكوفَةِ سَعدًا إلى عمرَ فعَزَلَه، واستَعمَلَ عَلَيهِم عَمّارًا، فشَكَوا حَتَّى ذَكَروا أَنَّه لا يُحسِنُ يُصَلِّى، فأَرسَلَ إلَيه فقالَ: يا أبا إسحاقَ، إنَّ هَؤُلاءِ يَزعُمونَ أَنَّكَ لا تُحسِنُ تُصَلِّى. قالَ: أَمّا أَنا واللَّهِ فإنِّى كُنتُ أُصَلِّى بهِم صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ما أَخرِمُ عَنها؛ أُصَلِّى صَلاةَ العِشاءِ فأَركُدُ فى الأُولَيَينِ وأَحذِفُ فى الأُخرَيَينِ. قالَ: ذاكَ الظَّنُّ بكَ يا أبا إسحاقَ. فأَرسَلَ معه رجلًا أَو رِجالًا إلى أَهلِ الكوفَةِ، يَسأَلُ عنه أَهلَ الكوفَةِ، فلَم يَدَعْ مَسجِدًا إلا سأَلَ عنه، ويُثنونَ مَعروفًا، حَتَّى دَخَلَ مسجدَ بَنِى عَبسٍ فجلَس،

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١٠) ، وأبو داود (٨٠٣) ، والنسائى (١٠٠١) من طريق شعبة به .

(٢) البخارى (٧٧٠) ، ومسلم (١٥٩/٤٥٣) .

فقامَ رجلٌ مِنهُم يُقالُ له: أُسامَةُ بنُ قَتادَةَ يُكنَى أبا سَعدَةَ [٢/ ٥٤ظ] قالَ: أَمّا إذا نَشَدتَنا، فإنَّ سَعدًا كان لا يَسيرُ بالسَّرِيَّةِ، ولا يَقسِمُ بالسَّوِيَّةِ، ولا يَعدِلُ فى القَضيَّةِ. قالَ سَعدٌ: أَما واللَّهِ لأدعوَنَّ اللَّهَ بثَلاثٍ: اللَّهُمَّ إن كان عَبدُكَ هذا كاذِبًا، قامَ رياءً وسُمعَةً، فأَطِلْ عُمُرَه، وأَطِلْ فقرَه، وعَرِّضْه بالفِتَنِ. وكانَ بَعدُ إذ يُسأَلُ يقولُ: شَيخٌ كَبيرٌ مَفتونٌ أَصابَتنِى دَعوَةُ سَعدٍ. قالَ عبدُ المَلِكِ: فأَنا رأَيتُه بَعدُ قَد سَقَطَ حاجِباه على عَينَيه مِنَ الكِبَرِ، وإِنَّه لَيَتَعَرَّضُ لِلجَوارِى فى الطُّرُقِ يَغمِزُهُنَّ[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

بابُ السُّنَّةِ فى تَطويلِ الرَّكعَةِ الأُولَى

٢٥٢٢- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أَيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدَّثَنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، عن يَحيَى بنِ / أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِن صَلاةِ الظُّهرِ، يُطيلُ فى الأُولَى، ويُقَصِّرُ فى الثّانيَةِ، ويَفعَلُ ذَلِكَ فى صَلاةِ الصُّبحِ[3]. رواه البُخارِىُّ فى

٢/ ٦٦

---

(١) أخرجه البخارى (٧٥٨) مختصرًا، والبزار (١٠٦٢)، وأبو يعلى (٦٩٣)، والطبرانى (٣٠٨) من طريق أبى عوانة به.

(٢) البخارى (٧٥٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٥٢٠)، وأبو داود (٧٩٨)، والنسائى (٩٧٥)، وابن ماجه (٨٢٩)، وابن خزيمة (١٥٨٨)، وابن حبان (١٨٥٧) من طريق هشام به.

«الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[1].

٢٥٢٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا ابنُ[2] رَجاءٍ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أَبيه، أَنَّ النبىَّ ﷺ كان يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ بأُمِّ الكِتابِ وسورَتَينِ، وفى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ بأُمِّ الكِتابِ، وكانَ يُسمِعُنا أَحيانًا الآيَةَ، وكانَ يُطيلُ فى الرَّكعَةِ الأولَى، ولا يُطيلُ فى الثّانيَةِ، وهَكَذا فى العَصرِ، وهَكَذا فى الصُّبحِ[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن هَمّامِ بنِ يَحيَى، وأَخرَجه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هَمّامٍ[4].

٢٥٢٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا [٢/ ٥٥و] أبو داودَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أَبيه قال: فظَنَنّا أنَّه يُريدُ بذَلِكَ أن يُدرِكَ النّاسُ الرَّكعَةَ الأولَى[5].

٢٥٢٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرَّزّازُ، حدَّثَنا جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ محمدِ بنَ شاكِرٍ، وأَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ قالا: حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا

---

(١) البخارى (٧٧٩).

(٢) فى س: «أبو».

(٣) تقدم فى (٢٥١٣).

(٤) البخارى (٧٧٦)، ومسلم (٤٥١/ ١٥٥).

(٥) أبو داود (٨٠٠)، وعبد الرزاق (٢٦٧٥).

هَمّامٌ، حدَّثَنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، عن رجلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى، أَنَّ النبىَّ ﷺ كان يَقومُ فى الرَّكعَةِ الأُولَى مِنَ الظُّهرِ حَتَّى لا يَسمَعَ وقعَ قَدَمٍ[1]. يُقالُ: هذا الرَّجُلُ هو طَرَفَةُ الحَضرَمِىُّ.

٢٥٢٦- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عَبّاسٌ الأسفاطِىُّ وأَحمَدُ بنُ الهَيثَمِ الشَّعْرانِىُّ قالا: حدَّثَنا الحِمّانِىُّ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ الحُمَيسِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، عن طَرَفَةَ الحَضرَمِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أَوفَى قالَ: كان النبىُّ ﷺ يُصَلِّى بنا الظُّهرَ حينَ تَزولُ الشَّمسُ، ولَو جَعَلتَ جَنْبًا فى الرَّمضاءِ لأَنضَجَته، وكانَ يُطيلُ الرَّكعَةَ الأولَى مِنَ الظُّهرِ، فلا يَزالُ يَقرأُ قائمًا ما دامَ يَسمَعُ خَفقَ نِعالِ القَومِ، ويَجعَلُ الرَّكعَةَ الثّانيَةَ أَقصَرَ مِنَ الأولَى، والثّالِثَةَ أَقصَرَ مِنَ الثّانيَةِ، والرّابِعَةَ أَقصَرَ مِنَ الثّالِثَةِ، وكانَ يُصَلِّى بنا العَصرَ قَدرَ ما يَسيرُ السّائرُ فرسَخَينِ أَو ثَلاثَةً، وكانَ يُطيلُ الرَّكعَةَ الأولَى مِنَ العَصرِ، والثّانيَةَ أَقصَرَ مِنَ الأولَى، والثّالِثَةَ أَقصَرَ مِنَ الثّانيَةِ، والرّابِعَةَ أَقصَرَ مِنَ الثّالِثَةِ، وكانَ يُصَلِّى بنا المَغرِبَ حينَ يقولُ القائلُ: غَرَبَتِ الشَّمسُ، وقائلٌ يقولُ: لم تَغرُبْ، وكانَ يُطيلُ الرَّكعَةَ الأولَى مِنَ المَغرِبِ، والثّانيَةَ أَقصَرَ مِنَ الأولَى، والثّالِثَةَ أَقصَرَ مِنَ الثّانيَةِ، وكانَ يُؤَخِّرُ العِشاءَ الآخِرَةَ شَيئًا[2].

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٤٦)، وأبو داود (٨٠٢) من طريق عفان به.

(٢) أخرجه البزار (٣٣٧٦) من طريق الحمانى به. وابن أبى حاتم فى العلل (٤٤٨) من طريق طرفة بنحوه. وقال الذهبى ٥١٦/١: طرفة لا يُعرف، وأبو إسحاق خازم صاحب مناكير، والحمانى ليس بعمدة.

٢٥٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدَّثَنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن قَزَعَةَ، عن أبى سعيدٍ [٢/ ٥٥ظ] الخُدرِىِّ رضي الله عنه قالَ: لَقَد كانَت صَلاةُ الظُّهرِ تُقامُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فيَذهَبُ الذّاهِبُ إلى البَقيعِ، فيَقضِى حاجَتَه ثم يَتَوَضّأُ، ثم يأْتِى ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى الرَّكعَةِ الأولَى مِمّا يُطَوِّلُها[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ[2].

بابُ مَن قال: يُسَوِّى بَينَ الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ إذا لم يَنتَظِرْ أَحَدًا، ثم بَينَ الأُخرَيَينِ

٢٥٢٨- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أبو الرَّبيعِ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، حدَّثَنا مَنصورُ بنُ زاذانَ، عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى الصِّدّيقِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قالَ: كُنّا نَحْزِرُ قيامَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الظُّهرِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ قَدرَ قراءةِ ثَلاثينَ آيَةً، قَدرَ قراءةِ: «الم تَنزيلُ السَّجدَةِ»، وفِى الأُخرَيَينِ على نِصفِ مِن ذَلِكَ، وحَزَرنا قيامَه فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ العَصرِ على قَدرِ الأُخرَيَينِ مِنَ الظُّهرِ، والأُخرَيَينِ مِنَ العَصرِ على النِّصفِ مِن ذَلِكَ[3]. رواه

---

(١) أخرجه النسائى (٩٧٢) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٢) مسلم (٤٥٤/ ١٦١).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٠٠٢) من طريق يوسف بن يعقوب به. وتقدم تخريجه فى (٢٥١٥).

مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن هُشَيمٍ[1]. ورواه أبو عَوانَةَ عن مَنصورٍ، فقال فى الحَديثِ: فى كُلِّ رَكعَةٍ قَدرَ ثَلاثينَ آيَةً[2]. وقَد أَخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» على ما مَضَى ذِكرُه[3].

٢/ ٦٧ / بابُ التَّكبيرِ لِلرُّكوعِ وغَيرِه

٢٥٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى قالَ: قَرأْتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أَنَّ أبا هريرةَ كان يُصَلِّى بهِم، فيُكَبِّرُ كُلَّما خَفَضَ ورَفَعَ، فإذا انصَرَفَ قالَ: واللَّهِ إنِّى لأَشبَهُكُم صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ. وفِى حَديثِ يَحيَى: فلَمّا انصَرَفَ[4]. [٢/ ٥٦و] رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

٢٥٣٠- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدَّثَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ مُكرَمٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ،

---

(١) مسلم (٤٥٢/ ١٥٦).

(٢) تقدم فى (٢٥١٦).

(٣) مسلم (٤٥٢/ ١٥٧). وتقدم عقب (٢٥١٦).

(٤) المصنف فى المعرفة (٧٥٣). والشافعى ١/ ١١٠. ومالك ١/ ٧٦، ومن طريقه أحمد (٧٢٢٠)، والنسائى (١١٥٤).

(٥) البخارى (٧٨٥)، ومسلم (٣٩٢/ ٢٧).

حدَّثَنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قالَ: أخبرَنِى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ يُكَبِّرُ حينَ يَقومُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَركَعُ، ثم يقولُ: «**سمِع اللَّهُ لِمن حَمِدَه**». حينَ يَرفَعُ صُلبَه مِنَ الرَّكعَةِ، ثم يقولُ وهو قائمٌ: «**رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ثم يُكَبِّرُ حينَ يَهوِى ساجِدًا، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأْسَه، ثم يَفعَلُ ذَلِكَ فى الصَّلاةِ كُلِّها حَتَّى يَقضيَها، ويُكَبِّرُ حينَ يَقومُ مِنَ اثْنَتَينِ بَعدَ الجُلوسِ[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن حُجَينِ بنِ المُثَنَّى عن اللَّيثِ[2].

٢٥٣١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن علىِّ بنِ حُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنهم قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ كُلَّما خَفَضَ ورَفَعَ. قالَ: فلَم تَزَلْ تِلكَ صَلاتَه حَتَّى لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ[3]. وَهوَ مُرسَلٌ حَسَنٌ. وهَذِه اللَّفظَةُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٢). وأخرجه أحمد (٩٨٥١)، والنسائى (١١٤٩) من طريق ليث به. والترمذى (٢٥٤)، وابن خزيمة (٥٧٨) من طريق ابن شهاب به، وعند الترمذى مختصرًا.

(٢) البخارى (٧٨٩)، ومسلم (٢٩/٣٩٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٧٥٤). والشافعى ١/ ١١٠، وابن وهب (٣٨٧)، ومالك ١/ ٧٦، وعنه عبد الرزاق (٢٤٩٧).

الأخيرَةُ قَد رويَت فى الحَديثِ المَوصولِ عن ابنِ شِهابٍ عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ وأَبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه.:

٢٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ [٥٦/٢ظ] عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدَّثَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدَّثَنا أبى وبَقيَّةُ، عن شُعَيبٍ، عن الزُّهرِىِّ قالَ: أخبرَنِى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ وأبو سلمةَ، أَنَّ أبا هريرةَ كان يُكَبِّرُ فى كُلِّ صَلاةٍ مِنَ المَكتوبَةِ وغَيرِها، فيُكَبِّرُ حينَ يَقومُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَركَعُ، ثم يقولُ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. ثم يقولُ: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ. قَبلَ أَن يَسجُدَ، ثم يقولُ: اللَّهُ أَكبَرُ. حينَ يَهوِى ساجِدًا، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأْسَه، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَسجُدُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأْسَه، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَقومُ مِنَ الجُلوسِ فى اثنَتَينِ، فيَفعَلُ ذَلِكَ فى كُلِّ رَكعَةٍ حَتَّى يَفرُغَ مِنَ الصَّلاةِ، ثم يقولُ حينَ يَنصَرِفُ: والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأَقرَبُكُم شَبَهًا بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، إن كانَت هَذِه لَصَلاتَه حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[(١)].

قال أبو داودَ رحِمه اللَّهُ: هذا الكَلامُ الأخيرُ يَحمِلُه مالكٌ والزُّبَيدِىُّ[(٢)] وغَيرُهُما عن الزُّهرِىِّ عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، ووافَقَ عبدُ الأعلَى عن مَعمَرٍ شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِىِّ[(٣)].

(١) المصنف فى المعرفة (٧٥٥)، وأبو داود (٨٣٦).

(٢) فى م: «الزبيرى». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٨٦.

(٣) أبو داود عقب (٨٣٦).

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: قَد أَخرَجَ البُخارِيُّ حَديثَ شُعَيبٍ عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبٍ[1] .

وَأمَّا حَدِيثُ عبدِ الأعلَى :

٢٥٣٣- فأخبرنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ المُقْرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدَّثَنا عبدُ الأعلَى، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ وأبِى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّهُما صَلَّيا خَلفَ أبى هريرةَ، / فلَمّا رَكَعَ كَبَّرَ، فلَمّا رَفَعَ رأسَه ٢/٦٨ قالَ: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ. ثم سَجَدَ وكَبَّرَ، ثم رَفَعَ وكَبَّرَ، ثم كَبَّرَ حينَ قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ، ثم قالَ: ما زالَت هَذِه صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[2] .

٢٥٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ ابنُ أبى الحسينِ [٢/٥٧و] الدّارِمِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدَّثَنا خالِدٌ، عن الجُرَيرِىِّ، عن أبى العَلاءِ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قالَ: صَلَّى مَعَ علىٍّ رضي الله عنه بالبَصرَةِ، فقال عِمرانُ: ذَكَّرَنا هذا الرَّجُلُ صَلاةً كان يُصَلّيها بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَرَ أنَّه كان يُكَبِّرُ كُلَّما رَفَعَ وكُلَّما وضَعَ[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ[4] .

---

(١) البخارى (٨٠٣) .

(٢) أخرجه أحمد (٧٦٥٨) ، والدارمى (١٢٨٣م)، والنسائى (١١٥٥) من طريق عبد الأعلى به .

(٣) أخرجه البزار (٣٥٣٣) عن إسحاق بن شاهين به .

(٤) البخارى (٧٨٤) .

٢٥٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ عمرَ بنِ عليٍّ الفامِيُّ الفَقيهُ ببَغدادَ قالا: حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدَّثَنا جَعفَرٌ الطَّيالِسِيُّ، حدَّثَنا عَفّانُ وأبو سلمةَ قالا: حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا قَتادَةُ، عن عِكرِمَةَ قالَ: صَلَّيتُ خَلفَ شَيخٍ أَحْمَقَ بمَكَّةَ، فكَبَّرَ فى صَلاةِ الظُّهرِ ثِنتَينِ وعِشرينَ تكبيرَةً، فأَتَيتُ ابنَ عباسٍ فقُلتُ: إنِّى صَلَّيتُ خَلفَ شَيخٍ أَحمَقَ، فكَبَّرَ فى صَلاةِ الظُّهرِ ثِنتَينِ وعِشرينَ تكبيرَةً. قالَ: ثَكِلَتكَ أُمُّكَ! تِلكَ صَلاةُ أبى القاسِمِ ﷺ[1]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى سَلَمَةَ[2].

٢٥٣٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ الحُسَينِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ أبى الحُنَينِ[3]، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ الرحمنِ الأَصَمِّ قالَ: سأَلتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ عن التَّكبيرِ فى الصَّلاةِ فقالَ: يُكَبِّرُ إذا رَكَعَ، وإذا سَجَدَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ السُّجودِ، وإذا سَجَدَ، وإذا قامَ فى الرَّكعَتَينِ. فقالَ له خُطَيمٌ: عَمَّن تَحفَظُ هَذا؟ فقالَ: عن النبىِّ ﷺ وأبى بكرٍ وعُمَرَ ﵄. فقالَ له خُطَيمٌ: وعُثمانَ؟ قال: وعُثمانَ[4]. هَذا هو الصَّوابُ بالخاءِ المُعجَمَةِ، وقيل: حُطَيمٌ بالحاءِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥٦) عن عفان به .

(٢) البخارى (٧٨٨) .

(٣) فى س ، م: «الحسين» .

(٤) أخرجه أحمد (١٣٦٣٦) ، والنسائى (١١٧٨) من طريق أبى عوانة به .

٢٥٣٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ وأبو الفَضلِ العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ [٥٧/٢ظ] قوهِيارَ قالا: حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الحسينِ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الرحمنِ الأصَمِّ قالَ: سَمِعتُ أَنَسًا يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ رضي الله عنهم يُتِمّونَ التَّكبيرَ إذا رَفَعوا، وإذا وضَعوا[١].

وهَذا وما قَبلَه أَولَى مِمّا:

٢٥٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدَّثَنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الكَعبِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سليمانَ، حدَّثَنا يَحيَى ابنُ حَمّادٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن الحسنِ بنِ عِمرانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ أَبزَى، عن أَبيه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يُتِمُّ التَّكبيرَ. وفِى حَديثِ عمرٍو: عن ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى، عن أَبيه، أنَّه صَلَّى مَعَ النبىِّ ﷺ وكانَ لا يُتِمُّ التَّكبيرَ[٢]. فقَد يَكونُ كَبَّرَ ولَم يُسمِعْ، وقَد يَكونُ تَرَكَ مَرَّةً ليُبَيِّنَ[٣] الجَوازَ، واللَّهُ أَعلَمُ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٦٥) عن الفضل بن دكين به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٢٠ من طريق عمرو بن مرزوق به. وأحمد (١٥٣٦٩) عن يحيى بن حماد به. وسيأتى فى (٣٩١٨).

(٣) فى س: «لبيان».

بابُ رَفعِ اليَدَينِ عندَ الرُّكوعِ وعِندَ رَفعِ الرّأْسِ مِنه

٢٥٣٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قراءةً وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ / محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ القاضِى، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ، عن مالِكٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ ﵄، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ رَفَعَهُما كَذَلِكَ، وقالَ: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**، [٢/ ٥٨و] **رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». وكانَ لا يَفعَلُ ذَلِكَ فى السُّجودِ[(١)]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ[(٢)].

٢/ ٦٩

٢٥٤٠- ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ عن مالِكٍ وزادَ فيه: وإذا كَبَّرَ لِلرُّكوعِ. **أخبرَنا** أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ. فذَكَرَه[(٣)]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ وخالِدُ بنُ مَخلَدٍ وجَماعَةٌ عن مالِكٍ[(٤)].

(١) المصنف فى المعرفة (٧٥٨). والشافعى ٧/ ٢٠٠. ومالك ١/ ٧٥، ومن طريقه أحمد (٤٦٧٤)، والبخارى فى رفع اليدين (٣٣)، والنسائى (٨٧٧).

(٢) البخارى (٧٣٥).

(٣) ابن وهب (٣٨٤)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٢٣.

(٤) أخرجه أحمد (٥٢٧٩) عن عبد الرحمن به. والدارمى (١٣٤٧) عن خالد بن مخلد به.

٢٥٤١- أخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ قالا: حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أَبيه قالَ: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِيَ مَنكِبَيه، وإذا أَرادَ أن يَركَعَ، وبَعدَ ما يَرفَعُ مِنَ الرُّكوعِ، ولا يَرفَعُ بَينَ السَّجدَتَينِ[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وجَماعَةٍ عن ابنِ عُيَينَةَ[2].

٢٥٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ حَليمٍ[3] المَروَزِيُّ، حدَّثَنا أبو المُوَجِّهِ، حدَّثَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ بمَروَ واللَّفظُ له، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ هِلالٍ، حدَّثَنا علِيُّ بنُ إبراهيمَ البُنانِيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ الأَيلِيُّ، عن الزُّهرِيِّ قالَ: أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عمرَ قالَ: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ فى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى تكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم يُكَبِّرُ. قالَ: وكانَ يَفعَلُ ذَلِكَ حينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكوعِ، ويَفعَلُ ذَلِكَ حينَ يَرفَعُ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، ويَقولُ: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ولا يَفعَلُ ذَلِكَ فى السُّجودِ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٥٤٠) - وعنه أبو داود (٧٢١)- والترمذى (٢٥٥)، والنسائى (١٠٢٤)، وابن ماجه (٨٥٨)، وابن خزيمة (٥٨٣) من طريق سفيان به. وليس عند النسائى ذكر السجود.

(٢) مسلم (٣٩٠/ ٢١).

(٣) فى س: «حكيم».

(٤) ينظر الحديث التالى.

قالَ: وكانَ ابنُ المُبارَكِ يَرفَعُ يَدَيه كَذَلِك فى الصَّلَواتِ الخَمسِ والتَّطَوُّعِ والعيدَينِ والجَنائزِ[1].

٢٥٤٣- [٢/٥٨ظ] وأَخبرَنا به أبو عبدِ اللَّهِ فى مَوضِعٍ آخَرَ، أخبرَنا بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الحسنِ ابنِ شَقيقٍ، حدَّثَنا ابنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ. فذكَره بنَحوِه، ولَم يَذكُرْ فِعلَ ابنِ المُبارَكِ[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ، ورواه مُسلِمٌ عن ابنِ قُهزاذَ عن سلمةَ بنِ سليمانَ عن عبدِ اللَّهِ[3].

٢/٧٠ ٢٥٤٤- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَهدِىٍّ، حدَّثَنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ قالَ: أخبرَنِى أبو بِشْرٍ شُعَيبُ بنُ دينارٍ[4] أبى حَمزَةَ، عن محمدِ بنِ مُسلِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ الخَطّابِ ﵄ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا افتَتَحَ التَّكبيرَ لِلصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حينَ يُكَبِّرُ، حَتَّى يَجعَلَهُما حَذوَ مَنكِبَيه، ثم إذا كَبَّرَ لِلرُّكوعِ فعَلَ مِثلَ ذَلِك، ثم إذا قالَ: **«سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه»**. فعَلَ مِثلَ ذَلِك،

---

(١) ذكره البخارى فى رفع اليدين (٨٧) عن ابن المبارك.

(٢) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (١٧٦) ، والنسائى (٨٧٦) من طريق ابن المبارك به.

(٣) البخارى (٧٣٦)، ومسلم (٣٩٠/ ٢٣).

(٤) بعده فى س ، م: «عن» خطأ؛ فأبو حمزة كنية دينار والد شعيب. والمثبت على الصواب، كما فى مصدر التخريج، وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٦.

وقالَ: «**رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ولا يَفعَلُ ذَلِكَ حينَ يَسجُدُ[(١)]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[(٢)].

٢٥٤٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عمرَ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ لِلصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى تكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم يُكَبِّرُ، فإذا أَرادَ أَن يَركَعَ فعَلَ مِثلَ ذَلِكَ، وإذا رَفَعَ مِنَ الرُّكوعِ فعَلَ مِثلَ ذَلِكَ، ولا يَفعَلُه حينَ يَرفَعُ رأْسَه مِنَ السُّجودِ[(٣)]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ رافِعٍ عن حُجَينٍ عن اللَّيثِ[(٤)].

٢٥٤٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ. [٢/٥٩و] فذكَره بمِثلِهِ[(٥)]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[(٦)].

---

(١) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (٨٦) عن أبى اليمان به .

(٢) البخارى (٧٣٨) .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٨٥٨) من طريق ابن ملحان به. والبخارى فى رفع اليدين (١٣٨) من طريق الليث به، وليس فيه ذكر السجود .

(٤) مسلم (٣٩٠/ ٢٣) .

(٥) ابن خزيمة (٤٥٦)، وعبد الرزاق (٢٥١٨).

(٦) مسلم (٣٩٠/ ٢٢) .

٢٥٤٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو الحسينِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ السِّمَنانِيُّ، حدَّثَنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِىُّ، أخبرَنِى عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه، وإذا رَكَعَ، وبَعدَ ما يَرفَعُ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، وإذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ رَفَعَ يَدَيه، ورَفَعَ ذَلِكَ إلى النبىِّ ﷺ[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عَيّاشٍ عن عبدِ الأعلَى[2].

٢٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ، حدَّثَنا أيّوبُ، حدَّثَنا نافِعٌ، عن ابنِ عمرَ ﵄، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ[3]. وكَذَلِكَ رواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ وأيّوبَ السَّختِيانِىِّ، عن نافِعٍ مُسنَدًا، واستَشهَدَ البُخارِىُّ بجَميعِ ذَلِكَ[4].

٢٥٤٩- أخبرَناه أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ[5]، أخبرَنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدَّثَنا / عُمَرُ ٢/٧١

---

(١) أخرجه المصنف فى الصغرى (٣٦٨) من طريق الإسماعيلى به. وأبو داود (٧٤١) عن نصر بن على به. والبخارى فى رفع اليدين (١٠٣) من طريق عبد الأعلى به. وليس عند المصنف: أبو الحسين السمنانى.

(٢) البخارى (٧٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (٥٧٦٢) عن عفان به. والبخارى فى رفع اليدين (١٠٦) من طريق حماد به.

(٤) البخارى عقب (٧٣٩).

(٥) فى س: «الطوسى».

ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رَزينٍ السُّلَمِيُّ أبو العباسِ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أَيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ وموسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَرفَعُ يَدَيه حينَ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ، وإذا استَوَى قائمًا مِن رُكوعِه حَذوَ مَنكِبَيه، ويَقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذلِكَ[1].

٢٥٥٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ الدِّينَوَرِيُّ وأَحمَدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ قالا: حدَّثَنا أبو بِشْرٍ إسحاقُ بنُ شاهينٍ- وقالَ الدِّينَوَرِيُّ: [٢/ ٥٩ظ] إسحاقُ بنُ أبى عِمرانَ الواسِطِيُّ - حدَّثَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ قالَ: رأَيتُ مالِكَ بنَ الحوَيرِثِ إذا صَلَّى كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه، [2]وإذا أَرادَ أن يَركَعَ رَفَعَ يَدَيه[2]، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ رَفَعَ يَدَيه، وحَدَّثَنا أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى هَكَذا[3]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ ابنِ شاهينٍ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ[4].

٢٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ عمرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدَّثَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٦٤).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٥٨٥) عن إسحاق بن أبى عمران به. وتقدم فى (٢٣٤٨).

(٤) البخارى (٧٣٧)، ومسلم (٣٩١/ ٢٤).

خالِدُ بنُ الحارِثِ الهُجَيمِىُّ البَصرِىُّ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ قالَ: أخبرَنا قَتادَةُ، عن نَصرِ بنِ عاصِمٍ، عن مالِكِ بنِ الحُوَيرِثِ أنَّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرفَعُ يَدَيه فى صَلاتِه إذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، حَتَّى يُحاذِىَ بهِما فُروعَ أُذُنَيهِ .**وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، وزادَ رَفْعَ اليَدَينِ إذا كَبَّرَ[1]. أَخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2]. ورواه شُعبَةُ ابنُ الحَجّاجِ وأبو عَوانَةَ وهَمّامُ بنُ يَحيَى وهِشامٌ الدَّستُوائِىُّ وغيرُهُم عن قَتادَةَ[3].

٢٥٥٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ ومَولًى لَهُم أَنَّهُما حَدَّثاه عن أَبيه وائلِ بنِ حُجْرٍ، أنَّه رأَى النبىَّ ﷺ حينَ دَخَلَ فى الصَّلاةِ كَبَّرَ- قال أبو عثمانَ: [٢/ ٦٠و] وصَفَ هَمّامٌ حيالَ أُذُنَيه، يَعنِى رَفْعَ اليَدَينِ - ثم التَحَفَ بثَوبِه، ثم وضَعَ يَدَه اليُمنَى على يَدِه اليُسرَى، فلَمّا أَرادَ أَن يَركَعَ أَخرَجَ يَدَيه مِنَ الثَّوبِ ورَفَعَهُما فكَبَّرَ، فلَمّا قالَ: **«سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه»**.

(١) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٩/ ١٢٨ من طريق الصفار به. وتقدم فى (٢٣٤٠).

(٢) مسلم (٣٩١/ ٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٥٣١)، والدارمى (١٢٨٦)، والبخارى فى رفع اليدين (٢٥)، وأبو داود (٧٤٥)، والنسائى (٨٧٩) من طريق شعبة به. ومسلم (٣٩١/ ٢٥) من طريق أبى عوانة به. وأحمد (٢٠٥٣٧) من طريق همام به. وابن ماجه (٨٥٩) من طريق هشام به.

رَفَعَ يَدَيه، فلَمّا سَجَدَ سَجَدَ بَينَ كَفَّيهِ[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ ابنِ حَربٍ عن عفّانَ[2].

٢٥٥٣- / أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ عمرَ[3] الضَّبِّىُّ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ يَعنِى ابنَ زيادٍ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن وائلِ بنِ حُجْرٍ الحَضرَمِىِّ قالَ: أتَيتُ النبىَّ ﷺ فقُلتُ: لأنظُرَنَّ كيفَ يُصَلِّى؟ فاستَقبَلَ القِبلَةَ، وكَبَّرَ، ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى كانَتا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم أخَذَ شِمالَه بيَمينِه، فلَمّا أرادَ أن يَركَعَ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى كانَتا حَذوَ مَنكِبَيه، فلَمّا رَكَعَ وضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه، فلَمّا أرادَ أن يَرفَعَ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى كانَتا حَذوَ مَنكِبَيه، فلَمّا سَجَدَ وضَعَ يَدَيه مِن وجهِه ذَلِك المَوضِعَ، فلَمّا جَلَسَ افتَرَشَ رِجلَه اليُسرَى، ووَضَعَ يَدَه اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى، ووَضَعَ حَدَّ مِرفَقِه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، وعَقَدَ ثِنتَينِ وحَلَّقَ واحِدَةً وأشارَ بالسَّبّابَةِ[4]. ورواه سُفيانُ الثَّورِىُّ[5] وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ[6] ٢/ ٧٢

(١) تقدم فى (٢٣٥٦).

(٢) مسلم (٤٠١/ ٥٤).

(٣) فى س: «عمرو».

(٤) أخرجه أحمد (١٨٨٥٠) من طريق عبد الواحد به. وسيأتى فى (٢٧٣١).

(٥) أخرجه أحمد (١٨٨٥٨)، والنسائى (١١٥٨)، وابن خزيمة (٦٩١) من طريق الثورى به. وسيأتى فى (٢٧٣٢).

(٦) أخرجه أحمد (١٨٨٥٥)، والبخارى فى رفع اليدين (٥٤) مختصرًا، وابن خزيمة (٦٩٧، ٦٩٨) من طريق شعبة به. وتقدم عقب (٢٣٣٩).

وأبو عَوانَةَ[1] وغَيلانُ بنُ جامِعٍ[2] وأبو الأحوَصِ[3] وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ[4] وابنُ عُيَينَةَ[5] وجَماعَةٌ عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، إلا أنَّ بَعضَهُم قالَ: حِذاءَ أُذُنَيه. ووافَقَ ابنُ عُيَينَةَ عبدَ الواحِدِ بنَ زيادٍ فى المَنكِبَين.

٢٥٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ البَصرِىُّ ببَغدادَ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفرٍ قالَ: حدَّثَنى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قالَ: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِىَّ فى عَشَرَةٍ مِن أصحابِ النبىِّ [٢/ ٦٠ظ] ﷺ، فيهِم أبو قَتادَةَ الحارِثُ بنُ رِبعِىٍّ، فقال أبو حُمَيدٍ السّاعِدِىُّ: أنا أَعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالوا: لِمَ؟! ما كُنتَ أكثَرَنا له تَبَعًا ولا أَقدَمَنا له صُحبَةً. قالَ: بَلَى. قالوا: فاعرِضْ عَلَينا. قالَ: فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بهِما مَنكِبَيه، ثم يُكَبِّرُ حَتَّى يَقِرَّ كُلُّ عُضوٍ مِنه فى مَوضِعِه مُعتَدِلًا، ثم يَقرأُ، ثم يُكَبِّرُ ويَرفَعُ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بهِما مَنكِبَيه، ثم يَركَعُ ويَضَعُ راحَتَيه على رُكبَتَيه، ثم يَعتَدِلُ ولا يَنصِبُ رأسَه ولا يُقنِعُ[6]، ثم يَرفَعُ رأسَه فيَقولُ: **«سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه»**. ثم يَرفَعُ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بهِما مَنكِبَيه

---

(١) تقدم عقب (٢٣٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٣٧ (٨٨) من طريق غيلان به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٩٦، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٥٩، والطبرانى ٢٢/ ٣٤ (٨٠)، والدارقطنى ١/ ٢٩٥ من طريق أبى الأحوص به.

(٤) تقدم فى (٢٣٥٤، ٢٣٥٨). وسيأتى فى (٢٨٢٦).

(٥) تقدم فى (٢٣٣٨).

(٦) لا ينصب رأسه: لا يرفعه، ولا يقنعه: لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره. النهاية ٤/ ١١٣، ٥/ ٦١. وينظر ما سيأتى فى الحديث الآتى.

حَتَّى يَعودَ كُلُّ عَظمٍ مِنه إلى مَوضِعِه مُعتَدِلًا، ثم يقولُ: «اللَّهُ أكبَرُ». ثم يَهوِى إلى الأرضِ، فيُجافِى يَدَيه عن جَنبَيه، ثم يَرفَعُ رأسَه فيَثنِى رِجلَه اليُسرَى، فيَقعُدُ عَلَيها ويَفتَحُ أَصابِعَ رِجلَيه إذا سَجَدَ، ثم يَعودُ، ثم يَرفَعُ فيَقولُ: «اللَّهُ أكبَرُ». ثم يَثنِى برِجلِه فيَقعُدُ عَلَيها مُعتَدِلًا حَتَّى يَرجِعَ أو يَقِرَّ كُلُّ عَظمٍ مَوضِعِه مُعتَدِلًا، ثم يَصنَعُ فى الرَّكعَةِ الأُخرَى مِثلَ ذَلِك، ثم إذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ كَبَّرَ، ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بِهِما مَنكِبَيه كما فعَلَ أو كَبَّرَ عندَ افتِتاحِ الصَّلاةِ، ثم يَصنَعُ مِثلَ ذَلِك فى بَقيَّةِ صَلاتِه، حَتَّى إذا كان فى السَّجدَةِ الَّتِى فيها التَّسليمُ أَخَّرَ رِجلَه اليُسرَى، وقَعَدَ مُتَوَرِّكًا على شِقِّه الأيسَرِ. فقالوا جَميعًا: صَدَقَ، هَكَذا كان يُصَلِّى رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. / وبِمَعناه رواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ[2] ٢/ ٧٣ وأبو أُسامَةَ[3] وعَبدُ المَلِكِ بنُ الصَّبّاحِ المَسمَعِىُّ[4] وغَيرُهُم عن عبدِ الحَميدِ ابنِ جَعفَرٍ.

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى حُمَيدٍ وأَصحابِه:

٢٥٥٥- أخبرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ [٢/ ٦١و] إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ ومُحَمَّدُ ابنُ رافِعٍ قالا: حدَّثَنا أبو عامِرٍ عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، حدَّثَنا فُلَيحٌ، حدَّثَنى عَبّاسُ بنُ سَهلٍ قالَ: اجتَمَعَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ وأبو حُمَيدٍ وأبو أُسَيدٍ وسَهلُ بنُ

(١) تقدم فى (٢٣٣٦).

(٢) أخرجه البزار (٣٧١٠) من طريق هشيم به.

(٣) سيأتى فى (٢٧٥٩، ٢٨٥٦).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٦٧٧) من طريق عبد الملك به.

سَعدٍ، فذَكَروا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقال أبو حُمَيدٍ: أنا أعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فكَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه، ثم رَفَعَ يَدَيه حينَ كَبَّرَ لِلرُّكوعِ، ثم رَكَعَ، ثم وضعَ يَدَيه على رُكبَتَيه كأنَّه قابِضٌ عَلَيهِما، ووَتَّرَ[1] يَدَيه فنَحّاهُما عن جَنبَيه، ولَم يُصَبِّ رأسَه[2] ولَم يُقْنِعْه، ثم رَفَعَ يَدَيه فاستَوَى قائمًا حَتَّى أخَذَ كُلُّ عَظمٍ مَوضِعَه، ثم سَجَدَ وأمكَنَ جَبهَتَه وأنفَه، ونَحَّى يَدَيه عن جَنبَيه، ووَضَعَ كَفَّيه حَذوَ مَنكِبَيه حَتَّى فرَغَ، ثم جَلَسَ فافتَرَشَ رِجلَه اليُسرَى، وأَقبَلَ بصَدرِ اليُمنَى على قِبلَتِه، ووَضَعَ يَدَه اليُسرَى على رُكبَتِه اليُسرَى، ويَدَه اليُمنَى على رُكبَتِه اليُمنَى، وأشارَ بإصبَعِه[3].

٢٥٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الزّاهِدُ إملاءً مِن أصلِ كِتابِه قال: قال أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ: صَلَّيتُ خَلفَ أبى النُّعمانِ محمدِ بنِ الفَضلِ، فرَفَعَ يَدَيه حينَ افتَتَحَ الصَّلاةَ، وحينَ رَكَعَ، وحينَ رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ، فسألتُه عن ذَلِكَ، فقالَ: صَلَّيتُ خَلفَ حَمّادِ بنِ زَيدٍ فرَفَعَ يَدَيه حينَ افتَتَحَ الصَّلاةَ، وحينَ رَكَعَ، وحينَ رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ، فسألتُه عن ذَلِكَ فقال: صَلَّيتُ خَلفَ

---

(١) وتَّر يديه: أى عوجهما من التوتير، وهو جعل الوتر على القوس. عون المعبود ٢/ ٣٠٥.

(٢) لم يصبِّ رأسه: أى: أنه لم يكن يخفضه كثيرا ولا يميله إلى الأرض، من صبا إلى الشىء يصبو إذا مال، وصبَّى رأسه تصبية، شدد للتكثير. وقيل: هو مهموز من: صبأ، إذا خرج من دين إلى دين. وقال الأزهرى: الصواب: لا يصوب. ويروى: لا يَصُبُّ. ينظر النهاية ٣/ ٣، ١٠.

(٣) السراج فى مسنده (١٠٢). وأخرجه ابن خزيمة (٦٨٩) عن محمد بن رافع به. والبخارى فى رفع اليدين (٢٣)، والترمذى (٢٦٠)، وابن ماجه (٨٦٣)، وابن حبان (١٨٧١) من طريق عبد الملك ابن عمرو به. وسيأتى فى (٢٥٨٦، ٢٧٣٤، ٢٧٨٧، ٢٨١٣).

أَيّوبَ السَّخْتِيانِيِّ فكانَ يَرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، فسأَلتُه فقال: رأَيتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ يَرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، فسأَلتُه فقالَ: صَلَّيتُ خَلفَ [٦١/٢ظ] عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، فكانَ يَرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، فسأَلتُه فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ: صَلَّيتُ خَلفَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ فكانَ يَرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، وقال أبو بكرٍ: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ يَرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ[1]. رواتُه ثِقاتٌ.

٢٥٥٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ عبدِ اللَّهِ أبو جَعفرٍ الكيلينيُّ[2] الحافظُ، حدَّثَنا سلمةُ بنُ شَبيبٍ قالَ: سَمِعتُ عبدَ الرزاقِ يقولُ: أَخَذَ أهلُ مَكَّةَ الصَّلاةَ مِنَ ابنِ جُرَيجٍ، /وأَخَذَ ابنُ جُرَيجٍ مِن عَطاءٍ، وأَخَذَ عَطاءٌ مِنَ ابنِ الزُّبَيرِ، وأَخَذَ ابنُ الزُّبَيرِ مِن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ، وأَخَذَ أبو بكرٍ مِنَ النبيِّ ﷺ[3]. ٧٤/٢

٢٥٥٨- قالَ سلمةُ: وحَدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، عن عبدِ الرزاقِ، وزادَ فيه: وأَخَذَ النبيُّ ﷺ مِن جِبريلَ، وأَخَذَ جِبريلُ عليه السَّلامُ مِنَ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى.

---

(١) أخرجه الثعلبى فى تفسيره ٣١٢/١٠ من طريق أبى إسماعيل السلمى به. وينظر ما سيأتى.

(٢) بكسر الكاف بعدها ياء. ينظر المشتبه ٥٥٤/٢.

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٨٢) عن سلمة بن شبيب به.

قال عبدُ الرزاقِ: فكانَ[1] ابنُ جُرَيجٍ يَرفَعُ يَدَيهِ[2].

٢٥٥٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو جَعفرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الحافظُ وأبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى الأسَديَّانِ بهَمَذانَ[3] قالا: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ بنِ دِيزِيلَ الهَمَذانِيُّ[4]، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثَنا الحَكَمُ قال: رأيتُ طاوُسًا كَبَّرَ فرَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه عندَ التَّكبيرِ، وعِندَ رُكوعِه، وعِندَ رَفعِه رأسَه مِنَ الرُّكوعِ، فسأَلتُ رجلًا مِن أصحابِه فقالَ: إنَّه يُحَدِّثُ به عن ابنِ عمرَ عن عمرَ عن النبىِّ ﷺ[5]. قال أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ: فالحَديثانِ كِلاهُما مَحفوظانِ عن ابنِ عمرَ عن عمرَ عن النبىِّ ﷺ، وابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ[6]، [٢/٦٢و] فإنَّ ابنَ عمرَ رأَى النبىَّ ﷺ فعَلَه، ورأَى أباه فعَلَه ورواه عن النبىِّ ﷺ.

٢٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ،

---

(١) فى م: «فقال».

(٢) أحمد (٧٣) بنحوه. وأخرجه المروزى فى مسند أبى بكر الصديق (١٣٧) من طريق عبد الرزاق بنحوه.

(٣) فى س، م: «بهمدان».

(٤) فى س، م: «الهمدانى». وينظر الأنساب ٥/٦٤٩.

(٥) أخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (١٠١)، والبخارى فى رفع اليدين (١٣١) من طريق آدم به. وعند البخارى مقتصرًا على حكاية فعل طاوس.

(٦) أخرجه أحمد (٥٠٣٣، ٥٠٣٤) من طريق شعبة به عن ابن عمر عن النبى ﷺ، وأما حديث ابن عمر عن عمر فقد تقدم فى الرواية التى قبلها.

أخبرَنى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ الهاشِمِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه كان إذا قامَ إلى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، ويَصنَعُ مِثلَ ذَلِكَ إذا قرأَ قراءتَه وأرادَ أن يَركَعَ، ويَصنَعُه إذا فرَغَ مِنَ الرُّكوعِ، ولا يَرفَعُ يَدَيه فى شَىءٍ مِن صَلاتِه وهو قاعِدٌ، وإذا قامَ مِنَ السَّجدَتَينِ رَفَعَ يَدَيه كَذَلِكَ وكَبَّرَ[1].

وقَد رُوِّينا هذا الحديثَ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ[2] وجابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ[3] وأَبِى هريرةَ[4] وأَنَسِ ابنِ مالِكٍ[5] عن النبىِّ ﷺ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ موسَى البُخارِىُّ بنَيسابورَ، حدَّثَنا مَحمودُ بنُ إسحاقَ بنِ مَحمودٍ البُخارِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البُخارِىُّ قالَ: وقَد رُوِّينا عن سَبعَةَ عَشَرَ نَفسًا مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ أَنَّهُم كانوا يَرفَعونَ أَيديَهُم عندَ الرُّكوعِ؛ فمِنهُم أبو قَتادَةَ الأنصارِىُّ، وأبو أُسَيدٍ السّاعِدِىُّ البَدرِىُّ، ومُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ البَدرِىُّ، وسَهلُ بنُ سَعدٍ السّاعِدِىُّ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ الخَطّابِ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ عَبّاسِ بنِ عبدِ

(١) أخرجه ابن خزيمة (٥٨٤) عن بحر بن نصر به. والطحاوى فى شرح المشكل (٥٨٢١) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٢٣٣٧). وينظر (٢٣٧٩).

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٩٢.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٣٣٠م)، وابن ماجه (٨٦٨).

(٤) أخرجه أحمد (٦١٦٣)، والبخارى فى رفع اليدين (١١٠)، وأبو داود (٧٣٨)، وابن ماجه (٨٦٠)، وابن خزيمة (٦٩٤). وينظر ما تقدم فى (٢٣٤٩ - ٢٣٥٢).

(٥) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (٢٦)، وابن ماجه (٨٦٦).

المُطَّلِبِ الهاشِمِيُّ، وأَنَسُ بنُ مالِكٍ خادِمُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأبو هريرةَ الدَّوسِيُّ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ العاصِ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ القُرَشِيُّ، ووائلُ / بنُ حُجرٍ الحَضرَمِيُّ، ومالِكُ بنُ الحوَيرِثِ، [٢/٦٢ظ] وأبو موسَى الأشعَرِيُّ، وأبو حُمَيدٍ السّاعِدِيُّ الأنصارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عَنهُم[١]. ٢/٧٥

قالَ الشيخُ: وقَد رُوِّيناه عن هَؤُلاءِ وعَن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ[٢]، وعُمَرَ بنِ الخَطّابِ[٣]، وعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ[٤]، وجابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيِّ[٥]، وعُقبَةَ ابنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ[٦]، وعَبدِ اللَّهِ بنِ جابِرٍ البَياضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم أجمَعينَ.

٢٥٦١- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَرفَعونَ أيديَهُم إذا رَكَعوا، وإذا رَفَعوا رُءوسَهُم مِنَ الرُّكوعِ، كأنَّما أيدِيهم مَراوِحُ[٧].

---

(١) رفع اليدين فى الصلاة (٩).

(٢) ينظر ما تقدم فى (٢٥٥٦، ٢٥٥٧).

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٥٣٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٤٢٥).

(٤) ينظر رفع اليدين فى الصلاة (٢٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٤٥٤)، وشرح المعانى للطحاوى ٢٢٥/١، وفيهم: أنه يرفع يديه فى تكبيرة الإحرام فقط.

(٥) رفع اليدين فى الصلاة (٤٤، ١١٤).

(٦) المعجم الكبير للطبرانى ٢٩٧/١٧ (٨١٩).

(٧) أخرجه المصنف فى المعرفة (٧٧٥) من طريق محمد بن المنهال به. والبخارى فى رفع اليدين (٦٤) من طريق يزيد بن زريع به. وابن أبى شيبة (٢٤٤٤) من طريق سعيد به.

٢٥٦٢- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ يوسُفَ الأخرَمُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سليمانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أنَّه سُئلَ عن رَفعِ اليَدَينِ فى الصَّلاةِ فقالَ: هو شَىءٌ يُزَيِّنُ به الرَّجُلُ صَلاتَه، كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَرفَعونَ أيديَهُم فى الافتِتاحِ، وعِندَ الرُّكوعِ، وإِذا رَفَعوا رُءوسَهُم[(١)].

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ موسَى البُخارِىُّ، حدَّثَنا مَحمودُ بنُ إسحاقَ البُخارِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قالَ: ويُروَى عن عِدَّةٍ[(٢)] مِن أهلِ مَكَّةَ وأَهلِ الحِجازِ وأَهلِ العِراقِ والشّامِ والبِصرَةِ واليَمَنِ، أنَّهُم كانوا يَرفَعونَ أيديَهُم عندَ الرُّكوعِ، ورَفعِ الرَّأْسِ مِنه؛ مِنهُم سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ، وعَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، ومُجاهِدٌ، والقاسِمُ بنُ محمدٍ، وسالِمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ الخَطّابِ، وعُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، والنُّعمانُ بنُ أبى عَيّاشٍ، والحَسَنُ، وابنُ سيرينَ، وطاوُسٌ، ومَكحولٌ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، ونافِعٌ، وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، والحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، وقَيسُ بنُ سَعدٍ، وغَيرُهُم [٢/٦٣و] عِدَّةٌ كَثيرَةٌ[(٣)].

قالَ الشيخُ: وقَد رُوِّيناه عن أبى قِلابَةَ[(٤)] وأَبِى الزُّبَيرِ[(٥)]، ثم عن مالِكِ بنِ

(١) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (٨٢) من طريق عبد الملك به دون قوله: كان أصحاب رسول اللَّه ﷺ ...

(٢) فى س: «عدد»، وفى م: «عشرة».

(٣) رفع اليدين فى الصلاة (١٣)، وينظر (١٣٢).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٤٤٩)، ورفع اليدين فى الصلاة (١٠٨).

(٥) ينظر المحلى ٤/ ١٢٢.

أَنَسٍ[1]، والأوزاعِيِّ[2]، واللَّيثِ بنِ سَعدٍ[3]، وابنِ عُيَينَةَ[4]، ثم عن الشافعيِّ[5]، ويَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[6]، وعَبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِيٍّ[7]، وعَبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[8]، ويَحيَى بنِ يَحيَى[9]، وأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ[10]، وإِسحاقَ ابنِ إبراهيمَ الحَنظَلِيِّ[11]، وعِدَّةٍ كَثيرَةٍ مِن أهلِ الآثارِ بالبُلدانِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعالَى.

٢٥٦٣- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ حَمدانَ الجَلّابُ بهَمَذانَ، حدَّثَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِيُّ، حدَّثَنا وهبُ بنُ أبى مَرحومٍ، حدَّثَنا إسرائيلُ بنُ حاتِمٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ، عن الأصبَغِ بنِ نُباتَةَ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ قال: لَمّا

(١) ينظر سنن الترمذى عقب (٢٥٦).

(٢) سيأتى فى (٢٥٧٤).

(٣) ينظر المحلى ٤/ ١٢٣.

(٤) ينظر رفع اليدين فى الصلاة (١٩٦)، وسنن الترمذى عقب (٢٥٦).

(٥) الأم ١/ ١٠٤، ١٠٥.

(٦) ينظر رفع اليدين فى الصلاة (١٩٧).

(٧) ينظر رفع اليدين فى الصلاة (١٢٣، ١٩٧).

(٨) سيأتى تخريجه فى (٢٥٧٣).

(٩) ينظر رفع اليدين فى الصلاة (١٥، ١٣٢).

(١٠) ينظر مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد اللَّه (٣٢٠، ٣٢١)، ورواية ابنه صالح (٥٣٨، ٥٤٩)، ورواية ابن هانئ (٢٤٠).

(١١) ينظر كتاب المسائل عن إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه رواية إسحاق بن منصور الكوسج (١٨٨).

نَزَلَت هَذِه الآيَةُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾ [الكوثر: ١، ٢]. قالَ النبيُّ ﷺ لِجبريلَ: «**ما هَذِه النَّحيرَةُ الَّتِي أمَرَنِي بها رَبِّي عَزَّ وجَلَّ؟**». قالَ: إنَّها لَيسَت بنَحيرَةٍ، ولَكِنَّه يأْمُرُكَ إذا تَحَرَّمْتَ / لِلصَّلاةِ أن ٧٦/٢ تَرفَعَ يَدَيكَ إذا كَبَّرتَ، وإذا رَكَعتَ، وإذا رَفَعتَ رأْسَكَ مِنَ الرُّكوعِ، فإنَّها صَلاتُنا وصَلاةُ المَلائكَةِ الَّذينَ فى السَّمَواتِ السَّبعِ. قالَ النبيُّ ﷺ: «**رَفْعُ الأيدِى مِنَ الاستِكانَةِ الَّتِى قالَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾** [المؤمنون: ٧٦]»[(١)]. وقَد رُوِى هذا، والاعتِمادُ على ما مَضَى وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن لم يَذكُرِ الرَّفعَ إلا عندَ الافتِتاحِ

٢٥٦٤- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عنِ البَراءِ ابنِ عازِبٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيهِ. قالَ سُفيانُ: ثم [٢/ ٦٣ظ] قَدِمْتُ الكوفَةَ فلَقِيتُ يَزيدَ، فسَمِعتُه يُحَدِّثُ بهَذا، وزادَ فيه: ثم لا يَعودُ. فظَنَنتُ أنَّهُم لَقَّنوه. قالَ سُفيانُ: هَكَذا سَمِعتُ يَزيدَ يُحَدِّثُه، ثم سَمِعتُه بَعدُ يُحَدِّثُه هَكَذا، ويَزيدُ فيه: ثم لا يَعودُ. قالَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: وذَهَبَ سُفيانُ إلى أن يُغَلِّطَ يَزيدَ فى هذا الحَديثِ، يقولُ: كأَنَّه لُقِّنَ هذا الحَرفَ

---

(١) الحاكم ٢/ ٥٣٧، ٥٣٨. قال الذهبى: إسرائيل صاحب عجائب وأصبغ شيعى متروك عند النسائى. وقال الذهبى فى المهذب ١/ ٥٢٤: الأصبغ متروك، وإسرائيل اتهمه ابن حبان، وهذا خبر منكر جدًّا. وقال ابن حجر: إسناده ضعيف جدًّا. التلخيص الحبير ١/ ٢٧٣.

فتَلَقَّنَه، (١ولَم يَكُنْ سُفيانُ يرى يَزيدَ بالحِفظِ١) .

٢٥٦٥- كَذَلِكَ أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَرايينِيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ البَربَهارِيُّ، حدَّثَنا بِشْرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ بمَكَّةَ. فذكَرَ هذا الحديثَ، لَيسَ فيه: ثم لا يَعودُ. قالَ سُفيانُ: فلَمّا قَدِمتُ الكوفَةَ سَمِعتُه يُحَدِّثُ به فيَقولُ فيه: ثم لا يَعودُ. فظَنَنتُ أنَّهُم لَقَّنوه. وقالَ لِى أصحابُنا: إنَّ حِفظَه قَد تَغَيَّرَ، أو قالوا: قَد ساءَ[٢]. قالَ الحُمَيدِيُّ: قُلنا لِقائلِ هذا يَعنِى لِلمُحتَجِّ بهَذا: إنَّما رواه يَزيدُ، ويَزيدُ يَزيدُ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدُوسٍ، حدَّثَنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ قالَ: سأَلتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ عن هذا الحَديثِ فقالَ: لا يَصِحُّ عنه هذا الحَديثُ[٣]. قال: وسَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يُضَعِّفُ يَزيدَ بنَ أبى زيادٍ[٤]. قالَ أبو سعيدٍ الدّارِمِيُّ: ومِمّا يُحَقِّقُ قَولَ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ أنَّهُم لَقَّنوه هَذِه الكَلِمَةَ، أنَّ سُفيانَ الثَّورِيَّ وزُهَيرَ بنَ مُعاويَةَ وهُشَيمًا[٥] وغَيرَهُم مِن أهلِ

(١ - ١) فى د ، م: «ولم يكن يذكر سفيان يزيد بالحفظ» .
والحديث عند المصنف فى المعرفة (٧٧٦). والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٧٨ .
(٢) الحميدى (٧٢٤) ، وعنه البخارى فى رفع اليدين (٧٤) .
(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ص٨٠، ٨١ .
(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم ص٨٠، ٨١، وابن معين فى تاريخه (٢٥٠، ٨٧٨- برواية الدارمى).
ينظر الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٢٩ .
(٥) أخرجه أحمد (١٨٧٠٢)، والبخارى فى رفع اليدين (٧٦)، وأبو داود (٧٥١) من طريق الثورى به.

العِلمِ، لم يَجيئوا بها، إنَّما جاءَ بها مَن سمِع مِنه بأخَرَةٍ.

/ **قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ:** والَّذِى يُؤَكِّدُ ما ذَهَبَ إلَيه هَؤُلاءِ ما: ٧٧/٢

٢٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ قالا: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ [٢/ ٦٤و] بمَكَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قالَ: رأَيتُ النبىَّ ﷺ إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه، وإذا أرادَ أن يَركَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ. قالَ سُفيانُ: فلَمّا قَدِمْتُ الكوفَةَ سَمِعتُه يقولُ: يَرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ، ثم لا يَعودُ. فظَنَنتُ أنَّهم لَقَّنوه[1]. وكَذَلِك رواه عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ الدَّيرَعاقولِىُّ عن إبراهيمَ بنِ بَشّارٍ.

قالَ الشيخُ: وقَد رَوَى هذا الحديثَ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن أخيه عيسَى، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ قالَ فيه: ثم لا يَعودُ[2]. وقيل: عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبى لَيلَى[3].

---

(١) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٣٠. وقال الذهبى ١/ ٥٢٥: هذا حديث منكر جدًّا، وإبراهيم بن بشار له أوابد، هذا منها.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٢٤ من طريق محمد بن عبد الرحمن به.

(٣) أخرجه أحمد فى العلل عقب (٧٠٨)، وسحنون فى المدونة ١/ ٦٩، وابن أبى شيبة (٢٤٥٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٢٤ من طريق محمد بن عبد الرحمن به.

وقيل: عنه، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى[1]. ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى لا يُحتَجُّ بحَديثِه[2]، وهو أسوأُ / حالًا عندَ أهلِ المَعرِفَةِ بالحَديثِ مِن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ. ٧٨/٢

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدَّثَنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ. فذكَر فصلًا فى تَضعيفِ حَديثِ يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، ثم قالَ: ولَم يَروِ هذا عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى أحَدٌ أقوَى مِن يَزيدَ.

٢٥٦٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدَّثَنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عاصِمٍ يَعنِى ابنَ كُلَيبٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن عَلقَمَةَ قالَ: قالَ عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: لأُصَلِّيَنَّ بكُم صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَ: فصَلَّى فلَم يَرفَعْ يَدَيه إلا مَرَّةً واحِدَةً[3].

٢٥٦٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا ابنُ إدريسَ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن عَلقَمَةَ [٢/ ٦٤ظ] قالَ: قالَ عبدُ اللَّهِ: عَلَّمَنا

---

(١) أخرجه أحمد فى العلل عقب (٧٠٨) من طريق ابن أبى ليلى به.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى أبو عبد الرحمن الكوفى الفقيه قاضى الكوفة، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٦٢، والجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢، والمجروحين ٢/ ٢٤٢، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٠، قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٨٤: صدوق سيئ الحفظ جدًّا.

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٨١)، وأبو داود (٧٤٨)، والترمذى (٢٥٧)، والنسائى (١٠٥٧) من طريق وكيع به. وقال الترمذى: حسن. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٨٣).

٧٩/٢ رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ، فكَبَّرَ ورَفَعَ / يَديْه، فلَمّا رَكَعَ طَبَّقَ يَديْه بَينَ رُكبَتَيهِ. قالَ: فبَلَغَ ذَلِكَ سَعدًا، فقالَ: صَدَقَ أخِى، قَد كُنّا نَفعَلُ هذا، ثم أُمِرنا بهَذا. يَعنِى الإمساكَ على الرُّكبَتَينِ[1].

قالَ الشيخُ: فإن كان الحَديثُ على ما رواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ فقَد يَكونُ عادَ لِرَفعِهِما فلَم يَحكِه، وإن كان على ما رواه الثَّورِىُّ ففِى حَديثِ ابنِ إدريسَ دِلالَةٌ على أنَّ ذَلِكَ كان فى صَدرِ الإسلامِ، كما كان التَّطبيقُ فى صَدرِ الإسلامِ، ثم سُنَّت بَعدَه السُّنَنُ، وشُرِّعَت بَعدَه الشَّرائعُ، حَفِظَها مَن حَفِظَها وأَدّاها، فوَجَبَ المَصيرُ إلَيها، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَرّاحِىُّ بمَروَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ ساسُويَه[2]، حدَّثَنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدَّثَنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عبدِ المَلِكِ قالَ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ المُبارَكِ يقولُ: لم يَثبُتْ عِندِى حَديثُ ابنِ مَسعودٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَديْه أوَّلَ مَرَّةٍ ثم لم يَرجِعْ. وقَد ثَبَتَ عِندِى حَديثُ رَفعِ اليَدَينِ، ذكَره عُبَيدُ اللَّهِ ومالِكٌ ومَعمَرٌ وابنُ أبى حَفصَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ[3]. قال: وأُراه واسِعًا. ثم قالَ عبدُ اللَّهِ: كأَنِّى أنظُرُ إلى النبىِّ ﷺ وهو

(١) أبو داود (٧٤٧). وأخرجه أحمد (٣٩٧٤)، والبخارى فى رفع اليدين (٧٢)، والنسائى (١٠٣٠)، وابن خزيمة (٥٩٥) من طريق ابن إدريس به. وقال البخارى: هذا المحفوظ عند أهل النظر من حديث عبد اللَّه بن مسعود. وقال الذهبى ١/ ٥٢٥: مجموع الطريقين عن عاصم يوضح أن ذلك كان فى صدر الإسلام.

(٢) فى س: «سامويه»، وفى م: «شاسويه».

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٥٧٩) من طريق ابن المبارك وعبيد اللَّه ومعمر وابن أبى حفصة به. والخطيب=

يَرفَعُ يَديْه فى الصَّلاةِ؛ لِكَثرَةِ الأحاديثِ وجَودَةِ الأسانيدِ[1] .

٢٥٧٠- قالَ الشيخُ: ورواه محمدُ بنُ جابرٍ، عن حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قالَ: صَلَّيتُ / خَلفَ النبىِّ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ، فلَم يَرفَعوا أيديَهُم إلا عندَ افتِتاحِ الصَّلاةِ. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانئٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ مَخلَدٍ الضَّريرُ، [٢/٦٥و] حدَّثَنا إسحاقُ بنُ أبى إسرائيلَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ جابرٍ. فذَكَرَه[2] .

٢/ ٨٠

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالَ: قال علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ: تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ جابرٍ - وكانَ ضَعيفًا - عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ. وغَيرُ حَمّادٍ يَرويه عن إبراهيمَ مُرسَلًا عن عبدِ اللَّهِ مِن فِعلِه غَيرَ مَرفوعٍ إلى النبىِّ ﷺ، وهو الصَّوابُ[3] .

قالَ الشيخُ: وكَذَلِك رواه حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ مَسعودٍ مُرسَلًا مَوقوفًا[4] .

٢٥٧١- ورَوَى أبو بكرٍ النَّهشَلِىُّ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن

=فى تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٠ من طريق ابن المبارك به.

(١) المصنف فى المعرفة (٧٨٢). وأخرجه الترمذى عقب (٢٥٦) من طريق وهب دون قوله: وقد ثبت عندى.

(٢) أخرجه ابن حبان فى المجروحين ٢/ ٢٧٠، والدارقطنى ١/ ٢٩٥، والمصنف فى المعرفة (٧٨٣) من طريق إسحاق بن أبى إسرائيل به.

(٣) الدارقطنى ١/ ٢٩٥.

(٤) أخرجه الطبرانى (٩٣٠٠) من طريق حماد بن سلمة به.

علىٍّ رضي الله عنه، أنَّه كان يَرفَعُ يَدَيه فى التَّكبيرَةِ الأُولَى مِنَ الصَّلاةِ، ثم لا يَرفَعُ فى شَىءٍ مِنها. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ العَنَزِىُّ[(١)]، حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ النَّهشَلِىُّ. فذَكَرَه[(٢)]. قالَ عثمانُ الدّارِمِىُّ: فهَذا قَد رُوِىَ مِن هذا الطَّريقِ الواهِى عن عَلِىٍّ[(٣)]. وقَد رَوَى عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ الأعرَجُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ، أنَّه رأَى النبىَّ ﷺ يرفَعُهُما عندَ الرُّكوعِ، وبَعدَ ما يَرفَعُ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ[(٤)]. فلَيسَ الظَّنُّ بعَلِىٍّ رضي الله عنه أنَّه يَختارُ فِعلَه على فِعلِ النبىِّ ﷺ. / ولَكِن لَيسَ أبو بكرٍ النَّهشَلِىُّ مِمَّن يُحتَجُّ برِوايَتِه، أو تَثبُتُ به سُنَّةٌ لم يأْتِ بها غَيرُه[(٥)]. ٢/ ٨١

قالَ الزَّعفَرانِىُّ: قالَ الشافعِىُّ فى القَديمِ: ولا يَثبُتُ عن علىٍّ وابنِ مَسعودٍ. يَعنِى ما رَوَوه عَنهُما مِن أنَّهما كانا لا يَرفَعانِ أيديَهُما فى شَىءٍ مِنَ الصَّلاةِ إلا فى تكبيرَةِ الافتِتاحِ. قالَ الشافعِىُّ رحِمه اللَّهُ: وإنَّما رواه عاصِمُ بنُ

---

(١) فى م: «العنبرى» خطأ. وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزى النيسابورى الطرائفى، ارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمى فأكثر عنه، وحدث عنه الحاكم وقال: كان صدوقًا. السير ١٥/ ٥١٩، ٥٢٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (٧٧٩). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٨٢٥) من طريق أحمد بن يونس به. وابن أبى شيبة (٢٤٥٤)، وأحمد فى العلل (٧١٧) من طريق أبى بكر النهشلى به.

(٣) قال الذهبى ١/ ٥٢٦: بل طريقه جيد.

(٤) تقدم تخريجه فى (٢٥٦٠).

(٥) أبو بكر النهشلى، اختلف فى اسمه، فقيل: اسمه عبد اللَّه بن قطاف، وقيل غير ذلك. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ٣٣٤، والمجروحين ٣/ ١٤٥، وتهذيب الكمال ٣٣/ ١٥٦، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٠١: صدوق رمى بالإرجاء. وقال الذهبى ١/ ٥٢٦: قد روى له مسلم والنسائى، ويجوز أن عليًّا عليه السلام يترك رفعهما لبيان الجواز.

كُلَيبٍ، عن أبيه، عن عَلِيٍّ. فأَخَذَ به، وتَرَكَ ما رَوَى عاصِمٌ، عن أبيه، عن وائلِ بنِ حُجرٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيه[1]. كما رَوَى ابنُ عمرَ[2]، ولَو كان [٢/ ٦٥ظ] هذا ثابِتًا عن عليٍّ وعَبدِ اللَّهِ كان يُشبِهُ أن يَكونَ رآهُما مَرَّةً أغْفَلا فيه رَفْعَ اليَدَينِ، ولَو قالَ قائلٌ: ذَهَبَ عَنهُما حِفظُ ذَلِك عن النبيِّ ﷺ وحَفِظَه ابنُ عمرَ لَكانَت له الحُجَّةُ[3].

٢٥٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدَّثَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدَّثَنا زائدَةُ، عن حُصينٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ وعُثمانُ بنُ محمدِ بنِ جَعفرٍ قالا: حدَّثَنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدَّثَنا جَريرٌ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرحمنِ قالَ: دَخَلنا على إبراهيمَ فحَدَّثَه عمرُو بنُ مُرَّةَ قال: صَلَّينا فى مَسجِدِ الحَضرَميِّينَ، فحَدَّثَنى عَلقَمَةُ بنُ وائلٍ، عن أبيه، أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيه حينَ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ. فقالَ إبراهيمُ: ما أرَى أباه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ إلا ذاكَ اليَومَ الواحِدَ، فحَفِظَ ذَلِك، وعَبدُ اللَّهِ لم يَحفَظْ ذَلِك مِنه. ثم قالَ إبراهيمُ: إنَّما رَفعُ اليَدَينِ عندَ افتِتاحِ الصَّلاةِ[4]. لَفظُ حَديثِ جَريرٍ.

---

(١) تقدم فى (٢٣٣٨).

(٢) تقدم فى (٢٣٣٥، ٢٣٤٣).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٧٨٣) عن الشافعى.

(٤) الدارقطنى ١/ ٢٩١. وأخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٢ (٨) عن محمد بن النضر به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٢٤ من طريق حصين به.

قالَ أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ: هَذِه عِلَّةٌ لا تَسوَى سَماعَها[1]؛ لأَنَّ رَفعَ اليَدَينِ قَد صَحَّ عن النبيِّ ﷺ، ثم عن الخُلَفاءِ الرّاشِدينَ، ثم عن الصَّحابَةِ والتّابِعينَ، ولَيسَ فى نِسيانِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رَفعَ اليَدَينِ ما يوجِبُ أنَّ هَؤُلاءِ الصَّحابَةَ ﷺ لم يَرَوُا النبيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيه؛ قَد نَسِيَ ابنُ مَسعودٍ مِنَ القُرآنِ ما لم يَختَلِفِ المُسلِمونَ فيه بَعدُ، وهِيَ المُعَوِّذَتانِ، ونَسِيَ ما اتَّفَقَ العُلَماءُ كُلُّهُم على نَسخِه وتَركِه مِنَ التَّطبيقِ، ونَسِيَ كَيفيَّةَ قيام [٢/٦٦و] اثنَينِ خَلفَ الإمامِ، ونَسِيَ ما لم يَختَلِفِ العُلَماءُ فيه أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى الصُّبحَ يَومَ النَّحرِ فى وقتِها، ونَسِيَ كيفيَّةَ جَمْعِ النبيِّ ﷺ بعَرَفَةَ، ونَسِيَ ما لم يَختَلِفِ العُلَماءُ فيه مِن وضعِ المِرفَقِ والسّاعِدِ على الأرضِ فى السُّجودِ، ونَسِيَ كَيفَ كان يَقرأُ النبيُّ ﷺ: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ [الليل: ٣]. وإذا جازَ على عبدِ اللَّهِ أن يَنسَى مِثلَ هذا فى الصَّلاةِ خاصَّةً، كَيفَ لا يَجوزُ مِثلُه فى رَفعِ اليَدَينِ؟!

/ أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، ٢/٨٢ أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قالَ: قُلتُ لِلشّافِعِيِّ: ما مَعنَى رَفعِ اليَدَينِ عندَ الرُّكوعِ؟ فقالَ: مِثلُ مَعنَى رَفعِهِما عندَ الافتِتاحِ، تَعظيمًا للَّهِ، وسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ يُرجَى فيها ثوابُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ومِثلُ رَفعِ اليَدَينِ على الصَّفا والمَروَةِ وغَيرِهِما[2].

---

(١) فى التاج ٣٨/ ٢٣٩ (س و ى): ولا يسوى، كيرضى، لغة قليلة أنكرها أبو عبيدة وحكاها غيره، وفى المصباح: وفى لغة قليلة: سَوِى درهما يسواه. اهـ. وينظر المصباح المنير ص١١٢ (س و ى).

(٢) الأم ٧/ ٢٠١.

٢٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ حَليمٍ الصّائغُ بمَروَ، حدَّثَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنى أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أبى الخَطّابِ السُّلَمِىُّ وكانَ رجلًا صالِحًا قالَ: أخبرَنى علىُّ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا وكيعٌ قال: صَلَّيتُ فى مَسجِدِ الكوفَةِ، فإذا أبو حَنيفَةَ قائمٌ يُصَلِّى، وابنُ المُبارَكِ إلى جَنبِه يُصَلِّى، فإذا عبدُ اللَّهِ يَرفَعُ يَدَيه كُلَّما رَكَعَ وكُلَّما رَفَعَ، وأبو حَنيفَةَ لا يَرفَعُ، فلَمّا فرَغوا مِنَ الصَّلاةِ قالَ أبو حَنيفَةَ لِعَبدِ اللَّه: يا أبا عبدِ الرحمنِ، رأَيتُك تُكثِرُ رَفعَ اليَدَينِ، أرَدتَ أن تَطيرَ؟! فقالَ له عبدُ اللَّهِ: يا أبا حَنيفَةَ قد رأَيتُك تَرفَعُ يَدَيك حينَ افتَتَحتَ الصَّلاةَ، فأَردتَ أن تَطيرَ؟! فسَكَتَ أبو حَنيفَةَ. قالَ وكيعٌ: فما رأَيتُ جَوابًا أحضَرَ مِن جَوابِ عبدِ اللَّهِ لأبِى حَنيفَةَ[1].

٢٥٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ رُمَيحٍ، حدَّثَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ المَروَزِىُّ بمَروَ، حدَّثَنا [٢/٦٦ظ] محمدُ بنُ سعيدٍ الطَّبَرِىُّ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ داودَ الشّاذَكونِىُّ قالَ: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ عُيَينَةَ يقولُ: اجتَمَعَ الأوزاعِىُّ والثَّورِىُّ بمِنًى، فقالَ الأوزاعِىُّ لِلثَّورِىِّ: لِمَ لا تَرفَعُ يَدَيكَ فى خَفْضِ الرُّكوعِ ورَفعِهِ؟ فقالَ الثَّورِىُّ: حدَّثَنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ. فقالَ الأوزاعِىُّ: أروِى لَكَ عن الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ عن أبيه عن النبىِّ ﷺ، وتُعارِضُنى بيَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، ويَزيدُ رجلٌ ضَعيفُ الحَديثِ، وحَديثُه مُخالِفٌ لِلسُّنَّةِ؟! قالَ: فاحمارَّ وجهُ سُفيانَ الثَّورِىِّ، فقالَ

---

(١) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى السنة (٥١٨)، وابن حبان فى الثقات ٨/ ٤٥ من طريق وكيع بنحوه. وذكره البخارى فى رفع اليدين (١٠٠) عن ابن المبارك.

الأوزاعِىُّ: كأَنَّكَ كَرِهْتَ ما قُلتُ؟ قالَ الثَّورِىُّ: نَعَم. قالَ الأوزاعِىُّ: قُمْ بنا إلى المَقامِ نَلتَعِنُ أيُّنا على الحَقِّ. قالَ: فتَبَسَّمَ الثَّورِىُّ لَمّا رأى الأوزاعِىَّ قَدِ احتَدَّ.

٢٥٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ البَرذَعِىُّ ببُخارَى، أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ حَمْدُويَه الإشْتِيخَنِىُّ[1]، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ سعيدٍ الطَّبَرِىُّ. فذكَر الحديثَ بمَعنَى رِوايَةِ المَروَزِىِّ.

/بابُ السُّنَّةِ فى رَفعِ اليَدَينِ كُلَّما كَبَّرَ لِلرُّكوعِ ٢/ ٨٣

٢٥٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قالَ: حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا ابنُ المُصَفَّى الحِمصِىُّ، حدَّثَنا بَقيَّةُ، حدَّثَنا الزُّبَيدِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى تكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم يُكَبِّرُ وهُما كَذَلِكَ فيَركَعُ، ثم إذا أرادَ أن يَرفَعَ صُلبَه رَفَعَهُما حَتَّى تكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم قالَ: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ولا يَرفَعُ يَدَيه فى السُّجودِ، ويَرفَعُهُما فى كُلِّ تكبيرَةٍ يُكَبِّرُها قَبلَ الرُّكوعِ حَتَّى تَنقَضِىَ صَلاتُه[2]. الزُّبَيدِىُّ هذا اسمُه محمدُ بنُ الوَليدِ بنِ عامِرٍ.

بابُ ما رُوِىَ فى التَّطبيقِ فى الرُّكوعِ

٢٥٧٧- أخبرَنا أبو محمدٍ [٢/٦٧و] عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ،

(١) فى س: «الاستخينى».

(٢) أبو داود (٧٢٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٦٣).

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ وعَلقَمَةَ قالا: أتَينا عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ فى دارِه قالَ: صَلَّى هَؤُلاءِ خَلفَكُم؟ قُلنا: لا. فقال: قوموا فصَلُّوا. فلَم يأْمُرْنا بأَذانٍ ولا إقامَةٍ، فذَهَبنا لِنَقومَ خَلفَه، فأَخَذَ بأَيدينا فجَعَلَ أحَدَنا عن يَمينِه والآخَرَ عن شِمالِه، فلَمّا رَكَعنا وضَعنا أيدِيَنا على رُكَبِنا، فضَرَبَ أيدِيَنا وطَبَّقَ كَفَّيه، ثم أدخَلَهُما بَينَ فخِذَيه، فلَمّا صَلَّينا قالَ: إنَّه سَيَكونُ عَلَيكُم أُمَراءُ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها، ويَخنُقونَها إلى شَرَقِ المَوتَى- يَعنِى آخِرَ الوَقتِ- فإذا رأَيتُموهُم قَد فعَلوا ذَلِكَ فصَلُّوا الصَّلاةَ لِوَقْتِها، واجعَلوا صَلاتَكُم مَعَهُم سُبْحَةً، وإذا كُنتُم ثَلاثَةً فصَلُّوا جَميعًا، وإذا كُنتُم أكثَرَ مِن ذَلِكَ فليَتَقَدَّمْكُم أحَدُكُم، فإذا رَكَعَ أحَدُكُم فليَفرِشْ ذِراعَيه على فخِذَيهِ. ثم طَبَّقَ[١] بَينَ كَفَّيه، وأَرانا قالَ: كأَنِّى أنظُرُ إلى اختِلافِ أصابِعِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَ أبو مُعاويَةَ: هذا قَد تُرِكَ[٢]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[٣].

بابُ السُّنَّةِ فى وضعِ الرّاحَتَينِ على الرُّكبَتَينِ ونَسخِ التَّطبيقِ

٢٥٧٨- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا

(١) فى س: «ليطبق».
(٢) أخرجه أحمد (٣٥٨٨)، وأبو داود (٨٦٨) من طريق أبى معاوية به مختصرًا. والنسائى (٧١٨) من طريق الأعمش به مختصرًا.
(٣) مسلم (٢٦/٥٣٤).

شُعبَةُ، عن أبى يَعفورٍ[1] قال: سَمِعتُ مُصعَبَ بنَ سَعدٍ يقولُ: صَلَّيتُ إلى جَنبِ أبى، فطَبَّقْتُ بَينَ كَفَّىَّ، ثم وضَعتُهُما بَينَ فخِذَىَّ، فنَهانِى أبى عن ذَلِكَ وقالَ: كُنّا نَفعَلُ هذا فنُهينا عنه، وأُمِرنا أن نَضَعَ أيدِيَنا على الرُّكَبِ[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3].

٢٥٧٩- حدَّثَنا أبو سَعدٍ [٢/٦٧ظ] عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، عن أبى يَعفورٍ، عن مُصعَبِ ابنِ سَعدٍ قالَ: صَلَّيتُ إلى جَنبِ سَعدٍ فطَبَّقتُ بيَدَىَّ فجَعَلتُهُما بَينَ رُكبَتَىَّ، فضَرَبَ بيَدَىَّ. قال: ثم صَلَّيتُ مَرَّةً أُخرَى إلى جَنبِه فطَبَّقتُ بيَدَىَّ فجَعَلتُهُما بَينَ رُكبَتَىَّ. قالَ: فضَرَبَ بيَدَىَّ وقال: يا بُنَىَّ، إنّا كُنّا نَفعَلُ هذا فأُمِرنا أن نَضرِبَ بالأكُفِّ على الرُّكَبِ[4]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، وزادَ: إنّا نُهينا عن هذا، وأُمِرنا أن نَضرِبَ بالأكُفِّ على الرُّكَبِ. وأَخرَجَه مِن حَديثِ الزُّبَيرِ بنِ عَدِىٍّ عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ[5].

---

(١) فى س: «يعقوب». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٥٩ .

(٢) أخرجه ابن حبان (١٨٨٢) من طريق أبى الوليد به. وأبو داود (٨٦٧) من طريق شعبة به .

(٣) البخارى (٧٩٠) .

(٤) أخرجه الترمذى (٢٥٩)، والنسائى (١٠٣١) عن قتيبة به.

(٥) مسلم (٥٣٥/ ٢٩).

٢/ ٨٤

٢٥٨٠- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، عن إسماعيلَ يَعنِى ابنَ أبى خالِدٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ عَدِىٍّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ قالَ: كُنتُ أُصَلِّى إلى جَنبِ أبى، فلَمّا رَكَعتُ قُلتُ كَذا. وطَبَّقَ يَدَيه بَينَ رِجلَيه، فلَمّا انصَرَفَ قالَ: كُنّا نَفعَلُ هذا، ثم أُمِرنا أن نَرفَعَ إلى الرُّكَبِ[1].

٢٥٨١- أخبرَنا أبو زكريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ قالَ: أقبَلَ عُمَرُ فقال: أيُّها النّاسُ سُنَّت لَكُمُ الرُّكَبُ، فأَمسِكوا بالرُّكَبِ[2].

٢٥٨٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدَّثَنا إسرائيلُ، عن أبى حَصينٍ، عن [٢/٦٨و] أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ قالَ: كُنّا إذا رَكَعنا جَعَلنا أيدِيَنا بَينَ أفخاذِنا، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ الأخذَ بالرُّكَبِ[3].

(١) أخرجه ابن خزيمة (٥٩٦) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (١٥٧٠)، ومسلم (٥٣٥/ ٣١)، والنسائى (١٠٣٢)، وابن ماجه (٨٧٣)، وابن حبان (١٨٨٣) من طريق إسماعيل به.

(٢) أخرجه الترمذى (٢٥٨) من طريق أبى حصين بنحوه، وقال: حسن صحيح.

(٣) أخرجه النسائى (١٠٣٥) من طريق أبى حصين به.

٢٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن خَيثَمَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ[1] أبى سَبرَةَ الجُعفِىِّ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فجَعَلتُ أُطَبِّقُ كما يُطَبِّقُ أصحابُ عبدِ اللَّهِ وأَركَعُ، قال: فقالَ رجلٌ: يا عبدَ اللَّهِ، ما يَحمِلُكَ على هَذا؟ قُلتُ: كان عبدُ اللَّهِ يَفعَلُه، وذكَر أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُه. قالَ: صَدَقَ عبدُ اللَّهِ، ولَكِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ربما صَنَعَ الأمرَ، ثم أحدَثَ اللَّهُ له الأمرَ الآخَرَ، فانظُرْ ما اجتَمَعَ عليه المُسلِمونَ فاصنَعْه. قالَ: فلَمّا قَدِمَ كان لا يُطَبِّقُ[2].

قالَ الشيخُ: وهَذا الذى صارَ الأمرُ إلَيه مَوجودٌ فى حَديثِ أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ وغَيرِه فى صِفَةِ رُكوعِ النبىِّ ﷺ، وفِى ذَلِكَ ما دَلَّ على أنَّ أهلَ المَدينَةِ أعرَفُ بالنّاسِخِ والمَنسوخِ مِن أهلِ الكوفَةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ صِفَةِ الرُّكوعِ

٢٥٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو[3] بنِ حَلْحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، أنَّه كان جالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَ: فذَكَرْنا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ،

(١) فى م: «عن». وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٠.

(٢) أخرجه الحازمى فى الاعتبار ص٦٢ من طريق خيثمة به.

(٣) فى س: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٠٤.

فقالَ أبو حُمَيدٍ السّاعِدِيُّ: أنا كُنتُ أحفَظَكُم لِصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ رأَيتُه إذا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا رَكَعَ أمكَنَ يَدَيْه مِن رُكبَتَيه، ثم هَصَرَ ظَهرَه[1]. وَذكَر الحديثَ[2]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[3].

٢٥٨٥- وأَخبرَنا أبو علىٍّ [٢/٦٨ظ] الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلْحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو العامِرِىِّ قالَ: كُنتُ فى مَجلِسٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ / فتَذاكَرُوا صَلاتَه، فقالَ أبو حُمَيدٍ. فذكَر بَعضَ هذا الحَديثِ، وقالَ: إذا رَكَعَ أمكَنَ كَفَّيه مِن رُكبَتَيه، وفَرَّجَ بَينَ أصابِعِه، ثم هَصَرَ ظَهرَه غيرَ مُقنِعٍ رأسَه ولا صافِحٍ[4] بخَدِّهِ[5]. ٢/٨٥

٢٥٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، أخبرَنى فُلَيحٌ، حدَّثَنى عَبّاسُ بنُ سَهلٍ قالَ: اجتَمَعَ أبو حُمَيدٍ وأبو أُسَيدٍ وسَهلُ بنُ سَعدٍ ومُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ، فذَكَرُوا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، قالَ أبو حُمَيدٍ: أنا أعلَمُكُم

---

(١) هصر ظهره: ثنى ظهره وخفضه. معالم السنن ١/ ١٩٥ .

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٩)، والمعرفة (٨٧٣). وأخرجه ابن حبان (١٨٦٩) من طريق ابن بكير به. وأبو داود (٧٣٢)، وابن خزيمة (٦٤٣) من طريق الليث به. وسيأتى فى (٢٨٠٩). وتقدم فى (٢٥٥٤).

(٣) البخارى (٨٢٨) .

(٤) صافح بخده: أى غير مبرز صفحة خده مائلا فى أحد الشقين. معالم السنن ١/ ١٩٥ .

(٥) أبو داود (٧٣١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٧١) دون قوله: «ولا صافح بخده».

بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ، قالَ: ثم رَكَعَ فوَضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه كأَنَّه قابِضٌ عَلَيهِما، ووَتَّرَ يَدَيه فجافَى عن جَنبَيهِ[1].

٢٥٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ. فذكَر الحديثَ، وفيه: وكانَ إذا رَكَعَ لم يُشخِصْ رأسَه ولَم يُصَوِّبْه، ولكن بَينَ ذَلِكَ. وذكَر الحديثَ[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حُسَينٍ المُعَلِّمِ[3].

٢٥٨٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى سُفيانَ السَّعْدِيِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ أُراه رَفَعَه- شَكَّ أبو مُعاويَةَ- قالَ: **«مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وتَحريمُها التَّكبيرُ، و**[٢/٦٩و] **تَحليلُها التَّسليمُ، وفِى كُلِّ رَكعَتَينِ تَسليمَةٌ، ولا صَلاةَ لا يُقرأُ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ وغَيرِها، فريضَةً أو غيرَ فريضَةٍ، وإذا رَكَعَ أحَدُكُم فلا يُدبِّحْ تَدبيحَ الحِمارِ**[4] **وليُقِمْ صُلبَه، وإذا سَجَدَ فليَمُدَّ صُلبَه، فإنَّ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٦٩، ٨٥٤)، وأبو داود (٧٣٤، ٩٦٧). وتقدم فى (٢٥٥٥)، وسيأتى فى (٢٧٣٤، ٢٧٨٧، ٢٨١٣).

(٢) تقدم فى (٢٢٩١)، وسيأتى فى (٢٧٤١، ٢٧٤٢، ٢٧٨٥، ٢٨٣٨).

(٣) مسلم (٤٩٨/ ٢٤٠).

(٤) هو أن يطأطئ رأسه فى الركوع حتى يكون أخفض من ظهره. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٧٤، والفائق فى غريب الحديث ١/ ٤٠٧، ٤٠٨.

الإِنسانَ يَسجُدُ على سَبعَةِ أعظُمٍ: جَبهَتِه وكَفَّيه ورُكبَتَيه وصُدورِ قَدَمَيه، وإذا جَلَسَ فليَنصِبْ رِجلَه اليُمنَى وليَخفِضْ رِجلَه اليُسرَى»[1] .

بابُ القَولِ فى الرُّكوعِ

٢٥٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن المُستَورِدِ بنِ الأحنَفِ، عن صِلَةَ، عن حُذَيفَةَ قالَ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ، فاستَفَتَح بسورَةِ البَقَرَةِ فقُلتُ: يَقرأُ مِائَةَ آيَةٍ ثم يَركَعُ. فمَضَى، فقُلتُ: يَختِمُها ثم يَركَعُ. فمَضَى حَتَّى قرأَ سورَةَ «النِّساءِ» و«آلِ عِمرانَ»، ثم رَكَعَ نَحوًا مِن قيامِه فيَقولُ: **«سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ، سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ»**. ثم رَفَعَ رأْسَه فقالَ: **«سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ»**. فأَطالَ القيامَ، ثم سَجَدَ فأَطالَ السُّجودَ يقولُ فى سُجودِه: **«سُبحانَ رَبِّىَ الأعلَى»**. لا يَمُرُّ / بآيَةٍ فيها تَخويفٌ وتَعظيمٌ إلا ذَكَرَه[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه[3]. ٢/٨٦

٢٥٩٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ،

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٧٦) من طريق أبى معاوية به مختصرًا. والترمذى (٢٣٨) من طريق أبى سفيان به مختصرًا. وقال الترمذى: حسن. وقال الذهبى ١/ ٥٣٠: أبو سفيان اسمه طريف، تركوه. وسيأتى فى (٤٠٢٨، ٤٠٢٩).

(٢) أخرجه النسائى (١١٣٢)، وابن حبان (٢٦٠٩) من طريق إسحاق به. وأحمد (٢٣٢٦١، ٢٣٣٦٧)، وأبو داود (٨٧١)، والترمذى (٢٦٢)، وابن ماجه (٨٩٧)، وابن خزيمة (٥٤٢، ٦٠٣) من طريق الأعمش مختصرًا ومطولًا، وسيأتى فى (٣٧٣٦).

(٣) مسلم (٢٠٣/٧٧٢).

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرِ بنِ دُرُستُويَه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، حدَّثَنا موسَى بنُ أيّوبَ الغافِقِىُّ، عن عَمِّه إياسِ بنِ عامِرٍ الغافِقِىِّ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ ﷺ أنَّه قال: لَمّا نَزَلَت: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الحاقة: ٥٢]. قالَ: لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجعَلوها فى رُكوعِكُم**». فلَمّا نَزَلَت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]. قالَ لَنا: «**اجعَلوها فى سُجودِكُم**»[١].

٢٥٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ [٢/٦٩ظ] بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا اللَّيثُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن أيّوبَ بنِ موسَى أو موسَى بنِ أيّوبَ، عن رجلٍ مِن قَومِه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ بمَعناه، زادَ قالَ: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رَكَعَ قالَ: «**سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ وبِحَمدِه**». ثَلاثًا، وإذا سَجَدَ قالَ: «**سُبحانَ رَبِّىَ الأعلَى وبِحَمدِه**». ثَلاثًا. قالَ أبو داودَ: وهَذِه الزِّيادَةُ نَخافُ ألا تكونَ مَحفوظَةً[٢].

٢٥٩٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا سَعيدٌ الجُرَيرِىُّ، عن السَّعدِىِّ، عن أبيه أو عَمِّه قالَ: رَمَقْتُ النبىَّ ﷺ فى صَلاتِه، فكانَ يَتَمَكَّنُ فى رُكوعِه وسُجودِه قَدرَ ما يَقولَ: «**سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمدِه**». ثَلاثًا[٣].

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٠٢. وأخرجه أحمد (١٧٤١٤) ، وابن خزيمة (٦٠٠) من طريق المقرئ به. وأبو داود (٨٦٩) ، وابن ماجه (٨٨٧) من طريق موسى بن أيوب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٨٤).

(٢) أبو داود (٨٧٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٨٥).

(٣) أبو داود (٨٨٥). وقال الذهبى ١/ ٥٣١: السعدى وشيخه مجهولان.

٢٥٩٣- أخبرَنا أبو زكريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن إسحاقَ بنِ يَزيدَ، عن عَونٍ رَفَعَه إلى عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رَكَعَ أحَدُكُم فقالَ: سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ. ثَلاثَ مَرّاتٍ فقَد تَمَّ رُكوعُه، وذَلِكَ أدناه، وإذا سَجَدَ فقالَ: سُبحانَ رَبِّىَ الأعلَى. يَعنِى ثَلاثًا، فقَد تَمَّ سُجودُه، وذَلِكَ أدناه**»[١]. هذا مُرسَلٌ؛ عَونُ بنُ عبدِ اللَّهِ لم يُدرِكْ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ.

٢٥٩٤- حدَّثَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ محمدٍ الموسَوِىُّ بمَكَّةَ حَرَسَها اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، أخبرَنا عُبَيسُ بنُ مَرحومٍ العَطّارُ، حدَّثَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قالَ: جاءَتِ الحَطّابَةُ[٢] فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، لا نَزالُ سَفْرًا[٣] أبَدًا، فكَيفَ نَصنَعُ بالصَّلاةِ؟ فقالَ ﷺ: «**سَبِّحوا ثَلاثَ تَسبيحاتٍ رُكوعًا، وثَلاثَ تَسبيحاتٍ سُجودًا**»[٤]. وهَذا أيضًا مُرسَلٌ.

٢٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٨٨٦)، والترمذى (٢٦١)، وابن ماجه (٨٩٠) من طريق ابن أبى ذئب به، وقال الترمذى: ليس إسناده بمتصل، عون بن عبد اللَّه لم يلق ابن مسعود. وسيأتى فى (٢٧٢٩).

(٢) الحطابة: الذين يجمعون الحطب فيبيعونه. اللسان ١/ ٣٢٢ (ح ط ب).

(٣) سفر: جمع مسافر، والسفر والمسافرون بمعنى. النهاية ٢/ ٣٧١.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٧٧) عن حاتم به. والشافعى فى مسنده (٢٤٨)، وعبد الرزاق (٢٨٩٤) من طريق جعفر به.

يوسُفَ [٢/ ٧٠و] السُّوسِىُّ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ بنِ شَبيبٍ الفامِىُّ[١] وأبو نَصرٍ مَنصورُ بنُ الحسينِ المُقرِئُ[٢] فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن عائشَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ أن يَقولَ فى رُكوعِه: «**سُبحانَكَ وبِحَمدِك، اللَّهُمَّ اغفِر لِى**». يَتأَوَّلُ القُرآنَ[٣].

٢٥٩٦- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا ابنُ خَلَّادٍ، حدَّثَنا يَحيَى، [٤]حدَّثَنا سُفيانُ[٤]، حدَّثَنا مَنصورٌ. فذَكَره وقالَ: «**سُبحانَكَ رَبَّنا وبِحَمدِك، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى**». يَتأَوَّلُ القُرآنَ[٥]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَنصورٍ[٦].

---

(١) **فى م**: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى (٤٠٨).

(٢) **منصور** بن الحسين بن محمد بن أحمد أبو نصر المقرئ المفسر، سمع من أبى العباس الأصم، وكاد أن ينفرد به، قال عبد الغافر: معروف مشهور، عمر دهرًا طويلًا، توفى سنة (٤٢٢هـ). المنتخب من **السياق** (١٤٨١)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤١.

(٣) **أخرجه** أحمد (٢٥٥٦٧) عن عبد الرحمن به. والنسائى (١١٢٢)، وابن خزيمة عقب (٦٠٥) من **طريق** سفيان به. والبخارى (٧٩٤، ٤٢٩٣)، وابن حبان (١٩٢٩) من طريق منصور به. وسيأتى فى (٢٧٢٢).

(٤ - ٤) **ليس** فى: م.

(٥) **أخرجه** أحمد (٢٤٢٢٣) عن يحيى به.

(٦) **البخارى** (٨١٧)، ومسلم (٤٨٤/ ٢١٧).

٨٧/٢ **٢٥٩٧**- / حدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ السَّلِيطِيُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عامرٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عائشَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ فى رُكوعِه وسُجودِه: «**سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبُّ المَلائكَةِ والرّوحِ**»(١). أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ(٢).

٢٥٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ علِيٍّ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سَلَمَةَ، حدَّثَنا الماجِشونُ بنُ أبى سَلَمَةَ، عن الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علِىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ، قال: كان إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ. وذكَر الحديثَ وقالَ فيه: وإذا رَكَعَ قالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعتُ، وبِكَ آمَنتُ، ولَكَ أسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمعِى وبَصَرِى وعِظامِى- أظُنُّه قال- ومُخِّى وعَصَبِى**»(٣). رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» [٢/ ٧٠ظ] مِن وجهَينِ عن عبدِ العَزيزِ(٤).

٢٥٩٩- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقِىُّ، حدَّثَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٦٠٦)، والنسائى (١١٣٣)، وابن حبان (١٨٩٩) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وأبو داود (٨٧٢) من طريق قتادة به.

(٢) مسلم (٤٨٧/ ٢٢٣).

(٣) تقدم فى (٢٣٧٧).

(٤) مسلم (٧٧١/ ٢٠٢).

حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قالَ: أخبرَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ الفَضلِ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن ابنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا ابتَدأَ الصَّلاةَ المَكتوبَةَ. فذكَر الحديثَ، وفيه قال: وكانَ إذا رَكَعَ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعتُ، وبِكَ آمَنتُ، ولَكَ أسلَمتُ، أنتَ رَبِّى، خَشَعَ لَكَ سَمعِى وبَصَرِى ومُخِّى وعَظمِى، وما استَقَلَّت به قَدَمِى للَّهِ رَبِّ العالَمينَ**»[1].

بابُ النَّهيِ عن قراءةِ القُرآنِ فى الرُّكوعِ والسُّجودِ

٢٦٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قالَ: حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، أنَّ أباه حدَّثه، أنَّه سمِع عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ ﷺ قال: نَهانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أقرأَ راكِعًا أو ساجِدًا[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى عن ابنِ وهبٍ[3].

---

(١) تقدم فى (٢٣٧٨).

(٢) أخرجه النسائى (١١١٨)، وابن حبان (١٨٩٥) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٩٢٤)، وأبو داود (٤٠٤٥)، والترمذى (١٧٢٧) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٤٢٦٩).

(٣) مسلم (٤٨٠/ ٢٠٩).

٢٦٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إدريسَ الشافعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ وهارونُ بنُ موسَى قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن إبراهيمَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ أنَّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، عن لُبسِ القَسِّىِّ والمُعَصفَرِ، وعَنِ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، [٢/ ٧١و] وعَنِ القراءةِ فى الرُّكوعِ(١). رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

وكَذَلِكَ رواه زَيدُ بنُ أسلَمَ(٣) والوَليدُ بنُ كَثيرٍ(٤) ويَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ ابنِ يَسارٍ عن إبراهيمَ عن أبيه عن علىٍّ(٥)، ورواه الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ ومُحَمَّدُ بنُ عَجلانَ، وَفِى إحدَى الرِّوايَتَينِ، عن داودَ بنِ قَيسٍ، عن إبراهيمَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن عَلِىٍّ(٦). ورواه محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٨١٢)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٣٤٧)، والشافعى فى السنن المأثورة (١٧٠)، ومالك ١/ ٨٠، ومن طريقه أحمد (١٠٤٣)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٦٩، وأبو داود (٤٠٤٤)، والترمذى (٢٦٤)، والنسائى (١٠٤٣).

(٢) مسلم (٤٨٠/ ٢١٣، ٢٠٧٨/ ٢٩).

(٣) أخرجه مسلم (٤٨٠/ ٢١١) من طريق زيد بن أسلم به.

(٤) أخرجه مسلم (٤٨٠/ ٢١٠) من طريق الوليد بن كثير به.

(٥) أخرجه مسلم (٤٨٠/ ٢١٣) من طريق يزيد وأسامة ومحمد بن عمرو وابن إسحاق به.

(٦) أخرجه مسلم (٤٨٠/ ٢١٣) من طريق الضحاك وابن عجلان به، وفى (٤٨٠/ ٢١٢) من طريق داود به.

حُنَينٍ، عن عَلِيٍّ[1]. ورواه أبو بكرِ ابنُ حَفصٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ[2].

٢٦٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدَّثَنا / سليمانُ بنُ سُحَيمٍ مَولَى آلِ عباسٍ قال: أخبرَنى إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ ٢/ ٨٨ ابنِ مَعبَدِ ابنِ عباسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: كَشَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ السِّتارَةَ والنّاسُ صُفوفٌ خَلفَ أبى بكرٍ فقال: «**إنَّه لم يَبقَ مِن مُبَشِّراتِ النُّبوَّةِ إلا الرُّؤيا الصّالِحَةُ يَراها المُسلِمُ أو تُرَى له، ألا إنِّى نُهيتُ أن أقرأَ راكِعًا أو ساجِدًا، فأَمّا الرُّكوعُ فعَظِّموا فيه الرَّبَّ، وأَمّا السُّجودُ فاجتَهِدوا مِنَ الدُّعاءِ، فقَمِنٌ[3] أن يُستَجابَ لَكُم**»[4]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[5].

٢٦٠٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن حُمَيدٍ

---

(١) أخرجه مسلم (٤٨٠/عقب ٢١٣) من طريق ابن المنكدر به.

(٢) أخرجه مسلم (٤٨١/ ٢١٤) من طريق أبى بكر ابن حفص به.

(٣) قَمِن: بفتح القاف وفتح الميم وكسرها، لغتان مشهورتان، وفيه لغة ثالثة قمين بزيادة ياء وفتح القاف وكسر الميم: ومعناه حقيق وجدير. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٩٧، ١٩٨ .

(٤) الحميدى (٤٨٩). وأخرجه أحمد (١٩٠٠) ، وأبو داود (٨٧٦) ، والنسائى (١٠٤٤) ، وابن ماجه (٣٨٩٩)، وابن خزيمة (٥٤٨)، وابن حبان (١٨٩٦) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٢٧٢٥) .

(٥) مسلم (٤٧٩/ ٢٠٧) .

الطَّويلِ، عن الحسنِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﷺ قالَ: كُنّا نُسَبِّحُ رُكوعًا وسُجودًا، ونَدعو قيامًا وقُعودًا[1].

٢٦٠٤- قالَ: وحَدَّثَنا مُعاذٌ، عن الأشعَثِ، عن الحسنِ قال: سُئلَ جابِرُ ابنُ عبدِ اللَّهِ عن القراءةِ فى الرُّكوعِ، فقالَ: كُنّا نَجعَلُ الرُّكوعَ تَسبيحًا.

بابُ الطُّمأنينَةِ فى الرُّكوعِ

٢٦٠٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، [٢/ ٧١ظ] أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ الوَليدِ وعُبَيدُ اللَّهِ الجُشَمِىُّ قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ. فذكَر الحديثَ فى قِصَّةِ الدّاخِلِ الذى لم يُحسِنِ الصَّلاةَ، حَتَّى عَلَّمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقال فيما عَلَّمَه: «**ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئنَّ راكِعًا**»[2]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[3].

٢٦٠٦- وأَخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ سَلّامٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ موسَى، أخبرَنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ، عن أبى مَسعودٍ قال: قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُجزِئُ صَلاةٌ لا يُقيمُ الرَّجُلُ صُلبَه**

---

(١) أخرجه أبو داود (٨٣٣) من طريق حميد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٩).

(٢) أبو يعلى (٦٥٧٧).

(٣) تقدم فى (٢٢٩٠، ٢٣٩٥، ٢٥١٠). وسيأتى فى (٢٧٩٢، ٣٩٩٩).

فى الرُّكوعِ والسُّجودِ»[1].

٢٦٠٧- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ[2] المُقرِئُ بالكوفَةِ مِن أصلِ سَماعِهِما قالا: حدَّثَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ [3]القاضِى، حدَّثَنا[3] إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ، عن أبى مَسعودٍ ﷺ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تُجزِئُ صَلاةُ رجلٍ لا يُقيمُ فيها صُلبَه فى الرُّكوعِ والسُّجودِ»**[4]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ، وكَذَلِكَ رواه عامَّةُ أصحابِ الأعمَشِ عن الأعمَشِ.

٢٦٠٨- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدَّثَنا إسرائيلُ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قالَ: **«لا تُجزِئُ صَلاةٌ لا يُقيمُ الرَّجُلُ فيها صُلبَه /فى الرُّكوعِ والسُّجودِ»**. تَفَرَّدَ به يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ[5]. ٢/ ٨٩

---

(١) أخرجه أحمد (١٧١٠٣)، والترمذى (٢٦٥)، والنسائى (١٠٢٦)، وابن ماجه (٨٧٠)، وابن خزيمة (٦٦٦)، وابن حبان (١٨٩٢) من طريق الأعمش به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٢٧٦٥).

(٢) كذا فى س، م، وأشار فى حاشية م أنه وقع فى نسخة: «حدثنا القاضى». وهو الصواب. وينظر تاريخ بغداد ٦/ ٢٥، وسيأتى على الصواب فى (٦٦١٤، ١١٢٢٦).

(٣ - ٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٦٦٦) من طريق سفيان به.

(٥) البخترى فى مجموع مصنفاته (٥)، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٤/ ١٥٦. قال الدورى=

٢٦٠٩- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدَّثَنا صَفوانُ [٢/ ٧٢و] ابنُ صالِحٍ الدِّمَشقِيُّ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنا شَيبَةُ بنُ الأحنَفِ الأوزاعِيُّ، حدَّثَنا أبو سَلامٍ الأسوَدُ، حدَّثَنا أبو صالِحٍ الأشعَرِيُّ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الأشعَرِيِّ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بأصحابِه ثم جَلَسَ فى طائفَةٍ مِنهُم، فدَخَلَ رجلٌ فقامَ يُصَلِّى، فجَعَلَ لا يَركَعُ ويَنقُرُ فى سُجودِه، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَنظُرُ إلَيه، فقال: **«تَرَونَ هذا، لَو ماتَ هذا**[1] **ماتَ على غَيرِ مِلَّةِ محمدٍ، يَنقُرُ صَلاتَه كما يَنقُرُ الغُرابُ الدَّمَ، إنَّما مَثَلُ الذى يُصَلِّى ولا يَركَعُ ويَنقُرُ فى سُجودِه كالجائعِ لا يأكُلُ إلا تَمرَةً أو تَمرَتَينِ، ماذا يُغنيانِ عَنهُ؟ فأَسبِغوا الوُضوءَ، ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ، وأَتِمّوا الرُّكوعَ والسُّجودَ»**. قال أبو صالِحٍ: فقُلتُ لأبِى عبدِ اللَّهِ الأشعَرِيِّ: مَن حَدَّثَكَ بهَذا الحديثِ؟ قالَ: أُمَراءُ الأجنادِ؛ خالِدُ بنُ الوَليدِ، وعَمرُو بنُ العاصِ، وشُرَحبيلُ ابنُ حَسَنَةَ، ويَزيدُ بنُ أبى سُفيانَ كُلُّ هَؤُلاءِ سَمِعَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

بابُ إدراكِ الإمامِ فى الرُّكوعِ

٢٦١٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ العَلّافُ، حدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ (ح)

=عقب الحديث: لم يروه غير يحيى، وهو حديث غريب جدًّا.

(١) ليس فى: م.

(٢) ابن خزيمة (٦٦٥) من طريق صفوان به. وأخرجه ابن ماجه (٤٥٥) من طريق الوليد به مختصرًا. وقال الذهبى ١/ ٥٣٤: شيبة روى عنه أيضًا محمد بن شعيب، ما علمت به بأسًا، وهذا حديث حسن الإسناد غريب.

وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِيُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى سليمانَ، عن زَيدِ بنِ أبى عَتّابٍ وسَعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا جِئتُم ونَحنُ سُجودٌ فاسجُدوا، ولا تَعدُّوها شَيئًا، ومَن أدرَكَ الرَّكعَةَ فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ»**[1]. تَفَرَّدَ به يَحيَى ابنُ أبى سليمانَ المَدينِىُّ.

وقَد رُوِىَ بإسنادٍ آخَرَ أضعَفَ مِن ذَلِكَ عن أبى هريرةَ:

٢٦١١- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ [٢/ ٧٢ظ] محمدِ بنِ نَصرٍ الرَّملِىُّ والقاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَهدِىٍّ والعَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ قالوا: حدَّثَنا عمرُو بنُ سَوادٍ، حدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ حُمَيدٍ، عن قُرَّةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ فقَد أدرَكَها قَبلَ أن يُقيمَ الإمامُ صُلبَه»**[2]. قال أبو أحمدَ: هَذِه الزّيادَةُ: **«قَبلَ أن يُقيمَ الإمامُ صُلبَه»**. يَقولُها يَحيَى بنُ حُمَيدٍ عن قُرَّةَ[3] وهو مِصرِىٌّ. قال أبو أحمدَ: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قالَ البُخارِىُّ: يَحيَى بنُ حُمَيدٍ عن قُرَّةَ عن ابنِ شِهابٍ سمِع مِنه ابنُ وهبٍ، مِصرِىٌّ لا يُتابَعُ

(١) المصنف فى الصغرى (٥٧٨). وأخرجه أبو داود (٨٩٣)، وابن خزيمة (١٦٢٢) من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٨٤. وأخرجه ابن خزيمة (١٥٩٥) من طريق ابن وهب به.

(٣) بعده فى س، م: «عن قرة».

فى حَديثِهِ. قال أبو أحمدَ: وحَدَّثَنا الجُنَيدِيُّ، حدَّثَنا البُخارِيُّ قالَ: يَحيَى بنُ أبى سليمانَ المَدَنِيُّ عن المَقبُرِيِّ وابنِ أبى عَتّابٍ، مُنكَرُ الحَديثِ[1].

٢٦١٢- قالَ الشيخُ: وقَد رُوِى بإسنادٍ مُرسَلٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدَّثَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدَّثَنى عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن رجلٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا جِئتُم والإمامُ راكِعٌ فاركَعوا، وإن كان[2] ساجِدًا فاسجُدوا، ولا تَعتَدّوا بالسُّجودِ إذا لم يَكُنْ معه الرُّكوعُ**»[3].

٢٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ الفَرّاءُ، حدَّثَنا يَحيَى ابنُ محمدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ / بنُ محمدٍ المَكِّىُّ، عن رجلٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن لم يُدرِكِ الرَّكعَةَ لم يُدرِكِ الصَّلاةَ**»[4]. ٢/ ٩٠

ورُوِى فيه عن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ:

٢٦١٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ

---

(١) الكامل ٧/ ٢٦٨٦.

(٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٣٧٣)، وابن أبى شيبة (٢٦١٤) من طريق عبد العزيز به. وقال الذهبى ١/ ٥٣٥: مرسله مجهول.

(٤) قال الذهبى ١/ ٥٣٥: لا أعرف المكى.

قالَ: مَن لم يُدرِكِ الإمامَ [٢/ ٧٣و] راكِعًا لم يُدرِكْ تِلكَ الرَّكعَةَ[١].

٢٦١٥- وأَخبرَنا أبو علىٍّ ابنُ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ وهُبَيرَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: مَن لم يُدرِكِ الرَّكعَةَ فلا يَعتَدَّ بالسُّجودِ[٢].

٢٦١٦- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدَّثَنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ، أخبرَنِى مالِكٌ وابنُ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يقولُ: مَن أدرَكَ الإمامَ راكِعًا، فرَكَعَ قَبلَ أن يَرفَعَ الإمامُ رأسَه فقَد أدرَكَ تِلكَ الرَّكعَةَ[٣].

٢٦١٧- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يقولُ: إذا فاتَتكَ الرَّكعَةُ فقَد فاتَتكَ السَّجدَةُ[٤].

٢٦١٨- قالَ: وحَدَّثَنا مالِكٌ أنَّه بَلَغَه أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ وزَيدَ بنَ ثابِتٍ

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٠٢٣) من طريق خالد الحذاء به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٣٧١)، ومن طريقه الطبرانى (٩٣٥١) من طريق إسرائيل عن أبى إسحاق عن هبيرة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٣٧٤)، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (١٩٩٢) من طريق ابن جريج به.

(٤) مالك ١/ ١٠.

كانا يَقولانِ: مَن أدرَكَ الرَّكعَةَ قَبلَ أن يَرفَعَ الإمامُ رأسَه فقَد أدرَكَ السَّجدَةَ[1].

٢٦١٩- قالَ: وحَدَّثَنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أنَّ أبا هريرةَ كان يقولُ: مَن أدرَكَ الرَّكعَةَ فقَد أدرَكَ السَّجدَةَ، ومَن فاتَته قراءةُ أُمِّ القُرآنِ فقَد فاتَه خَيرٌ كَثيرٌ[2].

بابُ مَن رَكَعَ دونَ الصَّفِّ

وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على إدراكِ الرَّكعَةِ، ولَولا ذَلِكَ لَمَا تَكَلَّفوه.

٢٦٢٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدَّثَنا أبو عمرَ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا زيادٌ الأعلَمُ، عن الحسنِ، عن أبى بَكرَةَ، أنَّه دَخَلَ المَسجِدَ والنَّبِىُّ ﷺ راكِعٌ، فرَكَعَ قَبلَ أن يَصِلَ إلى الصَّفِّ، فقالَ النبىُّ ﷺ: **«زادَكَ اللَّهُ حِرصًا ولا تَعُدْ»**[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن هَمّامٍ[4].

قالَ الشافعِىُّ: [٢/٧٣ظ] قَولُه: **«لا تَعُدْ»**. يُشبِهُ قَولَه: **«لا تأتوا الصَّلاةَ تَسعَونَ»**. يَعنِى واللَّهُ أعلَمُ: لَيسَ عَلَيكَ أن تَركَعَ حَتَّى تَصِلَ إلى مَوقِفِكَ، لِما فى ذَلِكَ مِنَ التَّعَبِ، كما لَيسَ عَلَيكَ أن تَسعَى إذا سَمِعتَ الإقامَةَ[5].

---

(١) مالك ١/ ١٠.

(٢) مالك ١/ ١١.

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٨٠)، والمعرفة (١٥٠٥). وأخرجه أحمد (٢٠٤٥٨) من طريق همام به. وسيأتى فى (٥٢٨١ - ٥٢٨٣).

(٤) البخارى (٧٨٣).

(٥) المصنف فى الصغرى (٥٨١)، والمعرفة (١٥٠٦)، وقال الذهبى ١/ ٥٣٦: الظاهر أن هذا نهى يقتضى الزجر فى الموضعين، فلا يركع الإنسان حتى يقوم فى الصف، ولا يأت الصلاة سعيا، فما أدرك فى الصورتين صلى، وما فاته قضاه. اهـ.

٢٦٢١- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، أخبرَنا أبو عامِرٍ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى ابنُ ثَوبانَ، عن أبيه، عن مَكحولٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ وزَيدَ بنَ ثابِتٍ دَخَلا المَسجِدَ والإمامُ راكِعٌ، فرَكَعا ثم دَبَّا[1] وهُما راكِعانِ حَتَّى لَحِقا بالصَّفِّ[2].

٢٦٢٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ ابنُ يَزيدَ وابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو أُمامَةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، أنَّه رأَى زَيدَ بنَ ثابِتٍ دَخَلَ المَسجِدَ والإمامُ راكِعٌ، فمَشَى حَتَّى إذا أمكَنَه أن يَصِلَ الصَّفَّ وهو راكِعٌ كَبَّرَ، فرَكَعَ ثم دَبَّ وهو راكِعٌ حَتَّى وصَلَ الصَّفَّ[3].

٢٦٢٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدَّثَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا أبو الأحوَصِ، حدَّثَنا مَنصورٌ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قالَ: خَرَجتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ مِن دارِه إلى المَسجِدِ، فلَمّا تَوَسَّطْنا المَسجِدَ رَكَعَ الإمامُ، فكَبَّرَ عبدُ اللَّهِ ورَكَعَ ورَكَعتُ معه، ثم مَشَينا راكِعَينِ حَتَّى انتَهَينا إلى الصَّفِّ حينَ رَفَعَ القَومُ رُءوسَهُم، فلَمّا

---

(١) دبَّ دبيبا: سار سيرا لينا. المصباح المنير ص٧٢ (د ب ب).

(٢) قال الذهبى ١/ ٥٣٦: منقطع، أبو بكر لم يدرك أبا بكر الصديق.

(٣) المصنف فى المعرفة (٨٢٥) عن أبى بكر أحمد بن الحسن عن أبى العباس الأصم، وابن وهب (٤١٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٣٦) من طريق الزهرى به.

٩١/٢ قَضَى / الإمامُ الصَّلاةَ قُمتُ وأَنا أَرَى أنِّى لم أُدرِكْ، فأَخَذَ عبدُ اللَّهِ بيَدِى وأَجلَسَنِى، ثم قال: إنَّكَ قد أدرَكتَ[(١)].

ورُوِّينا فيه عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنه[(٢)].

بابُ مَن كَبَّرَ تَكبيرَةً واحِدَةً للافتِتاحِ ورَكَعَ، ومَنِ استَحَبَّ أن يُكَبِّرَ أُخرَى لِلرُّكوعِ

٢٦٢٤- أخبرَنا [٢/ ٧٤و] عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ بنُ خَميرُويَه، حدَّثَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن ابنِ شِهابٍ قالَ: كان ابنُ عمرَ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ إذا أتَيا الإمامَ وهو راكِعٌ كَبَّرا تكبيرَةً ويَركَعانِ بها[(٣)].

٢٦٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدَّثَنا بِشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ قالَ: كان زَيدُ بنُ ثابِتٍ إذا دَخَلَ المَسجِدَ والنّاسُ رُكوعٌ استَقبَلَ القِبلَةَ فكَبَّرَ، ثم رَكَعَ، ثم دَبَّ وهو راكِعٌ حَتَّى يَصِلَ إلى الصَّفِّ. قال محمدٌ: أخبرَنِى ذاكَ أبو أُمامَةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ الأنصارِىُّ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٣٤) عن أبى الأحوص به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٩٧، والطبرانى (٩٣٥٥) من طريق منصور به.

(٢) سيأتى فى (٥٢٨٤).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥١٧) من طريق الزهرى عن سالم عن ابن عمر وزيد، من قولهما.

(٤) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٠٣) من طريق شعيب به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٩٨ من طريق محمد بن شهاب الزهرى به.

٢٦٢٦- قالَ شُعَيبٌ: وقالَ هِشامُ بنُ عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ: كان عُروَةُ يَفعَلُ ذَلِكَ.

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ورُوِّينا فى البابِ قَبلَه عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[1].

٢٦٢٧- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدَّثَنا أبو عامِرٍ، حدَّثَنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ قالَ: قُلتُ لِمالِكِ بنِ أنَسٍ: إنَّ بَعضَهُم أخبرَنِى، عن حَمّادٍ، عن أبى وائلٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قالَ: إن أدرَكَهُم رُكوعًا أو سُجودًا أو جُلوسًا يُكَبِّرُ تكبيرَتَينِ. فَقالَ مالِكٌ: أمّا فى الرُّكوعِ والسُّجودِ فذَلِكَ الأمرُ الذى نَعرِفُه، وأَمّا تكبيرَتَينِ لِلجُلوسِ فإِنِّى لا أعرِفُ هَذا. قُلتُ: يُكَبِّرُ واحِدَةً يَستَفتِحُ بها ويَجلِسُ بها؟ قالَ: نَعَم.

قالَ الشيخُ: إنَّ صَحَّ هذا عن ابنِ مَسعودٍ فيَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ به[2] فى السُّجودِ فكَبَّرَ للافتِتاحِ، فلَمّا فرَغَ مِنَ الافتِتاحِ رَفَعَ الإمامُ بتَكبيرٍ وقَعَدَ، فيوافِقُه فى أذكارِه وأَفعالِه، وكَذَلِكَ فى السُّجودِ أرادَ أن يَكونَ تكبيرُ الإمامِ لِلسُّجودِ بَعدَ افتِتاحِه [٢/ ٧٤ظ] الصَّلاةَ واقتِدائِه به، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٦٢٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا إبراهيمُ، حدَّثَنا أبو عامِرٍ، حدَّثَنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنِى إسماعيلُ، عن عمرِو بنِ مُهاجِرٍ، عن عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: إذا أدرَكَهُم

---

(١) تقدم فى (٢٦٢٣).

(٢) بعده فى س: «إذا أدركه».

رُكوعًا كَبَّرَ تكبيرَتَينِ: تكبيرَةً لافتِتاحِ الصَّلاةِ وتكبيرَةً لِلرُّكوعِ وقَد أدرَكَ الرَّكعَةَ[1].

بابُ يَركَعُ برُكوعِ الإمامِ ويَرفَعُ برَفعِه ولا يَسبِقُه، وكَذَلِكَ فى السُّجودِ وغَيرِه

٢٦٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ / أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقال: «**أيُّها النّاسُ، إنِّى إمامُكُم، فلا تَسبِقونِى بالرُّكوعِ ولا بالسُّجودِ، ولا بالقيامِ ولا بالانصِرافِ؛ فإنِّى أراكُم أمامِى ومِن خَلفِى**». ثم قالَ: «**والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لَو رأَيتُم ما رأَيتُ لَضَحِكتُم قَليلًا ولَبَكَيتُم كَثيرًا**». قالوا: وما رأَيتَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**رأَيتُ الجَنَّةَ والنّارَ**»[2]. رواه مُسلِمٌ عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ[3]. ٢/ ٩٢

٢٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٢٨) عن إسماعيل به.

(٢) ابن أبى شيبة (٧٢٢٦). وأخرجه النسائى (١٣٦٢)، وابن خزيمة (١٧١٦) من طريق على بن مسهر به. وأحمد (١١٩٩٧)، والدارمى (١٣٥٦) من طريق المختار بن فلفل به.

(٣) مسلم (٤٢٦/ ١١٢).

هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا: «**ألَّا تُبادِروا الإمامَ بالرُّكوعِ، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قالَ:** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]. **فقولوا: آمينَ. فإنَّه إذا وافَقَ كَلامَ المَلائكَةِ غُفِرَ لِمَن فى المَسجِدِ، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا قالَ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا**»[1].

[٢/٧٥و] أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عيسَى بنِ يونُسَ عن الأعمَشِ[2]. وحَديثُ محمدِ بنِ عُبَيدٍ أتَمُّ.

٢٦٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ عطاءٍ[3] ابنُ البَياضِ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قالَ: قُرِئَ على الحارِثِ بنِ محمدٍ وأَنا أسمَعُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ فى سنةِ مائتَينِ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ رأسَه فارفَعوا رُءوسَكُم، وإذا قالَ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا جميعًا: اللَّهُم رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، ولا تَسجُدوا قَبلَ أن يَسجُدَ، وإذا رَفَعَ رأسَه فارفَعوا رُءوسَكُم، ولا تَرفَعوا رُءوسَكُم قَبلَ أن يَرفَعَ**»[4]. أخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ الدَّراوَردِىِّ عن سُهَيلٍ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٩٦٨٢)، وابن ماجه (٩٦٠) من طريق محمد بن عبيد به. وابن خزيمة (١٥٧٦) من طريق الأعمش به. وأبو داود (٦٠٣) من طريق أبى صالح به.

(٢) مسلم (٤١٥/ ٨٧).

(٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٥٧٥) من طريق سهيل بن أبى صالح به. وتقدم فى (٢٣٠٩)، وسيأتى فى (٥١٣٨، ٥٢١٠).

(٥) مسلم (٤١٥/ عقب ٨٧).

وحَديثُ عليِّ بنِ عاصِمٍ أتَمُّ .

٢٦٣٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عليٍّ الخَزّازُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ سَهمٍ الأنطاكِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ بنِ حَمّادٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ سَهمٍ الأنطاكِيُّ أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ الفَزارِيُّ، أنَّ أبا إسحاقَ الشَّيبانِيَّ حدَّثه، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ يقولُ على المِنبَرِ: حدَّثَنا البَراءُ بنُ عازِبٍ، أنَّهُم كانوا يُصَلُّونَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فإذا رَكَعَ رَكَعوا، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ فقالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». لم نَزَل قيامًا حَتَّى نَراه قَد وضَعَ وجهَه فى الأرضِ، ثم نَتبَعُه. وفِى حَديثِ ابنِ عَبدانَ: جَبهَتَه بالأرضِ، ثم نَسجُدُ[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» [٢/ ٧٥ظ] عن محمدِ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ سَهمٍ[2].

٢٦٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدَّثَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى إسحاقَ قالَ: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ قالَ: حدَّثَنى البَراءُ وهو غَيرُ كَذوبٍ، أنَّهُم كانوا يُصَلّونَ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ لم أرَ أحَدًا يَحنِى ظَهرَه

---

(١) أخرجه أبو داود (٦٢٢) من طريق الفزارى به .

(٢) مسلم (٤٧٤/١٩٩) .

حَتَّى يَضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جَبهَتَه على الأرضِ، ثم يَخِرُّ مَن وراءَه سُجَّدًا[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]. وأَخرَجَه البُخارِيُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى إسحاقَ السَّبيعِيِّ[3].

٢٦٣٤- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِيُّ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ[4]، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أنَّه سمِع مُعاوِيَةَ على المِنبَرِ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا تَسبِقونِى بالرُّكوعِ والسُّجودِ، فإنِّى قَد بدنت، فمَهما أسبِقُكم به حينَ أركَعُ تُدرِكونِى حينَ أرفَعُ، ومَهما أسبِقُكم به حينَ أسجُدُ تُدرِكونِى حينَ أرفَعُ»**[5]. وكَذَلِكَ رواه يَحيَى القَطّانُ عن ابنِ عَجلانَ[6].

٢٦٣٥- / حدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، ٢/٩٣

(١) أخرجه أحمد (١٨٥١١)، وأبو داود (٦٢٠)، وابن حبان (٢٢٢٦، ٢٢٢٧) من طريق أبى إسحاق السبيعى به.

(٢) مسلم (١٩٧/٤٧٤).

(٣) البخارى (٦٩٠، ٧٤٧، ٨١١).

(٤) فى س، م: «حيان». وينظر التقريب ٢/ ٢١٦.

(٥) أخرجه ابن حبان (٢٢٣٠) من طريق الليث به. وأحمد (١٦٨٩٢)، والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٢٣٩، وابن خزيمة (١٥٩٤) من طريق ابن عجلان به.

(٦) أخرجه أحمد (١٦٨٣٨)، وأبو داود (٦١٩)، وابن ماجه (٩٦٣)، وابن خزيمة (١٥٩٤)، وابن حبان (٢٢٢٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان.

أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ السَّلِيطِيُّ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ ابنِ سَعدٍ، حدَّثَنى أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أيُّها النّاسُ إنِّى** [٢/٧٦و] **قد بدنت، فلا تَسبِقونِى بالرُّكوعِ والسُّجودِ ولكِن أسبِقُكم، أنَّكم تُدرِكونَ ما فاتَكُم**»[١]. لم نَضبِطْ عن شُيوخِنا «بَدُنتُ» أو «بَدَّنتُ»، واختارَ أبو عُبَيدٍ «بَدَّنتُ»، بالتَّشديدِ ونَصْبِ الدّالِ، يَعنِى: كَبِرتُ. ومَن قال: «بَدُنتُ» برَفعِ الدّالِ، فإنَّه أرادَ كَثرَةَ اللَّحمِ[٢].

بابُ إثمِ مَن رَفَعَ رأسَه قَبلَ الإمامِ

٢٦٣٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدَّثَنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّسْتَرِىُّ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ زيادٍ، عن أبى هريرةَ قال: قالَ محمدٌ ﷺ: «**أما يَخشَى الذى يَرفَعُ رأسَه قَبلَ الإمامِ أن يُحَوِّلَ اللَّهُ رأسَه رأسَ حِمارٍ؟**»[٣].

٢٦٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِىُّ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ إبراهيمَ الجُدِّىُّ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ وشُعبَةُ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٢٣١) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٥٢، ١٥٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٤٥). وأخرجه أحمد (٧٥٣٤)، ومسلم (٤٢٧/ ١١٥)، وابن حبان (٢٢٨٣) من طريق محمد بن زياد به.

وإبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ أبا القاسِمِ ﷺ يقولُ: «**أما يَخشَى اللَّهَ الذى يَرفَعُ رأسَه والإمامُ ساجِدٌ أن يَجعَلَ اللَّهُ رأسَهُ رأسَ حِمارٍ؟**». قالَ شُعبَةُ فى حَديثِه: «**أو صورَتَه صورَةَ حِمارٍ؟**»[(١)]. أخرَجَه البُخارِيُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[(٢)]، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ الحَمّادَينِ[(٣)].

٢٦٣٨- وحَدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عَقيلٍ مِن كِتابِه ومِن حِفظِه، أخبرَنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ يَعنى ابنَ سيرينَ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أما يَخافُ أحَدُكُم** [٧٦/٢ظ] **إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السُّجودِ قَبلَ الإمامِ أن يُحَوِّلَ اللَّهُ رأسَه رأسَ حِمارٍ؟**»[(٤)].

٢٦٣٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدَّثَنا أبو عامِرٍ، حدَّثَنا الوَليدُ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن الحارِثِ بنِ مَخلَدٍ، عن أبيه، أنَّه

---

(١) أخرجه أحمد (١٠١٠٤) من طريق حماد بن سلمة به. والترمذى (٥٨٢)، والنسائى (٨٢٧)، وابن ماجه (٩٦١)، وابن خزيمة (١٦٠٠)، وابن حبان (٢٢٨٢) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) البخارى (٦٩١)، ومسلم (١١٦/٤٢٧).

(٣) مسلم (١١٤/٤٢٧، ١١٦).

(٤) المصنف فى الشعب (٣١٢٨). وأخرجه تمام فى فوائده (٣٠٤- الروض)، وابن عساكر فى تاريخه ٢١٢/٥١ من طريق محمد بن سيرين به.

سمِع عمرَ بنَ الخَطّابِ يقولُ: إذا رَفَعَ أحَدُكُم رأسَه فظَنَّ أنَّ الإمامَ قد رَفَعَ فليُعِدْ رأسَه، فإذا رَفَعَ الإمامُ رأسَه فليَمكُثْ قَدرَ ما تَرَكَ[1].

ورُوِّينا عن الشَّعبِيِّ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّه يَعودُ فيَسجُدُ[2].

بابُ القَولِ عندَ رَفعِ الرّأسِ مِنَ الرُّكوعِ وإذا استَوَى قائمًا

٢٦٤٠- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ ابنِ الحارثِ بنِ هِشامٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ يُكَبِّرُ حينَ يَقومُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَركَعُ، ثم يقولُ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». حينَ يَرفَعُ صُلبَه مِنَ الرَّكعَةِ، ثم يقولُ وهو قائمٌ: «**رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**»[3]. وذكَر الحديثَ. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[4].

٢٦٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ وأبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ قالا: حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، / حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ فيما قُرِئَ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ　٢/ ٩٤

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٧٥٨)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٨١ من طريق الحارث به.

(٢) ذكره ابن المنذر فى الأوسط عقب (٢٠١٢) عن النخعى.

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٥٣٠)، وسيأتى فى (٢٨٠٧).

(٤) البخارى (٧٨٩)، ومسلم (٢٩/٣٩٢).

عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا افتتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا رَفَعَ مِنَ الرُّكوعِ رَفَعَهُما كَذلِكَ وقالَ: **«سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ»**. وكانَ لا يَفعَلُ [٢/٧٧و] ذَلِكَ فى السُّجودِ[١]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ[٢].

٢٦٤٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ العَلَوِىُّ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ الحَكَمِ الحِبَرِىُّ[٣]، حدَّثَنا أبو غَسّانَ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، حدَّثَنا الماجِشونُ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا رَفَعَ رأسَه قالَ: **«سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّمَواتِ والأرضِ، ومِلءَ ما بَينَهُما، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ»**[٤]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى سَلَمَةَ[٥].

٢٦٤٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا الأعمَشُ، عن عُبَيدِ بنِ الحسنِ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قالَ: **«سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، مِلءَ**

---

(١) تقدم فى (٢٥٣٩).

(٢) البخارى (٧٣٥).

(٣) فى س، م: «الحيرى». وينظر المشتبه ١/ ١٨٤.

(٤) تقدم فى (٢٣٧٧).

(٥) مسلم (٧٧١/ ٢٠٢).

السَّماءِ ومِلءَ الأرضِ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ»[1]. رواه مُسلِمٌ في «الصحيح» عن أبي بكرِ ابنِ أبي شَيبَةَ عن أبي مُعاويَةَ ووَكيعٍ عن الأعمَشِ[2].

٢٦٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ الخرقِيُّ، حدَّثَنا أبو قِلابَةَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قال: **«سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه»**. قالَ: **«رَبَّنا لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّمواتِ ومِلءَ الأرضِ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ»**[3].

٢٦٤٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ [٢/٧٧ظ] الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ أبي شَيبَةَ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قال: **«اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، مِلءَ السَّمواتِ ومِلءَ الأرضِ وما بَينَهُما، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ، أهلَ الثَّناءِ والمَجدِ، لا مانِعَ لِما أعطَيتَ، ولا مُعطِيَ لِما مَنَعتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ»**[4].

---

(١) المصنف في الصغرى (٤٣٦). وأخرجه أبو داود (٨٤٦) من طريق محمد بن عبيد به. وأحمد (١٩١٠٤)، وابن ماجه (٨٧٨) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٤٧٦/ ٢٠٢).

(٣) أخرجه النسائي (١٠٦٥) من طريق سعيد بن عامر به. وأحمد (٢٤٩٨)، ومسلم (٤٧٨/ عقب ٢٠٦) من طريق هشام به.

(٤) ابن أبي شيبة (٢٥٥٦)، ومن طريقه ابن حبان (١٩٠٦).

رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

٢٦٤٦- وأَخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدَّثَنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن قَزَعَةَ بنِ يَحيَى، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﵁، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يقولُ إذا قال: **«سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه: اللَّهُمَّ رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ، مِلءَ السَّمَواتِ ومِلءَ الأرضِ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ، أهلَ الثَّناءِ والمَجدِ، أحَقُّ ما قالَ العَبدُ، وكُلُّنا لَكَ عَبدٌ، لا مانِعَ لِما أعطَيتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ»**[2].

٢٦٤٧- رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ الدّارِمِىِّ، عن مَرْوانَ بنِ محمدٍ الدِّمَشقِىِّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، إلا أنَّه قال: كان إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قالَ: **«رَبَّنا لَكَ الحَمدُ»**. وزادَ: **«ولا مُعطِىَ لِما مَنَعتَ»**[3]. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرحمنِ الدّارِمِىُّ. فذَكَرَه[4].

٢٦٤٨- / أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ٢/ ٩٥

(١) مسلم (٤٧٨/ ٢٠٦).

(٢) أخرجه أبو داود (٨٤٧)، وابن خزيمة (٦١٣) من طريق عبد اللَّه بن يوسف به. وأحمد (١١٨٢٨)، والنسائى (١٠٦٧)، وابن حبان (١٩٠٥) من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

(٣) مسلم (٤٧٧/ ٢٠٥).

(٤) الدارمى (١٣٥٢).

ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، [٢/٧٨و] أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا القَعنَبِيُّ، عن مالكٍ، عن نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُجْمِرِ، عن عليِّ بنِ يَحيَى الزُّرَقِيِّ، عن أبيه، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ الزُّرَقِيِّ، أنَّه قالَ: كُنّا يَومًا نُصَلِّى وراءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَمّا رَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ وقالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». قالَ رجلٌ وراءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ حَمدًا كَثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فيهِ. فلَمّا انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ آنِفًا؟**». قالَ الرَّجُلُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَد رأَيتُ بِضعَةً وثَلاثينَ مَلَكًا يَبتَدِرونَها أيُّهُم يَكتُبُها أوَّلُ**»(1). رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ(2).

ورواه مُعاذُ بنُ رِفاعَةَ عن أبيه، فذكَره عَقِيبَ عُطاسٍ عَطَسَه رِفاعَةُ ولَم يَذكُرْ مَوضِعَه، وزادَ فيه: كما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرضَى.

٢٦٤٩- أخبرَناه أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ البَصرِيُّ مِن كِتابِه، أخبرَنِى رِفاعَةُ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ

---

(١) المصنف فى الدعوات الكبير (٢١٧)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣١٧، ٣١٨، وأبو داود (٧٧٠)، ومالك ١/ ٢١١، ومن طريقه أحمد (١٨٩٩٦)، والنسائى (١٠٦١)، وابن خزيمة (٦١٤)، وابن حبان (١٩١٠).

(٢) البخارى (٧٩٩).

الزُّرَقِيُّ أبو زَيدٍ[1] إمامُ المَسجِدِ قال: سَمِعتُ مُعاذَ بنَ رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ الأنصارِيَّ يُحَدِّثُ عن أبيه رِفاعَةَ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ، فعَطَسَ رِفاعَةُ فقال: الحَمدُ للَّهِ حَمدًا كَثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فيه، [2]مُبارَكًا عليه[2]، كما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرضَى. فلَمّا صَلَّى[3] رسولُ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**أينَ المُتَكَلِّمُ فى الصَّلاةِ؟**». قالَ رِفاعَةُ: ودِدتُ أنِّى عَدِمتُ عِدَّةً مِن مالِى ولَم أشهَدْ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تِلكَ الصَّلاةَ حينَ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أينَ المُتَكَلِّمُ فى الصَّلاةِ؟**». فقُلتُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قالَ: «**كَيفَ** [٢/٧٨ظ] **قلتَ؟**». قالَ: قُلتُ: الحَمدُ للَّهِ حَمدًا كَثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فيه كما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرضَى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَقَدِ ابتَدَرَها بِضعَةٌ وثَلاثونَ مَلَكًا أيُّهُم يَصعَدُ بها**»[4].

ورِوِى عن عامِرِ بنِ رَبيعَةَ قال: عَطَسَ شابٌّ مِنَ الأنصارِ وهو فى الصَّلاةِ فقالَ كَذا. فذَكَر بَعضَ مَعناه[5].

---

(١) فى س، م: «يزيد».

(٢ - ٢) فى حاشية م: مضروب عليها فى النسخة المصرية. وستأتى بعد ذلك فى الحديث بدونها.

(٣) فى م: «انصرف».

(٤) المصنف فى الشعب (٤٠٧٣). وأخرجه أبو داود (٧٧٣) من طريق سعيد بن عبد الجبار به. والترمذى (٤٠٤)، والنسائى (٩٣٠) من طريق رفاعة بن يحيى به، وقال الترمذى: حسن.

(٥) أخرجه أبو داود (٧٧٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٢).

باب الإمامِ يَجمَعُ بَينَ قَولِه: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، وكَذَلِكَ المأمومُ

٢٦٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ ابنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**». وكانَ إذا رَكَعَ يُكَبِّرُ، وإذا رَفَعَ رأسَه يُكَبِّرُ، وإذا قامَ مِنَ السَّجدَتَينِ قال: «**اللَّهُ أكبَرُ**»[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[2].

وقَولُه: كانَ. عِبارَةٌ عن دَوامِ فِعلِه، وكَذَلِكَ ذكَره ابنُ عمرَ وابنُ عباسٍ[3] وغَيرُهما، فأَمّا قَولُه: وإذا رَفَعَ رأسَه يُكَبِّرُ. فإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلَمُ: بَعدَ ما رَفَعَ رأسَه وأَرادَ أن يَسجُدَ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى حَديثِ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبى هُرَيرَةَ[4].

ورُوِّينا عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فذكَر صَلاتَه قال: ثم رَفَعَ رأسَه فقال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**».

٢٦٥١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٢٥٣) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) البخارى (٧٩٥).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٢٦٤١، ٢٦٤٤).

(٤) ينظر ما تقدم فى (٢٦٤٠).

حَمْدانَ بهَمَذانَ فى سنةِ إحدَى وأَربَعينَ، حدَّثَنا هِلالُ بنُ العَلاءِ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن شُعبَةَ، عن العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن طَلحَةَ بنِ يَزيدَ، عن حُذَيفَةَ / رضي الله عنه قالَ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٧٩و] ٢/ ٩٦ فى شَهرِ رَمَضانَ، فلَمّا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قالَ: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**»[(١)].

٢٦٥٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ الأصبَهانِىُّ التّاجِرُ بالرَّىِّ[(٢)]، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ عيسَى، أخبرَنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، عن عبدِ الرزاقِ، عن الثَّورِىِّ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ، أنَّه كان إذا قالَ: سمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه. قالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، اللَّهُمَّ بحَولِكَ وقوَّتِكَ أقومُ وأَقعُدُ[(٣)].

٢٦٥٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ التّاجِرُ بالرَّىِّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ عيسَى، أخبرَنا إسحاقُ، عن عبدِ الرزاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، أنَّه سمِعَ أبا هريرةَ وهو إمامٌ لِلنّاسِ فى الصَّلاةِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٣٩٩)، والنسائى (١٦٦٤)، وابن خزيمة (٦٨٤) من طريق العلاء بن المسيب به. وقال النسائى عقبه: هذا الحديث عندى مرسل، وطلحة لا أعلمه سمع من حذيفة شيئًا.

(٢) عبد العزيز بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، سمع أبا حاتم محمد بن عيسى الوسقندى، روى عنه البيهقى، لقيه بالرى. تاريخ الإسلام حوادث ووفيات سنة (٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ٢٨/ ٢٢٦.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (٥٧٦) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٢٥٥٩) من طريق أبى إسحاق به. قال الذهبى ١/ ٥٤٢: فيه الحارث.

يقولُ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، اللَّهُ أكبَرُ. يَرفَعُ بذَلِك صَوتَه ونُتابِعُه مَعًا[1].

٢٦٥٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن ابنِ عَونٍ قالَ: قالَ محمدٌ يَعنِى ابنَ سيرينَ: إذا قالَ الإمامُ: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. قالَ مَن خَلفَه: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ.

وروِى عن أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى أنَّه كان يقولُ خَلفَ الإمامِ: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. وقالَ عَطاءٌ: يَجمَعُهُما مَعَ الإمامِ أحَبُّ إلَىَّ[2]. ورُوِى فيه حَديثانِ ضَعيفانِ قَد خَرَّجتُهُما فى «الخلاف».

بابُ ما استَدَلَّ به مَن قالَ باقتِصارِ المأمومِ على الحَمدِ دونَ قَولِه: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه

٢٦٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى قالَ: قَرأتُ على مالِكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ [٢/٧٩ظ] بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى القَعنَبِىَّ،

---

(١) عبد الرزاق (٢٩١٥).

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب حديث (٨٢٩) عنهم. وذكره ابن المنذر فى الأوسط ٤/ ٣٥٤ عن ابن سيرين وأبى بردة وعطاء. وذكره البغوى فى شرح السنة عقب (٦٣١) عن ابن سيرين وعطاء.

عن مالكٍ، عن سُمَىٍّ، عن أبى صالحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إذا قالَ الإمامُ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. فإنَّه مَن وافَقَ قَولُه قَولَ المَلائكَةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]، ورواه سُهَيلُ بنُ أبى صالحٍ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ[3].

٢٦٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ، عن حِطّانَ ابنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىِّ، أنَّ أبا موسَى الأشعَرِىَّ رضي الله عنه صَلَّى بالنّاسِ. فذكَر الحديثَ، وفيه: فقالَ أبو موسَى: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خطَبَنا فعَلَّمَنا صَلاتَنا، وبَيَّنَ لَنا سُنَّتَنا فقال: «**إذا صَلَّيتُم فأَقيموا صُفوفَكُم، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قالَ: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾** [الفاتحة: ٧]. **فقولوا: آمينَ. يُجِبْكُم اللَّهُ، وإذا كَبَّرَ فرَكَعَ فكَبِّروا واركَعوا، فإنَّ الإمامَ يُكَبِّرُ قَبلَكُم ويَرفَعُ قَبلَكُم**». فقال نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**فتِلكَ بتِلكَ، وإذا قالَ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. يُجِبْكُم اللَّهُ**»[4].

---

(١) مالك ١/ ٨٨. ومن طريقه أحمد (٩٩٢٣)، والترمذى (٢٦٧)، والنسائى (١٠٦٢)، وابن حبان (١٩٠٧). وأخرجه أبو داود (٨٤٨) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٧٩٦)، ومسلم (٤٠٩/ ٧١).

(٣) تقدم فى (٢٦٣١).

(٤) عبد الرزاق (٣٠٦٥)، وعنه أحمد (١٩٥٠٤). وسيأتى فى (٢٨٦٧، ٢٨٦٨).

رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

ورواه علىُّ بنُ الحسينِ بنِ واقِدٍ عن أبيه عن مَطَرٍ عن زَهدَمٍ الجَرمِىِّ قال: صَلَّيتُ خَلفَ أبى موسَى الأشعَرِىِّ فقال لَنا: إذا قالَ الإمامُ: اللَّهُ أكبَرُ. فقُلِ: اللَّهُ أكبَرُ. فتِلكَ بتِلكَ، وإذا رَفَعَ رأسَه، فقالَ: سمِعِ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقُلْ مِثلَها، فتِلكَ بتِلكَ[2]. والرِّوايَةُ الصَّحيحَةُ هِىَ الرِّوايَةُ الأُولَى.

٩٧/٢ **٢٦٥٧-** / أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا [٢/ ٨٠و] بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ ابنُ سَعدٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبرَهُم قال: أخبرَنى أنَسُ بنُ مالِكٍ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فرَسًا فصُرِعَ عنه، فجُحِشَ[3] شِقُّه الأيمَنُ، فصَلَّى لَنا صَلاةً مِنَ الصَّلَواتِ وهو جالِسٌ، فصَلَّينا معه جُلوسًا، فلَمّا انصَرَفَ قالَ: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فلا تَختَلِفوا عليه، فإذا صَلَّى قائمًا فصَلّوا قيامًا، وإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قالَ: سمِعِ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، وإذا صَلَّى قاعِدًا فصَلّوا قُعودًا أجمَعينَ**»[4]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن

---

(١) مسلم (٤٠٤/ ٦٤).

(٢) أشار الدارقطنى إلى هذه الرواية فى العلل ٧/ ٢٥٤.

(٣) الجحش هنا مثل الخَدْش، وقيل: فوقه. إكمال المعلم ٢/ ١٧٣.

(٤) ابن وهب (٣٧٣). ومالك ١/ ١٣٥، ومن طريقه النسائى (٨٣١)، وابن حبان (٢١٠٣). وأخرجه أحمد (١٢٦٥٦) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٣٧٠٢، ٥١٣٥).

حَديثِ مالِكٍ وغَيرِه[1]، ورواه مُسلِمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2]. وكَذَلِك رواه أبو هريرةَ عن النبىِّ ﷺ[3].

وكَذَلِك روِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ:

٢٦٥٨- أخبرَناه أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ التّاجِرُ بالرَّىِّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ عيسَى، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، عن عبدِ الرزاقِ، عن الثَّورِىِّ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: إذا قالَ الإمامُ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فليَقُلْ مَن خَلفَه: رَبَّنا لَكَ الحَمدُ[4].

بابُ كَيفَ القيامُ مِنَ الرُّكوعِ

٢٦٥٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ الوَليدِ وعُبَيدُ اللَّهِ الجُشَمِىُّ قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ. فذكَر الحديثَ فى قِصَّةِ الدّاخِلِ، وفيه: «ثم ارفَعْ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا»[5]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[6].

٢٦٦٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ

---

(١) البخارى (٦٨٩، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٠٥، ١١١٤)، ومسلم (٤١١/ ٧٧- ٨١).

(٢) مسلم (٤١١/ ٧٩).

(٣) تقدم فى (٢٣٠٩).

(٤) عبد الرزاق (٢٩١٥).

(٥) تقدم فى (٢٣٩٥).

(٦) البخارى (٧٥٧، ٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧/ ٤٥)

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ قال: قال يَومًا [٢/٨٠ظ] وذَلِكَ فى غَيرِ وقتِ صَلاةٍ: ألا أُريكُم كَيفَ كان صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقامَ فأَمكَنَ القيامَ، ثم رَكَعَ فأَمكَنَ الرُّكوعَ، ثم رَفَعَ رأسَه فانتَصَبَ قائمًا هُنَيئَةً. قالَ أبو قِلابَةَ: صَلَّى بنا صَلاةَ شَيخِنا هذا أبى بُرَيدٍ، وكانَ أبو بُرَيدٍ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ الأخيرَةِ مِنَ الرَّكعَةِ الأُولَى استَوَى قاعِدًا، ثم نَهَضَ[(١)]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[(٢)]. أبو بُرَيدٍ - بالباءِ والرّاءِ- هو عمرُو بنُ سَلِمَةَ الجَرمِىُّ، كَناه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ بذَلِكَ.

٢٦٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، أنَّه كان جالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ فى صِفَةِ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: فإذا رَفَعَ رأسَه استَوَى حَتَّى يَعودَ كُلُّ فَقارٍ[(٣)] مَكانَه[(٤)]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[(٥)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٥٣٩) من طريق حماد بن زيد به. وأبو داود (٨٤٢، ٨٤٣)، والنسائى (١١٥٠) من طريق أيوب به. وابن خزيمة (٦٨٧) من طريق أبى قلابة به مختصرًا. وسيأتى فى (٢٧٨٦).

(٢) البخارى (٨٠٢).

(٣) الفقار: بفتح الفاء والقاف جمع فقارة: وهى عظام الظهر. فتح البارى ٢/ ٣٠٨.

(٤) تقدم تخريجه فى (٢٥٨٤).

(٥) البخارى (٨٢٨).

ورواه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ فقالَ فى الحَديثِ: حَتَّى يَعودَ كُلُّ عَظمٍ مِنه إلى مَوضِعِه مُعتَدِلًا[1].

٢٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدَّثَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدَّثَنا شُعبَةُ، أخبرَنا ثابِتٌ قالَ: كان أنَسٌ يَنعَتُ لَنا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ يُصَلِّى فإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قامَ حَتَّى نَقولَ قَد نَسِىَ[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3].

٢٦٦٣- / حدَّثَنا أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أبو الفَضلِ أحمدُ بنُ سلمةَ البَزّازُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّىُّ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدَّثَنا ثابِتٌ البُنانِىُّ قال: قال لَنا أنَسُ بنُ مالِكٍ: [٢/ ٨١و] إنِّى لا آلُو أن أُصَلِّىَ بكُم كما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بنا. قالَ حَمّادٌ: قالَ ثابِتٌ: وكانَ أنَسٌ يَصنَعُ بنا شَيئًا لا أراكُم تَصنَعونَه، كان إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ انتَصَبَ قائمًا حَتَّى يَقولَ القائلُ: قَد نَسِىَ. وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ استَوَى جالِسًا حَتَّى يَقولَ القائلُ: قَد نَسِىَ[4]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ، ورواه مُسلِمٌ عن خَلَفِ بنِ

٩٨/٢

(١) تقدم فى (٢٥٥٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٧٦٠)، وابن حبان (١٩٠٢) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٨٠٠).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٦٠٩) من طريق أحمد بن عبدة به. وأحمد (١٣٣٦٩)، وابن حبان (١٨٨٥) من طريق حماد بن زيد به.

هِشامٍ، كِلاهُما عن حَمّادٍ[1].

٢٦٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ قال (ح) وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو ابنُ جَعفَرٍ العَدلُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: غَلَبَ على الكوفَةِ رجلٌ قَد سَمّاه زَمَنَ ابنِ الأشعَثِ، فأَمَرَ أبا عُبَيدَةَ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ، فكانَ يُصَلِّى فإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قامَ قَدرَ ما أقولُ: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، مِلءَ السَّمَواتِ ومِلءَ الأرضِ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ، أهلَ الثَّناءِ والمَجدِ، لا مانِعَ لِما أعطَيتَ، ولا مُعطِىَ لِما مَنَعتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ. قالَ الحَكَمُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَبدِ الرحمنِ ابنِ أبى لَيلَى فقالَ: سَمِعتُ البَراءَ يقولُ: كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورُكوعُه وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ وسُجودُه وما بَينَ السَّجدَتَينِ قَريبًا مِنَ السَّواءِ. قالَ شُعبَةُ: فذَكَرتُه لِعَمرِو بنِ مُرَّةَ، فقالَ: قَد رأَيتُ ابنَ أبى لَيلَى فلَم تَكُنْ صَلاتُه كَذا[2].

قالَ أبو عبدِ اللَّهِ: هذا لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح»

---

(١) البخارى (٨٢١)، ومسلم (٤٧٢/ ١٩٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٤٦٩)، والبخارى (٧٩٢)، وأبو داود (٨٥٢)، والترمذى (٢٧٩، ٢٨٠)، والنسائى (١٠٦٤)، وابن خزيمة (٦١٠، ٦٥٩)، وابن حبان (١٨٨٤) من طريق شعبة مقتصرًا به على الفقرة الأخيرة. وسيأتى فى (٢٧٩٣).

عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[1].

بابُ التَّكبيرِ عندَ الهُوِيِّ لِلسُّجودِ

٢٦٦٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ [٢/ ٨١ظ] حدَّثَنا يَحيَى، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه قالَ: حدَّثَنى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ ابنِ هِشامٍ أنَّه سمِع أبا هريرةَ ﷺ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ، قالَ فيه: ثم يُكَبِّرُ حينَ يَهوِى ساجِدًا[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ اللَّيثِ[3].

بابُ وضعِ الرُّكبَتَينِ قَبلَ اليَدَينِ

٢٦٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ القاضِى بمَروَ، حدَّثَنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَرِيكٌ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن وائِلِ بنِ حُجرٍ قال: كان النبىُّ ﷺ إذا سَجَدَ تَقَعُ رُكبَتاه قَبلَ يَدَيه، وإذا رَفَعَ رَفَعَ يَدَيه قَبلَ رُكبَتَيهِ[4].

---

(١) مسلم (٤٧١/ ١٩٤).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٨٦٥) من طريق ابن ملحان به. وتقدم فى (٢٥٣٠). وسيأتى فى (٢٧٧٠).

(٣) تقدم فى (٢٥٣٠). وسيأتى فى (٢٧٧٠).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٥). وأخرجه أبو داود (٨٣٨)، والترمذى (٢٦٨)، والنسائى (١٠٨٨)، وابن ماجه (٨٨٢)، وابن خزيمة (٦٢٦)، وابن حبان (١٩١٢) من طريق يزيد بن هارون به، وقال الترمذى: حسن غريب، لا نعرف أحدًا رواه مثل هذا عن شريك. وضعفه الألبانى فى ضعيف=

٢٦٦٧- وأَخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدَّثَنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلِ بنِ حُجرٍ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، / كان إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه وكَبَّرَ، ثم التَحَفَ بثَوبِه ووَضَعَ اليُمنَى على اليُسرَى، فإذا أرادَ أن يَركَعَ قالَ هَكَذا بثَوبِه وأَخرَجَ يَدَيه، ثم رَفَعَهُما وكَبَّرَ، فلَمّا أرادَ أن يَسجُدَ وقَعَت رُكبَتاه على الأرضِ قَبلَ أن تَقَعَ كَفّاه، فلَمّا سَجَدَ وضَعَ جَبهَتَه بَينَ كَفَّيه وجافَى عن إبطَيه[(١)].

٩٩/٢

٢٦٦٨- وقالَ هَمّامٌ: وحَدَّثَنا شَقيقٌ، حدَّثَنا عاصِمٌ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قالَ. مِثلَ هَذا. قالَ: وفِى حَديثِ أحَدِهِما قالَ هَمّامٌ: وأَكبَرُ عِلمِى أنَّه فى حَديثِ محمدِ بنِ جُحادَةَ: فإذا نَهَضَ نَهَضَ على رُكبَتَيه واعتَمَدَ على فخِذَيهِ. وكَذَلِكَ رواه أبو داودَ فى «السنن» عن محمدِ بنِ مَعمَرٍ عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ[(٢)].

٢٦٦٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، [٢/ ٨٢و] حدَّثَنا جعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا شَقيقٌ أبو اللَّيثِ قالَ: حدَّثَنى عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا سَجَدَ وقَعَت رُكبَتاه إلى الأرضِ قَبلَ أن تَقَعَ كَفّاه. قالَ عَفّانُ: وهَذا

=أبى داود (١٨١).

(١) البخترى فى مجموع فيه مصنفاته (٧٠٥). وأخرجه الطبرانى ٢٢/ ٢٧ (٦٠) من طريق حجاج به.

(٢) أبو داود (٧٣٦، ٨٣٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٥٠، ١٨٢، ١٨٣).

الحَديثُ غَريبٌ[1] . ورواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن شَريكٍ .

قالَ الشيخُ: هذا حَديثٌ يُعَدُّ فى أفرادِ شَريكٍ القاضِى، وإنَّما تابَعَه هَمّامٌ مِن هذا الوَجهِ مُرسَلًا. هَكَذا ذكَره البُخارِيُّ وغَيرُه مِنَ الحُفّاظِ المُتَقَدِّمينَ رَحِمَهُم اللَّهُ تَعالَى.

٢٦٧٠- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ حُجرٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أُمِّه، عن وائلِ بنِ حُجْرٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. . . ثم سَجَدَ، وكانَ أوَّلَ ما وصَلَ إلى الأرضِ رُكبَتاه[2].

٢٦٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا العَلاءُ بنُ إسماعيلَ العَطّارُ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أنَسٍ قالَ: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فحاذَى بإبهامَيه أُذُنَيه، ثم رَكَعَ حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ مَفْصِلٍ مِنه فى مَوضِعِه، ورَفَعَ رأسَه حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ مَفْصِلٍ مِنه فى مَوضِعِه، ثم انحَطَّ بالتَّكبيرِ حَتَّى سَبَقَت رُكبَتاه يَدَيهِ[3]. تَفَرَّدَ به العَلاءُ بنُ إسماعيلَ[4]، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٤٢) من طريق عفان به. وذكره الحازمى فى الاعتبار ص٥٥، وقال: وهو المحفوظ .

(٢) قال الذهبى ١/ ٥٤٥: محمد له مناكير، وسعيد ليس بالقوى، قاله النسائى.

(٣) الحاكم ١/ ٢٢٦. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٤٥، والحازمى فى الاعتبار ص٥٥ من طريق الدورى به .

(٤) قال الذهبى ١/ ٥٤٥: وما ضعِّف، والخبر بهذا السند منكر جدًّا.

ورُوِّينا عن عمرَ بنِ الخَطّابِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فى وضعِ الرُّكبَتَينِ قَبلَ اليَدَينِ مِن فِعلِهِما[1].

بابُ مَن قالَ: يَضَعُ يَدَيه قَبلَ رُكبَتَيهِ

٢٦٧٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا خَلَفُ بنُ عمرٍو العُكبَرِىُّ، حدَّثَنا سَعيدُ [٢/ ٨٢ظ] بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سَجَدَ أحَدُكُم فلا يَبرُكْ كما يَبرُكُ البَعيرُ، وليَضَعْ يَدَيه ثم رُكبَتَيه**». وفِى رِوايَةِ أبى داودَ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ، وقالَ / فى الحَديثِ: «**وليَضَعْ يَدَيه قَبلَ[2] رُكبَتَيه**»[3]. وبِمَعناه رواه غَيرُهُما عن سعيدٍ عن عبدِ العَزيزِ. ٢/ ١٠٠

٢٦٧٣- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سَجَدَ أحَدُكُم فلا يَبرُكْ كما يَبرُكُ**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٥٥)، وابن أبى شيبة (٢٧١٥) من فعل عمر. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥٦ من فعل ابن مسعود. وذكرهما المصنف فى المعرفة عقب (٨٣٥).

(٢) فى س: «على».

(٣) المصنف فى المعرفة (٨٣٦)، وأبو داود (٨٤٠). وأخرجه أحمد (٨٩٥٥) عن سعيد بن منصور به. والنسائى فى (١٠٩٠) من طريق عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٤٦).

الجَمَلُ، وليَضَعْ يَدَيه على رُكبَتَيه». كَذا قالَ: «**على رُكبَتَيه**». فإن كانَ مَحفوظًا كان دَليلًا على أنَّه يَضَعُ يَدَيه على رُكبَتَيه عندَ الإهواءِ إلى السُّجودِ.

٢٦٧٤- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدَّثَنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا سَجَدَ أحَدُكُم فليَبدأْ برُكبَتَيه قَبلَ يَدَيه، ولا يَبرُكْ بُروكَ الجَمَلِ**»[1]. وكَذَلِكَ رواه أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[2]. إلا أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ سعيدٍ المَقبُرِىَّ ضَعيفٌ[3]، والَّذِى يُعارِضُه يَتَفَرَّدُ به محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ وعَنه الدَّراوَردِىُّ.

وقَد رواه عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ مُختَصَرًا كما:

٢٦٧٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَعمِدُ أحَدُكُم فى صَلاتِه فيَبرُكُ كما يَبرُكُ الجَمَلُ؟!**»[4].

وقَد رُوِى أنَّ ذَلِكَ كان ثم نُسِخَ، وصارَ الأمرُ إلى ما رُوِّينا عن وائِلِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٦٥٤٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥٥ من طريق ابن فضيل به.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٧١٤)، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٨٣٧).

(٣) عبد اللَّه بن سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٥/ ٧١، والمجروحين ٢/ ٩، وتهذيب الكمال ١٥/ ٣١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤١٩: متروك.

(٤) أبو داود (٨٤١). وأخرجه الترمذى (٢٦٩)، والنسائى (١٠٨٩) عن قتيبة به، وقال الترمذى: حديث غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٤٧).

حُجرٍ، إلا أنَّ [٢/ ٨٣و] إسنادَه ضَعيفٌ:

٢٦٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارثِ الأصبَهانيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا ابنُ الظَّهرانيِّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ زكريا، أخبرَنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، أخبرَنا جَدِّى قالا: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ يَحيَى بنِ سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، حدَّثَنا أبى، عن أبيه، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قالَ: كُنّا نَضَعُ اليَدَينِ قَبلَ الرُّكبَتَينِ، فأُمِرنا بالرُّكبَتَينِ قَبلَ اليَدَينِ[1]. كَذا قالَ، والمَشهورُ عن مُصعَبٍ عن أبيه حَديثُ نَسخِ التَّطبيقِ، واللَّهُ أعلَمُ. ولِعَبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِىِّ فيه إسنادٌ آخَرُ، ولا أُراه إلا وَهمًا.

٢٦٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بُطَّةَ الأصبَهانيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زكريا، حدَّثَنا مُحرِزُ بنُ سَلَمةَ العَدَنيُّ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَضَعُ يَدَيه قَبلَ رُكبَتَيه. قالَ: وكانَ النبىُّ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ[2]. وكَذَلِك رواه ابنُ وهبٍ وأَصبَغُ بنُ الفَرَجِ عن عبدِ العَزيزِ[3].

٢/ ١٠١ والمَشهورُ عن / عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى هذا ما:

٢٦٧٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ

(١) ابن خزيمة (٦٢٨). وقال الذهبى ١/ ٥٤٦: إبراهيم تركه أبو حاتم، وأبوه تركه الدارقطني، وجده ضعفوه.
(٢) الحاكم ١/ ٢٢٦.
(٣) أخرجه أبو داود - كما فى تحفة الأشراف (٨٠٣٠)، وابن خزيمة (٦٢٧) من طريق أصبغ به.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قالَ: إذا سَجَدَ أحَدُكُم فليَضَعْ يَدَيه، فإذا رَفَعَ فليَرفَعْهُما، فإنَّ اليَدَينِ تَسجُدانِ كما يَسجُدُ الوَجهُ[1].

٢٦٧٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَزيدَ العَدلُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدَّثَنا المُؤَمَّلُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ عُلَيَّةَ، حدَّثَنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رَفَعَه قال: «**إنَّ اليَدَينِ تَسجُدانِ كما يَسجُدُ الوَجهُ، فإذا وضَعَ أحَدُكُم وجهَه فليَضَعْ يَدَيه، فإذا رَفَعَه فليَرفَعْهُما**»[2].

وكَذَلِكَ رواه أحمدُ بنُ سِنانٍ عن إسماعيلَ. والمَقصودُ مِنه وضعُ اليَدَينِ فى السُّجودِ، لا التَّقديمُ فيهِما، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

بابُ السُّجودِ على الكَفَّينِ والرُّكبَتَينِ و[٢/ ٨٣ظ] القَدَمَينِ والجَبهَةِ

٢٦٨٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَربٍ وعارِمُ بنُ الفَضلِ قالا: حدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأَخبرَنِى أبو النَّضرِ،

---

(١) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/ ٣٢٧ من طريق المصنف به. وعبد الرزاق (٢٩٣٤) من طريق نافع به.

(٢) الحاكم ١/ ٢٢٦. وأخرجه ابن خزيمة (٦٣٠) من طريق المؤمل بن هشام به. وأحمد (٤٥٠١)- ومن طريقه أبو داود (٨٩٢)- والنسائى (١٠٩١) من طريق ابن علية به. وسيأتى فى (٢٦٨٤).

حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ وأَحمَدُ بنُ النَّضرِ قالا: حدَّثَنا أبو الرَّبيعِ، حدَّثَنا حَمّادٌ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: أُمِرَ النبيُّ ﷺ أن يَسجُدَ على سَبعَةِ أعظُمٍ، ونُهِىَ أن يَكُفَّ شَعَرَه وثيابَه؛ الكَفَّينِ والرُّكبَتَينِ والقَدَمَينِ والجَبهَةِ. لَفظُ حَديثِ أبى الرَّبيعِ، وفى حَديثِ العباسِ: أُمِرَ النبيُّ ﷺ أن يَسجُدَ على سَبعَةٍ، ونُهِىَ أن يَكُفَّ شَعَرًا ولا ثَوبًا. أو قالَ: ثيابَه[1]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عارِمِ ابنِ الفَضلِ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى الرَّبيعِ الزَّهرانِيِّ[2]، وأَخرَجَه البُخارِيُّ عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ عن عمرِو بنِ دينارٍ بمَعنَى رِوايَةِ أبى الرَّبيعِ[3].

٢٦٨١- حدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ إملاءً وأبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ قراءةً قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدَّثَنا بَكرُ بنُ مُضَرَ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ ﷺ، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا سَجَدَ العَبدُ سَجَدَ معه سَبعَةُ آرابٍ؛ وجهُه وكَفّاه**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٢٦). وأخرجه أبو داود (٨٨٩) عن سليمان به. والترمذى (٢٧٣)، والنسائى (١٠٩٢)، وابن ماجه (٨٨٣) من طريق حماد به. وأحمد (٢٥٩٦)، وابن خزيمة (٦٣٢)، وابن حبان (١٩٢٣) من طريق عمرو بن دينار به. وسيأتى فى (٢٦٨٦، ٢٦٨٩، ٢٧١٧).

(٢) البخارى (٨١٥)، ومسلم (٢٢٧/٤٩٠).

(٣) البخارى (٨٠٩).

ورُكبتاه وقَدَماه»[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٢٦٨٢- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ إشكابَ، حدَّثَنا [٢/٨٤و] أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدَّثَنى أبو خَيثَمَةَ، حدَّثَنى الحسنُ ابنُ الحُرِّ، حدَّثَنى عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو ابنِ عَطاءٍ (٣)أحدِ بَنى(٣) مالِكٍ، عن عَيّاشٍ، أو عَبّاسِ بنِ سَهلٍ السّاعِدِىِّ، أنَّه كان فى مَجلِسٍ فيه أبوه، وكانَ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ وفِى المَجلِسِ أبو هريرةَ وأبو أُسَيدٍ وأبو حُمَيدٍ السّاعِدِىُّ مِنَ الأنصارِ، أنَّهُم تَذاكَروا الصَّلاةَ، فقالَ أبو حُمَيدٍ: أنا أعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالوا: كَيفَ؟ قال: اتَّبَعتُ ذَلِكَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالوا: فأَرِنا. قال: فقامَ يُصَلِّى وهُم يَنظُرونَ إلَيه، فبَدأَ فكَبَّرَ فرَفَعَ يَدَيه نَحوَ المَنكِبَينِ، ثم كَبَّرَ لِلرُّكوعِ، فرَفَعَ يَدَيه أيضًا حَتَّى أمكَنَ يَدَيه مِن رُكبَتَيه غَيرَ مُقَنِّعٍ رأسَه ولا مُصَوِّبِه، ثم رَفَعَ رأسَه فقالَ: **«سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ»**. فرَفَعَ يَدَيه، ثم قالَ: **«اللَّهُ أكبَرُ»**. فسَجَدَ فانتَصَبَ على كَفَّيه ورُكبَتَيه وصُدورِ قَدَمَيه وهو ساجِدٌ، ثم كَبَّرَ فجَلَسَ، فتَوَرَّكَ إحدَى قَدَمَيه / ونَصَبَ قَدَمَه الأُخرَى، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ، ثم كَبَّرَ يَعنِى فقامَ ولَم ٢/١٠٢

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٨٠)؛ وأبو داود (٨٩١)، والترمذى (٢٧٢)، والنسائى (١٠٩٣)، وابن حبان (١٩٢١) من طريق قتيبة به. وابن ماجه (٨٨٥)، وابن خزيمة (٦٣١) من طريق يزيد بن الهاد به.

(٢) مسلم (٤٩١).

(٣ - ٣) فى س، م: «أخبرنى». خطأ، والمثبت كما فى مصادر التخريج. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢١٠.

يَتَوَرَّكْ، ثم عادَ فرَكَعَ الرَّكعَةَ الأُخرَى كَذَلِك، ثم جَلَسَ بَعدَ الرَّكعَتَينِ، حتَّى إذا أرادَ أن يَنهَضَ لِلقيامِ قامَ بتَكبيرٍ، ثم رَكَعَ الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ، ثم سَلَّمَ عن يَمينِه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». وسَلَّمَ عن شِمالِه أيضًا: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». قالَ: وحَدَّثَنِى عيسَى، أنَّ مِمّا حدَّثه أيضًا فى الجُلوسِ فى التَّشَهُّدِ: أن يَضَعَ اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى، ويَضَعَ يَدَه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، ثم يُشيرُ بالدُّعاءِ بإصبَعٍ واحِدَةٍ[1]. هَكَذا رواه غَيرُ واحِدٍ عن أبى بَدرٍ، ورواه بَعضُهُم عن أبى بَدرٍ فقال: عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، حدَّثَنى مالكٌ، عن عَبّاسِ بنِ سَهلٍ السّاعِدِىِّ.

ورَوَى عُتبَةُ [٢/ ٨٤ظ] بنُ أبى حَكيمٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى عن العباسِ بنِ سَهلٍ عن أبى حُمَيدٍ. ولَم يَذكُرْ محمدًا فى إسنادِه[2]، والصَّحيحُ أنَّ محمدَ بنَ عمرِو بنِ عَطاءٍ قَد شَهِدَه مِن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ.

٢٦٨٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدَّثَنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدَّثَنا وهبُ بنُ المُبارَكِ، حدَّثَنا ابنُ لَهيعَةَ. قال مِقدامٌ: وحَدَّثَنا أبو الأسوَدِ، حدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٧٣٣) عن على بن إشكاب به. وابن حبان (١٨٦٦) من طريق شجاع بن الوليد به. والترمذى (٢٦٠)، وابن ماجه (٨٦٣)، وابن خزيمة (٥٨٩) من طريق عباس بن سهل به. وتقدم فى (٢٥٥٥)، وسيأتى فى (٢٧٣٤، ٢٧٧٢).

(٢) سيأتى مسندًا فى (٢٧٥٢).

عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: كُنتُ فى مَجلِسٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتَذاكَروا صَلاتَه، فقال أبو حُمَيدٍ السّاعِدِىُّ: أنا أعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَت مِن هِمَّتِى، رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ كَبَّرَ، ثم قرأَ، فإذا رَكَعَ كَبَّرَ ووَضَعَ كَفَّيه على رُكبَتَيه وفَرَّجَ بَينَ أصابِعِه، ثم هَصَرَ ظَهرَه غَيرَ مُقَنِّعٍ رأسَه ولا صافِحًا بخَدِّه، فإذا رَفَعَ قائمًا قامَ حَتَّى يَعودَ كُلُّ عُضوٍ إلى مَكانِه، فإذا سَجَدَ أمكَنَ الأرضَ بكَفَّيه ورُكبَتَيه وصُدورِ قَدَمَيه، ثم اطمأَنَّ ساجِدًا، فإذا رَفَعَ رأسَه اطمأَنَّ جالِسًا، فإذا قَعَدَ فى الرَّكعَتَينِ قَعَدَ على بَطنِ قَدَمِه اليُسرَى ونَصَبَ اليُمنَى، فإذا كانَتِ الرّابِعَةُ أفضَى بوَرِكِه اليُسرَى إلى الأرضِ، وأَخرَجَ قَدَمَيه مِن ناحيَةٍ واحِدَةٍ[(١)].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وفِى رِوايَةِ عَبّاسِ بنِ سَهلٍ عن أبى حُمَيدٍ فى هذا الحَديثِ: فانتَصَبَ على كَفَّيه ورُكبَتَيه وصُدورِ قَدَمَيه فى السُّجودِ.

٢٦٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا وُهَيبٌ، حدَّثَنا أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ قالَ: «**إذا سَجَدَ أحَدُكُم فليَضَعْ يَدَيه، فإذا رَفَعَ فليَرفَعْهُما؛ فإنَّ اليَدَينِ تَسجُدانِ كما يَسجُدُ الوَجهُ**»[(٢)]. كَذا قال. ورواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ [٢/ ٨٥و] عن أيّوبَ فقال: «**رَفَعَه**»[(٣)]. ورواه حَمّادُ بنُ

(١) تقدم فى (٢٥٨٤، ٢٥٨٥). وسيأتى فى (٢٧٥٨).

(٢) أخرجه ابن الجارود (٢٠١)، وابن المنذر فى الأوسط (١٤٣٤) من طريق مسلم به. وتقدم فى (٢٦٧٨).

(٣) تقدم فى (٢٦٧٩).

زَيدٍ عن أيّوبَ مَوقوفًا على ابنِ عمرَ[(١)]، ورواه ابنُ أبى لَيلَى عن نافِعٍ مَرفوعًا[(٢)].

بابُ إمكانِ الجَبهَةِ مِنَ الأرضِ فى السُّجودِ

٢٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنا الحَجّاجُ بنُ المِنهالِ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، حدَّثَنا علىُّ بنُ يَحيَى بنِ خَلّادٍ، عن أبيه، عن عَمِّه رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ، أنَّه كان جالِسًا عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ رجلٌ فدَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى، فلَمّا قَضَى صَلاتَه جاءَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعَلَى القَومِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ»**. وَذكَرَ الحديثَ فى تَعليمِ النبىِّ ﷺ إيّاه، قالَ فيه: **«ثم يُكَبِّرُ فيَسجُدُ، فيُمَكِّنُ جَبهَتَه مِنَ الأرضِ حَتَّى تَطمَئِنَّ مَفاصِلُه وتَستَوِىَ»**[(٣)].

/بابُ ما جاءَ فى السُّجودِ على الأنفِ

٢/١٠٣

٢٦٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً سنةَ ثَلاثٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمِائَةٍ، أخبرَنا موسَى بنُ الحسنِ بنِ عَبّادٍ[(٤)]، حدَّثَنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثَنا وُهَيبٌ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ

---

(١) تقدم فى (٢٦٧٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٣٦) من طريق ابن أبى ليلى به.

(٣) تقدم فى (١٩٩).

(٤) فى س: «عبادة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٨.

أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدَّثَنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أسجُدَ على سَبعَةِ أعظُمٍ: على الجَبهَةِ**» - وأَشارَ بيَدِه إلى أنفِه - «**واليَدَينِ والرُّكبَتَينِ وأَطرافِ القَدَمَينِ، ولا نَكُفَّ الثّيابَ ولا الشَّعَرَ**». وفِى حَديثِ مُعَلَّى: «**ولا أكُفَّ الثَّوبَ ولا الشَّعَرَ**»[(1)]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ، إلا أنَّه قالَ: «**ولا نَكفِتَ**». وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ [٢/ ٨٥ظ] عن وُهَيبٍ كَذَلِكَ[(2)].

٢٦٨٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أسجُدَ على سَبعَةٍ، ولا أكُفَّ الشَّعَرَ ولا الثّيابَ: الجَبهَةِ والأنفِ واليَدَينِ والرُّكبَتَينِ والقَدَمَينِ**»[(3)]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح»، عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، إلا أنَّه قال: «**لا أكفِتَ**»[(4)].

٢٦٨٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو العباسِ

---

(١) أخرجه النسائى (١٠٩٦) من طريق معلى بن أسد به. وابن حبان (١٩٢٥) من طريق إبراهيم بن حجاج به. وأحمد (٢٧٧٧) من طريق وهيب به.

(٢) البخارى (٨١٢)، ومسلم (٤٩٠/ ٢٣٠).

(٣) أخرجه النسائى (١٠٩٥)، وابن خزيمة (٦٣٦) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٤٩٠/ ٢٣١).

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قالَ: أُمِرَ النبىُّ ﷺ أن يَسجُدَ مِنه على سَبعَةٍ؛ يَدَيه ورُكبَتَيه وأَطرافِ أصابِعِه وجَبهَتِه، ونُهِىَ أن يَكفِتَ مِنه الشَّعَرَ والثّيابَ. قالَ سُفيانُ: وزادَ ابنُ طاوُسٍ: فوَضَعَ يَدَه على جَبهَتِه، ثم مَرَّ بها على أنفِه حَتَّى بَلَغَ بها طَرَفَ أنفِهِ. قال: وكانَ أبى يَعُدُّ هذا واحِدًا[1].

٢٦٨٩- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ القاضِى، حدَّثَنا عَلِىٌّ يَعنى ابنَ المَدينِىِّ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عَبّاسٍ. **وعَمرٌو**، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: أُمِرَ نَبِيُّكُم ﷺ أن يَسجُدَ على سَبعَةٍ، ونُهِىَ، قالَ ابنُ طاوُسٍ: أن يَكُفَّ الشَّعَرَ والثّيابَ. وقالَ عمرٌو: يَكُفَّ شَعَرَه وثيابَه. قالَ سُفيانُ: وفِى حَديثِ عمرٍو: أن يَسجُدَ على سَبعَةٍ؛ جَبهَتِه ويَدَيه ورُكبَتَيه وأَطرافِ أصابِعِهِ. قالَ سُفيانُ: إلا أنَّ ابنَ طاوُسٍ حدَّثَنا أنَّ طاوُسًا كان يقولُ بيَدِه على جَبهَتِه وأَنفِه. وأَمَرَّ [٢/ ٨٦و] ابنُ طاوُسٍ يَدَه على أنفِه وجَبهَتِه. قالَ ابنُ طاوُسٍ: كان أبى يقولُ: هو واحِدٌ، واليَدَينِ، والرُّكبَتَينِ، والرِّجلَينِ[2].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وفِى رِوايَةِ سُفيانَ ما دَلَّ على أنَّ ذِكرَ الأنفِ فى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٨٣٨)، والشافعى ١/ ١١٣. وأخرجه أحمد (١٩٤٠)، والنسائى (١٠٩٧)، وابن ماجه (٨٨٤)، وابن خزيمة (٦٣٥) من طريق سفيان به.

(٢) تقدم فى (٢٦٨٧).

الحَديثِ مِن تَفسيرِ طاوُسٍ، وقَد أخرَجَ مُسلِمٌ حَديثَ سُفيانَ عن ابنِ طاوُسٍ فى «الصحيح» مُختَصَرًا دونَ التَّفسيرِ[1].

٢٦٩٠- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ قال: سَمِعتُ طاوُسًا يُخبِرُ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُمِرَ النبىُّ ﷺ أن يَسجُدَ مِنه على سَبعٍ. قالَ يَعنِى ابنَ مَيسَرَةَ: قُلتُ: يا أبا عبدِ الرحمنِ أرأَيتَ الأنفَ؟ قالَ: هو خَيرُه[2].

٢٦٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى سعيدٍ، أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعتَكِفُ. فذكَر الحديثَ وفيه: عن النبىِّ ﷺ قال: «**قَد رأَيتُ هَذِه اللَّيلَةَ ثم أُنسيتُها، وقَد رأَيتُنِى /أَسجُدُ صَبيحَتَها فى ماءٍ وطينٍ**». قال أبو سعيدٍ: فأَبصَرَت عَيناىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ٢/ ١٠٤ وعَلَى جَبهَتِه وأَنفِه أثَرُ الماءِ والطّينِ صَبيحَةَ إحدَى وعِشرينَ[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ، وأَخرَجَه

(١) مسلم (٤٩٠/ ٢٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى (١١٠١١) عن يوسف به .

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٨٨)، ومالك ١/ ٣١٩. ومن طريقه النسائى (١٠٩٤)، وابن حبان (٣٦٧٣)، وأخرجه أبو داود (١٣٨٢) عن القعنبى به. وسيأتى فى (٨٦١٠، ٣٥٩٤، ٨٦٦٣).

مُسلِمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن ابنِ الهادِ[(1)].

٢٦٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ اللَّخمِيُّ، حدَّثَنى محمدُ بنُ الحسينِ[(2)] ابنِ مُكرَمٍ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الغَيلانيُّ، [٢/٨٦ظ] حدَّثَنا أبو قُتَيبَةَ [(3)]سَلمُ بنُ قُتَيبَةَ[(3)]، حدَّثَنا شُعبَةُ والثَّورِيُّ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أنَّ النبىَّ ﷺ رأى رجلًا يُصَلِّى فإذا سَجَدَ لم يَمَسَّ أنفُه الأرضَ، فقالَ النبىُّ ﷺ: **«لا صَلاةَ لِمَن لا يَمَسُّ أنفُه الأرضَ ما يَمَسُّ الجَبينُ»**[(4)].

٢٦٩٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ، حدَّثَنا الجَرّاحُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثَنا أبو قُتَيبَةَ. فذكَر حَديثَ شُعبَةَ والثَّورِيِّ، كُلُّ واحِدٍ مِنهُما على الانفِرادِ بمَعناه، ثم قال أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ: لم يُسنِدْه عن سُفيانَ وشُعبَةَ إلا أبو قُتَيبَةَ، والصَّوابُ عن عاصِمٍ عن عِكرِمَةَ مُرسَلًا[(5)].

٢٦٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا

---

(١) البخارى (٢٠٢٧)، ومسلم (١١٦٧/ ٢١٣، ٢١٤).

(٢) فى م: «الحسن».

(٣ - ٣) زيادة من: م.

(٤) أخرجه الحاكم ١/ ٢٧٠ من طريق أبى قتيبة به، وقال: صحيح على شرط البخارى. والطبرانى (١١٩١٧) من طريق عاصم به. وابن المقرئ فى معجمه (٤٢٧) من طريق عكرمة به.

(٥) الدارقطنى ١/ ٣٤٨.

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قالَ: حدَّثَنى عاصِمٌ الأحوَلُ، عن عِكرِمَةَ قالَ: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ أوِ امرأَةٍ لا يَضَعُ أنفَه إذا سَجَدَ، فقال: «**لا تُقبَلُ صَلاةٌ لا يُصيبُ الأنفُ مِنَ الأرضِ ما يُصيبُ الجَبينُ**»[1]. وكَذَلِكَ رواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وعَبدَةُ بنُ سليمانَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ عن عِكرِمَةَ مُرسَلًا[2].

ورُوِى عن سِماكٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ بَعضُ مَعناه مِن قَولِه:

٢٦٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ وأبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ قالا: حدَّثَنا[3] إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا أبو مُعاويَةَ، عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه قالَ: إذا سَجَدتَ فضَعْ أنفَكَ على الأرضِ مَعَ جَبهَتِكَ. وفِى حَديثِ الصَّفّارِ: ثم [٢/٨٧و] جَبهَتَكَ[4].

٢٦٩٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِىُّ القاضِى، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: إذا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٨٢) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٢٧٠٧)، وأبو داود فى المراسيل (٤٤) من طريق عاصم به ، وقال أبو داود عقبه: وقد أسند هذا الحديث وهذا أصح .

(٢) أخرجه الترمذى فى العلل (١٠١) من طريق عبدة بن سليمان .

(٣) بعده فى س ، م: «محمد بن». وقد تكرر كثيرًا .

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٧٨) ، وابن المنذر فى الأوسط (١٤٥٣) من طريق سماك به .

سَجَدَ أحَدُكُم فليَضَعْ أنفه على الأرضِ، فإنَّكُم قد أُمِرتُم بذَلِكَ[1]. وكَذَلِكَ رواه شَريكٌ عن سِماكٍ[2]، ورواه حَربُ بنُ مَيمونٍ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ عن النبيِّ ﷺ: «**ضَعْ أنفَكَ ليَسجُدَ مَعَكَ**»[3]. قالَ أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: حَديثُ عِكرِمَةَ عن النبيِّ ﷺ مُرسَلٌ أصَحُّ[4].

بابُ الكَشفِ عن الجَبهَةِ فى السُّجودِ

قَد مَضَى حَديثُ ابنِ عباسٍ[5] ورِفاعَةَ[6] فى السُّجودِ على الجَبهَةِ، وكَذَلِكَ حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ[7] فى سُجودِه فى الطِّينِ على جَبهَتِه.

٢٦٩٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ هو ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، / حدَّثَنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن زكريا بنِ أبى زائدَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ وهبٍ، عن خَبّابِ بنِ الأرَتِّ قالَ: شَكَونا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ الرَّمضاءِ فى جِباهِنا وأَكُفِّنا فلَم يُشكِنا[8].

٢/١٠٥

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٠٠)، وابن المنذر فى الأوسط (١٤٥٤) من طريق أبى الأحوص به.

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٣٥٢) من طريق شريك به.

(٣) أخرجه الترمذى فى العلل (١٠٢)، والخطيب فى المتفق والمفترق (٤٧٥) من طريق حرب بن ميمون به.

(٤) علل الترمذى الكبير عقب (١٠٢).

(٥) تقدم فى (٢٦٨٠).

(٦) تقدم فى (٢٦٨٥).

(٧) تقدم فى (٢٦٩١).

(٨) تقدم تخريجه فى (٢٠٩٢).

٢٦٩٨- وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَرَايينىُّ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدَّثَنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ الأنصارِىِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﷺ قال: كُنتُ أُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الظُّهرِ فآخُذُ قَبضَةً مِنَ الحَصَى فى كَفِّى حَتَّى تَبرُدَ، وأَضَعُها بجَبهَتِى إذا سَجَدتُ مِن شِدَّةِ الحَرِّ[١].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ولَو جازَ السُّجودُ على ثَوبٍ مُتَّصِلٍ به لَكانَ ذَلِكَ أسهَلَ مِن تَبريدِ [٢/ ٨٧ظ] الحَصا فى الكَفِّ ووَضعِها لِلسُّجودِ عَلَيها، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٦٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ الجُذامِىِّ، عن صالِحِ بنِ حَيْوانَ[٢] السَّبائِىِّ حدَّثه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأَى رجلًا يَسجُدُ بجَنبِه وقَد اعتَمَّ على جَبهَتِه، فحَسَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن جَبهَتِهِ[٣].

---

(١) تقدم فى (٢٠٩٣).

(٢) كذا فى س، م بالحاء المهملة. ينظر الإكمال ٢/ ٥٨١، وتهذيب الكمال ١٣/ ٣٧، ٣٨، والتقريب ١/ ٣٥٩.

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٨٤) من طريق ابن وهب به، وعنده: «خيوان» بالخاء. ونقل المزى عن ابن الأعرابى عن أبى داود: ليس أحد يقول: «خيوان» بالخاء المعجمة إلا قد أخطأ. تهذيب الكمال ١٣/ ٣٨.

وفيما رَوَى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ القُرَشِيِّ قال: رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ رجلًا يَسجُدُ على كَوْرِ العِمامَةِ فأَومأ بيَدِه: ارفَعْ عِمامَتَك، وأَومأَ إلى جَبهَتِهِ. وهَذا المُرسَلُ شاهِدٌ لِمُرسَلِ صالِحٍ[(١)].

٢٧٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا هَنّادٌ، حدَّثَنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن عبدِ الأعلَى، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ قال: إذا كان أحَدُكُم يُصَلِّى فليَحْسِرِ العِمامَةَ عن جَبهَتِهِ[(٢)].

٢٧٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدَّثَنا هَنّادٌ، حدَّثَنا عَبدَةُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عمرَ كان إذا سَجَدَ وعَلَيه العِمامَةُ يَرفَعُها حَتَّى يَضَعَ جَبهَتَه بالأرضِ[(٣)].

٢٧٠٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدَّثَنا هَنّادٌ، حدَّثَنا وكيعٌ، عن سَكَنِ بنِ أبى كَريمَةَ، عن محمدِ بنِ عُبادَةَ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أنَّه كان إذا قامَ إلى الصَّلاةِ حَسَرَ العِمامَةَ عن جَبهَتِهِ[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٧١) من طريق معاوية به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٦٨) عن وكيع به، وقال الذهبى ١/ ٥٥٢: عبد الأعلى الثعلبى فيه ضعف.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١٤٦١) من طريق عبيد الله به بنحوه. وابن أبى شيبة (٢٧٦٩) من طريق نافع به بنحوه.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٦٧)، وابن المنذر فى الأوسط (١٤٦٢) من طريق وكيع به.

بابُ مَن بَسَطَ ثَوبًا فسَجَدَ عَلَيهِ

٢٧٠٣- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الأسفاطِيُّ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، / حدَّثَنا غالِبٌ القَطّانُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ، عن أنَسٍ قال: كُنّا إذا ٢/١٠٦ [٢/٨٨و] صَلَّينا مَعَ النبيِّ ﷺ فلَم يَستَطِعْ أحَدُنا أن يُمَكِّنَ جَبهَتَه مِنَ الأرضِ مِن شَدَّةِ الحَرِّ، طَرَحَ ثَوبَه، ثم سَجَدَ عَلَيهِ[١].

٢٧٠٤- وأَخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدَّثَنا أبو خَليفَةَ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدَّثَنى غالِبٌ القَطّانُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا إذا صَلَّينا مَعَ النبيِّ ﷺ فيَضَعُ أحَدُنا طَرَفَ الثَّوبِ مِن شَدَّةِ الحَرِّ مَكانَ السُّجودِ[٢]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» بقَريبٍ مِن هذا اللَّفظِ عن أبى الوَليدِ[٣].

٢٧٠٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ (ح) وأَخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ أبى الحُنَينِ،

---

(١) أخرجه أحمد (١١٩٧٠)، والبخارى (١٢٠٨)، وأبو داود (٦٦٠)، وابن ماجه (١٠٣٣)، وابن خزيمة (٦٧٥) من طريق بشر به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٣٥٤) عن أبى خليفة الفضل بن الحباب به.

(٣) البخارى (٣٨٥).

حدَّثَنا أبو غَسّانَ، حدَّثَنى بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدَّثَنى غالِبٌ القَطّانُ، عن بكرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ: كُنّا نُصَلِّى مَعَ النبىِّ ﷺ فى شِدَّةِ الحَرِّ، فإذا لم يَستَطِعْ أحَدُنا أن يُمَكِّنَ جَبهَتَه مِنَ الأرضِ بَسَطَ ثَوبَه فسَجَدَ عَلَيهِ. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى بهَذا اللَّفظِ[1].

٢٧٠٦- وقَد أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، أخبرَنا سُرَيجُ[2] بنُ يونُسَ، حدَّثَنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ. فذكَر إسنادَه، إلا أنَّه قالَ فى مَتنِه: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى شِدَّةِ الحَرِّ، فيأخُذُ أحَدُنا الحَصْباءَ[3] فى يَدِه، فإذا بَرَدَ وضَعَه وسَجَدَ عَلَيهِ[4].

قالَ الشيخُ أبو بكرٍ: هَذانِ حَديثانِ رَواهُما بشرُ بنُ المُفَضَّلِ؛ أحَدُهُما فى الثَّوبِ، والآخَرُ فى الحَصْباءِ. وقَد رواه خالِدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ بُكَيرٍ السُّلَمِىُّ عن بكرٍ، يَعنِى بقَريبٍ مِنَ اللَّفظِ الأوَّلِ فى الثِّيابِ[5].

قالَ الشيخُ: وأَمّا ما رِوِى عن النبىِّ ﷺ [٢/٨٨ظ] مِنَ السُّجودِ على كَوْرِ العِمامَةِ، فلا يَثبُتُ شَىءٌ مِن ذَلِكَ.

وأَصَحُّ ما رُوِى فى ذَلِكَ قَولُ الحسنِ البَصرِىِّ حِكايَةً عن أصحابِ

---

(١) مسلم (٦٢٠/ ١٩١).

(٢) فى س، م: «شريح» بالحاء. والمثبت من مصدر التخريج. وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢١.

(٣) كذا فى س، م، وفى مصدر التخريج «الحصى»، وكذلك ذكره ابن حجر عن البيهقى بلفظ «الحصى»، ولعله من نسخة لم تتيسر لنا. فتح البارى ١/ ٤٩٣.

(٤) أبو يعلى (٤١٥٦).

(٥) تقدم فى (٢٠٩٦).

النبىِّ ﷺ:

٢٧٠٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدَّثَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدَّثَنا زائدَةُ، عن هِشامٍ، عن الحسنِ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسجُدونَ وأَيدِيهِم فى ثيابِهِم، ويَسجُدُ الرَّجُلُ مِنهُم على عِمامَتِهِ[1]. والحَديثُ الأوَّلُ يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به ثَوبًا مُنفَصِلًا عنه، وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ: يَسجُدُ الرَّجُلُ مِنهُم على عِمامَتِه وجَبهَتِه. والاحتياطُ لفَرْضِ[2] السُّجودِ أولَى، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

/بابُ السُّجودِ على الكَفَّينِ ومَن كَشفَ عَنهُما فى السُّجودِ

٢/١٠٧

قَد مَضَى فى السُّجودِ على الكَفَّينِ حَديثُ ابنِ عباسٍ وحَديثُ العباسِ عن النبىِّ ﷺ[3].

٢٧٠٨- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ علىِّ بنِ إسماعيلَ الخُطَبِىُّ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، حدَّثَنا وُهَيبٌ، عن محمدِ بنِ عَجْلانَ، أخبرَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ التَّيمِىُّ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٦)، وابن أبى شيبة (٢٧٥١) من طريق هشام به. وذكره البخارى معلقًا قبل (٣٨٥).

(٢) فى س، م: «لغرض».

(٣) تقدم فى (٢٦٨٠، ٢٦٨١).

أَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بوَضعِ الكَفَّينِ ونَصْبِ القَدَمَينِ فى الصَّلاةِ[1].

٢٧٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىِّ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، حدَّثَنا الحسينُ[2] بنُ واقِدٍ، حدَّثَنى أبو إسحاقَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ السَّبيعِىُّ قال: سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ يقولُ: كان النبىُّ ﷺ يَسجُدُ على ألْيَتَىِ الكَفِّ[3].

٢٧١٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ غالِبٍ، حدَّثَنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وأبو عمرَ الحَوضِىُّ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ قالوا: حدَّثَنا شُعبَةُ، [٢/ ٨٩و] قال: أنبأَنى أبو إسحاقَ، عن البَراءِ قالَ: إذا سَجَدَ أحَدُكُم فليَسجُدْ على ألْيَةِ الكَفِّ[4]. واللَّفظُ لِلحَوضِىِّ.

٢٧١١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرَّزّازُ، حدَّثَنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثَنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ، عن سليمانَ بنِ أبى هِندٍ، عن خَبّابِ بنِ الأرَتِّ قالَ: شَكَونا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ الحَرِّ فى جِباهِنا وأَكُفِّنا فلَم يُشكِنا[5].

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٧٧) من طريق وهيب به. وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى (٢٢٨).

(٢) فى س، م: «الحسن».

(٣) الحاكم ١/ ٢٢٧. وأخرجه أحمد (١٨٦٠٤)، وابن خزيمة (٦٣٩)، وابن حبان (١٩١٥) من طريق الحسين بن واقد به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٨٨) من طريق شعبة به. وأبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٣٠٨، وابن أبى شيبة (٢٦٨٧) من طريق أبى إسحاق به، وقال الذهبى ٢/ ٥٥٤: صحيحان غريبان.

(٥) البخترى فى مجموع مصنفاته (٧٠٩). وأخرجه الشاشى (١٠١٨) من طريق معلى به. والبخارى =

٢٧١٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو عبدُ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا سَجَدَ وضَعَ كَفَّيه على الذى يَضَعُ عليه وجهَه. قالَ نافِعٌ: ولَقَد رأَيتُه فى يَومٍ شَديدِ البَردِ، وإنَّه لَيُخرِجُ كَفَّيه مِن تَحتِ بُرنُسٍ له حَتَّى يَضَعَهُما على الحَصباءِ[1].

٢٧١٣- وبإسنادِه قال: حدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يقولُ: مَن وضَعَ جَبهَتَه بالأرضِ فليَضَعْ كَفَّيه على الذى يَضَعُ عليه جَبهَتَه، ثم إذا رَفَعَ فليَرفَعْهُما؛ فإنَّ اليَدَينِ تَسجُدانِ كما يَسجُدُ الوَجهُ[2].

بابُ مَن سَجَدَ عَلَيهِما فى ثَوبِهِ

قَد مَضَى حَديثُ الحسنِ البَصرِيِّ: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسجُدونَ وأَيديهِم فى ثيابِهِم[3].

٢٧١٤- /وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِيُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنا أبو عُبَيدٍ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن لَيثٍ، عن الحَكَمِ، أنَّ سَعدًا صَلَّى بالنّاسِ فى مُستَقَةٍ يَداه فيها[4]. ٢/١٠٨

= فى التاريخ الكبير ٤/ ٤١، والطبرانى (٣٧٠٤) من طريق وهيب به. وقال الذهبى ٢/ ٥٥٤: منقطع سليمان لم يدرك خبابا. وتقدم فى (٢٠٩٢، ٢٦٩٧).

(١) مالك ١/ ١٦٣، ومن طريقه الشافعى ٧/ ٢٥١، وابن المنذر فى الأوسط (١٤٦٣).

(٢) مالك ١/ ١٦٣. وتقدم فى (٢٦٧٨).

(٣) تقدم فى (٢٧٠٧).

(٤) أبو عبيد ٤/ ٢٤١. وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٢٦٠) عن حفص بن غياث به.

قال أبو عُبَيدٍ: والمُستَقَةُ الفَروُ الطَّويلُ الكُمَّينِ. وهَذا مُرسَلٌ. وروّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه قال: كانوا يُصَلّونَ فى مَساتِقِهِم وبَرانِسِهِم[(١)] وطَيالِسِهِم[(٢)]، ما يُخرِجونَ أيدِيَهُم[(٣)].

وقَد روِى فيه حَديثٌ مُسنَدٌ فى إسنادِه بَعضُ الضَّعفِ:

٢٧١٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ [٢/ ٨٩ظ] ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثابِتِ بنِ صامِتٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ يُصَلِّى فى مَسجِدِ بنى عبدِ الأشهَلِ وعَلَيه كِساءٌ، مُلتَفٌّ به، يَضَعُ يدَه عليه يَقيه بَردَ الحَصى[(٤)].

وروِى بإسنادٍ آخَرَ ضَعيفٍ:

٢٧١٦- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدَّثَنا الواقِدِىُّ، حدَّثَنا خارِجَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ ابنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى كِساءٍ أبيَضَ فى غَداةٍ بارِدَةٍ، يَتَّقِى بالكِساءِ

---

(١) البرانس: جمع بُرْنُس، وهو كل ثوب رأسه منه ملتزق به. دُرَّاعة كان أو ممطرًا أو جبة. العين ٧/ ٣٤٣.

(٢) الطيلسان: شبه الأردية يوضع على الكتفين والظهر. مشارق الأنوار ١/ ٣٢٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧١).

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٢١. وأخرجه ابن ماجه (١٠٣٢) من طريق إسماعيل بن أبى أويس به. وابن خزيمة (٦٧٦) من طريق إبراهيم بن إسماعيل به. وفى مصباح الزجاجة (٣٧٠): فى إسناده إبراهيم ابن إسماعيل الأشهلى قال فيه البخارى: منكر الحديث، وضعفه ابن معين والنسائى والدارقطنى، ووثقه أحمد والعجلى. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢١٥).

بَردَ الأرضِ بيَدِه ورِجلِهِ[1].

بابُ لا يَكُفُّ ثوبًا ولا شَعرًا، ولا يُصَلِّى عاقِصًا شَعرًا

٢٧١٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: أُمِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَسجُدَ على سَبعَةِ أعظُمٍ، ولا يَكُفَّ ثَوبًا ولا شَعَرًا[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

٢٧١٨- وحَدَّثَناه أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ. فذَكَره بنَحوِه، إلا أنَّه قالَ: على سَبعٍ، وألَّا يَكُفَّ ثوبًا ولا شَعَرًا[4]. رواه البُخارِىُّ عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ[5].

---

(١) أخرجه البخترى فى مجموع مصنفاته (٤٥٢) عن الواقدى به. وأحمد (٢٣٨٥)، وأبو يعلى (٢٥٧٦) من طريق عكرمة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٠٠)، والنسائى (١١١٢)، وابن خزيمة (٦٣٣)، وابن حبان (١٩٢٣) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٨١٠)، ومسلم (٤٩٠/ ٢٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٢٧)، والنسائى (١١١٤)، وابن خزيمة (٦٣٤) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٨٠٩).

٢٧١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ [٢/ ٩٠و] سَلَمةَ، حدَّثَنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، أنَّ بُكَيرًا حدَّثه، أنَّ كُرَيبًا مَولَى ابنِ عباسٍ حدَّثه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ رأَى عبدَ اللَّهِ بنَ الحارِثِ يُصَلِّى ورأسُه مَعقوصٌ مِن ورائِه، فقامَ وراءَه فجَعَلَ يَحُلُّه، فلَمّا انصَرَفَ أقبَلَ إلى ابنِ عباسٍ فقال: ما لَكَ ورأسِى؟ قالَ: إنِّى / سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّما مَثَلُ هذا مَثَلُ الذى يُصَلِّى وهو مَكتوفٌ**»[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ سَوّادٍ عن ابنِ وهبٍ[2]. ٢/ ١٠٩

٢٧٢٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدَّثَنا حَجّاجٌ قالَ: قالَ لِى ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى عِمرانُ بنُ موسَى، أخبرَنا سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِىُّ، عن أبيه، أنَّه رأَى أبا رافِعٍ مَولَى النبىِّ ﷺ مَرَّ بحَسَنِ بنِ علىٍّ، وحَسَنٌ يُصَلِّى قائمًا قد غَرَزَ

---

(١) أبو داود (٦٤٧). وأخرجه النسائى (١١١٣)، وابن خزيمة (٩١٠)، وابن حبان (٢٢٨٠) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٧٦٧) من طريق عمرو بن الحارث به.

(٢) مسلم (٤٩٢/ ٢٣٢).

ضَفْرَتَيه[1] فى قَفاه، فحَلَّهُما أبو رافِعٍ، فالتَفَتَ حَسَنٌ إلَيه مُغضَبًا، فقالَ أبو رافِعٍ: أقبِلْ على صَلاتِكَ ولا تَغضَبْ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ذَلِكَ كِفلُ الشَّيطانِ**». يقولُ: مَقعَدُ الشَّيطانِ، يَعنِى مَغرِزَ ضَفرَتَيه. لَفظُ حَديثِ حَجّاجِ بنِ محمدٍ، وفِى حَديثِ عبدِ الرزاقِ، عن سعيدٍ وقالَ: «**هو كِفلُ الشَّيطانِ**». يَعنِى مَقعَدَ الشَّيطانِ[2].

ورُوِّينا فى كَراهيَةِ ذَلِكَ عن عمرَ وعَلِىٍّ وحُذَيفَةَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنهم[3].

بابُ الذِّكرِ فى السُّجودِ

وقَد مَضَى فيه حَديثُ حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ عن النبىِّ ﷺ المُخَرَّجُ فى «كتاب مسلم بن الحجاج»[4].

٢٧٢١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ [٢/ ٩٠ظ] بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ، عن العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن طَلحَةَ بنِ يَزيدَ، عن حُذَيفَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ فى رُكوعِه: «**سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ**». يُرَدِّدُها، فإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قالَ:

---

(١) فى س: «ضفرته».

(٢) عبد الرزاق (٢٩٩١)، ومن طريقه أحمد كما فى إطراف المسند ٦/ ٢٢١، وأبو داود (٦٤٦)، والترمذى (٣٨٤). وأخرجه ابن خزيمة (٩١١)، وابن حبان (٢٢٧٩) من طريق حجاج به. وقال الترمذى: حسن.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٨١١٩، ٨١٢٥).

(٤) مسلم (٧٧٢/ ٢٠٣). وتقدم فى (٢٥٨٩).

«سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ». فإذا سَجَدَ قال: «سُبحانَ رَبِّىَ الأعلَى». يُرَدِّدُها، وكانَ يقولُ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السُّجودِ: «رَبِّ اغفِرْ لِى»(١).

٢٧٢٢- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدَّثَنا جَريرٌ. **قال**: وحَدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن عائشَةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ أن يَقولَ فى رُكوعِه وسُجودِه: «سُبحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمدِكَ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى». يَتأَوَّلُ القُرآنَ(٢). رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، ورواه البُخارِىُّ عن عثمانَ عن جَريرٍ(٣).

٢٧٢٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن عائشَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ فى سُجودِه: «سُبّوحٌ قُدّوسٌ، رَبُّ المَلائكَةِ والرّوحِ»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٣٩٩) من طريق يحيى به. والنسائى (١٦٦٤)، وابن ماجه (٨٩٧)، وابن خزيمة (٦٨٤) من طريق العلاء به. وعند ابن ماجه مختصرًا، وقال النسائى: هذا الحديث عندى مرسل، لا أعلم طلحة سمع من حذيفة شيئًا.

(٢) إسحاق بن راهويه (١٤٤١). وأخرجه أحمد (٢٤١٦٣)، وأبو داود (٨٧٧)، وابن ماجه (٨٨٩)، وابن خزيمة (٦٠٥) من طريق جرير به. والنسائى (١٠٤٦)، وابن حبان (١٩٣٠) من طريق منصور به. وتقدم فى (٢٥٩٥) وليس فيه ذكر السجود.

(٣) مسلم (٤٨٤/ ٢١٧)، والبخارى (٤٩٦٨).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٦٠٦)، والنسائى (١١٣٣)، وابن حبان (١٨٩٩) من طريق ابن أبى عروبة به.=

أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ[1] .

٢٧٢٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ الماجِشونِ قال: أخبرَنِى أبى، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٩١و] كان إذا قامَ فى الصَّلاةِ. فذكَر الحديثَ وفيه: فإذا سَجَدَ قالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدتُ، وبِكَ آمَنتُ، ولَكَ أسلَمتُ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، سَجَدَ وجهِى لِلَّذِى خَلَقَه وصَوَّرَه وشَقَّ سَمعَه وبَصَرَه، فتَبارَكَ اللَّهُ أحسَنُ الخالِقينَ**»[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ[3] .

/بابُ الاجتِهادِ فى الدُّعاءِ فى السُّجودِ رَجاءَ الإجابَةِ　　٢/ ١١٠

٢٧٢٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا أبو الرَّبيعِ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ سُحَيمٍ مَولَى العباسِ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدِ بنِ عَبّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: كَشَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ السِّترَ،

=وأبو داود (٨٧٢)، وابن خزيمة (٦٠٦) من طريق قتادة به .

(١) مسلم (٤٨٧/ ٢٢٣) .

(٢) تقدم فى (٢٣٧٧) .

(٣) مسلم (٧٧١/ ٢٠١) .

ورسولُ اللَّهِ ﷺ مَعصوبٌ فى مَرَضِه الذى ماتَ فيه فقال: «**اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟**- ثَلاثَ مَرّاتٍ- **إنَّه لم يَبقَ مِن مُبَشِّراتِ النُّبوَّةِ إلا الرُّؤيا يَراها العَبدُ الصّالِحُ أو تُرَى له، ألا وإنِّى قَد نُهيتُ عن القراءةِ فى الرُّكوعِ والسُّجودِ، فإذا رَكَعتُم فعَظِّموا اللَّهَ، وإذا سَجَدتُم فاجتَهِدوا فى الدُّعاءِ، فإنَّه قَمِنٌ**[1] **أن يُستَجابَ لَكُم**»[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ[3].

٢٧٢٦- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدَّثَنا علىُّ بنُ إبراهيمَ التُّستَرِىُّ[4]، حدَّثَنا عمرُو بنُ سَوّادٍ السَّرْحِىُّ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبَرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ، أنَّه سمِع أبا صالِحٍ ذَكوانَ يُحَدِّثُ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أقرَبُ ما يَكونُ العَبدُ مِن رَبِّه وهو ساجِدٌ، فأكثِروا الدُّعاءَ فيه**»[5]. [٢/٩١ظ] رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ سَوّادٍ وغَيرِه[6].

٢٧٢٧- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو

---

(١) سبق ص٥١٥ من نفس الجزء.

(٢) إسماعيل بن جعفر فى حديثه (٤٤٦)، ومن طريقه النسائى (١١١٩)، وابن حبان (٦٠٤٦) مختصرًا. وتقدم فى (٢٦٠٢).

(٣) مسلم (٢٠٨/٤٧٩).

(٤) كذا فى س، م. ولعل صوابه: «النسوى». كما فى الأنساب ٥/٤٨٧.

(٥) أخرجه أحمد (٩٤٦١)، وأبو داود (٨٧٥)، والنسائى (١١٣٦)، وابن حبان (١٩٢٨) من طريق ابن وهب به.

(٦) مسلم (٢١٥/٤٨٢).

داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ صالِحٍ. **قال**: وحَدَّثَنا ابنُ السَّرحِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يقولُ فى سُجودِه: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى ذَنبِى كُلَّه، دِقَّه وجِلَّه، وأَوَّلَه وآخِرَه**». زادَ ابنُ السَّرحِ: «**عَلانيَتَه وسِرَّه**»[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ بنِ السَّرحِ[2].

بابُ قَدرِ كَمالِ الرُّكوعِ والسُّجودِ فى الاختيارِ

٢٧٢٨- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ صالِحٍ وابنُ رافِعٍ قالا: حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ عمرَ بنِ كَيسانَ، حدَّثَنى أبى، عن وهبِ بنِ مانوسَ قال: سَمِعتُ سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ يقولُ: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: ما صَلَّيتُ وراءَ أحَدٍ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أشبَهَ صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ مِن هذا الفَتَى. يَعنِى عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ، قال: فحَزَرنا فى رُكوعِه عَشرَ تَسبيحاتٍ، وفِى سُجودِه عَشرَ تَسبيحاتٍ. قالَ أبو داودَ: قال أحمدُ بنُ صالِحٍ: قُلتُ له: مانوسُ أو مابوسُ؟ قالَ: أمّا عبدُ الرزاقِ فيَقولُ: مابوسُ، وأمّا حِفظِى فمانوسُ. وَهَذا لَفظُ ابنِ رافِعٍ، قالَ أحمدُ: عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[3].

---

(١) أبو داود (٨٧٨). وأخرجه ابن خزيمة (٦٧٢)، وابن حبان (١٩٣١) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٤٨٣/ ٢١٦).

(٣) أبو داود (٨٨٨). وأخرجه النسائى (١١٣٤) عن محمد بن رافع به. وأحمد (١٢٦٦١)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٠٨ من طريق عبد اللَّه بن إبراهيم به، وقال الذهبى ٢/ ٥٥٨: غريب لا يعرف إلا بهذا السند. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٨٩).

بابُ أدنَى الكَمالِ

٢٧٢٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ أبى ذِئبٍ، عن إسحاقَ بنِ يَزيدَ الهُذَلِيِّ، عن عَونِ بنِ عبدِ اللَّهِ، [٢/ ٩٢و] عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إذا رَكَعَ أحَدُكُم فقال: سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ. ثَلاثَ مَرّاتٍ، فقَد تَمَّ رُكوعُه، وذَلِكَ أدناه، وإذا سَجَدَ فقالَ: سُبحانَ رَبِّىَ الأعلَى. ثَلاثَ مَرّاتٍ، فقَد تَمَّ سُجودُه، وذَلِكَ أدناه**»(١).

٢/ ١١١ **٢٧٣٠-** / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ هارونَ، حدَّثَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الطُّفاوِىُّ، حدَّثَنا سَعيدٌ الجُرَيرِىُّ، عن رجلٍ مِن بنى تَميمٍ - أحسَنَ الثَّناءَ عليه - عن أبيه قال: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فسأَلتُه عن قَدرِ رُكوعِه وسُجودِه فقال: قَدرَ ما يقولُ الرَّجُلُ: سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمدِه. ثَلاثَ مَرّاتٍ(٢).

بابُ أينَ يَضَعُ يَدَيه فى السُّجودِ

قَد مَضَى فى الحَديثِ الثّابِتِ عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ عن أبيه، أنَّه رأَى

---

(١) تقدم فى (٢٥٩٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٥٩) عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوى به. وتقدم فى (٢٥٩٢) من طريق الجريرى عن السعدى عن أبيه أو عمه.

النبىَّ ﷺ. وذكَر الحديثَ، وفيه: فلَمّا سَجَدَ سَجَدَ بَينَ كَفَّيهِ[(1)].

٢٧٣١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ[(2)] محمدِ ابنِ[(2)] حامِدٍ التِّرمِذِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ حِبَالٍ[(3)]، حدَّثَنا صالِحُ بنُ عبدِ اللَّهِ التِّرمِذِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن وائِلِ بنِ حُجرٍ الحَضرَمِىِّ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: لأنظُرَنَّ كَيفَ يُصَلِّى. قال: فقامَ، فاستَقبَلَ القِبلَةَ، وكَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى كانَتا حَذوَ مَنكِبَيه، فلَمّا رَكَعَ وضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه، فلَمّا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى كانَتا حَذوَ مَنكِبَيه، فلَمّا سَجَدَ وضَعَ وجهَه بَينَ يَدَيه بذَلِكَ المَكانِ. وذكَر الحديثَ. كَذا قال عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن عاصِمٍ: حَذوَ مَنكِبَيهِ[(4)]. ووافَقَه على ذَلِكَ فى رَفعِ اليَدَينِ سُفيانُ / بنُ عُيَينَةَ. وقالَ بشرُ بنُ المُفَضَّلِ وغَيرُه عن عاصِمٍ: حَذوَ أُذُنَيه. وقالَ: [٢/ ٩٢ظ] فلَمّا سَجَدَ وضَعَ رأسَه بذَلِكَ المَنزِلِ مِن يَدَيهِ. ٢/ ١١٢

٢٧٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن وائِلِ بنِ حُجرٍ

---

(١) تقدم فى (٢٥٥٢).

(٢ - ٢) سقط من: م. وينظر تاريخ بغداد ٣/ ٢١٨.

(٣) فى س، م: «حبان». وهو محمد بن حبال بن حماد بن فرقد بن عبد الصمد أبو أحمد الصغانى. ينظر إكمال الإكمال ٢/ ٣٧٨، وتاريخ بغداد الموضع السابق.

(٤) تقدم فى (٢٥٥٣).

قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَجَدَ يَكونُ يَداه حِذاءَ أُذُنَيهِ[1]. كَذا رواه جَماعَةٌ عن الثَّورِيِّ.

٢٧٣٣- وقالَ وكيعٌ عن الثَّورِيِّ بإسنادِه هذا: قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ سَجَدَ ويَدَيه قَريبَتَينِ مِن أُذُنَيهِ. **أخبرَناه** أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا سُفيانُ. فذَكَرَه[2]. وهَذا أولَى لِموافَقَتِه رِوايَةِ أبى حُمَيدٍ السّاعِدِيِّ وأَصحابِهِ.

٢٧٣٤- أخبرَناه أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، أخبرَنى فُلَيحٌ، حدَّثَنى عَبّاسُ بنُ سَهلٍ قال: اجتَمَعَ أبو حُمَيدٍ وأبو أُسَيدٍ وسَهلُ بنُ سَعدٍ ومُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ، فذَكَروا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، قالَ أبو حُمَيدٍ: أنا أعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ وقالَ: ثم سَجَدَ فأَمكَنَ أنفَه وجَبهَتَه ونَحَّى يَدَيه عن جَنبَيه، ووَضَعَ كَفَّيه حَذوَ مَنكِبَيهِ[3].

بابٌ: يَضُمُّ أصابِعَ يَدَيه فى السُّجودِ ويَستَقبِلُ بها القِبلَةَ

٢٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ بنِ عامرٍ، حدَّثَنا الحارِثُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إسماعيلَ بنِ

---

(١) تقدم فى (٢٣٣٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٤٥) عن وكيع به.

(٣) تقدم فى (٢٥٥٥، ٢٥٨٦)، وسيأتى فى (٢٧٨٧).

عُقبَةَ الخازنُ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلِ بنِ حُجرٍ، عن أبيه قال: كان النبىُّ ﷺ إذا رَكَعَ فرَّجَ أصابِعَه، وإذا سَجَدَ ضَمَّ أصابِعَه[1].

٢٧٣٦- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عَيّاشُ بنُ تَميمٍ السُّكَّرِىُّ، [٢/ ٩٣و] حدَّثَنا مَخلَدُ بنُ مالِكِ بنِ جابِرٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن الفَزارِىِّ[2]، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَجَدَ فوَضَعَ يَدَيه بالأرضِ استَقبَلَ بكَفَّيه وأَصابِعِه القِبلَةَ. ١١٣/٢

٢٧٣٧- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ علىٍّ الصُّدائىُّ[3]، حدَّثَنى أبى علىُّ بنُ يَزيدَ، عن زكريا بنِ أبى زائدَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: كان النبىُّ ﷺ إذا رَكَعَ بَسَطَ ظَهرَه، وإذا سَجَدَ وجَّهَ أصابِعَه قِبَلَ القِبلَةِ فتَفاجَّ[4].

٢٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ الحافظُ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ سَجّادَةُ، حدَّثَنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثَنا أبو

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٩٢٠) عن الحسن بن سفيان به. وابن خزيمة (٦٤٢) من طريق الحارث به.

(٢) فى س: «الفراوى». وينظر سير أعلام النبلاء ٨/ ٥٣٩.

(٣) فى س: «الصيدلانى». وينظر التقريب ١/ ١٧٧.

(٤) الفجّ: تفريجك بين شيئين. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١١٠، والقاموس المحيط ١/ ٢٠٩ (ف ج ج).
والحديث عند السراج فى مسنده (٣٥٢)، وقال الذهبى ٢/ ٥٥٩: على واه.

أُسامَةَ، عن مِسعَرٍ، عن عثمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: يُكرَهُ ألّا يَميلَ بكَفَّيه إلى القِبلَةِ إذا سَجَدَ[(١)].

بابٌ: يَضَعُ كَفَّيه ويَرفَعُ مِرفَقيه ولا يَفتَرِشُ ذِراعَيه

٢٧٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ الحسنِ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إيادِ بنِ لَقيطٍ، عن إيادٍ، عن البَراءِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سَجَدتَ فضَعْ كَفَّيكَ وارفَعْ مِرفَقَيكَ**»[(٢)]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)].

٢٧٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اعتَدِلوا فى السُّجودِ، ولا يَبسُطَنَّ أحَدُكُم ذِراعَيه انبِساطَ الكَلبِ**»[(٤)]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ[(٥)].

٢٧٤١- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ [٢/ ٩٣ظ] العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٣٠) من طريق مسعر به.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٤٩١)، وابن خزيمة (٦٥٦)، وابن حبان (١٩١٦) من طريق عبيد اللَّه به.

(٣) مسلم (٤٩٤/ ٢٣٤).

(٤) الطيالسى (٢٠٨٩)، ومن طريقه الترمذى (٢٧٦). وأخرجه أحمد (١٢١٤٩)، وأبو داود (٨٩٧)، والنسائى (١١٠٩)، وابن حبان (١٩٢٦) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٨٩٢) من طريق قتادة به.

(٥) البخارى (٨٢٢)، ومسلم (٤٩٣).

يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدَّثَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَفتِحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ، والقراءَةَ بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. وكانَ إذا رَكَعَ لم يُشخِصْ رأسَه ولَم يُصَوِّبْه، وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ استَوَى قائمًا، وكانَ إذا سَجَدَ فرَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ لم يَسجُدْ حَتَّى يَستَوِىَ جالِسًا، وكانَ يَنهَى عن عَقِبِ الشَّيطانِ، وكانَ يَفتَرِشُ رِجلَه اليُسرَى ويَنصِبُ رِجلَه اليُمنَى، وكانَ يَكرَهُ أن يَفتَرِشَ ذِراعَيه افتِراشَ الكَلبِ، وكانَ يَختِمُ الصَّلاةَ بالتَّسليمِ، وكانَ يقولُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ التَّحيَّةَ[(١)]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٢)].

٢٧٤٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشَةَ فى صِفَةِ صَلاةِ النبىِّ ﷺ قالَت: وكانَ يَنهانا أن يَفتَرِشَ أحَدُنا ذِراعَيه افتِراشَ السَّبُعِ[(٣)]. ورُوِّينا فيه عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[(٤)] وأَبِى

---

(١) إسحاق بن راهويه (١٣٣١). وأخرجه أحمد (٢٤٠٣٠)، وأبو داود (٧٨٣)، وابن خزيمة (٦٩٩) من طريق حسين به.

(٢) مسلم (٤٩٨/ ٢٤٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٨٧٦). وتقدم فى (٢٢٩١)، وسيأتى فى (٢٧٨٥، ٢٨٣٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٢٧٦)، والترمذى (٢٧٥)، وابن ماجه (٨٩١)، وابن خزيمة (٦٤٤)، وقال الترمذى: حسن صحيح.

هريرةَ[1] وعَبدِ الرحمنِ بنِ شِبلٍ[2]، عن النبىِّ ﷺ.

/ بابٌ: يُجافى مِرفَقَيه عن جَنبَيهِ

٢/ ١١٤

٢٧٤٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدَّثَنا أبى وإسحاقُ بنُ بكرٍ وأبو صالِحٍ الجُهَنِىُّ والنَّضرُ بنُ عبدِ الجَبّارِ قالوا: حدَّثَنا بَكرُ بنُ مُضَرَ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى [٢/ ٩٤و] فرَّجَ بَينَ يَدَيه حَتَّى يَبدوَ إبْطاه. وقالَ أبو صالِحٍ الجُهَنِىُّ فى حَديثِه: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيه عن جَنبَيه حَتَّى يُرَى بَياضُ إبْطَيهِ[3].

٢٧٤٤- وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدَّثَنا بَكرُ بنُ مُضَرَ. فذَكَره بإسنادِه[4] مِثلَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى فرَّجَ بَينَ يَدَيه حَتَّى يُرَى بَياضُ إبطَيهِ[5]. رواه البُخارِىُّ ومُسلِمٌ جميعًا عن قُتَيبَةَ[6].

---

(١) سيأتى فى (٢٧٦٣).

(٢) فى س: «سهل». وينظر التقريب ١/ ٤٨٣.

وسيأتى حديث عبد الرحمن بن شبل فى (٢٧٦٨).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٦٤٨) من طريق بكر بن مضر به.

(٤) فى م: «بإسناد».

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٩٢٥)، والنسائى (١١٠٥) عن قتيبة به.

(٦) البخارى (٣٥٦٤)، ومسلم (٤٩٥/ ٢٣٥).

٢٧٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأصَمِّ، (١عن عَمِّه يَزيدَ بنِ الأصَمِّ١)، عن مَيمونَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَجَدَ لَو شاءَت بُهَيمَةٌ أن تَمُرَّ بَينَ يَدَيه مَرَّت[٢]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٣].

٢٧٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِيُّ[٤] قالا: حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِيُّ، حدَّثَنا عُبَيدُ[٥] اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الأصَمِّ، عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، عن مَيمونَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَجَدَ خَوَّى بيَدَيه- يَعنِى: جَنَّحَ- حتَّى يَرَوا وَضَحَ[٦] إبطَيه مِن ورائِه، وإذا قَعَدَ اطمأَنَّ على فَخِذِه اليُسرَى[٧]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[٨].

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٨٠٩)، وأبو داود (٨٩٨)، والنسائى (١١٠٨)، وابن ماجه (٨٨٠)، وابن خزيمة (٦٥٧) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٤٩٦/ ٢٣٧).

(٤) فى س، م: «العبدى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٧.

(٥) فى س: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٦٥.

(٦) الوضح: البياض. النهاية ٥/ ١٩٥.

(٧) أخرجه الدارمى (١٣٧١) عن إسحاق بن إبراهيم به.

(٨) مسلم (٤٩٧/ ٢٣٨).

ورواه أَيضًا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ عن يَزيدَ بنِ الأَصَمِّ[1] .

٢٧٤٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدَّثَنا داوُدُ بنُ قَيسٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أَقرَمَ الخُزاعِيِّ، عن أَبيه، أنَّه كان [٢/ ٩٤ظ] مَعَ أَبيه بالقاعِ مِن نَمِرَةَ، فمَرَّ عَلَيهِم رَكبٌ فأَناخوا بناحيَةِ الطَّريقِ، فقالَ لِى أبى: كُنْ فى بَهْمِكَ حَتَّى أَدنوَ مِن هَؤُلاءِ الرَّكبِ أُسائلُه. قالَ: فدَنا ودَنَوتُ حَتَّى أُقيمَتِ الصَّلاةُ، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ فيهِم، فكُنتُ أَنظُرُ إلى عُفرَتَىْ[2] إبْطَىْ / رسولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّما سَجَدَ[3]. قالَ يَعقوبُ: هَكَذا قالَ: مِن نَمِرَةَ. والصَّحيحُ: ثَمِرَةَ، أَخطأَ فيه كما أَخطأَ فيه ابنُ المُبارَكِ أَيضًا[4] . ٢/ ١١٥

٢٧٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدَّثَنا النُّفَيلِىُّ، حدَّثَنا زُهَيرٌ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ، عن التَّميمِىِّ الذى حَدَّثَ بالتَّفسيرِ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: أَتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ مِن خَلفِه، فرأَيتُ بَياضَ إبْطَيه وهو مُجَخٍّ[5] قَد فَرَّجَ بَينَ يَدَيهِ[6] .

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨١٨)، ومسلم (٤٩٧/ ٢٣٩) من طريق جعفر بن برقان به .

(٢) العُفْرة: البياض وليس بالبياض الناصع الشديد، ولكنه لون الأرض. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٤٢ .

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٦٥. وأخرجه أحمد (١٦٤٠١)، والترمذى (٢٧٤)، والنسائى (١١٠٧)، وابن ماجه (٨٨١)، من طريق داود بن قيس به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٧٢٠).

(٤) الذى فى مصادر التخريج: «نمرة». ولم يشر أى مصدر إلى «ثمرة». ونمرة ناحية بعرفة، قال ياقوت فى رسم «نمرة»: وقال عبد اللَّه بن أقرم: رأيته بالقاع من نمرة. معجم البلدان ٤/ ٨١٣ .

(٥) فى س: «مجنح». وسيأتى معناها قريبًا .

(٦) الحاكم ١/ ٢٢٨. وأخرجه أبو داود (٨٩٩) عن النفيلى به. وأحمد (٢٤٠٥) من طريق زهير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٩٦).

٢٧٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِيُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ[(١)] السُّورِينِيُّ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى جَخَّ[(٢)].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالَ: سَمِعتُ أبا زكريا العَنبَرِيَّ يَقولُ: جَخَّ الرَّجُلُ فى صَلاتِه: إذا مَدَّ ضَبْعَيه[(٣)]، وتَجافَى فى الرُّكوعِ والسُّجودِ.

٢٧٥٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثَنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدَّثَنا مَعمَرٌ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَجَدَ تَجافَى حَتَّى يُرَى بَياضُ إبْطَيهِ[(٤)].

٢٧٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا عَبّادُ بنُ راشِدٍ، عن الحسنِ، حدَّثَنا أَحمَرُ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٢/٩٥و] قالَ: إنْ كُنّا لَنأْوِى[(٥)]

---

(١) فى س: «النضر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٩٧.

(٢) الحاكم ١/ ٢٢٧، ٢٢٨، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى (١١٠٤)، وابن خزيمة (٦٤٧) من طريق النضر به.

(٣) الضبع، بسكون الباء: العضد، وقيل: الضبع: الإبط، وقيل: ما بين الإبط إلى نصف العضد، وقيل: هو وسط العضد. مشارق الأنوار ٢/ ٥٥.

(٤) عبد الرزاق (٢٩٢٢)، ومن طريقه أحمد (١٤١٣٨)، وابن خزيمة (٦٤٩)، وقال الذهبى ٢/ ٥٦١: إسناده صحيح.

(٥) نأوى: نرق له، أويت إلى الرجل آوى له، إذا أصابه شىء فرثيت له. معالم السنن ١/ ٢١٥.

لِرسولِ اللَّه ﷺ مِمَّا يُجافِى بيَدَيه عن جَنبَيه إذا سَجَدَ[1] .

بابٌ : يُفَرِّجُ بَيْنَ رِجلَيه ويُقِلُّ بَطنَه عن فخِذَيهِ

٢٧٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا عمرُو بنُ عثمانَ، أخبرَنا بَقيَّةُ، حدَّثَنى عُتبَةُ يَعنِى ابنَ أبى حَكيمٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عيسَى، عن العباسِ بنِ سَهلٍ السّاعِدِىِّ، عن أبى حُمَيدٍ فى صِفَةِ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: وإذا سَجَدَ فرَّجَ بَينَ فخِذَيه غَيرَ حامِلٍ بَطنَه على شَىءٍ مِن فخِذَيهِ[2] .

وكَذَلِكَ رواه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن عُتبَةَ إلا أنَّه قال فى إسنادِه: عيسَى ابنُ عبدِ اللَّهِ[3]. وهو الصَّحيحُ .

٢٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أبو صالِحٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ، عن دَرّاجٍ، عن ابنِ حُجَيرَةَ، عن أبى هريرَةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا سَجَدَ أَحَدُكُم فلا يَفتَرِشْ يَدَيه افتِراشَ الكَلبِ، وليَضُمَّ فَخِذَيه**»[4] .

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٣٣٧)، وابن ماجه (٨٨٦) من طريق وكيع به. وأبو داود (٩٠٠) من طريق عباد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٩٧).

(٢) أبو داود (٧٣٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٤٨).

(٣) أخرجه بقى بن مخلد - كما فى فتح البارى لابن رجب ٧/ ٣٠٥، ٣٠٦ - من طريق إسماعيل بن عياش به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٦٠ من طريق إسماعيل به، وفيه: عيسى بن عبد الرحمن.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٦٥٣)، وابن حبان (١٩١٧) من طريق الليث به.

وكَذَلِكَ رواه ابنُ وهبٍ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ(١) .

ولعل التَّفريجَ أَشبَهُ بهَيئاتِ السُّجودِ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ .

٢٧٥٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىّ بنِ زيادٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ سليمانَ، حدَّثَنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ، أنَّه وصَفَ السُّجودَ؛ فبَسَطَ يَدَيه ورَفَعَ عَجيزَتَه وخَوَّى، وقالَ: هَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسجُدُ(٢) .

٢٧٥٥- وقالَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ أبو تَوبَةَ، عن شَريكٍ، عن أبى إسحاقَ قالَ: وصَفَ لَنا البَراءُ بنُ عازِبٍ؛ فوَضَعَ يَدَيه واعتَمَدَ على رُكبَتَيه ورَفَعَ عَجيزَتَه، وقال: هَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسجُدُ. **أخبرَنا** أبو علىٍّ / الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا ٢/ ١١٦ أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، [٢/ ٩٥ظ] حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ. فذَكَرَه(٣) .

٢٧٥٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ. فذكَر الحديثَ فى القُعودِ لِلحاجَةِ، وفيه: ثم قال: لَعَلَّكَ مِنَ الَّذينَ يُصَلُّونَ على أَوراكِهِم؟ قال: قُلتُ: لا أَدرِى واللَّهِ. قال: يَعنِى الذى يَسجُدُ ولا يَرتَفِعُ عن الأرضِ، يَسجُدُ وهو لاصِقٌ بالأرضِ(٤) .

---

(١) أخرجه أبو داود (٩٠١) من طريق ابن وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩١).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٧٠١)، والنسائى (١١٠٣)، وابن خزيمة (٦٤٦) من طريق شريك به .

(٣) أبو داود (٨٩٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩٠).

(٤) مالك ١/ ١٩٣، ومن طريقه البخارى (١٤٥)، وقال الذهبى ٢/ ٥٦٢: إسناده ثابت.

٢٧٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ عليِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: لا يَسجُدَنَّ أَحَدُكُم مُوَرِّكًا ولا مُضطَجِعًا؛ فإنَّه إذا أَحسَنَ السُّجودَ سَجَدت عِظامُه كُلُّها[(١)].

بابٌ: يَنصِبُ قَدَمَيه ويَستَقبِلُ بأطرافِ أَصابِعِهما القِبلَةَ

٢٧٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، أنَّه كان جالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِن أَصحابِ النبيِّ ﷺ فذَكَرنا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ أبو حُمَيدٍ السّاعِدِيُّ: أنا كُنتُ أَحفَظَكُم لِصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ وفيه: وإذا سَجَدَ وضَعَ يَدَيه غَيرَ مُفتَرِشٍ ولا قابِضِهِما، واستَقبَلَ بأَطرافِ أَصابِعِ رِجلَيه القِبلَةَ[(٢)]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[(٣)].

٢٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ يوسُفَ الأخرَمُ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وأبو كُرَيبٍ قالا: حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، حدَّثَنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، [٢/٩٦و] حدَّثَنى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِيَّ يقولُ: كان

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٤٢)، والطبرانى (٩٣٢٥) من طريق الأعمش به.

(٢) أخرجه ابن حبان (١٨٦٩) من طريق ابن بكير به.

(٣) البخارى (٨٢٨).

رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ. الحديث، وقال فيه: ثم هَوَى إلى الأرضِ ساجِدًا، ثم جافَى عَضُدَيه عن إبطَيه وفَتَحَ أَصابعَ رِجلَيهِ[1].

بابُ ما جاءَ فى ضَمِّ العَقِبَينِ فى السُّجودِ

٢٧٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عيسَى الطَّرَسوسِىُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدَّثَنى عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ قالَ: سَمِعتُ أبا النَّضرِ يقولُ: سَمِعتُ عُروَةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: قالَت عائشَةُ زَوجُ النبىِّ ﷺ: فقَدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وكانَ مَعِى على فِراشِى، فوَجَدتُه ساجِدًا راصًّا عَقِبَيه، مُستَقبِلًا بأَطرافِ أَصابِعِه القِبلَةَ، فسَمِعتُه يقولُ: «**أَعوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ، وبِعَفوِكَ مِن عُقوبَتِكَ، وبِكَ مِنكَ، أُثنِى عَلَيكَ، لا أَبلُغُ كُلَّ ما فيكَ**». فلَمّا انصَرَفَ قالَ: «**يا عائشَةُ، أَخَذَكِ شَيطانُكِ؟**». فقُلتُ: أَما لَكَ شَيطانٌ؟ قالَ: «**ما مِن آدَمِىٍّ إلا له شَيطانٌ**». فقُلتُ: وأَنتَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**وأَنا، لَكِنِّى دَعَوتُ اللهَ عليه فأَسلَمَ**»[2].

بابٌ: يَعتَمِدُ بمِرفَقَيه على رُكبَتَيه إذا أَطالَ[3] السُّجودَ

٢٧٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٨٠٣) من طريق أبى أسامة به.

(٢) الحاكم ١/ ٢٢٨، ٢٢٩، وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (٦٥٤)، وعنه ابن حبان (١٩٣٣) من طريق ابن أبى مريم به. وقال الذهبى ٢/ ٥٦٣: الطرسوسى قال ابن عدى: هو فى عداد من يسرق الحديث. وتقدم فى (٦١٨).

(٣) فى س: «طال».

قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدَّثَنا شُعَيبُ بنُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنا أبى (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ، / حدَّثَنا اللَّيثُ، عن محمدِ ابنِ عَجلانَ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قالَ: شَكا أَصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٢/٩٦ظ] إلى النبىِّ ﷺ مَشَقَّةَ السُّجودِ عَلَيهِم إذا انفَرَجوا[1] فقال: «**استَعينوا بالرُّكَبِ**». زادَ شُعَيبٌ فى رِوايَتِه: قال ابنُ عَجلانَ: وذَلِكَ أَن يَضَعَ مِرفَقَيه على رُكبَتَيه إذا أَطالَ السُّجودَ وأَعيا[2] . ٢/١١٧

٢٧٦٢- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا سُفيانُ يَعنى ابنَ عُيَينَةَ، عن سُمَىٍّ، عن النُّعمانِ بنِ أبى عَيّاشٍ قال: شَكَونا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ الاعتِمادَ والادِّعامَ[3] فى الصَّلاةِ، فرَخَّصَ لَهُم أَن يَستَعينَ الرَّجُلُ بمِرفَقَيه على رُكبَتَيه أَو فخِذَيهِ[4] .

وكَذَلِكَ رواه سُفيانُ الثَّورِىُّ عن سُمَىٍّ عن النُّعمانِ قال: شَكا أَصحابُ النبىِّ ﷺ. فذكَره مُرسَلًا[5]. قال البُخارِىُّ: وهَذا أَصَحُّ بإِرسالِهِ[6] .

---

(١) انفرجوا، أى: باعدوا اليدين عن الجنبين. عون المعبود ١/ ٣٤٠ .

(٢) الحاكم ١/ ٢٢٩، وصححه، ووافقه الذهبى، وأبو داود (٩٠٢). وأخرجه الترمذى (٢٨٦) عن قتيبة به. وأحمد (٨٤٧٧) من طريق الليث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩٢).

(٣) الادعام: هو الاتكاء. ينظر النهاية ٢/ ١٢٠ .

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٣ من طريق ابن عيينة به .

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٢٨)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٣ من طريق الثورى به .

(٦) التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٣ .

بابُ الطُّمأنينَةِ فى السُّجودِ

٢٧٦٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ الوَليدِ وعُبَيدُ اللَّه الجُشَمِىُّ قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ فى قِصَّةِ الدّاخِلِ الذى أساءَ الصَّلاةَ حتَّى عَلَّمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ قال فيه: «**ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا**». مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[(١)].

بابُ التَّغليظِ على مَن لا يُتِمُّ الرُّكوعَ والسُّجودَ

٢٧٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أتِمّوا الرُّكوعَ والسُّجودَ، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأراكُم مِن بَعدِ ظَهرِى إذا ما رَكَعتُم وسَجَدتُم**»[(٢)]. أخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ[(٣)]، وأخرَجاه مِن حَديثِ [٢/ ٩٧و] شُعبَةَ عن قَتادَةَ[(٤)].

وقَد مَضَى حَديثُ أبى مَسعودٍ أَنَّ النبىَّ ﷺ قالَ: «**لا تُجزِئُ صَلاةٌ لا يُقيمُ الرَّجُلُ فيها صُلبَه فى الرُّكوعِ والسُّجودِ**»:

(١) تقدم فى (٢٦٠٥) وذكرنا هناك طرقه.

(٢) الطيالسى (٢١٠٧).

(٣) مسلم (٤٢٥/ ١١١).

(٤) البخارى (٧٤٢)، ومسلم (٤٢٥/ ١١٠).

٢٧٦٥- حدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدَّثَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ عِمرانَ القاضِي بهَراةَ، حدَّثَنا أبو حاتِمٍ عبدُ الجَليلِ بنُ عبدِ الرحمنِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا الأعمَشُ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ عُمارَةَ بنَ عُمَيرٍ يُحَدِّثُ، عن أبى مَعمَرٍ الأزدِيِّ، عن أبى مَسعودٍ البَدرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«لا تُجزِئُ صَلاةٌ لِرَجُلٍ لا يُقيمُ صُلبَه**- أَو قال: **ظَهرَه- فى الرُّكوعِ والسُّجودِ»**[١]. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ، وفِى حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ: **«صُلبَه»**. بِلا شَكٍّ، وقالَ: عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ، عن أبى مَسعودٍ قال: قال.

٢٧٦٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى[٢] بُكَيرٍ، حدَّثَنا إسرائيلُ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«لا تُجزِئُ صَلاةٌ لا يُقيمُ الرَّجُلُ فيها صُلبَه فى الرُّكوعِ والسُّجودِ»**[٣].

٢٧٦٧- أخبرَنا أبو الفَتحِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ الحافظُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علِيٍّ ابنُ الصَّوّافِ، حدَّثَنا أبو علِيٍّ بشرُ بنُ موسَى، / حدَّثَنا ١١٨/٢

---

(١) الطيالسى (٦٤٦). وأخرجه أحمد (١٧٠٧٣)، وأبو داود (٨٥٥)، وابن خزيمة (٥٩٢) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦١). وتقدم تخريجه فى (٢٦٠٦) من طريق عبيد اللَّه بن موسى به.

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٦٠٨).

أبو زكريا يَحيَى بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، عن واصِلٍ الأحدَبِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ، أنَّه مَرَّ على رجلٍ يُصَلِّى لا يُتِمُّ رُكوعًا ولا سُجودًا، فقال له: مُذ كَم تُصَلِّى هَذِه الصَّلاةَ؟ فقال: مُنذُ أربَعينَ سنةً. أَو قالَ: مُنذُ كَذا وكَذا. قالَ: ما صَلَّيتَ للَّهِ صَلاةً مُنذُ كَذا وكَذا. قالَ مَهدِيٌّ: وأَحسِبُه قالَ له: لَو مُتَّ [٢/٩٧ظ] لمُتَّ على غَيرِ سُنَّةِ محمدٍ ﷺ(١). رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن الصَّلتِ بنِ محمدٍ عن مَهدِىِّ بنِ مَيمونٍ(٢).

٢٧٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، حدَّثَنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا عبدُ الحَميدِ ابنُ جَعفَرٍ، عن أَبيه، عن تَميمِ بنِ مَحمودٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ شِبلٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ثَلاثٍ: عن نَقرَةِ الغُرابِ، وافتِراشِ السَّبُعِ، ولا يُوطِنُ(٣) الرَّجُلُ المَكانَ الذى يُصَلِّى فيه كما يُوطِنُ البَعيرُ(٤).

٢٧٦٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ،

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٠/ ١٨٤ من طريق مهدى به. وسيأتى فى (٤٠٥٤).

(٢) البخارى (٣٨٩، ٨٠٨) بأخصر من هذا السياق.

(٣) يوطن الرجل المكان: يتخذ مكانًا فى المسجد لا يصلى إلا فيه كما يفعل البعير فى مبركه. ينظر النهاية ٥/ ٢٠٤.

(٤) الحاكم ١/ ٢٢٩، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٦٦٢، ١٣١٩) من طريق أبى عاصم به. وابن ماجه (١٤٢٩) من طريق وكيع به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١١٧٦).

عن جَعفَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ، عن تَميمِ بنِ مَحمودٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ شِبلٍ قال: نَهى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ عن افتِراشِ السَّبُعِ، وأَن يَنقُرَ نَقرَ الغُرابِ، وأَن يُوطِنَ الرَّجُلُ المَقامَ كما يُوطِنُ البَعيرُ[1].

بابُ التَّكبيرِ عندَ رَفعِ الرّأسِ مِنَ السُّجودِ

٢٧٧٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا ابنُ مِلحانَ، حدَّثَنا يَحيَى، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، حدَّثَنى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ إلى أن قال: ثم يُكَبِّرُ حينَ يَهوِى ساجِدًا، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأسَه، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَسجُدُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأسَه. وذكَر الحديثَ[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[3].

[٢/٩٨و] بابُ القُعودِ على الرِّجلِ اليُسرَى بَينَ السَّجدَتَينِ

٢٧٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، حدَّثَنى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِىَّ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٥٣٣، ١٥٥٣٤)، وأبو داود (٨٦٢) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٥١)، والنسائى (١١٤٩) من طريق الليث به. والترمذى (٢٥٤)، وابن خزيمة (٥٧٨، ٦١١، ٦٢٤) من طريق ابن شهاب به.

(٣) البخارى (٧٨٩)، ومسلم (٣٩٢/٢٩).

عَشرَةٍ مِن أَصحابِ النبيِّ ﷺ فيهِم أبو قَتادَةَ. فذكَر الحديثَ فى صِفَةِ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال فيه: ثم يَهوِى[1] إلى الأرضِ، فيُجافِى يَدَيه عن جَنبَيه، ثم يَرفَعُ رأسَه فيَثنِى رِجلَه اليُسرَى فيَقعُدُ عَلَيها[2].

٢٧٧٢- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، قالَ: أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عَبّادٍ الفَرغانِىُّ، حدَّثَنا أبو بَدرٍ، حدَّثَنا أبو خَيثَمَةَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ الحُرِّ، حدَّثَنا عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ أَحَدِ بنى مالِكٍ، عن عَبّاسِ بنِ سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، أنَّه كان فى مَجلِسٍ فيه أَبوه، وكانَ مِن أَصحابِ النبيِّ ﷺ، وكانَ فى المَجلِسِ أبو هريرَةَ وأبو أُسَيدٍ وأبو حُمَيدٍ السّاعِدِىُّ مِنَ الأنصارِ، وأَنَّهُم تَذاكَروا الصَّلاةَ فقالَ أبو حُمَيدٍ: أَنا أَعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ، قال فيه: ثم قال: «**اللَّهُ أَكبَرُ**». فسَجَدَ وانتَصَبَ على كَفَّيه ورُكبَتَيه وصُدورِ قَدَمَيه وهو ساجِدٌ، ثم كَبَّرَ فجَلَسَ، فتَوَرَّكَ إحدَى رِجلَيه ونَصَبَ قَدَمَه الأُخرَى، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ. وذكَر الحديثَ[3].

وقَد قيلَ فى إِسنادِهِ: عن عيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ، سَمِعَه مِن عَبّاسِ بنِ سَهلٍ، أنَّه حَضَرَ أبا حُمَيدٍ وأَبا أُسَيدٍ ورِجالًا مِنهُم فى الصَّلاةِ[4].

(١) بعده فى م: «ساجدا».

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٥٥٤).

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٥٥٥، ٢٥٨٦، ٢٦٨٢).

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٣٨٩، وأبو داود عقب (٧٣٥) تعليقًا.

٢/١١٩

/بابُ القُعودِ على العَقِبَينِ بَينَ السَّجدَتَينِ

٢٧٧٣- أخبرَنا [٢/٩٨ظ] أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سمِع طاوُسًا يقولُ: قُلنا لابنِ عباسٍ فى الإقعاءِ على القَدَمَينِ فقال: هو سُنَّةٌ. فقُلنا: فإنّا نَرَى ذَلِكَ مِنَ الجَفاءِ إذا فعَلَه الرَّجُلُ. فقالَ: بَل هِى سُنَّةُ نَبِيِّكَ محمدٍ ﷺ[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

٢٧٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ أن تَمَسَّ أَلْيَتاكَ عَقِبَيكَ[3].

زادَ فيه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ عن سُفيانَ: بَينَ السَّجدَتَينِ.

٢٧٧٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قالَ: حدَّثَنى عن انتِصابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ على عَقِبَيه وصُدورِ قَدَمَيه بَينَ السَّجدَتَينِ إذا صَلَّى،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٨٥٣) عن محمد بن بكر به. وأبو داود (٨٤٥)، والترمذى (٢٨٣)، وابن خزيمة (٦٨٠) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٥٣٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٠٣٠) - ومن طريقه الطبرانى (١٠٩٥٠) - من طريق سفيان الثورى به.

عبدُ اللَّهِ بنُ أبى نَجيحٍ المَكِّىُّ، عن مُجاهِدِ بنِ جَبرٍ أبى الحَجّاجِ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ يَذكُرُه. قال: فقُلتُ له: يا أبا العباسِ واللَّهِ إن كُنّا لنَعُدُّ هذا جَفاءً مِمَّن صَنَعَه. قال: فقال: إنَّها لَسُنَّةٌ[1].

٢٧٧٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، أنَّ أبا الزُّبَيرِ أخبرَه، أنَّه رأَى عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ إذا سَجَدَ حينَ يَرفَعُ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ الأُولَى يَقعُدُ على أطرافِ أصابِعِه ويَقولُ: إنَّه مِنَ السُّنَّةِ[2].

٢٧٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، [٢/٩٩و] أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدَّثَنا مُسلِمٌ، حدَّثَنا هِشامٌ، حدَّثَنا أبو الزُّبَيرِ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ وابنَ عباسٍ كانا يُقعِيانِ. قال أبو الزُّبَيرِ: وكانَ طاوُسٌ يُقعِى.

٢٧٧٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جعفَرٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا الحُمَيدِىُّ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا أبو زُهَيرٍ مُعاويَةُ بنُ حُدَيجٍ قال: رأَيتُ طاوُسًا يُقعِى، فقُلتُ: رأَيتُك تُقعِى. فقال: ما رأيتَنِى أُقعِى ولَكِنَّها الصَّلاةُ، رأيتُ العَبادِلَةَ الثَّلاثَةَ يَفعَلونَ ذَلِك؛ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ وعَبدَ اللَّه بنَ عمرَ وعَبدَ اللَّه بنَ الزُّبَيرِ يَفعَلونَه. قال أبو زُهَيرٍ:

---

(١) قال الذهبى ٢/ ٥٦٦: إسناده صالح.

(٢) أخرجه السراج (٣٣٧) عن محمد بن الهيثم به. والطبرانى فى الأوسط (٨٧٥٢) من طريق الليث به.

وقَد رأيتُه يُقعِى[1].

٢٧٧٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِيُّ الهَرَوِيُّ بها، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدَّثَنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى بنِ صَفوانَ الكوفِيُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحسنِ بنِ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ وابنَ عباسٍ / وهُما يُقعيانِ بَينَ السَّجدَتَينِ على أطرافِ أَصابِعِهِما. قال إبراهيمُ: فسألتُ عَطاءً عن ذَلِك، فقال: أَيَّ ذَلِك فعَلت أَجزأَكَ، إن شِئتَ على أَطرافِ أَصابِعِك، وإنْ شِئتَ على عَجُزِك. ٢/١٢٠

فهَذا الإقعاءُ المُرَخَّصُ فيه أَوِ المَسنونُ على ما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ وابنِ عمرَ، وهو أَن يَضَعَ أَطرافَ أَصابعِ رِجلَيه على الأرضِ، ويَضَعَ أَليَتَيه على عَقِبَيه ويَضَعَ رُكبَتَيه بالأرضِ.

بابُ الإقعاءِ المَكروهِ فى الصَّلاةِ

٢٧٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدَّثَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ ابنِ الحارِثِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ بنِ [٢/٩٩ظ] جُندُبٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الإقعاءِ فى الصَّلاةِ[2].

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٩٨، ١٩٩. قال ابن حجر فى التلخيص الحبير ١/ ٢٥٧ عن أسانيد الإقعاء عن العبادلة: أسانيدها صحيحة.

(٢) الحاكم ١/ ٢٧٢، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه البزار (٤٥٨٦) من طريق قتادة به بنحوه.

خالَفه حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ:

٢٧٨١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدَّثَنا السّالَحينِيُّ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن أَنَسٍ، أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عن الإقعاءِ والتَّوَرُّكِ فى الصَّلاةِ[1].

تَفَرَّدَ به يَحيَى بنُ إسحاقَ السَّيْلَحينِيُّ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ. وقَد قيلَ عنه عن حَمّادٍ وبَحرِ بنِ كَنيزٍ[2] عن قَتادَةَ، عن أَنَسٍ. والرِّوايَةُ الأولَى أصَحُّ.

٢٧٨٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدَّثَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قالَ: أَمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ بثَلاثٍ، ونَهانِى عن ثَلاثٍ، أَمَرَنِى: بصيامِ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ، وألا أنامَ إلا على وِترٍ، ورَكعَتَىِ الضُّحَى، ونَهانِى: عن الالتِفاتِ فى الصلاةِ التِفاتَ الثَّعلَبِ، أَو[3] أُقعِىَ إقعاءَ القِردِ، أَو[3] أنقُرُ نَقرَ الدِّيكِ[4].

٢٧٨٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٦١٧٤) من طريق يحيى بن معين به. وأحمد (١٣٤٣٧)، والبزار (٧٢٦١، ٤٥٨٨) من طريق يحيى بن إسحاق به.

(٢) فى م: «كثير». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ١٢.

(٣) فى م: «و».

(٤) أخرجه أحمد (١٠٤٥٠، ١٠٤٨٣)، وابن عساكر فى تاريخه ٦/ ٣٥٥ من طريق ليث به. وعند ابن عساكر بذكر مجاهد وشهر بن حوشب، قال الذهبى ٢/ ٥٦٧: ليث ضعيف.

أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ جَعفرٍ المُقرِئُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ[1]، حدَّثَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدَّثَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا علىُّ»**. وذكَر الحديثَ، قال فيه: **«ولا تُقعِ بَينَ السَّجدَتَينِ»**[2].

الحارِثُ الأعوَرُ لا يُحتَجُّ به، وكَذَلِكَ لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ[3]، وحَديثُ ابنِ عباسٍ وابنِ عمرَ صَحيحٌ.

وقَد **أخبرَنا** أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ أنَّه حَكَى عن أبى عُبَيدَةَ أنَّه قال: الإقعاءُ [٢/ ١٠٠و] هو أن يُلصِقَ أَليَتَيه بالأرضِ ويَنتَصِبَ على ساقَيه ويَضَعَ يَدَيه بالأرضِ. وقال فى مَوضِعٍ آخَرَ: الإقعاءُ جُلوسُ الإنسانِ على أَليَتَيه ناصِبًا فَخِذَيه مِثلَ إقعاءِ الكَلبِ والسَّبُعِ[4].

قالَ الشيخُ: وهَذا النَّوعُ مِنَ الإقعاءِ غَيرُ ما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ وابنِ عمرَ، وهَذا مَنهِىٌّ عنه، وما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ وابنِ عمرَ مَسنونٌ، وأمّا حَديثُ أبى الجَوزاءِ عن عائشَةَ عن النبىِّ ﷺ: أنَّه كان يَنهَى عن عَقِبِ الشَّيطانِ، وكانَ يَفرِشُ رِجلَه اليُسرَى ويَنصِبُ رِجلَه اليُمنَى. فيَحتَمِلُ أن يَكونَ وارِدًا فى

(١) فى س، م: «الوزان». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٤٤)، والترمذى (٢٨٢)، وابن ماجه (٨٩٤) من طريق إسرائيل به. وأبو داود (٩٠٨) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) تقدمت مصادر ترجمة الحارث الأعور فى ١/ ٣٦، ومصادر ترجمة ليث بن أبى سليم فى ١/ ٣٣٠.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢١٠، ٢/ ١٠٩.

الجُلوسِ لِلتَّشَهُّدِ الأخيرِ، فلا يَكونُ مُنافيًا لِما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ وابنِ عمرَ فى الجُلوسِ بَينَ السَّجدَتَينِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ المُكثِ بَينَ السَّجدَتَينِ

٢٧٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدَّثَنا موسَى بنُ هارونَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ / أَسماءَ وخَلَفُ ٢/ ١٢١ ابنُ هِشامٍ وأبو الرَّبيعِ قالوا: حدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، أن سليمانَ بنَ حَربٍ حَدَّثَهُم، حدَّثَنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ قال: قال أَنَسٌ: لا آلو أن أُصَلِّىَ بكُم كما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بنا. قالَ ثابِتٌ: فكانَ أنَسٌ يَصنَعُ شَيئًا لا أراكُم تَصنَعونَه، كان إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قامَ حَتَّى يَقولَ القائلُ: قَد نَسِىَ. وإذا رَفَعَ رأسَه بَينَ السَّجدَتَينِ قَعَدَ حَتَّى يَقولَ القائلُ: قَد نَسِىَ[(١)]. لَفظُ حَديثِ سليمانَ بنِ حَربٍ. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ، ورواه مُسلِمٌ عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ[(٢)].

٢٧٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ [٢/ ١٠٠ظ] المُعَلِّمُ، عن بُدَيلِ ابنِ مَيسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشَةَ قالت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر

(١) تقدم تخريجه فى (٢٦٦٣).

(٢) البخارى (٨٢١)، ومسلم (٤٧٢).

الحديثَ فى صِفَةِ صَلاتِه وقالت: كان إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ لم يَسجُدْ حَتَّى يَستَوِىَ قائمًا، وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السُّجودِ لم يَسجُدْ حَتَّى يَستَوِىَ قاعِدًا[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حُسَينٍ المُعَلِّمِ[2].

٢٧٨٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا عارِمٌ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدَّثَنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، أنَّ[3] مالِكَ بنَ الحوَيرِثِ قال لأصحابِه: ألا أُريكُم كَيفَ صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ وذاكَ فى غَيرِ حينِ صَلاةٍ، فقامَ ثم رَكَعَ فكَبَّرَ، ثم رَفَعَ رأسَه فقامَ هُنَيْئَةً ثم سَجَدَ، ثم رَفَعَ رأسَه ثم انتَظَرَ هُنَيْئَةً، ثم سَجَدَ. قال أبو قِلابَةَ: صَلَّى صَلاةَ شَيخِنا هذا يَعنِى عمرَو بنَ سَلِمَةَ. قال أيّوبُ: وكانَ عمرٌو يَصنَعُ شَيئًا لا أَرَى النّاسَ يَصنَعونَه، كان إذا رَفَعَ رأسَه مِن آخِرِ السَّجدَتَينِ فى الأولَى والثّالِثَةِ استَوَى قاعِدًا، ثم يَقومُ[4]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ[5].

٢٧٨٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، أخبرَنى فُلَيحٌ، حدَّثَنى عَبّاسُ بنُ سَهلٍ قال: اجتَمَعَ أبو حُمَيدٍ وأبو أُسَيدٍ وسَهلُ بنُ سَعدٍ

---

(١) تقدم فى (٢٧٤١).

(٢) مسلم (٤٩٨).

(٣) فى س: «عن».

(٤) تقدم فى (٢٦٦٠).

(٥) البخارى (٨١٨).

ومُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ، فذَكَروا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، قال أبو حُمَيدٍ: أنا أعلَمُكم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَها وذكَر السُّجودَ قال: ثم رَفَعَ رأسَه حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظمٍ فى مَوضِعِهِ[1].

٢٧٨٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرَّزّازُ[2] مِن أصلِ كِتابِه، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ، حدَّثَنا الحارِثُ بنُ محمدِ بنِ أبى أُسامَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدَّثَنا زائدَةُ بنُ [٢/١٠١و] قُدامَةَ، حدَّثَنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن سالِمٍ أبى[3] عبدِ اللَّهِ قال: قال عُقبَةُ بنُ عمرٍو: ألا أُصَلِّى كما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى؟ فقُلنا: بَلَى. قال: فقامَ يُصَلِّى، فلَمّا رَكَعَ وضَعَ راحَتَيه على رُكبَتَيه، وجَعَلَ أصابِعَه مِن وراءِ رُكبَتَيه، وجافَى إبْطَيه حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم رَفَعَ رأسَه فقامَ حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم سَجَدَ فجافَى إبْطَيه حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم رفع رأسَه فقعَد حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم صَنَعَ ذَلِكَ أربَعَ رَكَعاتٍ ثم قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى، وهَكَذا كان يُصَلِّى بنا[4].

بابُ ما يقولُ بَينَ السَّجدَتَينِ

٢٧٨٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا

---

(١) **أبو داود** (٧٣٤، ٩٦٧). وتقدم فى (٢٥٨٦).

(٢) **على** بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أبو الحسن البغدادى، قال الخطيب: كان كثير السماع **والشيوخ**، إلى الصدق ما هو. توفى سنة (٤١٩هـ). سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٩.

(٣) **فى س**، م: «بن». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٧٥.

(٤) **أخرجه** أحمد (١٧٠٨١)، والنسائى (١٠٣٦) من طريق زائدة به. وسيأتى فى (٢٨٠٨).

يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، أخبرَنى عمرُو بنُ مُرَّةَ، ٢/ ١٢٢ /سمِع أبا حَمزَةَ يُحَدِّثُ عن رجلٍ مِن عَبسٍ - شُعبَةُ يَرَى أنَّه صِلَةُ بنُ زُفَرَ - عن حُذَيفَةَ، أنَّه صَلَّى مَعَ النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ قال: وكانَ يقولُ بَينَ السَّجدَتَينِ: «رَبِّ اغفِرْ لِى، رَبِّ اغفِرْ لِى». وجَلَسَ بقَدرِ سُجودِهِ[1].

٢٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا خالِدُ بنُ يَزيدَ الطَّبيبُ، حدَّثَنا كامِلُ بنُ العَلاءِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: بِتُّ عندَ خالَتِى مَيمونَةَ، فقامَ النبىُّ ﷺ مِن نَومِه. فذكَر الحديثَ فى صَلاةِ النبىِّ ﷺ وفيه: وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ قال: **«رَبِّ اغفِرْ لِى وارحَمْنِى، واجبُرْنِى وارفَعْنِى، وارزُقْنِى واهدِنِى»**. ثم سَجَدَ[2]. تابَعَه زَيدُ بنُ الحُبابِ عن [٢/ ١٠١ظ] كامِلٍ[3]، وقيل عن زَيدٍ: **«وعافِنِى»**. دونَ قَولِه: **«واجبُرْنِى وارفَعْنِى»**.

٢٧٩١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) الطيالسى (٤١٦). وأخرجه أحمد (٢٣٣٧٥)، وأبو داود (٨٧٤)، والنسائى (١٠٦٨، ١١٤٤) من طريق شعبة به، وقال الذهبى ٢/ ٥٦٩: أبو حمزة هو طلحة بن يزيد. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٧٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٨٩٨) من طريق إسماعيل بن صبيح عن كامل بن العلاء به. وأحمد (٢٨٩٥) من طريق كامل عن حبيب عن ابن عباس أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(٣) أخرجه أبو داود (٨٥٠)، والترمذى (٢٨٤، ٢٨٥) من طريق زيد به. وقال الترمذى: هذا حديث غريب. وقال الذهبى ٢/ ٥٦٩: بعضهم يرسله. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٢٥٨: فيه كامل=

محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سليمانُ التَّيمِىُّ قال: بَلَغَنِى أنَّ عَليًّا كان يقولُ بَينَ السَّجدَتَينِ: رَبِّ اغفِرْ لِى وارحَمْنِى وارفَعْنِى واجبُرْنِى[1].

ورواه الحارِثُ الأعوَرُ عن علىٍّ إلا أنَّه قال: واهدِنِى. بَدَلَ: وارفَعْنِى[2].

بابُ فرضِ الطُّمأنينَةِ فى الرُّكوعِ والقيامِ مِنه، والسُّجودِ والجُلوسِ مِنه، والسُّجودِ الثّانِى

٢٧٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ قال: حدَّثَنى سَعيدٌ المَقبُرِىُّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ، فدَخَلَ رجلٌ فصَلَّى، ثم جاءَ فسَلَّمَ على النبىِّ ﷺ فرَدَّ عليه النبىُّ ﷺ وقال: «**ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». ثَلاثًا، قال: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أُحسِنُ غَيرَه، فعَلِّمْنِى. قال: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ[3] حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ**

=أبو العلاء مختلف فيه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٥٦).

(١) أخرجه ابن حجر فى نتائج الأفكار ١١٨/٢ من طريق المصنف به. وقال عقبه: رجاله موثقون إلا الواسطة بين سليمان وعلى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٠٠٩)، وابن أبى شيبة (٨٩٢١) من طريق الحارث به. وعند ابن أبى شيبة: «وارفعنى»، وليس عند عبد الرزاق: «اهدنى» ولا: «ارفعنى».

(٣) بعده فى م: «رأسك».

كُلِّها»[1]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن أن يَكونَ مُكثُ المُصَلِّى فى هَذِه الأركانِ قَريبًا مِنَ السَّواءِ

٢٧٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، أخبرَنى الحَكَمُ، أنَّ مَطَرَ ابنَ ناجيَةَ لما ظَهَرَ على الكوفَةِ أَمَرَ أبا عُبَيدَةَ بنَ عبدِ اللَّهِ أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ، فصَلَّى بالنّاسِ، فكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ أطالَ القيامَ، فحَدَّثتُ به ابنَ أبى لَيلَى، [٢/١٠٢و] فحَدَّثَ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى فرَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ، وإذا سَجَدَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السُّجودِ بَينَ السَّجدَتَينِ قَريبًا مِنَ السَّواءِ[3]. أخرَجاه جَميعًا فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ[4].

٢٧٩٤- وأخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا أبو أحمدَ، حدَّثَنا مِسعَرٌ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ ابنِ عازِبٍ قال: كان سُجودُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورُكوعُه وقُعودُه بَينَ السَّجدَتَينِ

---

(١) تقدم فى (٢٣٩٥، ٢٥١٠، ٢٦٠٥).

(٢) البخارى (٧٩٣).

(٣) الطيالسى (٧٧٢). وتقدم فى (٢٦٦٤).

(٤) البخارى (٧٩٢، ٨٠١)، ومسلم (٤٧١).

قَريبًا مِنَ السَّواءِ[1]. رواه البُخارِيُّ عن محمدِ بنِ عبدِ الرحيمِ عن أبى أحمدَ الزُّبَيرِيِّ[2].

٢٧٩٥- / أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّيُّ، حدَّثَنا أبو كامِلٍ ومُسَدَّدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ قالا: حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، عن هِلالِ بنِ أبى حُمَيدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: رَمَقتُ محمدًا ﷺ فى الصَّلاةِ فوَجَدتُ قيامَه، ورَكْعَتَه، واعتِدالَه بَعدَ الرُّكوعِ، فسَجْدَتَه، فجَلْسَتَه بَينَ السَّجدَتَينِ، فسَجْدَتَه، فجَلْسَتَه بَينَ التَّسليمِ والانصِرافِ، قَريبًا مِنَ السَّواءِ[3]. لَفظُ حَديثِ مُسَدَّدٍ. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ وحامِدِ بنِ عمرَ إلا أنَّه قالَ فى مَتنِه: فرَكعَتَه، فاعتِدالَه بَعدَ رُكوعِه، فسَجْدَتَه، فجَلْسَتَه بَينَ السَّجدَتَينِ، فسَجدَتَه وجَلْسَتَه ما بَينَ التَّسليم والانصِرافِ، قَريبًا مِنَ السَّواءِ[4].

١٢٣/٢

أخبرَناه أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو أحمدَ الجُلودِيُّ، أخبرَنا

(١) أخرجه ابن خزيمة (٦٨٣) من طريق أبى أحمد به. وأحمد (١٨٦٣٤) من طريق مسعر به بنحوه.

(٢) البخارى (٨٢٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٨٥٤) من طريق مسدد وأبى كامل به. وأحمد (١٨٥٩٨)، والنسائى (١٣٣١) من طريق أبى عوانة به.

(٤) مسلم (٤٧١/١٩٣) بذكر الجلستين.

إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدَّثَنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ، حدَّثنا حامِدُ بنُ عمرَ البَكراوِىُّ وأبو كامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ الجَحدَرِىُّ، كِلاهُما عن [٢/١٠٢ظ] أبى عَوانَةَ قالَ حامِدٌ: حدَّثَنا أبو عَوانَةَ. فذكَره. وكأنَّ ذِكرَ إحدَى الجَلسَتَينِ سَقَطَ مِن رِوايَتِنا، وإنَّما ذَكَرَهُما حامِدٌ.

بابٌ فى جَلسَةِ الاستراحَةِ

٢٧٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا جَدِّى أبو عمرٍو يَعنِى ابنَ نُجَيدٍ .**وأخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ قالا: حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا أبو الرَّبيعِ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، أخبرَنا مالِكُ بنُ الحوَيرِثِ اللَّيثِىُّ، أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى، فإذا كان فى وِترٍ مِن صَلاتِه لم يَنهَضْ حَتَّى يَستَوِىَ قاعِدًا(١). رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ عن هُشَيمٍ(٢).

٢٧٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِىَّ فى عَشَرَةٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ فيهِم أبو قَتادَةَ. فذكَر الحديثَ فى صِفَةِ صَلاةِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٨٤٤)، والترمذى (٢٨٧)، والنسائى (١١٥١) من طريق هشيم به.
(٢) البخارى (٨٢٣).

النبىِّ ﷺ وفيه: ثم يَعودُ يَعنى إلى السُّجودِ ثم يَرفَعُ فيَقولُ: «اللَّهُ أكبَرُ». ثم يَثنِى رِجلَه فيَقعُدُ عَلَيها مُعتَدِلًا حَتَّى يَرجِعَ، أو يَقَرَّ، كُلُّ عَظمٍ مَوضِعَه مُعتَدِلًا[1].

بابُ كَيفَ القيامُ مِنَ الجُلوسِ

٢٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى. **وأخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدَّثَنا وُهَيبٌ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ قال: كان مالِكُ بنُ الحُوَيرِثِ يأتينا فى مَسجِدِنا هذا ليُصَلِّىَ بنا فيَقولُ: إنِّى لأُصَلِّى بكُم وما أُريدُ الصَّلاةَ، ولَكِنِّى أُريدُ أن أُرِيَكُم كَيفَ رأَيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى. قال أيّوبُ: فقُلتُ لأبِى قِلابَةَ: [٢/١٠٣و] كَيفَ كانَت؟ يَعنى صَلاتَه / قال: ٢/ ١٢٤ مِثلَ صَلاةِ شَيخِنا هذا. يَعنِى عمرَو بنَ سَلِمَةَ، قال أيّوبُ: وكانَ ذَلِكَ الشيخُ يُتِمُّ التَّكبيرَ، وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ الثّانيَةِ جَلَسَ، ثم اعتَمَدَ على الأرضِ[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن وُهَيبٍ[3].

٢٧٩٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدَّثَنا الهِسِنجانِىُّ يَعنى إبراهيمَ بنَ يوسُفَ، وعِمرانُ يَعنِى ابنَ موسَى قالا: حدَّثَنا

(١) تقدم تخريجه فى (٢٥٥٤، ٢٧٧١).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٦٦٠، ٢٧٨٦) من طريق أيوب.

(٣) البخارى (٦٧٧، ٨٢٤).

عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، أنَّه حَدَّثَ عن مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ ودَخَلَ عَلَينا مَسجِدَنا فقالَ: إنِّى لأُصَلِّى وما أُريدُ الصَّلاةَ، ولَكِنِّى أُريدُ أن أُعَلِّمَكُم كما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى. قال: فذكَر أنَّه حَيثُ رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ، يَعنِى فى الرَّكعَةِ الأولَى، استَوَى قاعِدًا، ثم قامَ واعتَمَدَ على الأرضِ[1].

٢٨٠٠- أخبرَناه أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ بنَحوِه، غَيرَ أنَّه قال: وكانَ مالِكٌ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ الأخيرَةِ فى الرَّكعَةِ الأولَى فاستَوَى قاعِدًا، قامَ واعتَمَدَ على الأرضِ[2].

٢٨٠١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالِكٌ، عن صَدَقَةَ بنِ يَسارٍ، عن المُغيرَةِ بنِ حَكيمٍ، أنَّه رأى عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يَرجِعُ مِن سَجدَتَينِ مِنَ الصَّلاةِ على صُدورِ قَدَمَيه، فلَمّا انصَرَفَ ذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: إنَّها لَيسَت بسُنَّةِ الصَّلاةِ، وإنَّما أفعَلُ ذَلِكَ مِن أجلِ أنِّى أشتَكِى[3].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٦٨٧)، وابن حبان (١٩٣٥) من طريق عبد الوهاب به.
(٢) الشافعى ١/١١٦، ١١٧.
(٣) مالك ١/٨٩.

بابُ مَن قال: يَرجِعُ على صُدورِ قَدَمَيهِ

رَوَى خالِدُ بنُ إلياسَ- ويُقالُ: إياسٍ. وهو ضَعيفٌ[1] - عن صالِحٍ مَولَى التَّوءمَةِ، عن أبى هريرةَ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ[٢/ ١٠٣ظ] يَنهَضُ فى الصَّلاةِ على صُدورِ قَدَمَيهِ[2]. وحَديثُ مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ أصَحُّ.

٢٨٠٢- /أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ محمدٍ السَّوْطِيُّ، حدَّثَنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدَّثَنا سليمانُ الأعمَشُ قال: رأيتُ عُمارَةَ بنَ عُمَيرٍ يُصَلِّى مِن قِبَلِ أبوابِ كِندَةَ. قال: فرأيتُه رَكَعَ ثم سَجَدَ، فلَمّا قامَ مِنَ السَّجدَةِ الأخيرَةِ قامَ كما هو، فلَمّا انصَرَفَ ذَكَرتُ ذَلِك له فقال: حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ يَزيدَ أنَّه رأى عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ يَقومُ على صُدورِ قَدَمَيه فى الصَّلاةِ. قال الأعمَشُ: فحَدَّثتُ بهَذا الحَديثِ إبراهيمَ النَّخَعِىَّ فقال إبراهيمُ: حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ يَزيدَ، أنَّه رأى عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ يَفعَلُ ذَلِك. فحَدَّثتُ به خَيثَمَةَ بنَ عبدِ الرحمنِ فقال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يَقومُ على صُدورِ قَدَمَيهِ. فحَدَّثتُ به محمدَ بنَ عُبَيدِ[3] اللَّهِ الثَّقَفِىَّ فقال:

١٢٥/٢

---

(١) هو خالد بن إلياس - ويقال: إياس - بن صخر بن أبى الجهم، أبو الهيثم المدنى إمام مسجد النبى ﷺ. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ١٤٠، والجرح والتعديل ٣/ ٣٢٨، والضعفاء الكبير للعقيلى ٢/ ٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٢٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٨٠. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢١١: متروك الحديث.

(٢) أخرجه الترمذى (٢٨٨) من طريق خالد به.

(٣) فى م: «عبد».

رأيتُ عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى يَقومُ على صُدورِ قَدَمَيهِ. فحَدَّثتُ به عَطيَّةَ العَوفِيَّ فقالَ: رأيتُ ابنَ عمرَ وابنَ عباسٍ وابنَ الزُّبَيرِ وأبا سعيدٍ الخُدرِيَّ يَقومونَ على صُدورِ أقدامِهِم فى الصَّلاةِ[1].

٢٨٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أبو يَحيَى زكريا بنُ يَحيَى بنِ أَسَدٍ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن عَبدَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: رَمَقتُ ابنَ مَسعودٍ فرأيتُه يَنهَضُ على صُدورِ قَدَمَيه ولا يَجلِسُ، إذا صَلَّى فى / أوَّلِ رَكعَةٍ حينَ يَقضِى السُّجودَ[2]. ٢/١٢٦

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: هو عن ابنِ مَسعودٍ صَحيحٌ، ومُتابَعَةُ السُّنَّةِ أولَى، وابنُ عمرَ قَد بَيَّنَ فى رِوايَةِ المُغيرَةِ بنِ حَكيمٍ عنه أنَّه لَيسَ مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ، وإنَّما فعَلَ ذَلِكَ مِن أجلِ أنَّه يَشتَكِى. وعَطيَّةُ العَوفِىُّ لا يُحتَجُّ بِهِ[3].

بابُ ما يَفعَلُ [٢/١٠٤و] فى كُلِّ رَكعَةٍ وسَجدَةٍ مِنَ الصَّلاةِ ما وصَفنا

٢٨٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ الخَفّافُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال: قُلتُ لأبِى أُسامَةَ: أحَدَّثَكُم

(١) قال الذهبى ٢/ ٥٧٢: إسناده مع قوته غريب.

(٢) جزء سفيان بن عيينة ص٨٥، ومن طريقه عبد الرزاق (٢٩٦٦)، والطبرانى (٩٣٢٧).

(٣) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفى أبو الحسن الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٧٦، وتهذيب الكمال ٣٠/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٥، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٤: صدوق يخطئ كثيرًا، كان شيعيًّا مدلسًا.

عُبَيدُ[1] اللَّهِ بنُ عمرَ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قالَ: دَخَلَ رجلٌ المَسجِدَ ورسولُ اللَّه ﷺ جالِسٌ فى ناحيَةِ المَسجِدِ فصَلَّى، ثم جاءَ فسَلَّمَ عليه فقال: «**وعَلَيكَ**[2]، **ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». فرَجَعَ فصَلَّى ثم جاءَ فسَلَّمَ عليه، فقال له مِثلَ ذَلِكَ، فقال له فى الثّالِثَةِ: فعَلِّمنِى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأَسبِغِ الوُضوءَ، واستَقبِلِ القِبلَةَ وكَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ رأسَكَ حَتَّى تعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ قاعِدًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم اقعُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ قاعِدًا، ثم**[3] **كَذَلِكَ فى كُلِّ رَكعَةٍ وسَجدَةٍ**»؟ فأقَرَّ به أبو أُسامَةَ وقال: نَعَم[4]. كَذا قال إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ عن أبى أُسامَةَ. ورِوايَتُه كَذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى أُسامَةَ، ومِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ نُمَيرٍ[5].

٢٨٠٥- والصَّحيحُ رِوايَةُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ أبى قُدامَةَ ويوسُفَ بنِ موسَى، عن أبى أُسامَةَ: «**ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ رأسَك حَتَّى تَستَوِىَ وتَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ رأسَك حَتَّى تَستَوِىَ قائمًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها**». أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدَّثَنا الحسينُ[6] بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدَّثَنا

(١) فى س: «عبد».

(٢) بعده فى م: «السلام».

(٣) بعده فى م: «افعل».

(٤) تقدم تخريجه فى (٢٥١٠).

(٥) تقدم فى (٢٢٩٠).

(٦) فى م: «الحسن».

عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ.

٢٨٠٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأَخبَرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ ابنُ [٢/ ١٠٤ظ] أُسامَةَ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ. فذكَره بنَحوِه وقال فى آخِرِه: «**ثم ارفَعْ**[(١)] **حَتَّى تَستَوِىَ قائمًا**»[(٢)]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى أُسامَةَ على لَفظِ حَديثِ يوسُفَ بنِ موسَى[(٣)]. ورواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ / ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ وابنِ نُمَيرٍ، إلا أنَّه أحالَه على رِوايَةِ يَحيَى القَطّانِ ولَم يَسُقِ المَتنَ، ولَم يَذكُرْ فى رِوايَةِ يَحيَى السُّجودَ الثّانِىَ ولا ما بَعدَه مِنَ القُعودِ أوِ القيامِ[(٤)]. والقيامُ أشبَهُ بما سيقَ الخَبَرُ لأجلِه مِن عَدِّ الأركانَ دونِ السُّنَنِ، واللَّهُ أَعلَمُ. ١٢٧/٢

٢٨٠٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدَّثَنا يَحيَى، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: حدَّثَنى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ يُكَبِّرُ حينَ يَقومُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَركَعُ، ثم يقولُ: «**سمِع اللَّهُ لمن حَمِدَه**». حينَ يَرفَعُ صُلبَه مِنَ الرَّكعَةِ، ثم يقولُ وهو قائمٌ: «**رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ثم يُكَبِّرُ حينَ يَهوِى

---

(١) بعده فى م: «رأسك».

(٢) أخرجه السراج كما فى فتح البارى ٢/ ٢٧٩ من طريق يوسف بن موسى به.

(٣) البخارى (٦٦٦٧).

(٤) مسلم (٣٩٧/ ٤٦).

ساجِدًا، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأسَه، ثم يُكبِّرُ حينَ يَسجُدُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأسَه، ثم يَفعَلُ ذَلِكَ فى الصَّلاةِ كُلِّها حَتَّى يَقضِيَها، ويُكَبِّرُ حينَ يَقومُ مِنَ الثِّنتَينِ بَعدَ الجُلوسِ[1]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ وعُقَيلٍ عن الزُّهرِيِّ[2].

٢٨٠٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدَّثَنا جَريرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سالِمٍ البَرّادِ قال: أتَينا عُقبَةَ بنَ عمرٍو الأنصارِيَّ أبا مَسعودٍ فقُلنا له: حَدِّثْنا عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقامَ بَينَ أيدينا فى مَسجِدٍ فكَبَّرَ، فلَمّا رَكَعَ وضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه وجَعَلَ أصابِعَه أسفَلَ مِن ذَلِكَ، وجافَى بَينَ مِرفَقَيه حَتَّى [٢/١٠٥و] استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم قال: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقامَ حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ، فوَضَعَ كَفَّيه على الأرضِ، ثم جافَى بِمِرفَقَيه عن جَنبَيه حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم رَفَعَ رأسَه، فجَلَسَ حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ففَعَلَ مِثلَ ذَلِكَ أيضًا، ثم صَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ مِثلَ هَذِه الرَّكعَةِ، يُصَلِّى صَلاتَه، ثم قال: هَكَذا رأينا رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى[3].

بابُ كَيفيَّةِ الجُلوسِ فى التَّشَهُّدِ الأوَّلِ والثّانِى

٢٨٠٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

(١) تقدم فى (٢٥٣٠، ٢٦٤٠).

(٢) البخارى (٧٨٩)، ومسلم (٢٨/٣٩٢، ٢٩).

(٣) أبو داود (٨٦٣). وأخرجه ابن خزيمة (٥٩٨) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٩)، وتقدم فى (٢٧٨٨).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ البَزّارُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن محمدِ ابنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ أنَّه كان جالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ. قال: فذَكَرنا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقال أبو حُمَيدٍ السّاعِدِىُّ: أنا كُنتُ أحفَظَكُم لِصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، رأيتُه إذا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيه حَذو مَنكِبَيه، وإذا رَكَعَ أمكَنَ يَدَيه مِن رُكبَتَيه ثم هَصَرَ ظَهرَه، فإذا رَفَعَ رأسَه استَوَى حَتَّى يَعودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكانَه، وإذا سَجَدَ وضَعَ يَدَيه غَيرَ مُفتَرِشٍ ولا قابِضِهِما، واستَقبَلَ بأطرافِ أصابِعِ رِجلَيه، وإذا جَلَسَ فى الرَّكعَتَينِ قَدَّمَ رِجلَيه، ثم جَلَسَ على رِجلِه اليُسرَى، وإذا جَلَسَ فى الرَّكعَةِ / الآخِرَةِ قَدَّمَ رِجلَه اليُسرَى وجَلَسَ على مَقعَدَتِهِ[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» كما: ١٢٨/٢

٢٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ قالا: حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ هو البُخارِىُّ قال: حدَّثَنى يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن خالِدٍ، عن سعيدٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ .قال: وحَدَّثَنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ[٢/١٠٥ظ] بنِ أبى حَبيبٍ ويَزيدَ بنِ محمدٍ، عن محمدِ ابنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، أنَّه كان جالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ قالَ. فذكَر الحديثَ[2].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٥٨٤، ٢٧٥٨).

(٢) البخارى (٨٢٨). وأخرجه ابن حبان (١٨٦٩) من طريق يحيى بن بكير به. وأبو داود (٧٣١، ٩٦٤)، وابن خزيمة (٦٤٣) من طريق الليث عن يزيد بن أبى حبيب ويزيد بن محمد به.

قال الشيخ رحِمه اللَّهُ: إلا أنَّ البُخارِيَّ يقولُ فى رِوايَتِه: واستَقبَلَ بأطرافِ أصابعِ رِجلَيه القِبلَةَ، فإذا جَلَسَ فى الرَّكعَتَينِ جَلَسَ على رِجلِه اليُسرَى ونَصَبَ اليُمنَى، وإذا جَلَسَ فى الرَّكعَةِ الآخِرَةِ قَدَّمَ رِجلَه اليُسرَى ونَصَبَ الأُخرَى وقَعَدَ على مَقعَدَتِهِ.

٢٨١١- ورواه شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ عن اللَّيثِ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ فقالَ فى مَتنِه: فإذا جَلَسَ فى الأولَيَينِ جَلَسَ على قَدَمِه اليُسرَى ونَصَبَ قَدَمَه اليُمنَى، وإذا جَلَسَ فى الآخِرَةِ جَلَسَ على أليَتَيه وجَعَلَ بَطنَ قَدَمِه اليُسرَى عندَ مأْبِضِ[1] فخِذِه اليُمنَى، ونَصَبَ قَدَمَه اليُمنَى. **أخبرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زكريا، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا شَبَابَةُ، حدَّثَنا لَيثُ بنُ سَعدٍ. فذكَره، إلا أنَّه أسقَطَ مِن إسنادِه ابنَ حَلحَلَةَ.

٢٨١٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ وعَبدِ الكَريمِ بنِ الحارِثِ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ، عن محمدِ ابنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِيِّ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ فى الرَّكعَتَينِ قَعَدَ على بَطنِ قَدَمِه اليُسرَى ونَصَبَ اليُمنَى، فإذا كانَتِ الرّابِعَةُ أفضَى بوَرِكِه اليُسرَى إلى الأرضِ، وأخرَجَ قَدَمَيه مِن ناحيَةٍ واحِدَةٍ[2].

(١) المأبض: باطن الركبة. ينظر الفائق ١/ ٣٢٧.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥٨ من طريق ابن وهب به. ولم يذكر محمد بن عمرو بن حلحلة.

٢٨١٣- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، أخبرَنى فُلَيحٌ، أخبرَنى عَبّاسُ بنُ سَهلٍ قال: اجتَمَعَ أبو حُمَيدٍ وأبو أُسَيدٍ وسَهلُ بنُ سَعدٍ ومُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ، فذَكَروا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ [٢/١٠٦و] ﷺ، قال أبو حُمَيدٍ: أنا أعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ قال فيه: ثم جَلَسَ / فافتَرَشَ رِجلَه اليُسرَى، وأقبَلَ بصَدرِ اليُمنَى على قِبلَتِه، ووَضَعَ كَفَّه اليُمنَى على رُكبَتِه اليُمنَى، وكَفَّه اليُسرَى على رُكبَتِه اليُسرَى، وأشارَ بإصبَعِه[١]. ٢/١٢٩

وهَذا فى التَّشَهُّدِ الأوَّلِ، ولَيسَ فى حَديثِه ذِكرُ التَّشَهُّدِ الأخيرِ.

٢٨١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ عمرٍو قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِىَّ فى عَشَرَةٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ فيهِم أبو قَتادَةَ، قال أبو حُمَيدٍ: أنا أعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ وفيه: حَتَّى إذا كان فى السَّجدَةِ الَّتِى فيها التَّسليمُ أخَّرَ رِجلَه اليُسرَى، فقَعَدَ مُتَوَرِّكًا على شِقِّه الأيسَرِ. فقالوا جَميعًا: صَدَقَ، هَكَذا كان يُصَلِّى رسولُ اللَّهِ ﷺ[٢].

وهَذا فى التَّشَهُّدِ الأخيرِ نَصًّا، ولَيسَ فى هَذِه الرِّوايَةِ كَيفيَّةُ الجُلوسِ فى التَّشَهُّدِ الأوَّلِ، وقَد حَفِظَهُما جَميعًا ابنُ حَلحَلَةَ عن محمدِ بنِ عمرٍو على ما

(١) تقدم تخريجه فى (٢٥٥٥، ٢٥٨٥، ٢٧٣٤).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٥٥٤، ٢٧٧١).

مَضَى، وباللَّهِ التّوفيقُ .

وأمّا حَديثُ أبى الجَوزاءِ عن عائشَةَ فى صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: وكانَ يقولُ فى رَكعَتَينِ التَّحيَّةَ، وكانَ يَفرِشُ رِجلَه اليُسرَى، ويَنصِبُ رِجلَه اليُمنَى، وكانَ يَنهَى عن عَقِبِ الشَّيطانِ[1]. وحَديثُ وائلِ بنِ حُجرٍ فى صَلاةِ النبىِّ ﷺ: ثم جَلَسَ فافتَرَشَ رِجلَه اليُسرَى[2]. فأَحَدُهُما وارِدٌ فى التَّشَهُّدِ الآخِرِ، والثّانى وارِدٌ فى التَّشَهُّدِ الأوَّلِ، بالاستِدلالِ بحَديثِ أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ وأصحابِهِ .

٢٨١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ [١٠٦/٢ظ] جعفرٍ المُزَكِّى قالا: حدَّثَنا محمدٌ، يَعنيانِ ابنَ إبراهيمَ العَبدِىَّ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ القاسِمِ، عن عبدِ[3] اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه أخبرَه، أنَّه كان يَرَى عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يَتَرَبَّعُ فى الصَّلاةِ إذا جَلَسَ، ففَعَلتُه وأنا يومَئذٍ حَديثُ السِّنِّ، فنَهانِى عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ وقال: إنَّما سُنَّةُ الصَّلاةِ أن تَنصِبَ رِجلَكَ اليُمنَى وتَثنِىَ اليُسرَى. فقُلتُ: إنَّكَ تَفعَلُ ذَلِكَ. فقالَ: إنَّ رِجلَىَّ لا تَحمِلانِى[4]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ عن مالِكٍ[5] .

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٥٨٧، ٢٧٤٢، ٢٧٨٥). وسيأتى فى (٢٨٣٨) .

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٥٥٣) .

(٣) فى م: «عبيد» .

(٤) مالك ٨٩/١، ومن طريقه أبو داود (٩٥٨) .

(٥) البخارى (٨٢٧) .

٢٨١٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ / محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه قال: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ فى الصَّلاةِ أن تُضجِعَ رِجلَكَ اليُسرَى وتَنصِبَ اليُمنَى[1].

٢/١٣٠

٢٨١٧- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ القاسِمَ بنَ محمدٍ كان إذا جَلَسَ فى التَّشَهُّدِ نَصَبَ رِجلَه اليُمنَى، وثَنَى رِجلَه اليُسرَى، وجَلَسَ على وَرِكِه اليُسرَى، ولم يَجلِسْ على قَدَمَيه، ثم قال: أرانِى عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، وحَدَّثَنِى أنَّ أباه كان يَفعَلُ ذَلِكَ[2].

بابُ كَيفَ يَضَعُ يَدَيه على فخِذَيه، والإشارَةِ بالمُسَبِّحَةِ

٢٨١٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ السَّراجُ قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو موسَى يَعنِى هارونَ بنَ محمدٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٩٥٩، ٩٦٠)، والنسائى (١١٥٦)، وابن خزيمة (٦٧٨، ٦٧٩) من طريق يحيى به.

(٢) مالك ١/ ٩٠، ومن طريقه أبو داود (٩٦١).

أَنَسٍ، عن مُسلِمِ بنِ أبى مَريَمَ، عن علىِّ بنِ عبدِ الرحمنِ المُعاوِىِّ قال: رآنى ابنُ عمرَ وأنا أعبَثُ بالحَصَى، فلَمّا انصَرَفَ نَهانِى وقالَ: اصنَعْ كما [٢/١٠٧و] كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ. قُلتُ: وكَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ؟ قال: كان إذا جَلَسَ فى الصَّلاةِ وضَعَ كَفَّه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى وقَبَضَ أصابِعَه كُلَّها، وأشارَ بإصبَعِه الَّتِى تَلِى الإبهامَ ووَضَعَ كَفَّه اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى[1]. لَفظُ حَديثِ الشافعِىِّ. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى بهَذا اللَّفظِ[2].

٢٨١٩- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى وعَبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ وأبو الأزهَرِ قالوا: حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا جَلَسَ فى الصَّلاةِ وضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه، ورَفَعَ إصبَعَه اليُمنَى الَّتِى تَلِى الإبهامَ فدَعا بها، ويَدُه اليُسرَى على رُكبَتِه باسِطَها عَلَيها[3]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

---

(١) الشافعى ١/١١٦، ومالك ١/٨٨، ومن طريقه أحمد (٥٣٣١)، وأبو داود (٩٨٧)، والنسائى (١٢٦٦)، وابن حبان (١٩٤٢).

(٢) مسلم (٥٨٠/١١٦).

(٣) عبد الرزاق (٣٢٣٨)، ومن طريقه أحمد (٦٣٤٨)، والترمذى (٢٩٤)، والنسائى (١٢٦٨)، وابن ماجه (٩١٣)، وابن خزيمة (٧١٧).

(٤) مسلم (٥٨٠/١١٤).

٢٨٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا صالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِىُّ، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ. **قال:** وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا علِىُّ بنُ عثمانَ اللاحِقِىُّ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ يَتَشَهَّدُ وضَعَ يَدَه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، ويَدَه اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى، وعَقَدَ ثَلاثًا وخَمسينَ يَدعو[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن يونُسَ بنِ محمدٍ عن حَمّادٍ إلا أنَّه قال: وعَقَدَ ثَلاثًا وخَمسينَ وأشارَ بالسَّبّابَةِ[2].

٢٨٢١- أخبرَنا أبو الحسنِ علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدَّثَنا موسَى هو ابنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ هو ابنُ زيادٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ يونُسَ، حدَّثَنا محمدُ [٢/١٠٧ظ] ابنُ مَعمَرِ بنِ رِبعِىٍّ، حدَّثَنا أبو هِشامٍ المَخزومِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ حَكيمٍ، حدَّثَنا عامِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ فى الصَّلاةِ جعَلَ قَدَمَه اليُسرَى بَينَ فخِذِه وساقِه، وفَرَشَ قَدَمَه اليُمنَى ووَضَعَ يَدَه اليُسرَى على رُكبَتِه اليُسرَى، ووَضَعَ يَدَه اليُمنَى على ركبتِه اليُمنَى، وأَشارَ بإِصبَعِه[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى

---

(١) أخرجه أحمد (٦١٥٣) عن عفان به. والدارمى (١٣٧٨) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (٥٨٠/ ١١٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٩٨٨)، وابن خزيمة (٦٩٦) من طريق عبد الواحد به.

حَديثِ ابنِ عَبدانَ: ووَضَعَ يَدَه اليُمنَى على رُكبَتِه اليُمنَى، وأَشارَ بإِصبَعٍ واحِدَةٍ. رواه مُسلِمٌ / فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مَعمَرِ بنِ رِبعِىٍّ[1]. ١٣١/٢

٢٨٢٢- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجلانَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ قُرَيشٍ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ قالا: حدَّثَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، حدَّثَنا ابنُ عَجلانَ، عن عامِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أَبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ يَدعو وضَعَ يَدَه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، ويَدَه اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى، وأَشارَ بإِصبَعِه السَّبّابَةِ، ووَضَعَ إبهامَه على إِصبَعِه الوُسطَى ويُلقِمُ كَفَّه اليُسرَى رُكبَتَه. لَفظُ حَديثِ أبى خالِدٍ الأحمَرِ، وفِى رِوايَةِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ: كان إذا قَعَدَ فى الصَّلاةِ وضَعَ يَدَه على رُكبَتِه وأَشارَ بإِصبَعِه[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وعَن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

ورُوِّينا فى كِتابِ «الدعوات» عن أبى صالِحٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ رأى سَعدًا [١٠٨/٢و] يَدعو بإِصبَعَيه فى الصَّلاةِ فقالَ: «**أَحِّدْ أَحِّدْ**»[4]. ورُوِى ذَلِك مِن وجهٍ

---

(١) مسلم (٥٧٩/ ١١٢).

(٢) ابن أبى شيبة ٣/ ٥٤٩ (٨٥١٩). وأخرجه ابن حبان (١٩٤٣)، والدارقطنى ١/ ٣٤٩، ٣٥٠ من طريق أبى خالد الأحمر به. وسيأتى من طريق زياد ويحيى فى (٢٨٢٩).

(٣) مسلم (٥٧٩/ ١١٣).

(٤) الدعوات الكبير (٢٦٤).

آخَرَ مَوصولًا فى الدُّعاءِ[1].

بابُ ما رُوِى فى تَحليقِ الوُسطَى بالإبهامِ

٢٨٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ. قال: وأَخبَرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، قالا: حدَّثَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أَبيه، عن وائلِ بنِ حُجرٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ قامَ إلى الصَّلاةِ فكَبَّرَ، ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى حاذَى بهِما أُذُنَيه، وأَخَذَ شِمالَه بيَمينِه، فلَمّا أَرادَ أَن يَركَعَ رَفَعَ يَدَيه، فلَمّا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ رَفَعَ يَدَيه، فلَمّا سَجَدَ وضَعَ يَدَيه فسَجَدَ بَينَهُما، ثم جَلَسَ فوَضَعَ يَدَه اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى، ومِرفَقَه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، ثم عَقَدَ الخِنصَرَ والبِنصَرَ، ثم حَلَّقَ الوُسطَى بالإبهامِ، وأَشارَ بالسَّبّابَةِ[2].

وبِمَعناه رواه جَماعَةٌ عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ.

ونَحنُ نُجيزُه، ونَختارُ ما رُوّينا فى حَديثِ ابنِ عمرَ، ثم ما رُوّينا فى حَديثِ ابنِ الزُّبَيرِ؛ لِثُبوتِ خَبَرِهِما، وقوَّةِ إسنادِه، ومَزيَّةِ رِجالِه، ورَجاحَتِهِم فى الفَضلِ على عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) الدعوات الكبير (٢٦٥). وأخرجه أحمد (٩٤٣٩)، والترمذى (٣٥٥٧)، والنسائى (١٢٧١) من طريق أبى صالح عن أبى هريرة.

(٢) تقدم فى (٢٣٣٨، ٢٣٣٩).

بابُ كَيفيَّةِ الإشارَةِ بالمُسَبِّحَةِ

٢٨٢٤- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِيُّ القاضِي، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدَّثَنا عِصامُ بنُ قُدامَةَ البَجَلِيُّ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ نُمَيرٍ الخُزاعِيُّ مِن أَهلِ البَصرَةِ، أَنَّ أَباه حدَّثَه، أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ قاعِدًا فى الصَّلاةِ واضِعًا ذِراعَه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، رافِعًا إِصبَعَه السَّبّابَةَ قَد أَحناها شَيئًا وهو يَدعو[1].

بابُ مَن رَوَى أنَّه أشارَ بها ولَم يُحَرِّكْها

٢٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٢/ ١٠٨ظ] حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى زيادٌ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ أنَّه ذكَر / أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يُشيرُ بإصبَعِه إذا دَعا لا يُحَرِّكُها. قال ابنُ جُرَيجٍ: ورأيتُ عمرَو بنَ دينارٍ قال: أخبرَنِى عامِرٌ، عن أَبيه، أَنَّه رأى النبيَّ ﷺ يَدعو كَذَلِكَ، يَتَحامَلُ النبيُّ ﷺ بيَدِه اليُسرى على فخِذِه[2]. ٢/ ١٣٢

---

(١) أخرجه النسائى (١٢٧٣) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به. وأحمد (١٥٨٦٦)، وأبو داود (٩٩١)، وابن ماجه (٩١١)، وابن خزيمة (٧١٦) من طريق عصام به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٠٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٩٨٩)، والنسائى (١٢٦٩) من طريق حجاج به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٠٨): شاذ بقوله: ولايحركها. وتقدم تخريجه فى (٢٨٢٢) من طريق أبى خالد الأحمر والليث.

وكَذَلِكَ رواه مُبَشِّرُ بنُ مُكَسَّرٍ عن ابنِ عَجلانَ[1]. ورُوِىَ عن وائلِ بنِ حُجرٍ كما:

٢٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدَّثَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدَّثَنا زائدَةُ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ قال: أخبرَنى أبى، أَنَّ وائلَ بنَ حُجرٍ أخبرَه قال: قُلتُ: لأنظُرَنَّ إلى صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ، وقالَ فيه: ثم قَعَدَ فافتَرَشَ رِجلَه اليُسرَى، ووَضَعَ كَفَّه اليُسرَى على فخِذِه ورُكبَتِه اليُسرَى، وجَعَلَ حَدَّ مِرفَقِه الأيمَنِ عَلَىَ فخِذِه اليُمنَى، ثم قَبَضَ ثَلاثَةً مِن أَصابِعِه، وحَلَّقَ حَلْقَةً، ثم رَفَعَ إصبَعَه فرأيتُه يُحَرِّكُها يَدعو بها[2].

فيَحتَمِلُ أَن يَكونَ المُرادُ بالتَّحريكِ الإشارَةَ بها لا تكريرَ تَحريكِها، فيَكونُ موافِقًا لِروايَةِ ابنِ الزُّبَيرِ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

٢٨٢٧- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الشافعِىُّ ببَغدادَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الفَرَجِ، حدَّثَنا الواقِدِىُّ، حدَّثَنا كَثيرُ بنُ زَيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أَنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**تَحريكُ الإصبَعِ فى الصَّلاةِ مَذعَرَةٌ[3] لِلشَّيطانِ**»[4]. تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ عمرَ الواقِدِىُّ، ولَيسَ

(١) قال الذهبى ٢/ ٥٧٨: روى نحوه أبو العميس عن عامر بن عبد الله فقال: عن عمرو بن سليم عن أبى قتادة. والأول أرجح.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٧٠)، وأبو داود (٧٢٧)، والنسائى (١٢٦٧)، وابن خزيمة (٤٨٠، ٧١٤)، وابن حبان (١٨٦٠) من طريق زائدة به، وقال ابن خزيمة: ليس فى شىء من الأخبار «يحركها» إلا فى هذا الخبر، زائدة ذكره. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٦٧).

(٣) مذعرة: مخوفة. فيض القدير ٣/ ٣٠٥.

(٤) أخرجه الرويانى (١٤٣٩)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٤٧ من طريق الواقدى به.

بالقَوِىِّ[1].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: تَحريكُ الرَّجُلِ إصبَعَه فى الجُلوسِ فى الصَّلاةِ مَقمَعَةٌ لِلشَّيطانِ[2].

بابُ [٢/١٠٩و] الإشارَةِ بالمُسَبِّحَةِ إلى القِبلَةِ

٢٨٢٨- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أبو الرَّبيعِ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا مُسلِمُ بنُ أبى مَريَمَ، عن علىِّ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه رأى رجلًا يُحَرِّكُ الحَصا بيَدِه وهو فى الصَّلاةِ، فلَمّا انصَرَفَ قال له عبدُ اللَّهِ: لا تُحَرِّكِ الحَصا وأَنتَ فى الصَّلاةِ، فإنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّيطانِ، ولَكِنِ اصنَعْ كما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ. قال: وكَيفَ؟ قال: فوَضَعَ يَدَه اليُمنَى على فخِذِه، وأَشارَ بإصبَعِه الَّتى تَلِى الإبهامَ فى القِبلَةِ، ورَمَى ببَصَرِه إلَيها أو نَحوَها. ثم قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ[3].

بابُ السُّنَّةِ فى أَن لا يُجاوِزَ بَصَرُه إشارَتَه

٢٨٢٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى

(١) قال الذهبى ٢/ ٥٧٨: بل مجمع على تركه. أهـ. وتقدم فى (١٦٣).

(٢) سيأتى مسندًا فى (٢٨٣٦).

(٣) حديث على بن حجر عن إسماعيل بن جعفر (٤٤٣)، ومن طريقه النسائى (١١٥٩)، وابن خزيمة (٧١٩)، وابن حبان (١٩٤٧). وتقدم من وجه آخر فى (٢٨١٩).

بكرٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا جَلَسَ في الصَّلاةِ وضَعَ كَفَّه اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى، وكَفَّه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، وأشارَ بإصبَعِه السَّبّابَةِ لا يُجاوِزُ بَصَرُه إشارَتَه[1].

بابُ الدَّليلِ على أنَّ هذا سُنَّةُ اليَدَينِ في التَّشَهُّدَينِ جَميعًا

٢٨٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدَّثَنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدَّثَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا عامِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا جَلَسَ في ثِنتَينِ أو في أربَعٍ، وضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه، ثم أشارَ بإصبَعِه[2].

بابُ ما يَنوِى المُشيرُ بإشارَتِه في التَّشَهُّدِ

٢٨٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ [٢/١٠٩ظ] بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا الفِريابِيُّ، حدَّثَنى أبو الأصبَغِ عبدُ العَزيزِ / ابنُ يَحيَى، حدَّثَنى محمدُ بنُ سَلَمَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عِمرانَ ابنِ أبى أَنَسٍ، عن مِقسَمٍ أبى القاسِمِ قال: حدَّثَنى رجلٌ مِن أهلِ المَدينَةِ قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ خُفافِ بنِ إيماءِ بنِ رَحَضَةَ، فرآنى أُشيرُ بإصبَعِى فى

٢/١٣٣

(١) أخرجه أحمد (١٦١٠٠/٢)، وأبو داود (٩٩٠)، والنسائى (١٢٧٤)، وابن خزيمة (٧١٨)، وابن حبان (١٩٤٤) من طريق يحيى به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٧٤): حسن صحيح.

(٢) أخرجه النسائى (١١٦٠) من طريق ابن المبارك به.

الصَّلاةِ فقالَ: ابنَ أَخِى لِمَ تَفعَلُ هَذا؟ قُلتُ: إِنِّى رأيتُ خيارَ النّاسِ وفُقَهاءَهُم يَفعَلونَه. قال: قَد أَصَبتَ، رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُشيرُ بإصبَعِه إذا جَلَسَ يَتَشَهَّدُ فى صَلاتِه، وكانَ المُشرِكونَ يَقولونَ: إنَّما يَسحَرُنا. وإنَّما يُريدُ النبىُّ ﷺ التَّوحيدَ.

٢٨٣٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ قال[1]: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ حامِدُ بنُ بلالٍ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حدَّثَنى عِمرانُ بنُ أبى أَنَسٍ أَحَدُ بنى عامِرِ بنِ لُؤَىٍّ وكانَ ثِقَةً، عن أبى القاسِمِ مِقسَمٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ قال: حدَّثَنى رجلٌ مِن أَهلِ المَدينَةِ قال: صَلَّيتُ فى مَسجِدِ بنى غِفارٍ. فذكَر جُلوسَه قال: ووَضَعتُ يَدِى اليُسرَى على فخِذِى اليُسرَى، ووَضَعتُ يَدِى اليُمنَى على فخِذِى اليُمنَى، ونَصَبتُ إصبَعِى السَّبّابَةَ. قال: فرآنِى خُفافُ بنُ إيماءِ بنِ رَحَضَةَ الغِفارِىُّ، وكانَت له صُحبَةٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأَنا أَصنَعُ ذَلِكَ. قال: فلَمّا انصَرَفتُ مِن صَلاتى قال لِى: لِمَ نَصَبتَ إصبَعَكَ هَكَذا؟ قال: فقُلتُ له: رأيتُ النّاسَ يَصنَعونَ ذَلِكَ. قال: فإِنَّكَ قَد أَصَبتَ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى يَصنَعُ ذَلِكَ، وكانَ المُشرِكونَ يَقولونَ: إنَّما يَصنَعُ هذا محمدٌ بإصبَعِه ليَسحَرَ. وكَذَبوا، إنَّما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ ذَلِكَ [٢/ ١١٠و] لِمَا يوَحِّدُ بها رَبَّه تَبارَكَ وتَعالَى[2].

٢٨٣٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) فى س: «عاليا».

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥٧٢) عن يعقوب بن إبراهيم به، وقال الذهبى ٢/ ٥٧٩: راويه مجهول.

يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدَّثَنا ابنُ فُضَيلٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى إسحاقَ، عن العَيزارِ قال: سُئلَ ابنُ عباسٍ عن الرَّجُلِ يَدعو يُشيرُ بإصبَعِه، فقالَ ابنُ عباسٍ: هو الإخلاصُ.

٢٨٣٤- ورواه الثَّورِىُّ فى «الجامع» عن أبى إسحاقَ، عن التَّميمِىِّ وهو أَربَدَةُ، عن ابنِ عباسٍ قال: هو الإخلاصُ[١].

٢٨٣٥- وعَن أَبانِ بنِ أبى عَيّاشٍ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: ذَلِكَ التَّضَرُّعُ.

٢٨٣٦- وعَن عثمانَ، عن مُجاهِدٍ قال: مَقمَعَةٌ لِلشَّيطانِ[٢].

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا علِىُّ بنُ الحسنِ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ. فذَكَرَهُنَّ.

٢٨٣٧- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علِىِّ بنِ زيادٍ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى سليمانُ ابنُ بلالٍ، عن عباسِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدِ بنِ عباسٍ، عن أَخيه إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**هَكَذا الإخلاصُ**». يُشيرُ بإصبَعِه الَّتِى تَلِى الإبهامَ: «**وهَذا الدُّعاءُ**». فرَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه: «**وهَذا الابتِهالُ**». فرَفَعَ يَدَيه مَدًّا[٣].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٢٤٤)، وابن أبى شيبة (٨٥٠٦) من طريق الثورى به. وأحمد (٣١٥٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٢٤٥) عن الثورى به، وابن أبى شيبة (٨٥٠٨، ٣٠١٨٨) من طريق عثمان به.

(٣) الحاكم ٤/ ٣٢٠. وأخرجه أبو داود (١٤٩١) من طريق عباس بن عبد الله بن معبد به، وقال الذهبى: تابعه الدراوردى وابن عيينة مختصرًا، ورواه وهيب عن العباس بن عبد الله بن معبد فقال: عن =

بابُ سُنَّةِ التَّشَهُّدِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ

٢٨٣٨- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى صَلاةِ النبىِّ ﷺ قالَت: فكانَ يقولُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ التَّحيَّةَ[1]. مُخَرَّجٌ فى «كتابِ [٢/ ١١٠ظ] مسلمٍ» مِن حَديثِ حُسَينِ بنِ ذَكوانَ المُعَلِّمِ إلا أنَّه قال: وكانَ يقولُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ التَّحيَّةَ[2].

٢٨٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنا إسماعيلُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى علىُّ بنُ يَحيَى بنِ خَلَّادِ بنِ رافِعٍ، عن أبيه، عن عَمِّه رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ، عن النبىِّ ﷺ. فذكَر / حَديثَ الصَّلاةِ وقالَ فيه: **«فإذا أنتَ قُمتَ فى صَلاتِكَ فكَبِّرِ اللَّهَ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ عَلَيكَ مِنَ القُرآنِ»**. وقالَ فيه: **«فإذا جَلَستَ فى وسَطِ الصَّلاةِ فاطمَئِنَّ، وافتَرِشْ فخِذَكَ اليُسرَى، ثم تَشَهَّدْ، ثم إذا قُمتَ فمِثلُ ذَلِكَ، حَتَّى تَفرُغَ مِن صَلاتِكَ»**[3]. ٢/ ١٣٤

= عكرمة عن ابن عباس قوله. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٢٣).

(١) تقدم فى (٢٥٨٧).

(٢) مسلم (٤٩٨/ ٤٠).

(٣) أبو داود (٨٦٠). وأخرجه ابن خزيمة (٥٩٧، ٦٣٨) عن مؤمل به.

بابُ قَدرِ الجُلوسِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ

٢٨٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن أَبيه، عن أبى عُبَيدَةَ، عن أَبيه عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ كأنَّما يَكونُ على الرَّضْفِ[1]. قال: قُلتُ: حَتَّى يَقومَ؟ قال: حَتَّى يَقومَ[2].

٢٨٤١- وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ. فذكَره بمَعناه[3].

وكَذَلِكَ رواه شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ[4].

بابُ الدَّليلِ على أنَّ القُعودَ لِلتَّشَهُّدِ الأوَّلِ لَيسَ بواجِبٍ

٢٨٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدَّثَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى

---

(١) الرضف: الحجارة المحماة بالشمس أو النار. التاج ٢٣/ ٣٤٧ (ر ض ف).

(٢) أخرجه أحمد (٤٣٩٠)، والنسائى (١١٧٥) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٣) الشافعى ١/ ١٢١.

(٤) أخرجه أبو داود (٩٩٥)، والترمذى (٣٦٦) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: هذا حديث حسن، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٢٦٣: منقطع؛ لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١١).

شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ مَولَى بنى عبدِ المُطَّلِبِ، أَنَّ عبدَ اللَّهِ [٢/ ١١١و] ابنَ بُحَينَةَ بنِ أَزدِ شَنوءَةَ، وهو حَليفٌ لِبَنِى عبدِ المُطَّلِبِ(١) ابنِ عبدِ مَنافٍ، وكانَ مِن أَصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أخبرَه أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بهِم صَلاةَ الظُّهرِ، فقامَ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ فلَم يَجلِسْ، وقامَ النّاسُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا قَضَى الصَّلاةَ وانتَظَرَ النّاسُ تَسليمَه كَبَّرَ وهو جالِسٌ، فسَجَدَ سَجدَتَينِ قَبلَ أن يُسَلِّمَ ثم سَلَّمَ(٢). رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ(٣).

٢٨٤٣- وحَدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، حدَّثَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ الحسينِ بنِ مَنصورٍ السِّمسارُ، حدَّثَنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ سليمانَ الرّازِىُّ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ سعيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى الرَّكعَتَينِ فلَم يَجلِسْ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ(٤). أَخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى ابنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ(٥).

---

(١) قال الإمام النووى: كذا هو فى نسخ صحيح البخارى ومسلم، والذى ذكره ابن سعد وغيره من أهل السير والتواريخ أنه حليف بنى المطلب، وكان جده حالف المطلب بن عبد مناف. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٥٩، وينظر طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٢، والإصابة ٦/ ٣٥٦.

(٢) أخرجه أبو داود (١٠٣٥) من طريق شعيب به. وتقدم تخريجه فى (٣٨٩٢).

(٣) البخارى (٨٢٩)، ومسلم (٥٧٠).

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٩١٩)، والنسائى (١١٧٦، ١٢٢٢)، وابن ماجه (١٢٠٧)، وابن خزيمة (١٠٢٩، ١٠٣١) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) البخارى (١٢٢٥)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٧).

بابُ التَّكبيرِ عندَ القيامِ مِنَ الثِّنتَيـنِ بَعدَ الجُلوسِ

٢٨٤٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا ابنُ مِلحانَ، حدَّثَنا يَحيَى، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه قال: حدَّثَنى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ ابنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ. فذكَر الحديثَ قال: ثم يُكَبِّرُ حينَ يَقومُ مِنَ الثِّنتَينِ بَعدَ الجُلوسِ(١). رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ(٢).

٢٨٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدَّثَنا حَمّادٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٢/ ١١١ظ] أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن مُطَرِّفٍ قال: صَلَّيتُ أنا وعِمرانُ بنُ حُصَينٍ خَلفَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، وكانَ إذا سَجَدَ كَبَّرَ، وإذا رَفَعَ رأسَه كَبَّرَ، وإذا نَهَضَ مِنَ الرَّكعَتَينِ كَبَّرَ، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ أَخَذَ عِمرانُ بيَدِى فقالَ: لَقَد ذَكَّرَنى هذا مِثلَ صَلاةِ محمدٍ / ﷺ. أو: لَقَد صَلَّى بنا هذا مِثلَ صَلاةِ محمدٍ ﷺ. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى ٢/ ١٣٥

(١) تقدم تخريجه فى (٢٨٠٧).

(٢) البخارى (٧٨٩)، ومسلم (٣٩٢).

حَديثِ سليمانَ: فلَمّا انصَرَفنا أَخَذَ عِمرانُ بيَدِى[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

بابُ الاعتِمادِ بيَدَيه على الأرضِ إذا نَهَضَ، قياسًا على ما رُوِّينا فى النُّهوضِ فى الرَّكعَةِ الأولَى

٢٨٤٦- أَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ قال: كان مالِكُ بنُ الحُوَيرِثِ يأتينا فيَقولُ: ألا أُحَدِّثُكُم عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فيُصَلِّى فى غَيرِ وقتِ صَلاةٍ، فإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ الثّانيَةِ فى أَوَّلِ رَكعَةٍ، استَوَى قاعِدًا واعتَمَدَ على الأرضِ[3].

٢٨٤٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ[4] البَغدادِىُّ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدَّثَنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدَّثَنا حَمّادٌ هو ابنُ سَلَمَةَ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ إذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ اعتَمَدَ على الأرضِ بيَدَيهِ. فقُلتُ لِوَلَدِهِ ولِجُلَسائه: لعلَّه يَفعَلُ هذا مِنَ

---

(١) أبو داود (٨٣٥). وأخرجه أحمد (١٩٩٥٢) من طريق سليمان بن حرب به، والنسائى (١٠٨٠) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (٨٢٦)، ومسلم (٣٩٣).

(٣) أخرجه النسائى (١١٥٢)، وابن خزيمة (٦٨٧) من طريق عبد الوهاب به.

(٤) بعده فى س، م: «بن»، وأشار فى حاشية س أن هذا اللفظ ساقط من نسخة، وقد تقدم فى (٨١٥، ٢٠٩٥).

الكِبَرِ؟ قالوا: لا، ولَكِن هذا يَكونُ[1].

ورُوِّينا عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يَعتَمِدُ على يَدَيه إذا نَهَضَ[2]. وكَذَلِكَ كان يَفعَلُ الحسنُ وغَيرُ واحِدٍ مِنَ التّابِعينَ[3].

٢٨٤٨- وأَمّا ما أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدَّثَنا [٢/ ١١٢و] أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِيُّ إملاءً، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يَعتَمِدَ الرَّجُلُ على يَدِه فى الصَّلاةِ[4].

٢٨٤٩- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ شَبُّويَه ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الغَزّالُ قالوا: حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، عن معمَرٍ. فذكَره بإسنادِه نَحوَه وقالَ: فى لَفظِ حَديثِ ابنِ شَبُّويه: نَهَى أَن يَعتَمِدَ الرَّجُلُ على يَدِه فى الصَّلاةِ. وقالَ ابنُ رافِعٍ: نَهَى أَن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وهو مُعتَمِدٌ على يَدِهِ. وقالَ ابنُ عبدِ المَلِكِ: نَهَى أَن يَعتَمِدَ الرَّجُلُ على يَدَيه إذا نَهَضَ فى الصَّلاةِ[5]. فهَذا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٠١٤) من طريق حماد به مختصرًا. وفى المهذب للذهبى ٢/ ١٥٨١: هكذا يكون. مكان: هذا يكون.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٦٤)، وابن أبى شيبة (٤٠١٥) من طريق نافع به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٩٦٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٤٠٠٨، ٤٠٠٩، ٤٠١٢، ٤٠١٣، ٤٠١٨).

(٤) عبد الرزاق (٣٠٥٤).

(٥) أبو داود (٩٩٢). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٠): صحيح إلا لفظ ابن عبد الملك فإنه منكر.

حَديثٌ قَدِ اختُلِفَ فى مَتنِه على عبدِ الرَّزّاقِ. وقَد رواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن عبدِ الرزاقِ كما:

٢٨٥٠- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ. وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ. فذكَره بإسنادِه وقالَ فى مَتنِ الحَديثِ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا جَلَسَ الرَّجُلُ فى الصَّلاةِ أَن يَعتَمِدَ على يَدِه اليُسرَى. هذا لَفظُ حَديثِ عبدِ اللَّهِ ابنِ أحمدَ، وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أَن يَجلِسَ الرَّجُلُ فى الصَّلاةِ وهو مُعتَمِدٌ على يَدِهِ[1]. وهَذا أَبيَنُ الرِّواياتِ، ورِوايَةُ غيرِ ابنِ عبدِ المَلِكِ لا تُخالِفُه وإن كان أَبيَنَ مِنها، ورِوايَةُ ابنِ عبدِ المَلِكِ وهْمٌ، والَّذِى يَدُلُّ على أَنَّ رِوايَةَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ هِىَ المُرادُ بالحَديثِ أَنَّ هِشامَ بنَ يوسُفَ رواه عن مَعمَرٍ كَذَلِكَ:

١٣٦/٢ **٢٨٥١**- /أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدَّثَنا هِشامٌ، عن مَعمَرٍ، عن إسماعيلَ [٢/١١٢ظ] بنِ أُمَيَّةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أَنَّ النبىَّ ﷺ نَهَى رجلاً وهو جالِسٌ مُعتَمِدًا على يَدِه اليُسرَى فى الصَّلاةِ وقالَ: «**إنَّها صَلاةُ اليَهودِ**»[2].

(١) المصنف فى المعرفة (٨٧٠، ٨٧١)، والحاكم ١/ ٢٣٠، وأبو داود (٩٩٢)، وأحمد (٦٣٤٧). ولفظه: وهو يعتمد على يديه.

(٢) الحاكم ١/ ٢٧١، وقال الذهبى ٢/ ٥٨٢: هذا إسناد قوى.

٢٨٥٢- والَّذِى يَدُلُّ على هذا أَيضًا ما أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ[١] اللَّهِ الحُرْفِيُّ[٢] ببَغدادَ، حدَّثَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ قال: سَمِعتُ نافِعًا يقولُ: رأى عبدُ اللَّهِ رجلًا يُصَلِّى ساقِطًا على رُكبَتَيه مُتَّكِئًا على يَدِه اليُسرَى فقالَ: لا تُصَلِّ هَكَذا، إنَّما يَجلِسُ هَكَذا الَّذينَ يُعَذَّبونَ[٣].

٢٨٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدَّثَنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى شَيبَةَ، عن زيادِ بنِ زَيدٍ، عن أبى جُحَيفَةَ، عن علىٍّ قال: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ فى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ إذا نَهَضَ الرَّجُلُ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ ألا يَعتَمِدَ بيَدَيه على الأرضِ إلا أن يَكونَ شيخًا كبيرًا لا يَستَطيعُ[٤].

أبو شَيبَةَ هذا هو عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ الواسِطِىُّ القُرَشِىُّ، جَرَحه[٥] أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُهُما، يَرويه تارَةً هَكَذا، وتارَةً عن النُّعمانِ بنِ سَعدٍ عن علِىٍّ:

٢٨٥٤- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا

---

(١) فى س: «عبيد».

(٢) فى س: «المحروتى».

(٣) أخرجه أبو داود (٩٩٤) من طريق هشام به. وقال الذهبى ٢/ ٥٨٢: موقوف صحيح.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٠١٦) عن أبى معاوية به.

(٥) فى س، م: «أخرجه». والمثبت هو الصواب، فقد ضعف الإمام أحمد ويحيى بن معين أبا شيبة هذا، قال الإمام أحمد: ليس بشىء، منكر الحديث. وقال يحيى بن معين: ضعيف ليس بشىء. وكذا ضعفه غير واحد من أهل العلم. وتقدم فى (٢٣٧٦).

الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا ابنُ **فُضَيلٍ**، عن عبدِ الرحمنِ بنِ إسحاقَ، عن النُّعمانِ بنِ سَعدٍ، عن عليٍّ قال: **مِنَ السُّنَّةِ** ألا تَعتَمِدَ على يَدَيكَ حينَ تُريدُ أن تَقومَ بَعدَ القُعودِ فى الرَّكعَتَينِ[(١)].

بابُ رَفعِ اليَدَينِ عندَ القيامِ مِنَ الرَّكعَتَينِ

٢٨٥٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ **الإسماعيليُّ**، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ خالِدٍ، حدَّثَنا حُسَينُ بنُ مُعاذٍ، حدَّثَنا **عبدُ الأعلَى (ح)** وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو الحسنِ علىُّ بنُ عيسَى **بنِ إبراهيمَ** الحِيرِىُّ[(٢)]، [١/١١٣و] حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدَّثَنا إسماعيلُ **بنُ بشرِ** ابنِ مَنصورٍ، حدَّثَنا عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، **عن نافِعٍ**، أَنَّ ابنَ عمرَ كان إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه، وإذا رَكَعَ رَفَعَ **يَدَيه**، وإذا قال: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. رَفَعَ يَدَيه، وإذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ رَفَعَ **يَدَيه**. ورَفَعَ **ذَلِكَ** ابنُ عمرَ إلى النبىِّ ﷺ[(٣)]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» **عن عَيّاشٍ** عن عبدِ الأعلَى[(٤)]. / وعَبدُ الأعلَى يَنفَرِدُ بِرَفعِه إلى النبىِّ ﷺ وهو **ثِقَةٌ**. ١٣٧/٢

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثِ أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ:

٢٨٥٦- أخبرَنا أبو الحسينِ[(٥)] محمدُ بنِ الحسينِ بنِ **الفَضلِ القَطّانُ**

---

(١) ابن عدى ٤/ ١٦١٤.

(٢) فى س: «الجيزى».

(٣) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (١٠٣)، وأبو داود (٧٤١) من طريق عبد الأعلى به.

(٤) البخارى (٧٣٩).

(٥) فى م: «الحسن».

ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، حدَّثَنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفرٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عمرِو ابنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ استَقبَلَ القِبلَةَ، ثم رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بهِما مَنكِبَيه، ثم يقولُ: «**اللَّهُ أكبَرُ**». وإذا رَكَعَ كَبَّرَ حينَ يَركَعُ ويَرفَعُ يَدَيه، ثم عَدَلَ صُلبَه فلَم يُصَوِّبْه ولَم يُقنِعْه، ثم رَفَعَ رأسَه فقالَ: «**سمِع اللَّهُ لمن حَمِدَه**». ثم رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بهِما مَنكِبَيه، ثم اعتَدَلَ حَتَّى جاءَ كُلُّ عُضوٍ إلى مَوضِعِه مُعتَدِلًا، ثم يَفعَلُ فى الرَّكعَةِ الأُخرَى مِثلَ ذَلِكَ، حَتَّى إذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه كما صَنَعَ فى ابتِداءِ الصَّلاةِ، حَتَّى إذا كانَتِ السَّجدَةُ الَّتِى تَكونُ حِلَّةَ الصَّلاةِ رَفَعَ رأسَه فيها، وقَعَدَ مُتَوَرِّكًا(١).

٢٨٥٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِىَّ فى عَشَرَةٍ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ فيهِم أبو قَتادَةَ الحارِثُ بنُ رِبعِىٍّ، فقالَ أبو حُمَيدٍ: أنا أعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. [٢/١١٣ظ] فذكَر الحديثَ وذكَر فيه: رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بهِما مَنكِبَيه إذا قامَ إلى الصَّلاةِ، وعِندَ الرُّكوعِ، وعِندَ رَفعِ الرّأسِ مِنه. قال: ثم إذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٨٠٣)، وابن حبان (١٨٧٠) من طريق أبى أسامة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٥٤).

بهما مَنكِبَيه كما فعَلَ إذ كَبَّرَ عندَ افتِتاحِ الصَّلاةِ، ثم صَنَعَ مِثلَ ذَلِكَ فى بَقيَّةِ صَلاتِهِ[1]. ورُوِى ذَلِكَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ عن النبىِّ ﷺ:

٢٨٥٨- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا سليمانُ بنُ داودَ الهاشِمِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ الهاشِمِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، ويَصنَعُه إذا قَضَى قراءتَه وأَرادَ أن يَركَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ فعَلَ مِثلَ ذَلِكَ، ولا يَرفَعُ يَدَيه فى شَىءٍ مِن صَلاتِه وهو قاعِدٌ، وإذا قامَ مِنَ السَّجدَتَينِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه كَذَلِكَ[2].

/ بابُ مُبتَدأَ فرضِ التَّشَهُّدِ

١٣٨/٢

٢٨٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأَخبرَنا أبو سعيدٍ الخَليلُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ يوسُفَ البُستِىُّ القاضِى[3]- قَدِمَ عَلَينا بنَيسابورَ حاجًّا-

(١) تقدم تخريجه فى (٢٣٣٦، ٢٥٥٤).

(٢) أخرجه أحمد (٧١٧)، وأبو داود (٧٤٤، ٧٦١)، والترمذى (٣٤٢٣)، وابن ماجه (٨٦٤) من طريق سليمان بن داود به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وتقدم فى (٢٥٦٠).

(٣) قال عبد الغافر: جليل مشهور فاضل. سمع من القاضى أبى سعيد الخليل بن أحمد السجزى. المنتخب من السياق (٦٦٣)، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٢٢٣.

حدَّثَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ البَكرِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثَنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قُلنا: السَّلامُ على اللَّهِ دونَ عِبادِه، السَّلامُ على جِبريلَ وميكائيلَ، والسَّلامُ على فُلانٍ وفُلانٍ. فالتَفَتَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«إنَّ اللَّهَ هو السَّلامُ، إذا صَلَّى أحَدُكُم فليَقُل: التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ**[٢/ ١١٤و] **عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ- فإنَّكُم إذا قُلتُموها أصابَت كُلَّ عَبدٍ صالِحٍ للَّهِ فى السَّماءِ والأرضِ- أَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأشهَدُ أنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه»**[(١)]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ[(٢)].

٢٨٦٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ إملاءً، حدَّثَنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ المَخزومِىُّ سَعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الأعمَشِ ومَنصورٍ، عن شَقيقِ بنِ سَلَمَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كُنّا نَقولُ قَبلَ أن يُفرَضَ التَّشَهُّدُ: السَّلامُ على اللَّهِ، السَّلامُ على جِبريلَ وميكائيلَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَقولوا هَكَذا؛ فإنَّ اللَّهَ هو السَّلامُ، ولَكِن قولوا: التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا**

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٨٩٩)، وابن خزيمة (٧٠٣)، وابن حبان (١٩٥٥) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (٨٣١)، ومسلم (٤٠٢/ ٥٨).

وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه»[1]. قال عَلِيٌّ: هذا إسنادٌ صَحيحٌ.

٢٨٦١- حدَّثَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدٍ العَلَوِيُّ[2] إملاءً ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ قراءةً عَلَيهِما قالوا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدَّثَنا سَيفُ بنُ سليمانَ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ سَخبَرَةَ أبو مَعمَرٍ، قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ يقولُ: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ كَفِّى بَينَ كَفَّيه كما يُعَلِّمُنِى السّورَةَ مِنَ القُرآنِ: «**التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**». وهو [٢/ ١١٤ظ] بَينَ ظَهرانَيهِم، فلَمّا قُبِضَ قُلنا: السَّلامُ على النَّبِىِّ[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن / أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ، ورواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ بنِ أبى شَيبَةَ عن أبى نُعَيمٍ[4]. ٢/ ١٣٩

(١) الدارقطنى ١/ ٣٥٠. وأخرجه النسائى (١٢٧٦) من طريق أبى عبيد اللَّه المخزومى به. وأخرجه ابن ماجه (٨٩٩) من طريق الأعمش ومنصور به.

(٢) الظفر بن محمد بن أحمد بن زَبَّارة أبو منصور العلوى الحسينى النيسابورى السيد المسند، الرئيس المجاهد، قال عبد الغافر: خرج له الحاكم أبو عبد اللَّه الفوائد، وسمع الخلق منه، وكانت أصوله وسماعاته صحيحة، ثم احترق قصره بما فيه من الكتب فضاعت أصوله. توفى سنة (٤١٠هـ).

(٣) أخرجه أحمد (٣٩٣٥)، والنسائى (١١٧٠) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٤) البخارى (٦٢٦٥)، ومسلم (٤٠٢/ ٥٩).

وقَد روِى عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عمرَ عن النبيِّ ﷺ فى التَّشَهُّدِ:

٢٨٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى قالا: حدَّثَنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن أبى بِشرٍ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يُحَدِّثُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى التَّشَهُّدِ: «**التَّحيّاتُ للَّهِ،** [(١)] **الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ** [(١)]، **السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ**». قال: قال ابنُ عمرَ: زِدتُ فيها: وبَرَكاتُه، «**السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلّا اللَّهُ**». قال ابنُ عمرَ: زِدتُ فيها: وحدَه لا شَريكَ له، «**وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**»[(٢)]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ. ورواه ابنُ أبى عَدِىٍّ عن شُعبَةَ فوَقَفَه، إلا أنَّه رَدَّه إلى حَياةِ النبىِّ ﷺ فقالَ: كُنّا نَقولُها فى حَياتِه، فلَمّا ماتَ قُلنا: السَّلامُ على النبىِّ ورَحمَةُ اللَّهِ[(٣)]. وكانَ محمدُ بنُ إسماعيلَ البُخارِىُّ يَرَى رِوايَةَ سَيفٍ عن مُجاهِدٍ عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ هِىَ المَحفوظَةَ دونَ رِوايَةِ أبى بِشرٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ. ورُوِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَىْ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ[(٤)] إلا أنَّه أَخَّرَ قَولَه: للَّهِ. وزادَ فى الأصلِ: وبَرَكاتُه[(٥)]. ورُوِى عن

(١ - ١) فى م: «والصلوات والطيبات».

(٢) أبو داود (٩٧١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٥٧).

(٣) ذكره الترمذى فى العلل الكبير ص٧١، والدارقطنى ١/ ٣٥١. قال الترمذى: وأوقفه ابن أبى عدى. وقال الدارقطنى: رفعه ابن أبى عدى. وينظر التلخيص الحبير ٢/ ٢٥.

(٤) بعده فى س: «عنه». وفى م: «عنه كذا».

(٥) أخرجه أحمد (٥٣٦٠) من طريق عبد اللَّه بن بابى به.

زَيدٍ العَمِّيِّ عن أبى الصِّدّيقِ النّاجِىِّ، عن ابنِ عمرَ، عن أبى بكرٍ الصدِّيقِ مُختَصَرًا[1].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وأمّا ما:

٢٨٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ غالِبٍ وموسَى بنُ الحسنِ قالا: حدَّثَنا أبو حُذَيفَةَ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو ابنِ العاصِ قال: قال [٢/ ١١٥و] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قَعَدَ الإمامُ فى آخِرِ رَكعَةٍ مِن صَلاتِه، ثم أَحدَثَ قَبلَ أن يَتَشَهَّدَ، فقَد تَمَّت صَلاتُه**». فهوَ حَديثٌ ضَعيفٌ. ورواه القَعنَبِىُّ عن الأفريقِىِّ كما:

٢٨٦٤- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا تَمتامٌ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ القَعنَبِىَّ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادِ بنِ أنْعُمٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ وبَكرِ بنِ سَوادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رَفَعَ الرَّجُلُ رأسَه مِنَ السُّجودِ فى آخِرِ صَلاتِه، ثم أَحدَثَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ، فقَد جازَت صَلاتُه**»[2].

وهَكَذا رواه العَدَنِىُّ عن الثَّورِىِّ عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ عَنهُما: «**إذا جَلَسَ الإمامُ، ثم أَحدَثَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ، فقَد تَمَّت صَلاتُه**».

---

(١) أخرجه الترمذى فى العلل الكبير ص ٧٠، ٧١، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٦٤ من طريق زيد به.

(٢) أخرجه أبو داود (٦١٧)، والترمذى (٤٠٨) من طريق عبد الرحمن بن زياد به. وقال الترمذى: هذا حديث إسناده ليس بذاك القوى، وقد اضطربوا فى إسناده.

ورواه مُعاذُ بنُ الحَكَمِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ وزادَ فيه: «**وقَضَى فيه تَشَهُّدَه**»[1].

وعَبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ هو الأفريقِيُّ، ضَعَّفَه يَحيَى القَطّانُ وعَبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِيٍّ وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُهُم مِن أئمَّةِ الحَديثِ[2]، وقَدِ اختُلِفَ عليه فيه، وهو بعِلَلِه مَذكورٌ فى «كتاب الخلاف»[3].

٢٨٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ وعَبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ قالا: حدَّثَنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ مُسلِمًا أبا النَّضرِ قال: سَمِعتُ حَمَلَةَ بنَ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخَطّابِ يقولُ: لا تَجوزُ صَلاةٌ إلا بتَشَهُّدٍ[4].

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ: لا صَلاةَ إلا بتَشَهُّدٍ[5].

فالَّذِى رُوِى عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ مِن قَولِه: إذا جَلَسَ مِقدارَ التَّشَهُّدِ، ثم أَحدَثَ فقَد تَمَّت صَلاتُه[6]. لا يَصِحُّ. وعاصِمُ بنُ ضَمْرَةَ غَيرُ

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٤ من طريق معاذ به.

(٢) تقدم فى (٧٧٧).

(٣) ينظر مختصر الخلافيات ٢/ ٢٢٧.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٣١ عن محمد بن بشار به. وعبد الرزاق (٣٠٨٠، ٣٦٨٥)، وابن أبى شيبة (٨٨٩٧، ٨٨٩٩) من طريق شعبة به.

(٥) ينظر علل الدارقطنى ٥/ ١٢٧، وفتح البارى لابن رجب ٧/ ٣٢٠، ٣٢١.

(٦) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٦، وعبد الرزاق (٣٦٨٦) من طريق عاصم به.

مُحتَجٍّ بِهِ[1] .

/ **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ قال: قالَ: أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ، حدَّثَنى علىُّ بنُ سعيدٍ قال: سألتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ عَمَّن تَرَكَ التَّشَهُّدَ فقالَ: يُعيدُ .[٢/ ١١٥ظ] قُلتُ: فحَديثُ علىٍّ: مَن قَعَدَ مِقدارَ التَّشَهُّدِ. فقالَ: لا يَصِحُّ . ٢/ ١٤٠

بابُ التَّشَهُّدِ الذى عَلَّمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ ابنَ عَمِّه عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ وأَقرانَه

ولا شَكَّ فى كَونِه بَعدَ التَّشَهُّدِ الذى عَلَّمَه ابنَ مَسعودٍ وأَضرابَه .

٢٨٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو علىٍّ الحسينُ[2] ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ النَّسائىُّ بمِصرَ .**وحَدَّثَنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ فِراسٍ المالِكِىُّ، حدَّثَنا موسَى بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ أبو عِمرانَ البَزّازُ قالا: حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وطاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا القُرآنَ، وكانَ يقولُ: «**التَّحيّاتُ المُبارَكاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ للَّهِ، سَلامٌ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ**

---

(١) هو عاصم بن ضمرة السلولى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٨٢، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٥، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٢٥، وتهذيب الكمال ١٣/ ٤٩٦، وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٨٤: صدوق .

(٢) فى م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١ .

ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، سَلامٌ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ»[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، وقالَ فى لَفظِ حَديثِ قُتَيبَةَ: كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ. وأَخرَجَه مِن حَديثِ عبدِ الرحمنِ بنِ حُمَيدٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ مُختَصَرًا[2].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه لا يَبدأُ بشَىءٍ قَبلَ كَلِمَةِ التَّحيَّةِ

٢٨٦٧- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ هو الرَّمادِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ، عن حِطّانَ ابنِ عبدِ اللَّهِ، أَنَّ أبا موسَى صَلَّى بالنّاسِ، فلَمّا / قَعَدَ قال رجلٌ: أُقِرَّتِ الصَّلاةُ بالبِرِّ والزَّكاةِ. قالَ: فلَمّا انصَرَفَ أبو موسَى قال: أَيُّكُم القائلُ كَلِمَةَ كَذا وكَذا؟ فأَرَمَّ القَومُ[3]، ثم قال: أَيُّكُمُ القائلُ كَلِمَةَ كَذا وكَذا؟ فأَرَمَّ القَومُ، فقالَ أبو موسَى: [٢/١١٦و] يا حِطّانُ لَعَلَّكَ قائلُها؟ قُلتُ: واللَّهِ ما قُلتُها، ولَقَد خَشيتُ أَن تَبكَعَنِى[4] بها. فقامَ رجلٌ فقالَ: أنا قائلُها، وما أَرَدتُ بها إلا الخَيرَ. فقالَ أبو موسَى: أَما تَدرونَ كَيفَ تُصَلّونَ؟! إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنا فعَلَّمَنا

(٢/١٤١)

(١) النسائى (١١٧٣). وأخرجه أحمد (٢٦٦٥)، وأبو داود (٩٧٤)، والترمذى (٢٩٠)، وابن خزيمة (٧٠٥)، وابن حبان (١٩٥٢) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٤٠٣/ ٦٠، ٦١).

(٣) أرم القوم: سكتوا ولم يجيبوا. النهاية ٢/ ٢٦٧.

(٤) تبكعنى: تجبهنى أو تبكتنى أو نحو ذلك من الكلام، قال الأصمعى: يقال: بكعت الرجل بكعا، =

صَلاتَنا، وبَيَّنَ لَنا سُنَّتَنا فقالَ: «**إذا صَلَّيْتُم فأَقيموا صُفوفَكُم، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾** [الفاتحة: ٧]. **فقولوا: آمينَ. يُجِبْكُمُ اللَّهُ، وإذا كَبَّرَ ورَكَعَ فكَبِّروا واركَعوا؛ فإنَّ الإمامَ يُكَبِّرُ قَبلَكُم ويَرفَعُ قَبلَكُم**». فقالَ النبيُّ ﷺ: «**فتِلكَ بتِلكَ، وإذا قال: سمِع اللَّهُ لمن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. فإذا كان عندَ القُعودِ فليَقُلْ أوَّلَ ما يَتَكَلَّمُ به: التَّحيّاتُ الطَّيِّباتُ الزّاكياتُ للَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأشهَدُ أنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**»[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويه وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٢٨٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِيِّ، أنَّ الأشعَرِيَّ صَلَّى بأَصحابِه صَلاةً، فلَمّا جَلَسَ فى صَلاتِه قال رجلٌ خَلفَه: أُقِرَّتِ الصَّلاةُ بالبِرِّ والزَّكاةِ. فلَمّا قَضَى الأشعَرِيُّ صَلاتَه قال: أيُّكُمُ القائلُ كَلِمَةَ كَذا وكَذا؟ فأَرَمَّ القَومُ، فقالَ لِى: يا حِطّانُ لَعَلَّكَ قُلتَها؟ قُلتُ: ما قُلتُها، ولَقَد رَهِبتُ أن تَبكَعَنِى بها. قال الأشعَرِيُّ: أما تَعلَمونَ ما تَقولونَ فى صَلاتِكُم؟! إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنا فعَلَّمَنا سُنَّتَنا، وبَيَّنَ لَنا صَلاتَنا فقالَ: «**أقيموا صُفوفَكُم، ثم لِيَؤُمَّكُم أحَدُكُم، فإذا كَبَّرَ الإمامُ فكَبِّروا، وإذا قرأَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. فقولو: آمينَ.**

=إذا استقبلته بما يكره. معالم السنن ١/ ٢٣٠.

(١) المصنف فى المعرفة (٨٨٨)، وعبد الرزاق (٣٠٦٥). وعنه أحمد (١٩٥٠٤). وتقدم فى (٢٦٥٦).

(٢) مسلم (٤٠٤/ ٦٤).

يُجبْكُمُ اللَّهُ، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، فإنَّ الإمامَ يَركَعُ قَبلَكُم ويَرفَعُ قَبلَكُم». قال نَبِىُّ اللَّه ﷺ: «**فتِلكَ بتِلكَ**، [٢/١١٦ظ] **وإذا قال: سمِع اللَّهُ لمن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. يَسمَعِ اللَّهُ لَكُم، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال على لِسانِ نَبِيِّه: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فإذا كَبَّرَ وسَجَدَ فكَبِّروا واسجُدوا، فإنَّ الإمامَ يَسجُدُ قَبلَكُم ويَرفَعُ قَبلَكُم**». قال نَبِىُّ اللَّه ﷺ: «**فتِلكَ بتِلكَ، فإذا كان عندَ القَعدَةِ فليَكُنْ مِن أَوَّلِ قَولِ أَحَدِكُم: التَّحيّاتُ الطَّيِّباتُ الصَّلَواتُ للَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّه، والسَّلامُ[1] عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**»[2]. أَخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائِىِّ وسَعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ وأَبِى عَوانَةَ عن قَتادَةَ بهَذا اللَّفظِ، إلا أنَّه لم يَذكُرْ قَولَه: «**فإنَّ اللَّهَ قال على لِسانِ نَبِيِّه: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». إلا فى رِوايَةِ أبى عَوانَةَ، وذَكَره أيضًا فى رِوايَةِ عبدِ الرزاقِ[3]، ولَيسَ فيما رُوِّينا مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ.

بابُ مَنِ استَحَبَّ أو أَباحَ التَّسمِيَةَ قَبلَ التَّحيَّةِ

٢٨٦٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أَيمَنُ بنُ نابِلٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ: «**باسمِ اللَّهِ وباللَّه، التَّحيّاتُ للَّهِ**

(١) كذا فى س، م. وعند الطيالسى «السلام» بدون واو.

(٢) الطيالسى (٥١٩). وأخرجه أحمد (١٩٦٦٥)، وأبو داود (٩٧٢)، والنسائى (١١٧٢)، وابن ماجه (٩٠١)، وابن خزيمة (١٥٨٤، ١٥٩٣)، وابن حبان (٢١٦٧) من طريق هشام به. وتقدم فى (٢٦٥٦).

(٣) مسلم (٤٠٤/ ٦٢، ٦٣).

والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّه وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، أَسأَلُ اللَّهَ الجَنَّةَ، وأَعوذُ به مِنَ النّارِ»[1] .

٢٨٧٠- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ ٢/ ١٤٢ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، حدَّثَنا أيمَنُ بنُ نابِلٍ، حدَّثَنا أبو الزُّبَيرِ. فذكَره بمثلِه وزادَ: كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ وقالَ: **«التَّحيّاتُ للَّهِ الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ للَّهِ»**. وقالَ فى آخِرِه: **«نَسأَلُ اللَّهَ الجَنَّةَ، ونَعوذُ به مِنَ النّارِ»**[2] .

تَفَرَّدَ [١/ ١١٧و] به أيمَنُ بنُ نابِلٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ. قال أبو عيسَى: سألتُ البُخارِيَّ عن هذا الحَديثِ فقالَ: هو خَطأٌ، والصَّوابُ ما رواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وطاوُسٍ عن ابنِ عَبّاسٍ. وهَكَذا رواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حُمَيدٍ الرُّؤاسِيُّ عن أبى الزُّبَيرِ مِثلَ ما رَوَى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ[3] .

ورُوِى فى إحدَى الرِّوايَتينِ عن عمرَ وابنِ عمرَ وعائشَةَ .

أَمّا الرِّوايَةُ فيه عن عمرَ:

٢٨٧١- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) الطيالسى (١٨٤٧). وأخرجه النسائى (١١٧٤)، وابن ماجه (٩٠٢) من طريق أيمن بن نابل به. وقال النسائى: لا نعلم أحدًا تابع أيمن على هذا الحديث وخالفه الليث فى إسناده، وأيمن لا بأس به، والحديث خطأ. وينظر فتح البارى لابن رجب ٧/ ٣٥١، ونصب الراية ١/ ٤٢١، والتلخيص الحبير ١/ ٢٦٥، ٢٦٦، والتحديث بما قيل لا يصح فيه حديث ص٦٠ .

(٢) المصنف فى المعرفة (٨٨٧). وأخرجه النسائى (١٢٨٠) من طريق أبى عاصم به.

(٣) العلل الكبير ص٧٢ .

إسحاقَ الخُزاعِيُّ بمَكَّةَ مِن أَصلِ كِتابِه، حدَّثَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أَبيه، أَنَّ عمرَ بنَ الخَطّابِ كان يُعَلِّمُ النّاسَ التَّشَهُّدَ فى الصَّلاةِ، وهو يَخطُبُ النّاسَ على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَقولُ: «**إذا تَشَهَّدَ أَحَدُكُم فليَقُلْ: باسمِ اللَّهِ خَيرِ الأسماءِ، التَّحيّاتُ الزّاكياتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ للَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، وأَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**». قال عُمَرُ: ابدَءوا بأَنفُسِكُم بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وسَلِّموا على عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ[(١)].

ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن الزُّهرِيِّ وهِشامِ بنِ عُروَةَ عن عُروَةَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِيِّ عن عمرَ، وذَكَر فيه التَّسميَةَ وزادَ وقَدَّمَ وأَخَّرَ. وذَلِك يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[(٢)].

وأَمّا الرِّوايَةُ عن ابنِ عمرَ:

٢٨٧٢- فأَخبَرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَتَشَهَّدُ فيَقولُ: باسمِ اللَّهِ، التَّحيّاتُ للَّهِ والصَّلَواتُ الزّاكياتُ للَّهِ، السَّلامُ عليك أَيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ

---

(١) الحاكم ١/ ٢٦٦.

(٢) سيأتى فى (٢٨٧٧).

وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّه الصّالِحينَ، شَهِدتُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، شَهِدتُ [٢/١١٧ظ] أَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ. يقولُ هذا فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ، ويَدعو إذا قَضَى تَشَهُّدَه بما بَدا له، فإذا جَلَسَ فى آخِرِ صَلاتِه تَشَهَّدَ كَذَلِكَ أيضًا، إلا أنَّه يُقَدِّمُ التَّشَهُّدَ، ثم يَدعو بما بَدا له، فإذا قَضَى تَشَهُّدَه وأَرادَ أن يُسَلِّمَ قال: السَّلامُ على النبيِّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عَبّادِ اللَّهِ الصّالِحينَ. السَّلامُ عَلَيكُم على يَمينِه، ثم يَرُدُّ على الإمامِ، فإن سَلَّمَ عليه أَحَدٌ عن يَسارِه رَدَّ عَلَيهِ[1].

وأَمّا الرِّوايَةُ فيه عن عائشَةَ:

٢٨٧٣- فأَخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: وحَدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ القاسِمِ بنِ محمدِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن عائشَةَ قالَت: كان يقولُ فى التَّشَهُّدِ فى الصَّلاةِ فى وسَطِها وفِى آخِرِها قَولًا واحِدًا: **«باسمِ اللَّهِ، التَّحيّاتُ للَّهِ، الصَّلَواتُ للَّهِ، الزّاكياتُ للَّهِ، أَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّه الصّالِحينَ»**[2]. ويَعُدُّ لَنا بيَدِه عَدَدَ العَرَبِ[3].

ورُوِى عن الحارِثِ الأعوَرِ عن علىٍّ:

---

(١) مالك ١/ ٩١. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٨٩٥) من طريق محمد بن إبراهيم به.

(٢) ينظر التلخيص الحبير ١/ ٢٦٧.

(٣) فى س: «القرب».

١٤٣/٢ **٢٨٧٤**- / أخبرَناه أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ الفَقيهُ بنَيسابورَ وأبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن عليٍّ أنَّه كان إذا تَشَهَّدَ قال: باسمِ اللَّهِ.

ورُوِى عن وكيعٍ عن الأعمَشِ عن أبى إسحاقَ عن الحارِثِ، أنَّ عَليًّا كان إذا تَشَهَّدَ قال: باسمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ[1]. والحارِثُ لا يُحتَجُّ بمِثلِهِ[2]. والرِّوايَةُ المَوصولَةُ المَشهورَةُ عن الزُّهرِيِّ عن عُروَةَ عن عبدِ الرحمنِ القارِيِّ عن عمرَ لَيسَ فيها ذِكرُ التَّسميَةِ، وكَذَلِك الرِّوايَةُ الصَّحيحَةُ عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ ويَحيَى بنِ سعيدٍ عن القاسِمِ عن عائشَةَ لَيسَ فيها ذِكرُ التَّسميَةِ[3]، [١١٨/٢و] إلا ما تَفَرَّدَ بها محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[4]. وأمّا الرِّوايَةُ فيها عن ابنِ عمرَ فهِىَ وإن كانَت صَحيحَةً، فيَحتَمِلُ أن تكونَ زيادَةً مِن جِهَةِ ابنِ عمرَ، فقَد رُوِّينا عنه عن النبىِّ ﷺ حَديثَ التَّشَهُّدِ لَيسَ فيه ذِكرُ التَّسميَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رَوَى ثابِتُ بنُ زُهَيرٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ، وهِشامِ بنِ عُروَةَ عن أبيه عن عائشَةَ، كِلاهُما عن النبىِّ ﷺ فى التَّسميَةِ قَبلَ التَّحيَّةِ[5]. وثابِتُ بنُ زُهَيرٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٨٩١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٢٧) عن وكيع به، بلفظ: باسم الله خير الأسماء اسم الله.

(٢) تقدم قبل (٣٣).

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١١٧ من طريق عبد الرحمن ويحيى به.

(٤) قال الذهبى ٢/ ٥٨٨: ابن إسحاق لين.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٢١ من طريق ثابت بن زهير عن نافع وهشام بن عروة به.

مُنكَرُ الحَديثِ ضَعيفٌ[1]. والصَّحيحُ عن ابنِ عمرَ مَوقوفٌ كما رُوِّينا.

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه سمِع رجلًا يقولُ: باسمِ اللَّهِ، التَّحيّاتُ للَّهِ. فانتَهَرَه.

٢٨٧٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الزّاهِدُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدَّثَنا ابنُ جُعشُمٍ، عن سُفيانَ هو الثَّورِىُّ، عن داودَ، عن أبى العاليَةِ قال: سمِع ابنُ عباسٍ رجلًا حينَ جَلَسَ فى الصَّلاةِ يقولُ: الحَمدُ للَّهِ. قَبلَ التَّشَهُّدِ، فانتَهَرَه وقالَ: ابدأْ بالتَّشَهُّدِ[2].

٢٨٧٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا وكيعٌ، عن مِسعَرٍ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، قال: قُلتُ لإبراهيمَ: أَقولُ فى التَّشَهُّدِ: بسمِ اللَّهِ؟ قال: قُل: التَّحيّاتُ لِلهِ. قال: قُلتُ: أَقولُ: الحَمدُ لِلهِ؟ قال: قُل: التَّحيّاتُ لِلهِ. قال: وكانَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ يقولُ إذا تَشَهَّدَ: الحمدُ للَّهِ باسمِ اللَّهِ. لَفظُ حَديثِ الرّوذبارِىِّ.

---

(١) هو ثابت بن زهير أبو زهير. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٢، والضعفاء والمتروكين للنسائى ص١٦٢، والضعفاء الكبير للعقيلى ١/ ١٧٣، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٠٦، وميزان الاعتدال ٢/ ٨٤، ولسان الميزان ٢/ ٧٦.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٠٥٨) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (٣٠٢٢) من طريق داود به.

بابُ مَن قَدَّمَ كَلِمَتَي الشَّهادَةِ على كَلِمَتَي التَّسليمِ

٢٨٧٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ مِن أَصلِه، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، قال: حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ الزُّهرِىُّ وهِشامُ بنُ عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ كِلاهُما حدَّثَنى عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ، وكانَ عامِلًا لِعُمَرَ بنِ الخَطّابِ على بَيتِ المالِ قال: [٢/١١٨ظ] سَمِعتُ عمرَ ابنَ الخَطّابِ يُعَلِّمُ النّاسَ التَّشَهُّدَ فى الصَّلاةِ وهو على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: أَيُّها النّاسُ، إذا جَلَسَ أَحَدُكُم لِيُسَلِّمَ مِن صَلاتِه أَو يَتَشَهَّدَ فى وسَطِها، فليَقُلْ: باسمِ اللَّهِ خَيرِ الأسماءِ، التَّحيّاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ المُبارَكاتُ للَّهِ، أَربَعٌ، أَيُّها النّاسُ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، التَّشَهُّدُ أَيُّها النّاسُ قَبلَ السَّلامِ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، ولا يقولُ أَحَدُكُم: السَّلامُ على جِبريلَ، السَّلامُ على ميكائيلَ، السَّلامُ على مَلائكَةِ اللَّهِ. إذا قال: السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ. فقَد سَلَّمَ على كُلِّ عَبدٍ للَّهِ صالِحٍ فى السَّمَواتِ أَو فى الأرضِ، ثم لِيُسَلِّمْ. ولَم يَختَلِفْ حَديثُ ابنِ شِهابٍ ولا حَديثُ هِشامِ بنِ عُروَةَ إلا أَنَّ ابنَ شِهابٍ قال: الزّاكياتُ. وقالَ هِشامٌ: المُبارَكاتُ. قال ابنُ إسحاقَ: ولا أُرَى إلا أَنَّ هِشامًا كان أَحفَظَهُما لِلُزومِه[1].

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ٣٤ عن محمد بن إسحاق به.

قالَ الشيخُ: كَذا رواه محمدُ بنُ إسحاقَ بن يَسارٍ، ورواه مالكٌ ومَعمَرٌ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ عن ابنِ شِهابٍ لم يَذكُروا فيه التَّسميَةَ، وقَدَّموا كَلِمَتَيِ التَّسليمِ على كَلِمَتَيِ الشَّهادَةِ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

٢٨٧٨- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو زكريا وأبو بكرٍ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ ابنَ شِهابٍ حَدَّثَهُم عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ، أنَّه سمِع عمرَ [٢/ ١١٩و] بنَ الخَطّابِ يُعَلِّمُ النّاسَ التَّشَهُّدَ على المِنبَرِ فيَقولُ: قولوا: التَّحيّاتُ للَّهِ، الزّاكياتُ للَّهِ، الطَّيِّباتُ للَّهِ، الصَّلَواتُ للَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّه وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّه الصّالِحينَ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأشهَدُ أنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه[١]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ، وفِى حَديثِ الشافعِىِّ رحِمه اللَّهُ: سمِع عمرَ بنَ الخَطّابِ يقولُ على المِنبَرِ وهو يُعَلِّمُ النّاسَ التَّشَهُّدَ. وقالَ: الطَّيِّباتُ الصَّلَواتُ للَّهِ. والباقِى سَواءٌ.

١٤٤/٢

٢٨٧٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ،

(١) المصنف فى المعرفة (٨٩٠)، والشافعى فى الرسالة ص٢٦٨، ومالك ١/ ٩٠.

حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا معمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِيِّ قال: شَهِدتُ عمرَ بنَ الخَطّابِ على المِنبَرِ يُعَلِّمُ النّاسَ التَّشَهُّدَ فقال: التَّحيّاتُ للَّهِ، الزّاكياتُ للَّهِ، الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ للَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَشهَدُ أنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه. قال مَعمَرٌ: كان الزُّهرِيُّ يأخُذُ به ويَقولُ: عَلَّمَه النّاسَ على المِنبَرِ وأصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوافِرونَ لا يُنكِرونَه. قال مَعمَرٌ: وأنا آخُذُ بِه[1].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد روِى فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عن عائشَةَ تَقديمُ كَلِمَتَيِ الشَّهادَةِ:

٢٨٨٠- أخبرَناه أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، ثنا عبدُ الرحمنِ بنُ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشَةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ أنَّها كانَت تَقولُ إذا تَشَهَّدَت: التَّحيّاتُ الطَّيِّباتُ، الصَّلَواتُ الزّاكياتُ للَّهِ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، وأشهَدُ أنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ[٢/١١٩ظ] وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، السَّلامُ عَلَيكُم[2].

٢٨٨١- وأَخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدَّثَنا محمدٌ، حدَّثَنا ابنُ

---

(١) عبد الرزاق (٣٠٦٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٠٦) من طريق معمر به.

(٢) مالك ١/ ٩١.

بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشَةَ بمثلِه إلا أنَّه لم يَذكُرْ قَولَه: وحدَه لا شَريكَ لَه[1].

ورُوِّينا عن عائشَةَ تَقديمَ كَلِمَتَيِ التَّسليمِ:

٢٨٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسنُ[2] بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدَّثَنا العَبّاسُ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: كانَت عائشَةُ تُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ وتُشيرُ بيَدِها تَقولُ: التَّحيّاتُ الطَّيِّباتُ الصَّلَواتُ الزّاكيّاتُ للَّهِ، السَّلامُ على النبىِّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إلَهَ إلا اللَّهُ[3]، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه. ثم يَدعو الإنسانُ لِنَفسِه بَعدُ.

ورُوِى عن محمدِ بنِ صالِحِ بنِ دينارٍ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ مَرفوعًا، والصَّحيحُ مَوقوفٌ:

٢٨٨٣- أخبرَناه أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ النَّسَوِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ خَلّادٍ، حدَّثَنى صالِحُ بنُ محمدِ ابنِ صالِحٍ التَّمّارُ، عن أَبيه، عن القاسِمِ قال: عَلَّمَتنِى عائشَةُ قالَت: هذا تَشَهُّدُ النبىِّ ﷺ: / «**التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ** ٢/١٤٥

(١) مالك ١/ ٩١.

(٢) فى س، م: «الحسين». وتقدم فى (٤٣٥).

(٣) بعده فى س: «وحده».

ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عبادِ اللَّه الصّالِحينَ، أَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه». قال محمدٌ: قُلتُ: باسمِ اللَّهِ. فقالَ القاسِمُ: باسمِ اللَّهِ كُلَّ ساعَةٍ[1].

بابُ التَّوَسُّعِ فى الأخذِ بجَميعِ ما رُوِّينا فى التَّشَهُّدِ مُسنَدًا ومَوقوفًا، واختيارِ المُسنَدِ الزّائدِ على غَيرِهِ

٢٨٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ. فذكَر حَديثَ عمرَ فى التَّشَهُّدِ كما مَضَى[2]، [٢/١٢٠و] ثم قال: فكانَ هذا الذى عَلَّمَنا مَن سَبَقَنا بالعِلمِ مِن فُقَهائِنا صِغارًا، ثم سَمِعناه بإسنادِه وسَمِعنا ما خالَفَه، فكانَ الذى نَذهَبُ إلَيه أنَّ عمرَ لا يُعَلِّمُ النّاسَ على المِنبَرِ بَينَ ظَهرانَىْ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلا على ما عَلَّمَهُمُ النبىُّ ﷺ، فلَمّا انتَهَى إلَينا مِن حَديثِ أَصحابِنا حَديثٌ نُثبِتُه عن النبىِّ ﷺ صِرنا إلَيه، وكانَ أَولَى بنا. فذكَر حَديثَ ابنِ عباسٍ، فقالَ، يَعنِى بَعضَ مَن كَلَّمَ الشّافِعِىَّ فى ذَلِك: فإنّا نَرَى الرِّوايَةَ قَدِ اختَلَفَت فيه عن النبىِّ ﷺ، فرَوَى ابنُ مَسعودٍ خِلافَ هذا، ورَوَى أبو موسَى وجابِرٌ[3]، وقَد يُخالِفُ بَعضُها بَعضًا فى شَىءٍ مِن لَفظِه، ثم عَلَّمَ عُمَرُ خِلافَ هذا كُلِّه فى بَعضِ لَفظِه، وكَذَلِك تَشَهُّدُ عائشَةَ وابنِ عمرَ، وقَد يَزيدُ بعضُهم الشَّىءَ على بَعضٍ. قال الشافعىُّ: فقُلتُ: الأمرُ فى هذا بَيِّنٌ، كُلُّ كَلامٍ أُريدَ به

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١١٧ من طريق صالح التمار به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٨٧٨).

(٣) بعده فى الرسالة: «خلاف هذا».

تَعظيمُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فعَلَّمَهُموه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فيَحفَظُه أَحَدُهُم على لَفظٍ، ويَحفَظُه الآخَرُ على لَفظٍ يُخالِفُه لا يَختَلِفانِ فى مَعنًى، فلعلَّ النبىَّ ﷺ أجازَ لِكُلِّ امرِئٍ مِنهُم كما حَفِظَ، إذ كان لا مَعنَى فيه يُحيلُ شَيئًا عن حُكمِه[1].

واستَدَلَّ على ذَلِك بحَديثِ حُروفِ القُرآنِ.

قالَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخَطّابِ يقولُ: سَمِعتُ هِشامَ بنَ حَكيمِ بنِ حِزامٍ يَقرأُ سورَةَ «الفُرقانِ» على غَيرِ ما أَقرؤُها، وكانَ النبىُّ ﷺ أَقرأَنيها، فكِدتُ أَن أَعجَلَ عليه، ثم أَمهَلتُه حَتَّى انصَرَفَ، ثم لَبَّبتُه بردائِه، فجِئتُ به إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: [٢/١٢٠ظ] يا رسولَ اللَّهِ إنِّى سَمِعتُ هذا يَقرأُ سورَةَ «الفُرقانِ» على غَيرِ ما أَقرأتَنيها. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقرأْ»**. فقَرأ القراءَةَ الَّتِى سَمِعتُه يَقرأُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَكَذا أُنزِلَت»**. ثم قال لِى: **«اقرأْ»**. فقَرأتُ فقالَ: **«هَكَذا أُنزِلَت، إنَّ هذا القُرآنَ أُنزِلَ على سَبعَةِ أَحرُفٍ، فاقرَءوا ما تَيَسَّرَ مِنه»**[2]. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: فإذا كان اللَّهُ برأفَتِه بخَلقِه أَنزَلَ كِتابَه على سَبعَةِ أَحرُفٍ، مَعرِفَةً مِنه بأَنَّ الحِفظَ قَد يَزِلُّ[3] لِيُحِلَّ[4] لَهُم قراءَتَه وإنِ اختَلَفَ لَفظُهُم فيه-

(١) الرسالة ص٢٦٨ - ٢٧٢ .

(٢) الرسالة ص٢٧٣ .

(٣) فى س، م: «نزل». والمثبت من مصدر التخريج .

(٤) فى س: «لنجعل»، وفى م: «ليجعل» .

كان ما سِوَى كِتابِ اللَّهِ أولَى أَن يَجوزَ فيه اختِلافُ اللَّفظِ ما لم يُحِلْ مَعناه[1].

قالَ الشافعيُّ[2] رحِمه اللَّهُ: ولَيسَ لأحَدٍ أن يَعمِدَ أَن يَكُفَّ عن قراءةِ حَرفٍ مِنَ القُرآنِ إلا بنِسيانٍ، وهَذا فى التَّشَهُّدِ وفِى جَميعِ الذِّكرِ أَخَفُّ[3].

وَقالَ مَن كَلَّمَ الشّافِعِىَّ: كَيفَ صِرتَ إلى اختيارِ حَديثِ ابنِ عباسٍ فى التَّشَهُّدِ دونَ غَيرِه؟ قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: لَمَّا رأَيتُه واسِعًا، وسَمِعتُه / عن ابنِ عباسٍ صَحيحًا، كان عِندِى أجمَعَ وأكثَرَ لَفظًا مِن غَيرِه، فأَخَذتُ به غيرَ مُعَنِّفٍ لِمَن أَخَذَ بغَيرِه ما ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

٢/١٤٦

قالَ الشيخُ: والثّابِتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ذَلِكَ حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ وأَبِى موسَى الأشعَرِىِّ.

بابُ السُّنَّةِ فى إخفاءِ التَّشَهُّدِ

٢٨٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن أَبيه، عن عبدِ اللَّهِ قال: مِنَ السُّنَّةِ أَن تُخفِىَ التَّشَهُّدَ[5].

---

(١) الرسالة ص٢٧٤.

(٢) فى م: «الشيخ».

(٣) اختلاف الحديث ص٧١، ٧٢.

(٤) الرسالة ص٢٧٦.

(٥) الحاكم ١/ ٢٦٧، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٩٨٦)، والترمذى (٢٩١)، وابن=

وكَذلِكَ رُوِى عن الحسنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ:

٢٨٨٦-[٢/١٢١و] وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، حدَّثَنا سَهلُ بنُ المُتَوَكِّلِ البُخارِىُّ، حدَّثَنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العَطّارُ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ أَن تُخفِىَ التَّشَهُّدَ[(١)].

بابُ الصَّلاةِ على النبىِّ ﷺ فى التَّشَهُّدِ

٢٨٨٧-أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ مِن أَصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، حدَّثَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُجْمِرِ، أَنَّ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ الأنصارِىَّ- وعَبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ هو الذى كان أُرِىَ النِّداءَ بالصَّلاةِ- أخبرَه عن أبى مَسعودٍ قال: أَتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ فى مَجلِسِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، فقالَ له بَشيرُ بنُ سَعدٍ: أَمَرَنا اللَّهُ أَن نُصَلِّىَ عَلَيكَ يا رسولَ اللَّهِ، فكَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ؟ قال: فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّينا أنَّه

=خزيمة (٧٠٦) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(١) الحاكم ١/ ٢٣٠، وصححه، ووافقه الذهبى.

لم يَسأَلْه، ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما بارَكتَ على إبراهيمَ، فى العالَمينَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. والسَّلامُ كما قَد عَلِمتُم**»[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى، رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى إلا أنَّه قال: «**كما بارَكتَ على آلِ**[2] **إبراهيمَ**»[3].

٢٨٨٨- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ مِن أَصلِه، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا [٢/ ١٢١ظ] الإمامُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ وكَتَبتُه مِن أَصلِه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنى أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: وحَدَّثَنِى فى الصَّلاةِ على النبىِّ ﷺ إذا المَرءُ المُسلِمُ صَلَّى عليه فى صَلاتِه، محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه، عن أبى مَسعودٍ عُقبَةَ بنِ عمرٍو قال: أَقبَلَ رجلٌ حَتَّى جَلَسَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ / عندَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أَمّا السَّلامُ عَلَيكَ فقَد عَرَفناه، فكَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ إذا نَحنُ صَلَّينا عَلَيكَ فى صَلاتِنا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيكَ؟ قال: فصَمَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحبَبنا أَنَّ الرَّجُلَ لم يَسأَلْه ثم قال:

٢/ ١٤٧

---

(١) مالك ١/ ١٦٥، ١١٦، ومن طريقه أحمد (١٧٠٦٧، ٢٢٣٥٢)، والدارمى (١٣٨٢)، وأبو داود (٩٨٠)، والترمذى (٣٢٢٠)، والنسائى (١٢٨٤)، وابن حبان (١٩٥٨).

(٢) ليس فى: س، م. والمثبت من المهذب ٢/ ٥٩٢، وهو موافق لما عند مسلم.

(٣) مسلم (٤٠٥/ ٦٥).

«إذا أَنتُم صَلَّيتُم عَلَىَّ فقولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ النبىِّ الأُمِّىِّ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ النبىِّ الأُمِّىِّ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما بارَكتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ»[1]. لَفظُهُما سَواءٌ. قال أبو عبدِ اللَّهِ: هذا حَديثٌ صَحيحٌ بذِكرِ الصَّلاةِ على النبىِّ ﷺ فى الصَّلَواتِ.

٢٨٨٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ هو ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ. فذكَره بنَحوِه ثم قال عَلِىٌّ: هذا إسنادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ[2].

قالَ الشيخُ: وقَد روِى عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنَحوِهِ.

٢٨٩٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ[3] بنُ الحسنِ ابنِ أحمدَ الأسَدِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ[4]، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثَنا الحَكَمُ قال: سَمِعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى يقولُ: لَقيَنِى كَعبُ بنُ عُجرَةَ فقالَ لِى: ألا أُهدِى لَكَ هَديَّةً؟ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خرَجَ عَلَينا فقُلنا له: يا رسولَ اللَّهِ [٢/١٢٢و] قَد عَلِمنا كَيفَ نُسَلِّمُ عَلَيكَ، فكَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ؟ فقالَ: **«قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ**

(١) الحاكم ١/ ٢٦٨ وصححه ووافقه الذهبى. وابن خزيمة (٧١١)، ومن طريقه ابن حبان (١٩٥٩). وأخرجه أحمد (١٧٠٧٢) عن يعقوب بن إبراهيم به. وأبو داود (٩٨١)، والنسائى فى الكبرى (٩٨٧٧) من طريق ابن إسحاق به.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٥٤، ٣٥٥.

(٣) بعده فى س، م: «بن الحارث». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥.

(٤) فى س، م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٤.

على إِبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما بارَكتَ على إِبراهيمَ[1]، **إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ»**[2]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ وقالَ: «**كما بارَكتَ على إِبراهيمَ**»[3]. وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ كَذَلِكَ[4].

وقَولُه فى الحَديثِ: قَد عَلِمنا كَيفَ نُسَلِّمُ. إِشارَةٌ إلى السَّلامِ على النبىِّ ﷺ فى التَّشَهُّدِ، فقَولُه: فكَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ؟ أَيضًا يَكونُ المُرادُ به فى القُعودِ لِلتَّشَهُّدِ.

٢٨٩١- وقَد أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إِسحاقَ المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إِبراهيمُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنى سَعدُ بنُ إِسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه كان يقولُ فى الصَّلاةِ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ على إِبراهيمَ وآلِ إِبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ وآلِ محمدٍ، كما بارَكتَ على إِبراهيمَ وآلِ إِبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ**»[5].

---

(١) فى حاشية المطبوعة أنه فى النسخ المصرية والسندية: «على آل إبراهيم». فى الموضعين.

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٠٥)، وأبو داود (٩٧٦، ٩٧٧)، والنسائى (١٢٨٨)، وابن ماجه (٩٠٤)، وابن حبان (٩١٢) من طريق شعبة به. والترمذى (٤٨٣) من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى به.

(٣) البخارى (٦٣٥٧) وفيه: «على آل إبراهيم». فى الموضعين، وكذا ذكره الذهبى فى المهذب ٢/ ٥٩٣.

(٤) مسلم (٦٦/٤٠٦، ٦٧). وفيه: «على آل إبراهيم». فى الموضعين.

(٥) الشافعى ١/ ١١٧. وقال الذهبى ٢/ ٥٩٣: إبراهيم واهٍ.

٢٨٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا ابنُ مِلحانَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ خَبّابٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ هذا السَّلامُ، فكَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ؟ قال: «**قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ عَبدِكَ ورسولِكَ كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ**[1] **كما بارَكتَ على إبراهيمَ**»[2]. وفِى هذا أَيضًا إشارَةٌ إلى ما أَشارَ إلَيه حَديثُ كَعبِ بنِ عُجرَةَ، وقَد رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[3].

٢٨٩٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدَّثَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدَّثَنا [٢/١٢٢ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدَّثَنا حَيوَةُ، عن أبى هانِئٍ، عن أبى علِيٍّ عمرِو بنِ مالِكٍ، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ الأنصارِىِّ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ رأَى رجلًا صَلَّى لم يَحمَدِ اللَّهَ ولَم يُمَجِّدْه ولَم يُصَلِّ على النبىِّ ﷺ وانصَرَفَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَجِلَ هذا**». فدَعاه فقالَ له ولِغَيرِه: «**إذا صَلَّى أَحَدُكُم فليَبدأْ بتَحميدِ رَبِّه عَزَّ وجَلَّ والثَّناءِ عليه، وليُصَلِّ على النبىِّ ﷺ ثم يَدعو بما شاءَ**»[4]. ١٤٨/٢

---

(١) فى حاشية المطبوع إشارة أنه زاد فى نسخة: عبدك ورسولك.

(٢) أخرجه أحمد (١١٤٣٣)، والنسائى (١٢٩٢)، وابن ماجه (٩٠٣) من طريق يزيد ابن الهاد به.

(٣) البخارى (٤٧٩٨).

(٤) الحاكم ٢٦٨/١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٣٩٣٧)، وأبو داود (١٤٨١)، والترمذى (٣٤٧٧)، وابن خزيمة (٧١٠)، وابن حبان (١٩٦٠) من طريق عبد الله بن يزيد به،=

٢٨٩٤- وأَخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِيُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: حدَّثَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِيُّ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدَّثَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا إذا جَلَسنا بَينَ الرَّكعَتَينِ فى الصَّلاةِ لا نَدرِى ما نَقولُ إلا أن نُسَبِّحَ ونُكَبِّرَ ونَذكُرَ اللَّهَ، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عُلِّم جَوامِعَ الخَيرِ وفَواتِحَه، فأَقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**إذا جَلَستُم بَينَ الرَّكعَتَينِ فقولوا: التَّحيّاتُ للَّهِ والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**» قال عبدُ اللَّهِ: وإذا قال: «**السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ**»[1]. **أصابَت كُلَّ عَبدٍ صالِحٍ أو نَبِىٍّ مُرسَلٍ**». ثم يَبتَدِئُ بالثَّناءِ على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ والمِدحَةِ له بما هو أَهلُه، وبِالصَّلاةِ على النبىِّ ﷺ، ثم يَسأَلُ بَعدُ[2].

بابُ الصَّلاةِ على أهلِ بَيتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهُم آلُه

٢٨٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ غيرَ مَرَّةٍ، أخبرَنا

=والنسائى (١٢٨٣)، من طريق أبى هانئ به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(١) بعده فى م: «فقد».

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٧٧، ٤٠١٧)، وأبو داود (٩٦٩)، والترمذى (١١٠٥)، والنسائى (١١٦٢، ١١٦٣)، وابن ماجه (١٨٩٢)، وابن خزيمة (٧٢٠) من طريق أبى إسحاق به. وقال الترمذى: حديث حسن. وقال الذهبى ٢/ ٥٩٤: إسناده قوى. وينظر ما سيأتى فى (٤٠١٧).

أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ [٢/١٢٣و] أحمدُ بنُ زُهَيرِ ابنِ حَربٍ، حدَّثَنا أبو سلمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدَّثَنا أبو فروَةَ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عيسَى بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، أنَّه سمِع عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى يقولُ: لَقِيَنِى كَعبُ بنُ عُجرَةَ فقالَ: ألا أُهدِى لَكَ هَديَّةً سَمِعتُها مِنَ النبىِّ ﷺ؟ فقُلتُ: بَلَى، فأهدِها لِى. قال: سأَلْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ الصَّلاةُ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ؟ قال: «**قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما بارَكتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ**»[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه[2].

بابُ بَيانِ أَهلِ بَيتِه الَّذينَ هُم آلُه

٢٨٩٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو حَيّانَ يَحيَى بنُ سعيدِ بنِ حَيّانَ، عن عَمِّه يَزيدَ بنِ حَيّانَ قال: انطَلَقتُ إلى زَيدِ بنِ أرقَمَ فقالَ: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ بماءٍ يُدعَى خُمًّا بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ، حَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عليه ووَعَظَ وذَكَّرَ، ثم قال: «**أمّا بَعدُ، ألا أيُّها النّاسُ،**

---

(١) الحاكم ٣/١٤٨ .

(٢) البخارى (٣٣٧٠) .

فإنَّما أنا بَشَرٌ يوشِكُ أَن يأتِيَنِي رسولُ رَبِّي فأُجيبَ، وإنِّي تاركٌ فيكُم ثَقَلَينِ[1]، أَوَّلُهما كِتابُ اللَّهِ فيه الهُدَى والنّورُ، فتَمَسَّكوا بكِتابِ اللَّهِ، وخُذوا به». فحَثَّ عليه ورَغَّبَ فيه ثم قال: «وأَهلُ بَيتِى، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فى أَهلِ بَيتِى». قال حُصَينٌ: يا زَيدُ، مَن أَهلُ بَيتِه، أَلَيسَت نِساؤُه مِن أَهلِ بَيتِه؟ قال: بَلَى، إنَّ نِساءَه مِن [٢/١٢٣ظ] أَهلِ بَيتِه، ولَكِن أَهلُ بَيتِه الَّذينَ ذَكَرَهُم مَن حُرِموا الصَّدَقَةَ بَعدَه. قال: ومَن هُم؟ قال: آلُ علىٍّ وآلُ عَقيلٍ وآلُ جَعفَرٍ وآلُ العَبّاسِ. قال: وكُلُّ هَؤُلاءِ / حُرِموا الصَّدَقَةَ؟ قال: نَعَم[2]. أَخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ ومُحَمَّدِ بنِ فُضَيلٍ وجَريرٍ عن أبى حَيّانَ[3]. ٢/١٤٩

٢٨٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ الأَدَمِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ، حدَّثَنا زكريا بنُ أبى زائدَةَ، حدَّثَنا مُصعَبُ ابنُ شَيبَةَ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن عائشَةَ قالَت: خَرَجَ النبىُّ ﷺ ذاتَ غَداةٍ وعَلَيه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ[4] مِن شَعَرٍ أَسوَدَ، فجاءَ الحسنُ فأَدخَلَه معه، ثم جاءَ

---

(١) سُمِّيا ثقلين لعظمهما وكبير شأنهما، وقيل: لثقل العمل بهما. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٨٠ .

(٢) أخرجه أحمد (١٩٢٦٥)، وأبو داود (٤٩٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٨١٧٥)، وابن خزيمة (٢٣٥٧) من طريق أبى حيان التيمى به .

(٣) مسلم (٢٤٠٨) .

(٤) مرط مرحل: المرط كساء، والمرحل: هو الموشى المنقوش عليه صور رحال الإبل. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٩٤ .

الحسينُ فأَدخَلَه معه، ثم جاءَت فاطِمَةُ فأَدخَلَها معه، ثم جاءَ عَلِيٌّ فأَدخَله معه، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] [الأحزاب: ٣٣]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن محمدِ بنِ بشرٍ[2].

بابُ الدَّليلِ على أَنَّ كُلَّ مَن حُرِمَ الصَّدَقَةَ مِن آلِه إذا كان مِن صَليبَةِ بنى هاشِمٍ وإن لم يَكُنْ مِن أَولادِ مَن سَمّاهُم زَيدُ بنُ أَرقَمَ

٢٨٩٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا العَبّاسُ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ[3] بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلِ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ أنَّه أخبرَه، أَنَّ ابنَ رَبيعَةَ بنَ الحارِثِ أخبرَه، أَنَّه سمِع رَبيعَةَ بنَ الحارِثِ وعَبّاسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ قالا: لَو بَعَثْنا هَذَينِ الغُلامَينِ، لِى ولِلفَضلِ، إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَمَّرَهُما على هَذِه الصَّدَقَةِ، فأَدَّيا ما يُؤَدِّى النّاسُ، وأَصابا ما يُصيبُ النّاسُ مِنَ المَنفَعَةِ؟ فذكَر [٢/١٢٤و] الحديثَ فى خُروجِهِما إلى النبىِّ ﷺ إلى أن قال: فقالَ

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٢٦٣٨). وأخرجه أحمد (٢٥٢٩٥)، وأبو داود (٤٠٣٢)، والترمذى (٢٨١٣) من طريق زكريا به.

(٢) مسلم (٢٤٢٤).

(٣) اختلف فى اسمه، هل هو «عبد اللَّه» أو «عبيد اللَّه». ينظر الجرح والتعديل ٥/ ٩١.

النبىُّ ﷺ: **«ألا إنَّ الصَّدَقَةَ لا تنبَغِى لِمُحَمَّدٍ ولا لآلِ محمدٍ، إنَّما هِىَ أوساخُ النّاسِ»**. وذكَر الحديثَ فى تَزويجِهِما والإصداقِ عَنهُما مِنَ الخُمُسِ[(١)]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ ويونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ[(٢)]. قال البُخارِىُّ: عبدُ اللَّهِ أَصَحُّ[(٣)].

وابنُ رَبيعَةَ هو عبدُ المُطَّلِبِ بنُ رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ.

بابُ الدَّليلِ على أَنَّ بنى المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ مِن جُملَةِ آلِه ﷺ؛ لِكَونِهِم مَعَ بنى هاشِمٍ شَيئًا واحِدًا فى حِرمانِ الصَّدَقَةِ والإعطاءِ مِن سَهمِ ذِى القُربَى

٢٨٩٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أَنَّ جُبَيرَ بنَ مُطعِمٍ أخبرَه، أنَّه جاءَ هو وعُثمانُ بنُ عفانَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمانِه لما قَسَمَ فَىْءَ خَيبَرَ بَينَ بنى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ فقالا: يا رسولَ اللَّهِ قَسَمتَ لإخوانِنا بنى المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ ولَم تُعطِنا شَيئًا، وقَرابَتُنا مِثلُ قَرابَتِهِم؟ فقالَ لَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما**

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٥١٩)، وابن حبان (٤٥٢٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٢) مسلم (١٠٧٢/١٦٧، ١٦٨). وسيأتى عند المصنف (١٣٣٦٨، ١٣٣٦٩) من طريق مالك ويونس عن الزهرى.

(٣) التاريخ الكبير ١٢٦/٥.

بَنو هاشِمٍ /**والمُطَّلِبِ شَيءٌ واحِدٌ**». وقالَ جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ: لم يَقسِمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ٢/ ١٥٠ لِبَنِى عبدِ شَمسٍ ولا لِبَنِى نَوفَلٍ مِن ذَلِكَ الخُمُسِ شَيئًا كما قَسَمَ لِبَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ[(١)]. أَخرَجَه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ بمَعناه[(٢)].

وشَواهِدُه تُذكَرُ فى كِتابِ قَسمِ الفَىءِ بمَشيئَةِ اللَّهِ تعالَى[(٣)].

بابُ الدَّليلِ على أَنَّ أزواجَه ﷺ مِن أَهلِ بَيتِه فى الصَّلاةِ عَلَيهِنَّ

[٢/ ١٢٤ظ] وذَلِكَ لأنَّ اللَّهَ تعالَى خاطَبَهُنَّ بقَولِه تعالَى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ﴾. ثم ساقَ الكَلامَ إلى أَن قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٣٢، ٣٣]. وإنَّما قال: ﴿عَنكُمُ﴾. بلَفظِ الذُّكورِ لأنَّه أَرادَ دُخولَ غَيرِهِنَّ مَعَهُنَّ فى ذَلِك، ثم أَضافَ البُيوتَ إلَيهِنَّ فقالَ: ﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ﴾ [الأحزاب: ٣٤].

٢٩٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ غَيرَ مَرَّةٍ وأبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ الحسينِ السُّلَمِىُّ مِن أَصلِه وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ عمرَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٠٥). وأخرجه أحمد (١٦٧٦٨)، وأبو داود (٢٩٧٨، ٢٩٧٩)، والنسائى (٤١٤٧)، وابن ماجه (٢٨٨١)، وابن حبان (٣٢٩٨) من طريق يونس به. وسيأتى فى (١٣٠٩٠).

(٢) البخارى (٤٢٢٩).

(٣) سيأتى فى (١٣٠٨٣- ١٣٠٨٧).

حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن شَريكِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: فى بَيتِى أُنزِلَت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قالَت: فأَرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى فاطِمَةَ وعَلِيٍّ والحَسَنِ والحُسَينِ فقالَ: «**هَؤُلاءِ أَهلُ بَيتِى**». وفِى حَديثِ القاضِى والسُّلَمِيِّ: «**هَؤُلاءِ أَهلِى**». قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أَما أَنا مِن أَهلِ البَيتِ؟ قال: «**بَلَى إن شاءَ اللَّهُ تعالَى**»[1]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: هذا حَديثٌ صَحيحٌ سَنَدُه، ثِقاتٌ رواتُه.

قالَ الشيخُ: وقَد رُوِى فى شَواهِدِه ثم فى مُعارَضَتِه أَحاديثُ لا يَثبُتُ مِثلُها، وفِى كِتابِ اللَّهِ البَيانُ لِما قَصَدناه فى إطلاقِ النبىِّ ﷺ الآلَ، ومُرادُه مِن ذَلِكَ أَزواجُه، أَو هُنَّ داخِلاتٌ فيهِ.

٢٩٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا ابنُ عفانَ يَعنِى الحَسَنَ بنَ علىِّ بنِ عفانَ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اجعَلْ رِزقَ آلِ محمدٍ قوتًا**»[2]. رواه مُسلِمٌ [٢/١٢٥و] فى «الصحيح» عن أبى سعيدٍ الأشَجِّ، عن أبى أُسامَةَ،

---

(١) الحاكم ٢/٤١٦، ٣/١٤٦، وقال الذهبى ٢/٥٩٧: إسناده صالح وفيه نكارة.

(٢) المصنف فى الشعب (١٤٥٤). وأخرجه ابن حبان (٦٣٤٣) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٩٧٥٣)، والترمذى (٢٣٦١)، وابن ماجه (٤١٣٩) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٣٤٣٦).

وأَخرَجَه البُخارِيُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُمارَةَ[1] .

ورُوّينا عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال : «**إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ من هذا المالِ، ليس لهم أَن يَزيدوا على المأكَلِ**»[2]. وإنَّما أرادَ مَن فى نَفَقَتِه .

ورُوّينا عن أبى هريرةَ أنَّه قال : ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ مِن طَعامٍ ثلاثَةَ أيّامٍ حَتَّى قُبِضَ[3]. ورُوّينا عن عائشَةَ أَنَّها قالَت : ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ مُنذُ قَدِمَ المَدينَةَ مِن طَعامِ بُرٍّ ثَلاثَ لَيالٍ تِباعًا حَتَّى قُبِضَ[4]. وعَن عائشَةَ أَنَّها قالَت : إنّا كُنّا آلَ محمدٍ ﷺ لَنَمكُثُ شَهرًا ما نَستَوقِدُ بنارٍ، إنَّما هو التَّمرُ والماءُ[5] .

وأَشارَ أبو عبدِ اللَّهِ الحَلِيمِيُّ إلى أَنَّ اسمَ أَهلَ البَيتِ لِلأزواجِ تَحقيقٌ، واسمَ الآلِ لَهُنَّ تَشبيهٌ بالنَّسَبِ وخُصوصًا أَزواجُ النبيِّ ؛ لأنَّ اتِّصالَهُنَّ به غيرُ مُرتَفِعٍ، وهُنَّ مُحَرَّماتٌ على غَيرِه فى حَياتِه وبَعدَ وفاتِه، فالسَّبَبُ الذى لَهُنَّ به قائمٌ مَقامَ النَّسَبِ .

قالَ الشيخُ: وفِى نَصِّ النبيِّ ﷺ على الأمرِ بالصَّلاةِ على أَزواجِه يُغنيه عن غَيرِهِ .

٢٩٠٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

(١) مسلم (١٠٥٥/١٢٦)، والبخارى (٦٤٦٠) .
(٢) سيأتى تخريجه فى (١٣٥٢٩ ، ٢٠٥٣١) .
(٣) أخرجه البخارى (٥٣٧٤) .
(٤) سيأتى فى (١٣٤٤٤) .
(٥) أخرجه مسلم (٢٩٧٢)، وفيه: إنْ كنا.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِىِّ قال: أخبرَنِى أبو حُمَيدٍ / السّاعِدِىُّ أَنَّهُم قالوا: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وأَزواجِه وذُرِّيَّتِه، كما صَلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ وأزواجِه وذُرِّيَّتِه، كما بارَكتَ على آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ**»[1].

١٥١/٢

٢٩٠٣- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ [٢/ ١٢٥ظ] عمرَ ابنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، أخبرَنا مالكٌ. فذكَره بنَحوِه.

٢٩٠٤- وأَخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِىُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ إدريسَ هو الشافعِىُّ قالا: حدَّثَنا مالكٌ. فذكَره بنَحوٍ مِن مَعناه[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ، ورواه مُسلِمٌ عن ابنِ راهُويه وغَيرِه عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ عن ابنِ نُمَيرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ[3].

---

(١) إسماعيل القاضى فى فضل الصلاة على النبى ﷺ (٧٠). ومالك ١/ ١٦٥، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٠٠)، والبخارى (٣٣٦٩)، ومسلم (٤٠٧)، وأبو داود (٩٧٩)، والنسائى (١٢٩٣)، وابن ماجه (٩٠٥).

(٢) المصنف فى المعرفة (٩٠٠)، والشافعى فى السنن المأثورة (١٠١).

(٣) البخارى (٦٣٦٠)، ومسلم (٤٠٧/ ٦٩).

٢٩٠٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثنا أبو داودَ، حدَّثَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا حِبّانُ بنُ يَسارٍ الكِلابِيُّ، حدَّثَنى أبو مُطَرِّفٍ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ[1] اللَّهِ بنِ كَريزٍ، حدَّثَنى محمدُ بنُ علىٍّ الهاشِمِىُّ، عن المُجمِرِ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن سَرَّه أن يَكتالَ بالمِكيالِ الأوفَى إذا صَلَّى عَلَينا أَهلَ البَيتِ فليَقُل: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ النبىِّ، وأَزواجِه أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ، وذُرِّيَّتِه وأَهلِ بَيتِه، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ**»[2].

فكأنَّه ﷺ أَفرَدَ أَزواجَه وذُرِّيَّتَه بالذِّكرِ على وجهِ التَّأكيدِ، ثم رَجَعَ إلى التَّعميمِ ليَدخُلَ فيها غَيرُ الأزواجِ والذُّرِّيَّةِ مِن أَهلِ بَيتِه صَلَّى اللَّهُ تعالى عليه وآلِه وسَلَّمَ وعَلَيهِم أَجمَعينَ.

بابُ مَن زَعَمَ أَنَّ مَوالِىَ النبىِّ ﷺ يَدخُلونَ فى هَذِه الجُملَةِ

٢٩٠٦- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بطُوسَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدَّثَنا جَعفَرٌ القَلانِسِىُّ، حدَّثَنا آدَمُ، حدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثَنا قَتادَةُ ومُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ، عن أَنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَولَى القَومِ مِن أَنفُسِهِم**». رواه البُخارِىُّ فى بَعضِ النُّسَخِ عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3].

(١) فى س، م: «عبد». والمثبت هو الصواب، وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٥٨.
(٢) أبو داود (٩٨٢). وقال الذهبى ٢/ ٥٩٨: سنده ليس بذاك.
(٣) البخارى (٦٧٦١).

٢٩٠٧- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، [٢/١٢٦و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبى رافِعٍ، عن أبى رافِعٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ بَعَثَ رجلًا على الصَّدَقَةِ مِن بنى مَخزومٍ فقالَ لأبى رافِعٍ: اصحَبنِى فإنَّكَ تُصيبُ مِنها. قال: حَتَّى آتِىَ النبىَّ ﷺ فأَسأَلَه. فأَتاه فسأَلَه فقالَ: **«مَولَى القَومِ مِن أَنفُسِهِم، وإنّا لا تَحِلُّ لَنا الصَّدَقَةُ»**[١].

فلَمّا جَعَلَهُم ﷺ فى هذا الحَديثِ[٢] كآلِهِ مِن بنى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ فى تَحريمِ الصَّدَقَةِ، فكَذَلِك هُم فى الصَّلاةِ عَلَيهِم، واللَّهُ تعالَى أَعلَمُ.

بابُ مَن زَعَمَ أَنَّ آلَ النبىِّ ﷺ هُم أَهلُ دينِه عامَّةً

٢٩٠٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ قال: سَمِعتُ رجلًا قال لِلثَّورِىِّ: مَن آلُ محمدٍ؟ قال: قد اختَلَفَ النّاسُ؛ فمِنهُم مَن يقولُ: أَهلُ البَيتِ. ومِنهُم مَن يقولُ: مَن أَطاعَه وعَمِلَ بسُنَّتِه. قال أبو بكرٍ- أَحسِبُه عبدَ الرزاقِ- قال: مَن أَطاعَه[٣].

٢/١٥٢ **قالَ الشيخُ**: ومَن ذَهَبَ هذا المَذهَبَ / الثّانِىَ أَشبَهَ أَن يَقولَ: قال اللَّهُ عَزَّ

(١) أبو داود (١٦٥٠). وأخرجه أحمد (٢٣٨٧٢)، والترمذى (٦٥٧)، والنسائى (٢٦١١)، وابن خزيمة (٢٣٤٤) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حديث حسن صحيح. وسيأتى فى (١٣٣٧٠، ١٣٣٧١).

(٢) ليس فى: س.

(٣) الأمالى لعبد الرزاق (٤٦).

وجَلَّ لِنوحٍ عليه السَّلامُ: ﴿ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ﴾ [هود: ٤٠] .وقالَ: ﴿إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ [هود: ٤٥، ٤٦]. فأَخرَجَه بالشِّركِ عن أن يَكونَ مِن أَهلِ نوحٍ. وقَد أَجاب عنه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى فقالَ: الذى نَذهَبُ إلَيه فى مَعنَى هَذِه الآيَةِ أَنَّ قَولَ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾. يَعنِى الَّذينَ أَمرنا بحَملِهِم مَعَك؛ لأَنَّه قال: ﴿وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾ [المؤمنون: ٢٧]. فأَعلَمَه[1] أَنَّه أَمَرَه بأَن يَحمِلَ مِن أَهلِه مَن لم يَسبِقْ عليه القَولُ مِن أَهلِ مَعصيَتِه، ثم بَيَّنَ له فقالَ: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾[2] .

٢٩٠٩- [٢/١٢٦ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ ابنُ الوَليدِ ابنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: حدَّثنى أبو عَمّارٍ رجلٌ منا قال: حدَّثنى واثِلَةُ بنُ الأسقَعِ اللَّيثِىُّ قال: جِئتُ أُريدُ عَليًّا فلَم أَجِدْه فقالَت فاطِمَةُ: انطَلَقَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعوه فاجلِسْ. قال: فجاءَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فدَخَلا، فدَخَلتُ مَعَهُما. قال: فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ حَسَنًا وحُسَينًا، فأَجلَسَ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما على فخِذِه، وأَدنَى فاطِمَةَ مِن حَجرِه

(١) فى س، م: «فأعلمهم».

(٢) أحكام القرآن للشافعى ١/ ٧٤ .

وزَوجَها، ثم لَفَّ عَلَيهِم ثَوبَه وأَنا مُنتَبِذٌ[1] فقالَ: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. **اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهلِى، اللَّهُمَّ أَهلِى أَحَقُّ**». قال واثِلَةُ: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، وأَنا مِن أَهلِكَ؟ قال: «**وأَنتَ مِن أَهلِى**». قال واثِلَةُ: إنَّها لَمِن أَرجَى ما أَرجو[2].

٢٩١٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ، حدَّثَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سليمانَ وسَعيدُ بنُ عثمانَ قالا: حدَّثَنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: حدَّثَنى أبو عَمّارٍ قال: حدَّثَنى واثِلَةُ بنُ الأسقَعِ قال: أَتَيتُ عَليًّا فلَم أَجِدْه. فذكَر الحديثَ بنَحوِهِ[3]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ. وهو إلى تَخصيصِ واثِلَةَ بذَلِك أَقرَبُ مِن تَعميمِ الأُمَّةِ به، وكأَنَّه جَعَلَ واثِلَةَ فى حُكمِ الأهلِ، تَشبيهًا بمَن يَستَحِقُّ هذا الاسمَ لا تَحقيقًا، واللَّهُ أَعلَمُ.

٢٩١١- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العُقَيلِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ الفُراتِ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن الحسنِ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: آلُ محمدٍ ﷺ أُمَّتُه[4].

---

(١) منتبذ: جالس فى ناحية. ينظر التاج ٩/ ٤٨٢ (ن ب ذ).

(٢) الحاكم ٢/ ٤١٦، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٦٩٨٨)، وابن حبان (٦٩٧٦) من طريق الأوزاعى به.

(٣) أخرجه الحاكم ٣/ ٤٧، عن أبى العباس عن الربيع وبحر بن نصر به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبى.

(٤) ابن عدى ٢/ ٧٢٧، ٧٢٨.

٢٩١٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، [٢/١٢٧و] أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مِهرُويه بنِ عباسٍ الرّازِيُّ، حدَّثَنا عليُّ بنُ الحسنِ بنِ زيادٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدَّثَنا نافِعٌ أبو هُرمُزَ قال: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: مَن آلُ محمدٍ؟ قال: «كُلُّ تَقِيٍّ»(١).

وهَذا لا يَحِلُّ الاحتِجاجُ بمِثلِهِ، نافِعٌ السُّلَمِيُّ أبو هُرمُزَ بَصرِيٌّ، كَذَّبَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وضَعَّفَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وغَيرُهما مِنَ الحُفّاظِ(٢)، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ هَل يُصَلَّى على غَيرِ النبيِّ ﷺ؟ وقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَصَلِّ عَلَيهِم إنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُم﴾ [التوبة: ١٠٣]

٢٩١٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ واللَّفظُ لأبِى الوَليدِ قالا: حدَّثَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أَوفَى- وكانَ مِن أَصحابِ الشَّجَرَةِ- قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَتاه قَومٌ بصَدَقاتِهِم قال: «اللَّهُمَّ

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥١٣ من طريق أحمد بن يونس به. والعقيلى فى الضعفاء ٤/ ٢٨٧، وتمام فى فوائده (١٦٤٨) من طريق نافع أبى هرمز به.

(٢) هو نافع بن هرمز أبو هرمز. ينظر الكلام عليه فى: العلل للإمام أحمد ٢/ ٢٨٣، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٦٠٢، والجرح والتعديل ٨/ ٤٥٥، والمجروحين ٣/ ٥٧، والضعفاء الكبير للعقيلى ٤/ ٢٨٦، وسماه نافع بن عبد الواحد، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣، ولسان الميزان ٦/ ١٤٦.

صَلِّ عَلَيهِم». فأَتاه أبى بصدقةٍ[1] فقالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ على آلِ أبى أَوفَى»[2]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ وغَيرِه، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

٢٩١٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عيسَى، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، /عن نُبَيحٍ العَنَزِيِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أَنَّ امرأَةً قالَت لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وعَلَى زَوجِى. فقالَ النبيُّ ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيكِ وعَلَى زَوجِكِ»[4]. ١٥٣/٢

٢٩١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عَبدانَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، [١٢٧/٢ظ] عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما يَنبَغِى الصَّلاةُ مِن أَحَدٍ على أَحَدٍ إلا على النبيِّ ﷺ[5].

---

(١) فى س: «بصدقتهم».

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٩٠) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٩١١١)، والنسائى (٢٤٥٨)، وابن ماجه (١٧٩٦) وابن خزيمة (٢٣٤٥)، وابن حبان (٩١٧) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٧٧٣٢، ١٣٢٥٠).

(٣) البخارى (١٤٩٧، ٤١٦٦، ٦٣٣٢، ٦٣٥٩). ومسلم (١٠٧٨).

(٤) أبو داود (١٥٣٣). وأخرجه أحمد (١٥٢٨١)، وابن حبان (٩١٨) من طريق أبى عوانة به، وقال الذهبى ٢/ ٦٠٠: إسناده صالح.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٨٠٠)، وإسماعيل القاضى فى فضل الصلاة على النبى ﷺ (٧٥)، والطبرانى (١١٨١٣) من طريق عثمان بن حكيم به.

قالَ الشيخُ: يُريدُ به الصَّلاةَ الَّتى هِىَ تَحيَّةٌ لِذِكرِه على وجهِ التَّعظيمِ، فأَمّا صَلاتُه على غَيرِه فإِنَّها كانَت بمَعنَى الدُّعاءِ والتَّبريكِ، وتِلكَ جائزَةٌ على غَيرِهِ.

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الثالثُ

ويتلوه الجزءُ الرابعُ

وأولُه: بابُ الدُّعاءِ فى الصَّلاةِ

فهرس الموضوعات

الجزء الثالث

الموضوع | الصفحة

* * *

رقم الإيداع ٢٠١٠/٢٣٨١٩

الترقيم الدولى : I.S.B.N: 977 - 256 - 315 - 0